

كِتَابُ الْفُتُولُوكِ

لِمَعْرِفَةِ دُولِ الْمُلُوكِ

لتنقّى الدين أحمد بن علي المقرئ

الجزء الأول - القسم الثالث

قام بنشره

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الأول - القسم الثالث

السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى الصالحى النجمى العلائى

كان من جنس القَبِجَاق^(١) ، ومن قبيلة بُرُج^(٢) أَغْلَى ؛ فُجِب إلى مصر وهو صغير ، واشتراه الأمير علاء الدين آقمنغر الساقى المادلى أحد عماليك الملك العادل أبى بكر بن أيوب بألف دينار ، فعرف من أجل ذلك بالألفى . فلما مات أستاذة الأمير علاء الدين صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب فى عدة من المالِيك ، فعرفوا بالعلائية ، وذلك فى سنة سبع وأربعين وستائة . وَجَلَّ الملك الصالح قلاونَ من جملة للمالِيك البحرية ، ومازال حتى كانت وفاة الملك الصالح ، ثم إقامة شجر الدر بعد الملك توران شاه بن الصالح . فلما قام للدر أيبك فى سلطنة مصر ، وقُتل الفارس أقطاى ، خَرَج قلاون من مصر فيمن خرج من البحرية . وتنفلت به الأحوال حتى صار أتابك المعسكر بدمار مصر فى سلطنة للملك العادل سلامش بن الظاهر ، فى سابع شهر ربيع الآخر ؛ وصار يذكر اسمه مع اسم العادل على المنابر . وتصرفت تصرف الملوك مدة ثلاثة أشهر ، إلى أن وقع الاتفاق على خلع العادل وإقامة قلاون . فأجلس [قلاون] على تخت الملك فى يوم الأحد العشرين من رجب ، وحلف له الأمراء وأرباب الدولة ، وتلقب بالملك المنصور ؛ وأمر أن يكتب فى صدر المنابر والفتاوى والمكاتبات [لفظ] "الصالحى" ، فكعب بذلك فى كل ما يكتب عن السلطان ، وجعل عن يمين البسطة تحتها بشىء لطيف جداً . وخرج البريد بالبشائر إلى الأمصار ، وجهزت نسخة الميمن إلى دمشق وغيرها ؛ وزينت^(٣) للقاهرة ومصر وظواهرها وقلمة (١٦٩ ب) الجبل ، وأقيمت له الخطبة بأعمال مصر .

(١) القَبِجَاق فرع من الترك مساكنهم الأصلية حوض نهر إرتش ، وقد تنقلوا حتى استقروا بمحوض نهر إزل (الفلجا) فى جنوب الروسيا الحالية ، فسميت تلك الجهة باسم القَبِجَاق ، كما حدثت به أيضاً دولة المغول المسماة باسم القبيلة النجمية . (Enc. Isl. Art. Kiptak) ، الفلقشنى : صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ - ٤٦٨) .

(٢) ضبط طذان القطنان من يبروس المنصورى (زهدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٩٧ ب) ، انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 2) ، هذا وتوجد فى نسخة حل الباء فقط .

(٣) تحت هذا اللفظ فى نسخة العبارة الآتية : " وتوجه إلى "

وأول ما بدأ به [السلطان قلاون] إبطال زكاة الدواب^(١)، وكانت مما أجبفت بالرمية؛ وأبطل مقرر^(٢) النصارى، وكان له منذ أحدث ثمان عشرة سنة؛ وانحطت الأسعار. ووصل البريد إلى دمشق، وعليه لاجين الصغير والأمير ركن الدين بيبرس الجالقي، في ثامن عشره، بعد يومين وسبع ساعات من مفارقة قلعة الجبل، ولم يعد مثل هذا. خلفت عساكر دمشق، وأقيمت الخطبة بها في يوم الجمعة ثاني شعبان، وزينت المدينة سبعة أيام. وأفرج السلطان عن الأمير عز الدين أبيك الأقرم الصالحى، وأقامه في نيابة السلطنة بديار مصر؛ وأقره صاحب برهان الدين السجاري على وزارته؛ ولازم الجلوس بدار العدل في يومى الاثنين والخميس.

وفي يوم السبت ثالث شعبان ركب [السلطان الملك المنصور قلاون] بشعار السلطنة وأبهة الملكة، وشق القاهرة وهى مزينة، فكان يوماً مشهوداً، لأنه أول ركوبه. وكتب [السلطان] إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر كتاباً، بخط القاضى حماد الدين إسماعيل بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير^(٣)، يخبره فيه بركوبه، وخاصبه

(١) ذكر التويزى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب)، وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ص ٩٩ ب) أمر بإبطال هذه الزكاة في عبارة مختصرة مشابة تماماً لما هنا، غير أنه يوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2. N. 3.) تعريف مبهم لهذه الزكاة، ونصها : "زكاة الدواب"، وهى مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال، وإن مات عن فقر أخذ ذلك من ورثته؛ وهذا التعريف مشابه لفظاً بلفظ تقريباً لما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦) بشأن زكاة الدولة (كذا)، ولعل المقصود واحد في هذه المراجع جميعاً. هذا ويرى (Quatremère : Loc. Cit.) أن زكاة الدولة هذه كانت تفرض على كل مستخدم للتوليب - أى المجلات، في الرى أو الغزل أو صناعة السكر، وهل هذا الفرض تكون تلك الزكاة ضريبة على الآلات المستعملة في الصناعة.

(٢) عرف المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦)، هذا المقرر الذى أبطله السلطان قلاون تلك السنة (١٢٧٨ هـ) بأنه "كل ما يجبى من أهل الامة - وهو دينار سوى الحالية - برسم نفقة الأخذ في كل سنة"، وهذا ويظهر من بقية الجلسة بالمتن هنا أن السلطان الظاهر بيبرس هو الذى ابتدع تلك الضريبة غير العادية حوالى ٦٦٠ هـ، أى في السنة الثالثة من حكمه.

(٣)سمى التويزى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب - ١٢٦٩) هذا القاضى باسم تاج الدين ابن الأثير، وأورد جزءاً من كتاب السلطان إلى الأمير سنقر، ويقتن من ذلك الجزء أن قلاون كان هازماً حل متابع سياسة سلفه الظاهر بيبرس نحو الصليبيين، وأنه أراد بهذا الكتاب أن يطمئن أولاً لموقف الأمير سنقر نائب دمشق من سلطته، ودليل ذلك كله العبارة الختامية من الكتاب المذكور، ونصها : "وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد، وأخذنا في كل ما يؤخذ إن شاء الله تعالى بفتح ما بأيدي العدو من البلاد"، (ص ١٢٦٩) ولم يبق إلا أن تنفى الأثرة. ولقد الأثرة، ونظروا في النفوس من غشوات المقاصد المستكنة، بأن ترون دمشق المحروسة وتغرب الإشكال في البلاد، وأن يسموها كل حاضر وباد، =

بالمملوك^(١) . وأعني تقي الدين توبة^(٢) التكريتي مما عليه من البَوَاقِ^(٣) ، وفوض إليه نظر الخزانة بدمشق .

وصام الناس شهر رمضان يوم الجمعة ، على اختلاف شديد وشك كبير . وفي ثلثه استقر الأمير جمال الدين أقرش الشرفي أمير جاندار ، في نيابة السلطنة بالصلت والبقاء . وفي ثامنه أفرج عن فصح الدين عبد الله بن القيسراني وزير دمشق ، بعدما اعتقل بقلعة الجبل زيادة على ثلاثين يوماً . وفي عاشره استقر الأمير نغر الدين الطلبي في نيابة السلطنة بالقُصير الذي بالقرب من أنطاكية ؛ واستقر الأمير علم الدين سبجر المنصوري في نيابة السلطنة ببيلاطس ؛ واستقر الأمير نغر الدين أياز الموحى في ولاية الأعمال الغربية ، عوضاً عن الأمير ناصر الدين بيليك بن المحسن الجزري .

وفي رابع عشره استقر الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري في نيابة السلطنة بدوار مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، بحكم رغبته عن ذلك وسمعه في استقرار حسام الدين طرنتاي . وذلك أنه تمارض : فلما هزم [السلطان] على عيادته صنع له طبيبه شيئاً تهيج به وجهه واصفرّ ، ودخل عليه السلطان فتألم له وسأله عن حوائجه ، فأشار عليه أن يقدم مماليكه وأثني عليهم ، ثم قال : ” وتعفني من النيابة ” ، وأظهر العجز عنها . فلم يوافقهُ السلطان على ذلك ، فأخذ يلح عليه ، فقال له [السلطان] : ” فأثير على بمن يصلح لها ” ، فقال : ” طرنتاي ” ، فوافق قوله غرض السلطان .

— والله تعالى يجعل أوقاته بالتهاني مفتحة ، ويشكر مساعيي التي ما زالت في كل موقف محتلة ، إن شاء الله تعالى ، والحمد لله وحده .

(١) نعمت السلطان قلاوون نفسه بصيغة المملوك مرتين في الجزء الوارد في الذويرى من هذا الكتاب (انظر الحاشية السابقة) ، على أن المعروف أن سلاطين المماليك كانوا يسمون أنفسهم بـهـ الصفة في رسائلهم لسلاطين وملوك الدول الإسلامية (انظر ص ٥٦٤ ، حاشية ٢) ؛ ويظهر من المثل الوارد هنا أنهم كانوا يستعملون هذا التمث أيضاً في مكاتباتهم لكبار الأمراء في دولتهم ، ولا سيما خدشاشيتهم ، وذلك سياسة منهم وتواضعاً ؛ حتى لا يشعر الأمراء أن السلطان وهو منهم وقد نشأ تناسلهم ، قد تناسلهم أو تسمى عليهم . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 5. No. 5) .

(٢) في س ” توبة ” ، وقد ضبط من ابن أبي الفاضل (كتاب التيج السديد ، ص ٣١٢ ، حاشية ٧ ، من الترجمة الفرنسية) ، حيث ورد أن هذا الاسم مفرد الأصل (dobo) ، ومعناه قتل الصغير (collime) . وهذا خطأ لأنه عربي صريح .

(٣) البواق لفظ اصطلاحى كان يطلق على ما يتأخر كل سنة عنه الضمان والمتقبلين من مال الخراج (المقرمى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ص ٨٢) .

وفي سابع عشره قبض على الأمير نور الدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام ، وعلى عدة من الناصرية . وفي (١٧٠) سادس عشره صرف الصاحب برهان الدين خضر السجاري عن الوزارة ، وقبض عليه وعلى ولده شمس الدين عيسى ، وأخذت خيولها وخيول أتباعها . وسجنا بدار الأمير علم الدين ساجر الشجاعى ^(١) ، وأحيط بأسائر أتباعها ، وألزموا بمائتي ألف وستة وثلاثين ألفاً .

وفي ثاني شوال استقر القاضي نضر الدين إبراهيم بن لقمان صاحب ديوان الإنشاء في الوزارة ، بعد ما حل إليه الأمير علاء الدين كندغدى الشمسى الأستاذار خلع الوزارة إلى بيته بقلعة الجبل ، وامتنع امتناعاً شديداً فلم يسمع منه وألبسه الخلع ، وبأمر عوضاً عن الصاحب برهان الدين السجاري . وأفرج عن السجاري ، فلزم مدرسة أخيه بالترافقة . وفيه استقر القاضي فتح الدين محمد بن محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر في قراءة البريد وتلقى الأجوبة ، عوضاً عن ابن لقمان . وفيه قبض على جماعة من الأسماء : منهم الأمير علاء الدين مغلطاي الممشقى ، وسيف الدين بكتمر الأمير آخورى قرطاي المنصورى ، وصارم الدين الحاجب ؛ واعتقلوا . وفوضت وزارة دمشق لثقى الدين توبه ناظر الخزانة ، وخلع عليه الوزراء وتلقب بالصاحب .

وفي تاسعه خرج الأمير بدر الدين بيلىك الأيدمرى على عسكر من القاهرة إلى جهة الشوبك — و [كان] قد بعث إليها الملك السعيدُ بركة قان بن الظاهر وهو بالكرك الأمير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجدارية السعيدية ، وتغلب عليها ؛ وبعث السعيد إلى النواب [أيضاً] يدعوهم إلى القيام معه — ؛ فسار الأمير بدر الدين الأيدمرى ونزل على الشوبك ، وضايقها حتى تسلمها في عاشر ذى القعدة ، بعد ما فر منها الملك نجم الدين خضر ابن الظاهر ، ولحق بأخيه السعيد في الكرك .

وقد مدت رسل القونش ^(٢) بكتب للملك السعيد وهدية ، فقبض على هديتهم وكتبهم ،

(١) في س " السجاسى " ، وهو في ب (١٢٠١) ، وفيما يل هنا أيضاً بالشيخ .

(٢) يفهم من التلقينى (صبح الأعشى ، ج ٥ . ص ٤٨٤) أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحاً على كل ملوك الفرنج بطليلة وبرشاونة من إسبانيا ، حتى ولو كان الملك المقصود يحمل اسماً —

وأعيدوا في خامس عشر شوال . وفي حادى عشره قبض على الملك الأوحده ... (١)
وأخيه شهاب الدين محمد ، ولدى الملك الناصر صلاح الدين داود صاحب الكرك ، واعتقلا .
وفيه استقر الأمير بدر الدين بيليك الطيارى فى نيابة السلطنة (١٧٠ ب) بقلمه صفده ،
ونقل الأمير علم الدين سنجر الكرجى إلى الولاية ، ونقل الأمير سيف الدين بابان الجوادى
إلى خزندارية القلمه .

وفى ثالث عشره استقر شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين ... (٢) بن القنابلى
ناظر الدظار (٣) بديار مصر ، عوضاً عن نجم الدين بن الأصقونى (٤) فى الوجه القبلى ، وعن
تاج الدين بن السهوى (٥) فى الوجه البحرى . وفى رابع عشره صرف النصارى من ديوان
الجيوش ، وأقيم بدلم كتاب مسلون ؛ فاستقر أمين الدين شاهد (٦) صندوق النفقات فى
كتابة الجيش ، عوضاً عن الأسعد إبراهيم النصارى . وفى هدم دبر (٧) الخندق خارج باب

— غير ذلك الاسم الشائع فى تاريخ إسبانيا المسيحية ؛ هذا والصيغة المثبتة هنا عامية ، على حد قول القلقشندى
(نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والصحيح فى المصطلح " أدونشى " .

(١) يياض فى س . (٢) يياض فى س .

(٣) يوجد فى القلقشندى (صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تعريف بصاحب وظيفة ناظر الدظار
بدمشق فقط ، ونصه : " وهو الذى يقوم بها مقام الوزير بالديار المصرية " ؛ ويستخرج من هذا التعريف
أن ناظر الدظار بالديار المصرية هو المسمى أيضاً ناظر الدواوين أو ناظر الدواة ، " وهو المعبر عنه فى
مصطلح الدواوين المعمورة بالصعبة الشريفة ، فوضوعها أن صاحبها يتحدث مع الوزير فى كل ما يتحدث
فيه ، ويشاركه فى الكتابة فى كل ما يكتب ، ويوقع فى كل ما يوقع فيه الوزير تبعاً له ؛ وإن كان الوزير
صاحب سيف كان الناظر هو المتحدث فى أمر الحسابات وما يتعلق بها ، والوزير يقتصر على النظر
والتنفيذ " . (القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩) .

(٤) بغير ضبط فى س ، والنسبة إلى قرية أصفون المطامنة بالصعيد الأعلى جنوبى إسنا ، وتقع على
الشاطئ الغربى لنيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٦) .
(٥) بغير ضبط فى س ، وسنهور التى منها حله النسبة اسم يطلق على أربع بلاد بالقطر المصرى ،
ولعل المقصود منها هنا سنهور المدينة ، قرب دسوق بمديرية الغربية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ١٧٠ ؛ مبارك الخطط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٩ - ٦١ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٧٢) .
(٦) الشاهد هو الذى يشهد بمتملكات الديوان المستخدم به نقياً وإثباتاً ، وهو أحد المواطنين الذين
جمعهم القلقشندى (صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تحت باب كتاب الأموال .

(٧) يوجد فى المقيزى (المواظ والاعتبار ، ٢ ص ٥٠٧ ، ٥١١) ، وصف لهذا الدبر وما
حدث به ، نصه : (٥٠٧) " دبر الخندق ظاهر القاهرة من بحريها ، حرم القائد جوهر [السفل ٩]
عوضاً عن دبر دلمه فى القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقمر حيث البئر التى تعرف الآن ببئر النظمه ،
وكانت إذ ذاك تعرف ببئر العظام من أجل أنه نقل ظلاماً كانت بالدير وجعلها بدبر الخندق . ثم هدم دبر —

الفتوح من القاهرة ، واجتمع لخدمه عالم كثير ، وكان يوماً مشهوداً .

وفي خامس عشره وصل الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماة إلى ظاهر القاهرة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأنزله بمنابر^(١) الكبش ، وأهتم به اهتماماً زائداً . ورسم بتضمين الخمر ، فظهر شرب الخمر ، وكثرت السكرى وزال الاعتراض عليهم . فلم يبق ذلك غير أيام قلائل ، حتى رسم في سادس عشره بإقامة الخمر وإبطال ضمانها ، ودمع من التظاهر بشيء من السكرات .

وفي يوم الجمعة سابع عشره كتبت تقاليد القضاة الأربعة^(٢) ، واستقر الحال على أن يكون قاضى القضاة صدر الدين عمر ، ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بفت الأهر للشافعى ، هو الذى يولى في أعمال مصر قضاة ينوبون عنه في الأحكام ؛ و [أن] قاضى القضاة معز الدين الحنفى ، وقاضى القضاة المالكى ، وقاضى القضاة عز الدين الحنبلى ، يحكمون بالقاهرة ومصر خاصة ، بنير نواب في الأعمال ؛ فاستمر الأمر على ذلك إلى اليوم . وأسرة [السلطان] بإحضار الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى من دمشق تحت الحوطة ، فلما وصل اعتقل بقاعة الجبل .

— الخندق في رابع عشرى شوال سنة ثمان وسبعين وستائة ، في أيام المنصور قلاوون . ثم جدد هذا الدور الذى هنالك بعد ذلك ، وعمل كبشين (٥١١) إحداهما على اسم جبريال الملاك . والأخرى على اسم مرقوريوس ، وعرفت بروس ، وكان راهباً مشهوراً ، بعد سنة ثمانمائة . وعند هاتين الكبشين يقبر النصرى وقاهم ، وتعرف بمقبرة الخندق ، وعمرت هاتان الكبشان موضعاً عن كنائس المقدس في الأيام الإسلامية . (١) تقدم ذكر مناظر الكبش هذه في ص ٦١٤ (سطر ١٥) ، بصدد قدوم الملك المنصور محمد صاحب حماة على الظاهر بيبرس ونزوله بها ٦٧٣ هـ . وقد اعتاد الوافدون على القاهرة بعده من أبناء هذا الفرح الأيوبى الإقامة بها ، كما يستدل من المتن ، انظر أيضاً ما يلى بهذه الحاشية . وقد وصف المقرئ (المواضع والاعتبار ، ج ٢ ص ١٣٣ - ١٣٤) هذه المناظر ، ومنه : " هذه المناظر آثارها الآن على جبل يشكر بجوار الجامع العاوارى ، مشرفة على البركة التى تعرف اليوم ببركة قارون أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في أعوام بضع وأربعين وستائة وكانت الأرض التى من صليبة جامع ابن طولون إلى باب زويلة بهاتين ، وكذلك الأرض التى من فاطر السباع إلى باب مصر ليس فيها إلا لبساتين ، وهذه المناظر تشرف على ذلك كله فكانت من أجل متزهات القاهرة و [قد] تأتى [الصالح] في بنائها وسماها الكبش ، فعرفت بذلك إلى اليوم . وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الماوية ، وبها أنزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسى ، لما وصل من بغداد إلى قلعة الجبل ، وبهايمه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بالخلافة ، فأقام بها مدة تحول منها إلى قلعة الجبل . وسكن بمنابر الكبش أيضاً الخليفة المستنصر بالله أو الربيع سليمان في أول خلافته ، ولها كان ملوك حماة من إفريقية أتوا عند قدومهم إلى الديار المصرية ، وأول من نزل منهم فيها الملك المنصور (ص ١٣٤) لما قدم على الظاهر بيبرس (٢) في ص " الرابع " .

وفي ثانی ذی القعدة ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، وهو أول مَارَ كِبَ إليه . وفرَّق [السلطان] فيه مائة وبضاً وثلاثين فرساً بسروج حمراء ، وخلع على الأمراء خلماً سنياً . وفي خامسه سُحِلَ إلى القصور صاحب حاة تقليدٌ باستقراره بحماة ، وسُيِّر [السلطان] له السناجق ، وأربعة صناديق ذهباً وفضة ، وأربعة صناديق ثياباً من الإسكندراني والمتابي ، وعدة من الخيل ؛ وخلع عليه وعلى من يلوذ به (١٧١) ، وأذن له في العمود فاسفر في تاسعه . وخرج السلطان معه لوداعه ، وأقام نهاره بقاحية بهتيت ^(١) ، ثم عاد إلى القلعة .

وفي حادى عشره مات الملك السعيد بركة قان بن الظاهر بيبرس بالكرك ، وكان قد ركب في الميدان فتقطر عن فرسه وهو يلعب بالكرة ، فصدع وحم أياًما ، ومات وعمره نيف وعشرون سنة ؛ فاتهم أنه سم . وورد الخبر بوفاته في العشرين منه ، فعمل له السلطان عزاء بالإيوان من قلعة الجبل ، وجلس كثيراً ببياض ، وقد حضر العلماء والقضاة والأسماء والوعاظ والأعيان ، فكان يوماً مشهوداً . وأقام القراء شهراً يقرأون القرآن ، وكُتِبَ إلى أحوال مصر والشام بأن يعلى عليه صلاة الغائب . وعندما مات السعيد أقام الأمير علاء الدين أيدغدى الحراني — نائب الكرك — نِجْمُ الدِّينِ خُزَرِ بن الظاهر مِلِكاً مكان أخيه [بالكرك] ، وأقبله الملك للسعود . فتعكف عليه بماليكه وأسأوا التديير ، وفرقوا الأموال ليستجلبوا الناس ، فصار إليهم من قُطْعِ رِزْقِهِ ^(٢) ؛ وحضر إليهم طائفة من البطالين ^(٣) ، فساروا إلى الهلت واستولوا عليها ، وبعثوا إلى صرخد فلم يتمكنوا منها ؛ وأتهم العربان وتقربوا إليهم بالصيحة ، وأخذوا مالا كثيراً من للسعود ثم نسلوا عنه . ولم يزل [للسعود] في إنفاق المال حتى فبیت ذخائر الكرك التي كان لللك الظاهر قد

(١) في من " بهتيت " وفي مبارك (المخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٩٨ و ٩٩) بلدتان ، اسم إحداهما بهيط أو بهيت المجاورة وهي بلدة قديمة شمال المنصورة ، واسم الثانية بهتيم وهي قرية من مديرية القليوبية بفواحي القاهرة ، والبلدة الثانية أقرب إلى الصحيح ، هذا وفي فهرس مواقع الأكنة (ص ٥٠) ، بلدة اسمها بهيت بمديرية الجيزة مركز الهياط ، غير أنه ليس من المقول أن يكون السلطان قد قصد إلى هذه البلدة في طريقه إلى القاهرة بعد توديع صاحب حاة .

(٢) الرزق هنا ما يخرج الجندي من المرتب ، عند رأس كل شهر أو يوماً بيوم .

(٣) تقدم شرح مدلول هذا اللفظ في ص ٧٢ (حاشية ٤) .

أعدّها لوقت الشدة ؛ وبعث [المسعود] إلى الأمير سنقر الأشقر نائب دمشق يستدعيه ،
فجرد السلطان الأمير عز الدين أيك الأفرم إلى الكرك .

وفيه استقر شهاب الدين غازي بن الواسطي في نظر حلب ، وقرره في الشهر أربعمئة
درهم وستة مكاكي قح ومكوكان شمير ؛ وأضيف معه جلال الدين بن الخطير في الاستيفاء^(١) .
واستقر الطوائى افتخار الدين في خزندارية حلب ، وبدر الدين بكتوت القطزى شاد
الدواوين بها ، واستقر جمال الدين إبراهيم بن حصري^(٢) في نظر دمشق ، بعد وفاة
هلم الدين محمد بن العادلى . واستقر الأمير سيف الدين بابان الطباخى في نيابة
بعض الأكراد .

وفي رابع ذى الحجة استقر الأمير حماد الدين داود بن أبى القاسم في ولاية نابلس ؛
وفي سابعه سار الأمير عز الدين أيك الأفرم بالمساكر من القاهرة إلى جهة الكرك ؛
وفي تاسعه أفرج عن الأمير غرس الدين بن شاور من (١٧١ ب) الاعتقال ، واستقر في
ولاية الرملة ولد . وفي ثامن عشره أسلم الأمير بدر الدين بيليك الأبدمرى قلعة الشوبك
[من نواب الملك^(٣) السيد] بالأمان ، ووردت كتبه بذلك في ثالث عشره ؛ فسيرت
الخلع لمن بها ، ودقت البشائر بقلعة الجبل ، وكتب بالبشارة إلى الأفطار ، وفيه استقر
مجد الدين عيسى بن الخشاب^(٤) محتسباً بالقاهرة .

و [فيه] استقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصورى ، المعروف بلاجين
الصنير ، في نيابة قلعة دمشق . فلما وصل إليها كما تقدم ، وحلف سنقر الأشقر وخلع عليه ،
تخيل منه الأمير سنقر الأشقر نائب الشام ، وجمع الأمراء وأوهمهم أن السلطان قد قُتل
وهو يشرب القميز ، ودعاهم إلى طاعته وحاقهم على موافقته . وتلقب بالملك الكامل ،

(١) الاستيفاء هو العمل الذى يقوم به المستوفى في الديوان التابع له ؛ وقد تقدم شرح لفظ المستوفى
في ص ١٩٢ (حاشية ٢) . (٢) ضبط هذا اللفظ حل منطوقه (Ibn Sa'ad) في (Wiet : Les
Biographies du Manbal Saffi, No. 260. P. 37.)

(٣) أضيف ما بين القوسين من ييبرس المنصورى (زبدة لفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٠ ب -
١٠١) . ويلاحظ أن هذا الحادث مؤرخ في ذلك المرجع بالداشر من ذى القعدة من تلك السنة ، وأن
ذكر وفاة الملك السيد وأردة هناك تلو ذلك بغير تاريخ محدد . (٤) في ص " الحساب " . وانظر
المقريزى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٥) ؛ ويظهر من (Wiet : Les Biographies Du
Manbal Saffi, No 14) أن أسرة ابن الخشاب هذه خرجت أكثر من محتسب واحد .

وركب بشمار السلطنة في يوم الجمعة رابع عشره . وقبض على الأمير ركن الدين بيبرس المعجى المعروف بالجالحق للصورى لامتناعه من الحلف ، وقبض على الأمير حسام الدين لاجين نائب القلعة ، وعلى الصاحب تقي الدين تويه التكريتي . وبعث الأمير سيف الدين بلبان الحبشى إلى المالك ، ليحلف^(١) أهلها ويقم في القلاع من يختاره . وكتب^(٢) إلى مهنا وإلى أحمد بن حجي يملهما ، قدما عليه^(٣) . واستوزر مجد الدين إسماعيل بن كسيرات الموصل ، وأقر في وزارة الصعبة عز الدين أحمد بن ميسر المصرى . وانتقل بأهله من دار السعادة التي يسكنها الذواب إلى القلعة ، وأمر بفتح باب النصر ، وفتح باب سر القلعة للمقابل لدار السعادة بجوار باب النصر : فتطير الناس من ذلك ، وقالوا : " أغلق باب النصر ، وانتقل من دار السعادة ، واستوزر ابن كسيرات^(٤) ؛ فهذا أمر لا يتم " ؛ وكان كذلك^(٥) .

وكان وفاء النيل بمصر ستة عشر ذراعاً ، في ثالث ربيع الآخر . وحج بالناس من مصر الأمير جمال الدين أفس الباخل ، وسار الركب في سابع عشر شوال ، وقاضيه نحر الدين عثمان ابن بنت أبي سميد^(٦) . وفيها ولي^(٧) نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سق الدولة قضاء حلب ، عوضاً عن شهاب الدين محمد بن أحمد الخوى^(٨) . وفيها أنعم السلطان على أربعين من مماليكه بإثريات : منهم كتبنا ، وسليح الشجاعى ، وأبيك الخزندار ، وقبجق^(٩) ، ولاجين ، وبلبان

(١) في س " حلف " . (٢-٣) العبارة الواردة بين الرقين مكتوبة مل هاش للصفحة في س ، وقد أثبتت هنا مناسبتها (انظر الحاشية التالية) .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى سقطة شحنة بهاش الصفحة ، وليس بالهاش سوى العبارة التي أدمجت هنا بالثن قبل هذه الجملة . (انظر الحاشية السابقة) .

(٥) عبارة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما يقابلها في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩) - ب . (٦) في س " من بدت اى بعد " والاصيغة المثبتة هنا من ب (٢٠٣) . انظر أيضاً

(Quatremèr: Op. Cit. II. P. 12)

(٧) ما يمل هذا اللفظ من المتن إلى ٦٧١ (سطر ٤) ، وارد في س مل ورقتين منفصلتين بين ١٧١ ب ، ١٧٢ ، بخط مثل خط المتن تماماً ، وقد أشار المقرئ في فوق لفظ " ولي " بإشارة تلفت للوجوب وصل العبارة هنا محتويات هاتين الورقتين ، التي أنساها بعد مراجعة مؤلفه ، وهذا والعبارة كلها واردة هنا كما في ب (ص ٢٠٣ - ب) . (٨) مضبوط هكذا في س .

(٩) في س " قسق " ، والاصيغة المثبتة هنا من ب (٢٠٣) ، انظر أيضاً (Quatremèr : Op. Cit. II. I. P. 12) . هذا وصح كتابة هذا الاسم أيضاً " قسق " بالفاء بدل الباء كما في (Zettératès: Beiträge, Index) ، كما يوجد في (Mayer : Sarsenic Heraldry. p. 147) من اسمه قنچك (Kunjak) بالنون .

انظر كذلك : ابن الفوطى ، " الحوادث الجامعة " ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

الطهاخي ، وكراي ، وسنقر جركس ، وأقوش للوصلى ، وطفصوا ، وأزدرى الملاي ، وبهادر أص رأس نوبة ، وبكتوت يكها^(١) ، وتغريل السحدار ، وسنقر السحدار . وأنم على جماعة من عدته أيضاً بإسريات : منهم كشكل ، وأيدمر الجناحي ، وقيران الشهابي ، ومحمد الكوراني ، وإبراهيم الجاكي وإخوته . وأنم على عدة من المماليك الظاهرية بإسريات : منهم الحاج بهادر ، وسنقر للسروري .

وفيما ترك السلطان ركوبه مدة ، وسبب ذلك تغير قلوب الصاحبة والظاهرة ومكاتبتهن سنقر الأشقر . فلما بلغ السلطان هذا عنهم خشي من اغتيالهم إياه ، وأخذ في التدبير عليهم ؛ فكثرت قالة العامة ، وجهروا بقولهم في الليل تحت القلعة بأصوات عالية « يا بوعيشه !^(٢) اركب وكون طيب ، يا بوعيشه ! » ، وصاروا يملطخون^(٣) رنك^(٤) السلطان في الليل بالقذر ، فيتناقل عنهم ، وهو يسمع صياحهم في الليل ويبايعهم فملهم برنكه . وزادوا حتى شافهوا أسراءه بالسب ، وهم يرضون عنهم^(٥) .

وفيما ظهر بالقاهرة ومصر رجلا من بزدارية الأمير جمال الدين أقوش الملقب بهيظلية ، عرف أحدهما بالجاموس لسواد لونه ، وعرف الآخر بالحوجب . وأفسدا فساداً كثيراً ، وشغفا بشرب الخمر ، وصاروا يكتبان الأوراق الأعيان بطلب شيء من إحسانهم^(٦)

(١) كذا في س ، ولعله يكها ، وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 12) إلى (Mekha)

(٢) فوق هذه الكلمة في س لفظ « كذا » . (٣) في س « يملطخوا » .

(٤) الرنك - وجهه ونوك - لفظ فارسي معناه اللون (Dozy : Supp. Diet. Ar.) ، وقد استعمل

في مصطلح المؤرخين بمعنى للشار الذي يتخله الأمير لنفسه عند تأمير السلطان له ، علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها ، فيكون ذلك الدواهد الدواة والمقلعة ، ويكون رنك الأمير آخور نعل الفرس ، ويكون رنك السلاح دار القوس ؛ وكان رنك السلطان ما اتخذ لنفسه أيام سلطته Mayer : Saracenie (Heraldry, pp. 1 — 7; Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 14. N. 12.) . هذا وقد شرح الفلشندي (صبح الأعيان ، ج ٤ ، ص ٦٦ - ٦٢) الرنك ونواحي استعماله شرحاً وافياً ، ونصه : « ومن عادة كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه ، ما بين هنيئ أو دواة أو بقجة أو فرنسية (٢) ، ونحو ذلك ، بشطفة واحدة أو شطفتين بألوان مختلفة ، كل أمير (ص ٦٢) بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك ، ويجعل ذلك دعاءاً على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم ، كطايخ السكر وشون الملل والأملك والمراكب وغير ذلك ، وحل قاش خيولهم من جوخ ملون مقصوص ، ثم حل قاش جامهم من خيوط صوف ملونة تنقش على القميص والبلباسات ونحوها ، وربما جعلت حل السيوف والأقواس والبركستونات الخيل وغيرها » . (٥) الفقرة التالية إلى آخر سطر بالمتن في صفحة ٦٧٣ مكررة لهما مل ، وقد رجعت مناسباً هنا لأسباب مذكورة هناك . (٦) في س « احسانه » .

ويوصلونها^(١) إليهم ، فإن لم يبعث لهم المكتوب إليه بشيء ، وإلا^(٢) أتوه ليلاً . وشنع أمرهما ، حتى إنهما ليشيان في مواضع النزح وسوقهما على اكتافهما فلا يجسر أحد عليهما ، ورتب لهما الأمير علم الدين سحجر الخياط وإلى القاهرة جماعة لتقبض عليهما ، فكانا يحملان في مائة رجل ، وبحوط^(٣) عنهم . وهما القاهرة في الليل ، وأخذوا إلى الطوف^(٤) وعلقاه بنزاعه ، وقطما أنف القدم^(٥) وأذنيه ، وتنبها كل من أرصدة الوالى لأخذهما . فذعر الناس منهما ، إلى أن كانا ليلة يستان في المطربة وخرجا معه يربدان القاهرة ، فصدفهما بمملوك الوالى وهو سائر إلى بليس ومعه غلامه ، وقد عرفهما . فضرب بسهمه [و] أصاب رجلى أحدهما فسط ، وهم الآخر بصمود حائط البستان فوق [و] انكسرت رجله ، ووقع الصوت في البساتين . فنزل غلام المملوك وكشف الجماموس ، وأخرج الناس الموجب من البستان ، وساروا بهما سريطين إلى القاهرة . فطلع بهما الوالى إلى السلطان ومعه مملوكه ، وكان زرباً قصيراً لا يؤبه إليه ؛ فمجبب السلطان من ذلك ، وسألها على اسان^(٦) الحاجب : ” كيف مككها هذا بمفرده وأنتما لاتبان^(٧) رجالا كثيرة ؟ ” فقالا : ” إذا نزل القضاء قات الحلقة ، والله أقد كذا إذا رأينا عشرين فارساً أو مائة راجل خرجنا عنهم سالمين بعدما نفال منهم ، فلما فرغ الأجل عند ما وقع نظرنا على هذا ارتعدت فرائصنا حتى ما قدرنا على الحركة ” . فوسم بتسميرهما فسُرا عند باب زويلة ، وشهرا عدة أيام ؛ وخُنع على المملوك وأتم عليه بألف درهم وإقطاع في الحلقة ، وهو أول من أخذ من ممالك الأسراء إقطاعاً^(٨) في الحلقة .

(١) في س ” يوصلوها ” .

(٢) كذا في س ، وهي زائدة بل مفسدة للأدب ، وليست سوى تعبير عامي للتأكيد .

(٣) كذا في س ، وفي ب (٢٠٣ ب) ” وبحوط عنهم ” .

(٤) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 18) هذين المثلين ترجمة حرفية إلى (le wall)

والى الطوف هذا هو الموظف المكلف بطواف الشوارع والحدائق ليلاً ، لحراستها وتأمينها من عبث القصوص والمجرمين . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . (٥) المقدم هنا ، نقلاً عن (Dozy Supp.)

(Dict. Ar.) أحد رجال الشرطة (Agent de police) ، ويظهر أنه كان يرافق والى الطوف في عمله .

(٦) كان السلطان قلاداً قليل المعرفة بالبيان العربي (Lane - poole : A Hist. Of Egypt. p.)

(٧) س ” لا تلبان ” .

(٨) كانت إقطاعات الحلقة ، التي يخرج بها المناشير من ديوان الجنيش ، وفقاً على أجناد الحلقة دون =

وفيها خلع متملك تونس الأمير أبو زكريا يحيى الوراق بن أبي عبد الله محمد المستنصر ابن السعيد أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص في غرة ربيع الآخر ، فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوما ، وقام بعده محمد أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة الأمير أفضى الشهابي أحد أمراء الطبلخاناه . ومات الأمير الطلبة نغر الدين الحمصي ، في سادس عشر رمضان . ومات علم الدين إسحاق بن العادلي ناظر دمشق ، في خامس عشرى شوال . ومات الأمير عز الدين أيوب الشيوخ ، في ذى الحجة . ومات الأمير ناصر الدين بلبان الدوفلى أحد الطبلخاناه . ومات الأمير علم الدين بلبان المشرقي^(١) أحد الطبلخاناه^(٢) . ومات الأمير سيف الدين حق^(٣) أحد الطبلخاناه . ومات شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد عبد (١٧٢) السلام بن شيخ الشيوخ حماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الجويني ، شيخ الشيوخ بدمشق ، وفي ثامن شوال ، ودفن بمقاسيون^(٤) . ومات الأمير بدر الدين محمد بن الأمير حسام الدين بركة خان الخوارزمي ، خال الملك السعيد بن الظاهر ، في تاسع ربيع الأول بدمشق . ومات الأمير نور الدين علي ابن الأمير زل الدين بجلى المسكارى نائب حلب بها ، عن سبع وتسعين سنة . وتوفي قاضى القضاة يحيى الدين أبو الصلاح عبد الله بن شرف الدين أبي المكارم محمد بن عين الدولة الشافعى ، في خامس رجب وهو مصروف ، وقد أناف على ثمانين سنة .



سنة تسع وسبعين وستمائة . [في] يوم الخميس أول الحرم ركب للك الكامل سفر الأشقر بشمار السلطنة من قلعة دمشق إلى الميدان الأخضر ، وبين يديه الأمراء مشاة بالخلع ؛ ثم عاد . وفي يوم الجمعة ثانياه خطب له على منبر الجامع بدمشق ؛ وكتب إلى الأمير

= بقية فئات الجيوش المملوكي ، كالمالكة السلطانية الذين يعطون الرواتب المتزايدة ، ومالك الأمراء الذين يعيشون في كنف أسانلتهم . (G - Demombynes . La Syrie, introd. PP. XXXII, et seq.)

(١) قبالة هذا اللفظ في س كلمة « الربرى » ، ولعلها تابعة للك الاسم .

(٢) في س « الطلخاه » . (٣) كذا في س ، وقد ترجمه . Quatremère : Op. Cit. II. 1.

(P. 17) إلى (Hamak) ، وهو في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٦) بالميم بدل الماء .

(٤) سوف ترد هذه القوافل فيما يلي هنا ، ص ٩٢٧ .

هز الدين الأفرم وهو بالكرك يعقذر عن قيامه ، وأتبع الكتاب بمسكرو . فلما ورد كتابه
جهزه الأفرم إلى السلطان بمصر ، فكتب [السلطان] عبده وروده إلى الأشقر بفتح
فعله ، وكتب أمراء مصر إليه بذلك ، ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة . وسار بالكتب
بليان الكرمني ، فوصل دمشق في ثامنه ، وخرج سنقر الأشقر إلى لقائه وأكرمه ،
ولم يرجع عما هو فيه .

واستقر الأفرم بغزة ، فوافاه عسكر سنقر الأشقر بها ، فاندفع من قدامهم إلى الرمل ؛
وملك المسكر غزة واطمأنوا ، فطرحهم الأفرم وأوقع بهم فانهزموا إلى الرملة ؛ وأسر منهم
الأمير بدر الدين كنجك^(١) الخوارزمي ، الأمير بدر الدين يليك الجلبى ، وبهاء الدين
يملك الناصري ، وناصر الدين باشقرق الناصري ، وعلم الدين سبجر التكريتي ، وسبجر
البدرى ، وسابق الدين سليمان صاحب صهيون ؛ وغنم منهم مالا وخيولا وأنقلا كثيرة .
وبعث [الأفرم] بالبطاركة على يد ناصر الدين محمد ولد الأمير بككاش الفغرى ، فقدم في
خامس عشره بالأمراء المأسورين ؛ فغنا السلطان عنهم وأحسن إليهم ، وأعادهم على أخبازهم
وجعلهم في العسكر .

وفي رابع عشره مات الأمير علاء الدين كندغدى الحبيشى^(٢) من ضربة بسكين ،
ضربه بها سنقر الفتنى الأشقر الأستاذار ، فقبض عليه وتمر على باب زويلة .

ولما بلغ سنقر الأشقر كسرة مسكره ، جمع وحشد وبعث إلى الأمراء بغزة بدمهم
ويستميلهم : فقدم عليه شهاب الدين أحمد بن حجي أمير العربان بالبلاد القبلية ، والأمير
شرف الدين عيسى بن مهنا أمير العربان بالبلاد الشرقية والشمالية ؛ وأتته النجيدات من
حلب وحماة ومن جبال بعلبك ، واستخدم عدة كبيرة وبذل فيهم المال ؛ وكثرت عنده
(١٧٢ ب) بدمشق الأرجاف أن عسكر مصر قد سار إليه ، فاشتد استعداده . ووجد
السلطان من القاهرة الأمير بدر الدين بككاش الفغرى أمير سلاح ، ومعه الأمير بدر الدين
الأيديرى والأمير حسام [الدين] أيعش بن أطلس خان في أربعة آلاف فارس . فساروا إلى

(١) في س " كجك " ، انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب) .

(٢) كذا في س ، بضم الحاء فقط .

غزة ، واجتمعوا مع الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وساروا جميعاً .
والقدم عليهم علم الدين سنجر الحلبي ؛ فرحل عسكر سنقر الأشقر من الرملة إلى دمشق .
فخرج سنقر الأشقر في ثاني عشر صفر بمسالكه وخيم بالجسورة خارج دمشق ، ونزل
عسكر مصر الكسوة والعقوة^(١) في يوم الاثنين سابع عشره بالجسورة^(٢) . فوقت الحرب
في تاسع عشره ، وثبت سنقر الأشقر وأبلى بلاء عظيماً ، ثم خامس^(٣) من عسكره طائفة كبيرة
إلى عسكر مصر ، وانهمز كثير منهم ، ورجع عسكر حلب وحماة عنه إلى بلادهم ، وتخاذل
عنه عسكر دمشق ، وحل عليه الأمير سنجر الحلبي فانهمز . [وهرب سنقر^(٤) الأشقر] ،
وتبعه من خواصه الأمير عز الدين أزدصم الحاج ، والأمير علاء الدين السبكي ، والأمير
شمس الدين قرا سنقر المزني ، والأمير سيف الدين بابان الحبشي ؛ وساروا معه — هم
والأمير عيسى بن مهنا — إلى بركة الرحبة وأقاموا بها أياماً ، وتوجهوا إلى الرحبة ؛ وكان
[سنقر قبل ذلك] قد بعث حرمه وأمواله إلى صهيون . وأسر يومئذ أحد عشر أميراً : منهم
بدر الدين سنجق البغدادي ، وبدر بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر التكريتي ،
وبهاء الدين تملك^(٥) الناصري ، وباشقرق الناصري ، ونودبه^(٦) الناصري .

ولما انهزم [سنقر الأشقر] تفرق عسكره في سائر الجهات ، وغلقت أبواب دمشق ،
وزحف عسكر مصر إليها وأحاطوا بها ، ونزلوا في الخيام ولم يتعرضوا لشيء . وأقام الأمير
سنجر الحلبي بالقصر الأبلق في الميدان [الأخضر^(٧)] خارج دمشق ، فلما أصبح أمر

(١) كذا في س . (٢) هوجه فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة هباش الصنفه ، وهي
ليست منسجمة مع المتن هنا ، ونصها : " فلما قارب [سنقر ؟] غزة وبها الأفرم والأيدمرى اختلعا ،
نكان رأي الأيدمرى موافقة سنقر الأشقر ، ورأي الأفرم مراجعة السلطان ، لكثرة عسكر سنقر ؛
فكتبنا بذلك إلى السلطان ، فبعث بالأمير علم الدين سنجر الحلبي بعد ما حل إليه ألف دينار . فلما بلغ سنقر
بجى الحلبي رجع يريد الجسورة ، فبعه الحلبي بالعسكر حتى وصلوا إلى رأس الجسورة " .
(٣) في س " فخامر " .
(٤) أضف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب التهج السديد
ص ٣١٥) ، انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب - ١٢٧٠) ، وبيرس
المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٦٠٢ - ١٦٠٣) .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم برسم " ملك " في ص ٦٧٥ سطر ٩ .
(٦) كذا في س . (٧) أضف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها والتي تليها من النويري
(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب التهج السديد ،
ص ٣١٧ ، وما بعدها) .

فنودي بالأمان . وكان بقلعة دمشق الأمير سيف الدين الجوكندار ، [وهو متوليها] من جهة سنقر الأشقر ، فأخرج عن الأمير [ركن الدين] بيبرس المعجى الجالقي ، والأمير حسام [الدين] لاجين [المنصوري] ، والصاحب تقي الدين توبه ، وحلفهم ألا يؤذوه [إذا أطلقهم] . ثم فتح باب القلعة ، ونزل لاجين إلى باب الفرج فوق عليه ، ومنع المسكر من دخول المدينة . ونودي باطابة قلوب الناس وزينة البلاد ، فوقف البشائر بالقلعة . وقدم كثير من كان مع سنقر الأشقر فأمنهم الأمير سنجر الحلبي ، وحضر أحمد بن حجي بأمان . وقتل في هذه الوقعة الأمير ناصر الدين محمد بن الأتابك ، وكان شجاعاً ؛ ونور الدين علي بن الطوري ، وكان شجاعاً ؛ وثمانية من جنود دمشق . واثنا من عسكر مصر ؛ وجرح الأمير بككاش الفخري^(١) وكتب إلى السلطان بذلك على يد ناصر الدين محمد بن الأمير بككاش [الفخري] أمير سلاح ، فلما قدم على السلطان في أول ربيع الأول أنعم عليه بإمرة عشرة ، وهو أول من تأمر من أولاد الأسراء في الدولة المنصورية . واستقر في نيابة دمشق الأمير (١١٧٣) بدر الدين بكتوت الملائي ؛ واستقر الوزير تقي الدين توبه على حاله ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر الباشا قردي في نيابة حلب ، بمد الأمير جمال الدين أفضى الشمسى نائب حلب .

وفي خامس عشر أيوب — وهو في صفر — أخذ قاع النيل ، فكان خمسة أذرع وعشرين إصباعاً . وفي رابع عشر صفر سار الأمير حسام الدين أيتمش بن أطلس خان في عدة من الأبناء — ومعهم ثلاثة آلاف فارس — من دمشق ، في طلب شمس الدين سنقر الأشقر ؛ وتبعهم في أول ربيع الأول الأمير عز الدين الأفرم على عسكر آخر . وكان سنقر الأشقر قد أقام عند الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، ثم فارقه وسار إلى الرحبة ، وقد تركه كثير من كان معه ، فامتنع الأمير موفق الدين خضر الرحي نائب القلعة بالرحبة من نسيبها^(٢) إلى سنقر الأشقر . فلما أيس مدو [سنقر]^(٣) كتب إلى الملك أيباق بن هولاكو

(١) موضع هذا البيان في من بضعة ألفاظ تعدت قراءتها ، وهي بالهائي عند ملحق الصفيحتين ١٧٢ ب ، ١٧٣ . (٢) في من " من تسلّم سنقر " ، راجع التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ من ١١٠٤) . انظر أيضاً : Quatremère Op. Cit. II, 1, P. 21, N. 21 (٣) أنصف مل بين التورين من أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ص ١٥٨ في ١١٠٨) (Rec. Hist. Or. 11)

وتوجه شمس الدين سنقر الغتمى وسيف الدين بلبان الخالص تركى من القاهرة إلى الملك منكومر^(١) في البحر ، ومعهما كتاب السلطان إلى الملك غياث الدين [كيخسرو ابن ركن الدين قليج أرسلان^(٢) السلجوقى] . وتوجه الأمير ناصر الدين ابن المحسن الجزرى والبطرك أنبا سيوس^(٣) ، في الرسالة إلى الملك الأشكرى . وفي ثالث ربيع الآخر ورد رسول صاحب تونس بكتابه . وفي سابعه قدم الأمير عز الدين أزدسر العلانى إلى قلعة الجبل ، فأنم عليه بحبز الأمير قيران البندقدارى ، المنتقل إليه عن علم الدين سنجر للدوادارى^(٤) . وفي النصف منه قدم الأمير بدر الدين بكثوث ابن الأتابك .

وفي ثامن عشره كسر الخليج الذى بظاهر القس ، وورد المفرد^(٥) في ثالث عشره . وفي سادس عشره — وهو أول أيام النسيء — وقى النيل ستة عشر ذراعا ، فركب السلطان إلى القياس وخلق العمود ، ثم ركب في الحراقة وكسر الخليج الكبير ، فكان يوما مشهودا^(٦) . ونودى في نهاره إصبعان من ستة عشر ذراعا ، وكتبت البشائر بالوفاء على (١٧٤) العادة :

- (١) المقصود هنا (Mangu Timūr) خان دولة المذول المعروفة باسم القبيلة الذهبية وقد امتد حكمه من ٦٦٩ إلى ٦٧٩ هـ (١٢٦٦ - ١٢٨٠ م) . انظر (Lane-Poole : Mub. Dyna. P. 280) .
- (٢) أصيغ ما بين القوسين بعد مراجعة (Enc. Isl. Art. Kaikhuwar III.) .
- (٣) إذا كان المقصود هنا بطريق الأقباط بمصر فقد أخطأ المقرئ في الاسم ، إذ المعروف أن البطريق منذ سنة ١٧٧١ م (٦٨٠ هـ) هو حنا السايح (John VII) ، وقد استمر حل كرسي البطركية حتى سنة ١٢٩٤ م (٦٩٤ هـ) . انظر (Butler : Op. Cit. I. P. XIV) .
- (٤) في سن " الدويدارى " . (٥) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٢) .
- (٦) يوجد بالملقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٧ - ٤٨) وصف لحفلة كسر الخابج عند وفاء النيل زمن المماليك ، وفيها شرح تخليق المقياس وكسر الخليج أيضا ، ونصها : " وأعلم أن السلطان قد يركب لكسر الخابج ، ولم تجر العادة بركوبه فيه بمظلة ولا دبة فرس ولا غاتية . . . بل يقتصر على الساجق والمطرادارية والجاوشية ونحو ذلك . ويركب [السلطان] من القلعة عند طلوع صاحب المقياس بالوفاء في أي وقت كان ، ويتوجه إلى المقياس فيدخله من بابها ، ويعد هناك سواجا يأكل منه من معه من الأمراء والمماليك . ثم يذاب زعفران في إزاء ، ويتناولها صاحب المقياس ، ويسبح في فنية انقياس حتى يأتي السور والإناء للزعفران بهذه فيخلق العمود ، ثم يعود ويخلق جوانب الفسقية . وتكون حراقة السلطان قد زينت بأنواع الزينة ، وكذلك حرايق الأمراء ، وقد فتح شبك المقياس المائل على النيل من جهة القساط وعلق عليه ستر ، فيرقى بهراقة (٤٨) السلطان إلى ذلك الشباك ، فيزل منه ويسبح وحرايق الأمراء حوله ، وقد شحن البحر بمراكب المتفرجين ، يسرون خلف الحرايق حتى يدخل إلى فم الخابج . وحراقة السلطان القسطن [مى] المعروفة بالدمية ، وحرايق الأمراء يلعب بها في وسط امتدادها ، ويمر بمداخل النقط حل مقدمها ؛ ويمر السلطان في حراقة حتى يأتي السيف فيقطع بحضوره ، ويركب =

وفيه صرف الأمير علم الدين أقبس البدرى والى قلعة الشوبك ، وقرر عوضه الأمير علم الدين سنجر الإيفانى . وفى سابع عشره مات الأمير سيف الدين أبو بكر بن أسباسلار^(١) والى مصر ، وأحيط بتركه ؛ وقرر عوضه الأمير عز الدين أبيك الفخرى . وفى أول جمادى الأول كان يوم النوروز بمصر . وفى تاسعه وصل الأمير سيف الدين الحبشى إلى قلعة الجبل . وفى خامس عشره انتهت زيادة ماء النيل إلى ثلاثة وعشرين إصبعا من سبعة عشر ذراعا ، وأعطى الأمير بدر الدين يليلك الأبدسى تكلفة مائة فارس ؛ ورسم بإيقاع الخوطة على نقى الدين وزير الشام ، قبض على موجوده وسجن .

وفى ثالث جمادى الآخرة وصل الأمير علم الدين سنجر الحلبى من بلاد الشام ، فركب السلطان إلى لقائه وخلع عليه وعلى من كان معه من الأمراء ، وأنتم على كل منهم بألف دينار . وفى سادسه خلع على الأمير سيف الدين بلبان الرومى ، وجعل دوا دار^(٢) العلامة لا غير ، مع القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر .

وورد الخبر بمسير التتار إلى البلاد الشامية ، وأنهم قد افترقوا ثلاث فرق : فرقة سارت من جهة بلاد الروم ومقدمهم صفار وتنجى^(٣) وطرنجى ، وفرقة من جهة الشرق ومقدمهم بيدو بن طوغاى بن هولاكو^(٤) وصحبته صاحب ماردى وفرقة فيها معظم المسكر وشرار الفل مع مسكوتمر بن هولاكو . فخرج من دمشق الأمير ركن الدين إلأجى على

— وينصرف إلى القلعة — . انظر أيضاً ص ٧٣ (حاشية ٣) .

(١) لفظ اسباسلار فى الأصل اسم وظيفه معروفة فى الأنظمة الحكومية بمصر منذ الدولة الفاطمية ، وكان صاحبها فى عهد تلك الدولة ، حبا جاء فى القلقشندى (صبح الأمل ١ ج ٣ ، ص ٤٨٣) ، " زمام كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث فيهم " ، وفى خدمته وخدمة صاحب القباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم " . ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطلخاناء فى دولة المماليك ، حتى أنه قد ترك استعماله لهذا الغرض فى زمن القلقشندى (نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٧ - ٨) ، وذلك لأن العامة كانت " تقول لبعض من يقف بهاب للسلطان من الأهلان اسباسلار ، وكان أمراء الطلخاناء كرهوا مشاركة بعض الأهلان فيه فأضربوا عنه لذلك ، أو لم يفهموا معناه فتركوه " . هذا واسباسلار تحريف على لفظ اسفاسلار ، ومعناه فى الأصل مقدم المسكر . (نفس المرجع والصفحة) .

(٢) تقدم التحريف بوظيفة الدوا دار فى ص ١٤١ (حاشية ١) ، وإنما الجديد هنا أن يكون أحد للدوا دارية مخصصاً بعلامة السلطان أى توقيعها ، وربما كان هذا التخصيص من مستحدثات عصر السلطان قلاوون .

(٣) فى س " صفار ويتجى وطرنجى " .

(٤) فى س " بيدو بن طوغاى بن هولاكو " .

عسكر ، وانضم مع العسكر المحاصر اشيزر ؛ وخرج من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش النجسى على عسكر . واجتمع الجميع على حاة ، وراسلوا الأمير سقر الأشقر فى إخماد الفتنة والاجتماع على قتال التتر ، فبعث إليهم عسكرا من صهيون أقام حول صهيون ، ونزل الحاج أزد من شيزر وخيم تحت قلعتها . ووقعت الجفلة فى البلاد الحلبية ، فسار منها خاق كثير إلى دمشق فى النصف من جمادى الآخرة ؛ وكثر الاضطراب فى دمشق وأعمالها ، وعزم الناس على تركها والسير إلى ديار مصر .

فلما كان فى حادى عشرية هجعت طوائف التتار على أعمال حلب ، وملكوا عين تاب وبغراض ودر بساك ؛ ودخلوا حلب وقد خلت من العسكر ، فقتلوا ونهبوا وسبوا ، وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأسراء . وأقاموا بها يومين يكثرون الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفى فى المغائر والأضرحة ، ثم رحلوا عنها فى يوم الأحد ثالث عشرية عاشرين إلى بلادهم بما أخذوه ، وتفرقوا فى مشاتهم .

وفى يوم الاثنين سابع^(١) عشرية (١٧٤ ب) أركب السلطان ولده علاء الدين أبا الفتح عليا^(٢) بشمار السلطنة ، ولقبه بالملك الصالح وجعله ولى عهده ؛ فشق القاهرة من باب النصر إلى قلعة الجبل . وكتب له تقليد بخط القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر من إنشائه^(٣) ، أجاد فيه وأبلغ ؛ وخطب لذلك الصالح بعد ذلك على منابر مصر كلها بعد والده ، كتب إلى البلاد الشامية بذلك .

وفى آخره عزل السلطان الصاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان من وزارة الديار المصرية ؛ فعاد إلى ديوان الإنشاء ، وكتب مع كتاب الإنشاء ، وتصرف بأمر صاحب ديوان الإنشاء ؛ وفوضت الوزارة بعده إلى الصاحب برهان الدين الخضر بن الحسن السجارى . وتوجه السلطان من مصر بالمساكر إلى البلاد الشامية يريد لقاء التتار ، بعد ما أنفق فى كل أمير ألف دينار ، وفى كل جندى خمسمائة درهم ؛ واستخلف على مصر بقلعة الجبل

(١) حدد ابن أبى الفضايل (كتاب النجج السديد ، ص ٣٢٠) تاريخ هذا الحادث بشهر رجب ، وقد ذكر بيجرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٥ ، ١٠٨) أن السلطان قلاوون فكر فى تفويض السلطنة وولاية العهد لابنته هذا تلك السنة لزمه على المسير إلى الشام لقاء التتر ، وأنه أخذ فى التجهيز لذلك بمجرد قرأه من هذا المهم .

(٢) فى س " على " .

(٣) أورد بيجرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ص ١٠٥ ب - ١٠٨) نسخة هذا التقليد كاملة .

ابنه الملك الصالح عليها^(١) . فسار [السلطان] إلى غزة ، وقدم عليه بغزة من كان في البلاد الشامية من حساكر مصر ، وقدم عليه أيضاً طائفة من أمراء سنقر الأشقر فأكرمهم . ولم يزل [السلطان] بغزة إلى عاشر شعبان ، فرحل منها عائداً إلى مصر ، [بعد أن بلغه رجوع^(٢) التتر] ، وكانت غيبته خمسين يوماً . وولى الأمير بدر الدين بن درباس^(٣) ولاية جبلين ومرج بني عامر^(٤) .

وفيهما ولى الأمير نجم الدين إبراهيم بن نور الدين على بن السيد ولاية مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أيبك الفخرى . وسفّر الأمير سيف الدين باسطى نائباً^(٥) بقلعة صرخد ، والأمير عز الدين أيبك الفخرى والياً بقلعة المذكورة .

وفي يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان ، صرف قاضى القضاة صدر (١١٧٥) للدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعرس عن قضاء القضاة بديار مصر ؛ وكان قد ملك في ولايته طريق الخيول والصلاح ، وتحرى الحق والعدل وتصلب في الأحكام ؛ واستقر عوضاً عنه قاضى القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بكتاش النجوى إلى حمص مجرداً ، وخرج الأمير

(١) في س " حل " .

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي الفغائل (كتاب التيج السيد ، ص ٢٢٠) .

(٣) في س " درباس " ، والرسم الوارد هنا من ب (١٢٠٧) .

(٤) بل هذا بمن الصفة في س لفظة طويلة في أخبار الشقيين الجاهوس والموجب ، وقد سبق ورودها في عبارة أكثر تفضيلاً (انظر ص ٦٧٢ ، حاشية ه) ، وقصها الوارد هنا كالألف في هذا التصحيح وتكامل النقط : " فلما قدم [السلطان] القاهرة واستقر بقلعة الجبل ، بلغه ما عند الناس من الاضطراب والخوف من شخص ظهر بناحية القوق يعرف بالجاهوس ورفيقه الموجب ، وأنهما يفتضان الناس وينزلان البيوت وتناول ما يريد (كذا) منها حتى صار يضرب بهما المثل ، وأنهما قتلوا عدة من الناس ، وعجز ضيقا الولاء . فأنزل [السلطان] والى القاهرة ومصر يتحصي لهما ، وهدوهما وخوفهما إن لم يحضراهما . فالتقى أن بعض مالِك الأمير علم الدين سنجر المروى الخياط - والى القاهرة - قدم من بعض النواحي ، فصادف رجلاً أنكر حاله فرماه بالشباب فمرته إلى بعض البساتين ، فحصره وقبض عليه وحمل رفيق معه وأقياهما إلى اللوال ، فإذا هما الجاهوس والموجب . فأمر السلطان بهما لهما على باب زويلة ، وأقاما أياماً عديدة " . ويلاحظ أن اقتراح هذه العبارة متصل بما يسبقه بالمتى اتصالاً تاماً ، ومع هذا فالراجع أن ورودها السابق في س هو ما قصد المقرئ في " فإنها مكتوبة هناك ضمن إضافة طويلة على ورقتين منفصلتين " . وقد كتب المقرئ كثيراً من هذه الإضافات والأحقاق بعد المراجعة غالباً ، فضلاً عن أن العبارة السابقة أوسع وأكثر تفصيلاً ، أما تحليل عدم إشارة المقرئ بشطب العبارة هنا في س فهو التيسار .

(٥) في س " باليا " .

علاء الدين أيدكين البندقدارى الصالحى لحفظ الساحل من الفرنج . وكتب [السلطان إلى الأمير سيف الدين بلبان الطهاخى نائب حصن الأكراد بغزو الفرنج بالمرقب ، لمساعدته التتار [عند وصولهم ^(١) حاب] ؛ لجمع التركان وغيرهم ، وحمل الجانيق والآلات ونازل المرقب ؛ فانهزم المسلمون ونهبهم الفرنج ، [وعدم من المسلمين مقدار ^(٢) مائتى فارس وراجل] .

فكبر ذلك على السلطان ، وتحرك للسفر وخرج فى أول ذى الحجة ، واستخلف ابد الملك الصالح ، وخيم بمسجد تبر ^(٣) . ورتب [السلطان] الأمير علم الدين سنجار الشجاعى فى استخراج الأموال وتبدير أمور المملكة ، وجعله فى خدمة الملك الصالح مع الوزير برهان الدين السجارى ؛ وأقام القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر بالقاهرة لقراءة البرية وتنفيذ الأشغال ؛ وأقر فى نيابة السلطنة بديار مصر الأمير زين الدين كتيبغا المنصورى . وقدم الأمير شرف الدين عيسى بن مهبا من العراق ، وترأى على السلطان ، فعفا عنه وأكرمه ، وركب إلى لقائه وأحسن له .

ومات فى هذه السنة الشيخ الصالح للممر طبر الجنة ، ودفن بقرافة مصر . و [مات : الأديب الشاعر جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على الجزار : فى ثمانى عشر شوال . و [مات] الأمير الكبير جمال الدين أفوش الشمسى نائب حلب بها ، فى خامس المحرم ؛ وهو الذى قتل كتبغا نوبين مقدم التتار يوم عين جالوت ، وهو الذى أمسك الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى ؛ وولى نيابة حلب بعده علم الدين سنجار الباشقردى . و [مات] الأمير على بن عمر الطورى ، وقد أناف على تسعين سنة ؛ وكان أحد أبطال المسلمين ، وله شهرة عند الفرنج ، وتقل فى ولايات عديدة . و [مات] الأمير

(١) أنصف ما بين القوسين بعد مراجعة أبي الفداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٥٨ ، فى Rec. Hist. Or. I.) وفى نفس المرجع والمصفة أن الأمير سيف الدين هو الذى " استأذن " السلطان أرلا فى الإخارة حل بلد المرقب السبب المذكور هنا فأذن له .

(٢) أنصف ما بين القوسين من ابن أبى الفضال (كتاب النهج السيد : ص ٣٢١) .

(٣) ذكر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٣) هذا المسجد فقال إنه " خارج للقاهرة ما على الخندق ، حرف قديماً باليثر والجميزة ، وتسميه العامة مسجد التين وهو خطأ ، وموضعه خارج للقاهرة قريباً من المطرية ... وتبر هذا أحد الأمراء الأكابر فى أيام الأستاذ كافور الإخشيدي ... " .

سيف الدين أبو بكر بن أسبالار والى مصرف ربيع الأول ، بعد ما ولى مصر عدة سنين ؛ وكان خبيراً عظيم السمن . وتوفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن النن^(١) البندادى الشافى بالإسكندرية ، عن ثمانين سنة . و [توفى] الأمير ناصر الدين محمد بن بركة خان خال الملك السعيد ، وهو بدمشق .



سنة ثمانين وستمائة . فيها سار السلطان [قلاوون] من ظاهر القاهرة ، فأنته رسل الفرنج وهو بمنزلة الروحا^(٢) فى تقرير الهدنة ، ففقرت بين مقدم^(٣) بيت الإبتار وسائر الإبتارية بمكا ، وبين السلطان وولده الملك الصالح ، لمدة عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم السبت ثانى عشرى الحرم . وتقررت [الهدنة أيضاً] مع مملك طرابلس الشام بيمتد بن بيمتد^(٤) لمدة عشرين ، أولها سابع عشرى شهر ربيع الأول . وعادت الرسل ، وتوجه الأمير قنصر الدين أهاز المقرى الحاجب لتحليف [الفرنج^(٥)] و [مقدم الإبتار على ذلك ، خافهم .

و [فيه] بلغ الأمير بد الدين يسرى الشمسى أن الأمير سيف الدين كوندك الظاهرى السعيدى قد وافق عدة من الظاهرية والسعيدية على القتلك بالسلطان عند المحاضة [بنهر الشريعة^(٦)] ، بعد الرحيل من بيسان ؛ فأعلم السلطان بذلك . واتفق ورود كعب من حكما تتضمن أن السلطان (١٧٥ ب) يحترز على نفسه ، فإن عهده جماعة من الأمراء قبل

(١) فى س " النن " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٦٤) .

(٢) كذا فى س ، بدون همزة فى آخرها . وهى بلد بالساحل من فلسطين . (ابن أبى الفضايل : كتاب النج السعيد ، ص ٢٢١ ، حاشية ٤ من الترجمة الفرنسية) .

(٣) كان مقدم بيت الإبتار تلك السنة (Fr. Michelas le Lorgne) . راجع (King : The Knights Hospitallars in The Holy Land P. 280) .

(٤) كان صاحب طرابلس تلك السنة (Bohemond VII) ، وقد خلف أباه (Bohemond VI) : حل طرابلس سنة ١٢٧٥ م (٦٧٤ هـ) . راجع (King : Op. Cit. P. 281) .

(٥) أصيب ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب) ، حيث توجد شروط هاتين الهدنتين ، وهى واردة أيضاً لفظاً بلفظ مع زيادة فى آخرها فى بيمرس المنصورى (زيادة لفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٢٤ - ١٩٢٦) . انظر ملحق ٦ فى آخر هذا الجزء .

(٦) أصيب ما بين القوسين من ابن أبى الفضايل (كتاب النج السعيد ، ص ٢٢٢) .

انفتقوا على قتله ، وكانوا القفرنج بأنهم لا يصلحون^(١) ، فإن الأسر لا يبطل ؛ فاحترق السلطان على نفسه . وم^(٢) كوندك بأن يقتال السلطان وهو بمنزلة الروحا ، فوجده قد تمخض واستمد . ثم إن السلطان رحل من الروحا ، ولاطف الأسر حتى اجتمع الأمراء عنده في حراء بيسان ، فخرج كوندك ومن معه وذكر لهم ما اعتدوه من مكاتبة القفرنج ، فلم ينكروا وسألوا العفو . فأمر [السلطان] بهم فقبض عليهم وم^(٣) : كوندك ، وأبدغش^(٤) الحكيمي ، ويبرس الرشيدى ، وساطمش السلاح دار الظاهرى ، وعلى ثلاثة وثلاثين من الأمراء البرانية^(٥) والماليك الجوانية ؛ وفر عشرة أسراء ومائتا^(٦) فارس ، فأخذوا من بعلبك وصرخد . وأخذ كوندك^(٧) الأمير حسام الدين طرنتاى نائب السلطنة ، ومضى به إلى بحيرة طبرية ، وضرب عنقه ثم غرقه بها هو والبقية . فركب الأمير سيف الدين أيتامش السعيدى والأمير سيف الدين بلبان المارونى ، فى نحو من ثلاثمائة من البحرية الظاهرية والتتار [الوافدية]^(٨) ، وتوجهوا إلى سنقر الأشقر بصهيون . فخرج الأمير بدر الدين بككاش الفخرى والأمير ركن الدين طقصو الناصرى فى آرم ، فلم يدركوهم ؛ وأوقعت الحوطة على موجود من قتل ومن هرب .

وسار السلطان إلى دمشق فدخلها فى تاسع عشر المحرم ، وهو أول قدومه إليها فى سلطته ، فكان يوماً مشهوداً ، وقد اجتمع له عسكر عدته خمسون ألفاً . وفى ثانى عشرى المحرم صرف ابن خلكان عن قضاء دمشق ، وأعيد عز الدين محمد بن الصائغ . واستقر فى قضاء الحفابة بدمشق نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن [الحلبى]^(٩) ، وكان قضاء

(١) فى س " لا يصلحوا " .

(٢) فى س " اندعس " بالعين . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 29) .

(٣) يطلق هذا اللفظ ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأمان) ج ٢ ، ص ٢٨٦ ؛ ج ٤ ، ص ٥٦ . حل المالك والأمراء الذين ليخوا من الخاسكية ، ويقال لهم الخرجية أيضاً ، أما الخاسكية فكانوا يسمون باسم الجوانية . انظر (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٧) ؛ (ابن تيمى برقى : النجوم الزاهرة - طبع كالمجلدات - ج ٦ ، ص ٧) .

(٤) فى س " مائى " . (٥) فى س " كولد " فقط .

(٦) أنصف ما بين القوسين من يبرس المنصورى (زبدة الفكرة) ج ٩ ، ص ١١١ ؛ حيث توجد أخبار هذه المؤامرة مفصلة . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب - ١٢٧٩) .

(٧) أنصف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

الحناطبة قد شفر من دمشق منذ عزل نفسه قاضي القضاة شمس الدين ، فاستقر ابنه نجم الدين بتميين والده .

وفي عاشر المحرم مات قاضي القضاة صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز الشافعي بمصر ، فاستقر عوضه في نظر التربة الصالحية — بخط بين القصرين — للطواشي حسام الدين بلال للغيثي اللالا . واستقر في نظر الشهد الحسيني بالقاهرة القاضي برهان الدين...^(١) بن الطرائقي^(٢) كاتب الإنشاء ، فوزد مرسوم السلطان من دمشق بولاية الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي الأستاذار نظر الشهد الحسيني ، وولاية القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز للدرسة الصالحية والتربة الصالحية عوضاً عن أخيه ، مضافاً (١١٧٦) لما بيده من نظر الخزانة الممورة ، وأن يكتفى بمعلومات المدرسة والتربة والمناصب التي كانت بيد أخيه ، ويتوفر معلومه عن نظر الخزانة .

وفي ربيع الأول صرف صاحب برهان الدين الخضر الصنجاري عن الوزارة بمصر ، وقبض عليه وحمل ولده واعتقلا بقاعة الجبل .

وفي صفر^(٣) جرد السلطان من دمشق الأمير عز الدين أيبك الأفرم والأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي في عدة من الأجناد ، فساروا إلى شيزر^(٤) ؛ فبعث سنقر الأشقر يطلب الصلح على أن يسلم شيزر ، ويموض عنها الشفر وبكاس — وكانت قد أخذت منه — ومعهما فامية وكفر طلب وأنطاكية وعدة ضياع ، مع ما بيده من صهيون وبلاطنس وَرَزِيَّة^(٥) واللاذقية ، و [شرط أيضاً أن] يكون [أميراً] بستائة فارس^(٦) ، ويؤمر من

(١) بهاض في ص . (٢) في ص " الطرائقي " والرسم المثبت هنا من ب (١٢٠٨) .

(٣) كذا في ص ، وفي ب (١٢٠٨) أيضاً . (٤) في ص " شيزر " .

(٥) في ص " هرزله " ، وهي حصن قرب اللاذقية على سن جبل شامق ، والنطق المثبت هنا هو

ما تقول به العامة ، والصحيح هرزويه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٦٥) .

(٦) هذا الشرط بموجب الالتفات ، إذ المعروف أن مرتبة أمير مائة كانت أعلى مراتب الأمراء في

دولة المماليك : وربما زيد حاملها العشرة أو العشرين فارساً من المماليك أو أكثر ، فيكون أمير ثلاثمائة

مثلاً كما ورد في ص ٢٣٩ (سطر ٣) ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أعطاه السلطان إقطاعاً جديداً زهيدة على

ما بيده بمصر أو بالشام ، وعلى ذلك لمعنى هذا الشرط المتطرف أن الأمير منقر طلب إلى السلطان أن يعطيه

إقطاعاً مساوية لما يعطيه لسته من أكابر الأمراء . انظر (ص ٢٣٩ ، حاشية ١ ، وما بها من المراجع) .

عنده من الأمراء ؛ فأجيب إلى ذلك . وحصر في رابع ربيع الأول الأمير علم الدين سنجو الدواداري ، ومعه رسول سقز الأشقر بنسخة يمينه على ما تقرر ، خاف له السلطان وكتب له تقليداً بالبلاد المذكورة ، ونُعت فيه ^(١) بالأمير ^(٢) وخطب في مكاتباته بالقر العالي المولوي السبدي العالي العادلي الشمسي ؛ ونودي في دمشق باجتماع الكلمة . وجهزت رسل سقز الأشقر ، ومعهم الأمير فخر الدين أياز المقرئ الحاجب والأبير شمس الدين قراسقز للدهوري ، خلفاء وعاداف في ثاني عشره ؛ فضربت البشائر . وبعث السلطان إلى سقز الأشقر من الأقشة والأواني وغيرها شيئاً كثيراً ، وعادت المساكن من شيزر إلى دمشق .

وفي يوم الخميس أول شهر ربيع الأول - وهو خامس عشرى يؤونة - كان قانع النبل بمصر ستة أذرع وثمانية عشر إصباعاً . وقدمت رسل الملك المسعود خضر بن الظاهر صاحب الكرك في طلب الصلح والزيادة على الكرك ، ليكون له ما كان للناصر صلاح الدين داود . فلم يجب السلطان إلى ذلك ، فترددت الرسل بينهما إلى أن تقرر أن يكون له من حد الموجب ^(٣) إلى الحسا ^(٤) ، وأن تجهز إليه إخوته الذكور والإناث ، وترد عليهم الأملاك الظاهرية . وتوجه الأمير بدر الدين بيابك الحسني السلاح دار والقاضي حماد الدين بن الأثير ليحلفاه ، فأنبرم الصلح في أوائل شهر ربيع الأول ، وشهر النداء بذلك في دمشق .

وفي هذا الشهر دارت ^(٥) الجمة المفردة بدمشق وأعمالها ، (١٧٦ ب) وضمت بأافى أنف درهم في كل سنة . فلما كان يوم الأحد خامس عشره خرج مرسوم بإراقة الخمر وإبطال هذه الجمة الخبيثة ، فبطل ذلك . وفيه عزل برهان الدين الخضر [السجاري]

(١) ن س " فيها " . (٢) كان الأمير سقز الأشقر ، حبيباً ورد في الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) قد طلب إلى السلطان أن ينتمه في التقليد بلفظ الملك ، فلم يجبه إلى ذلك ونتمه بلفظ الأمير كما هنا .

(٣) بدير ضبط في س ، وهو بلد بين القدس والجلقاء . (مائوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٧٨) .

(٤) بدير ضبط في س ، وهو واد قرب الكرك . (Le Strange : Palest. Under Moslems .

P. 450) (٥) هذه العبارة مترجمة في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 31) بالآتي :

"Ce même mois, la branche du revenu appelée djihah-monfradah (droit unique) fut mise à la criée ... " ومعناه أن الجمة - أي الخضرية - المفردة أعلنت في المزاد من يجهدها .

عن الوزارة وصور وأمين . وفي يوم الأربعاء تاسع عشر وصلت أم الملك السعيد ناصر الدين محمد بن بركة قان ابن الملك الظاهر بيبرس — وهو معها في تابوت — إلى ظاهر دمشق ؛ فرفع في ليلة الخميس العشرين منه يجبال إلى أعلى السور ، وأرخی وحمل إلى تربة ولده الملك الظاهر ، وألحده مع أبيه قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ . فلما كان بكرة يوم الخميس حضر السلطان والأسماء وسائر الأعيان وكثير من القراء والوعاظ إلى القبر ، فكان وقتاً مشهوداً . وفي هذا اليوم أوفى الليل بمصر ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع ، وواقعه رابع عشر مسرى ، فكتب إلى السلطان بذلك .

وفي شهر ربيع الآخر ولي نظر الإسكندرية كال الدين بن سلامة ، بعد وفاة رشيد الدين . . . (١) بن بصاة .

وفي جمادى الأولى شق بالقاهرة رجلان : أحدهما سر به سقاء فزجه بحمله حتى أتلغ ثيابه فضربه بسكين قتله ، فشق ؛ والآخر جندي طالب خياطاً بمتاع له عنده ، فلما مظلله ضربه فمات ، فشق [أيضاً] . وفيه مات رسول (٢) ملك الفرنج ، فأحيط بموجوده . وفيه قبض على شخص يعرف بالكربدي في طريق مصر كان يتطلع الطريق على الناس ، فسمر على جل وأقام أياماً يطاف به أسواق مصر والقاهرة ؛ فقطع عنه الموكل به الأكل والشرب ، فلما طالب بذلك قال له [الموكل] به : ” إنما أردت أن أهون عليك لثمت سرياً ، حتى تسترح بما أنت فيه “ ، فقال له : ” لا تقل كذا ، فإن شر الحياة خير من الموت “ ، فناولها ما أكل وسقاه . فاتفق أنه وقعت فيه شقاعة فأطلق وسجن ، فاش أياماً ثم مات في السجن .

وفي عاشر جمادى الآخرة — وهو تاسع عشرى توت — انتهت زيادة ماء النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

وفي هذا الشهر ثار العشير (٣) ونهبوا مدينة غزة ، وقتلوا خلقاً كثيراً وأفسدوا ، فبعث

(١) بباص في س . (٢) لم يستطع للناشر أن يعين رسول ملك الفرنج المقصود هنا ، مما لديه من المراجع المتداولة أسماءها و هذه الحواشي .

(٣) العشير — والجيش عثران — اسم يطلق على بدو القمام ، ويطلق أيضاً على سائر الدروز . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

السلطان الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى على عسكر من دمشق، وخرج من القاهرة: الأمير شمس الدين ستقر البدوى على عسكر .

وفيه ورد الخبر بدخول منكوتر أخى أبنابن هولاء بن طُوتى^(١) بن جنكزخان إلى بلاد الروم بمساكر للفيل ، وأنه نزل بين قيسارية والأبلستين . فبعث السلطان الكشافه ، فاقوا طائفة من التتر أسروا منهم شخصاً وبعثوا به [إلى السلطان] ، أقدم إلى (١١٧٧) دمشق في العشرين من جمادى الأولى ، فأثبه السلطان ولم ينزل به حتى أعلمه أن التتر في نحو ثمانين ألفاً ، وأنهم يريدون بلاد الشام في أول رجب . فشرح [السلطان] في عرض المساكر ، واستدعى الناس^(٢) ؛ فخر الأمير أحمد بن حبيب من العراق في جماعة كبيرة من آل سرا تكون زهاء أربعة آلاف فارس ، شاكين في السلاح على الخيول للسومة ، وعلهم القزغندات^(٣) الحر من الأطلس للمدى^(٤) والدياج الرومى ، وعلى رؤوسهم البَيْض^(٥) ، مقلدين سيوفهم [و] بأيديهم الرماح ، وأمامهم المبيد تميل على الركائب وترقص^(٦) بتراقص للهارى ، وبأيديهم الجفائب ووراءهم الظمان^(٧) والحدول^(٨) ، ومعهم مغنية تعرف بالحضرمية ساقرة في الهودج ، وهى تغنى :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليلاً لاقينا جذاماً وحيراً

(١) فى س " طلو " ، وقد تقدم ورود هذا الاسم برسم " تول " . (انظر ص ٢٢٨ ، حاشية ٢) . (٢) المقصود بالناس هنا ، كما يدل عليه للتفريح في العبادات انشائية ، رؤساء القنات التى أنت لنجدة السلطان ، أو القنات نفسها . وكان استعمال لفظ الناس بمعنى الرؤساء أو الزعماء أو الأمراء شائعاً في مصطلح المؤرخين في عصر المماليك ، ويوضح ذلك تماماً أنه كانت هناك فرقة من فرق الجيش المملوكى تسمى باسم " أولاد الناس " ، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أراء المماليك فقط . انظر (Salmon : An Account Of The Ottoman Conquest of Egypt, introd. by Margellouth P. XII.) .

(٣) كذا في س ، وهى الكزغندات أو الكزغنديات . (انظر ص ٢٥٣ ، حاشية ٥) .

(٤) المعنى هنا نسبة إلى بلدة مدن ، وهى بلمنية قرب منبع نهر دجلة ، وسميت بهذا الاسم اوجود مقام لمبنى النحاس والحديد بقرها . (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 33 N. 80.) .

(٥) البيض جمع بيضة ، وهى الخوذة من الحديد يلبسها الجندي اولاية الرأس ، وقد سميت بذلك لما فيها من الشبه الشكل بالبيضة . (محيط المحيط) .

(٦) فى س " برصون " .

(٧) فى س " الظمان " . والظاهر جمع ظمينة ، وهى الجمل الذى يستخدم لحمل الهودج ، والظمينة أبدأ الهودج فيه امرأة ، ويقال للمرأة فى الهودج ظمينة . (محيط المحيط) .

(٨) الهودج جمع حل . وهو كالظمينة الجمل الذى يحمل عليه الهودج . أو الهودج لله . (محيط المحيط) .

ولما لقينا عصابة تغلبية يقودون جُرُودًا الهية ضُفرا
فلما قرعنا البعّ بالبع بنضه ييمض أبت عيدانه أن تكتمرا
سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا
فقال رجل: " هكذا يكون ورب الكعبة ". فكان كما قال ، فإن الكسرة كانت
أولا على المسلمين ، ثم كانت النصرة لهم ، وامتحر القتل بالتتار كما ستراه . وقدمت نجدة
من الملك للسود خضر ، وقدمت عساكر مصر وسائر العربان والتتر كان وغيرهم .

فوردت الأخبار بمسير التتر ، وأنهم انقسموا فسارت فرقة مع الملك أبنابن هولاكو
إلى الرحبة ومعه صاحب ماردن ، وفرقة أخرى من جانب آخر ؛ ففرج بمحا العلائي في
طائفة من الكشافة إلى جهة الرحبة . وجعل الناس من حلب إلى حماة وحمص حتى
خلت من أهلها ، وعظم الإرجاف . وتتابع خروج العساكر من دمشق إلى يوم الأحد
سادس عشرى جمادى الآخرة ، ففرج ^(١) السلطان إلى المريج بمن بقي من العساكر وأقام
به إلى سلخ الشهر ، ثم رحل يريد حمص فنزل عليها في حادى عشر رجب ومعه سائر
العساكر وحضر الأمير سنقر الأشقر من صهيون ومعه أيتمش السعدى ، وأزدمر الحاج ،
وسنجر الدودار ، وبيجى ^(٢) البندادى ، وكراى ، وشمس الدين الطبطاش ، ومن معهم
من الظاهرية . فسر السلطان بذلك وأكرمهم وأنعم عليهم ، وكان ذلك في ثانى عشره ؛
فنزل سنقر الأشقر في دهليز على الليسة ؛ وقويت الأراجيف بقرب المدو .

وفي ثالث عشره اجتمع الناس بأسرهم في جامع دمشق ، وتضرعوا إلى الله وضجوا
وبكوا ، وحلوا المصحف للعثماني على الرؤوس ، وخرجوا من الجامع إلى المصلى خارج
البلد وهم يسألون الله النصر على الأعداء .

ووصل التتار إلى أطراف بلاد حلب ، وقدم بمكوتمر إلى عين ناب . ونازل الملك
أبنا قلعة الرحبة في سادس عشرى جمادى الآخرة ، ومعه نحو ثلاثة آلاف فارس . وتقدم
مكوتمر قليلاً قليلاً حتى وصل حماة ، وأفسد نواحيها وخرب جوسق الملك المنصور [صاحب

(١) في من " مخرج " .

(٢) في من " تنجق " ، وفي التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢) برسم " بيجى " ،
ولقد ترجمه (Quatremère : Op. Ch. II, I. P. 34) إلى (Bida) ، وهو الرسم المثبت هنا . وقد سبق
وروده هنا بمصيغة " سيف الدين بيجو البندادى " .

حاة [وبستانه . فورد الخبر إلى السلطان بذلك وهو على حصص ، وأن منكوتمر في خمسين ألفاً من المنزل وثلاثين ألفاً من الكرج والروم والأرمن^(١) والفرنجة ، وأنه قد قفز إليه ملوك الأمير ركن الدين بيبرس المسمى الجاني ودلّه على عورات المسلمين . ثم ورد الخبر بأن منكوتمر قد عزم أن يرسل عن حاة ، ويكون اللقاء في يوم الخميس رابع عشر رجب . واتفق عند رجليه أن يدخل رجل منهم إلى حاة وقال للنايب : " اكتب الساعة إلى السلطان على جناح الطائر بأن القوم ثمانون ألف مقاتل ، (١٧٧ ب) في القلب منهم أربعة وأربعون ألفاً من الفل وحم طالبون القلب ، ويمينهم قوية جدا ؛ فيقوى ميسرة المسلمين ، ويعتز على الساجق " . فسقط الطائر بذلك وعلم بمقتضاه ، وبات المسلمون على ظهور خيولهم .

وعند إسفار الصباح من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب العساكر : فجعل في الميسرة الملك للدور صاحب حاة ، والأمير بدر الدين يسرى ، والأمير علاء الدين طبرس الوزيرى ، والأمير عز الدين أيك الأفرم ، والأمير علاء الدين كشتندى الشمسى ، ومضافهم ؛ و [جعل] في رأس الميسرة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، وآل فضل وآل سرا^(٢) وعربان الشام ، ومن انضم إليهم ؛ و [جعل] في الميسرة الأمير سنقر الأنقر ومن معه من الأسراء ، والأمير بدر الدين ييليك الأبدسرى ، والأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، والأمير علم الدين سبجر الحلبي ، والأمير بجكا الملائى ، والأمير بدر الدين يكتوت الملائى ، والأمير سيف الدين حيرك^(٣) للنترى ، ومضافهم ؛ و [جعل] في رأس الميسرة الفرکان بمجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد ، وجمال الجاليش^(٤) — وهو مقدمة

(١) كانت في الأرمن في ذلك الجيش بقيادة ملكهم ليون (D'Ohsson : Op. Cit. III. PP. 524)

(٢) وكانت فئة الكرج بقيادة ملكها أيضاً واسمه دمترى الثاني (Dmitri II) . انظر : (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118, N. 3)

(٣) في س " مرى " انظر ص ٩٦٠ .

(٤) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ : ص ١١٤ ب) " برك " بفتح ال الجيم ، وهو مترجم إلى (Khabrek) في (Quatremère : Op. Cit. I. P. 86) ، أمثلاً على الرسم الوارد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب) ، حيث هذا الاسم مكتوب " برك " . انظر أيضاً (D'Ohsson : Op. Cit. III. P. 526) ، حيث هذا الاسم وارد برسم (Tcherek) .

(٤) الجاليش هنا مقدمة القلب ، كما هو مذکور في العبارة التالية بالمثل ، وقد سمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان (انظر ص ١٢٤ ، شاشة ١) ، في المواضع التي يحضرها ، يكون عادة في ذلك الترتيب من يجمع الصفوف . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

القلب — الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة بديار مصر ، ومن معه من مضافيه ، والأمير ركن الدين أياجي^(١) الحاجب والأمير بدر الدين بكتاش بن كرمون ، والمماليك السلطانية . ووقف السلطان تحت الصفاق ، ومعه خاصته وأزامة وأرباب الوظائف ؛ فكانت عدة حلفه أربعة آلاف فارس وهي أقوى وأشد ، ومعه مماليك السلطان ثمانمائة مملوك . و [كان] في المسكر خشو كثير من الأمراء الأكراد والتركمان ، سوى أمراء مصر والشام . ثم اختار السلطان من مماليكه مائتي فارس ، وانفرد عن المصائب^(٢) ووقف على تل ، فكان إذا رأى طلباً قد اختل أردفه بثلاثمائة من مماليكه .

فأشرفت كرادس^(٣) التتار وهم مثلاً^(٤) عساكر المسلمين ، ولم يمتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العدة ، ولا جمعوا مثل جمعهم هذا ، فإن أبداً غرض من - يره محبة أخيه منكوتر فكانوا خمسة وعشرين ألف فارس منتخبة . فالتحم القتال بين الفريقين بوطاة حمص ، قريباً من مشهد خالد [بن الوليد]^(٥) ، ويوم الخميس رابع عشر رجب [، من ضحوة النهار إلى آخره] ، وقيل من الساعة الرابعة . فصدمت ميسرة التتار ميسرة المسلمين صدمة شديدة ثبثوا لها ثباتاً عظيماً ، وحلوا على ميسرة التتار فانكسرت وانتهت إلى القلب وبه منكوتر . وصدمت ميسرة التتار ميسرة المسلمين ، فانكسرت للبيرة وانهزم من كان فيها ، وانكسر جناح القلب الأيسر . وساق التتار خلف المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حمص وقد غلقت أبوابها ، ووقعوا في السوقة والعامة والرجال المجاهدين والفلماني بظاهر حمص ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وأشرف الناس على التلافي^(٦) . ولم يعلم المسلمون من أهل البيرة بما جرى للمسلمين أهل البيرة من النصر ، ولا علم التتار الذين ساقوا خلف المسلمين ما نزل بميسرتهم من (١١٨٧) السكرة ووصل بعض المهزمين إلى صفد ، وكثير منهم

(١) في من " أياجي " . انظر ص ٦٨١ ، سطر ١٥ .

(٢) المصائب جمع عصابة ، وهي إحدى الرايات السلطانية الكبرى ، وقد تقدم وصفها في ص ٤٤٣ (سطر ١٥ - ١٦) ، ويظهر أن المقصود بالمصائب هنا فرقة المماليك السلطانية الموكلة بذلك الراية .

(٣) الكزازديس جمع كردوس أو كردوسة ، وهي الفرقة الحربية الراكبة ، والقطعة المنظمة من الجبل : (محيط المحيط ٤ : Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في من " مثل " .

(٥) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٢٢٧) .

(٦) في من " التلافي " .

دخل دمشق ، ومرت بمضهم إلى غزة ، فاضطرب الناس بهذه الهللا وانزعجوا انزعاجاً عظيماً .
وأما التتر الذين ساقوا خلف المهزمنين من المسلمين أصحاب الليسة ، فإنهم نزلوا عن
خيولهم وأيقنوا بالنصر ، وأرسلوا خيولهم ترمي في مرج حصص ، وأكلوا ونهبوا الأثقال
والوطاقت والخزاة ، وهم يحسبون أن أصحابهم ستدركهم . فلما أبطأوا عليهم بعثوا من
يكشف الخبر ، فعادت كشافتهم وأخبرتهم أن مكوتمر هرب ، فركبوا وردوا راجعين .
هذا ما كان من أمر ميعة التتار وميسرة المسلمين .

وأما ميعة المسلمين فإنها ثبتت ^(١) وهزمت ميسرة التتار حتى انتهت إلى القلب ،
إلا الملك المنصور [قلاون] فإنه ثبت تحت الصناجق ، ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس ،
والكوسات تغرب . وتقدم سقر الأشقر ، ويسرى ، وطيرس الوزير ، وأمين
سلاح ، وأيتمش السعدى ولاجين نائب دمشق ، وطرناي نائب مصر ، والدوادارى ^(٢) ،
وأمثالهم من أعيان الأسراء ، إلى التتار ؛ وأنهم عيسى بن مهنا فبق معه ؛ فقتلوا من
التتار مقتلة عظيمة . وكان ^(٣) مكوتمر متقدم التتار قائماً في جيشه ، فلما أراد الله من
هزيمته نزل عن فرسه ونظر من تحت أرجل الخيل ، فرأى الأثقال والدواب فاعتقد
أنها عساكر . ولم يكن الأمر كذلك ، بل كان السلطان قد تفرقت عنه عساكره ما بين
منهزم ومن تقدم القتال ، حتى بقي معه ^(٤) نحو الثلاثمائة فارس لا غير . فنهض مكوتمر
من الأرض اهركب ففتقر عن فرسه ، فنزل التتر كلهم لأجله وأخذوه . فعند ما رآهم
المسلمون قد ترجلوا حملوا عليهم واحدة كان الله معهم فيها ، فانتصروا على التتار .

وقيل إن الأمير عز الدين أزدمر الحاج حمل في عسكر التتار وأظهر أنه من المهزمنين ،
فقدّرهم وسأل أن يؤصل إلى مكوتمر ، فلما قرب منه حمل عليه وألقاه عن فرسه إلى

(١) : س " فإنها لما ثبتت " ، وقد حلفت " لا " لانجام العبارة .

(٢) المنصور بالدوادارى هنا الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصورى ، مؤلف كتاب زيادة
الفكرة المتداول في هذه الحوادث ، وقد وصف وقعة حصص في كتابه وصفاً دقيقاً مفصلاً ، (ج ٩ ،
ص ١١٣ ب - ١٢٢ ب) : ومنه نقل الزهيرى بتقريره (نهاية الأريب ، ج ٢٩ ، ص ٨ - ٩) ،
وقد نقل المبريزى ما كتبه هنا من أحدهما مباشرة أو عن طريق غير مباشر ، وذلك واضح من مشابهة
عبارة السلوك لعبارة هذين المرجعين في هذا الصدد .

(٣ ، ٤) : العبارة الواردة بين الرقنين ، ليست موجودة في ب (٢١٠ ب) ، أو في :

(Quatremere : Op. Cit. II. 1. P. 37)

الأرض ، فلما سقط نزل التتار إليه من أجل أنه وقع ، فحمل المسلمون عليهم عند ذلك ، فلم يثبت معكوتهم وأنهزم وهو مجروح ، فتبعه جيشه وقد افرقوا فرقتين : فرقة أخذت نحو سلية والبرية ، وفرقة أخذت جهة حلب والقرات .

وأما ميمنة التتار التي كسرت ميسرة المسلمين ، فإنها لما رجعت من تحت حمص كان السلطان قد أمر أن تلف الصنابق ويبطال ضرب الكوسات ، فإنه لم يبق معه إلا (١٧٨ ب) نحو الألف ؛ ففرت به التتار ولم تعرض له ، فلما تقدموه قليلاً ساق عليهم ، فانهزموا هزيمة قبيحة لا يلوون على شيء . وكان ذلك تمام النصر ، وهو عند غروب الشمس من يوم الخميس . وصحة هؤلاء للنهزمون من التتار نحو الجبل يريدون معكوتهم ، فكان ذلك من تمام نعمة الله على المسلمين ، وإلا لو قدر الله أنهم رجعوا على المسلمين لما وجدوا فيهم قوة ؛ ولكن الله نصر دينه ، وهزم عدوه مع قوتهم وكثرتهم . وانجلى هذه الواقعة عن قتلى كثيرة من التتار لا يحصى عددهم .

وعاد السلطان في بقية يومه إلى منزلته بعد انقضاء الحرب ، وكتب البطانى بالنصرة . ولم يفقد كثير شيء من ماله ، فإنه كان قد فرق ما في الخزان على مماليكه [أ كياساً في كل كيس ^(١) ألف دينار] ليحملوه على أوساطهم ، فسلم له المال . وبات ليلة الجمعة إلى السحر في منزلته ، فنار صياح لم يشك الناس في عود التتار ، فبادر السلطان وركب وسائر العساكر ، فإذا العسكر الذي تبع التتار وقت الهزيمة قد عاد .

وقتل من التتار في الهزيمة أكثر ممن قتل في المصاف ، واخفى كثير منهم بجانب القرات . فأمر السلطان أن تضرم الديران بالأزوار ^(٢) التي على القرات ، فأحرق منهم طائفة عظيمة ، وهلك كثير منهم في الطريق التي سلكوها من سلية .

وفي يوم الجمعة خرج من العسكر طائفة في تتبع التتار ، مقدمهم الأمير بدر الدين بيليك

(١) أصيب ما بين القوسين من بيري المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٦) ، وكان بيري هذا من حل كهاً من تلك الأكياس ، وقد ذكر أن مجموع ما كان لدى السلطان من المال مائته ألف دينار ، وأنه لم يدم منه مقال .

(٢) الأزوار - والأزهار أيضاً - جمع زارة ، وهي الأجمة ذات الماء والخلفاء والنصب . (لسان العرب) .

الأيديرى ؛ ورحل السلطان من ظاهر حمص إلى البصرة^(١) ليمد عن الجيف . وقتل من التتار صفار ، وهو من أكبر مقدميهم وعظماهم ، وكانت له إلى الشام غارات عديدة . واستشهد من المسلمين زيادة على مائتي رجل : منهم الأمير عز الدين أزدسر الحاج — وهو الذى جرح منكوتمر مقدم التتار وألقاه عن فرسه وكان سبب هزيمتهم ، وكان من أعيان الأمراء ، وتحدثه نفسه أنه يملك فعوضه الله الشهادة — ، والأمير سيف الدين بلبان الروى الدوادار الظاهرى ، وعلم الدين سنجر الإربلى ، وبدر الدين بكتوت الخازندار ، وشمس الدين سقزى العرسى^(٢) ، وشهاب الدين توتل الشهرزورى ، وسيف الدين بلبان الحمصى ، وناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، وعلاء الدين هلى بن الأمير سيف الدين بكتمر الساقى العزىزى ، وناصر الدين محمد بن أيك الفخرى ، وبدر الدين يليك الشرقى ، وشرف الدين بن حلكان ، وصاحب الموصل ، والقاضى شمس الدين بن قريش كاتب (١١٧٩) الدرج — [وقد] عدم فلم يعرف له خبر ، وهو آخر من مات من كتاب الملك الكامل محمد بن العادل ، وكان قد كتب له ولأبنيه العادل والصالح ولمن بعدهما من الملوك .

وأما أهل دمشق فإنه لما كان بعد صلاة الجمعة ، فى اليوم الثانى من الوقعة ، سقط الطائر بالنصرة ، ودقت البشائر بقلعة دمشق ومُرَّ الناس سروراً كبيراً ، وزينت القلعة والمدينة . فلما كان بعد نصف الليل من ليلة السبت وصل جماعة كثيرة من المهزيمين وأخبروا بما شاهدوا من الكسرة ، ولم يكن عندهم علم بما تجدد بهم من النصر ؛ فارتجت دمشق واضطرب الناس ، وأخذوا فى أسباب الرحيل ؛ وفتحت أبواب دمشق ، ولم يبق إلا خروج الناس منها على وجوههم هاربين . فورد بعد ساعة البريدُ بخبر النصر ، وكانت موافاته عند أذان الفجر ؛ فقرأ كتابه بالجامع فأطمان الناس .

وورد الخبر إلى مصر فى يوم الخميس حادى عشرى شهر رجب ، على جناح الطائر فى

(١) كذا فى س ، والراجع أن المقصود هنا بحيرة قدس ، فهى قرية من حمص بينها وبين جبل لبنان ، وتصب إليها مياه تلك البلاد ثم تخرج منها فتصب نهرًا عظيمًا ، وهو الحماصى الذى عليه مدينة حماة وشيخ ر (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٩٠ ، القلشندى : صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ٨٤) .

(٢) كذا فى س ، وقد ترجم (Quatramère : Op. Cit. II. 1. P. 39) هذا الاسم إلى

(Bonhor. Arsl) .

بطاقة من قاقون، بأن جماعة من ميسرة المسافر للصورة وصلوا منهزمين من العدو المحذول،
ووصل بمض الأسراء إلى قطيا منهم ابن الأيدى . وقد كان أهل مصر صاروا يقتنون
في صلواتهم ، وكثرت قراءة صحيح البخارى ، وأقبل الناس على تلاوة القرآن ، وتجمعوا
في المشهد الحسينى وفي الجوامع والمساجد ، وكثر ضجيجهم ودعائهم . فاشتد القلق عند
ورود هذا الخبر ، وجرد الملك الصالح في الحال عسكرياً عليه الأمير صارم الدين أربك
القخرى في كثير من العريان إلى قطيا ، رد المنهزمين وإعادتهم إلى السلطان ، ومنع أحد
منهم أن يعبر إلى القاهرة ، فاعتمد ذلك . ولم يستمر قلق الناس غير ساعات من النهار ،
وإذا بالطيور قد وقعت مخلقة^(١) تحمل البطائق المخلقة ، وتخب فيها بالبشائر العظى من
كسر التتار . وقدمت البريدية بكتب البشائر أيضاً ، فدقت البشائر وزينت القاهرة
ومصر وقلمة الجبل ، وكتب إلى أعمال مصر بالزينة . وكتب الملك الصالح إلى السلطان
والده يشفع في المنهزمين ويسأل العفو عنهم ، وكتب أيضاً إلى الأمير بدر الدين يسرى
يؤكد عليه في الشفاعة فيهم .

واتفق أن الأمير طرناى النائب وقع على جماعة من أصحاب منكوتمر ، فأسرم وفيهم
حامل حُرْمَدَانَه^(٢) ، فوجد في الحرمدان كتباً من الأسراء — مثل سنقر الأشقر ،
وأيتمش^(٣) السمدى ، وغيرهم من كان مع سنقر الأشقر — إلى التتار ، يحرضونهم على
دخول الشام ، ويمدونهم بالمساعدة على أخذها . فشاور [طرناى] السلطان عليها ، فأمر
بنسائها ففعلت ، ولم يطلع عليها أحد . وأما السلطان فإنه وادع الأمير سنقر الأشقر ، وردده
من حصص إلى عمله بصهيون على عادته ، ورد معه من كان عنده من الأسراء : وم أيتمش
السمدى ، وسفجر الدوادارى ، وكراى التترى وغيرهم .

(١) الطيور المخلقة هي المطرة بالرائحة المطرية المسماة "خلوق" ، (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) وكانت العادة في نقل الأخبار السارة أن تسمج الطيور والبطائق التي تحملها بهذه المادة أو غيرها من الطيور ، أما طيور الأخبار السيئة وبطائيقها فكانت تطلق بالسواد . انظر ابن أبي الفضائل (كتاب النجديد ، ص ٣٣١) .

(٢) الحرمدان — أو الحرمدان — لفظ فارسي معناه المخلقة الخاصة ، التي يحمل فيها الفرد أوداله ونفوده ، ويقال لحقبة الخلائق أيضاً حرمدان . انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) ، وما به من المراجع .
(٣) زين الدين أيتمش — وهو من أصل الترك — إلى السلطان طرناى ، وادع الأمير سنقر الأشقر ، وردده من حصص إلى عمله بصهيون على عادته ، ورد معه من كان عنده من الأسراء : وم أيتمش السمدى ، وسفجر الدوادارى ، وكراى التترى وغيرهم . (١٠ سطر ١٠) وغيرهما ، وكذلك في يبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤) .

ورحل [السلطان] إلى دمشق ، فقدمها يوم الجمعة ثاني عشرى رجب ^(١) ، فكان يوماً عظيماً إلى الغاية (١٧٩ ب) عظم فيه سرور الناس وكثر فرحهم ، وقال فيه الشعراء عدة قصائد ^(٢) . وفي سابع عشره ورد الخبر إلى القاهرة بعود السلطان إلى دمشق ، وأنه عندما استقر بها جرد العسكر [مع الأمير ^(٣) بدر الدين الأيدمرى] إلى الرحبة ، ليدفع من عليها من التتار .

وأما أبنا بن هولاًكو ملك التتار فإنه لم يشعر وهو على الرحبة إلا وقد قمت بطائفة من السلطان إلى نائب الرحبة ، وبما من الله به من النصر وكسرة التتار فعندما بلغه ذلك — يدق بشار القلعة — رحل إلى بغداد . ووصل الأمير بدر الدين الأيدمرى ^(٤) إلى حلب ، وبعث في طلب التتار إلى الفرات ، فقروا من العطب وغرق منهم خلق كثير . وغبرت ^(٥) طائفة منهم على قلعة البيرة ، فقاتلهم أهلها وقتلوا منهم خمسمائة ، وأسروا مائة وخمسين . وتوجه منهم ألف وخمسمائة فارس إلى بفراس ، وفيهم أكابر أصحاب سيح وأقاربهم ^(٦) ، فخرج عليهم الأمير شجاع الدين السيئاني ^(٧) بمن معه ، فقاتلهم وأسرم عن آخرهم بحيث لم يفلت منهم إلا دون العشرين . وتوجه منهم على سلمية نحو أربعة آلاف ، فأخذ عليهم نواب الرحبة الطرقات والمعار ، فساروا في البرية فاتوا عطشاً وجوعاً ، ولم يسلم منهم إلا نحو ستمائة فارس . فخرج إليهم أهل الرحبة فقتلوا أكثرهم ، وأحضروا عدة منهم إلى الرحبة ضربت أعناقهم بها . وأدرك بقية التتار الملك أبنا ، وفيهم أخوه منكوتمر وهو مجروح ، فغضب عليه

(١) ذكر ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣) أن السلطان قلاوون دخل إلى دمشق وقدمه من ناحية التتر " اثنتا عشرة عجلة كانت مع التتار ، (ص ٢٢٢) على كل عجلة أربع زيارات ، كل زيار فيه ثلاثة جروح وخسة طبول صحاح وثلاثة مقطعة " . (انظر الترجمة الفرنسية لهذا الاقتباس في نفس المرجع والصفحة لتفسير الألفاظ الاصطلاحية) .

(٢) يوجد كثير من هذه القصائد في يبر من المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٨ ب - ١٢٢ ب) .

(٣) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٢٣٠) .

(٤) في " الديلمري " ، ويظهر أن هذا الرسم مجرد خطأ قلبي . انظر ما يلي (ص ٦٩٩ سطر ٤) ، وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٢٣٠) .

(٥) في " غير " ، والمعنى أنهم بقوا بها . (محيط المحيط) .

(٦) في " واقاره " .

(٧) في " الساني " ، ولعل النسبة إلى سنان ، وهي قرية من قرى مرو . (باقوت : معجم

البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٠) .

وقال : "لَمْ لَأْمُتْ أَنْتَ وَالْجَيْشَ وَلَا نَهَزِمْتَ ؟" وغضب أيضاً على القديمين . فلما دخل [أبنا] بغداد سار منها إلى جهة همدان ، وتوجه معكوتمر إلى بلاد الجزيرة فنزل بمنزلة ابن عمر ، وكانت الجزيرة لأمه قد أعطاه إياها أبوه هولاء أخذها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره قدم الأمير بدر الدين الأيدمرى بمن معه من العسكر ، بعد ما أنكى في التتار . ورسم [السلطان] أن تكون البشائر إنعاماً على من يذكر : وهى القاهرة ومصر على يد الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الروى ، [و] قوص الوجه القبلى خلا الفيوم [على يد] الأمير بدر الدين بيدر المصورى أمير مجلس ، [و] الفيوم [على يد] الأمير علم الدين سبجر أمير آخور ، [و] الإسكندرية [على يد] الأمير علم الدين سبجر أمير جاندار ، [و] دمياط [على يد] الأمير بدر الدين بيليك أبو شامة المحسنى ، [و] الغربية [على يد] الأمير عز الدين أيبك السلاح دار المصورى ، [و] أشمون [على يد] الأمير شمس محمد بن التقيقدار^(١) نائب أمير جاندار .

وورد كتاب السلطان إلى قلعة الجبل (١١٨٠) ليجهز إلى الملك المظفر [شمس الدين^(٢)] ابن رسول [باليمن بما من الله به من النصر على التتار ، فكتب قريبه الملك الصالح كتاباً من إنشاء محيي الدين بن عبد الظاهر ، خطب فيه : " أعز الله أنصار المقام العالى المظفرى الشمسى " .

وفي شهر رجب رتب السلطان غرس الدين بن شاور في ولاية قلا والرملة ، حوضاً عن سعد الدين بن قلعج ، بحكم انتقاله منها إلى ولاية بلد الخليل عليه السلام . ورتب تقى الدين توبه في نظر النظر بالشام . شريكاً للقاضى تاج الدين عبد الرحيم بن تقى للدين عبد الوهاب ابن الفضل بن يحيى السنهورى ورتب الأمير علم الدين سبجر الدوادارى شاذاً ومدبراً من غزة إلى القرات .

وفيه ثارت المشران ونهبوا نابلس ، وقتلوا مقتلة عظيمة ؛ فركب الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى من غزة وقبض على جماعة منهم ، وشنق اثنين وثلاثين من أكابرهم ،

(١) حرق [Q. - Demombynes : La Syrie, Introd. P. LXXII] المقداد بأنه أحد مواطن دهران الخامس السلطان ، وأنه كان موكلًا به توزيع الجوامع على الممالك السلطانية . وكل ذلك اعتقاداً منه بأن لفظ بحق تحريف لكلمة بلك أو جاكبة ، وهذا خطأ . انظر مايل ص ٧٦٦ ، حاشية ٣ .
(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من بيرس المصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٣) .

وسجن كثيراً منهم بصفد ، ورتت الأمير علاء الدين أيدغدى الصرخدى نائباً بالبلاد
الغزاوية والساحلية لدوع العشران . وفيه قُور الشيخ تقى الدين محمد بن دقيق العيد فى
تدريس المدرسة بحوارقة الشافى من قراقة مصر ، على عادة القاضى تقى الدين بن زرين
بعد وفاته . واستقر الشيخ علم الدين ...^(١) ابن بنت المراقى فى تدريس المشهد الحسينى
بالقاهرة . وفيه وصل الأمير شهاب الدين أحمد بن والى القلعة أمير شكار من دمشق
لتفريج^(٢) الجوارح وإصلاحها . وفيه استقر الأمير سيف الدين بازى المصورى نائباً
بمحس ، ومعه الأمير صارم الدين الحمصى مساعداً له . واستقر الأمير جمال الدين أفس
الحمصى نائباً فى مدينة نابلس ، عوضاً عن زين الدين قراجا البدرى . وفيه أفرج عن
الأمير سيف الدين قطز المصورى ، والأمير سبجرحى الجوى أبو خرص .

وفيه كانت وقعة في صحراء عيذاب بين عرب جبينة ورقاعة قتل فيها جماعة ، فكتب إلى الشريف علم الدين صاحب سواكن بأن يوفق بينهم ولا يُعين طائفة على أخرى ، خوفاً على فساد الطريق . وفيه ولي وزير الدين بن القلاح نظر البحيرة ، عوضاً عن موفق الدين ابن الشعاع . واستقر شمس الدين محمد بن القاضي علم الدين بن القلاح في الإعادة^(٣) بمدرسة الشافعي من القراقة ، بتوقيع الشريف .

وف شعبان افترق بنو صورة^(١) بناحية المنوفية من أعمال مصر فرقتين ، وحشدوا

(۱) بیاض فی س .

(٢) ارجع أن المقصود بتخريج الجوارح تدرجها. وقد أخطأ (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 43) المعنى المقصود من الجملة كلها بقراءته لفظ الجوارح كأنه " الجوارح " ، فجاء ترجمته كالآتي :

"L'émir Schekab - eddin - Ahmed émir - schikar (grand veneur) partit de Damas, et se rendit à Kolsiah pour expulser les rebelles et établir l'ordre dans cette place."

(٢) الإعادة وظيفة المعيد ، وهو ثاني رتبة المدرس ، وكان عمله أنه " إذا أتى المدرس الدروس وانصرف أمداد الطلبة ما أثناء المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه " ، والمدرس " الذي يتصلى لتدريس العلوم الشرعية ، من التفسير والحديث والعققة والنحو والتصرف ونحو ذلك " . (القلعة شنتي : ص ١٠١ ، ج ٥ ، ص ١٦٤) . هذا ويوجد بنفس المرجع والصفاة تعريفات بغير هذين من أصحاب الوظائف التعليمية ، مثل المقرئ والمحدث .

(٤) كذا في س ، وفي القلقلشي (ص ١٤٥ ، ١٤٦ من ٧١) أن أمراء الديان المتوفية
ون " د نسير " وجد في قبائل روجن بنواحي "الديار المصرية" (نفس المرح
والجزء ٤ ، ص ٦٧ ، وما بعدها) من اسم " بنو صورة " .

وركبوا بالآلات الحرب ؛ فخرج إليهم عدة من أجداد الحلقة ، ورؤسهم بأخذ (١٨٠ ب) خيلهم وسلاحهم ، فسكن ما كان بينهم .

وفي يوم الأحد ثاني شعبان سار السلطان من دمشق ، وكتب إلى مصر بتجهيز الزينة^(١) ونصب القلاع^(٢) ، وأن يتقدم إلى نواب الأمراء بالشروع في تقسيم المواضع لقلاعهم والاهتمام بالزينة . فرتبت الإقامة في عاشره على يد الأمير علم الدين منبج الشجاعى ؛ وجعل في كل منزلة من الدقيق ستين قطعة ، وشعيرا أربعائة أردب ، وأغناما مائة رأس ، ودجاجا مائتى طائر ، وحماما خمسين طائرا ، وأتباناً^(٣) مائة حل ، وحطب سطر مائة قطار .

وخرج السلطان من غزة بكرة يوم الخميس ثالث عشره ، ووصل قطيا يوم الاثنين سابع عشره ، وقد تأخرت العساكر وراءه ؛ ونزل غيفة^(٤) يوم الخميس العشرين منه وخيم بها ، ودخل الأمير شرف الدين الجاكي الهمندار من الدهليز السلطاني لترتيب رسل الملوك الذين بالقاهرة ، وخرجهم إلى لقاء السلطان . وخرج الملك الصالح والأمير زين الدين كتبغا نائب السلطنة إلى الملقى ، واستقر الأمير علم الدين منبج المنصورى بقلة الجبل . فصعد السلطان إلى قلعة في يوم السبت ثاني عشره تحت صناعته ، وأمرى التار بين يديه ، وقد حمل بعضهم الصفاق الترية وهى مكسورة . فبعث [السلطان] بالأسرى وطبول التتار وحتر مفكوتر من جهة باب النصر حتى شقوا القاهرة إلى باب زويلة ، وساروا إلى القلعة ؛ ولم يشق السلطان للقاهرة . وكان يوماً مشهوداً اجتمع الناس فيه من الأقطار ، وكثر فرحهم وسرورهم .

وفي يوم الأحد ثالث عشرى شعبان أفرج السلطان عن الأمير ركن الدين منكورس

(١) هذا اللفظ مكرر في س .

(٢) القلاع جمع قلعة ، والراجع أن المقصود هنا قلاع خشبية زينت بها الطرقات استقبالا بمقدم السلطان ؛ وفي (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن القلاع - رجمه أقالع - قاش يطل على صحن الجامع (pièce de toile qui couvre le d'une mosquée) ، وربما كان المقصود هنا قاشا شيها بهذا ، نصبه الأمراء على جوانب الطرقات لاستكمال زينتها وتهيئتها .

(٣) في س " أتبان " .

(٤) في س . " غيفة " ، يجر ضبط ، وهى خيمة قد يلبس ، بينها وبين مصر مرحلة ، كأنه المجد ينزل فيها إذا غرهبوا من مصر . (يابوت : معجم بلدان ج ٢ ، ص ٨٢٩) . الع - فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٨٧ ، حيث ورد اسم هذا الموضع غيفة ، بالتاء بدل اللقاء .

الناصرى الفارقانى . وفيه دخل [السلطان] إلى الخزانة الشريفة ، ورتب الخلع لآسر الأسراء والخواص والكتاب بالدرج الذين كانوا في الخدمة .

وفي يوم الخميس سابع عشره جلس السلطان ، وأحضرت هدية [الملك المظفر^(١) شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول] صاحب اليمن على يد رسله : ومجد الدين ابن أبي القاسم ، والقاضى محيى الدين محيى بن البَيْلَقَانِي^(٢) . [فقبل السلطان هديته ، وكانت من طرائف اليمن ، من المود والمعبّر والصيفى ورماح القنا وغير ذلك] .

وفي ناسع عشره أعيد إقطاع الأمير سيف الدين أيتمش السعدى إليه ، وهو نائى^(٣) وطَنْان^(٤) وإمرأة مائة فارس : وكان قد أخذه — عند توجهه إلى سنقر الأشقر — الأمير عز الدين أبيك الأفرم ؛ وأعيد على الأفرم إقطاعه القديم من أخذه . وفيه أمر الأمير سيف الدين قطز . وفيه فوض قضاء القضاة الشافعية إلى (١٨١) وجيه الدين عبد الوهاب ابن حسين للمهاجر البهنسى^(٥) في سابع عشرى شعبان ، عوضاً عن تقي الدين محمد بن رزين بحكم وفاته . وفيه قبض على الأمير ركن الدين بيبرس الحالى المعروف بأياحى الحاجب ، من أجل أنه انهزم على حمص .

وفي يوم السبت سادس رمضان حضرت رسل الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر ابن علي بن رسول ممتلك اليمن ، وسألوا أن يُكفب لمرسلهم أماناً على قيص ، وتعلم عليه العلامة السلطانية ، فأجيبوا إلى ذلك^(٦) . وجهزت إليه هدايا وتحف فيها قطعة زمرد ،

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من بهرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢) .

(٢) في ص " البلقانى " ، والغالب أن النسبة إلى بيلقان ، وهى مدينة قرب شروان وباب الأبواب ،

بأرمينية الكبرى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٩٧ - ٧٩٨) .

(٣) كذا في ص ، بنقطتين تحت الياء ، وهى بلدة تابعة الآن لمركز قلوب بمديرية القليوبية .

(نهرس مواقع الأمكة ، ص ٢٢٨) .

(٤) بهرس ضبط في ص ، وهى تابعة أيضاً لمركز قلوب بمديرية القليوبية ، وكانت معتبرة من أمان

قر مصر في زمن ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٤٩) . انظر نهرس مواقع الأمكة ، ص ٧٩ .

(٥) مضبوط هكذا في ص .

(٦) أورد بهرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢ - ب) نسخة هذا الأمان ،

ومنه يتضح أن ذلك اليمن كان يمتد عقد حلف مع السلطان قلاوون ، ونعمه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا أمان الله سبحانه وتعالى ، وأمان سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ، وأماننا لأخوتنا السلطان الملك المظفر

شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن المحروس ، إنا دأبنا له ولأولاده ، مسلمون من سالمهم معادون =

وعدة من أكاديش^(١) التتار وشيء من عُددم . وفيه حملت نسخة حليف^(٢) السلطان للملك الأشكري^(٣) صاحب القسطنطينية ، وكانت رساله قد وصلت بنسخة يمينه في تاريخ موافق آخر المحرم سنة ثمانين وستمئة : وفيه ولى الأمير بهاء الدين قراقوش قوص وأخيم^(٤) ، عوضاً عن الأمير بيبرس مملوك علاء الدين حرب دار^(٥) .

وفي شوال سار المحمل إلى الحجاز على العادة .

وفي يوم الخميس أول ذى القعدة استقر عز الدين أيك الفخرى واليا بقوص وأخيم ،

(ص ١٢٣ ب) من عاداتهم ، ناصرون من ناصرهم خاذلون من خذلهم ، لانرضى له ولأولاده إلا مارغينا ولا نفسا ، وإنا لا نقبل في حقه سعاية (في الأصل سانه) ساع ولا قول واث ، ولا تناله منا مضرة مدى البحر وأعمارنا ، ما دام ملازماً لشروط موافقنا التي شالفنا بها الأمير مجد الدين رسوله . فكتب له ذلك على قميص ، وكتب [له] أيضاً [في يوم السبت سادس شهر رمضان المعظم سنة ثمانين وستمئة ، وهذا خطنا شاهد علينا وأنه على ما نقول وكمل . وسألت الرسل أن يكتب السلطان وولده الملك الصالح خطهما على القميص ، فأجيبوا إل ذلك ، وكتبنا عليه خطهما . . . " . انظر أيضاً للتويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٩) .

(١) الأكاديش جمع إكديش ، وهو لفظ فارسي الأصل معناه الإنسان أو الحيوان الذي يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ، وقد استعمله المؤرخون في العربية للدلالة على الرجل الذي لا ينسب إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصل المستعمل غالباً في حل الأتقال . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 46. N. 37 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) مفسوط هكذا في س .

(٣) كان إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة (Michael VIII, Palaeologus) الذي تقدم ذكره هنا في مناسبات شتى ، وكان السلطان قلاوون قد بعث إليه وإلى غيره من ملوك الدول المجاورة يخبرهم بسلطنته ويعد إليهم يد الصداقة والخلف ، فأرسل الإمبراطور المذكور رسولا من عنده ليعقد حلف مع السلطان كما بالمعنى ، وفيها على قصص ما جاء في بيبرس المنصوري (ذبقة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ ب - ١٢٤ أ) بصدد من راسلهم السلطان الأغراض المذكورة وهو : " وفيها وصلت رسل الملك الأشكري صاحب القسطنطينية بدهاها كثيرة إلى الأبواب السلطانية ، لأن السلطان لما جلس في الملك ونظر في أموره ، (ص ١٢٤ أ) وبدأ بما يجب أن تبدأ به الملوك بفعاله (كذا) ، وأرسل إلى كل جهة يهتم بالإرسال إليها رسولا ، فأرسل إلى بيده (في الأصل قيده) ملك التتار بالبلاد المشرقية ، وهو فيدو (كذا) بن عيسى بن طلو بن جنكزخان ، يهرقه بأعدائه ويحرشه على مفازيه ، وأرسل إلى منكوتمر ملك التتار بالبلاد الشمالية يخبره بجلوسه على المرتبة الملوكية واستقراره في سلطنة الممالك الإسلامية ، لأنه الحاكم على تلك الجهات والمالك لتلك الطرقات ، ولا يتوصل رسل الأبواب إليها إلا من جهته ، ولا يلدوا (كذا) مقاصد فيها إلا بهمتائه . فأعاد [الأشكري] الجواب ببذل الوعاد والمساعدة على كل ما يريده من توصيل الرسل والقصاد ، وسأل السلطان يميناً يتمسك بها فحاف له ، وسير رسلا لتخليفه ، وكان الرسول إليه الأمير نجم الدين الشويحي (كذا) " .

(٤) بعض حروف هذا اللفظ مطبوس في س ، ولكنه واضح في ب (٢١٣ ب) .

(٥) كذا في س .

(٦) يوم: في التواريخ ٥٠٠ هـ ، ص ٢١١ ، رجب ١٢١٠ هـ .
أنه ولد بجدة مبلغ شعبان سنة ٨٦٠٣ هـ ، وأنه توفي في ثالث رجب ، ودفن بالقرافة .

عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز العلامي^(١) الشافعي ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفي موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع الشيباني الموصل الكواشي^(٢) ، عن تسعين سنة بالموصل . وتوفي الحافظ شمس الدين أبو حامد محمد بن علي ابن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني الحمودي ، بدمشق عن ست وسبعين سنة . وتوفي المسند شمس الدين أبو الفنائم مسلم^(٣) بن محمد بن مسلم بن مكي بن خلف بن هلال القيسي الدمشقي ناظر الدواوين بدمشق ؛ عن ست وثمانين سنة بها . وتوفي الشريف شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد المدوح الحسني ، كاتب الإنشاء بحلب ، عن خمس وثلاثين سنة بها . وتوفي الأديب الكاتب الحاسب علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن الحسن بن نهبان اليشكري^(٤) ، عن خمس وثمانين سنة بدمشق . وتوفي الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكي ، في وقعة حصص شهيدا . وتوفي الأديب بدر الدين أبو الحسن بن يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الذهبي الدمشقي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق . ومات منكوتمر بن هولاكو بن طلوب بن جنكزخان ، بمجزرة ابن عمر مكودا عقب كسرتة على حصص^(٥) . ومات [علاء الدين^(٦)] عطا مليك بن محمد الجويني صاحب

(١) العلامي نسبة إلى قبيلة بني علامة إحدى بطون نخع ، انظر ص ٥٦١ (حاشية ١) .

(٢) ينظر ضبط في س ، والنسبة إلى كواش ، وهي " قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصل ، وكانت قديماً تسمى أردمش ، وكواشي اسم لما حدث " . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢١٥) .

(٣) هذا الاسم مضبوط في س بقصة على الميم الأول ، وفتحيتن على اللام علامة للتشديد .

(٤) مضبوط هكذا في س .

(٥) هجاء هذه اللفظة هنا مطابقة في ألفاظها تماماً لما يقابلها في أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) . ويوجد في ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد ، ص ٣٣٤ ، وما بعدها) تفصيل لموت منكوتمر هذا ، ونصه : " وأما سبب موت منكوتمر ، فلذكروا أن القاضي جمال الدين بن الجامية أسقاه سما ، فأتته وأراح الله من شره ، وعلم بذلك ضامن الجزيرة (٢٣٥) الذي يقال له ابن القرقرى ، فرائع القاضي جمال الدين وعرف وأدركه أن القاضي سق ولعنا ، فقبضت حل القاضي ورجع أولاده ، ولجبتهم بيدها وأخذت جميع ما لهم . وقد رآه تعالى به ذلك أن التار أغدرا ابن القرقرى الذي سقى في القاضي ، فقتلوه هو ورجع أولاده " . انظر أيضاً Quatremère; Op. Cit. (II. 1. P. 50. N. 48) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن القوطي : الحوادث الجامعة ، ص ٤١٩ و ٤٢٠ ، وكذلك (Browne : A. Lit. Hist. Of Persia, III. P. 20 et seq) ، حيث تفصيلات كثيرة من منشأ أسرة الجويني ، التي عاش أبناؤها في دولة إلخانات فارس كما عاش البرامكة في صدر الدولة العباسية ، وكانت حمايتهم كحمايتهم .

الديوان ببغداد ، بعد ما تم عليه للآبأ ونسبه إلى مواطأة المسلمين ، فقبض عليه وأخذ أمواله ؛ وكان صدراً كبيراً فاضلاً ، وله شعر حسن ؛ وولى بعده بغداد ابن أخيه هارون ابن محمد الجوبقي ^(١) :

• • •

سنة إحدى وثمانين وستمائة : (١٨١ ب) في مستهل صفر قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير كشتندى الشمسى . فأغلق باب زويلة وعامة الأسواق ، وأرجعت القاهرة حتى نودي من أغلق دكانه شق . فقتعت الأسواق . وفي ربيع الأول وصلت رسل الأشكرى ورسول القونس ^(٢) بهدية . وفي حادى عشر ربيع الآخر استقر في الوزارة نجم الدين حمزة بن محمد الأصفونى . وفي آخر جمادى الآخرة استعفى قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسن البهنسى من قضاء القاهرة والوجه البحرى ، وذكر أنه يصف عن الجمع بين قضاء الدينيتين مصر والقاهرة والوجه البحرى ، فأعفى من قضاء القاهرة والوجه البحرى . وفوض [السلطان] ذلك في أول رجب لشهاب الدين محمد الخوى ^(٣) ، وكان يلى أولاً قضاء الغربية من أعمال مصر ، فنقل منها إلى قضاء القاهرة ؛ وانفرد للبهنسى قضاء مصر والوجه القبلى .

وفي شعبان حُلِّف ^(٤) الشريف أبونعى أمير مكة للسلطان وولده بالطاعة لها ، وأنه التزم تعليق الكسوة الواصلة من مصر على الكعبة في كل موسم ، وأنه لا يعلق عليها كسوة .

(١) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ ب) ضمن وفيات هذه السنة وفاة سليل من أبناء البيت الأيوبى وهو " الأمير نور الدين أحمد ويسمى رباله (كذا) ابن الملك الظاهر حل بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غياث الدين غازى بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأمّه زوجة الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى المعروف بوجه الأمير ؛ وكانت وفاته في شوال ، وحرره يوهنا سنا (كذا) وعشرين سنة ، وكان يدهج الحسن قام الخلقه ، منده شجاعة وكرم وسكون ، رحمه الله تعالى " .

(٢) يوجد في مبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٩ ا) بعض معلومات تساعد على تعيين هذا الملك ، ونصها : " وفيها وصل رسول من عند القونس أحد ملوك الفرنج ، اسمه الفارس الحكيم ما يشتر قلب الاسبقول (كذا) ، ودفق له ، ومعها نقادم كثيرة من غيل وبذل وغير ذلك ، فأكرمها السلطان وأعادها مشمولين بالإحسان " .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) هذا اللفظ في س بضمه على الحاء فقط .

غيرها ، وأن يقدم عَلمَ الملك المنصور على كل علم في كل موسم ، والا يتقدمه عَلمَ غيره ، وأنت يسبل زبارة البيت الحرام أيام مواسم الحج وغيرها للزائرين والطائفين والبادين والمالكين والآمين ، وأن يحرس الحاج ويؤمنهم في سربهم ، وأن يستمر بإفراد الخطبة والسكة بالإسم الشريف المنصوري ، و [أن] يفعل في الخدمة فعلَ المخلص الولي [للسلطان] ، ويمثل مراسمه امتثال النائب المستنوب .

وفيه وصلت رسل الملك^(١) أحمد أغا سلطان بن هولانكو ، وهم الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي قاضي سيواس ، والأمير بهاء الدين أتابك السلطان مسعود صاحب الروم ، والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين بن التقي^(٢) ، [وزير ماردين^(٣)] . وكانوا عند قدمهم إلى البيرة [قد] سار إليهم الأمير حسام الدين لاجين الرومي والأمير سيف الدين كيك الحاجبان ، وقد أسرا أن يبالغا في الاحتراز على الرسل وإخفائهم عن كل أحد . واحتزوا عليهم حتى لم يشاهد أحد ، وصاروا^(٤) بهم في الليل حتى قدموا قلعة الجبل بكتاب الملك أحمد : وفيه أنه مسلم ، وأنه أسر ينفاء المساجد والمدارس والأوقاف ، وأمر بتجهيز الحجاج . وسأل اجتماع الكلمة وإخاد الفتنة والحرب وأنه ظفر بجاسوس — وعادةً مثله أن يقتل — فحزبه إلى الأبواب السلطانية ، وقال إنه

(١) كان اسم هذا السلطان في الأصل تكدار ، وقد اتخذ اسم أحمد عند ما اعتنق الإسلام قبل سلطته ، وهو الذي خلف أبنا عل ملكة إيلخانات المغول بفارس . (انظر ص ٧٠٤ ، سطر ١٣ ، وأبأ الإداء : المختصر في أخبار البشر ، ص ٢٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I. ، و Brown: A Lit. Hist. of Persia. III, PP 25-26 . هذا وقد أورد بييرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩ ب) نص الكتاب الذي أنفذه هذا السلطان إلى أهل بغداد يعلن فيه إسلامه وسلطته ، وهو : " وأنا جلسنا على كرسى الملك ونحن مسلمون ، فهاهنا (كذا) أهل بغداد هذه البشرى ، ويمشدون في المدارس والوقوف (كذا) وجميع وجوه البر ما كان يعتد في أيام الخلفاء العباسيين ، ويرجع كل ذي حق إلى حقه في أوقاف المساجد والمدارس ، ولا يخرجون (كذا) عن القواعد الإسلامية وأنهم بما أهل بغداد مسلمون ، وقد سمعنا من أنبيى صل الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه العصاة الإسلامية مستظهرة ظافرة إلى يوم القيامة ، وقد عرفنا أن هذا الخبر صحيح ، ورسوله صحيح ، ورب واحد أحد فرد صد ، فطعنوا قلوبكم وتكتون إلى البلاد جميعاً " .

(٢) يعني ضبط في س ، والنسبة إلى تبت بفتح التاء الأولى وسكون الياء - ويروى تبت بالياء المشددة ، وهو جبل حل مسافة برية شمال المدينة . (عرفت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٠) .
(٣) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفهائل (كتاب النهج السعيد ، ص ٣٢٥ - ٣٢٦) -
(٤) في س " سادوا " .

لا حاجة إلى الجوايس ولا غيرهم بعد الاتفاق واجتماع الكلمة ، وبالحق في استجلاب خاطر السلطان . وتاريخ الكتاب في جمادى الأولى ، وأنه كتب بواسط . فأجيب بتهنئته بالإسلام ، والرضى بالصلح ^(١) ، وأعيدت الرسل وقد أكرموا ، من غير أن يعلم (١١٨٢) الناس بدخولهم ولا خروجهم . وساروا سراً كما قدموا سراً ليلة السبت ثانی رمضان محبة الحاجبين ، فوصلوا إلى حلب في سادس شوال وعبروا [إلى] بلادهم .

وفي رمضان وصل الأمير شمس الدين سقر القنسى ورفقته ، الذين خرجوا إلى [بيت ^(٢)] بركة في الرسالة . وفيه قبض على الأمير بدر الدين بكتوت الشمس وعلاء الدين أقطوان الساقى ، وشهاب الدين قرطاي ، واعتقلوا . وفيه استقر الأمير شمس الدين قراستقر الجوكندار المنصوري [في] نيابة السلطنة بحلب ، عوضاً عن علم الدين منجر الباشقردى ؛ وعمر جامها وقلمتها وكانا قد خربها التتار . و [فيه] قدم الشيخ على الأويراتى ^(٣) ، وكان قد أسلم وخدم الفقراء ، وسلك طريق الله وظهرت على يده كرامات ، وتبعه جماعة من أولاد النمل ، فسار بهم إلى الشام ومصر ، ومثل بحضرة السلطان من قلعة الجبل في

(١) هذا المخصص لكتاب أحد سلطان والسلطان قلاوون يشبان في ألفاظها وترتيبها ما يقابلها في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠) ، وقد أورد ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد ، ص ٢٣٥ ، وما بعدها) نص الكتابين كاملاً ، وهما واردان أيضاً في بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣١ - ١٣٧) ، وفي " تشریف الأهم والصور بسيرة الملك المنصور " ، تأليف : ناصر الدين شافع ابن عل الكنائى . وفي ١ Appendix I (Quatremère : Op. Cit. II. 1.)

(٢) أضيف ما بين القوسين من بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٧ ب) ؛ وكانت تلك الرسالة قد توجهت إلى منكوت خليفه بركة خان في دولة القبايق ، فوجدت أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٥ هـ ، وقد جلس بعده أخوه تدان منكوت (Tuda-Mangu) ، الذى امتد حكمه حتى سنة ٦٨٦ هـ . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 230) وأما الفداء المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) .

(٣) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى لفظ أويرات - ويقال ويورات أيضاً ، انظر : (Zetterstedt : Op. Cit. P. 88) - وهو اسم جنس يطلق على عدة قبائل مغولية سكنت الجزء الأعلى من حوض نهر يونسى (Yonsai) بأواسط آسيا ، وهم أصل جنس الكالموك (Kalmuck) . وكانت قبائل الأويرانية - أريد الأويرانية - قد خضعت لسيادة جنكوزخان وآزرت في حروبه ؛ وتزوجت بيوتها من بيته ، ومن إحدى تلك الزوجات كان هذا تيمور الذى خدم بفترة من الأويرانية مع هولاكو في فارس وغرب آسيا ؛ وقد بقيت تلك الفترة هناك حتى عهد إيلخان غازان ، حين رحل معظمها إلى بلاد الدولة المملوكية ، كما سئل هنا . انظر (Enc. Ist. Art. Kalmucks; Hwoorth : Hist. Of The Mongols. I. pp. 681 et seq.)

ثامن عشر ذى القعدة ، ومعه إخوته الأقوش وعمر ووطونى وجوبان^(٦) ، وجماعة [غيرهم] . فأحسن [السلطان] إليه وإلى من معه ، ورتب بعضهم فى جملة الخاصكية ، ثم نقل^(٧) إلى الإمارات منهم الأقوش وعمر^(٨) وعمر وم إخوة . ثم ظهر من الشيخ على ما أوجب أن يسجن ، فسجن هو والأقوش^(٩) ، ومات عمر وعمر فى الخدمة .

وفى حادى عشره وقعت نار بدمشق أقامت ثلاثة أيام ، فاحترق فيها شيء كثير ، منها سوق الكتبيين ؛ واحترق لشمس الدين إبراهيم الجزرى السكتى خمسة عشر ألف مجلد سوى الكراديس^(١٠) .

وفى يوم عرفة قبض بدمشق على الأمير عز الدين أيبك كرجى أمير علم ، والأمير ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر النائب بدمشق ، وعلى زين الدين بن الشيخ على ، واعتقلوا ، وفيه تزوج السلطان الملك للصور قلاون بمخوند أشكون^(١١) ابنة الأمير سكتناى^(١٢) ابن قراجين بن جفنان^(١٣) نوبن القادم إلى القاهرة فى الدولة الظاهرية ، [وهى أم الملك^(١٤) الناصر محمد] . وتزوج الملك الصالح على ابن السلطان بمخوند منكبك^(١٥) ابنة الأمير

(١) فى س " الاموش وعمر ووطونى وجونان " وقد ضبطت جميع هذه الأسماء وكل لفظها من (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 58).

(٢) فى س " نقلهم "

(٣) هذا الاسم غير موجود بين الأسماء السابق ورودها هنا (سطر ١) ، ولعل سبب ذلك سهو المؤلف . راجع للنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . (٤) فى س " لاقوش " . (٥) ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) سبب هذا الحريق فى العبارة الآتية : " وكان سبب هذا الحريق أن بعض الذهبين غسل ثوبه ونشره ، وجعل تحته بحجرة نار وتركها وتوجيه لقطور ، فتملقت النار بالكوب ، واتصلت ببادية كانت حلققة ، ومنها إلى السقف " والبادية حصيرة من القصب توضع فى الدود للجلوس عليها . ويوجد بنفس المرجع والصفحة تفصيلات أكثر عما هنا فى وصف مدى هذا الحريق .

(٦) فى س " أشلون " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 64).

انظر (Lane-Poole : A Hist. Of Egypt. P. 288) ، حيث ورد هذا الاسم برسم (Aslun) .

(٧) كذا فى س ، وهو وارد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) بتاء بدل الذوق . وكان هذا الأمير النورى ، حسيما جاء فى نفس المرجع والجزء والصقعة ، قد ورد إلى الديار المصرية هو وأبى آخر اخيه قودنى سنة ٦٧٤ هـ ، أى فى عهد السلطان الظاهر بيبرس كما بالمتن .

(٨) فى س " خمان " ، والرسم المثبت هنا من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) .

وهو مترجم إلى (Djengau) فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 64) .

(٩) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) .

(١٠) كذا فى س ، واسمها " منكبك " فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . واسم أبيها فى نفس المرجع والجزء والصقعة " توكبه بن سان قطان " .

سيف الدين نوكيه ؛ وكانت تحت الأمير زين الدين كتيبا المنصوري ، فرآها الملك الصالح يوم حضرت مع نساء الأمراء منهم أشلون يوم رُفَّت إلى السلطان ، ففتنه حسننها حتى كاد يهلك ، فزال السلطان بطرناي الغائب حتى ألزم كتيبا بطلاقها فطلقها ، وأفرج [السلطان] عن أيها نوكيه من سجن الإسكندرية ، وأحضر إلى القاهرة وأنتم عليه بإمرة ؛ وعقد المقد على خمسة آلاف هينا عجل منها ألف دينار .

و [فيها] بلغ السلطان أن ملك الكرج توماسوطا بن كلياري^(١) خرج من بلاده ، ومعه رفيق له اسمه طيبتا [بن انكواد^(٢)] يريد زيارة القدس سرّاً ؛ لحفظت عليه الطرقات من كل جهة ، فلم يصل إلى موضع — منذ خرج من بلده إلى أن قدم القدس — إلا ويصل خبره وهيئة حاله إلى السلطان . فقبض عليه بالقدس ، وأحضر إلى قلعة الجبل . هو ورفيقه واعتقلا .

وانتهت زيادة النيل في هذه السنة إلى (١٨٣ ب) سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً . وخرج من القاهرة بالحمل الأمير ناصر الدين الطنطا الخوارزمي ، ومعه كسوة للكعبة ، وسار بالسبيل حسام الدين مظفر أستاذ الفارغانى ، وحج الأمير علاء الدين البغدقار في ركب كبير .

وفيهما ولي نجم الدين أبو حفص عمر بن المغيف أبي المظفر نصر بن منصور الشيباني . قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن تاج الدين أبي المعالي عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن علوى السنجارى . و [فيها] في آخر شوال خلع ممالك تونس أبو إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، وكانت مدته ثلاث سنين وسبعة أشهر . وقام من بعده الدعوى أحمد بن مرزوق بن مامر المسبلى الخياط ، وزعم أنه الواثق أبو زكريا يحيى بن .

(١) في س " توماسوطا بن كلياري " ، ولقزم الوارد لهذا الاسم في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) قريب من ذلك ، أما التصحيح انشئت هنا من (Quantremère : Op. Cit. II. 1. P. 56, et. N. 52) . هذا والقرايج أن المقصود بذلك الاسم أحد كبار الكرج ، إذ المعروف أن ملك تلك البلاد إبان ذلك الوقت هو دمترى الثانى (Dmitri II) ، الذى امتد عهده من ١٢٦٩ إلى ١٢٨٨ م . انظر (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118) .

(٢) أخيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) . راجع أيضاً بروس المنصوري (زبدة المفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يعضدها الحادث .

المستنصر: وفيها أقيم في الملك تكدار بن هولاءكو ، بعد موت أخيه أبنا بن هولاءكو في الحرم ، فأظهر أنه أسلم وتسنى أحد سلطان . وترك أبنا ولد بن وهما أَرْقُون وَكَيْخَنُو^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان شمس الدين أبو العباس أحمد بن بهاء الدين أبي بكر بن خلكان البرمكي الإدريلى الشافى ، للورخ قاضى دمشق في [رجب^(٢)] وتوفى قاضى المالكية بدمشق زين الدين أبو محمد عبد الكريم بن طى بن عمر الزواوى المالكي ، بعد ما عزل نفسه ، عن اثنتين وتسعين سنة بدمشق . وتوفى برهان الدين أبو التناء محمود ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عمر بن عيسى الراغى التقيى الشافى ، وقد أناف على خمس وسبعين سنة بدمشق . ومات صاحب علاء الدين عطا ملك بن صاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجعوبى مدبر دول العراق ، بناحية أَرَّان ، وله فضل وشعر جيد . وتوفى المستند برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوى بن البرجى^(٣) القرشى البمشقى الحنفى ، عن اثنتين وثمانين سنة . ومات الأمير حسام الدين بشار الرومى — [وهو] أحد من قدم في الأيام الظاهرية ببيرس من بلاد الروم — ، بعد ما بلغ مائة وعشرين سنة ، وناب وحج وترك الإمرة وعوّض عنها براتب أجرى عليه . وتوفى زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر . وتوفى السيد عبد الله الماهر ، وقد باشر ديوان المرتجع^(٤) في الأيام الظاهرية ، فنقله للنصور قلاون إلى ديوانه . ومات أيضاً ملكوتمر ابن طوغان بن باطو بن دوشى خان بن جنكزخان ، ملك التتر ببلاد الشمال . وملك بعده أخوه [تدان^(٥) ملكو] ، وجلس على كرسى الملك بمدينة صراى^(٦) .

(١) في س " كينزو " بغير ضبط كتابته ، وقد تسلطن كل من ملين الابنين بعد أحد سلطانى . كاسيل .

(٢) موضع ما بين القوسين يياض في س . انظر ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٢) .

(٣) كذا في س ، وفي ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٣) .

(٤) كان عمل ناظر هذا الديوان ، حسبما جاء في القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٣) ،

" التحدث على ما يرتجع من يموت من الأمراء ومحو ذلك ، وقد رفضت هذه الوظيفة وتمطلت ولايتها في الغالب ، وصار أمر المرتجع موقوفاً على مستوى المرتجع ، وهو الذى يحكم في القضاء الديوانية ويفصلها على مصطلح الديوان ، وهو المعبر عنه بديوان السلطان " . هذا ويظهر من بقية عبارة المتن أن إلغاء تلك الوظيفة حدث في أيام السلطان قلاون .

(٥) موضع ما بين القوسين يياض في س ، انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢ .

(٦) ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٨٠ ب) وفاة ليل أبوبى بين ونهايت هذه =

سنة اثنين وثمانين وستمائة . في الحرم وصل الملك للمصور صاحب جهة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأزله بمناظر الكباش وأقيم بواجبه . وفيه استخرجت الجوالى من الذمة ، وكانت العادة أن تسفرج في شهر رمضان ، فأخّر استخراجها إلى الحرم رفقا بهم ؛ وحضر الصاحب نجم الدين الأصفوني بدار العدل تحت القلعة استخراجها . وفيه رُسم أن تكون جوالى الذمة بالقدس وبلد الخليل ، وبيت لحم وبيت جالا^(١) ، مرصدة لعمارة بركة في بلد الخليل .

وفي سادسه توجه السلطان إلى برج الجيزة ، وسار إلى البحيرة لحفر الخليج المعروف بالطيرية^(٢) ، ومعه صاحب حماة . وأقام الأمير علم الدين سبج الشجاعى بالقلعة ، ومعه الأمير قراستقر الجوكندار ، وعلاء الدين أيدغدى السلاح دار ، وعز الدين أيبك الخازندار ؛ ورتب مع الأمير علم الدين الخياط وإلى القاهرة عدة من أصحاب الأمراء ، يطوفون كل ليلة من بعد العصر حول القلعة وفي ظواهر القاهرة . ونودي على الأجناد في القاهرة بالخروج لحفر الخليج ، ووقع العمل فيه فكان طوله ستة آلاف وخمسمائة قصبة في عرض ثلاث قصبات وعمق أربع قصبات بالقصبة الحاكية^(٣) ، وفرغ من عمله في عشرة أيام . فحصل بسببه نفع كبير ، وروى منه ما لم يكن قبل ذلك يروى . [فيه] وصل من الشرق تسعة عشر وافداً بأولادهم .

وفي رابع عشره وصلت رسل صاحب بلاد سيلان من أرض الهند — واسمه

— السنة ، وهو الملك الظاهر شادى بن الملك الناصر داود بن الملك العظيم سيف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد بن أيوب . وكانت وفاته بالغوري السابع والعشرين من شهر رمضان ، ونقل إلى بهت المقدس فدفن به ، وبولده بقلعة دمشق بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين وستائة .

(١) كذا في س ، ولم يستطع الناصر أن يجد تعريفاً لهذا الموضوع ما لديه من المراجع المتداولة وهذه الحواشى
(٢) في س " الطيرية " ، وكانت ترعة الطيرية تخرج من النيل قرب قرية سمائة بهذا الاسم ، وهى الآن ترعة المهاجر . (p. Omar Tousseoun : Anc. Branches Du Nil. pp 104, 106—107 et Pl. IV)
(٣) كانت القصبة الحاكية إحدى مقياسين مستعملين لضبط الأراضي الزراعية في مصر ، وهما القصبة الحاكية والقصبة السند ناوية ، وقد عرفت الأولى وهى الأكثر شيوعاً بالحكاكية لأنها سررت زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى فنسبت إليه ، ونسبت الثانية إلى بلدة سندنا بالقرب من مدينة المحلة الكبرى ، وكانت تستعمل في بعض بلاد الوجه البحرى فقط . انظر الفلقشنند (صحيح الأمضى ، ج ٢ ، ص ١٤٦) .

أبو نكبة^(١) — بكتابه : وهو صحيفة ذهب عرض ثلاثة أصابع في طول نصف ذراع ، بداخلها شيء أخضر يشبه الخوص ، مكتوب فيه بقلم لم يوجد في القاهرة من يحسن قراءته ؛ فمثل الرسل عنه فقالوا " إنه يتضمن السلام والمحبة ، وإنه ترك محبة صاحب اليمن وتعاق بمحبة السلطان^(٢) ، ويريد أن يتوجه إليه رسول ، وذكر أن عنده أشياء عدها من الجواهر والفيلة والتحف ونحوها ، وأنه عباً تقدمه إلى أبواب السلطان ، وأن في مملكة سيلان سبعا وعشرين قلعة ، وبها معادن الجواهر والياقوت ، وأن خزائنه مائة من الجواهر^(٣) " .

وفي رابع صفر عاد المنصور صاحب حماة بلده ، وخرج السلطان معه (١١٨٣) لوداعه .

وفي خامس ربيع الأول جرت الهدنة بين السلطان وبين التفرنج بمكة مدة عشر سنين ، أولها خامس المحرم من هذه السنة^(٤) . وفي عاشره ولى للصاحب برهان الدين السنجاري تدريس المدرسة بجوار الشافعي من القرافة . وفي مات الصاحب نجم الدين حمزة الأصفهاني ، وولى شرف الدين أبو طالب بن الغالبسي نظر الوجه القبلي ، وتقل القاضي عز الدين بن شكر من نظر ديوان الجيش إلى نظر الوجه البحري ، وخلع عليهما . وبقي الأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الماليك ، وهما بين يديه بصرفان المهمات .

(١) كذا في س ، وهو وارد في بيمرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٤٢ ب) " أبو نكبة " ، وفي الذويرى (نهاية الأربع ج ٢٩ ، ص ٢٨٢ ا " أبو نكبة " . وفي : " تشریف الأيام والمنصور بسيرة الملك المنصور " لتأصيل الدين بن علي الكتاني بصيغة " أبو نكبة " .

(٢) في س " السلام " ، وقد وضع لفظ السلطان بده في المتن ، بعد مراجعة النص لأوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177)

(٣) توجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177) تفصيلات كثيرة في هذا العدد ، حل أنها لا تخرج في جوهرها عما هنا ، وليس فيها من جديد سوى أن الرسل سافروا من سيلان إلى مصر عن طريق الخليج الفارسي فالعراق فالشام ، وقد اتخذوا هذا الطريق ، حسبما جاء في (Heyd : Hist. Du Commerce Du Levant. I. P. 426) ، بناءً على أمر ملكهم ، لكيلا يضطروا إلى المرور ببلاد اليمن . أما سبب تلك السفارة فنقلنا عن (Ibid : Op. Cit. I. PP. 424—426) ، فهو أن الدولة المملوكية كانت قد أخذت منذ عهد السلطان الظاهر بيمرس تهتم بشؤون التجارة مع الشرق ، وقد أحس ملك اليمن في ذلك الوقت وهو المظفر يوسف ، (انظر Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 99) ، بأهمية إنشاء العلاقات التجارية في الشرق أيضاً ، فأرسل إلى ملك سيلان يعرض عليه حلفاً تجارياً ، ولكن صيت دولة الماليك كان كالياً لتفضيلهم من أى دولة أخرى ، ولهذا حمد ملك سيلان إلى إرسال سفارته إلى السلطان لليمن عن الطريق المتقدم ذكره .

(٤) انظر اسم هذه الهدنة في ملحق رقم ٨ ، في آخر هذا الجزء .

(٥) يخاض في س .

وفيهما خرجت مجريدة من قلعة كركر^(١) إلى حصار قلعة قطيبا^(٢) إحدى^(٣) قبلاع آمد ، فأخذوها من أيدي التتار ، وأقيم فيها الرجال وحملت بها الأسلحة والنفال ، فصارت من حصون الإسلام النعمة . وأخذت أيضاً قلعة كخقا^(٤) من النصارى بسؤال أهلها ، ففسلهما أمرها الساطان بمدينة حلب ، وشجنت بالأسلحة وغيرها ، وصارت مسلطة على الأرمن .

وفي جمادى الأولى خرج أرغون بن أبنا على عمه تكدار المسمى أحمد سلطان بخراسان ، فسار إليه وقائمه وهزمه ثم أسره ؛ فقامت الخواتين مع أرغون ، وسألن لذلك تكدار أحمد في الإفراج عنه وتوليته خراسان ، فلم يرض بذلك . وكانت للخل قد تغيرت على تكدار ، لسكونه دخل في دين الإسلام وإلزامه لهم بالإسلام ، فثاروا وأخرجوا أرغون من الاعتقال ؛ وطرقوا ألباق^(٥) نائب تكدار ليقتلوه ، ففر منهم فأدركوه وقتلوه ، [وقتلوا تكدار أيضاً] ، وألقبوا أرغون بن أبنا ملكا . فولى أرغون وزارته سعد الدولة اليهودى ، وولى ولديه خزبندا^(٦) وقازان خراسان ، وعمل أتابكهما الأمير نوروز . ومات الأشكرى ممتلك قسطنطينية واسمه ميخائيل ، وملك بعده ابنه الدوقش^(٧) .

- (١) بنير ضبط في س ، وهي اسم لغة بلاد والمقصود منها هنا حصن قرب ملطية ، بينها وبين آمد . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦٢ ؛ Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 61. N. 60) .
- (٢) بنير ضبط في س ، وتقع بالقرب من قلعة كركر ، كما يتضح مما يلى هذه الحاشية . انظر (النويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣) ، حيث ورد أن سبب اتهام السلطان بغزو تلك القلعة أنها كانت " في يد العدو المهلول [من] التتار ، وفيها نواجم ، وكانت مضرة بقلعة كركر والثغور المجاورة لها " .
- (٣) في س " احد " .
- (٤) بنير ضبط في س ، وهي قلعة في شرق ملطية . (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 476) . وكانت تحت حكم الأرمن كما يتضح من المتن . انظر تفاصيل الاستيلاء عليها في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣) .
- (٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (D'Ohezon : Op. Cit. III. P. 599) ، وكان ألباق هذا قائداً عاماً (généralissime) لجيوش تكدار ، وقد وكل به حراسة أرغون في سجنه ، وأخبار ذلك وغيره . واردة بتفصيل في (Ibid : Op. Cit. III. Chap. V. PP. 581—616) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بالسطر نفسه انظر أيضاً أبا الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) .
- (٦) في س " خزبندا وقازان " ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 61) ؛ وهذا في (Browne : A. Lit. Hist. of Persia, III. P. 27) أن أرغون ولى ولده قازان — أو قازان — وحده ولايات خراسان ومازندران والري ووة ومن مملاً .
- (٧) كذا في س ، وهو (Andronicus II Palaeologus, 1283—1328) ، واسمه في أبى الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) " اندروليكوس وتلقب بالدوقش " . انظر (Camb. Med. Hist. IV. P. 693) .

وفي النصف من جمادى الأولى توجه السلطان من قلعة الجبل إلى بلاد الشام ، فنزل غزة في سابع جمادى الآخرة ، وقبض على غرس الدين بن شاور متولى رمة [و] ولده وولى عوضه الأمير علم الدين سنجر الصالحى ؛ وعزل حماد الدين بن أبى القاسم عن القدس ، بنجم الدين الشونبى^(١) .

ودخل [السلطان] دمشق يوم الجمعة ثامن شهر رجب ، فرسم أن كل من استخدم تردّ جامكيته على ما كانت عليه في الدولة الظاهرية وتُستمد منه الزيادة ، فاستخرج من ذلك مال كبير .

وفي يوم الجمعة [حادى عشرى رجب^(٢)] عوّق قاضى القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصارى المعروف بابن الصائغ ؛ ثم صُرف عن القضاء بدمشق ، وطولب بثمانية آلاف دينار أودعها عنده الطواشى ربحان الخليفى وأوصاه عليها ، وطولب بمدة ودائع [أخرى] . فقام في حقه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام والأمير حسام الدين طرنتاى نائب^(٣) مصر ، وما زالوا حتى أفرج عنه في ثامن عشرى شعبان ، ولزم داره . واستقر عوضه في قضاء دمشق بهاء الدين يوسف بن محيى الدين يحيى بن محمد ابن على بن محمد بن على الزكى ؛ وفيه استقر شريف الدين بن مزهر في نظر الشام ثالثاً للناظرين^(٤) . واستقر قراستقر نائباً بحلب ، عوضاً عن سنجر الباشقردى — وقيل بل كان [ذلك] في سنة إحدى وعثمانين كما تقدم — ، وأنعم على الباشقردى بإقطاع بدر الدين الأزدرى بمصر . واستقر بدر الدين بكتوت السعدى نائباً بمحس .

(١) يميز ضبط في س ، والفتحة إلى سونج ، وهي قرية من قرى لفس القريبة من حمقند . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ج ٤ ، ص ٧٨١) .

(٢) أصيب ما بين القوسين من النوى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨١) .

(٣) المعروف أن الأمير حسام الدين طرنتاى كان نائباً للسلطنة بمصر ، والجديد هنا أن المقرئ استعمل لفظ النهاية فقط للدلالة على نيابة السلطنة بمصر ، عل أن ذلك التجوز كان مباحاً في مصطلح دولة المماليك ، فكان يصح مثلاً تلقيب نائب دمشق بلقب نائب السلطنة . (O. - Demombynes : La Syrie , p. 174) .

(٤) المعروف من القلقشندي (صبح الأمل ، ج ٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩) أن وظيفة ناظر الشام — أو ناظر المملكة الشامية ، والمقصود بالشام نيابة دمشق — هي وظيفة الوزارة بها ، وأنه لم يكن مسموحاً لمن يتقلد ذلك المنصب بلقب الوزير ، وإن كان الجارى على ألسنة العامة إطلاق لفظ الوزير عليه . غير أنه لا يوجد بالقلقشندي (نفس المرجع والجزء والصفحة) ما يدل على أنه كان هناك أكثر من ناظر واحد للمملكة الشامية ، فضلاً عن ثلاثة كما هنا ، ولعل ذلك كان من مستحبات عصر السلطان علاون .

وفي ثاني رمضان خرج السلطان من (١٨٣ ب) دمشق ، ودخل قلعة الجبل يوم الخميس رابع شهره ؛ وخرج الحمل على العادة .

وفي ^(١) [هذه السنة] غارت المراكب على بلاد الأرمن ، ووصلوا إلى مدينة أياكس ^(٢) ، وقتلوا ونهبوا وحرقوا ، وانتقلوا مع الأرمن عند باب إسكندرونة وهزموهم إلى تل حمدون ، وعادوا سالمين ظافرين بالغنائم . وفيها كانت وقعة ببلاد بيروت مع فرنج قبرس حين قصدتهم بلاد ^(٣) الساحل ، قتل فيها عدة من الفرنج ، وأسر منهم زيادة على ثمانين رجلاً ، وأخذت منهم غنائم كثيرة . وفيها وصلت رسل تذان منكوك ^(٤) بن طوغان بن باطون بن دوش بن جنكوزخان ملك القباقي ، يكتب خطه بالقلم النمل : يتضمن أنه أسلم ، ويريد أن يلعب نعتاً من نعت أهل الإسلام ، ويجهز له علم خليفتي وعلم سلطاني يقاتل بهما أعداء الدين . فجهزت الرسل إلى الحجاز ، ثم عادوا وساروا إلى بلادهم بما سألوها فيه .

وفيها اشترقت النار القبطية بخط بين القصرين من القاهرة ، [من خالص ^(٥) مال السلطان] ، وهو ^(٦) [سكانها] عنها قصر الزمرد برحبة باب العيد ، في ثامن عشر شهر ربيع الأول . وقام الأمير علم الدين سبخر الشجاعي في عمارتها مارستاناً ^(٧) وقبة

(١) في س " فيها " .

(٢) بئر فسط في س ، وهي قلعة بأرمينية الصلبي ، (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 483) .

(٣) كان على رأس هذه الحملة الملك هو الثالث (Hugh III) ملك قبرس وبيت المقدس ؛ وكان ذلك الملك قد انسحب من الشام إلى قبرس منذ سنين لكثرة غارات القوى الصليبية ضدّه ، فعاد تلك السنة إلى الشام يريد محاربة استرداد حقوقه في مملكة بيت المقدس من الصليبيين ، ولم يكن غرضه مناوأة المسلمين أو حربهم . (King : The Knights Hospitallers in The Holy Land. pp. 280 et seq.) .

(٤) في س منكوك ، خطأ المقرئ وضاع . انظر ص ٧١١ ، سطر ١٧ ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) ، حيث ورد أيضاً أن السفارة كانت مكونة من اثنين " من فقهاء القباقي ، واما مجد الدين طاهر واور الدين " .

(٥) أصيب ما بين الأقواس بهذه القصة من النويري (نهاية ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٢) .
(٦) المارستان - ويقال البيمرستان والبيمارستان أيضاً - مستشفى لمعالجة المرضى وإناسهم ، وهو لفظ فارسي مركب من بيمار أي مريض وستان أي محل ، ويقال له بالتركية خسته خانه أي محل المرضى . ويطلق البيمارستان على المحل المدة لإقامة المجانين أيضاً . (محيط المحيط) . ويوجد في النويري (نهاية الأرب ، ج ١٩ ، ص ٢٨٢) ، وما بعدها تفصيلاً غائراً عن الجاني وخاصة المارستان ، وهي الواردة هنا في ملحق رقم ٩ ، في آخر هذا الجزء .

ومدرسة [باسم السلطان الملك المنصور قلاوون] ، فأظهر من الاهتمام في العمارة ما لم يسمع بمثله .
وفيهما قدم الشيخ عبد الرحمن في الرسالة من الملك أحد أغا سلطان إلى البيرة ، وعلى رأسه الجِثْر كما هي عادته في بلاد التتر . فتلقاه الأمير جمال الدين أفتش الفارسي أحد أمراء حلب ، ومنعه من حمل الجِثْر والسلاح ، وعذل به عن الطريق للسلوك إلى [أن أدخله^(١)] حلب ثم إلى دمشق ، فوصلها ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ، من غير أن يُمكن أحداً من الاجتماع به ولا من رؤيته . [ولما وصل إلى دمشق أنزل بقلعتها] ، فأقام بقاعة رضوان من القلعة [إلى أن وصل السلطان إلى دمشق في سعة ثلاث وعشرين] وأجرى عليه في كل يوم ألف درهم ، وما كل وحلوى وفاكهة بألف أخرى .

و [فيها] استدعى تاج الدين السهوري من دمشق ، واستقر في نظر الدواوين بديار مصر ، عوضاً عن عز الدين إبراهيم بن مقلد بن أحمد بن شكر ، رفيقاً لشرف الدين ابن النابلسي . وتزوج الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان باردكين^(٢) ابنة الأمير سيف الدين نوكيه ، أخت زوجة أخيه الملك الصالح على . وفيها ولي مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى قضاء الحنفية بحلب ، عوضاً عن نجم الدين أبي حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البيسانى ، مدة بيرة ثم عزل .

وفي أوائل هذه السنة تحرك سعر الفلّة حتى بلغ الأردب القمح خمسة وثلاثين درهماً ، فكره السلطان ذلك توجه بالمسكر إلى الشام تحقيقاً عن الناس . فلم ينحط السعر ، فجمع الأمراء وأراد أن يكتب بفتح أمراء مصر ويبيع الفلّة منها بسعر خمسة وعشرين درهماً الأردب فقال له الأيدمرى : ” قلوب الناس متعلقة بما في الأمراء ، فإنها خزانة للسليين ، كما نظروا إليها ملائنة شيعت نفوسهم ؛ وما يؤمن ارتفاع السعر أيضاً . والرأى

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدد هذه الفقرة ، منها أنها كانت مؤلفة من الشيخ عبد الرحمن المذكور ، وصداغوا (كذا) ، والأمير شمس الدين محمد بن التقي المعروف بابن الصاحب وزير صاحب ماردن ، وجماعة في أصحابهم نحو مائة وخمسين نفرأ ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى هنا ، وفيما إلى في هذا الصدد (ص ٧٢٢) تشبه ما يقابلها في النويرى ، وربما تلخص المقرئى عبارته منه مباشرة أو من طريق غير مباشر . انظر أيضاً ابن أبي الفضايل (كتاب التيج السديد ، ص ٣٦٢ ، وما بعدها) .

(٢) كذا في ص ، وفي النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) .

أنّ الأسراء بأسرهم يكتبون بفتح شونهم ويبيع القمح بخمسة وعشرين درهما الأردب ، فإذا وقع البيع منها دفعة واحدة — مع بقاء الأهرام مائة — ربح انحطاط السعر ، والأسراء لا يضرّهم إذا نقصت شونهم نصف ما فيها : فأعجب السلطان ذلك ، وكتب الأسراء بفتح شونهم ففتحت ، وبيع القمح منها بخمسة وعشرين درهما الأردب ؛ فانحط السعر إلى عشرين ثم إلى ثمانية عشر ، واستمر كذلك حتى قدم الجديد من الكمل .

وفيهما قتل ممتلك الروم غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قلعج أرسلان بن كيقباد بن كيخسرو بن قلعج أرسلان بن مسعود بن قلعج أرسلان بن سليمان بن قطلمش ابن أرسلان ييغو بن ساجوق ؛ وهو ^(١) آخر من سعى بالسلطان من السلجوقية ببلاد الروم ، و [قد] افتقر وانكشف حاله ومات قريب سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^(٢) .

[وفيها كانت وفاة الشيخ الإمام حماد الدين بن الفضل محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، ببستانه ^(٣) بالمرزة في يوم الاثنين سابع عشر صفر ؛ وصلى عليه بعد صلاة العصر بمجامع الجبل ، ودفن بترربة فيها قبر أخيه علاء الدين ، رحمهما الله تعالى ؛ وكان شيخ الكتابة أتقن الخط المنسوب ^(٤) ، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً حتى أتقن قلم الحقيق ^(٥) ، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن اليواب . وفيها توفي صاحب مجد الدين

(١) بعض ألفاظ العبارة التالية إلى آخر الفقرة غير واضح في س ، أوردها ابن ملكي المصنفين ١٨٣ - ١٨٤ ، على أنها واحدة في ب (١٢١٨) .

(٢) ليس لهذه السنة وفوات في س ، أو في ب ١٢١٨ ، وهذا يخالف ما دأب عليه المقرئ في هذا الكتاب ، فلم يكتف بها في ورقة متفصلة كما فعل مراراً ولم يدرجها ، أو أنها سقطت بعد إدراجها بقليل فلم يجد لها أمثال كاتب نسخة ب ، وفيما يلي بالمئن ثبت وفوات تلك السنة ، فقلنا عن النوري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٣ ب ، وما بعدها) ، راجع أيضاً ابن الهيثم (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ - ٣٨١) . (٣) في الأصل " ببستانه " .

(٤) لا يوجد بالفارسي (صبح الأعشى ج ٣ ، ص ٥١ - ١٣٢) بين أنواع الخطوط المستعملة في ديوان الإنشاء خط اسمه المنسوب ، غير أنه أورد (نفس المراجع والمز ، ص ٥٢) أن أقلام الكتابة جميعاً " منسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة ، وذلك أن قلم الطومار ... أجل الأقلام مساحة ... وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه ... وقلم النصف بمقدار نصفه ... وقلم الثلثين بمقدار ثلثين ... " ، فلعل المقصود بالخط المنسوب في الخط عروماً .

(٥) حرف القلقشندى (صبح الأعشى ج ٣ ، ص ٥٢) هذا النوع من الخط تعريفاً لصيراً ، فقال إنه " استحدثت كتابته في طراوات كتب القالات ... " ، ولم يزد على ذلك .

أبو القداء إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كسرات اللوصلي ، وكانت وفاته في سابع عشرين رمضان بداره بجبل الصالحية ؛ وكان رحمه الله تعالى كثير اللزوة واسع الصدر ، كثير المحبة والوفاء جميل الصورة حسن المنظر والشكل ، كثير التمسب لن يقصده محافظاً على مودة أصدقائه وقضاء حوائجهم ، كثير التفقد لم ؛ وأصله من الموصل من بيت الوزارة ، كان والده وزير الملك المنصور حماد الدين زنكي بن الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود زنكي بن أفسقر ، ثم باشر ناظر خزانة الملك الرحيم بدر الدين أولوق ، ثم نقله إلى نظر الجزيرة القُمرية لما فتحها ، ووصل إلى الشام محبة الملك المجاهد سيف الدين إسحاق لما وصل في الدولة الظاهرية ، وسكن دمشق وولى نظر البر بها ، ثم نقل إلى نظر نابلس ، ثم أعيد إلى دمشق فباشر نظر الزكاة بها ، ثم انتقل إلى محابة الديوان بالشام إلى أن ملك سمرق الأشقر دمشق ، فاستوزره كما تقدم ؛ وبطل^(١) بعد ذلك عن المباشرة ، وسكن داره التي أنشأها بجبل قاسيون جوار البيارستان ، فكان بها إلى أن مات . قال شمس الدين الجزري ، قلت له يوماً وقد أضرت^(٢) به البطالة : ” يا مولانا ! لو ذكرتُ أحداً من أصحابك الأسماء حتى^(٣) يذكر بك السلطان أو نائب السلطنة ، فكاتبَ في أمرك ، فإن لك خدماً وتفضلاً^(٤) على الناس “ ، فنظر إلى وأنشد :

لَدَى حُومِي وَحَلَا مُرَّةٌ وَصَانِي عَنْ كُلِّ مَخْلُوقِ

نَفْسِي مَمْسُوقِي وَلِي غَيْرَةٌ تَمْنَعُنِي عَنْ بَذْلِ مَمْسُوقِي

[وفيها في يوم الخميس عاشر شهر رمضان توفي الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان^(٥) الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ؛ وكانت وفاته بدمشق ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ،

(١) في س " هطل " ، وما هنا من ب ، ١٢١٨ .

(٢) في س " اضربه " .

(٣) في س " حتى يذكر بك " .

(٤) في س " خدم وتفضل " .

(٥) في س " الملك السلطان الملك " .

ودفن بالتربة المعظمية ، وكان رحمه الله تعالى قد جمع بين الرياسة والفضيلة والعقل الوافر والخصال الجليلة ، وكان بجانبه^(١) الناس محبوب الصورة ، رحمه الله تعالى . وفيها في سادس عشر شعبان توفى القاضي عز الدين إبراهيم بن صاحب الوزير الأعز نغر الدين أبي الفوارس مقدام بن القاضي كمال الدين أبي السعادات أحمد بن شكر ؛ وكان قد ولى نظر الجيوش بالديار المصرية في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستائة ، كما تقدم رحمه الله تعالى . وفيها توفى الشيخ الإمام العلامة العابد الزاهد شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر^(٢) المقدسى شيخ الحفابلة بالشام ؛ وكان قد ولى قضاء القضاة على كره منه في سنة أربع وستين [وستائة] كما تقدم ، ثم ترك الحكم وتوفر على العبادة والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف ؛ ويقال إنه قطب بالشام ، واستدل^(٣) على ذلك بمراء^(٤) توافقت عليها جماعة تعرفه في سنة سبع وسبعين وستائة أنه قطب ، وكان أواخر زمانه ؛ وكانت وفاته في يوم الاثنين سلع ربيع الآخر منها ، ودفن بقباسيون بترية والده قدس الله روحه ، ومولده في السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسةائة ؛ ولما مات رثاه المولى الفاضل شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء بقصيدة أولها :

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أعراءُ خطبُ أم عذاه مرأى ؟
أم قد أصيبَ بشمسه ففدا وقد لبست عليه حدادها الأيامُ

وجاء منها :

لکم السکرامات الجلیلات التي لا تمطیع جعودها الأقوام

[وهي قصيدة تزيد على ستين بيتاً ؛ ورثاه جماعة رحمه تعالى . وفيها توفى الأمير علاء الدين كندغدى الشرق الظاهري المعروف بأمر مجلس ، كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، وظهر قبل وفاته بمدة يسيرة أنه باق على الرق ، فاشتراه السلطان الملك المنصور بجملة وأعتقه وقرّبه لديه ، وكان شجاعاً بطلاً مقدماً ؛ وكانت وفاته بالقاهرة في يوم

(١) في س " بجانب " .

(٢) في س " نصر " .

(٣) في س " استدل " .

(٤) في س " بمراء " .

الجمعة مستهل صفر ، ودفن بمقابر باب النصر ، رحمه الله تعالى .. وفيها توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حبيب بن يزيد البرمكي أمير آل مرا ، وكانت وفاته ببُخْرى ؛ وكانت غاراته تنتهي إلى أقصى نجد والحجاز ، وأكثرهم يؤدون^(١) إلى أتائه في كل سنة ، فن قطعها منهم أغار عليه ؛ وكان يدعى أنه من نسل جعفر البرمكي من العباسية أخت الرشيد ، ويقول إنه تزوجها ورزق منها أولاداً ، ولما جرى على البرامكة ما جرى هرب أولاده منها إلى البادية ، فأخذهم جده^(٢) ، والله أعلم ؛ وكان يقول للقاضي شمس الدين ابن خلكان " أنت ابن ممي " ، وكان بينهما مهاداة ، وانقطع ابن خلكان به واعتنائه عند السلطان . وفيها في سابع عشرين المحرم كانت وفاة شمس الدين عيسى بن صاحب برهان الخفري السنجاري ، كان بنوب عن والده في الوزارة الأولى في سنة ثمان وسبعمائة ، وولى نظر الأحباش ونظر خانقاه سعيد السعداء ؛ ثم ولى بعد ذلك تدريس المدرسة الصلاحية المعروفة بزین للتجار ، ثم قبض عليه مع والده بعد انفصاله من الوزارة الثانية كما تقدم ؛ فلما أفرج عنه سكن للمدرسة المعزية بمصر ، وكان بها إلى أن توفي ؛ وكان حسن الصورة والشكل ، رحمه الله تعالى ، وفيها في سادس شوال توفيت زوجة السلطان الملك المنصور والدته ولده الملك الصالح علاء الدين علي ، رحمهما الله تعالى . وفيها في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى^(٣) توفي الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى بن جعفر القرشي الترمذي الشافعي ، مدرس المدرسة القلطية بالقاهرة وأحد المعيدین بمدرسة الشافعي ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم السبت ثاني عشرين رجب توفي الأمير علم الدين سنجر أمير جانداز أحد الأمراء بالديار المصرية ، وكانت وفاته بدمشق لما كان السلطان بها ، ودفن بظاهرها عند قباب التركان بميدان الحصا^(٤) ، رحمه الله تعالى .



سنة ثلاث وثمانين وستمائة . في المحرم توجه عسكر إلى الكرك ، وعليه الأمير بدر الدين بكناش الفخري والأمير طقصوا ، فضايقوا الكرك ورعت خيولهم مزارعها .

(١) في س " يودا " .

(٢) في س " حنه " .

(٣) في س " الأول " ، وكل من الصيغتين صحيح .

(٤) في س " الحصا " ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

وفي ثاني عشره ولي الشيخ معز الدين النعمان الحنفي تدرّس (١١٨٤) المدرسة الصالحية بين القصرين ، بعد موت عز الدين الماردني . واستقر سيف الدين^(١) في ولاية قوص ، عوضاً عن بهاء الدين قراقوش . واستقر مجد الدين عمر بن عيسى الحرّامي^(٢) في ولاية سيّوط ، عوضاً عن سيف الدين . واستقر عز الدين أيّدمري الكوجي^(٣) في ولاية أخميم ، عوضاً عن بليان الفارسي . واستقر شهاب الدين قرطاي الجاكي في ولاية قلوب ، عوضاً عن حسام الدين لؤلؤ الكهاري^(٤) . وفي ثاني عشره استقر الأمير شمس الدين إبراهيم بن خليل الطوري في ولاية الروسا^(٥) والطرق السالكة إلى الفرنج وإلى عثليث وحيفا وعكا ، عوضاً عن الأمير نور الدين ، وأقم إمرة عشرة .

وفي أول صفر توجه الأمير سيف الدين المهراني إلى ولاية البهنسا والأشمونين ، عوضاً عن كيكلدي والي البهنسا ، وعن نحر الدين بن التركاني والي الأشمونين . وورد الخبر بقتل القان شكدار ويدعي أحمد أغا سلطان بن هولاكو ، وتَمَلَّك أرغون بن أبنا بن هولاكو من بعده .

وفي أول ربيع الآخر ورد الخبر بحركة الفرنج لأخذ الشام ، فتجهز السلطان للسفر وركب بمساكره في يوم الأحد ثامن جمادى الأولى ، وتوجه من قلعة الجبل إلى دمشق . وفي يوم الأربعاء حادى عشر حضر للموفق أحمد بن الرشيد أبي حنيفة^(٦) إلى الدهليز السلطاني ، وأسلم ونسب بأحمد . فخلع [السلطان] عليه ، ورسم له بمساواة أخويه في المعلوم لما أسلم ، وكتب له بذلك . وفي رابع عشره كتب بولاية الأمير عماد الدين أحمد بن باخل البعيرة .

وفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة دخل السلطان إلى دمشق ، فقدم القصد من بلاد التتار بقتل أحمد أغا وولاية أرغون . وفي تلك الليلة ألبس السلطان ألفاً وخمسمائة

(١) بهاس في س .

(٢) بغير ضبط في س ، ولعل للنسبة إلى جهة حرام بالكوفة ، وتوجد بالبصرة أيضاً كلمة كبيرة بهذا الاسم ، وحرام أيضاً موضع بالجزيرة . (مقاوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٠) .

(٣) كذا في س ، بنقطتين تحت الواو .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (١٢١٨) "الهكاري" .

(٥) كذا في س . (٦) مضبوط هكذا في س .

من مماليكه أقيية أطلس أحر بطرُز وكافقات زركش وحوائن ذهب ، وأشمل بين يديه ألفاً وخمسة شمة مع كل مملوك شمة ؛ واستدعى عبد الرحمن الواصل في السنة للناحية من بلاد التتار ، فحضر ومعه رفقة الأمير صمداغو التتري والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين التتبي المعروف بابن الصاحب وزير ماردين . فقدموا للسلطان فمنا منها نحو ستين جبل لؤلؤ كبارا ، وحجر ياقوت أصفر زنته ما ينيف على مائتي مثقال ، وحجر ياقوت أحر ، وقطعة بلخش زنتها اثنان وعشرون درهما . وأدوا رسالة الملك أحمد أغا ، فلما فرغوا ردّم [السلطان] إلى مكانهم ؛ ثم استدعاهم واستعادهم كلامهم ، ثم ردّم إلى مكانهم ، وأحضرهم مرة ثالثة وسألم ، عن أضيائه ، فلما علم ما عندهم أخبرهم أن مرسلهم الذي بينهم قد قُتل ، وتلك بمده أرغون بن أبنا . ثم ردّم إلى قاعة (١٨٤ ب) بقلعة دمشق ، ونقلهم من قاعة رضوان [التي كانوا بها منذ ^(١)] وصلوا إلى دمشق] ، واقتصر من راتبهم على قدر الكفاية . وطولبوا بما معهم من المال لأحمد أغا ، فأنكروا أن يكون معهم مال فتوجه إليهم الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار ، وقال : ” قد رسم السلطان بانتقالكم إلى غير هذا المكان ، فليجمع كل أحد قاشه “ ، فقاموا يحملون أمتعتهم ، وخرجوا فأوقفهم في دهليز الدار فقتلهم ، وأخذ منهم جملة كبيرة من الذهب والفضة ونحوه : منها سبعة لؤلؤ كانت للشيخ عبد الرحمن قومت بمائة ألف درهم . واعتقلوا فوات عبد الرحمن في ثامن عشر رمضان بالسجن ، وضيق على البقية ثم أطلقوا ، ما خلا الأمير شمس الدين محمد بن الصاحب فإنه نقل إلى قلعة الجبل بمصر واعتقل بها .

وفيه عزل الأمير علم [الدين] ^(٢) سبجر الدويداري ^(٣) من شدّ الدواوين بدمشق ، وأضيف إلى الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار بدمشق . ونقل ناصر الدين الحراني من ولاية مدينة دمشق إلى نيابة حمص ، وأضيفت ولاية دمشق إلى الأمير طوغان وإلى الأبر ^(٤) .

(١) انظر ص ٧١٧ ، سطر ٦ .

(٢) ليس لهذا اللفظ وجود في س ، ولكنه في ب (١٢١٩) .

(٣) كذا في س ، وفي في التتري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٤) للدواوين ، وهي

الصيغة المتواترة في الكتب .

(٤) كانت هذه الوظيفة ، كما يلهم من عبارة (O. - Demombynes : La Syrie P. 178) —

و [فيه] خرج السلطان من دمشق يريد مصر ، فنزل بظاهر دمشق . فلما كانت ساعات من يوم الأربعاء حادى عشرى شبان حطّم سيل بعد مطر عظيم ، فحمل أنقال الأمراء والأجناد وخيولهم وجمالهم ، فقدم للأمير بدر الدين بكتاس ما تزيد قيمته على أربعمئة ألف وخمسين ألف درهم . وانتفى السيل إلى باب الفراديس ، فكسر أبقاله و ما خلفه [من ^(١) للتاريس ؛ ودخل الماء إلى المدرسة القديمة ، وبقي كذلك حتى ارتفع النهار] . ثم حدث بعد يومين مطر شديد هدم عدة مساكن بدمشق [وظواهرها] ، فكلف للناس ما لا يحصى ، فأتمم السلطان على الأجناد كل واحد بأربعمئة درهم .

ورحل السلطان [من دمشق] في رابع عشره ، فوصل قلعة الجبل في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان . فقدم الخبر من مكة بأن الشريف أبا نعيم طرد جند اليمن واستبد بها : وكان من خبره أن مكة كانت بيده وبين قتادة ، كان يؤخذ من حاج اليمن على كل جبل مبلغ ثلاثين درهما ، ومن حاج مصر على الجبل مبلغ خمسين درهما - مع كثرة الذهب والصف في جباية ما ذكر ، فازال الظاهر بيبس حتى صار يؤخذ من حاج مصر مبلغ ثلاثين درهما على كل جبل . فجرد المظفر صاحب اليمن [إلى مكة] عسكريا عليه أسد الدين جفريل ، فملكها بعد حرب ؛ فجمع قتادة وأبو نعيم العرب لحربه ، فوقع الاتفاق بينهما أن تكون مكة بينهما ^(٢) نصفين . ثم اختافا بعد مدة ، وانفرد أبو نعيم وقوى وأخرج عسكر اليمن ، واشتد على الحاج في الجباية . فرسم السلطان بسفر ثلاثمئة فارس صحبة الأمير علاء الدين ساجر الباشقردى ، وأنفق في كل فارس ثلاثمئة درهم ، وكتب بخروج مائتى فارس من الشام فتوجهوا صحبة الحاج . فكانت بينهم وبين أبى نعيم وقعة ، وأخربوا الدرب ؛ وكان الحاج كثيراً ، فإنها كانت وقعة الجمة .

— مختصة بشؤون ظواهر دمشق ، كما كانت وظيفة والى دمشق مختصة بشؤون المدينة نفسها ، وكان كل من الموظفين ، حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأمتى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) ، " اتحدت في أمر الشراة ، كما في سائر الولايات " بالشام .

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) . وصيغة السلوك هنا تشبه ما يقابلها في نهاية الأرب ، ويرجح أن المقريزي نقل من ذلك المرح بصرف ، أو أيهما نقلا من مرجع واحد ، وتصرف كل منها في النقل بتغيير بعض ألفاظ مرجعها الأصل .

(٢) كذا في س .

وورد الخبر بموت الملك المنصور محمد ابن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة ، [وكانت ^(١) وفاته] في حادى عشر شوال . فقُوِّضت حماة لولده الملك المظفر تقي الدين محمود ؛ وجهز إليه التقليد والتشريف بحمبة الأمير جمال الدين أقدس اللوصلى الحجاب ، ومعه عدة تشاريف للجماعة من أهل بيته .

وفى ذى القعدة قبض على الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، واعتقل بقلعة الجبل . وورد الخبر بوفاة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عضبة ^(٢) بن محضل بن ربيعة ، [وكانت ^(٣) وفاته] في تاسع ربيع الأول ؛ فاستقر في إمرة العرب ابنه حسام الدين مهنا بن عيسى .

وفى هذه السنة نجزت عمارة المارستان الكبير المنصوري والدرسة والقبعة ^(٤) . وفى النصف من (١١٥٨) ذى الحجة توجه السلطان إلى دمشق . وفى هذه السنة سرح للملك الصالح على ومعه أخوه خليل إلى العباسة ، ومعهما الأمير بيبرس الفارقاتى — وإليه يومئذ أسر رماة البندق — ، فأقاموا أياماً في الصيد ، ومعهم جماعة كثيرة من الرماة . فصرع الصالح طيراً خطأته ^(٥) الرماة ، وصرع أخوه خليل بعده طيراً آخر . فبعث الفارقاتى

(١) أنصف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) ، ووجود نفس المرجع (ص ٢٨٤ ب ١٢٨٥) ترجمة طويلة للملك المنصور هذا .

(٢) كذا فى من ، وفى القلشندى (صبح الأعيى ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ، حاشية ١ "غضبته" .

(٣) أنصف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ ب) .

(٤) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ ، وما بعده .

(٥) المبنى أن الرماة لعبوا لعبة الخطة على ذلك الطير ، وهي حسبنا نقله (Quatrèmere : Oo. Cit. II. 1. P. 76. N. 72) .

شعر وسعة من العوام . فيخرج لهم شيئاً من الحلوا (كذا) وشيئاً من النقل على ما تيسر ، أو يكون تمر (كذا) ويوضع عند واحد منهم ، فيخرج منه قليلاً دفعة بعد دفعة في وسط الحلفة إلى جانب تلك الطيور المصروعة ، وتوضع إلى جانب النقل أو الحلوا وطاسة فيها ماء . وتجلس الرماة كالقطة من حول الأطيوار والحلوا ، ويأخذ كل واحد منهم في يده ذنب من البندق (انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢) ، ثم يخرج منه ماشاء ويحسب الجماعة ويمسك منهم على هدفهم ، فن وقع له الحلوى (كذا) أكل ، ونرب لذى إلى جانبه الماء . وقد يقع (كذا) الحلوى لإنسان مرتين وثلاثة ، وكذا شرب الماء يقع مرتين أو ثلاثة ، وهذا موضع الضحك والانتراج " . وفى موضع آخر من نفس الحاشية (P. 76) توضيح لهذه القصة ، ونفسه " الخطة تجري في كل حق ازدحم عليه اثنان فما زاد ، ولو انفرد واحد منهم استحقه ، وليس أحده للزادعين بأولى من الآخر ، فيخطب بهما لتعين المستحق ؛ والخطة في البندق بمثابة القرعة في الشرع " .

يشر السلطان بذلك ، ويستأذنه لمن يدعى في الرصد الملك الصالح ، فرسم أن يدعى المنصور صاحب^(١) حماة . فسُتر طبر الصالح إلى حماة ، ومعه هدية سنوية وكتاب السلطان وكتاب ابنه الصالح . نفلح [المنصور] على البريد [ي] القادام بذلك ، ووضع الطير على رأسه ، وبعت هدية فيها عشرة أنداب^(٢) بندق ذهب كل نذب خمس بندقات ، زنة كل بندق عشرة دنانير ، وعشرون^(٣) نذب فضة زنة البندق مائة درهم ، وبندقه حرير غيار^(٤) زركش فيها ألف دينار ، وحياسة مكحلة ، وجراوة زركش فيها البندق المذكورة ، وعشرون^(٥) قوساً ، وعدة نمف — بلغت قيمة ذلك ثلاثين^(٦) ألف دينار . وفيها كانت حرب بمكة : سبها أن أبا نعي بلفه توجه العسكر ، فلم يخرج إلى لقاء الحاج وبعت قواده فقط ، فلم يرض الباشقردي إلا بمخضوره واستعد للحرب ؛ وقد وقف أبو نعي بمن معه ليمنع الحاج من دخول مكة ، ورزوا بالحجارة فرموا للترك بالقشاب . وأحرق الباب ودخل العسكر . فقام البرهان خضر السنجاري حتى أخذ الفتنة ، وحملت خلة أبي نعي إليه وقضى الناس حاجتهم .

ومات في هذه السنة من الأعيان صاحب حماة الملك المنصور محمد ابن المظفر محمود بن المنصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي ، عن إحدى وخمسين سنة^(٧) . ومات الأمير عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضبة^(٨) بن فضل بن البيعة ، بعد عشرين سنة من إمارته . ومات القان تكدار — ويدعى أحمد سلطان — بن هولاكو بن طلو بن

(١) يلاحظ أن الملك المنصور توفي في شوال من هذه السنة ، (انظر ص ٧٢٥ ، سطر ٢) ، ويتبين من هذا أن سروج الملك الصالح وأخيه للصهد وقع قبل ذلك التاريخ .

(٢) الأنداب جمع نذب ، وهو كيس صغير (un petit paquet) يسع خمس بندقيات : (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 76. N. 75) . انظر أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في س " عشرين " .

(٤) الحرير الغيار هو الذي يدي أكثر من لون واحد ، ويقابل هذا اللفظ في الفرنسية : (chatoyant) ، وفي الإنجليزية (shof) . وانظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) في س " عشرين " .

(٦) في س " ثلاثون " .

(٧) أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) ضمن وفيات تلك السنة وفاة سليمان أيوب آخر ، وهو الملك السيد فتح الدين عبد الله بن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان المعتمد سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب .

(٨) في س " غضبه " . انظر ص ٧٢٥ ، حاشية ٣ .

جسكزخان ، عن سبع وثلاثين سنة بالأردن ، منها مدة ملكه سنة وأشهر . وتوفى قاضي دمشق عز الدين أبو المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ الأنصاري الشافعي ، وهو معزول ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى قاضي حلب نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي المظفر نصر بن منصور الأنصاري البهاساني الشافعي وهو معزول ، عن نيف وثمانين سنة بدمشق . وتوفى قاضي حماة شمس الدين أبو الطاهر^(١) إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن البارزي الجهمي الحموي الشافعي ، قريبا من المدينة النبوية ، ودفن بالقيع ، عن خمس وسبعين سنة . وتوفى قاضي الإسكندرية ناصر الدين أحمد بن وجيه الدين أبي المعالي محمد بن منصور بن أبي بكر ابن القاسم بن المدير الجذامي الإسكندري المالكي بها ، عن ثلاث وستين سنة . وتوفى الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلساني بمصر ، عن سبع وسبعين سنة . وقتل للدمي أحمد بن سرزوق بن أبي عماد السيلي^(٢) الخياط ، مملك تونس ؛ وكان قد قدم من أطرا بلس^(٣) ، وزعم أنه الوائق أبو زكريا يحيى بن السننصر ، وقتل إبراهيم بن يحيى ، فشى أسره على الناس مدة سنة وستة أشهر . وبُوع بعده الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد في رابع عشر ربيع الآخر .

سنة أربع وثمانين وستمائة . في يوم السبت سادس عشر الحرم ولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ، في الساعة السابعة بطالع برج السرطان^(٤) ؛ [وكان مولده بقلمه الجبل] ، فقدمت البشارة بذلك على أبيه وهو بمنزلة خربة الاصوص قبل قدومه إلى دمشق . وقدم السلطان دمشق في ثاني عشره ، ثم سار منها ونازل حصن الرقب — وهو

(١) كذا في س ، وهو في التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) بالطاء بدل الطاء .

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) بغير ضبط في س . وهي إقليم طرابلس المعروف بشمال إفريقية ، والصيغة الواردة هنا مذكورة في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٢١) .

(٤) فوق هذا القبط إشارة إضافة لغير موجودة بهامش الصفحة في س ، وربما قصد المقرئ أن يضيف عبارة مثل التي أضيفت هنا بين القوسين بالمتن ثم أنس ، وهي من التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) .

حضر الإسماعيل — ثمانية وثلاثين يوماً ، حتى أخذه من الفرنج عنوة يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول ، وأخرج من فيه إلى طرابلس . وبعث [السلطان إلى سقز الأشقر بتاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير ، يلومه على مكانة التتار والاستعجاب بهم ويدعوهم إلى الحضور ، فوبخه [تاج الدين] ولأتمه حتى أناب ووعد بإرسال ولده ^(١) .

وفي ثامن ربيع الآخر استقر الشيخ المذهب أبو الحسن بن الموفق بن النجم بن المذهب أبي الحسن بن شمويل الطيب في رآسة ^(٢) اليهود ، وكتب له توقيع برئاسة سائر طوائف اليهود من الرابانيين والقرايين والسائرة ^(٣) ، بالقاهرة ومصر وسائر ديار مصر .

وفي سابع جمادى الأولى قدم السلطان إلى دمشق ، وفوض وزارة دمشق للقاضي محيى الدين محمد بن النحاس ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبة التكريتي . وفي خامس عشره عزل طوغان عن ولاية دمشق ، وبقي على ولاية البر ؛ واستقر في ولاية

(١) كان سقز الأشقر متقيماً بصبيون منذ سنة ٦٧٩ هـ ، كما تقدم بالمتن (انظر ص ٦٧٨) ، ولما كان ما بينه وبين السلطان قلاو من الخفاء قد انتهى بالصالح منذ شهر صفر سنة ٦٨٠ هـ (انظر ص ٦٨٧ ، ٦٩١) ، فقد اعتقد السلطان وهو بالمرقب أن سقز سيسير إليه وهو بها أداء لواجب التتابع نحو المنجوع ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك ، وقد أورد بهيمس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٥٦) في هذا الصدد معلومات مكملة لما هنا ، ونصها : " وظن السلطان أن الأمير شمس الدين سقز الأشقر إذا سمع بقربه يبادر إليه ويسعى إلى خدمته كما يجب عليه ، فتأخر عن الحضور ، فتغير له (كذا) باطن الملك المنصور . ثم إنه أرسل واحداً من أولاده يسمى سيف الدين صفار إلى المهيم ، متلانياً قدم ، فحنق السلطان عليه ومنعه الصود إلى والده ، وأمر بتوجيهه إلى الديار المصرية . وعاد السلطان إلى الديار المصرية وقد وجد في نفسه على سقز الأشقر ، لما ظهر له منه من قلة الوفاء وكثرة الخفاء ، وتكدير ما كان قد ترتب من الصفاء . . . " . انظر أيضاً ما يلى ص ٧٣٤ ، حاشية ٢ .

(٢) وصف الخاقاني (صبح الأعشى ، ج ٥ ص ٤٧٤) وظيفة الرأسة عند اليهود بأنها كانت كوظيفة البطريرك في النصارى ، أي أن صاحبها يكون قائماً على أمور الدين بين طائفته ، ثم ذكر أمهات الوظائف الدينية التي تل وظيفة الرأسة ، وهي وظيفة الحزان وعمل الخطابة والوعظ والإرشاد من المنابر ، والشهجة ومعلم إمامة الصلاة عندهم .

(٣) أفرد الخاقاني (صبح الأعشى ، ج ١٢ ص ٢٥٣ - ٢٧٠) فصلاً طويلاً للتعريف بطوائف اليهود المذكورة ، ومنه أن الرابانيين والقرايين وإن كانوا فرقتين فإنهم كالفرقة الواحدة ، إذ ثوراتهم واحدة ، ولا خلافت في أصل اليهودية بينهم ، ما عدا أن الرابانيين ينفردون عن القرايين بشروح موضوعه لفرائض التوراة وتفسيرات على التوراة يقلونها عن موسى عليه السلام ، ويذهبون إلى تأويل ما وقع في التوراة من صفات الله كما تفعل الأشعرية من المسلمين ، بينما القراءون يتفقون مع ظواهر قصص التوراة ، فيحملون ما وقع فيها منسوبة إلى الله على ظواهره ، كما تفعله الطائفة من المسلمين ، وينبذون من ذلك إلى القول بالاشبه والقول بالهجة . أما طائفة السائرة فإن الرابانيين والقرايين ينكرون أنها من اليهود ، ولعل طائفة توراة تخصها غير التوراة التي بيد الطائفتين السابقتين ، فضلاً عن مخالفتها لما في كثير من الأصول .

دمشق عز الدين محمد بن أبي الهيجا . وسار السلطان من دمشق يوم الاثنين ثامن عشره ، فوصل قلعة الجبل يوم الثلاثاء تاسع عشرى شعبان ، وكان قد أقام في تل المجول مدة أيام . وفي سابع رمضان قدمت رسل الفرنج بتقادم من عند الأنبرور^(١) ، ومن عند الجنوية ؛ ومن عند الأشكرى^(٢) . وفي حادى عشره استقر القاضي مذهب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي حَلَيْقَة^(٣) في رئاسة الأطباء ، ومعه أخواه علم الدين إبراهيم وموفق الدين أحمد ، كتب بذلك توقيع سلطاني ، واستقر مذهب الدين في تدريس الطب بالمارستان . وفي خامس عشره استقر القاضي تقي الدين أبو الحسن علي بن القاضي شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الشيخ جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شاس السالكي السمدى ، في تدريس للدرسة للصورية .

وفي أول ذى القعدة وصلت رسل صاحب اليمن بتقادمه : وهي ثلاثة عشر طواشياً ، وعشرة أفراس وفيل وكركدن ونماني نماج ، ونمانيه طيور بيفاء ، وثلاث قطع حود تحل كل قطعة على رجلين ، ويحل (١٨٥ ب) رماح فنا ، وبهار يحل صبيين جملا ، وقماش يحل على مائة قصص ، ومن تحف اليمن مائة طبق . فقبل^(٤) ذلك ، [وأنعم على رسله وعليه كالعادة] .

(١ ، ٢) في س " الأنبروز " ، وكان إمبراطور الدولة للفرية تلك السنة : (*Rudolf I, of Hapsburg, 1273—1291*) ، وهو " الماركيس رودلف " الوارد في المي (عقد الجمان ، ص ٢٤٧ ، في *Rec. Hist. Or. II. I.*) . أما إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة - الأشكرى - فهو (*Andronicus II, Palaeologus*) ، الذي تقدمت الإشارة إليه (ص ٧١٤ حاشية ٧) وقد أورد الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) محتويات تلك الهدايا ، وهي توضع بعض أنواع هدايا ملوك أوروبا لسلطين مصر ، وهذا نص عبارته : " ولها وصلت رسل ملوك الفرنج ، وأسفروا بين يدي السلطان في يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان ، وقدموا ما معهم من التقادم ؛ وهي ما هو من جهة الأنبروز (كذا) ما حله اثنان وثلاثون حالا ، [من] سنجاب وسمور أربعة عشر ، [ر] سقلاط خمسة ، [ر] أطلس وبنق ثلاثة عشر ؛ وما هو من جهة الجنوية ، [وهو] سارسنا حلين (كذا) ، [و] سافرسقة ، [و] كلب أبيض ذكر أنه أكبر من الأسد ؛ وما هو من جهة الأشكرى ، [وهو] حل أطلس ، وأربعة أحمال بيط . فقبلت تقادهم ، وأجزوا حل عافاتهم في الإحسان والصاة " .

(٣) بدير غبطفيس . انظر ص ٧٢٢ ، سطر ١٥ غير أن (*Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 81*) ترجم هذا الاسم إلى (*Abi-Khallaf*) ، اعتماداً على رسمه في ب (٢٢٠ ب) .

(٤) في س " لها ذلك " . وقد أضيف لفظ " فقبل " ، وكذلك ما يليه بين القوسين من الزويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) .

وفي سادس ذى الحجة احترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصاحية من قلعة الجبل .
وفيه استقر الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد الأيبكي الفارسي في مشيخة الشيوخ
بمخاياه سعيد السعداء ، بعد وفاة الشيخ صاين الدين حسن البخاري . وفيها استقر
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الشافعي في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً
عن محمد الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى الماردني .

ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار^(١) الصالحى
نائب حلب ، وهو من جملة أسراء مصر بالقاهرة . وتوفى رشيد الدين أبو محمد شعبان بن
علي بن سعيد البُغراوى^(٢) الحنفي ، بدمشق عن نحو ستين سنة . وتوفى رضى الدين
أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الشاطبي الأنصارى النحوى اللغوى الأديب المورخ ،
وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وتوفى الحافظ علاء الدين أبو القاسم علي بن بلبان الناصرى ،
عن اثنين وسبعين سنة بدمشق ، قدم القاهرة . وتوفى الواعظ زين الدين أبو العباس أحمد
ابن الأشبيلي بالقاهرة . وتوفى الأمير مجيد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن تميم
الدهشقي بحماة .

* * *

سنة خمس وثمانين وستمائة . في ثاني الحرم سار الأمير حسام الدين طرغماي
نائب السلطنة بمسكن كثيف إلى الكرك ، فلقاه عسكر دمشق بحبة الأمير بدر الدين
الصوابي ؛ فتوجه^(٣) معه إليها ، وضايقها [وقطع لليرة عنها] حتى بعث لللك المود خضر بن
الظاهر [بيبرس] يطلب الأمان . فبعث إليه السلطان الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار^(٤)

(١) في "البندقدارى" ، والرسم المثبت هنا هو الصحيح ، لقد كان هذا الأمير بالغفل بنده داراً
زمن السلطان الملك الصالح أيوب ، ولا تصح نسبته ببناء النسبة إلى تلك الوظيفة ، لأن معنى ذلك في مصطلح
دولة المماليك أنه كان ملوكاً لبندقدار وليس متوالياً لهذه الوظيفة البتة ، إلا أن يكون المقصود هنا ببناء النسبة
المبالغة . انظر التلغشتندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ؛ ج ٦ ، ص ٦) . هذا وقد كان الأمير
علاء الدين المذكور ، حسبما ورد في ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٨٨) ، في أول أمره
ملوكاً للأمير جمال الدين بن يسمور ، قبل أن ينتقل إلى خدمة الملك الصالح الذى ولاه وظيفة البندقدار .
(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفترة من التواريخ (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧١ ب) .

(٤) هذا الأمير هو بيبرس التصورى ، مؤلف كتاب " زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة " المتداول =

من قلعة الجبل بالأمان فنزل الملك المسعود وأخوه بدر الدين سلامش إلى الأمير طرنتاي في خامس صفر : واستقر الأمير عز الدين أيك للوصل نائب الشوبك في نيابة السرك. ووردت البشارة بأخذ السرك إلى قلعة الجبل في ثامن : وقدم الأمير طرنتاي بأولاد الظاهر [إلى القاهرة] ، فخرج السلطان إلى لقائه في ثاني عشر ربيع الأول . وأكرم السلطان [الملك المسعود وسلامش ، وأترك كل منهما إمارة مائة فارس ، وصاروا يركبان في وكب والميادين ، ورتباً^(١) يركبان مع الملك الصالح على .

و [فيه] قدم راجع وزير أبي نعي يشكون الباشقردى ، ويتعذر عن تأخر حضوره . أقبل [السلطان] عذره وطلب منه حجة وضرباً^(٢) للسلطان ، ووعد بإرسال ثمنها إليه . وفي يوم الخميس رابع عشر صفر ، حصل وقت العصر بفاحية الفسولة^(٣) من معاملة مدينة حمص أمر غريب : وهو أن سحابة سوداء أرعدت رعداً شديداً ، وخرج منها خان أسود اتصل بالأرض على هيئة ثعبان في ثخن العمود الكبير الذى لا يحضه إلا عدة من الرجال ، رأسه في عنان السماء وذنبه يلمب في الأرض ، شبه الزوبعة المائلة . وصار مثل الأحجار الكبار ويرفعها في السماء مثل رمية سهم وأزيد ، فتقع على الأرض وتصدم بعضها بعضاً ، فيسمع لها أصوات سرعية وتبلغ من هو عنها بيميد . واتصل ذلك بأطراف سكر الجرد [بمحمص^(٤)] ، وعليه الأمير بدر الدين بكتوت الدلائى وم زبادة على أنى

هنا بالخواشى ، وقد أفاض في كتابه المذكور (ج ٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨) يحدد هذا الحادث ، سيما ما كان منه شاملاً لإنعام السلطان عليه بإمرة ثمانين فارساً وإطعام كبير ، فضلاً عن نهاية الكثرة سبل ، مكافأة له على خدماته .

(١) كذا في م .

(٢) في م " سحبه وضرب " ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 84) هذين ليين إلى (une jument et une tente) ، أى أنى واحدة من الخيل وخيمة ، حل أن إطلاق لفظ حجرة " حل الأنقى من الخيل خطأ وصوابه حبر ، ومن الخطأ أيضاً استعمال لفظ الضرب بمعنى الخيمة صحيح الضرب وجمعه مضارب . (محيط المحيط) .

(٣) في م " السواه " بغير ضبط ، والفسولة المقصورة هنا منزل للقوامل بين حمص وقاريا بالشام . انوت : مدجم الجلدان ، ج ٢ ، ص ٨٠٢ - ٨٠٣ .

(٤) أصيب ما بين القوسين من التورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٦) ، حيث أبحار الزوبعة واردة في كتاب أرسله الأمير بكتوت المذكور هنا إلى الأمير حسام الدين لاجين المنصورى السلطنة بالشام ، وللتراجع أن المقريزى لمص ما أورده هنا من هذا الكتاب ، لقشاه محتوياتها في باب المارة والأنفاظ .

فارس ، فامر بشيء لإلرقعه في الهواء كرمية سهم وأكثر : فحل السروج والجواشن . وآلات الحرب وسائر الثياب ، وحمل خُرْجاً من أدم فيه تطاييقُ نعالٍ للغيل من حديد . حتى علا رمية سهم ، ورتفع الجبال بأحمالها حتى ارتفعت قدر رمح من الأرض ، وحمل كثير من الجنود (١١٨٦) ، والغلمان ، فتلّف شيء كثير جدا . ثم غاب الثعبان وقد توجه في البرية نحو للشرق ، ووقع بده مطر . وفي سلخه عُزل يحيى الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن النحاس عن وزارة دمشق ، وأعيد تقي الدين توبة .

وفي سابع رجب توجه السلطان إلى الكرك ، فوصلها وعَرَضَ حواصلها ورجالها وشحن بها ألقي غرارة قح ، وقرربها بحرية ورتب أمورها ، ونظف البركة ؛ وجعل في نيابة الكرك الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار ؛ ونقل عن الدين أبيك إلى نيابة غزة ، ثم نقله إلى نيابة صفد .

واتمّت زيادة ماء النيل في حادى عشرى شعبان إلى سبعة عشر ذراعاً وإصبعين . . وسار السلطان من الكرك وأقام في غابة أورسوف حتى وقع الشتاء وأمن حركة العدو . ثم عاد إلى مصر فوصل قلعة الجبل في رابع عشر شوال ، فأفرج عن الأمير بدر الدين بكتوت الشمس والأمير جمال الدين أفش الفارسى .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى استقر تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز قضاء مصر والوجه القبلى بعد وفاة وجيه الدين البهنسى . وأستمر شهاب الدين محمد الخولى على قضاء القاهرة ؛ واستقر في قضاء القضاة لالكية زين الدين على بن مخلوفه ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين حسين بن عبد الرحيم بن شاس .

وفي ذى الحجة استقر الأمير علم للدين سنجر أبو خرس الحموى نائباً بحماة . وفيها كانت وقعة بين الأمير بلهان الطباخى نائب حصن الأكراد وبين أهل [حصن ^(١)] للرقب . بسبب أخذهم قافلة تجار قُتل فيها عدة من مماليكه وجُرح [هو] في كتفه ، فكُتِبَ بمداخلته . ففرج إليه حاكم الشام ، ولم تزل عليه حتى أخذته بعد حروب شديدة في يوم الجمعة .

(١) أنصف ما بين للفوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ : ص ٢٧٢) ، ويلاحظ أن النويرى ذكر تلك الحادثة كأنها وقعت سنة ٦٨٥ هـ ، وقال إن السلطان قلاوون هو الذى نزل - من المرقية - في أوائل شهر ربيع الأول من تلك السنة .

تاسع عشر ربيع الأول؛ واستقر العباخي نائباً به. وفيها شنع موت الأبقار بأرض مصر، حتى إن شخصاً كان له ثلاثمائة وأربعين رأساً ماتوا بأجمعهم في نحو شهر؛ وارتفع سعر البقر بزيادة ثلث أثمانها.

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي دمشق بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن الزكي الأموي الشافعي، عن ست وأربعين سنة بدمشق وتوفي قاضي القضاة وجيه الدين أبو محمد عبد الوهاب بن سديد الدين أبي عبد الله الحسين الهادي البهنسي الشافعي، في مستهل^(١) جمادى الآخرة. وتوفي جمال أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الوائلي الشريفي^(٢) للملكي بدمشق، عن أربع وثمانين سنة، قدم القاهرة. وتوفي ناصر الدين أبو محمد عبد الله ابن إمام الدين أبي حفص عمر بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي قاضي شيراز، بمدينة تبريز. وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم ابن عبد الله بن شاس السعدي المالكي، عن ثمانين سنة. وتوفي المسند بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب^(٣) بن حيدرة الشيباني الصالحى، عن ثمان وثمانين سنة بدمشق، قدم القاهرة، وتوفي الأدب معين الدين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد القهري، عن ثمانين سنة بالقاهرة. وتوفي الأديب شهاب أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن محمد بن الخيمي^(٤) الأنصاري، وقد أناف على الثمانين بالقاهرة. وفيها [مات] ملك للفرج أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر حمادة المريني، في آخر الحرم. وقام من بعده ابنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب، وكانت مدة ملكه^(٥) ثمانيا وعشرين سنة،



(١) موضع هذا اللفظ بياض في س، وقد أخيف من التنويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٨٦ ب)، حيث وردت الوفاة حل أنها وقعت في "مستهل جمادى الأولى".

(٢) في س "الشرشي" بغير ضبط، والنسبة إلى شريش - وتسمى شرش أيضاً - وهي مدينة من كورة شاذفة بالأندلس. (مقاوت: معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٦٧، ٢٨٥).

(٣) كذلك في س، وهو في ب (١٢٢٢) "تغلب".

(٤) في س "الخيمي"، انظر التنويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٨٧ أ)، حيث ورد اسم هذا الشاعر كالألقاب: "شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن يوسف بن أحمد الأنصار الهيمي الهندي (كذلك)، المصري الدار والمولد، الشافعي الصوفي، المعروف بابن الخيمي الشاعر المشهور"، ويلي ذلك جملة تصانيف لشهاب الدين هذا.

(٥) القمير حانه علي أبي يوسف يعقوب المتوفى. راجع (Lane-Poole: Mub. Dyn., p. 57).

سنة صمت وثمانين ومستمائة . في يوم الأحد نصف الحرم استقر برهان الدين خضر السجاري في قضاء القاهرة والوجه البحري ، عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن أحمد الخوي^(١) . ونقل الخوي عن قضاء القاهرة إلى قضاء دمشق ، عوضاً عن بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي . فنزل قاضي القضاة برهان الدين السجاري من القلعة ، وجلس للحكم في المدرسة للتصورية بين القصرين ، ورُسِم له أن يجلس في دار العدل فوق قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز . فشق ذلك على ابن الأعز ، وسمى أن يعفى من حضور دار العدل ؛ فلم يشعر إلا وقد مات البرهان السجاري في تاسع صفر فجأة عن سبعين سنة ، فكانت مدة ولايته أربعة وعشرين يوماً . فاستقر ابن بنت الأعز في قضاء القاهرة ، وُجِع له بين قضاء البلدين ، ونزل فصل على السجاري وهو بالشريف .

و [في هذه السنة] توجه الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة على عسكر كثير ، لقتال الأمير (١٨٦ ب) شمس الدين سنقر [الأشقر] بصهيون . وسبب ذلك أن السلطان لما نازل المرقب [وهي بالقرب ^(٢) من صهيون] ، لم يحضر إليه سنقر الأشقر وبث إليه ابنه ناصر الدين صفار ؛ فأَسْرَها السلطان في نفسه ، ولم يتمكن صفار من العود إلى أبيه وحمله معه إلى مصر ، [واستمر الحال على ذلك حتى هذه السنة] فسار طرنتاي ونازل صهيون حتى بعث الأشقر يطلب الأمان فأَمِنه ، ونزل [سنقر] إليه [ليسلم الحصن] ، فخرج طرنتاي إلى لقاءه ماشياً ، فنزل سنقر عند ما رآه وتماثقا . وسار [سنقر] إلى مخيم طرنتاي ، وقد خلع طرنتاي قباهه وفرشه على الأرض ليمشي عليه سنقر ، فرفع سنقر القباء عن الأرض وقبله ثم لبسه ، فأعظم طرنتاي ذلك من فعل سنقر وشق عليه وخجل ، وأخذ يعامل سنقر من الخدمة بأنهم ما يكون . وتسلم [طرنتاي] حصن صهيون ، ورتب فيه نائباً ووالياً وأقام

(١) مضموط هكذا في س .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى ما كان بين السلطان وهو على حصار المرقب وبين الأمير سنقر الأشقر من تحدد الحفاء (انظر ص ٧٢٨ ، حاشية ١) ؛ ويلاحظ أن عبارة المقريري هنا تلخيص ظاهر لما في التويري . انظر أيضاً يبرس التصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٥٨ ب ، وما بعدها) .

به رجلا ، بمد ما أنفق في تلك المدة أربعمائة ألف درهم في العسكر الذي معه ؛ فمتب عليه
السلطان بسبب ذلك . ثم سار [طرنتاي إلى مصر] ومعه سقتر الأشقر حتى قرب من
القاهرة ؛ فنزل السلطان من قلعة الجبل ، هو وابنه الملك الصالح على ، وابنه الملك الأشرف
خليل ، وأولاده الملك الظاهر ، في جمع المساكر إلى لقاء سقتر الأشقر . وعاد به إلى القلعة ،
وبعث إليه الخلع والنياب والحوادث الذهب والتحف والخيول ؛ وأنعم عليه بإمرة مائة
فارس وقدمه على ألف ، فلأزَم [سقتر] الخدمة مع الأمراء إلى سابع عشرين شهر رجب .

[و] خرج السلطان من قلعة الجبل سائراً إلى الشام ، فأقام بتل المعجول ظاهراً غزاة .
وفي ثاني عشرين شعبان انتهت زيادة ماء النيل إلى سبعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرين أصبعا .
وفي هذه السنة وصل من دمشق إلى القاهرة ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن
المقدس ، لبرافع قاضي القضاة بدمشق بهاء الدين بن الزكي ، فوردت وفاته فعُدل عنه [إلى
غيره ^(١)] . واجتمع [ناصر الدين] بالأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الدولة ، وقرر
معه أن مَلَكَه ^(٢) خاتون ابنة الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب باعت
أملأها بدمشق ، وأنه يثبت سنها ، وأن عمها الصالح عماد الدين إسماعيل كان قد حجر
عليها — [وذلك] حتى يرجع الأملاك من اشتراها ، ويرجع عليهم بما أخذوه من ربهها ،
ثم يشتري الأملاك الخاص . فأجبت ذلك الشجاعى ، وكتب يطلب سيف الدين أحمد
السامري ^(٣) من دمشق ، فإنه ابتاع قرية حرزما ^(٤) . فوصل إلى القاهرة في رمضان ،

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزويرى نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٨ ب ،
وما بعدها ؛ ويلاحظ هنا أيضاً أن عبارة المقرئى ، مع أنها أفسر وأعصر مما ينبغي لها في الزويرى ،
تشبهها كثيراً في ترتيبها وألفاظها .

(٢) يوجد بهامش الصفحة في م ترجمة هذه الأميرة ، ونصها : " ملكة خاتون ابنة الأشرف موسى
ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، أرضى لها أبوها بجميع جواهره ووقف دار السادة وستان الثرب ؛
فزوجها الجواد يونس بن عدود (كذا) بن العادل أبي بكر ثم طلقها ؛ فزوجها المنصور محمود بن الصالح
إسماعيل بن العادل أبي بكر ، فولدت له ولدين ، وتوفيت في عاشر شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة " .

(٣) مضبوط هكذا في م ، أو أن النسبة إلى مدينة سامرا . انظره . *Quatmère : Op. Cit. II, 1* .
(*P. 89*) حيث ترجم هذا اللفظ إلى (*le Samaritan*) ، أى السامري نسبة إلى السامرة من اليهود .

(٤) في م " حرزما " ، بعلامة سكون على الزاى فقط ، والرسم المثبت هنا من الزويرى (نهاية
الأوب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) ، وما يلى بالمتن هنا أيضاً . (انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ ، ٣) .
وهذه الصيغة المثبتة بالمتن قريبة من " حرزم " وهو اسم بليدة بين ماردين وديسر من أعمال الجزيرة .
(باتوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣٩) .

وطولب بالقربة المذكورة فادعى أنه وقفها . فأخذا ابن الشيخ عبد الرحمن حمل محضر^(١) بأن ابنة الأشرف حال بيع حرزما^(٢) (١٨٧) وغيرها كانت سفينة من تاريخ كذا إلى تاريخ كذا ، ثم إنها صلت واستحقت رفع الحجر عنها من مدة كذا ، ولحق بيعة شهدت عند بعض القضاة ، وأثبت ذلك . فبطل البيع من أصله وألزم السامري بما استأذاه من بيع حرزما^(٣) عن عشرين سنة ، وهو مبلغ مائتي ألف وعشرة آلاف درهم من فضة ؛ واعتدله بنظير الثمن الذي دفعه ، واشترى منه أيضاً سبعة عشر سهماً من قرية الزنبقية^(٤) بمبلغ تسعين ألف درهم ، وتحل بعد ذلك مبلغ مائة ألف وأربعين ألف درهم إلى بيت المال . واستقر ابن الشيخ عبد الرحمن وكيل السلطان ، فشرع في فتح أبواب البلاد على أهل الشام ، وعمل عيد الفطر يوم الأحد من غير رؤية . وإنما ثبت عند الملك الصالح على أن السلطان صام شهر رمضان في مدينة غزة يوم الجمعة على الرؤية ، فأثبت القاضي المالكي أن أول شوال يوم^(٥) الأحد ، فأمسك كثير من الناس عن الفطر ، وأفطروا يوم الاثنين . وأما السلطان فإنه عاد من تل المجول ، ووصل قلعة الجبل في ثالث عشرى شوال .

وفي سادس ذى الحجة توجه الأمير علم الدين سنجر المسروري المعروف بالغياط مقولى القاهرة ، والأمير عز الدين السكوراني ، إلى غزو بلاد النوبة . وجرّد [السلطان] معها طائفة من أجناد الولايات بالوجه القبلي والقرى غلامية ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيدمر اللسني^(٦) السلاح دار مقولى قوص أن يسير معها بعده ومن عنده من الممالك السلطانية

(١) يقول النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) أنه " شاهد " هذا المحضر .

(٢) كذا في س ، بالراء قبل الزاي . (٣) في س " حرزما " ، بالزاي قبل الراء .

(٤) في س " الزنبقية " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) .

(٥) كان أول شوال تلك السنة ، حسب تقويم (Wüstenfeld - Mahler ' sche : Tabellen) ،

يوم الأحد وقد وافق ٩ نوفمبر ١٢٨٧ م .

(٦) هذه النسبة كثيرة الورد في أسماء أمراء الممالك في كتب المؤرخين المعاصرين ، وكان لاستعمالها وترتيبها في الاسم دلالة على معان اصطلاحية مختلفة ؛ فإذا أتت أول الاسم كالسين يلبس مثلًا كان معناها أن لقب هذا الأمير سيف الدين ؛ وإذا وردت بين مثل أرغون السين دمرdash كان معناها أن صاحب هذا الاسم من ممالك الأمير للمرداش ؛ وإذا جاءت في آخر الاسم مثل القوارد هنا بالمتن كان معناها أن صاحب ذلك الاسم قد مات منه سيده وأستأذه ونقل إلى ديوان السلطان . لهذا كان من بين ممالك السلطان فرقة اسمها السيفية ، تميز لها من فرقة الممالك السلطانية المكونة من ممالك السلاطين السابيين ، ودفقة المشتريات - أو الجلبان أو الأجلاب - التي كان السلطان يشتري ممالكها لنفسه . انظر . Popper's Glossary > P. XXXVI في ابن تقي بردي ، النجوم للزاهرة ، طبعة كاليغورليا ، ج ٦ ، وما به من المراجع .

المركزين بالأعمال القوصية ، وأجناد مركز قوص ، وهران الإقليم : وهم أولاد أبى بكر وأولاد عمر ، وأولاد شريف وأولاد شيبان ، وأولاد السكزوبنى هلال ، وغيرهم . فسار الخياط فى البر الغربى بنصف المسكر ، وسار أيدىس [بالنصف^(١)] الثانى [من البر الشرقى ، وهو الجانب الذى فيه مدينة دمقلة . فلما وصل المسكر أطراف بلاد النوبة أدخل ملك النوبة سمأمون^(٢)] البلاد ، وكان صاحب مكر ودهاء وعنده بأس . وأرسل [سمأمون] إلى نائبه بجزائر ميكائيل وعمل الدؤ واسم جريس^(٣) — ويعرف صاحب هذه الولاية عند النوبة بصاحب الجبل^(٤) — يأمره بإخلاء البلاد [التي تحت يده أمام الجيش الزاحف] ، فكانوا يرحلون والمسكر وراءهم منزلة بمنزلة حتى وصلوا إلى ملك النوبة بدمقلة . فخرج [سمأمون] وقاتل الأمير عز الدين أيدىس قتالاً شديداً ، فانهزم ملك النوبة وقتل كثير ممن معه . (١٨٧ ب) واستشهد عدة من المسلمين . فتبع المسكر [ملك] النوبة [مسيرة] خمسة عشر يوماً من وراء دمقلة إلى أن أدركوا جريس وأسروه ، وأسروا أيضاً ابن خالة الملك وكان من عظمائهم . فرتب الأمير عز الدين فى مملكة النوبة ابن أخت الملك ، وجعل جريس نائباً عنه ؛ وجردهمهما عسكرياً ، وقرر عليهما قطيعة يحملانها فى كل سنة ، ورجع بفنائم كثيرة ما بين رقيق وخيول وجمال وأبقار وأكسية .

وفى هذه السنة أمطرت المدينة النوبية فى ليلة الرابع من المحرم مطراً عظيماً فَوَكَّفَتْ^(٥) سقوف المسجد النبوى والحجرة الشريفة ، وخربت عدة دور وتلف نخل كثير من السيول . ثم عقب ذلك جراد عظيم صار له دوى كالرعد ، فأتلف الثمر وجريد النخل وغيره من المزارع . وكانت الأعين قد أتاها السيل ، وخرب عين الأزرق حتى عادت ملعاً أجاجاً ؛ فكعب بذلك إلى السلطان ، وأن الحجرة الشريفة عادت أن تكسى فى زمن الخلفاء إذا ولى

(١) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ب) ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا بشأن غزوة النوبة مطابقة للطهارة يكاد يكون حرفياً لما يتألفها فى المرجع المذكور .
(٢) ضبط هذا الاسم من التويرى (نفع المرجع والجزء والسفحة) ، وهو وارد فى انقلاشتدى (صبح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٧) برسم "سمأمون" .

(٣) مضبوط هكذا فى س .

(٤) فى س "صاحب الجبل" . انظر ص ٦٢٢ ، حاشية ٢ .

(٥) وكف البيت أى قلل ماء المطر من سقفه ، ويقال أيضاً وكف الماء - أو للدمع - أى سال

قليلًا قليلًا . (محيط المحيط) .

اغليفة ، فلا تزال حتى يقوم خليفة آخر فيكسوها ؛ وأن المنبر والروضة^(١) يُبعث بكسوتهما في كل سنة ، وأنها يحتاجان إلى كسوة .

وفيها جيز السلطان هدية سنوية إلى بَرِّ بركة^(٢) ، ومبلغ ألفي دينار برسم حمارة جامع قَويم ، وأنت تكتب عليه ألقاب السلطان ، وجُهِز حجار نقش ذلك وكتابتها بالأصباغ ، وفيها نزل تَدَّان مَكُون بن طغان^(٣) بن باطون دوشى بن جنكزخان عن مملكة الططر بلاد الشمال ؛ وأظهر التزهد والانتقطاع إلى الصاحاء ، وأشار أن يملكوا ابن أخيه تُلُابغا^(٤) بن مَكُونم بن طغان ، فلكوه عوض تدان .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى القضاة برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن ابن على السجاري الشافعى ، في تاسع صفر ، عن سبعين سنة . وتوفى قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن القسطلاني التوزرى المالكي ، شيخ دار الحديث للكاملية بالقاهرة ، وقد أناف على السبعين . وتوفى عز الدين أبو المز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على بن نصر بن الصقلي^(٥) الحراني المسند المعمر ، وقد أناف على التسعين ، بالقاهرة . وتوفى الأديب ضياء الدين أبو الحسن على بن يوسف بن عفيف الأنصاري النرناطى بالإسكندرية ، وقد أناف على التسعين . وتوفى أبو العباس أحمد بن عمرا الأنصاري المرسى المالكي ، بالإسكندرية . وتوفى بدر الدين أبو الفضل محمد بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الأنصاري الجَيَّاني^(٦) النحوى بدمشق ، وقد أناف على الأربعين . وتوفى الأديب شرف الدين أبو الربيع سليمان بن بليمان^(٧) بن ألى الجيش بن عبد الجبار بن سليمان

(١) يطلق هذا الاسم على بقعة معينة من مسجد النبى عليه السلام بالمدينة ، وهي القبعة الكدنة بين المنبر والقبز الشريف . راجع للفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٨٨) .

(٢) في س " بر بركة " ، والمقصود بيت بركة ، أى متول القنجاك .

(٣) في س " تدان بن منكوم بن طغان ... " ، وخطأ المقرئى واضح مما سبق ورودها هنا (انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢) ، وكذلك ما يلى ، ومن أبى الفداء (المختصر فى أخبار البشر ،

ص ١٦٢ ، فى Rec. Hist. Or. I.) .

(٤) ضبط هذا الاسم على متطوِّفه فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280) .

(٥) كذا فى س ، وهو فى ابن المماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٦) " ابن الصيقل " .

(٦) بغير ضبط فى س ، والنسبة إلى بلدة جيران بالأندلس ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا .

(هياكوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٦٩) .

(٧) كذا فى س ، وهو فى ابن المماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٥) " ابن بليمان " .

الإبريل الحلبي الشاعر بدمشق، عن تسعين سنة. وتوفي أبو الحسن فضل بن علي بن نصر ابن عبد الله بن الحسين بن رواحة الأنصاري الحرق ببلبيس. وتوفي الطيب حماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الريمي الدنيسري بدمشق، عن إحدى وثمانين سنة. وتوفي الشيخ إبراهيم بن أبي المجد الدسوقي، بباحية دسوق من الغربية، ومولده سنة أربع وأربعين وستائة تخميناً، وقبره إحدى المزارات التي تحمل إليها النذور وتبكر بها.

• • •

سنة سبع وثمانين وستائة : في الحرم استدعى ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن موسى أبو المكارم، المعروف بابن المقدسي، جماعة من أهل دمشق إلى القاهرة فحضر عز الدين حمزة بن القلانسي، ونصير الدين بن سويد، وشمس الدين محمد بن يمن، والجمال ابن صصري، وقاضي القضاة حسام الدين الحنفي، والمصاحب تقي الدين توبه، وشمس الدين بن غانم، وغيره. فألزم القلانسي بمائة وخمسين ألف درهم، وابن سويد بثلاثين ألف درهم، وابن يمن عن قيمة أملاك مائة ألف درهم وتسعين ألف درهم، وابن صصري بثلاثمائة ألف درهم، وحسام الدين بثلاثة آلاف درهم، وابن غانم بخمسة آلاف درهم. فاعتذروا أنهم قد حضروا على البريد، وأن أموالهم بدمشق، وسألوا أن يُقرَّر عليهم ما يحملونه. فخاف (١٨٨) الشجاعى أنهم إذا دخلوا دمشق تشتموا فوسعوا بما عليهم، فطلب تجار الكارم بمصر وأمرهم أن يقرضوا الدماشقة مالا، ففعلوا ذلك. وكتبت على الدماشقة مساطير بما اقترضوه من تجار الكارم. وحلوا ما أخذوه إلى بيت المال، وأذن لهم في العود إلى دمشق، فلم يجدوا بدا من وفاء التجار.

ثم استقر^(١) ابن صصري^(٢) ناظر الدواوين بدمشق، فانتدب النقيب كاتب بكجري — أحد مستوفي^(٣) الدولة — لمرافقة الشجاعى، وبرز له بموافقة القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين الجوجري، وأنهى إلى السلطان عنه أموراً وساقته بحضرة.

(١) في س " واستقر " ، و. وضعت " ثم " بدل واو العطف لإظهار المعنى المراد من البعديّة .

كما في التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) .

(٢) مضبوط هكذا في س . انظر ص ٦٧٠ ، سطر ٦ .

(٣) في س " مستوفيين " .

السلطان . ومما قاله إنه باع جملة من السلاح — ما بين رماح ونحوها مما كان في الخزائن السلطانية — للفرنج ؛ فلم يفكر [الشجاعى ذلك] ، وقال : ” يمتنُّ بالقبطة الوافرة والمصاحبة الظاهرة ، فانبطة أنتى بعثهم من الرماح والسلاح ما عتق وقد قتل الانتفاع به ، وأخذت منهم أضعاف ثمنه ، وللصلحة أن تعلم الفرنج أننا نبيعهم السلاح هوأنا بهم ، واحتقاراً بأسرهم وعدم مبالاة بشأنهم “ ؛ قال السلطان لذلك وقبلة . فقال اللجيب : ” يا مكنل ^(١) الذى خفى عنك أعظم مما لحت . هذا الكلام أنت صوّرتَه بخاطرك لتعده جواباً ، وأما الفرنج وسائر الأعداء فلا يعملون ^(٢) بيع السلاح لم على ما زعمت أنت ، ولكنهم يشيرون فيما بينهم ، ويتناقضه الأعداء إلى أمثالهم ، بأن صاحب مصر والشام قد احتاج حتى باع سلاحه لأعدائه “ فلم يحتمل السلطان هذا ، وغضب على الشجاعى وعزله في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول ، وأمر بمصادرتَه على جملة كثيرة من الذهب ، وأزله ألا يبيع في ذلك شيئاً من خيله ولا سلاحه ولا رخته ، بل يحمل المطلوب ذهباً ، وعصره بالمعاصير ^(٣) بين يديه حتى حل ما طلب منه . فبلغه الناس ما اعتمده الشجاعى من ^(٤) الظلم في مصادرة جماعة ، وأن في سجنه كثيراً من المظلومين قد مرّت عليهم سنون وهم في السجن ، وباعوا موجودهم حتى أعطوه في التراسيم ^(٥) ، وفيهم من استعطى وسأل بالأوراق ^(٦) . فرسم السلطان

(١) كذا في س ، وفي الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) ” يا مكنل “ ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً مشابهة في ترتيبها وألفاظها لما يقابلها في نهاية الأرب .
(٢) في س ” يحملون “ .

(٣) المعاصير جمع مصصرة وهى آلة لتعذيب ، وقد سرى هذا اللفظ ومعناه إلى اللاتينية الدارجة في الشام زمن الحروب الصليبية وصار (masserie) . وكانت المصصرة مكوّنة من خشبين مربوطين ببعضهما ، يوضع بينهما وجه الماتق — أو رأسه ، أو رجله ، أو عقباه — ثم تشد الخشبان شداً وثيقاً ، وكثيراً ما أدى ذلك إلى كسر العظم المصنوع بين الخشبين . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 94. N. 116)
(٤) في س ” لمن “ .

(٥) التراسيم جمع ترسيم ، وهو الأمر الذى يصدر من الجهة المختصة لدقوبة شخص أو ضمه تحت المراقبة (mettre à la consigne) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 94.) .

(٦) الأوراق جمع ورقة ، ومعناها هنا الصك يكتبه المدين للدين (reconnaissance, recette) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 95) . هذا وعبارة الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) في ذلك الصدد مختلفة في بعض ألفاظها عما هنا بالمثني ، وهى تساعد على توضيح المعنى المقصود حتى التراسيم ، ولها : ” وأن في اعتقاله جماعة كثيرة قد مر عليهم سنون وستون ، رهاوا موجودهم وصرفوه في أجرة المترسين عليهم ، واحتاج بعضهم إلى أن استعطى من الناس بالأوراق “ .

للأمير بها^(١) الدين بذي الدوادار بالكشف عن أمر الصادرين ومطالعة بحالم ، فخرج لذلك وسأل ، فكثرت القالة بما فيه أهل السجون من القناعة والضرورة ؛ ففوض أمرهم إلى الأمير طرنتاي (١٨٨ ب) ، فكشف عنهم وأفرج عن سائرهم .

وفي ليلة الاثنين سادس عشره وقع الحريق بمخزائن السلاح والشهد الحسيني بالقاهرة . فطنى . وفي يوم الثلاثاء سابع عشر استقر في لوزارة بيدار مصر الأمير بدر الدين بيدرا ، هوضاً عن سجر الشجاعى ، بعدما عرضت على قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز فامتنع ؛ وشُرط على الأمير بيذا أنه يشاور ابن بنت الأعز ، ويعتمد ما يشير به . وكان ابن بنت الأعز إذا دخل على السلطان ، وهو يومئذ ناظر الخزانة ، يقول له : ” يا قاضى ! إيش حال ولدك بيدرا فى وزارته ؟ ” فيقول^(٢) : ” يا خوند ! ولد صالح دخلت بولايته الجنة ، وأزلت الظلم ، واستجلبت لك الدعاء ، والذي كان يحصل بالعصف حصل بالاطف ” . وصار ابن بنت الأعز كل يوم أربعاء يدخل على بيدرا ويفرر معه ما يفعل ، ثم استجاب بيدرا ضياء الدين عبد الله النشأى^(٣) وصار يجلس معه . واستقر تقي الدين نصر الله فى نظر الدواوين شريكاً لثلاثة ، [وهم] تاج الدين بن السهورى ، وكال الدين الحرانى ، ونظر الدين بن الحلبي صاحب ديوان الصالح على ، وخلع عليه .

وفي أول ربيع الآخر استقر الجلال بن مصرى فى نظر الدواوين بدمشق ، وخلع عليه وسافر من القاهرة هو والقاضى تاج الدين ...^(٤) بن الاصيبينى كاتب الدرج بحلب ، بعدما أفرج عنه . وفيه أيضاً استقر ركن الدين بيبرس أمير جاندار بدمشق ، وسافر هو وشمس الدين ..^(٥) بن غانم ، وقد سومح بما كان قد قرّر عليه . واستقر تقي الدين توبه فى نظر الدواوين بدمشق أيضاً . وتوجه ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن المقدسى إلى دمشق ، متحدثاً فى وكالة السلطان ونظير سائر الأوقاف الشامية ، ونظير الجامع الأموى والمارستان النورى وبقية المارستانات ، ونظير الأنشراف والأيتام والأسرى

(١) فى س ” هاى ” .

(٢) فى س ” بعول ” .

(٣) فى س ” النشأى ” ، والرسم المبعث هنا من (Zellerstén : Op. Cit. P. 184) .

(٤ ، ٥) بياض صغير فى س .

والصدقات والخلوات والأسوار وغير ذلك . و [سافر] معه شمس الدين القشمرى ، وصارم الدين الأيدمرى ، ليكونا مشدين . فقدم دمشق وتبع عورات الداس ، وتصدى لإثبات سفه من باع شيئاً من الأملاك — كما فعل في أمر ابنة الأشرف ، فلم يوافقته القضاة بدمشق ولا النائب — ، وشرع في مناكدة الداس .

وفي تاسعه أفرج عن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ، بعدما أخذ منه خمسة وستون ألف دينار عينا ، سوى ما أخذ السلطان وغيره من موجوده . وعُزل بيدرا عن الوزارة في تاسع عشره ، واستُدى قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، وخلفت^(١) عليه خايع الوزارة ونزل . فتصنف عن التصرف والكتابة في أشياء ، وباشر الوزارة مع قضاة القضاة ونظر الخزانة ، وصار يجلس في اليوم الواحد تارة في دست الوزارة وتارة في مجلس الحكم وتارة في ديوان الحكم ، ولم يوفَّ منصب الوزارة حقه لنفسه [بظاهر^(٢)] الأمور الشرعية . ثم نقلت^(٣) عليه الوزارة فتوفّر منها ، وأعيد الأمير بدر الدين بيدرا إليها في .^(٤) ، وكان حينئذ أمير مجلس^(٥) ، ثم نقل إلى الاستدارية^(٦) مع الوزارة ، [واستقر كذلك إلى آخر الدولة المنصورية] .

وفيه كُتب إلى الأكابر ببلاد الهند والعين واليمن صورة أمان لمن اختار الحضور إلى ديار مصر وبلاد الشام ، من إنشاء فتح الدين بن عبد الظاهر ؛ وشيّر مع (١١٨٩) النجار .

(١) في س " صج " .

(٢) في س " تمسكه بالأمور الشرعية " ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٩ ، ص ٢٨٩ ب) .

(٣) في س " بعث عليه " ، وفي ب (٢٢١ ب) " نقلت عنه " ، وقد ترجمها : Quatremère

(Op. Cit. II. I. P. 97.) بهذا المعنى إلى " On le déchargea du vizirat " .

(٤) يبايخ في س .

(٥) كان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء في التلقينى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٩) ، هو الذى " يتحدث عل الأطباء والكهالين ومن شاكلهم ، ولا يكون إلا واحداً " ؛ وفي موضع آخر من نفس المرجع (ج ٥ ، ص ٤٥٥) أن أمير المجلس هو الذى " يتولى أمر مجلس السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره " ، ويظهر من هذين التعريفين المتباينين أن تلك الوظيفة كانت تشمل الناحيتين المذكورتين . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 97. N. 117) .

(٦) يقول النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) إن بيدرا نقل إلى الوزارة من الاستدارية لا معها كما بالمتن هنا ، وقد أضيف ما بين القوسين من نفس المرجع والجزم (ص ٢٩٠) .

وفي أول جمادى الأولى وردت كتب الأمير علم الدين سنجر للسرورى الخياط من دمقلة ، بفتحها والاستيلاء عليها وأشرملوكها ، وأخذتيجانهم ونساتهم . وكان الكتاب على يد ركن الدين منكورس النافاني ، فخلع عليه وكتب معه الجواب بإقامة الأمير عز الدين أيدمر والى قوص بدمقلة ، ومعه من رؤس لم من المالك والجند والرجال ، وأن يحضر الأمير علم الدين ببقية المعسكر . وجهاز من قلعة الجبل سعد الدين سعد ابن أخت داود ، ليكون مع الأمير أيدمر لخبرته بالبلاد وأهلها ، فإرساله وقد أعطى سيفاً على ، فأقام بقوص . وفيه استقر زين الدين^(١) بن رشيق فى قضاء الإسكندرية ، عوضاً عن زين الدين ...^(٢) ابن المير .

وفي سابع عشر — وهو خامس عشر بؤونة من أشهر القبط — أخذ قاع النيل بتمقياس الروضة ، فكان أربعة أذرع وستة وعشرين أصبعا . وفيه فوضت حامية دمشق لشرف الدين أحمد بن عيسى السرحى .

وفي تاسع رجب وصل الأمير علم الدين سنجر السرورى من بلاد الدوبة ، ببقية المعسكر الخلف بدمقلة مع عز الدين أيدمر ؛ ووصل معه ملوك الدوبة ونساؤهم وتيجانهم وعدة أسرى كثيرة ، فكان يوماً مشهوداً . وفرق السلطان الأسرى على الأسراء وغيرهم ، فتهاداهم الناس ، وبيعوا بالنن اليسير لكثرتهم . وخُلع على الأمير علم الدين وعُمل مهنداراً^(٣) ، عوضاً عن الأمير شرف الدين الجاكي ، بحكم استقراره فى ولاية الإسكندرية عوضاً عن حسام الدين بن شمس الدين بن باخل ، بحكم عزله والقبض عليه ومصادرته .

وأما الدوبة فإن سامون ملكها رجع بعد خروج المعسكر إلى دمقلة ، وحارب من بها وهزمهم ؛ وفر منه الملك وجرتس والمعسكر المجرد ، وساروا إلى القاهرة ، فنضب السلطان وأمر بتجهيز المعسكر لفزو الدوبة^(٤) .

(٢ ، ١) بياض فى س .

(٣) فى س " مهندار " . وكان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء فى القلقشندي (صبح الأمان) ،

ج ٤ ، ص ٢٢ ؛ ج ٥ ، ص ٤٥٩) ، هو الذى يتلقى الرسل والبريان الوارد من على السلطان ، وهن لم دار الفسالة ويتحدث فى اتهم بأمرهم . ولفظ مهندار مركب من كلمتين فارسيتين ، إحداهما مهن ومناعها للضيف ، والثانية دار ومناعها ملك ، فيكون المعنى الحرفى لفظ مهندار ملك الضيف ، والمراد المتصدى لأمره . (٤) انظر ص ٧٣٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده .

وفي يوم الأحد خامس عشره خرج السلطان مبرزاً بظاهره القاهرة يريد الشام ، فركب معه ابنه الملك الصالح وحضر السماط ؛ ثم عاد [الصالح] إلى قلعة الجبل آخر النهار ، فتعرك عليه فؤاده في الليل وكثر إسهاله الدموى وأفرط ، فعاد السلطان لعيادته في يوم الأربعاء ثامن عشره . ولم يقد فيه العلاج ، فعاد السلطان إلى الدهيز من يومه ، فأتاه الخبر بشدة مرض الملك الصالح ، فعاد إلى القلعة . وصعدت الخزان في يوم الثلاثاء أول شعبان ، وطلعت السناجق والطلب في يوم الأربعاء ثانيه . فأت الصالح بكرة يوم الجمعة رابعه من دوسطاريا (١٨٩ ب) كبدية ، وتحدث^(١) طائفة بأن أخاه الملك الأشرف خليل^(٢) سمته . فحضر الناس للصلاة عليه ، وصلى عليه بالقائمة قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز إماماً ، والسلطان خلفه في بقيه الأسراء والملك الأشرف خليل . ثم حلت جنازته ، وصلى عليه ثانيًا قاضى القضاة معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيب الحنفى خارج القلعة ، ودُفن بقرية أمه قريباً من المشهد النفيسى . وترك [الصالح] ابناً يقال له الأمير مظفر الدين موسى ، من زوجته منكبك ابنة نوكاى . واشتد حزن السلطان عليه ، وجلس لأمراء في يوم الأحد ثالث^(٣) يوم وفاته بالأيوان الكبير . وأنشدت كتب العزاء إلى القواب بالملك ، ورسم فيها ألا يقطع أحد شعراً ولا يابس ثوب حداد ولا يغيرزيه .

وفي مدة مرض الملك الصالح جاد السلطان بالمال وأكثر من الصدقات ، واستدعى الفقراء والصالحين ليدعوا^(٤) له ؛ وبعث إلى الشيخ محمد المرتجاني^(٥) يدعو فأنى أن يجتمع به ، فحل إليه مع الطوائى مرشد خمسة آلاف درهم ليعمل بها وقتاً^(٦) للفقراء ، حتى يطاوبوا ولد السلطان من الله تعالى ، فقال له : ” سلم على السلطان ، وقل له متى رأيت فقيراً يطلب أحداً من الله ؟ فإن فرغ أجله فوالله ما ينفعه أحد ، وإن كانت فيه بقية فهو يدبش “ ؛

(١) في س ” تحدث “ .

(٢) في س ” خليل “ .

(٣) في س ” ثاله “ .

(٤) في س ” لدعو “ .

(٥) في س ” المرتجاني “ ، وقد صحح هذا الاسم وضبط على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit.)

II. I. P. 100.)

(٦) في س ” وقا “ ، والمراد حفلة دينية ، كحفلة الذكر أو لقراءة القرآن .

ورد المال فلم يقبل منه شيئاً . وطلع الشيخُ عمر خليفةُ الشيخ أبي السعود إلى السلطان ، وقد دعاه ليدعوه للصالح ، فقال له " أنت رجل بخيل ما يهون عليك شيء ، ولو خرَّجت للفقراء عن شيء له صورة لاملأوا وقتاً ، وتوسلوا إلى الله أن يهبهم ولدك لكأن^(١) يتعافى " . فأعطاه [السلطان] خمسة آلاف درهم عمل بها سماعاً ، ثم عاد إلى السلطان وقال : " طيب خاطرُك ، الفقراء كلهم سألوا الله ولدك ، وقد وهبه لهم " ؛ فلم يكن غير قليل [حتى] مات الصالح . فرأى السلطان في صبيحته الشيخ عمر هذا ، فقال له : " يا شيخ عمر ! أنت قلت إن الفقراء طابوا وادى من الله ووبه لهم " ، فقال على الفور : " نعم ! الفقراء طلبوه ، ووبههم إياه ألا يدخل جحيم ، ويدخله الجنة " ؛ فسكت السلطان .

وفي حادى عشر شعبان فوَّض السلطان ولاية العهد لابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل ، فركب بشعار السلطنة من قلعة الجبل إلى باب النصر ، وعبر إلى القاهرة وخرج من باب زويلة ، وصعد إلى القلعة وسائر الأسراء وغيرهم في خدمته ، ودقَّت البشائر . وحلَّت القضاء له جميع^(٢) المسكر ، وخُلع على سائر أهل الدولة ؛ وخطب له بولاية العهد واستقر على قاعدة أخيه الصالح على ، وكُتِب بذلك إلى سائر البلاد ، وكُتِب له تقايد فتروفت السلطان من الكتابة عايه .

وفي ثانى شهر رمضان استقر في حبة دمشق شمس الدين محمد بن الساموس ، عوضاً عن ابن السيرجى .

وفي رابع شوال استقر بدر الدين محمد بن جماعة خطيباً بالقدس ، عوضاً عن الشيخ قطب الدين عبد المقم بن يحيى بن إبراهيم التمرشى القدامى ، بحكم وقائه ؛ [وكان ذلك] بعناية الأمير علم الدين سنجر الدوادارى ، لصحبة بينهما . واستقر في تدريس القيمرية بدمشق — عوضاً عن ابن جماعة — علاء الدين أحمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز في سابع عشره .

وفي ذى الحجة استقر علم الدين سنجر السرورى في ولاية البهنسا ، وولى معه عز الدين مقدم نظرها ، واستقر قاضى القضاء جمال الدين ...^(٣) الزواوى في قضاء للسكية بدمشق .

(١) في س " كان " . (٢) في س " مع " .

(٣) بهاض في س .

وفي هذه السنة ورد كتاب نائب الشام بأن الفرنج بطرابلس نقضوا الهدنة ، وأخذوا جماعة من التجار وغيرهم ، وصار بأيديهم عدة أسرى . وكانوا لما ملكَ السلطان قلعة للرقب [قد] بثنوا إليه هدية ، وصالحوه على ألا يتركوا عندهم أسيراً ، ولا يتمرّضوا لتاجر ولا يقطعوا الطريق على مسافر ؛ فتعجز السلطان لأخذ طرابلس .
وفيها قدم الشريف جاز بن شيعة من المدينة النبوية وآتاك مكة ، فجاء الشريف أبو نعيم في آخر السنة وملكها منه .

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الصالح على بن السلطان الملك المنصور قلاوون ، وقد أناف على الثلاثين ، في رابع شعبان . وتوفى تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن مضاف ابن شداد بن ماجد الجعبري الشافعي ، عن سبع وثمانين سنة بالقاهرة . وتوفى الجدد أبو المعالي محمد بن خالد بن حدون المذنباني الحنوي الزاهد الحديث ، عن ثمانين سنة بحلب ، قدم القاهرة . وتوفى خطيب القدس قطب الدين أبو الذكاء^(١) عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري ، وقد أناف على الثمانين . وتوفى البرهان أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد النفس الحنفي ، ببغداد عن نحو تسعين سنة . وتوفى أمين الدين أبو الين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي الحديث ، عن ثلاث وسبعين سنة بالمدينة النبوية . وتوفى الأديب الشاعر ناصر الدين أبو محمد الحسن بن شاور بن طرخان بن النقيب الكنتاني^(٢) ، وقد أناف على سبعين سنة ، بالقاهرة . وتوفى الحكيم علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الحزم ابن النفيس القرشي الدمشقي رئيس الأطباء ، عن نحو ثمانين سنة بالقاهرة .

سنة ثمان وثمانين وستمائة . في يوم الخميس عاشر الحرم خيم السلطان بظاهر القاهرة ، ورحل في خامس عشره . واستخلف ابنه الملك الأشرف خليل^(٣) بأقلعة ، والأمير

(١) في س " أبو الذكاء " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠١) .

(٢) في س " الكنتاني " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٠ - ٤٠١) ،

حيث ورد أيضاً بمقتضى نظم هذا الشاعر .

(٣) في س " خليل " .

بيدرا نائبا عنه ووزيراً ؛ وكتب عند الرحيل إلى سائر عمال الشام بجهيز المساكن لقتال طرابلس . وسار إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر صفر ، وخرج منها في العشرين منه إلى طرابلس ففازها ، وقد قدم لبعده أهلها أربعة شوان^(١) من جهة متسلق قبرس . فوالى [السلطان] الرمي بالحنانيق عليها والزحف والتقوب في الأسوار ، حتى افتتحتها عنوة في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ، بعد ما أقام عليها (١٩٠) أربعة وثلاثين يوماً ، وانصب عليها تسعة عشر منجنيقاً ، وعمل فيها ألف وخمسمائة نفس من الحجارين والزرافين . وفر أهلها إلى جزيرة تباه طرابلس^(٢) ، فحاض الناس فرساناً ورجالا وأبروم وقتلوم وغنموا^(٣) ما معهم ؛ وظفر الفلمان والأوشاقية بكثير منهم كانوا قد ركبوا البحر فالتقام الريح بالساحل ، وكثرت الأمري حتى صار إلى زردخاه^(٤) السلطان ألف ومائتا أسير . واستشهد من المسلمين الأمير عز الدين معن ، والأمير ركن الدين منكورس الفارقاني ، وخمسة وخمسون من رجال الحلقة . وأمر السلطان بمدينة طرابلس فهدمت ، وكان عرضُ

(١) في س " سواي " .

(٢) اسم هذه الجزيرة في المراجع الأوربية (St. Nicholas) ، أي جزيرة القديس نيقولا . انظر (King : The Knights. Hospitallera in The Holy Land. P. 188.) . وقد ذكر أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) بأنه كان في تلك الجزيرة " كنيسة تسمى كنيسة سنطاس " ، ما يدل على أن اسمها كان على الأقل في زمن أبي الفداء (St. Thomas.) ، أي القديس توما وليس نيقولا كما في المرجع السابق .

(٣) كان أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) من شهدوا وقعة طرابلس ، وقد شاهد بنفسه مياغ ما حدث بالجزيرة من القتل والتخريب ، ووصفه بالآتي ، " وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب والسلب عبرت إليها في مركب ، فوجدتها مألًى من القتل وقد جافت ، بحيث لا يستطيع الإنسان الوقوف فيها من ثقل القتل " .

(٤) الزردخانه هي السلاح خاناه ، ومعنى هذا القفط المركب " بيت الزرد " ؛ وكان بها حبيبا جاء في القافندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١١ - ١٢) جميع أنواع السلاح ، " من السيوف والقصى المربية والنشاب والرماح ، والدروع المستخذة من الزرد المانع (كذا) ، والقرقلاط المستخذة من صفائح الحدود المكنشة بالدهياج الأحمر والأصفر ، وغير ذلك (ص ١٢) من الألبار وسائر أنواع السلاح ؛ ويقال بها تسمى الرجل والركاب لعدم ممانتها بالدهار المصرية ، ولأنما تكثر بالبحر كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يحمل بخزان السلاح من الأسلحة ، يحمل على رؤوس الخالين ويهزف إلى القلعة ، ويكون يوماً مشهودا . وفي هذه السلاح خاناه من الصنائع المقيمة بها لإصلاح الحديد وتجديده المستملات خامة كثيرة ، ويسمى صانع ذلك الزردكاش ، وهي لفظة أعجمية وكان معناها صانع الزرد ؛ ولها فلمان أخرى وفراشون ، بسبب خدمة النباش وانفعاذه " .

سورها يمر عليه ثلاثة فرسان بالليل ، ولأهلها سعادات جليلة منها أربعة آلاف تَوَلَّ (١)
قَزَازَة . وأقرَّ [السلطانُ بِلْدَةَ] جبيل مع صاحبها (٢) على مال أخذه منه ، وأخذَ بيروت .
وجبله وما حولها من الحصون .

وعاد [السلطان] إلى دمشق في نصف جمادى الأولى ، واستقرَّ المسكر على عادته
بمحض الأكراد مع نائبه الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . ونزل البرَّك إلى طرابلس
من حصن الأكراد وأضيف إلى الطباخي ، واستقر معه خمسمائة جندي وعشرة أمراء
طلبخاناه ، وخمسة عشر أمراء عشرات ؛ وأنقطعوا إقطاعات . ثم عمر السلون مدينة
بحوار النهر فصارت مدينة جليلة ، وهي التي تُعرف اليوم بطرابلس (٣) .

وقدم على السلطان [وهو (٤) بطرابلس] رسل سيِّس يسألون مرأجه ، فطالب منهم
مرعش وبهنا والقيام بالطعime على المادة ، وأعادهم وقد خلع عليهم .

وخرج الأمير طرنتاي نائب السلطنة إلى حلب . وأقام الأمير ساجر الشجاعى متحدثاً
في الأموال بدمشق ، فأوقع الحوطة على تقى الدين توبه ، وأخذ حواصله وباعها على الناس
بأعلى الأثمان حتى جمع من ذلك خمسمائة ألف درهم ، تخاف منه الناس وفرُّ كثير منهم .
وعاد طرنتاي في سابع رجب .

وورد على السلطان كتاب ولده الأشرف بأن سلاش وخضرأ (٥) ابني [السلطان]
الظاهر [بيبرس] قد راسلا الظاهرية ، وأنه يخشى عاقبة ذلك . فكتب [السلطان] بأن

(١) الذول آلة لسج القماش وجمعه أنوال ، والقزازة صنعة نسج الحرير خاصة . والراجع أن المقصود
بالقزازة هنا صنعة النسيج حرماً وهي الحياكة أيضاً ، ويسمى عتريف هذه الصنعة قزاز والجمع قزازون ،
وهو الحائك والجمع حياك . (محيط المحيط ، Dory : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً : (Quatremère :
Op. Cit. II. 1. P. 103. No. 123, 124) .

(٢) كان صاحب جبيل تلك السنة (Bartholomew of Jubail) ، وقد حياه السلطان بهذه المعاملة
السبب المذكور بالمتن ، لأنه كان يهادى الأميرة (Lucia) أخت الأمير النورق (Bohemond VII) وصاحبة
طرابلس من بعده . (Stevenson : The Crusaders in The East, pp. 349, et seq.) .

(٣) يوجد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ب ، وما بعدها) تاريخ طويل للمدة
طرابلس منذ فتحها المسلمون في عهد الخليفة عثمان بن عفان إلى زمن المؤلف ، أي إلى أوائل القرن الثامن
الهجرى .

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نفس الموضع والجزء ، ص ٢٩٠ ب) .

(٥) في من " خضر " .

يُخْرِجُ جَا وَأَسْمَا إِلَى ثَغْرِ الإسكندرية ، وَيُحْمَلُوا فِي الْبَحْرِ إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرَى ، فَأُخْرِجُوا لَيْلًا .
وَكَانَ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ : فَإِنَّ الظَّاهِرَ [بَيْبَرَسَ] أَخْرَجَ قَاتَانَ وَعَالِيًا^(١) ابْنِي لِلْعَزَائِيكِ
إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرَى وَمَعَهُمَا أَسْمَا ، فَمَوْقَبٌ بِمَثَلِ ذَلِكَ وَأَخْرَجَ وَلَدَاهُ وَأَسْمَا لِيَجْزِيَ اللَّهُ
كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ .

وَخَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ دِمَشْقَ فِي ثَانِي شَعْبَانَ ، وَمَعَهُ تَقِي الدِّينِ تَوْبَةُ مُقْبِدًا ، وَقَدْ نَالَ
أَهْلَ دِمَشْقَ ضَرْرٌ كَبِيرٌ . فَدَخَلَ السُّلْطَانُ قَلْعَةَ الْجَبَلِ فِي آخِرِ شَعْبَانَ ، وَجَرَّدَ الْأَمِيرَ
عَزَ الدِّينَ أَيْبَكَ الْأَفْرَمَ أَمِيرَ جَانْدَارٍ إِلَى بِلَادِ التُّوبَةِ ، وَمَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ قَبِجَاقُ^(٢) لِلنَّصُورِيِّ
وَبَكْتَمِرُ الْجُوكَنْدَارِ وَأَيْدَمِرُ وَالْيَاقُوصُ ، وَأَطْلَابُ كَثِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَسَائِرُ أَجْنَادِ
الْمُرَاكِزِ بِالْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ وَنَوَابِ الْوَلَاةِ ، وَمِنْ عَرَبِيَّانِ الْوَجْهَيْنِ الْقِبْلِيِّ وَالْبَحْرِيِّ عِدَّةٌ أَرْبَعِينَ أَلْفَ
رَاكِبٍ ، وَمَعَهُمْ مَتَمَلِّكُ^(٣) التُّوبَةِ وَجَرِيْسُ .

فَسَارُوا فِي ثَامَنِ شَوَالٍ ، وَصَحْبَتُهُمْ خَمْسَمِائَةِ حُرَّاقٍ وَمُرَاكِبٍ كِبَارٍ
وَصَفَارٍ تَحْمِلُ الزَّادَ وَالسَّلَاحَ وَالْأَتَقَالَ . فَلَمَّا وَصَلُوا ثَغَرَ أَسْوَانَ مَاتَ (١٩٠ ب) مَتَمَلِّكُ
التُّوبَةِ ، [فِدْفَنَ بِأَسْوَانَ]^(٤) . فَطَالَعَ الْأَمِيرُ عَزَ الدِّينَ الْأَفْرَمَ [السُّلْطَانَ] بِمَوْتِهِ ، فَجُهِزَ إِلَيْهِ
مِنْ أَوْلَادِ أُخْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ رَجُلًا كَانَ بِالقَاهِرَةِ لِيُتْلِكَهُ ، فَأَدْرَكَ الْعَسْكَرَ عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ
بِأَسْوَانَ وَسَارَ مَعَهُ . وَقَدْ انْقَسَمُوا نِصْفَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْأَمِيرُ عَزَ الدِّينَ الْأَفْرَمَ وَقَبِجَاقُ^(٥)
فِي نِصْفِ الْعَسْكَرِ مِنَ التُّرْكِ وَالْعَرَبِ فِي الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَسَارَ الْأَمِيرُ أَيْدَمِرُ وَالْيَاقُوصُ وَالْأَمِيرُ
بَكْتَمِرُ بِالْبَقِيَّةِ عَلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ ؛ وَتَقَدَّمَ لَهُمْ جَرِيْسُ نَائِبُ مَلِكِ التُّوبَةِ وَمَعَهُ أَوْلَادُ الْكَنْزِ
أَيُّوْمُنَ أَهْلَ الْبِلَادِ وَيَجُوزُ الْإِقَامَاتِ . فَكَانَ الْعَسْكَرُ إِذَا قَدَّمَ إِلَى بَلَدٍ خَرَجَ إِلَيْهِ الْمَشَايِخُ
وَالْأَعْيَانُ ، وَقَبِلُوا الْأَرْضَ وَأَخَذُوا الْأَمَانَ وَعَادُوا ، وَذَلِكَ مِنْ بِلَادِ الدَّوَالِ إِلَى جَزَائِرِ مِيكَائِيلَ ،

(١) فِي مِ " حَل " .

(٢) فِي مِ " قَبِجَاقُ " . انْظُرْ مِنْ ٦٧١ ، حَاشِيَةٌ ٩ وَكَلَّاك (Wlat : Les Biographies du)
Manhal Saffi . P. 270. No. 1822 ، وَسَيَدُ الْبَلَدِ الْغَرْبِيِّ لِقَائَتِ ذَلِكَ الْأَسْمِ ذَلِكَ الصِّفَةِ لِيَمَّا بَلَى الْبَلَدِ
بِفِيْرٍ تَعْلِيْقٍ . وَيَلَاظُ أَنْ هَذَا الْأَسْمِ وَارِدٌ بِتَوْنِ بَدَلِ الْبَلَدِ فِي (٢٧٧ ب) ، وَالنُّوَيْرِيُّ (نَهَايَةُ الْأَرْبِ ،
ج ٢٩ ، ٢٧٣ ب ١٢٧٤) .

(٣) فِي مِ " مَلِك " ، وَقَدْ غَيَّرَتْ إِلَى " مَتَمَلِّك " فَتَوْضِيحٌ وَمِنْحُ الْهَيْس . انْظُرْ مَا يَلِي سَطْرَ ١٢ ،
وَكَلَّاكُ النُّوَيْرِيُّ (نَهَايَةُ الْأَرْبِ ، ج ٢٩ ، ٢٧٣ ب) .

(٤) أُضِيْفَ مَا بَيْنَ الْقَوْصَيْنِ مِنَ النُّوَيْرِيِّ (نَفْسُ الْمَرْجِعِ وَالْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ) .

(٥) فِي مِ " قَبِجَاقُ " .

وهي ولاية جريس . [وأما ما هذا^(١) ذلك من البلاد التي لم يكن لجريس عليها ولاية] ، من جزائر ميكانيل [إلى دمقلة] ، فإن أهلها جَلَوْا^(٢) عنها طاعة لدملك اللوبة . فنهبها العسكري وقتلوا من وجدوه بها ، ورعوا الزروع وخربوا السواقي إلى أن وصلوا مدينة دمقلة ، فوجدوا الملك قد أخلاها حتى لم يسبق بها سوى شيخ واحد عجوز ، فأخبر أن الملك نزل بجزيرة في بحر النيل بُعْدها عن دمقلة خمسة عشر يوماً . فتيحه وإلى قوص ، ولم يقدر مركب على سلوك النيل هناك لتوغر النيل بالأحجار . وقال في ذلك الأديب ناصر الدين بن الفقيہ ، وكان ممن جُرِّد إليها :

يا يومَ دمقلةَ ويومَ عبيدِها من كل ناحية وكل مكان
من كل نوبٍ يقول لأخته نُوحِي فقد سَكُوا قفًا للسودان

ومات^(٣) في هذه السنة من الأعيان كاتب الإنشاء بحماة نجم الدين أبو محمد عبد الغفار ابن محمد بن محمد بن نصر الله بن المُعْزِل^(٤) العبدى الحوى بها ، عن أربع وستين سنة . وتوفى الملامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عباد الأصبهاني ، عن اثنين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفى الأديب شمس الدين محمد بن العفيف أبي الربيع سليمان بن علي ابن عبد الله بن علي بن ياسين العابدى القلساني . وتوفى علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف عبد الله بن علي الشهير بابن الصاحب صفى الدين بن شكر ، بعدما تغيّر عقله ، وقد أناف على الستين^(٥) .



(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٤) .

(٢) قس "جلو" .

(٣) أورد ابن التماذ (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٧) بين وفيات هذه السنة وفاة أحد أبناء البيت الأيوبي ، وهو "الملك المنصور محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن المعادل أبي بكر بن أيوب ، سلطنته أهدر بدشقي ، وركب في أجرة السلطنة سنة أربعين وسبعمائة ، ولا زالت تنقلب به الأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق . قال ابن مكثوم : رأيت سلطاناً ورأيت منجلى ، وكان شيخاً مهيباً ، يلبس ثياب وحمالة مدودة " . انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩١) .

(٤) مضبوط هكذا في نس .

(٥) بل هذا جهل من الصفحة في ذكر وفاة قبلاي خان ، وهذا خطأ وقع فيه أيضاً كاتب نسخة (٢٢٨) ، وكذلك (Quatremère : OP. Cit. II, 1. P. 106) ، وقد نقل ما جاء بمصدر تلك الوفاة تحت ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) ، وهي السنة التي توفي فيها هذا الخان الكبير ، كما يتواتر في المراجع العربية والإنجليزية . انظر (Enc. Isl. Art. Kublîl) .

سنة تسع وثمانين وستمائة . في الحرم سار الأمير طرنتاي النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير ، فوصل إلى طوخ^(١) تجاه قوص ، وقتل جماعة من العربان ، وحرق كثيراً منهم بالنار ، وأخذ خيولاً كثيرة وسلاحاً ورهائن من أكابرهم . وعاد بمائة ألف رأس من الغنم وألف ومائتي فرس وألف جمل ، وسلاح لا يقع عليه حصر . وفيه توجه الأمير سيف الدين التقوى^(٢) ومعه ستائة فارس لينزل بطرابلس وهو أول جيش استخدم بطرابلس بعد فتحها ، وكان العسكر [قبل ذلك] بالحصون .

وفي ربيع الأول استدعى الأمير سقز الأعسر شاد الدواوين بدمشق إلى القاهرة على البريد ، فلما حضر أكرمه السلطان وأكد عليه في تحصيل الأموال ، وأضاف إليه الحصون بسائر الممالك الشامية والساحل وديوان الجيش ، وخلع عليه . فعاد إلى (١٩١) دمشق في العشرين من ربيع الآخر ، وقد زاد تجهيزه وكثر تعاظمه .

وفي جمادى الأولى قبض على الأمير سيف الدين جرمك^(٣) الناصري لمطابقة جرت بينه وبين الأمير طرنتاي النائب ، أغلظ عليه فيها بحضرة الأسراء .

وفي أول جمادى الآخرة استقر شرف الدين حسن بن أحمد بن أبي عمر بن قدامة المقدسي في قضاة الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ، بأمر السلطان . وكتب توقيمه عن الأمير حسام الدين نائب الشام ، في تاسع الشهر .

[فيه] وصل إلى قوص بمن معه إلى تجاه الجزيرة التي بها سمسون ملك النوبة ، فأرأوا بها عدة من سراكب النوبة ، فبعثوا إليه في الدخول في الطاعة وأمنوه فلم يقبل . فأقام العسكر تجاهه ثلاثة أيام ، فخاف من مجيء الحراريق والمراكب إليه ، فأنهزم إلى جهة الأبواب ،

(١) في من " طوخ " بغير ضبط ، وطوخ اسم البلاد كثيرة بالديار المصرية (انظر فهرس موقع الأمكنة ، ص ٨٠) ، والمتصور منها هنا طوخ البلاص ، وهي قرية بمديرية قنا بمركز قوص ، على الشط الغربي النيل بين البلاص وفتاده . (سبارك : الخلط التوفيقية ، ج ١٣ ، ص ٦١ ، وما بعدها)

(٢) في من " التقوى " . انظر الزهيري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

(٣) كذا في س ، وهو وارد " حرمك " بالحاء في الزهيري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

(١) كذا في س .

وهي خارجة عن مملكته وبينها وبين الجزيرة التي كان فيها ثلاثة أيام . فقارقه السواكرة^(١) — وم الأمراء — ، وفارقه الأسقف والقسوس ، ومعهم الصليب الفضة الذي كان يحمل على رأس الملك وتاج الملك ؛ وسألوا الأمان فأتتهم والى قوص وخلع على أكابرهم ، وعادوا إلى مدينة دمقلة وهم جمع كبير . فعند وصولهم عدى الأمير عز الدين الأفرم وقبحاق إلى البر الشرق ، وأقام المسكر مكانه . [واجتمع الأمراء^(٢) بدمقلة] ، وابس المسكر آلة الحرب وطلبوا من الجانيين ، وزُيِّت الحرايق في البحر ولب الزرّاتون باللفظ . ومدّ الأمراء السماط في كنيسة أسوس^(٣) أكبر كنائس دمقلة وأكلوا ، ثم ملكوا الرجل الذي بعثه السلطان [قلاون] وألبسوه التاج ، وحلقوه وسائر الأكابر ، وقرروا التّأط^(٤) [المستقر أولاً] ، وعينوا طائفة من المسكر تقيم عنده وعليها يبرس العزى مملوك [الأمير عز الدين] والى قوص . وعاد المسكر إلى أسوان بعد ما غلب عنها ستة أشهر ، وساروا إلى القاهرة في آخر جمادى الأولى بفتانم كثيرة .

(١) كذا في س ، بهاء بدل الماء المربوطة ، وكذلك في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، حيث ورد أن المرد " مسوكرى " ، وقد أورد (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 107) ، لفظ السواكرة بالعربية بشين بدل الدين ، إلى جانب الترجمة الفرنسية (Schavkerl) .

(٢) أصرف ما بين الأقواس بهذه الفقرة واتى تالها من النويري (نهاية الأرب : ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى يصد هذه الجملة متضفة اتفاقاً - حرفياً - تقريباً ما يفتابها بالنويري (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ب) .

(٣) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 108) ، حيث جاء أيضاً أن هذه التسمية مأخوذة من لفظ عيسى (Jésus) .

(٤) يطلق التّأط على المال الذي فرضه المسلمون على النوبة مع فتحهم لها ، أيام إمارة عمرو بن العاص على مصر ، ويوجد بالمقرئى (الواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، وما بعده) تاريخ ليقط وحوادث بلاد النوبة منذ الفتح الإسلامى إلى زمن السلطان الظاهر يبرس ، وقد بدأ به بحث فى أصل هذا اللفظ ، ونصه : " البقط ما يقبض من سبى النوبة فى كل عام ويحمل إلى مصر ضريبة عليهم ، فإن كانت هذه الكلمة عربية نفس إما من قولهم فى الأرض بقط من بقل وعشب أى نبل من مرعى ، فيكون معناه على هذا نبل من المال ، أو ص (٢٠٠) يكون من قولهم إن فى بقى نجم بقطاً من ديمة أى فرقة أو قطعة ، فيكون معناه على هذا فرقة من المال أو قطعة منه . ومنه بقط الأرض فرقة منها ، وبقط الشيء فرقته . والتّأط أن تعطى الحبة على الثلث أو الربع ، واللبط أيضاً ما سقط من البحر إذا قطع فأخذ المخرق ، فيكون معناه على هذا بعض ما فى أبهى النوبة . وكان يؤخذ منهم فى قرية يقال لها القصر : سالفها من أسوان تحسب أميال فيما بين بلد بلاق وبلد النوبة ، وكان القصر فرضة لقوص . وأول ما تقر هذا البقط على النوبة فى إمارة عمرو بن العاص ، لما بعث عبد الله بن سعد بن أبى سرح بعد فتح مصر إلى النوبة سنة عشرين ، وقيل سنة إحدى وعشرين [هجرية] ... " . انظر أيضاً (Quatremère : Mém. Sur La Nubie. P. 42) . ومع هذا كله يبدو أن كلمة بقط مأخوذة من اللفظ اللاتنى (pactum) وأن التّأط بين مصر وبلاد النوبة يرجع إلى أيام مصر الرومانية .

وأما سمامون فإنه عاد بعد رجوع العسكر إلى دمشق مخفياً ، وصار بطريق باب كل واحد من السواكرة [ويستدعيه] ، فإذا خرج ورآه قبل له الأرض وخلف له ، فاطلع الفجر حتى ركب معه سائر عسكره . وزحف [سمامون بعسكره] على دار الملك ، وأخرج^(١) بيبرس العزى ومن معه إلى قوص ، وقبض على الذى تملك موضعه ، وعمره من ثيابه ، وألبسه جلد ثور كما ذبح بعد ما قدّته سيوراً ولغّأ عليه ، ثم أقامه مع خشبة (١٩١ ب) وتركه حتى مات ؛ وقتل جريس [أيضاً] . وكتب [سمامون] إلى السلطان يسأله العفو ، وأنه يقوم بالبطط المقرر وزيادة ، وبمئ رقيقاً وغيره تقدمه فقبل منه ، وأقره السلطان بعد ذلك بالنوبة^(٢) .

وفى ثانى عشرى جمادى الآخرة كتب بالكشف على ناصر الدين بن المقدسى وكيل السلطان بالشام ، فظهرت له أفعال مفكرة ، وقبض عليه فى تايح عشر رجب وضرب بالمقارع وألزم بمال . ثم رُسم بحمله إلى القاهرة ، فوجد فى يوم الجمعة ثالث شعبان وقد شفق نفسه ؛ [فحضر^(٣)] أولياء الأمور والقضاء والشهود وشاهدوه على تلك الصورة ، وكتبوا محضراً بذلك ، ودفن واستراح الناس من شره .

وفى رابع رجب استقر الأمير عز الدين أيبك الموصل فى مقدمة العسكر بفرزة والساحل ، عوضاً عن الأمير آقستقر كرتيه .

وفى شعبان خرج مرسوم السلطان ألا يُستخدم أحد من أهل الذمة — اليهود والنصارى — فى شيء من المباشرات الدبوانية ، فصُرفوا عنها .

وفيه ثار أهل عكا بتجار المسلمين وقتلهم ، فغضب السلطان وكتب إلى البلاد الشامية بهمل مجانيق وتجهيز زرد خاناه لحصار عكا . وذلك أن الظاهر بيبرس هادنهم ، حملوا إليه وإلى الملك المصور هديتهم فى كل سنة ؛ ثم كثر ما همم وفسادهم وقطعهم الطريق على

(١) فى س " وأخرجوا " .

(٢) أورد الفاضل شدى (صبح الأحرى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) نص نسخة الميمى فى حاف عليها منلك النوبة للسلطان قلاون ، بعد استنراعه نالها منه فى تلك البلاد .

(٣) أصيف ما بين القوسين من الزوراء (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

التجار ، فأخرج لهم السلطان الأمير شمس الدين منقر المساح على عسكر ، ونزلوا الحجون^(١) على المادة في كل سنة ، فإذا بفرسان من الفرنج بمكا قد خرجت لغاربوم ، واستمرت الحرب بينهم وبين أهل عكا مدة أيام . وكُتب إلى السلطان بذلك ، فأخذ في الاستعداد لمحربهم . فشرع [الأمير شمس^(٢) الدين] منقر الأعسر في عمل ذلك ، وقرّر على ضياع المرج وغوطة دمشق مالا على كل رجل ما بين ألفي درهم إلى خمسمائة درهم ، وجي أيضا من ضياع بعلبك والبقاع . وسار إلى وادي بين جبال عكا وبعلبك لقطع أخشاب الجانيق ، فسقط عليه ثلج عظيم كاد أن يهلكه ، فركب وساق وترك أنفاله وخيامه لينجو بنفسه ، فطمأ الناج وبقيت تحتة إلى زمن الصيف ، فتلف أكثرها .

وفي سادس شوال أفرج عن الأمير الكبير علم الدين منجر الحاي ، فكانت مدة اعتقاله خمس سنين وتسعة أشهر وأياما .

وفي آخر شوال برز السلطان بظاهر^(٣) [القاهرة ، ونزل بمخيمه بمسجد تبر] ، يريد فتح عكا . فأصابه عك في أول ليلة وأقام يومين يغير ركوب ، ثم اشتد مرضه ، وصار الأشرف ينزل إليه كل يوم من القاعة ويقف عنده إلى بعد المعرو ويعود . فكثرت القالة وانتشرت حتى ورد الخبر بحركة العرب ببلاد الصعيد ، فأخرج النائب طرطاي قراقوش الظاهري والأمير . . .^(٤) أم^(٥) شامة لتدارك ذلك . واشتد مرض السلطان إلى أن مات بمخيمه

(١) بنجر ضبط في س ، وهو بلد بالأردن على الحدود الشمالية لفلسطين ، بين وبين طبرية عشرون ميلا ، ومنه إلى القرطة أربعون ميلا وهو على مسافة عشرين ميلا أيضا من قيصرية الشام . انظر (Le Strange : Palest. Under Moslems. PP. 493, et seq)

(٢) أصيف ما بين القوسين من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) ، حيث توجد لفصليات كثيرة في هذا المصدد . وقد قام الأمير منقر الأعسر على تجهيز لوازم الحرب بصفته شاد دوان الجملش بدمشق ، وكان السلطان تلاقن قد أوفد إليه تلك الوظيفة في أوائل تلك السنة مع وظيفة شه الحصون بسائر الولايات الشمالية والسادل ، فضلا عن وظيفة شه الدواوين بدمشق التي كانت بيده من قبل . (انظر ص ٧٥١ ، سطر ٧ - ١٠ ؛ والذويري : نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩١ ا) .

(٣) توجد بعد هذا اللفظ في س سقطة قلمية والمصحة ، وهي ف ب أيضا (٢٣٢ ت) ، وقد أدركت بالإضافة التالية بين القوسين ، وهي من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٢ ا) . هذا وكان مسجد تبر المنزلة الأولى في الطريق إلى الشام ، وموقعه قريب من المنطرية . انظر ص ٦٨٤ ، سطر ٣ .

(٤) بياض في س .

(٥) في س " أبو " .

تجاه مسجد تبر خارج القاهرة في ليلة السبت سادس ذى القعدة ؛ فحمل إلى القاعة ايلاً ، وعادت الأسراء إلى بيوتها .

وكانت مدة سلطنته إحدى عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وعمره نحو سبعين سنة . وترك ثلاثة أولاد ذكوراً : وهم الملك الأشرف خليل الذي مَلَكَ بعده ، والملك الناصر محمد ومَلَكَ أيضاً ، والأمير أحمد [وقد مات في سلطنة أخيه الأشرف . و [ترك من البنات] ابنتين : وهما التعلش وتعرف بدار مختار وأختها دار عنبر ، وزوجة واحدة [وهي] أم الناصر محمد .

وناب عنه بمصر الأمير عز الدين أيبك الأفرم ثم استعفى ، فاستقر بعده حسام الدين طرطاي حتى مات [السلطان] . و [كان] نائبه بدمشق بعد سنقر الأشقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار (١١٩٢) المعروف بالصغير ؛ ونوابه بحلب الأمير جمال الدين أقرش الشمسي ، فلما مات [جمال الدين] استقر الأمير علم الدين سنجر الباشقردى ، وصُرف بالأمير قرا سنقر الجوكندار . وناب عنه بمصر الأكراد بلبان العباخي ، وبغند علاء الدين السكبيكي ، وبالسرك أيبك الموصلى ثم بيبرس الدوادار . ووَزَّر له صاحب برهان الدين خضر السنجارى مرتين ، وفخر الدين إبراهيم بن لقمان ، ونجم الدين حمزة الأصفونى ، وقاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، ثم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى — وكان يلى شد الدواوين . فإذا لم يكن فى الدولة وزير تمخّذ فى الوزارة ، ثم استقل بالوزارة بعد الأصفونى ، وكان جباراً عسوفاً مهيباً^(١) يجمع للسال من غير وجه ، فكرهه كل أحد ونمّنوا زوال دولة المنصور من أجله — ، ثم الأمير بدر الدين بيدرا ؛ ومات المنصور ويبدأ^(٢) وزير .

وبلغت عدة ممالكه اثني عشر ألف مملوك ، وقيل سبعة آلاف وهو الصحيح ، تأترو

(١) فى س " مهابا " .

(٢) يلاحظ أن المقرئى غمّ حكم السلطان علاون ، من دون من تقدمه فى كتابه من السلاطين بمصر . يذكر نوابه ووزرائه ، ولما كان النويرى قد عمل مثل ذلك فى نهاية الأرب (ج ٢٩ ، ص ١٢٩٢) ، فإن هنا قرينة لاهتبان بها فى تقرير امتداد المقرئى إلى النويرى فى كتابة السلوك ، أو مل مرجع مشابه له فى محتوياته وتقرئيه .

منهم كثير، وتسلطت^(١) جماعة. وكان قد أفرد من ممالكه ثلاثة آلاف وسبعائة من
الآص^(٢) والجركس، جماعهم في أبراج القلعة وسماهم البرجية. وكان جميل الصورة مهيباً^(٣)،
عريض المنكبين قصير المنق، فصيحاً بلغة الترك والقبجاق، قليل المعرفة بالعربية.

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور

سيف الدين قلاوون الألفي الصالحى النجمى

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل يوم الأحد سابع ذى القعدة سنة سبع وثمانين
وسمائه، وجدّد العسكرية الخلف في يوم الاثنين ثامنه. وطلب [السلطان الملك الأشرف]
من القاضي فتىح لدين بن عبد الظاهر تقليده بولاية العهد، فأخرجه إليه مكتوباً بغير علامة
الملك المنصور. وكان ابن عبد الظاهر قد قدمه إليه^(٤) ليملأ عليه فلم يرض، وتكرّر طلب
الأشرف له، وابن عبد الظاهر يقدمه والمنصور يمتنع إلى أن قال له: "يا فتىح الدين!
أنا ما أؤتّى خليلاً^(٥) على المسلمين". فلما رأى الأشرف التقليد بغير علامة قال:
"يا فتىح لدين! إن الساعان امتنع أن يعطينى، وقد أعطاني الله"، ورمى إليه التقليد،
فما زال عند ابن عبد الظاهر.

ثم إن الأشرف خلع على سائر أرباب الدولة، وركب بشمار السلطنة في يوم الجمعة
ثاني عشره بعد الصلاة، وسيّر إلى الميدان الأسود تحت القلعة بالقرب من سوق (١٩٢ ب)
الخليل [والأسما، والعسكر في خدمته^(٦)]. وعاد إلى القلعة قبل العصر مسرعاً، فإنه

(١) في س "تسلطت".

(٢) كذا في س بدون علامة المد على الألف، وذكر القلقشندي (صبح الأعشى، ج ٤، ص ٤٦٥)
موقع بلاد هؤلاء القوم في عبارة يفهم منها أنها تقع بالحزب الجنوبي من شبه جزيرة القرم، بقرب
ثغر كانا (Caffa) الذي كان من أكبر أسواق الشرق الأبيض في المنصور الوسطى. انظر نفس المرجع
والجزء، ص ٤٦٠ - ٤٦١، ٤٦٤؛ وكذلك Heyd: Histoire du Commerce du Levant au Moyen Age. II, P. 556).

(٣) في س "مهيباً".

(٤) الضمير عائد إلى السلطان الملك المنصور قلاوون.

(٥) في س "خليل".

(٦) أمهيف ما بين: أنطواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٣ ب)؛
ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً شاذة لا يقابلها في نهاية الأرب.

بلغه أن الأمير حسام الدين طرنتاي يريد الفتك به إذا قرب من باب الإسطبل . فلما سبّر أربعة ميادين^(١) ، وقد وقف طرنتاي ومن وافقه عند باب سارية ، وحاذى السلطان باب الإسطبل ، وفي الظن أنه يعطف إلى نحو باب سارية ليكمل التسيير على العادة ، حرك فرسه يريد القلعة وعبر من باب الإسطبل ؛ فساق طرنتاي بمن معه سوقاً حينئذ ليذكره فئاته . وبادر الأشرف بطلب طرنتاي ، فقدمه الأمير [زين الدين] كتبنا أن يدخل إليه وحذّره منه ، فقال : ” والله لو كنت نائماً ما جسر خليل يذهبني “ ؛ وخرّه إعجابه بنفسه وكثرة أيام سلامته ، ودخل [ومعه الأمير زين الدين كتبنا] . فعند ما وصل إلى حضرة الأشرف قبض عليه وعلى كتبنا وسجنا ؛ وقتل طرنتاي في يوم الاثنين خامس عشره — وقيل يوم الخميس ثامن عشره — بعد عقوبة شديدة ، وترك بعد قتله في محبسه ثمانية أيام ، ثم أخرج ليلة الجمعة سادس عشره في حصار على جنوبية^(٢) إلى القرافة ، ففسل بزواوية أبي السمود وكتبه شيخها صدقة عنه ، ودفنه بظاهر الزاوية ايلا . فما تسلطن كتبنا نقله إلى مدرسته بالقاهرة ودفنه بها ، وهو إلى اليوم هناك .

كان سبب قتله كراهة الأشرف له من أيام أبيه ، فإن طرنتاي كان يطرح جانب الأشرف ، ويهين نوابه ومن ينسب إليه ، ويرجّح أخاه الملك الصالح عليه . ولم يتلاف^(٣) ذلك بعد موت الصالح ، بل جرى على عادته في أهنة من ينسب إليه ، وأغرى الملك المنصور بشمس الدين الساموس^(٤) فانظر ديوان الملك الأشرف حتى ضربه وصرفه . ثم وُشي به [إلى الأشرف] أنه يريد القبض عليه عند ركوبه [إلى] الميدان ، ويقال إنه لما دخل عليه^(٥)

(١) الميدان جمع ميدان ، ومعناه هنا تسوير الخيل وتوقيفها (évolutions & cheval) في الميدان ، وقد ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن جمعه الاصطلاحي موادين .

(٢) بغير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة في هذه الحاشية ، ومضى النقالة التي نستخدم لنقل الجرحى والموتى ؛ وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 118) إلى (Civière) ، أي النقالة تستخدم للأغراض المذكورة ، وترجمها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (palissade) ، أي السياج الذي يحمل من مخازق الخشب ، ويسمى الحسيكة أيضاً .

(٣) في س ” يتلاف “ .

(٤) بغير ضبط في س ، انظر (Zelterstéen : Beitrage.Index) ، حيث ورد هذا الاسم ” ابن سلوان “ ، هنير أدان التعريف دائماً .

(٥) في س ” على الأشرف “ .

وُجد لابساً عدة الحرب . وعندما قُبِض على طرنتاي نزل الشجاعى — وكان عدوه — إلى دار ، وأوقع الحوطة على موجوده ، فوجد له من الذهب العين ألف ألف وستائة ألف دينار مصرية ، ومن الفضة سبعة عشر ألف رطل رمائة رطل بالمعمرى ، ومن المئد والتماش والخبول والماليك والبغال والجمال والغلال ، والآلات والأمالك والنحاس المكفت^(١) والمطعم^(٢) والزرد خاناه والسروج والاجم ، وقماش الطشتخاناه والركاب خاناه والفرش خاناه ، والحرانص^(٣) والبضائع والقارضات والودائع ، والقنود^(٤) والأعسال ، ما لا يحصر .

(١٩٣) ولما حلت أموال طرنتاي إلى الأشراف قال : ” من عاش بعد عدوه يوما فقد بلغ النى “ . وبعد أيام من مقتل طرنتاي سئل^(٥) ولده الحضور ، فلما وقف بن بدى الأشراف إذا هو أمى ، فسكى ومد يده كهيئة السؤال وقال : ” شئ الله “ ، وذكر أن

(١) النحاس المكفت هو المطل سطحه كله أو جزء منه فقط بعد أن يكون ثميناً ، كما ذهب والفضة . (Quatremère : Op. Cit. II, I. P. 114, N. 1) . غير أن المقرئى (المواعظ والاعتبار ج ٢ ، ص ١٠) يقول في باب سوق الكفتين ، أن الكفت ” هو ما نعلم به أواني النحاس من الذهب والفضة “ ، أى أن الكفتيت هو التطعيم (انظر الحاشية التالية) . وقد ذكر امقرئى أيضاً نفس المراجع والجزء والصفحة) أنه ” كان لهذا الصنف من الأعمال بديار مصر رواج عظيم ، ونحاس فى النحاس المكفت رغبة عظيمة ... فلا تكاد حارتهم بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ، بل إنه أن يكون فى شورة المروس دكة نحاس مكفت “ . والدكة عبارة عن شئ شبه السرير ، يحمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من عشب مدهون ؛ وفوق الدكة دست (كذا) منصات من نحاس أصفر مكفت بالفضة ، وعدة الدست سبع قطع بعضها أصفر من بعض ، تلغ كبراً ما يسع نحو الأردب من القمح ، وطول الأكفات التى نقشت بظاهرها من الفضة نحو الثلث ذراع فى عرض أصعب ؛ ومثل ذلك من المنابر (كذا) والدوج وأحافى الأشتان ، والطشت والإبريق والمبخرة ؛ فبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة حل مائى دينار ذهباً . وكانت الدروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب وأمائل التجار تجهز فى شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكك : دكة من فضة ، ودكة من كفت ، ودكة من نحاس أبيض ، ودكة من خشب مدهون ، ودكة من صينى ، ودكة من بلور ، ودكة كدامى (كذا) ، وهى أدوات من ورق مدهون تحمل من الصين

(٢) للنحاس المطعم ذو المنقوش (Incrusté) بخيوط من الذهب أو الفضة ، أو مما إلى (Quatremère : Op. Cit. II, I. P. 114, N. 2) ، وقد يعلم الخشب بالأبنوس أو العاج ، كما تقدم بالحاشية السابقة (سطر ١٦) .

(٣) يوجد قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى نسخة تكاد تقرأ ” والوشحاناه “ .

(٤) فى نسخة ” القنود “ ، وقد ظننا فاسخ ب (٢٣٠) ” القنود “ .

(٥) فى نسخة ” سال “ .

لأهله أيا ما عدهم ما يأكلون . فرق له [السلطان] ، وأفرج عن أملاك طرنتاي ، وقال : " تَبَلَّغُوا بِرَيْعَهَا " .

وفيه وُلِّيَ شرف الدين الحسن بن قدامة في قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد موت نجم الدين أحمد بن قدامة . وتحديث الأمير علم الدين سبج الشجاعي في النيابة بدمطرتاي ، من غير أن يُخلع عليه ، ولا كُتب له تقليد النيابة . ثم استقر في نيابة الساطنة الأمير بدر الدين بيدرا ، وخُاع عليه .

وفي تاسع عشر ذي القعدة طُلب الأمير سقمر الأعصر شاد الدواوين بالشام ، فحضر في ذي الحجة ، فأمر الأشرف بضربه فموجب مراراً . واستقر عوضه سيفُ لدين طوغان المصوري ، وأعيد تقي لدين توبه إلى وزارة الشام ، فأوقع الحوطة على موجود سقمر الأعصر . وفيه أُحضِر الأمير بدر الدين بكتوت اللائي من حمص إلى القاهرة ، وتوجه الأمير حسام الدين سدقمر الحسامي بتقليد الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام واستمراره على عادته ، فوصل في ثامن عشره .

[في هذه السنة^(١)] أكثر السلطان من تفرقة الأموال ؛ وأبطل [عدة] حوادث^(٢) ، [و] منها ما [كان قد] تجدد على الفلة ببلاد الشام ، وسامح ما تأخر من البواق^(٣) بأرض مصر والشام .

ومات فيها من الأعيان قاضي الحنابلة بدمشق نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، عن نحو أربعين سنة بدمشق . وتوفي قاضي الشافعية بحلب مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن مكي ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفي رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل ابن ممدود الفارغاني الشافعي ، عن تسعين سنة ، خارج دمشق مخدوقاً . وتوفي عز الدين

(١) ليس لما بين القوسين وضود في سين ، لكنه فب (١٢٣١) .

(٢) الحوادث جمع حدث ، وهي المكوس التي لا تسند إلى قانون شرعي (Les impôts que ne

sont pas autorisés par la loi) . (Dazy : Supp. Dict. Ar.)

(٣) البواق هي ما يتأخر عنه الناس من أموال الخراج . (المقريزي : المواظ والاعتبار ، ج ١ ،

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديري^(١) الشافعي . وتوفي فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن عز القضاة ، بدمشق عن ستين سنة . وتوفي المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن المحدث الرسمي الحلبي ، غريباً بنهر الأردن ، وهو عائد من مصر بدمشق ، عن ثمان وستين سنة . وفيها كانت حرب بين أمير الركب الفارقي وبين أهل مكة عند ورود الشنّة^(٢) ، قُتل فيه رجل من بني حسن . ثم قدم أبو خرس يشرّ بسلطنة الأشرف خليل ، فكانت وقعة أخرى بعد الحج ، فبادر الحجاج إلى الرحيل وخرجوا سالين .

سنة تسعين وستمائة . في سادس المحرم أفرج عن الملك العزيز فخر الدين عثمان ابن المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وكان قد اعتقله الملك الظاهر بيبرس في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وستين ، فأقام في الاعتقال عشرين سنة وتسعة أشهر واثنين وعشرين يوماً . ورتب [الأشرف] له ما يقوم بحاله : ولزم داره [واشتغل بالمطالعة والنسخ ، وانقطع عن^(٣) السعي إلا للجمعة أو الحمام أو ضرورة لا بد منها] .

وفيه كذب الأشرف إلى شمس الدين محمد بن السلّوس وهو بالحجاز كتاباً ، وكذب بخطه بين الأسطر : " يا شقيراً ! لا وجه الخيرا عجل السير فقد مَلَكْنَا " . فلما أتاه الكتاب وهو عائد من الحج انضم الناس إليه ، وتودّدوا له وبالفوا في إكرامه ، حتى وصل قلعة الجبل يوم عاشوراء .

(١) بنو ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة بهذه الحاشية ، والنسبة إل ديرين - أو ديرين كما في فهرس مواقع ، لا سكة ، ص ٦٠ - وهي قرية بمركز طلخا شرق نهره بحديرة القروية . (مبارك) انقطاع الوفيفة ، ج ١١ ، ص ٧٢ .

(٢) يوجد في بيروت (مجمع البلدان ، ج ١ ، ص ٩٣ ، وما بعدها) موضعان بهذا الاسم قرب مكة ، وهما ثنية أم فردان والثنية لليلسا .

(٣) أصيب ما بين الأنوسين من الديري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩٤) .

(٤) كذا في س ، وكذلك في الديري (قفس الربيع والخروج ، ص ٢٩٤ ت) ، وهو في ب (٢٢١ ب) " يا شقيراً " وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 317) إلى مرادف هذا المعنى "Ouvoyer" .

وكان الأمير سجع الشجاعى قد تحدث فى الوزارة منذ تبطلن الأشراف ، من غير أن يتخلع عليه ولا كُتِبَ له تقليداً ؛ فلما كان يوم (١٩٣ ب) الخميس ثانى عشره استقر ابن السدوس فى الوزارة ، وتخلع عليه وقُوض إليه سائر أمور الدولة ، وجُرد معه عدة من المماليك السلطانية يركبون فى خدمته ويترجلون فى ركابه ، ويقفون بين يديه ويمثلون أمره . فتمكّن تمكُّناً لم يتمكنه وزير قبله فى الدولة التركية ، وصار إذا أراد الركوب إلى القلعة اجتمع ببابه نظار الدولة ومشددواين ، ووارلى القاهرة ومصر ، ومستوفو^(١) الدولة ونظار الجهات ومشدو^(٢) المعاملات ؛ ونحوهم من الأعيان . ثم يحضر قضاة القضاة الأربعة^(٣) ، وأتباعهم ، فإذا تكامل الجميع ببابه دخل إليه حاجبه وقال : ” أعز الله مولانا الصاحب ، قد تكتل الوكب “ ؛ وكان علامة تكتل الوكب ببابه حضور القضاة الأربعة^(٤) ، فيخرج حينئذ ويركب والناس سائرون بين يديه على طبقاتهم : فأقربهم إليه قاضى القضاة الشافعى وقاضى القضاة المالكي ، ومسيرهما ممّا بين يديه أمام فرسه ، وقُدّام المذكورين قاضى القضاة الحنفى وقاضى القضاة الحلبى ، ثم نظار الدولة ثم المستوفون^(٥) بالدولة ثم نظار الجهات على قدر مراتبهم ؛ فلا يزالون حتى يستقر بمجلسه من قلعة الجبل فينصرف القضاة ، ثم يعودون عشية النهار إلى القلعة ، ويركبون معه إلى أن يصل داره . وانفق ليلة أنه تأخر فى القلعة إلى عشاء الآخرة وأغلق باب القلعة ، فانقلب الموكب إلى جهة باب الإسطبل ، ووقف القضاة على بغلاتهم بظاهر باب الإسطبل حتى خرج وصاروا فى خدمته إلى داره . ولم يحسر أحد أن يتأخر قليلاً عن الركوب فى موكب ؛ وكان مع ذلك لا ينتصب قائماً لأحد . ولما عظم موكب وصار الأكاير يزدحمون فى طول الشارع بالقاهرة ، ويضيق بهم لكثرة من معه ، وتزدحم الغلمان أيضاً ، تحوّل من القاهرة وسكن بالقرافة . وتماظم فى نفسه واستخف بالناس ، وتمدّى طوّر الوزراء ، فكان الأكرام يدخلون إلى مجلسه فلا يستكمل قائماً لأحد منهم ، ومنهم من لا يابنت إليه ؛ وإذا استدعى أميراً

(١) فى س ” مستوفين “ .

(٢) فى س ” مشدين “ .

(٣ ، ٤) فى س ” الاربع “ .

(٥) فى س ” المستوفين “ .

قال: "فلان أمير جاندار، أو فلان الأستاذار"، باسمه من غير نمته. ثم ترقى حتى استغنى بذائب السلطنة الأمير بيدرا، وعارضه وتحدث فيما يتحدث فيه، فلم يقدر على إظهار الغضب لما يعلم من ميل السلطان إليه.

واتفق أنه قام يوما (١١٩٤) من مجلس الوزارة بالقلمة يريد الدخول إلى الخزانة، فصادف خروج الأسراء من الخدمة مع الغائب بيدرا، فبادر الأسراء الأكابر إليه وخدموه^(١) وقبّل بعضهم يده، وفسحوا بأجمعهم له ومهوا بالمشى قدامه، فأشار إليهم أن يصرفوا. فلما وطئ حتبة باب القلمة برجله وافى هناك الأمير بيدرا، [و] سلم كل منهما على الآخر وأوما بالخدمة، إلا أن الغائب بيدرا خدّم الوزير أكثر مما خدّمه الوزير. فرجع بيدرا معه ولم يكن يسامته في المشى، بل كان الغائب يتقدمه قليلا ويميل بوجهه إليه إذا حدثه الوزير، حتى انتهى إلى باب الخزانة. فأمسك ابن السمعوس بيد بيدرا الغائب، وأشار إليه بالرجوع، وقال: "بسم الله يا أمير"^(٢) بدر الدين!، [و] لم يزد على ذلك.

وفي هذا الشهر قدمت رسل عكا يسألون العفو، فلم يقبل منهم ما اعتذروا به. وقدم أمراء العربان من كل جهة: فقدم الأمير مهدي بن عيسى أمير آل فضل، وسابق الدين عبية أمير بني عقبة، وقدما التقدّم، فأنعم عليهم [جميعاً] وأعيدوا. وقدم [الملك الظفر]^(٣) صاحب حماة، فحُمل إليه ما جرت به العادة، وكتب تقليده.

أ وفي يوم^(٤) الجمعة [سابع صفر قبض على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر، والأمير

(١) المقصود بهذه العبارة أن الأمراء تقدموا نحو الوزير ابن السمعوس وأدوا له التحية المناسبة لمقامه، وهذا الاستعمال الاصطلاحي لفعل "خدم" ومشتقاته كثير الورد في كتب المؤرخين بمعنى التحية، وكان لخدمة في حضرة السلطان صوغ كثيرة، منها الإيماء باليد اليمنى إلى الأرض، وخفض الرأس نحو الركوع، وثني جمل الأرض سجوداً، ومس الأرض بالأصابع خمس مرات. ويأتى فعل "خدم" أيضاً بمعنى أهدى وقدم، فيقال "خدم فلان الخليفة بمصنف جليل وقطعة بالخش"، و"خدم فلان من ماله الخزانة السلطانية بثلاثمائة ألف دينار". انظر (Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 119. N. 7).

(٢) في س "بامر".

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س، والإضافة من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٥ ب).

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويري (نفس المرجع والجزء، ص ٢٩٥ أ).

جرمك الناصري ، وعُدَّ على سقر الأشقر أنه أفشى سرَّ طرنتاي حتى قبض عليه ، بعد ما أحسن إليه طرنتاي غاية الإحسان ، ومنع الملك المنصور من القبض عليه سراراً ، فلم يَرَّعْ له ذلك . وفيه ^(١) أفرج عن الأمير كتبغا وأعيد إلى أسرته ، وأنهم عليه إنعاماً زائداً .

[في هذا الشهر ^(٢)] شرع السلطان في الاهتمام بفتح عكا ، وبمَثِّ الأمير عز الدين أيبك الأقرم أمير جاندار إلى الشام لتجهيز أعواد المجانيق ^(٣) ، فقدم دمشق في سابعه .

[وجهزت أعواد المجانيق من دمشق] ، وبرزت في أول ربيع الأول وتكاملت في ثاني عشره ، وسار بها الأمير علم الدين سنجر الدواداري أحد أسراء الشام ؛ ثم فرقت على الأسراء مقدمي الألوف ، [فتوجه كل أمير ومضافيه بما أمر بنقله منها] . وتوجه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام بالجيش من دمشق في العشرين منه ؛ وخرج من القاهرة الأمير سيف الدين طغريل الأيغاني إلى استنفار الناس من الحصون بمالك الشام : فوصل المظفر صاحب ^(٤) حماة إلى دمشق في ثالث عشره ، بمسكروه وبمجانيق وزردخاناه ؛

(١) التفسير عائد على يوم الجمعة السابق ذكره في سطر ١٧ ، ص ٧٦٢ ، والعمدة في هذا على الذوهرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٢٩٥) .

(٢) أصيب ما بين الأنفاس بهذه الفقرة بعد مراجعة الذوهرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٦ ب) .

(٣) في س " المجانيق " .

(٤) راق الماربع أبو الفداء تربية المظفر صاحب حماة في هذه الحملة ، وقد أثبت في مؤلفه (المختصر في أخبار البشر ، ج ٤ ص ٢٤ - ٢٦) ما قام به وما شاهده من وقعة عكا ، وهو يورسج كثيراً من أساليب الحرب في تلك المنصور ومن تفاصيل القتال في الموقعة نفسها ، ونصه : " في هذه السنة في جمادى الآخرة فتحت عكا ، وسبب ذلك أن السلطان انكفأ الأشراف سار بالعساكر المصرية إلى عكا ، وأرسل إلى العساكر الشامية وأمرهم بالمقصود ، وأن يحضروا معبجهم المجانيق ؛ فتوجه الملك المظفر صاحب حماة وعمره الملك الأفضل وسائر عسكر حماة صوبه إلى حصن الأكراد ، وتصلنا منه منجيقاً عظيماً يسمى المنصورى حل مائة عجلة ، ففرقت في العسكر الحموى ، وكان المسلم إلى منه عجلة واحدة ، لأنى كنت إذ ذاك أمير عشرة . وكان سرنا بالجبل في أواخر فصل الشتاء ، واتفق وقوع الأمطار والثلوج علينا بن حصن الأكراد ودمشق ، ففاسينا من ذلك بسبب جر العجل وضعف لايقر وموتها بسبب البرد شدة عظيمة . وسرنا بسبب العجل من حصن الأكراد إلى عكا شهراً ، وذلك سير نحو ثمانية أيام الخيل على الامدة . وكنتك أمر السلطان بجر [المجانيق وآلات الحصار من جميع الحصون إليها ، فاجتمع حل عكا من] انجانيق الكبار والصغار ما لم يجتمع حل غيرها . وكان نزول العساكر الإسلامية عليها في أرائل جمادى الأولى من هذه السنة . واشتد عليها القتال . ولم يهلك الفراع غالب أهواها ، بل كانت (ص ٢٦) مفتحة وهم يقاثلون فيها . وكانت منزلة الحمويين برأس المينة حل عادتهم ، فكاننا حل جانب البحر ، والبحر عن يميننا إذا واجهنا عكا . وكان يحضر إلينا مراكب مقببة بالخشب الملبسين جلود الجواميس ، وكألوا يرموننا منها بالخشاب والجروح . وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة ، ومن جهة يميننا من البحر . وأحضروا =

ووصل الأمير سيف الدين بلبان الطباخي نائب الفتوحات بمساكر الحصون وطرابلس ،
وبالحجابيق والزردخاناه في رابع عشره ؛ وسار جميع اللواب بالمساكر إلى عكا .
و [أما السلطان الملك الأشرف ، فإنه لما ^(١) عزم على التوجه إلى عكا] أتمر فجمع
للعلماء والقضاة والأعيان والفقراء بالقبة المصورية ، بين القصرين من القاهرة عند قبر أبيه ،
في ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر ؛ فباتوا هناك وعمل مهم عظيم . وحضر الأشرف
(١٩٤ ب) بكرة يوم الجمعة إلى القبة المصورية ، وتصدق بمجملة كبيرة من المال
والكسوى ، وفرق على الفقراء والفقراء مالا كثيرا ، وفرق في أهل المدارس والزوايا
والخوانك والربط مالا وثيابا ، وعاد إلى القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول توجه السلطان بالمساكر يريد أخذ عكا ، وسيّر حريمه
إلى دمشق فوصلوا إليها في سابع ربيع الآخر ؛ وسار السلطان فنزل عكا في يوم الخميس ثالث
ربيع الآخر ، ووصلت الحجابيق ^(٢) يوم ^(٣) ثانی وصوله وعدتها اثنان وتسعون منجنيقا ،
فتكامل نصبها في أربعة أيام ، وأقيمت الستائر ^(٤) ووقع الحصار . وقد أنت جماع الفرنج
[إلى عكا] أرسالا من البحر ، صار بها عالم كبير . فاستمر الحصار إلى سادس عشر
جمادى الأولى ، وكثرت الدقوب بأسوار عكا . فلما كان يوم الجمعة سابع عشره عزم

بطله وفيها منجنيق يرى عليها وحل خيمتنا من جهة البحر ، فكانت في شدة عظيمة ، حتى انقضى في بعض
الأيام . وب رياح قوية ، فارتفع المركب وانحط بسبب الموج ، وانكسر المنجنيق الذي فيه بحيث أنه انطم
ولم ينصب بعد ذلك . وخرج الفرنج في أثناء هذا الحصار بالباي وكيسوا المعسكر ودمروا البركة ،
واتصلوا إلى الخيام وتملقوا بالأطباء ، ووقع منهم فادس في جوة متراح بعض الأمراء فقتل هناك ،
وتكاثر حليم الصاكر فول الفرنج منهزمين إلى البلد ، وقتل عسكر حاة عدة منهم . فلما أصبح الصباح
خلق الملك المظفر صاحب حاة عدة من روس الفرنج في رقاب خيلهم التي كسبها السكر منهم ، وأحضر
ذلك إلى السلطان الملك الأشرف . واشتدت مضايقة المعسكر عكا حتى فتحها الله تعالى لهم ، في يوم الجمعة
السابع عشر من جمادى الآخرة بالسيف ”

(١) أصيب ما بين القوسين من النوبرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب) ، وقد تطلبت
هذه الإضافة تعديلا طفيفا في المتن ، ونصه في س كالاتي : ” وأمر السلطان فجمع العلماء ... ” .
(٢) في س ” المنجنيق ” . (٣) كذا في س .

(٤) تقدم شرح لفظ الستائر في ص ١٠٢ حاشية ٣) ، ويضاف هنا - زيادة في التبريف بها -
أنها كانت تحمل أسنانا من البود (fentre) ، بطول المكان التي يراد رميه بالمقدوفات كسفر المرأة ،
كما أنها كانت تصنع من الخشب كما تقدم بالحاشية المشار إليها . انظر ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد)
ص ٤٨٠ ، وبيبرس النصوري : زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٩ ب - ١٧٠ (١) .

سلطان على الزحف ، فرتب كوساته على ثلاثمائة جل ، وأمر أن تُضرب كلها دفعة واحدة . وركب [السلطان] وُضُرِيت فقال ذلك أهل عكا ، وزحف بمساكره ومن جمع معه قبل شروق الشمس ، فلم ترتفع الشمس حتى علت الصناجق الإسلامية على سوار عكا . وهرب الفرنج في البحر وملك منهم خاق كثير في الازدحام ، والمسلمون قتلون ويأسرون وينهبون قتلوا ما لا يحصى عدّه كثرة ، وأخذوا من النساء والصبيان ما يتجاوز الوصف . وكان عند فتحها [أن] أنبل من الفرنج نحو عشرة آلاف في هيئة ستامدين ، ففرّتهم السلطان على الأسراء فقتلهم عن آخرهم ^(١) .

وكانت مدة حصار عكا أربعة وأربعين يوما ، واستشهد من المسلمين الأمير علاء الدين كشتفدى الشمسى — ودفن بجُجُؤُولِيَّة ^(٢) ، وعز الدين أبيك الدزى ، قيب المساكر ، سيف الدين أقش الفتمى ، ويدر الدين بيليك السعوى ، وشرف الدين قيران السكزى ، أربعة من مقدمى الحاققة وجماعة من العسكر .

وفى يوم السبت ثامن عشره وقع المدم في مدينة عكا ، فهدمت الأسوار والكنائس وغيرها وحرقت ، وحمل كثير من الأسرى بها إن الحصون الإسلامية .

وفتحت صور وحيفا وهليلث ^(٣) وبعض صيدا بغير قتال ، [و] فرّ أهلها خوفا على أنفسهم ، فسلمها الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في بقية جمادى الأولى . فقدمت البشارة تسليم مدينة صور (١١٩٥) في تاسع عشره ، وبسليم صيدا في العشرين منه ، وأن طائفة

(١) يوجد في بهرس المنصورى (زبدة المنكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٨ ب - ١٧٠ ب) وصف أحد صيانه آخر لموقعة عكا ، وهو لا يقل عن الوصف السابق أهمية من حيث تفاصيل ناسية ثانية من وقعة ، ومن حيث التفاصيل الخاصة بوسائل الحرب عامة . وانظر ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .
(٢) بليز ضبط في س . انظر ص ٥٣٤ ، سطر ٧ .

(٣) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى لستحق جماش الصلحة ، وهو غير متسجم مع عبارة لحن ، ولذا رأى إيراده هنا رغم وجوده بالمتن في ب (١٢٣٣) ، ونحوه : " فقتل السلطان عشايت مستهل شعبان ثم أنطرسوس في محاسنه ؛ ووجد بجاية عكا لاوروس في كنيسة وهو من رخام أحمر ، في وسطه أوج كبير من رخام مكتوب فيه بالالف الروى عدة أسطر ، فأخذه الأمير علم الدين سنجر لمواداراه ، وتنتج من يقرؤه حتى وجد ، فإذا فيه أنه يدوس هذه الأرض رجال أمة نبي من العرب له ربة ، ويقهر من يعاديه ويكون دينه أعظم الأديان ، وتلك أمة جميع أقاليم الفرس وسائر طوائف روم ، وإذا قربت سنة سبائة ملكك أمة سائر بلاد الإفرنج ، وتخرب الكنائس ؛ ولله حسة أسطر لمؤسسة ، وترى بحضرة السلطان في دمشق " .

من الفرنج عصوا في برج منها . فأمر [السلطان] بهدم صور وصيدا وعنايث وحيفا ، فتوجه الأمير شمس الدين نبا^(١) الجققدار^(٢) ابن الجققدار^(٣) في حادى عشره لهدم صور . واتفق أسر مجيب : وهو أن الفرنج لما قدموا إلى صور كان بها عز الدين نبا واليا عليها من قبل للصريين ، فباع صور للفرنج بمال ، وصار إلى دمشق . فقدر الله خرابها على يد الأمير شمس الدين نبا بن الجققدار^(٤) . واتفق أيضاً أن الشيخ شرف الدين . . .^(٥) البوصيرى رأى في مدامه قبل أن يخرج الأشرف إلى عكا قائلاً بنشده :

قد أخذ المسلمون عكا وأشبعوا الكافرين صكنا
وساق سلطاننا إليهم خيلا تذك الجبال دكنا
وأقسم الترك مدد سارت لا تتركوا للفرنج ملكا

فأخبر بذلك جماعة ، ثم سار الأشرف بعد ذلك وفتح عكا وخرابها ، ولم يدع في بقية الساحل أحداً من الفرنج . وقال محيى الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

يا بنى الأصفر^(٦) قد حلّ بكم نعمة الله التي لا تنفصل
قد نزل الأشرف في ساحلكم فأبشروا منه بصنع متصل

(١) كلا في س أكثر من مرة ، انظر سطر ٣ ، ٥ .

(٢) في س " الجققدار " بالخاء ، وليس في المراجع المتداولة في هذه الحواشى ، أو بالكتب المتوازية في أنظمة دولة المماليك ، كما أمرى والنورى والقلقشندى وابن شاهين والخالصى ، ما يدل حل وظيفة بهذا الاسم في بلاط السلاطين . انظر الحاشية التالية لشرح لفظ جققدار .

(٣) الجققدار هو الذى يمشى في المراكب السلطانية عن يمين السلطان ، ويحمل دهرساً (massue) له رأس ضخم مذهب ، ومن واجباته أن يكون نظره متجهاً إلى السلطان من أول خروج الموكب إلى انقضاؤه . ولفظ الجققدار مركب من كلمتين ، أولاهما تركية وهى يمشى ومعناها الدهرس (massue) ، والثانية فارسية وهى دار ومعناها محك ، ليكون الجققدار حامل الدهرس . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " الجققدار " .

(٥) يباغى في س .

(٦) أطلق المؤرخون المسلمون هذه التسمية على الدولتين الرومانية والبيزنطية وأهلها ، وتمصوا بالأصفر كل ما هو غير أسود من الأم ، ثم استعملوا هذه التسمية للدلالة على مسيحي أوروبا جميعاً ولا سيما أسبانيا ، وقد قصر هذا الاستعمال في العصور الحديثة على أهل روسيا . انظر (Enc. Isl. Art. Asfar) . راجع أيضاً القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ج ٦ ، ص ٨٧) حيث ورد أن الدولة لرومانية القديمة كانت تعرف ببنى الأصفر ، نسبة إلى نهر الأصفر " الذى قال عنه إن روما واقعة عليه .

وقد أكثر الشعراء في ذكر هذا الفتح ، وقال الشهاب محمود الحلبي كاتب الإنشاء
لما عاينَ في جوانب عكا ، وقد تماقت أركانها :

صررتُ بمكا بعد تخريب سورها وزندُ أوار النار في وسطها واري
وعاينتها بعد التدمير قد غدت مجوسية الأبراج تسجد للنار

وقال ابن ضامن الضبع بمكا :

أدُمي^(١) الكنائس إن تكن عبث بكم أبدى الليالي أو تفيّر حالُ
فطالما سجدت آكنُ فوارض ثم الأنوف ججاجع أبطالُ
فمزاه عن هذا المصاب فإنه يوم يوم والحروب سجلُ
هذا بذاك ولا نُعمّر دهرنا ولكل دهر دولة ورجال^(٢)

وفي هذه المدة وشى الأميرُ علم الدين سنجر الحوى - المعروف بأبى خرس - إلى
السلطان بالأمير حسام لدين لاجين نائب الشام ، ثم أومر لاجين بأن السلطان يريد القبض
عليه . فركب [لاجين] من الوطاق بمكا ليلاً يريد الفرار ، فساق خلفه الأمير علم الدين
سنجر اللوادري وأدركه ، وقال له : " باقه لا تكن السبب في هلاك المسلمين ، فإن الناس
قد أشرفوا على أخذ عكا ، وإن باغ الفرنج فرارُك ، وأن العسكر قد ركب خلفك قويت
نفوسهم وفتّر الحصار " ؛ فرجع معه ، وظن أن الأمر لا يباغ السلطان ، وكان ذلك في ثامن
جمادى الأولى . فلما كان في صبيحة هذه الليلة خلع السلطان عليه وطيب خاطره ، ثم
قبض عليه في ثاني يوم الخامة ، وبمته إلى قلعة صفد ، ثم حل إلى (١٩٥ ب) قلعة
الجليل بمصر .

ورحل السلطان إلى دمشق ، فدخلها في ثاني عشر جمادى الآخرة ، وقد زينت
دمشق منذ فتحت عكا فكان يوماً عظيماً . وفيه استقر الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في
نيابة دمشق ، وزاد [السلطان] في إقطاعه وراتيه مما كان لدواب الشام ؛ وأذن له أن

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أورد بيجرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ب - ١٧١ ب) قصيدة في هذا
المصدر أيضاً ، وهي من نظم بدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المتبحر البزاز بالقاهرة ، وعلّم التصديده وكثير
غيرها وارد بالندويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٦ أ - ٢٩٧ ب) .

يطلق من الخزان ما أراد من غير مشاورة ، وجعل له في كل يوم ثلاثمائة درهم على دار
الطعم^(١) . واستقر أيضاً الأمير جمال الدين أفتش الأشرق نيابة الكرك ، عوضاً عن ركن الدين
بيبرس ؛ ونقل بيبرس إلى إمرة^(٢) بمصر . وقبض أيضاً على الأمير علم الدين سنجر أرجواش
نائب قلعة دمشق ، وضرب بحضرة السلطان ضرباً كثيراً ، وأُلبس عبادة^(٣) واستعمل مع
الأُسرى في العمل ؛ وأُخرق به وأُهين إلى الغاية ، ووقعت الخوطة على موجوده ، ثم حُبِس
بالقلعة ؛ ثم حمل على البريد إلى مصر ، ثم رُدَّ من أثناء الطريق بشفاعة بعض الأسماء
وأُفرج عنه ، ثم أعيد لنيابة القلعة . وسبب هذا أن الأمير شرف الدين بن الخطير كان
يمزح بحضرة السلطان مع الأسماء ، ويؤيِّ إليه السلطان بذلك فيُحتمل منه ما يتكلم
به ؛ وكان أرجواش على النمط الأول من البعد عن الجون ، فقال له ابن الخطير وهو
واقف بين بدى الأشراف : ” يامولانا السلطان ! كان عند والدك الملوك^(٤) ببلاد لروم حمار
أشهب أعور ، أشبه شيء بهذا الأمير علم الدين أرجواش “ ؛ فضحك الأشراف ، وغضب
أرجواش وقال هذه صبيانية ، فخلق منه الأشراف وعمل ما ذكر .

وفي ثامن عشره عزل طوغان عن شد الدواوين بدمشق ، وهيد إلى ولاية البر ؛
واستقر سنقر الأعصر في شد الدواوين بدمشق .

وفي ثاني رجب عزل تقي الدين نوبه عن وزارة دمشق ، واستقر فيها محيي الدين بن
النحاس ، ومنع أن يقال له وزير ولكن ناظر^(٥) الشام . وفي ثامن عشره استقر شرف الدين

(١) عرف قفطاشند (صج الأمش ، ج ٤ ، ص ١٨٧) دنة الدار التي كانت بدمشق ، بأنها
كانت بمثابة الوكة بالديار المصرية ، وكان لها مشد يوايه نائب دمشق من بين أمراء الدشرات أو مقدس
الحلقة أو الأجناد .

(٢) كانت هذه القلعة بها من رغبة بيبرس نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في كتابه (زبدة الفكرة ،
ج ٩ ، ص ١٧٢ ب) في العبارة التالية : ” ورسم [السلطان] لي بالسير إلى الكرك ، فسأته أن أكون
في خدمته وأعود في كتابه وصحبه ، واعتفيت من العود إلى الكرك فأجاب إلى الإعفاء من العود إليها ،
(١٧٣) ورتب الأمير جمال الدين أفتوش الأشرق نائباً عن السلطنة فيها “ .

(٣) للعبادة مطلف تصير الأكمام ، ومن معانها القماش (الجمل) الذي يغطي به ظهر الجملي
أو الحصان (Dozy, Supp. Diet. Ar.) ولعل هذا المعنى الثاني هو المقصود هنا ، أو امل المتصوره
لباس كان يلبسه القملة لتبقة التراب .

(٤) قصد ابن الخطير بهذا التمثيل نفسه .

(٥) راجع ص ٧١٥ حاشية ٤ .

أحمد بن عيسى بن السيرجي في حصة دمشق ، وعزل تاج الدين بن الشيرازي .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشره سار السلطان من دمشق إلى مصر ، فدخل إلى القاهرة من باب النصر في بكرة يوم الاثنين تاسع شعبان . وخرج من باب زويلة إلى القامة وقد زُينت قبل وصوله بأيام ، فكانت زينة لم يسمع بمثلا ، وكثر سرور الناس ولعبهم .

وكان الأمير سبجر الشجاعى نائب الشام قد سار في رابع رجب إلى صيدا ، وحاصر البرج حتى فتحه في خامس عشره ، وعاد إلى دمشق يوم رحيل السلطان منها . ثم توجه إلى بيروت ، فتافاه (١٩٦) أهلا طائعين فنزل بقلعتها ، وقبض على الرجال وتقدم وألقاهم في الخندق ، وافتتحها في ثالث عشرى رجب ، وعاد إلى دمشق في سابع عشرى رمضان ؛ ولم يبق في جميع الساحل من الفرنج أحد .

وفي شعبان أوقف الملك الأشرف على القبة للنصورية بين القصرين من قرى عكا الكابيرة وتل المشوح وكردانة ، ومن ساحل صور معركة وحريثين . وأوقف أيضا على للدرسة الأشرفية بجوار السيدة نفيسة قرية الفرح من عكا ، وقرية شعر عمر وقرية الحراء منها ، ومن ساحل صور قرية طبرينة^(١) .

وفي ثامن عشره أفرج [السلطان] عن الأمير بدر الدين يبسرى الشمسى الصالحى ، وكان السلطان الملك المنصور^(٢) قلاون قد اعتقله في أوائل دولته كما تقدم ذكره ، فأفرج الأشرف عنه . وكتب لإفراجه وجعل في كيس حرير أصفر ، وختم عليه بخاتم السلطان ، وتوجه به إلى الجب^(٣) الأمير بدر الدين بيدرا الذائب والأمير زين الدين كشتفا وعدة من الأسراء ، وأخرجوه وقرأوا عليه^(٤) الإفراج ، وأحضروا تشريفة وهموا بكسر

(١) يوجد بين صيغ هذه الأسماء هنا وبين ما يقابلها في ترجمة (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 131) خلاف جوهري ، وقد اكتفى بضم ما ليس فيه خلاف بين المرجعين فحسب .

(٢) أصيب ما بين القوسين من الذهري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٩٨ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث في ص ٧٠٦ ، سطر ٥ .

(٣) الجب بئر بقلعة الجبل ، وقد وصفه المفريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٣) بأنه الجب للشهيد لسجن الأمراء ، وأنه كان مهولا مظلما كثير الرطاب كرهه الراححة ، يقاس المسجون فيه ما هو كاللوت أو أشد منه ، وقد بدأ السلطان قذون سنة ٦٨١ هـ ، ولم يزل يحسنهم لذلك الغرض حتى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون .

(٤) أورد الذهري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٨ ب) نص أمر الإفراج وسماه : " إفراج -

قيده ، فقال : ” لا يفتك القيد من رجل ، ولا أئبس التشريف ، إلا بعد أن أتمثل بين يدي السلطان “ ، وصتم على ذلك . فأعلم السلطان به ، فأمر بإحضاره بعد فك قيده وهو بملبوسه الذي عليه في الحب ، ففكر حينئذ قيده ومشى إلى السلطان . فلما عاينه قام إليه وأكرمه وألبسه التشريف وأجلسه بجانبه ، وأنتم عليه بالأموال وأنواع الثياب ، وأعطاه في مجلسه إمرة مائة فارس ، وعين له إقطاعاً وافراً : منه مئبة بنى خصيب دربستا^(١) ، بجواليها ومواريتها [الحشرية^(٢)] ؛ ونزل إلى داره . فصار ينسب إلى الملك الأشرف ويكتب بيسرى الأشرفي ، بعد ما كان يكتب الشمسي .

وفي راج رمضان أفرج عن الأمير شمس الدين سقز الأشقر ، والأمير حسام الدين لاجين الصغير نائب الشام ، والأمير ركن الدين بيبرس طغصوا ، والأمير شمس الدين سقز

شريف سلفاني ، ونسخته بعد البسلة ، الحمد لله على نعمه الدائمة ومراحه الشاملة ، وعواطفه التي أصبحت بها بدور الإسلام هازغة غير آلفة ، ومواهب التي تجول وتجود . وتحسى ريمح الآمال بعد رسمها بأسبها في أضيئ الاحود ، وتقرر لها بالفضل كل جود . أحدهم هذا يمدح صف الذمم ، وينفذ أنف الكرم الذي خص وعم . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤدي حقوقها ويحجب عقوبتها . ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق ، والموصوف بالعلم والحلم على الإطلاق ، صلاة لا تزال عقودها حبة الاتساق ، ونسلم تسليماً كثيراً . وبعد فإن أسبق من عمل بالجليل ، وبلغ من مكارم هذه للدولة الفاعله الرجاء والتأويل ، من إذا ذكرت أبطال الإسلام كان أول مذكور ، وإذا وصفت الشجعان كان (في الأصل كام) أمام صف كل شجاع مشهور ، وإذا تزييت سماء الملك بأنجم كان بدرها المنير ، وإذا اجتمع ذور الآراء على امتثال أمر كان خير مشير ، وإذا عدت أوصاف أول الأمر كان أكبر أمير . فزكرم (كذا) تحملت المواكب ما عجلوا (كذا) نه بأعلى قدر ، وترتبت المراتب منه بأعلى بدر ، وهو المقر الأشرف العالي الموالي الأمير الكبير ، وذكر ألقابه (كذا في الأصل) ، البدرى بيسرى الشمسي الصالح النجيب الملكي الأشرفي ، فهو الموصوف بهذه الأوصاف والبدع (كذا) ، المعروف بهذه المكارم والمنح . فلذلك اقتضى حسن الرأي الشريف العالي ، المولوى السلطانى المالكى الأشرفى للصلاحي ، لا زالت الكرب في أيامه تكشف ، والبدور تكسى في دولته الفراء شرفاً ولا تخفف ، أن يفرج عنه في هذه الساعة من غير تأخير ، ويحل بين يدي المقام الأعظم السلطانى بلا استئذان نائب ولا وزير ، إن شاء الله تعالى .

(١) في من ” دربستا “ ، وقد اعتبر (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 131 - 132) هذا اللفظ جزءاً منها لاسم مئبة بنى خصيب ، فترجمه إلى (Mosiet - Beni khasib - Derbasta) . وهو خطأ والصحيح أن ” دربستا “ لفظ ديوانى فارسى معناه ” كالا “ . انظر ما يلى ص ٨٤٤ ، حاشية ٧ .

(٢) أضيف ما بين القوسين من للتدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٢٩٨ ب) ، والمواريث الحشرية حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأمتى ج ٤ ، ص ٣٣) ، هي تركتات من ” يموت ولا وارث له ، أوله وارث لا يستغرق ميراثه “ ، وكان لها ديوان اسمه ديوان المواريث الحشرية ، وورثته ناظر له التصديت على تلك المواريث ، و ” إطلاق جميع الموق من المسلمين وغيرهم “ . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 132. N. 16.)

الطويل ، وأمرُوا على عاداتهم . وقُبِض على الأمير علم الدين -مبصر الدواداري بدمشق ، وحل إلى قلعة الجبل مقيدا ، فوصل في سابع عشرة .

وفي هذا الشهر عزم السلطان على صرف قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأمر عن وظيفة القضاء وسائر ما بيده من المناصب ، بكثرة حَظِّ الوزير ابن الساموس عليه^(١) . وخرج البريد في يوم تاسع رمضان بطلب بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة خطيب القدس ، لِيَلِيَ القضاء بمصر : (١٩٦ ب) وكان السبب في طلبه أن ابن بنت الأعز لما عزل امتدعى السلطان أعيان القهواء الشافعية بمصر والقاهرة ، وجعل كل واحد في مكان فلم يعلم واحد منهم بالبقية ، وأحضر [م] واحدا واحدا وسأله عن الجماعة من يصاح فيهم لولاية القضاء ، فقام منهم إلا من أساء القول في أصحابه ورماه بما لا يليق ، فانصرفوا وقد انكف^(٢) السلطان عن ولايتهم ، وأعلم وزيره ابن الساموس بما قال بعضهم في حق بعض من الفحش . فأشار [الساموس] عليه بولاية ابن جماعة خطيب القدس لصحبة تقدمت له معه ، فوصل إلى القاهرة في يوم الاثنين رابع عشرة ، وأفطر عند الوزير ؛ وبلغ [الوزير] في خدمته ، وسار في موكب يوم الخميس سابع عشرة إلى القاعة ، ودخل به على السلطان . فُعزل ابن بنت الأعز ، ووَلَّى ابن جماعة قضاء القضاة ، وفُوض إلى تدريس المدرسة الصالحية بين القصرين وخطابة الجامع الأزهر . فكتم ابن جماعة الولاية ، وأفطر ليلة الجمعة عدد الوزير ، فصار يخاطبه بقاضي القضاة ، وأعلن بعزل ابن بنت الأعز ؛ فهتأ الناس ابن جماعة . وعند ما خرج [ابن جماعة] من دار الوزير وصل إليه التقليد مع ابن عز الدين الحلبي ، فلما أصبح يوم الجمعة ثامن عشره أبس الخالعة ، ومشى الشهود في خدمته ، فركب بالخالعة إلى دار الوزير وخدمه ، ثم سار إلى منزله . وركب إلى الجامع الأزهر بالخالعة ، فخطب وصلى بالناس وعاد إلى منزله . ثم تحول إلى الصالحية يوم

(١) كان ابن بنت الأمر ، كالأخير حسام الدين طرطاي ، من الكارميين لذلك الأشرف خليل منذ أيام أبيه السلطان قلاوون ، وهذا فضلا عما كان بين قاضي القضاة ابن بنت الأمر وابن الساموس من العناسة والعداء . (للتوحيدي : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) .

(٢) فيس " انكف " بغير نقط البتة ، وهي في (١٢٣٥) " انكفت " وقد صححتها (Quatremère : p. Cit. II, I. P. 134, N. 18) إلى الصيغة المثبتة هنا .

الجمعة خامس عشرية ، ودرس بالصالحية في يوم الأحد ثانی عشرى شوال ، وكان درساً حفا وبوماً مشهوداً .

وأما ابن بنت الأعز ، فإن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى دخل به إلى السلطان وقرر معه أن يوليه قضاء الشام ؛ فلما شعر بذلك ابن السالموس^(١) خشى أن يبقى له حاله فيتمكن بها في الدولة ، فرتب له عدة من الناس ليثوروا به . فلما جلس السلطان بدار العدل رسم لابن السالموس أن يجهز ابن بنت الأعز قاضياً بدمشق ، ويعنى بتشريفه ويكتب تقليده ، فما انفصل مجلس دار العدل حتى أحضر^(٢) الشريف بن ثعلب وادعى على ابن بنت الأعز بما قرره معه [الوزير ابن السالموس قبل^(٣) ذلك] ، و [كان قد] جهز^(٤) آخر إلى أن يفتى بتزيره ، وآخر ليشهد بنفسه . فانتدب [السلطان] لرافعته جماعة ، ورؤوه بمظالم بغيا منهم وعدوانا : منها أنه يشد الزنار من تحت ثيابه ، وأنه نصراني وما زال ، حتى رسم السلطان أن يُركب حماراً ويشهر . فقبض عليه الوزير ونكل به ، ورسم عليه وطالبه بمال كثير ، وشنع في إهنته ، وأراد ضربه فخاف الله منه .

وما زال [ابن بنت الأعز] في الإهنة إلى أن أخذ يوماً بالترسيم إلى القلعة وهو ماش والأعوان تحتاطه ، فرأى ثلاثة من خواص الأسراء نازلين من القلعة ، فقال لهم : ” يا أسراء ! أما تنظرون ”^(٥) في حالى وأما أنا فيه من الإهنة مع هؤلاء الرسل ؟ ” فساءم ذلك وجردوا دبايبهم وحطموا يريدون ضرب الرسل ، وقالوا : ” قاضى القضاة ماش ، وأنتم ركاب ؟ ” فقالوا : ” الصاحب أمرنا بهذا ، ما لنا ذنب ولا نريد هذا الفعل ” ؛ فشق عليهم ما رأوا وعادوا إلى السلطان ، وألقوا سيوفهم وقالوا (١٩٧) : ” يا خوند ا قد بلغ الأمر من حال قاضى القضاة أن يمشى والرسل ركاب ” ، وذكروا ما هو فيه من الإهنة ، فقال لهم

(١) في س ” الساموس ” .

(٢) كذا في س بنبر ضبط ، وامل المقصود ” حضر ” .

(٣) أضيف ما بين الحصرتين بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) ، وما يؤسف له أن عبارة النويرى في هذا المسدد أعمر مما يقابلها هنا ، ولذا تطرر توضيح بعض الإلهام للامتل لقراءة كلها برغم هذه الإضافات .

(٤) في س ” سهر ” .

(٥) في س ” ما تطروا ” .

[السلطان] : " يستأهل أكثر من هذا ، لأنهم قالوا عنه إنه كافر يشذ الزنار من تحت ثيابه . " فقالوا : " يا خوندان إن كان قاضي القضاة كافراً فأبى السلوس مسلم ، وإثابته لنا ، وإثا تمكنا من ابن السلوس ، وإثا أن تنفينا " .

وكان الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح له عناية به ^(١) أيضاً ، فتحدث مع الأمير بيدرا النائب . وكان بيدرا ابنه وبين ابن بنت الأعز شعباء ، فقال بيدرا لبكتاش : " تحدث مع السلطان في أمر سنجر الحموي أبي خرص أن يطلقه ، وأنا أشفع في ابن بنت الأعز " . فاتفقا على ذلك ، وشفع بيدرا في ابن بنت الأعز ، وشفع بكتاش في أبي خرص ، فأفرج السلطان عنهما معاً .

ولزم ابن بنت الأعز داره ، ولم يُترك بيده شيء من الوظائف ، وكان بيده سبعة عشر منصبا : وهي قضاء القضاة بديار مصر كلها ، وخطابة الجامع الأزهر ، ونظر الخزانة ، ونظر الأحباس ، ومشيخة الشيوخ ، ونظر التركة الظاهرية [بيبرس] وأولاده وأوقافه وأملاكه ، وعدة تداريس . وكان عندما عزل [قد] رُسم عليه في شوال ، وأُزم بالإقامة في زاوية الشيخ نصر المنبجي ^(٢) خارج القاهرة حتى قام بما قرّر رعايه من المال ، بعد ما باع ورهن واقترض . ثم انتقل إلى القرافة إلى أن تحدث له الأمير بدر الدين بيدرا في تدريس المدرسة الناصرية بجوار ضريح الإمام الشافعي ، فوليه وتحويل إلى المدرسة المذكورة ، فكان هذا سبباً لحجته الثانية . ويقال إنه حل من جهته مبالغ ثمانية وثلاثين ألفاً .

وفي خامس عشر رمضان أفرج [السلطان] عن الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن الأمير أبي علي القتيبي بن الأمير أبي بكر بن الإمام المسترشد بالله العباسي ، ورسم له أن يخطب

(١) التفسير عائد على ابن بنت الأعز . انظر النوري (هياة الأرب . ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) .
(٢) لا يوجد في سوى المقطع الذي من هذا الاسم ، وقد كمل من المقرري (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٣٢) ، حيث يوجد وصف لهذه الزاوية نصه : " هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة ، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي التماسك القدوة ، وحدث بها عن إبراهيم بن خليل ، وكان [الشيخ نصر] فقيهاً معتزلاً عن الناس متخلياً للعبادة ، يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة ، وكان للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير ، فلما ولي سلطة مصر أجل قدره وأكرم محله ، فهرع الناس إليه وتولوا به في حوائجهم ، وكان يتخالف في محبة الماروف يحيى الدين محمد بن عربي الصوفي ، ولما كفت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناكرة كبيرة ، ومات رحمه الله - بن بضع وثمانين سنة - في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ودفن بها " .

في يوم الجمعة . فخطب يوم الجمعة رابع عشر شوال ، فخرج بسواده وهو متقلدا سيفاً محلياً ، وخطب بجامع القلعة وذكر الخطبة التي خطب بها في أيام الملك الظاهر بيبرس — وهي من إنشاء شرف الدين — ، وإلا أنه ذكر فيها الملك الأشرف ، وكان بين الخطبتين مدة ثلاثين سنة وتسعة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً . فلما فرغ من الخطبة لم يصل بالناس ، وقدم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فعلى بهم صلاة الجمعة . واستمر [الخطبة] بخطب بجامع القلعة ، واستناب عنه بالجامع الأزهر صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين .

وفي تاسع شوال قبض على الأمير سيف الدين قرا ارسلان المنصوري والأمير جمال الدين أقوش الأفرم بدمشق ، واعتقلا بقلعتيها ، وأقطع عز الدين أزدسر الملائق إقطاع قرا ارسلان ، وسقروا الساح إقطاع الأفرم .

وفي ليلة الاثنين رابع ذي القعدة (١٩٧ ب) عمل ختم باتقية المنصورية ، حضره الأمير بيدرا النائب والوزير شمس الدين بن العباس ؛ ونزل إليه السلطان والخليفة بكرة يوم الاثنين ، فخطب الخليفة وعليه سواده خطبةً بليغة حرض فيها على أخذ العراق ؛ وكان يوماً مشهوداً ، فرقت فيه صدقات جمّة . وكُتب إلى نائب الشام بعمل ختم ، فاجتمع الناس في ليلة الثلاثاء حادى عشره بالبدان الأخضر خارج دمشق وخنموا القرآن ، وحضر الوعاظ والأعيان . وفي هذا الشهر قبض بدمشق على الشيخ سيف الدين^(١) الرّجّيني^(٢) ، [وهو] من أولاد الشيخ يونس ، وُجِّل إلى قلعة الجبل على البريد .

وفي هذه السنة كُتبت عمارة قلعة حلب ، وكُتب عليها اسم الملك الأشرف . وفيها أخرج بولوى الملك الظاهر بيبرس ، وهما السمود نجم الدين خضر والمعادل بدر الدين سلامش . من الاعتقال ، ونفيا^(٣) إلى ملك الفرنج . فسار بهما [يومئذ]^(٤) ولقدتهما [لأمر]

(١) يماغى لى س . (٢) لى س " الرحمنى " يعنى غيبط . ونحو اسمه . من رجب ، وهو موضع ذكره ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٥٦) بأنه ببلاد العرب ، ولم يزد على ذلك . النظر : الجزء الثانى من كتاب السلوك ص ٣١ .

(٣) كان سبب إخراج هذين السلطانين المزمولين تلك السنة ، نقلهما من بيبرس المنصوري (زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٥) ، أن السلطان الأشرف توجهم منهما " أرونا أعطرت بباله إبعادهما عن البلاد الإسلامية وإخراجهما من الديار المصرية ، فأخرجهما ووالدهما معها " .
(٤) النظر الحاضرة السابقة .

عز الدين أيبك للوصول الأستاذار إلى الإسكندرية ، وحملهم في البحر إلى القسطنطينية ؛ فلما وصلوا أكرمهم الأشكرى متسلكما وأجرى عليهم ما يقوم بهم ، وكانت حرمهم ^(١) معهم . وفيها كملت عمارة قلعة حلب ، وكان الأمير قرا سنقر نائب نائب حلب قد شرع في عمارة حلب ، فأحكم ^(٢) بنيانها وأدار سورها ^(٣) وأقام شمائر جامعها ، وكان لها منذ خربها هولاكو نحو ثلاث وثلاثين سنة خرابا . ووقع الشروع في عمارة دمشق من شوال ، فبليت بها الأدر السلطانية والطارمة ^(٤) والقبه لزرقاء ؛ وتولى ذلك الأمير علم الدين سنجر الشجائي وبالف في تحسينها ، فكانت جملة ما عمل في سقوفها أربعة آلاف منقال ذهب . وفيها لم يحج الشريف أبو نعي خوقا من المصريين . وفي شهر ربيع الأول منها مات ملك الططار [بفارس ، وهو] أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طغرل بن جيكز خان ، ومَلَكَ بعده أخوه كِيخْتُو ^(٥) بن أبغا ؛ وترك أرغون ولدان [وهما] قازان وخربندا ، [وكانا ^(٦) بخراسان] . فأغشى كِيخْتُو ^(٧) في [الفسق بنسوان القل و] اللواط [بولدائهم] ، حتى أبغضته رعيته . وفيها مات قتيلًا تَلَابُغَا ^(٨) بن منكوتمر بن طوغان ، قتله نفيه ^(٩) بن

(١) د لير بيرس المنصوري (زبدة الفكرة - ج ٩ ، ص ١٧٥) ، في هذا الصدد أيضا أن بدر الدين سلامش توفي في منفاه بالقسطنطينية ، " نصبرته والدته وصبرته في تابوت إلى أن انفتحت هودنها ، فأعادته منها إلى الديار المصرية ودفنته بها " .

(٢) في س " واحكم " .

(٣) يل هذا في س عبارة " واحكم بنيانها " مرة ثانية .

(٤) الطارمة هنا بيت من خشب يبنى سقفه على هيئة قبة يلبس السلطان ، وهي لفظة فارسية الأصل ، وجمعها طارمات . (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar. ؛ المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٤٤) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. P. 37.) .

(٦) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) .

(٧) في س " كمشوا " .

(٨) ضبط هذا الاسم على منطوقه (Talebugha) في (Howorth : History Of The Mongols. II. I. pp. 135, 137) . وليس تلاهدا هنا لتذكر المقرئى هنا ، بل أبوه بارتو (Barta) ابن طوغان ، وأما منكوتمر بن طوغان نفسه (Ibid : Loc. Cit.) . وكان تلاهدا قد تملك على التتر القلقجاق بعد

عمه الثاني لدان منكوتمر بن طوغان ، منذ ١٢٨٦ م (١٢٨٦ م) ، ومات مختوقا على يد لوغاي (Nogai) كما بالمتن . (٩) كلا في س ، وهو وارد في بيرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) برسم " نوغيه " و المراجع الأوربية مثل (Howorth : Op. Cit. II. I. pp. 123, 127) برسم (Nogai) . وكان هذا الأمير من سلالة دوشى بن جيكز خان مؤسس الفرع التترى المعروف باسم القلقجاق بمجنوى =

منل^(١) بن ططر بن دوشى خان بن جنكز خان . وقام بعده فى الملك طقطغا^(٢) بن منكوتمر بن طوغان ، [وهو] ابن عم^(٣) تلابغا ، فرتب نفيه إخوة طقطغا معه^(٤) ، وهم بزلک وصرای بُنا وتُدان^(٥) .

ومات فى هذه السنة من الأعيان السلطان الملك العادل سلامش بن الظاهر بيبرس ، ببلد إسطنبول^(٦) عن اثنتين وعشرين سنة . و مات القان أرغون بن أبغا بن هولاکو ابن طلو بن جنكز خان ، ملك التتار [بفارس] فى ربيع الأول ، عن نحو سبع سنين من ملكه ؛ وقام من بعده أخوه كيختو بن أبغا . وتوفى تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافى فقيه الشام ، عن ست وستين سنة بدمشق . وتوفى المسند فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المعروف بابن البغارى المقدسى السعدى ، عن أربع وتسعين سنة بدمشق ؛ وقد

الروسيا الحالية ، وكان جده تقال بن دوشى قد ورث الحكم بعد أبيه دوشى على الجهات التى سكنها قبائل البشج (Pechenega) بمحوض نهر البيج (Bug) ، على أن يكون تابداً لإخوته لخانات القفجاق . وتوغل نوغاي بدوره على تلك البلاد ، وظل كسلفه تابداً لخانات . وصار قائداً عاماً للجوش بركة ومنكوتمر وتدان منكو وتلابغا ، وكان على يديه منظم انتصاراتها وفخوها بالعراق الأعلى وأرمينية وبلاد البلغار والمجر وليتوانيا ، فعظم قدره حتى نافى تلابغا وأتمر به مع بعض أولاد عمه منكوتمر وسهم طقطغا ، وتمكن منه وقتله كما بالمن . (انظر الخاضعين اثنا عشر) وكذلك . (Howorth : Op. Cit. II. 1. pp. 136 et seq. ; II. 2. pp. 1011 et seq.)

(١) كذا فى س ، غير أنه لا يوجد فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing P. 240)
 بين آباء هذا الأمير من اسمه منل ، فهو حسبما ورد فى ذلك المرجع " نوغاي بن ططر بن تقال (Taval)
 ابن دوشى بن جيتزخان " . انظر أيضاً (Howorth : Op. Cit. II. p. 1011.)
 (٢) كذا فى س بلىر ضبط ، وهو (Toktogu or Toktu) الوارد فى (Howorth : Op. Cit.)
 (Ibid. Op. Cit. II. 1. p. 141.) وقد حكم مذول القفجاق حتى سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر أيضاً (Ibid. Op. Cit. II. 1. p. 147.) وكذلك (Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 230)

(٣) فى س " أخو " ، وعطأ المقرئى ناشئاً من غلغه فى القول (س ٧٧٥ ، سطر ١٢) بأن
 قريباً ابن منكوتمر . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing p. 240)
 (٤) الضمير عائد على طقطغا . (انظر الحاشية التالية)

(٥) ضبطت هذه الأسماء على منطوقها فى (Howorth : Op Cit II. 1. p. 140) ؛ وكن أولئك
 الأبناء ، حسبما جاء أيضاً فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٣ ب - ١٧٥) قد
 انحازوا وأخروهم طقطغا من أول الأمر إلى جانب نوغاي ، واشتركوا معه فى اغتيال تلابغا ، وكوفدوا على
 ذلك كما بالمن ؛ هذا وقد كان لمنكوتمر حجة أبناء غير هؤلاء ، وهم أنقوى وطغرل وبولخان وقادان
 وكوتوجان ، وكانوا فى جانب تلابغا فانهلوا معه .

(٦) بلىر ضبط فى س ، وهى القسطنطينية ، وقد وردت تسميتها باسم إسطنبول فى كتب ابن الأثير وأبى الفداء
 وياقوت ، وهو مشتق من الاسم اليونانى الأصل لهذه المدينة . انظر (Enc Isl. Art. Constantinople) .

انفرد بملو الإسناد . وتوفى خطيب حلب شمس الدين أبو المباس أحمد بن عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان الشيباني الخابوري الشافعي ، عن تسعين سنة بحلب . وتوفى خطيب حماة وقيدها بدر الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المنيزل العبدى الحوى بها ، عن سبعين سنة ، قديم القاهرة . وتوفى علاء الدين أبو الحسن طي بن الكمال أبي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف بن نيهان بن الزملكاني الأنصاري الشافعي ؛ بدمشق عن نيف وخسين سنة . وتوفى محيى الدين أبو يعلى محمد بن عمر بن عبد النعم بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الرعياني المالكي الحنفي ، عن نيف وثمانين سنة بحلب . وتوفى المفيف أبو الربيع سليمان طي بن عبد الله بن طي بن ياسين التلساني المابدي ، عن ثمانين سنة بدمشق . وتوفى طبيب الشام عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نجم بن طرخان الأنصاري الدمشقي ، عن تسعين سنة . وتوفى الأديب شرف الدين عيسى بن نضر الدين أياز بن عبد الله الوالي .



سنة إحدى وتسعين وستمائة . في رابع عشر صفر وقع حريق في بعض خزان قاعة الجبل ، تلف فيه كثير من الكتب وغيرها

وفي حادى عشر ربيع الأول ختم بالقبة المنصورية . ونزل السلطان وتصدق بمال كثير . وفي يوم الجمعة تاسع عشره خطب الخليفة الحاكم بأمر الله بجامع قاعة الجبل خطبة بليغة حث فيها على الجهاد ، وصلى بالناس صلاة الجمعة . وفيه نودى بالنفير للجهاد ، وخرج السلطان في الثامنة من يوم السبت ثامن ربيع الآخر بجميع عساكره فورد البريد بأن التار أغاروا على الرحبة واستاقوا مواشى كثيرة ، وخرجت إليهم بجريدة من دمشق .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى دخل السلطان إلى دمشق ، وأنفق في المساكر يوم الاثنين ثامنه . وفي نصفه تزوج الأمير سنقر الأسر بابة الصاحب شمس الدين ابن السلموش ، على صداق جعلته ألف وخمسمائة دينار ، المعجل مبلغ (١١٩٨) خمسمائة دينار . وفيه وصل الملك المظفر صاحب حماة ، وعرض السلطان عساكره ، وقدم جيش الشام فسار إلى حلب .

ثم خرج السلطان من دمشق في الخامسة من يوم الاثنين سادس عشره ، فدخل حلب في ثامن عشره ، وخرج منها في رابع جمادى الآخرة يريد قلعة^(١) الرؤم ، فقتل عليها يوم الثلاثاء ثامنه ، ونصب عشرين متجلفا^(٢) ورعى عليها ، وعلت النقوب . وعمل الأمير سنجر الشجاعى نائب دمشق سلسلة وشبكها في شراريف القلعة وأوثق طرفها بالأرض ، فصعد الأجناد فيها وقاتلوا قتالا شديداً . ففتح الله القلعة يوم السبت حادى عشر رجب عدوة ، وقُتل من بها من اللقائلة ، وسبى الحريم والصبيان ، وأخذ بترك الأرمن وكان بها قأسر . وكانت مدة حصارها ثلاثة وثلاثين^(٣) يوماً ؛ و [قد] سماها السلطان قلعة المسلمين فعرفت بذلك ، وحمل إليها زردخاناه وألفا ومائتى أسير^(٤) ؛ واستشهد عليها الأمير شرف الدين بن الخطير . فلما وردت البشارة^(٥) إلى دمشق بفتح قلعة الروم زينت البلد ودقت البشارة ؛ ورتب السلطان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام لمارة قلعة المسلمين ، فمهر ما هدمته الجانيق والنقوب ، وخرّب ريفها .

وعاد السلطان راجعاً في يوم السبت ثامن عشره ، فأقام بحلب إلى نصف شعبان ؛ وعزّل قرا سنقر عن نيابة حلب ، وولى [عروضة] الأمير سيف الدين بلبان الطباخى المنصورى ؛ ورتب بها الأمير عز الدين أيبك الوصلى شاد الدواوين ورحل [السلطان]

(١) بنير ضبط فى س ، وهى قلعة غربى القفرات مقابل البيرة ، وتقع بينها وبين سمساط . (باقوت : مجمع اللغات ، ج ٤ ، ص ١٩٤ ، وما بعدها) .

(٢) عين النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠) أنواع هذه الجانيق ، فقال إن " خمسة منها فرنجة ، وخمسة عشر قوابل (كذا) وشطالية " . هذا ويوجد فى ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٨٩) تفصيلات عن مواضع تلك الجانيق ونصها : " وحكى الأمير سيف الدين ابن الحفदार ، قال إن مدة المنام على حصار قلعة الروم ثلاثة وثلاثون يوماً ، وعدة ما نصب عليها من الجانيق تسعة عشر ، لفرنجية خمسة ، وقوابلية (كذا) وشطالية أربعة عشر ، خارجاً عن متجنطق صاحب حماة على رأس الجبل ، ومن الجهة البحرية القفرات الأقرب اثنتان ، والسلطان واحد لفرنجي ، ومن الجهة الشرقية وحل بجانب القفرات بهيرى واحد ، ومن الجهة الغربية خمس قوابلية وشطالية فى الوادى خمسة عشر " .

(٣) كان يجرى المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة للفكرة المتداول فى هذه الحواشى ، من حضروا هذه الواقعة ، وقد وصف القتال فى كتابه المذكور (ص ١٧٦ - ١٧٧ ب) بتفصيل أكثر مما هنا .

(٤) هذه الجملة الأخيرة ليست واضحة تماماً ، وهى فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠) كالآتى : " ووصل إلى الزردخاناه السلطانية من الأسرى ألف أسير ومائتا أسير " .

(٥) يوجد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب وما بعدها) نص كتاب البشارة الوارد إلى دمشق . انظر ملحق رقم ١١ فى آخر هذا الجزء .

إلى دمشق ، فدخلها في الثانية من يوم الثلاثاء عشرين شعبان ، وبين يديه بترك الأرمن صاحب قلعة الروم وعدة من الأسرى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بديار مصر ومعه معظم المسكر إلى جبال كُثْرَوَان^(١) من جهة الساحل ، فلقبهم أهل الجبال وعاد بيدرا شبه المهزوم ، واضطرب المسكر اضطرابا عظيما ، فطمع أهل الجبال فيهم . وتشوش الأسراء من ذلك ، وحقدوا على بيدرا ونسبوه أنه أخذ منهم الرشوة . فلما عاد إلى دمشق تلقاه السلطان وترجل له عند السلام عليه ، وعاتبه سرا فيما كان منه ؛ فرض بيدرا حتى أشقى على الموت ، وتحدث أنه سقى السم ؛ ثم عوفى وتصدق في رمضان بصدقات جمة ، ورَدَّ أملاكها اغتصبها لأربابها ، وأطلق عدداً من سجونهم ، وجمع الناس في عاشره بجامع بني أمية وعمل معها لقراءة ختمه كريمة .

وفي خامس عشر شهر رمضان توفي محيى الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر صاحب ديوان الإنشاء ، وهو بدمشق ؛ فأجرى السلطان مملومه على والده علاء الدين على ، وجعله من جملة كتّاب الإنشاء . وأفرّ [السلطان] في ديوان الإنشاء تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن الأثير التتوخي الحلبي ، عوضا عن ابن عبد الظاهر^(٢) .

(١٩٨ ب) وفيه كثر موتان الجبال حتى حل الأسراء أعتالم على الخيل ، فأذن السلطان لضغفاء المسكر في العود إلى القاهرة ، فساروا من دمشق في ثاني عشره . وحضر الأمير علم الدين سنجر الدواداري من قلعة الجبل بعدما أفرج عنه ، فأتم عليه بإسرة في ديار مصر .

وفي ليلة عيد الفطر قرّ الأمير حسام الدين لاجين الصغير من داره بدمشق ، خوفاً من السلطان لما بلغه من أنه يريد القبض عليه ؛ فنودى بدمشق من أظهر لاجين فله ألف دينار

(١) بنجر ضبط في س ، وقد سماها يبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٧٧)
جبال الضنين ، وهي جبال الدرزية - الدروز - بلبنان ، ومنها يلحق نهر إبراهيم (Le Strange: Palest. Under Moslems, PP. 87,80)

(٢) يوجد في س ، بين المصفحين ١٩٧ ب ، ٢٩٨ ا ، ورتنان منفصلتان ، بإحداهما وليهته سنة ٦٩٠ هـ ، وقد تقدمت في موضعها (الظر ص ٧٧٩ - ٧٧٧) ، وبالثالثة وليته سنة ٦٩٢ هـ ، وقد أوردت في مكانها المناسب فيما يلي .

ومن أخفاه شفق ؛ وركب السلطان في خاصته وترك سباط العمد ، وساق في طلب لاجين .
وأخذ عليه الطريق ، ثم عاد بعد المصفر في أسوأ حال من التعب ، ولم يجد له أثرا فقلق .
واتفق أن لاجين نزل على طائفة من العرب ؛ فقبضوه وأحضروه إلى السلطان فاعتقله .
وقبض [السلطان] على الأمير ركن الدين بيبرس طقموا حتى ^(١) لاجين ، وحمل هو
ولاجين إلى قلعة الجبل بمصر .

وفي سادسه استقر الأمير عز الدين أبيك الجوى في نيابة دمشق ، عوضا عن الشجاعى .
واستقر الأمير سيف الدين طغرل الإيغاني نائباً بالفتوحات ، عوضا [عن] بلبان الطباخى .
بحكم انتقاله إلى نيابة حلب . وفيه قدم الشجاعى من قلعة المسلمين بهد ما عثر ما هدم منها .
فشق عليه عزله عن دمشق .

وفي الثالث الآخر ^(٢) من ليلة الثلاثاء تاسعه خرج السلطان من دمشق عائدا إلى مصر ،
بعد ما رسم لجميع أهل الأسواق أن يخرج كل واحد منهم ويده شمة موقودة عند ركوبه
السلطان ؛ فخرجوا بأجمعهم ورتبوا من باب النصر إلى مسجد القدم ، فعمدا ركب السلطان
أشعلت تلك الشموع دفعة واحدة ، فسار بينها حتى نزل نخيمه . ونُقِلَ بحى الدين بن
الدهاس من نظر دواوين دمشق إلى نظر الخزانة ، عوضا عن أمين الدين بن هلال ؛ وأقيم
في نظر دواوين دمشق جمال الدين بن إبراهيم بن مصرى ؛ واستقر الأمير شمس الدين
قرا سقر الجوكندار النصورى مقدّم ^(٣) الممالك السلطانية .

وقدم السلطان إلى القاهرة يوم الأربعاء ، ثانى ذى القعدة ، ودخل من باب النصر ،
وصعد إلى القلعة من باب زويلة . وقد حمل من الزينة والقلاع والتهانىء [شئ كثير] ،
وأوقد من الشموع ما يجل وصفه ، فإن الناس احتفلوا لذلك احتفالا عظيما فاق جميع

(١) في س " هو " .

(٢) كذا في س ، وفي ب (٢٢٧ ب) " الأخير " ، ولكن النورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢٠٢ ب) متفق مع الرسم المثبت هنا بالمتن .

(٣) كان حمل التولى لتلك الوظيفة ، حسبما ورد في القلقتشندى (صبح الأمشى ، ج ٤ ، ص ٢١ ؛

ج ٥ ، ص ١٥٦) يتحدث عن الممالك السلطانية والحكم فهم ، وتنان يمين عادة من بين الخدم الطوائفة

والخصيان المقربين من السلطان ، ويشغل وثبة أمير طبلخاناه ، وهماون في حله نائب برتبة أمير مشرة ؛
هذا وكان للأمرء أيضا مقدمون لقيام كل شئون ممالكهم .

مלתقدم في مقامه . وولى محابةً ديوان الإنشاء عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير بعد وفاة والده ، فإن والده لم يبق في كتابة السر إلا نحو شهر ، ومات بفرقة عدة موده من دمشق في تسع عشر شوال .

وفي ذى القعدة ندب الوزير ابن السلموس التلم ابن بنت العراق لرافعة تقي الدين ابن بنت الأعمز ، وعقد له مجلس وادعى عليه التلم المذكور بمظالم ، فاستمر في المحنة بقية السنة .

وفي آخر ذى الحجة قبض على الأمير شمس الدين (١١٩٩) سقر الأشقر ، والأمير سيف الدين جرمك الناصري ، والأمير سيف الدين الماروني ، والأمير بدر الدين يكتوت ، واعتقلوا^(١)

ومات فيها من الأعيان الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتق ابن إيلغازي بن ألي بن تمرتاش بن إياغازي بن أرتق ، صاحب ماردين ، بعد ما ملك ثلاثاً وثلاثين سنة . ومات الأمير سقر الأشقر عن سبعين^(٢) سنة . وتوفي كاتب السرفنح الدين أبو عبد الله محمد بن محيي الدين أبي الفضل عبد الله بن عبد الظاهر ، عن أربع وخمسين سنة بدمشق . وتوفي كاتب السرتاج الدين أبو العباس أحمد بن شرف الدين أبي الفضل سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بفرقة . ومات مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي بالقدس ، عن اثنين وستين سنة ، قدم القاهرة وتوفي كاتب الإنشاء بدمشق سعد الدين أبو الفضل سعد الله بن مروان أبي عبد الله الفارقي ، وهو في عشرين^(٣) الستين . وتوفي كل الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الحلبي بالقاهرة ، عن سبعين سنة . و [توفي] نحر الدين^(٤) أبو عمرو عثمان بن خضر بن غزني عاصر الأنصاري

(١) بيان في س .

(٢) انظر ص ٧٨٢ ، حاشية ٣ .

(٣) المشر ، المقدم من الستين (decade) ، والمقصود بعبارة " عشر الستين " أن المتوفى مات في المقدم السادس ، أي بين الحسين والستين .

(٤) يحضر ألفاظ هذه الوفاة محبوب وورقة ملصقة فوقها في س ، وقد حقت من ب (٢٣٨ ب) .

المصري المؤدب ، في جهادى الآخرة وهو فى عَشر الثمانين ، وقد حَدَّث عن ابن باقا ومكرم الفارسى .

وفىها قبض الأمير بكتوت على الشريف راجع بن إدريس من ينبع^(١) ، وحمله إلى مصر . وكانت^(٢) الخطبة بمكة للأشرف خليل إلى آخر ربيع الأول ، ثم انقطعت لانقطاع أخبار مصر ، فلما قدم الحجاج وممّ قليل حجّ أبو نمنى ؛ وقدم حاج الشام فى ركبين . وكانت جفلة بعرفة وعزّ الماء ، فأبيعت الراوية بأربعة دنانير مكية .

سنة اثنتين وتسعين وستمائة . فى ليلة أول المحرم أخرج من فى الحب من الأسراء : وممّ سقر^(٣) الأشقر وجرمك والمارونى وبكتوت وبيرس وطقصوا ولاجين ، وأسر بخنقهم قدام السلطان ، فحقوا بأجدهم حتى ماتوا . وتولى خلق لاجين الأمير قرا سنقر ، فلما وضع الرتر فى عنقه انقطع ، قال : ” يا خوند امالى ذنب لإلاحمى^(٤) طقصوا وقد هلك ، وأنا أطبق ابنته “ . وكان قرا سنقر له به عناية ، فتلطّف به ولم يمتل عليه ، لما أراد الله من أن لاجين يقتل الأشرف ويملك موضعه ، [وانتظر أن تقع به^(٥) شفاعه] . فشنع الأمير بدر الدين بيدرا فى لاجين ، وساعده من حضر من الأسراء ، فَعُني عنه ظناً أنه لا يمشى ، فحُمِل وكان من أسره ما سيذكر إن شاء الله .

وفى أول المحرم استقر الأمير عز الدين أبيك الخازندار المصورى فى نيابة طرابلس والحصون ، عوضاً عن طغرل الإيفانى ، فسار من القاهرة .

وفى رابعه سار السلطان من قلعة الجبل إلى الصعيد ، واستخلف الأمير بيدرا النائب

(١) ما بين الرقين من الألفاظ محجوب بورقة ملصقة فوقها فى س ، ولكها فى ب (٢٣٨ ب) .
(٢) تقدم ذكر وفاة هذا الأمير ضمن وفيات السنة السابقة (انظر ص ٧٨١ ، سطر ١٢) ، ويظهر أن منشأ الخطأ هنا أن المترجم اعتد فى كتابه سنة ٦٩١ وولياتها على مرجع جاءت به وفاة هذا الأمير فى تلك السنة ، واعتد فى كتابة سنة ٦٩٢ وحوادثها على مرجع جاء به ما هو مذكور هنا بصدده .
(انظر الحاشية التالية) .

(٤) فى س ” حوى “ .

(٥) أصيب ما بين القوسين من التورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٢) ، ويلاحظ أن التورى ذكر هذه الحوادث تحت سنة ٦٩١ هـ .

بقلمة الحبلى وهو مريض . فأتى السلطان إلى مدينة قوص ، ونادى هناك بالتجهيز لخزو
اليمين . وكشف الوزير السمعوس الوجه القبلى ، فوجد الجارى فى ديوان الأمير بيدرا
من الجهات - عما هو فى إقطاعاته ، وما اشتراه وما حمّاه - أكثر مما هو جار فى الخاص
السلطانى ، ووجد الشؤون السلطانية بالوجه القبلى خالية من الغلال وشون بيدرا مملوءة .
فأبلغ ذلك إلى السلطان وأغراه ببيدرا حتى تغير عليه ؛ فبلغ الخبر ببيدرا غفاف وأخذ يتلافى
الأمر ، وجيزت مقدمة جليلة منها خيمة أطلس أحمر بأطناب حرير وأعدة صندل محلاة
ومنفصلة بفضة مذهبة وبُسُطُها من حرير ، وضربها بناحية العدوية^(١) مع ما أعدّه . فلما عاد
السلطان نزل بها ولم يكثرت بالتقدمة ، وطلع (١٩٩ ب) إلى القلعة ، فارتفع عدة من جهات
بيدرا للخاص السلطانى .

وفى صفر وقع بغزة والرملة ولّد والكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة
الكرك ، وتوالى الأمطار والسيول حتى خربت طواحين الآب^(٢) ونكسرت أحجارها ؛
ووجد فى السيل أحد عشر أسداً موتى ؛ وزلزلت أيضاً البلاد الساحلية فانهدمت عدة
أماكن ؛ فلما ورد الخبر بذلك خرج الأمير علاء الدين أيدغدى الشجاعى من دمشق إمامة
ما تهدم بمرسوم شريف . وورد كتاب الأمير عز الدين أيبك الرومى من قامة المسلمين بطلب
ثلاثين سراقوجا^(٣) ، حتى إذا وجهه لكشف أخبار العدو إيسها من يبعثه فلا يعرف من ثم .
[وفيه] عبي [السلطان] برسم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى ملك العرب تعبئة
قماش حرير بسبب زواج ابنته ، و [أمر بعمل] تمبنة لولدته [أيضاً] ، وجيز [ذلك] على
يد حاجبه من الخزانة . ورسم [السلطان] يدينا بئر فى المريش وأخرج لها عدة من الفواصين ،
فلما تم بناؤها ركب عليها ساقية .

(١) العدوية بلدة صغيرة خارج القاهرة كما يفهم من المتن ، وقد ذكر (ابن دقاق : كتاب الانتصار ،
ج ٥ ، ص ٤٣) أنها " كانت بالقرب من بركة الجيش ، وهى ما بينها وبين طرا حل ضفة النيل
الغربية " . هذا وبعض حروف الألفاظ الواردة بين الرقيمين محبوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، ولكن
للمهارة كلها واضحة فى (ب ٢٣٧) .

(٢) بئر ضبط فى س ، وهى اسم نهر بين أرسوف والرملة بفلسطين ، واسمه أيضاً نهر أب طرس
- طرس ، وعلى ضفافه موضع للطواحين المشار إليها بالمتن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ٧٨٤ ج ٤ ص ٤٤ ص ٨٣١ - ٨٣٢) . (٣) فى س " سراقوج " .

وفيه قُتل علاء الدين...^(١) البريدى والى الأشمونين^(٢) نفسه ، فاستقر عوضه
بكتنم الموسكى . وقُبض على الأمير عز الدين أزدمل الملاى أحد أمراء دمشق ، وحمل إلى
القاهرة فقدم أول ربيع الأول .

و [فيه] رسم بتجهيز المسافر إلى دمشق ، فسار بها الأمير بيدرا ، ثم سار الوزير
بالخرائن . وركب السلطان على الهجن فى أول جمادى الأول ومعه جماعة من أمرائه
وخواصه ، وسار إلى الكرك من غير الدرب الذى يسلك منه إلى الشام ، فرتب أحوالها .
وتوجه إلى دمشق ، فقدمها فى تاسع جمادى الآخرة بعد وصول الأمير بيدرا والوزير بثلاثة
أيام ، فأمر بالتجهيز إلى بهسنا وأخذها من الأرمن أهل سيس^(٣) . فقدم رسل سيس
يطالبون العفو ، فانفق الحال معهم على تسليم بهسنا وعرش وتل حمدون ، فسار الأمير
طوغان والى البر بدمشق معهم ليتسلما ؛ وقدم البريدى إلى دمشق بتسليمها فى أول رجب ،
فدقت البشائر . واستقر الأمير بدر الدين بكتناش الزردكاش فى نيابة بهسنا ، وعُيِّن لها
قاض وخطيب ، واستخدم لها رجال وحفظة . وقدم الأمير طوغان ومعه رسل سيس بالحمل
والانقاد إلى دمشق فى ثامن عشره بعد توجه السلطان ، فقبضوه .

وكان السلطان قد خرج فى ثانى رجب إلى حمص ومعه جماعة من العسكر ، و [قد]
سير ضفة العسكر إلى القاهرة (١٢٠٠) ؛ ثم سار من حمص إلى سلمية ، وطرق منها بن
عيسى بن مهنا بن مانع بن حُدَيْثَة^(٤) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل ، وقبض
عليه وعلى إخوته محمد وفضل ووهبة ، وبعثهم مع الأمير حسام الدين لاجين إلى دمشق ،

(١) بيان فى س .

(٢) بنبر غبط فى س ، وهو خامس أعمال الوجه القبلى ، ومقره بن حمل البنسى والمنفلوطية ،
واسمه على الأشمونين والطحاوية ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين . (القلشندى : صبح الأعشى ،
ج ٣ ، ص ٢٩١ - ٢٩٩) . وكانت مدينة الأشمونين نفسها ، حسبما جاء فى مبارك (الخطط اثيونيقية ،
٨ ، ص ٧٤ - ٧٦) بين البحر البوسنى والنيل ، وقد تحول النيل عنها فى القرون الوسطى ، فقامت
موضعا عنها مدينة المنية .

(٣) كان السلطان خليل قد كتب بعد فتح حمكا إلى ملك الأرمن كتابا أشاد فيه بمظم مجهود الجيوش
الملوكة قبالة تلك المدينة ، ودعاه إلى حل القطيعة المقررة إلى الأبواب السلطانية والحضور بنفسه قبل قوات
الأوان . انظر Zettersteden : Op. Cit. P. 8 ، حيث هذا الكتاب وارد كاملا .

(٤) كذا فى س بنبر غبط ، وقد ورد هذا الاسم " حذيفة " مضبوطا فى التويرى (نهاية الأرب ،
ج ٢٩ ، ص ٣٠٢ ب) .

فقدمها [لاجين] في سابعه . وقدم السلطان في يومه أيضاً ، فأقام في إمرة العرب الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن حُدَيْبَةَ^(١) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل علي . وبهت [السلطان] الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، أمير جاندار إلى الشوبك ، فهدم قلعتها ولم يبق منها إلا قُلَّتُها^(٢) فقط .

وفي شهر رجب وقع بمطبك أقطار وسيول خارجة عن الحد ، ففسد من كرومها ومزارعها ومساكنها ما تزيد قيمته على مائة ألف دينار ، وفي حادى عشره سار الأمير بيدرا بالمساكر والوزير ابن الساموس بالخرائن^(٣) من دمشق ؛ ثم ركب السلطان في خواصه يوم السبت ثالث عشره ، فقدم غزة بكرة الأربعاء سابع عشره ، ودخل قلعة الجبل في ثامن عشره ، وقدم الأمير بيدرا بمن معه أول شعبان . وفيه ولى طوغان والى البر بدمشق نيابة قلعة للسليمن ، وولى إسندرس كرجى برّ دمشق .

وفي شعبان استقر شمس الدين أحمد السروجي الحنفي في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ، بعد وفاة قاضى القضاة ممز لدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى الأرزى نكافى .

وفي أول شهر رمضان أفرج عن تقي الدين ابن بنت الأعز ، بعدما اشتد به الهلاء واعتُقل في سجن الحكم وتَوَعَّدَ بالقتل ؛ فعاد إلى بيته بالشافعى من القرافة ، ومدح ابن الساموس بقصيدة أراد إنشادها بنفسه خلف الوزير عليه ، فأنشدها أخوه علاء الدين . ثم إنه ثبتت براءته مما رمى به ، وتوجّه إلى الحج مع الركب .

وفي يوم السبت ثانى شوال قبض على الأمير عز الدين أبيك الأفرم أمير جاندار ، وأُحيط على جميع موجوده بمصر والشام .

وفي ذى الحجة رسم بعمل المهم لختان الأمير ناصر لدين محمد أخى السلطان ، فنُصِبَ القيق تحت القلعة مما يلي باب النصر في العشرين منه ، وفُرِقت الأموال وانطلع على من أصاب في رميه . وكان قد رُسِمَ بعرض المساكر بحضور الأمير بيدرا ، فأقامت في العرض

(١) مضبوط في س ، بضم الحاء فقط .

(٢) في س " ملتها " بغير ضبط ، والقلعة هنا أبرج (tour) . الفار (Dezy : Supp. Dicl. Ar.)

(٣) في س " بيدار بالمساكر من دمشق والوزير ابن الساموس بالخرائن " ، وقد عدلت إلى الترتيب

الوارد هنا بامتن .

أياها ، فرمى يهدرا بتخاضيه ، وأن بعض المسكر يستعير العدة ، فرُسَ بعرض الجميع جملة واحدة في الميدان ، فكان يوماً مشهوداً . وعن أصاب [في رمى القبق] الأمير ييسرى ، فأُتِم عليه بخمسة وثلاثين ألف دينار عيناً^(١) سوى الخلع وغيرها . وخُتِن الأمير محمد وأولاد الأسراء في يوم الاثنين في ثاني عشره ، ونثر الأسراء الذهب حتى امتلأت الطشوت منه . وفي آخر ذي الحجة استقرَّ في مكتبة السر القاضى شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله الممرى ، عوضاً عن عماد الدين إسماعيل بن الأثير .

وفي هذه السنة خطب الشريف أبو نعيم بمكة لذلك الأشرف ، بعدما [كان] يخطب فيها اصحاب الدين ؛ ونفخ السكة أيضاً باسمه ، وجوز بذلك محاضرمع ...^(٢) ابن القسطلاني . وفيها قدم رسل كيخنوا ملك التتار بكتابه يتضمن أنه يريد الإقامة بحلب ، فإنها مما فتحه أبوه هولاء ، وإن لم يُسمع له بذلك أخذ بلاد الشام . فأجاب [السلطان] بأنه " قد وافق القاتن ما كان في نفسه ، فإني كنت على عزم من أخذ بغداد ، وقتل رجاله ، فإني أرجو أن أردّها دار إسلام كما كانت ، وسينظر أبنا يسبق إلى بلاد صاحبه " ؛ وكتب إلى بلاد الشام بجمعيز الإقامة وعرض المساكر .

وفيها وقف الحاج يوم الاثنين والثلاثاء ، ولم يصلوا الجمعة من خوف العطش لقلّة الماء . وحلف أميرُ الركب الشريف أبا نعيم بما أنه يتوجه إلى السلطان ، وكان قد أعطاه

(١) السبب في هذا الإنعام الجزيل أن الأمير ييسرى أحدث في ذلك الحفل تعديلاً جديداً في رمى القبق ، وقد شرح النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤) ذلك ، ونصه : " وكان من أصابه (الماء حادثة على القبق) الأمير بدر " بين ييسرى الشى الصاخي ، فرماه مالم (كذا) يوم غيره قبله . وذلك أنه كان قد اقترح سرجاً وطى المرافقة (كذا) جداً ، فلما رآه السلطان قال له : قد كبرت يا أمير الدين ، فاقترحت هذا السرج ليحمل عليك الركوب ، فقال [الأمير ييسرى] : إن كان الملوك قد كبر ، فقد رزقت ستة أولاد وهم في خدمة السلطان ، ولم يكن اقترح هذا السرج إلا لأجل القبق . ثم ساق الأمير بدر الدين نحو صارى القبق ، ولقاه بالهابة أن الراى لا يرميه إلا إذا صار بجانب الصارى ، فسأل إلى أن تقوى الصارى فاشك الناس أنه فاتته الرمي ، ثم استلق على ظهر فرسه حتى صار رأسه على كفل الفرس ، فرماه وهو كذلك بعد أن تمده ، فأصاب القفرة وكسرها . فصرخ الناس لذلك واستظلموا ، وظهرت للسلطان فائدة السرج ، فأمر أن يتم عليه بما بقى في ذلك الوقت من المال المرصد للإنعام فأعطيه ، وكان خمسة وثلاثين ألف درهم ... " .

(٢) : يمان في ص .

(٣) في " وطى " ، والتصحيح المثبت هنا من (Quantum : Op. Cit. II. 150, P. I. N. 37.)

ألف دينار عيناً ، بعث بها إليه السلطان من مصر وفيها تلف في البحر ستة عشر مسكياً من جلاب اليمن ، أكثرها من عدن .

ومات^(١) في هذه السنة من الأعيان الملك الأفضل علي بن المظفر محمود بن المنصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أبوب بن شادي ، صاحب حماة ، وهو متوجه إلى القاهرة ، عن سبع وخمسين سنة^(٢) . ومات الأمير علم [الدين] - منجر الحلبي الشافعي^(٣) بدمشق ، وهو من أبناء الثمانين بالقاهرة . وتوفي قاضي القضاة الحنفي معز الدين أبو عبد الله النعمان ابن الحسن بن يوسف الخطيبي ، بالقاهرة . وتوفي محيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السعدى الكاتب ، لسان ديوان الإنشاء ، عن اثنين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن الحافظ^(٤) جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني المحمودى ، بالقاهرة عن اثنين وستين سنة . وتوفي كمال الدين أبو عباس أحمد بن زيد الدين أبي عبد الله محمد بن رضى الدين أبي محمد عبد القادر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد ابن طاهر بن يوسف بن النعماني الحلبي بها ، عن ثلاث وثمانين سنة ، له^(٥) رحلة . وتوفي قدوة الشام أبو إسحاق إبراهيم بن قدوة الشام يوسف المدعو عبد الله بن يونس بن إبراهيم

(١) الرويات التالية وارده في س على ورقة منفصلة بين المصحفين ٩٩٧ ب ، ١١٩٨ . وقد اُصفت هناك خطأ . (انظر ص ٧٩٩ ، حاشية ٢) . ويلاحظ أن هذه الرويات في ب (١٢٤٠) أرفى (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 150) ، حل أنه ليس ثمة شك في مناسبتها هنا ، وذلك واضح من مطالعة التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب - ١٣٠٥) ، وابن اللباد (شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢٢) .

(٢) أورد التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب) وفاة أبيه في آخر هذه السنة ، وهو الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك المسعود الدين أقصيص بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ، وكانت وفاته يوم الخميس خامس شهر رجب ، ومولده بالكرك ليلة الأربعاء سادس عشر شوال سنة ٦٥٩ هـ .

(٣) في س " الناصر " .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بالماش بخط مخالف ، نصها : " هذا هو الارز تكافى

الموى " .

(٥) كذلك في س .

ابن سلمان الأرموي الزاهد ، عن سبع وسبعين سنة بدمشق . وتوفى الأديب كمال الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم بن الأحمى المدمشقي بها ، عن اثنتين وثمانين سنة .



(٢٠٠ ب) سنة ثلاث وتسعين وممثلة . في ثالث الحرم هدى السلطان النيل إلى بر الجيزة يريد البحيرة للصيد ، معه الأمير بيدرا والوزير ابن السلوس . واستخلف بقلعة الجبل الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ؛ وقد اشتدت المداوة بين الأمير بيدرا وبين ابن السلوس . فوصل [السلطان] إلى تروجة ونزل بها ، وتوجه الوزير إلى الإسكندرية ليحصى القماش [ويحصل ^(١) الأموال] ، بعد ما خلع [السلطان] عليه طرد وحش ^(٢) . فوجد [الوزير] أن نواب بيدرا قد استولوا على المتاجر والاستعمالات ^(٣) ، فكتب يعرف السلطان ذلك وبغريه بيدرا ، وأنه لم يجد بالثغر ما يكفى الإطلاقات ^(٤) على جارى المادة . فاشتد غضب السلطان ، وطلب بيدرا وسبه بحضرة الأسراء ، وتوعده بأنه لا بد أن يمكّن ابن السلوس من ضربه بما لا يذكر . فلطف بيدرا حتى خرج إلى مخيمه . وقد اشتد خوفه ، [لجمع أعيان الأسراء من خشداشيته ومنهم] الأمير لاجين والأمير قراستقر ومن يرافقه ، وقرر معهم قتل السلطان ، فإنه كان قد أذن للأسراء الأكابر أن يخرجوا إلى إقطاعاتهم فساروا إليها وبقي في خواصه إلى يوم تاسوعاء ^(٥) . فتوصل الأمير بيدرا إلى أن أشبر على

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٥) .

(٢) بغير ضبط في س ، وكان هذان اللفظان يطلقان على نوع من قماش حرير متفوش بمنظر الصيد والمرد . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) كذا في س ، وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 181) إل (fabriques) أى الأبنية . هذا ولا يوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) مرادف لهذا اللفظ بمعناه في مادة عمل ، على أن هناك لفظ معاملات ، ومن معانيه (affaires de commerce) أى أعمال التجارة ؛ وهناك أيضاً لفظ استعمال (faire le métier de courtier) ، ومعناه مراولة مهنة الدالين .

(٤) الإطلاقات جمع إطلاق ، وهو حسبما ذكره (Quatremère : Op. Cit. II 2. P. 85. N. 26) مرادف لهذا اللفظ بمعناه في مادة عمل ، على أن هناك لفظ معاملات ، ومن معانيه (affaires de commerce) أى أعمال التجارة ؛ وهناك أيضاً لفظ استعمال (faire le métier de courtier) ، ومعناه مراولة مهنة الدالين .

(٥) أى يوم تاسع من شهر المحرم ، وهو السابق ليوم عاشوراء المعروف .

السلطان بتقديم المسكر إلى القاهرة ، فبعث الأمير سيف الدين ألبكر^(١) ابن المققدار^(٢) نائب أمير جاندار إلى بيدرا يأمره أن يسير تحت الصفاق بالأمراء والعسكر فلما بلغه نائب أمير جاندار الرسالة نفّر^(٣) فيه ، ثم قال له السمع والطاعة وقد تبين الغضب في وجهه ، فرجع ابن أمير جاندار وحمل الزردخاناه وسار ، ورحل الدهليز والعسكر .

وأصبح السلطان يوم عاشوراء ، فبلغه أن بتروجة طيراً كثيراً ، فساق وضرب حلقة صيد ، وعاد إلى مخيمه آخر النهار . ثم لما كان الحادي عشر توجه الناس^(٤) إلى القاهرة ، وحضر بيدرا ومن قرّر معه قتل السلطان إلى الدهليز ، فلم يخرج السلطان وأعطاهم دستوراً^(٥) ، فتوجهوا إلى خيامهم .

وركب السلطان جريدة وإيس معه سوى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأشل أمير شكار ، وأراد أن يسبق الغاصكية ، فرأى طيراً فصرع منه بالبندق شيئاً كثيراً ثم التفت إلى أمير شكار وقال : ” أنا جيمان ، فهل معك ما آكل ؟ ” فقال : ” والله ما معي غير رغيف واحد وقرّج في صواني^(٦) أخرته لنفسى ” ، فقال : ” ناولنيه ” ، فداوله ذلك فأكله كله . ثم قال له : ” امسك فرسى حتى أنزل أبول ” ؛ وكان [الأمير شهاب الدين] يذهب^(٧) مع السلطان ، فقال : ” ما فيها حيلة ، السلطان ركب حصانا وأناراك حجر وما يتفنان^(٨) ” . فقال له السلطان : ” أنزل أنت واركب خلفي حتى

(١) في س بوبكر .

(٢) في س ” المققدار ” وهو في التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) المققدار . انظر ص ٧٦٦ ، حاشية ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٣) كذا في س بغير ضبط ، والمعنى أن بيدرا أظهر النقيب لنائب أمير جاندار عنده هلهة رسالة السلطان . راجع (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) تقدم استعمال هذا اللفظ دلالة على الأمر والأجناد من كبار أمهاليك . (انظر ص ٦٩٠ ، حاشية ٢) .

(٥) المستور هنا الإذن (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، والمعنى أن السلطان أعطى الأمر ذلك اليوم إذا بالتفتيت عن مجلسه .

(٦) مضبوط هكذا في التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٥) ، وهو جراب - أو كيس - من جلد يربط على الجانب الأيمن من الحياصة ، وتوضع الحياصات للفر من الزاد ، وجمعه صوائك . (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 152. N. 40; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٧) في س ” ملط ” .

(٨) في س ” بقما ” .

أنزل أنا“، فنزل وناول السلطان عنان فرسه وركب خلقه؛ فنزل السلطان وقض حاجته، ثم قام وركب حصانه، ومك فرس أمير شكار حتى ركب، وأخذنا يحدثان فلما^(١) كان وقت العصر بمث يبدرا من كشف له خبر السلطان، فقيل له ليس ما أحد، كشف بمن واقفه. فلم يشعر السلطان^(٢) إلا ببغار عظيم قد ثار، فقال لأمير شكار “اكشف خبر هذا الغبار”. فساق إليه فوجد الأمير يبدرا وجماعة من الأمراء، فسأ، فلم يجيبوه. ومروا في سوتهم حتى وصلوا إلى السلطان وهو وحده، فابتدرا بالسيه وضربه أبان يده، ثم ضربه ثانيا هذ^(٣) (١٢٠١) كتفه. فتقدم الأمير لاجين إليه وقا له: “يا يبدرا! من يريد ملك مصر والشام تكون هذه ضربته”، وضرب السلطان م كتفه حله، فسقط إلى الأرض، فجاءه بهادر رأس نوبة وأدخل السيف في دبره، واتت عليه إلى أن أخرجه من حلقه. وتناوب الأمراء ضربه بالسيوف: وهم قراستقر، وأقصد الحسامي، ونوغاي، ومحمد خواجا، وطرنطاي الساقى، والطينا رأس نوبة^(٤)، وذلك يوم الاثنين ثانى عشر المحرم...^(٥):

فبقى الملك الأشرف ملقى في المكان الذى قتل به يومين، ثم جاء^(٦) الأمير عز الدين أيدمر المعجمى والى تروجة، فوجده في موضعه عرياناً بادی العورة، فحمله على جمل إلى دار الولاية، وغسله في الحمام وكفنه؛ وجهله في بيت المال بدار الولاية إلى أن قدم الأ. سعد الدين كوجبا^(٧) الناصرى من القاهرة، وحمله في تابوته الذى كان فيه إلى تربته بالقر من المشهد النفيسى ظاهر مصر، ودفنه بها سحر يوم الجمعة ثانى عشرى صفر.

فكانت مدة سلطته ثلاث سنين وشهرين وأربعة أيام، وعمره نحو ثلاثين سن

(٢٤١) العبارة الواردة بين الرقین مكتوبة عل هامش الصفحة في س، وبمض ألفاظها محج بورقة ملصقة، ولكنها تامة في ب (٢٤٠ ب).

(٣) الحرف الثانى من هذا الفصل محجوب بورقة ملصقة في س، ولكنه واضح في ب (٢٤٠ ب)

(٤) هذه بقصة واحدة بتفصيل أكثر مما هنا في النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥ ١٢٠٦)، وقد أثبتنا النويرى ما حكاه كل من الأميرين شهاب الدين أمير شكار وسيف الدين نائب جالدار مباشرة. (٥) هل هذا بياض في س، به آثار كتابة محو.

(٦) في س “بقى مكانه يومين حتى جاء”، وقد دلت العبارة إلى ما بالماتن من النويرى (الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٠٥).

(٧) في س “كوجبا” بفتح الحاء فقط، وقد صحح وضبط من (Zetterstéen: Beiträge. P. 27)

ومات عن ابنتين ، ولم يترك ولداً ذكراً . وكان ملكاً كريماً شجاعاً مقداماً ، سريع الحركة مظفرأ في حروبه : فَتَحَ عكا وصور وبيروت وهدسا وقلعة الروم . وكان مع ما فيه من شدة البادرة حَسَنَ النادرة ، يطارح الأدباء بذهن رائق وذكا مفرط ؛ لا يُقْتَمُ على مكتوب حتى يترأه كله ، ولا بد أن يستدرج على الكتاب فيه ما يتبين لم فيه الصواب . إلا أنه تعاضل في آخر أيامه ، وصار لا يكتب اسمه وإنما يكتب خ إشارة إلى أول حروف اسمه ، ومنع أن يكتب لأحد الزعمي ، وقال : ” مَنْ زعم الجيوش غيري ؟ ” وأبطل من دمشق مكسا كان يؤخذ في باب الجابية على كل حمل قح خنة دراهم ، وكتب بخطه الذي يكتب به العلامة بين أسطر المسوح الذي كتب بإبطال ذلك مانعه : ” واكشف عن رعايانا هذه الظلامة ، ونستجلب الدماء لنا من الخاصة والعامة ” .

وأما الأسماء ، فإن الأمير زين الدين كتبنا المصوري كان قد انفرد ومعه جماعة من الأسماء عن الملك الأشرف وساروا للعديد ؛ وبقي في الدهليز الساطاني من الأمراء سيف الدين برغلي ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وحسام الدين لاجين الأستاذار ، وبدر الدين (٢٠١ ب) بكتوت الملاقي ، وجماعة من المماليك السلطانية . فلما قُتِلَ بيدرا السلطان عاد بمن معه من الأمراء ، ونزل بالدهليز وجلس في دست السلطنة ، وقام الأمراء فقبلوا الأرض بين يديه وحلفوا له ، وتلقب بالملك الأوحده - وقيل المعظم ، وقيل الملك القاهر . ثم قبض^(١) [بيدرا] على الأمير بيسرى والأمير بكتمر السلاح دار^(٢) أمير جاندار ، وقصد قتلهما ثم تركهما تحت الاحتياط لشفاء الأمراء فيهما ، وركب إلى الطرانة فبات بها .

وقد سار الأمراء والمماليك السلطانية [ومعهم الأمير^(٣) برغلي ، وم] الذين كانوا بالدهليز والوطاق ، [وركبوا] في آثار بيدرا ومن معه [يريدون القبض عليه] . فبلغ الأمير كتبنا ومن معه مقتل السلطان وسلطنة بيدرا ، فلحق بمن معه الأمير برغلي ومن معه من الأمراء والمماليك ، وجدوا بأجدهم في طلب بيدرا ومن معه ، وساقوا في تلك الليلة إلى الطرانة .

(١) في س * قبض .

(٢) كذا في س ، وأيضاً في ب (١٢٤١) ، والذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) عبارة المقرئ هنا ليست واضحة تماماً ، وقد أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة الذويري

(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

وقد لحق بيدرا بسيف الدين أبى بكر بن الجندار^(١) نائب أمير جاندار ، والأمير صارم الدين ...^(٢) الفخرى ، والأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار ، ومعهم الزرد خاناه ، عند المساء من يوم السبت الذى قُتل فيه السلطان ، فعندما أدركهم تقدم إليه بيبرس أمير جاندار وقال له : ” يا خوند ! هذا الذى قُتلته كان بمشورة الأمراء ؟ ” فقال : ” نعم ! أنا قتلتهم بمشورتهم وحضورهم ، وهام كلهم حاضرون ” . ثم شرع يمدد مساوى الأشراف ومخازيه واستهتاره بالأمراء وماليك أبيه ، وإعالة الأمور المسلمين ، ووزارته ابن الساموس ، ونفور الأمراء منه لسكه عز الدين الأفروم وقتل سفير الأشراف وطلقوا وغيره ، وتأمره بماليكه ، وقلة دينه وشربه الخمر فى شهر رمضان ونسقه بالردان . ثم سأل [بيدرا] عن الأمير كتبنا فلم يره قبيل له : ” هل كان عند كتبنا من هذه القضية علم ؟ ” قال : ” نعم ! هو أول من ” أشار بها ” .

فلما كان يوم الأحد ثانى [يوم] قتل الأشراف ، وافى الأمير كتبنا فى طلب كبير من المماليك السلطانية — [عدته^(٣)] نحو الألفى فارس ، وجماعة من الحلقة [والمسكر] و [مهمم] الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار — الطرانة وبها بيدرا يريدون قتاله . وميز كتبنا أصحابه بملامح حتى يعرفوا من جماعة بيدرا ، وهر أنهم جعلوا مباديل من رقابهم إلى تحت آباطهم . فأطلق بيدرا حينئذ [الأميرين] بيبرى ويكتمر السلاح دار ، [ليكونا عوناً له] فكانا عوناً عليه . ورتب كتبنا جماعة ترمى بالنشاب ، وتقدم بمن معه وحملوا على بيدرا حملة مفكرة ؛ وقصد [الأمير] كتبنا بيدرا وقد فوق سهمه ، وقال : ” يا بيدرا ! أين السلطان ؟ ” ورماه بسهم وتبعه البقية بسهامهم ، فولى بيدرا بمن معه وكتبنا فى طلبه حتى أدركه . وقيل [بيدرا] بمد ما قطعت يده ثم كتفه كما (١٢٠٢) فدل بالأشراف ، وحيات رأسه على رمح وبُعث بها إلى قلعة الجبل فطيف بها القاهرة ومصر . ووُجد فى جيب بيدرا ورقة فيها : ” ما يقول السادة النخهاء فى رجل يشرب الخمر فى شهر رمضان ، ويفسق بالردان ولا يصل ؟ ”

(١) فى س ” الحمقدار ” .

(٢) بيبرس فى س .

(٣) قبالة هذه العبارة آثار كتابة محوطة .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النوى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

فهل على قاتله ذنب أم لا ؟ ” فكتب جوابها : ” يُقتل ولا يُثم على قاتله “ . وعند ما انهزم بيدرا هرب لاجين وقراسقر ، ودخلا القاهرة فاختفيا .

وكان الذى وصل إلى قلعة الجبل بنجر مقتل السلطان سيف الدين سنكو^(١) الدوادار . ولما بلغ الأمير علم الدين سنجر الشجاعى قتل السلطان ضمَّ الحارابى والمادى وسائر المراكب إلى بر مصر والقاهرة ، وأمر أن لا يُمدى بأحد من الأراء والماليك إلا بإذنه . فوصل الأمير زين الدين كتبغا ومن معه من الأراء والماليك ، بعد قتل بيدرا وهزيمة أصحابه ، فلم يجدوا مركباً يعدون به الليل . فأشار على من معه من الأراء وم حسام الدين لاجين الأستاذار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين برلى^(٢) ، وسيف الدين طنجى ، وعز الدين طقطاى ، وسيف الدين قطيبة^(٣) ، وغيرهم — أن ينزلوا فى برّ الجزيرة بالخيام حتى يرأسوا الأمير سنجر الشجاعى ، فوافقوه وضربوا الخيام وأقاموا بها ، وبعثوا إلى الشجاعى فلم يمكنهم من التمعية . وما زالت الرسل بينهم وبينه حتى وقع الاتفاق على إقامة الملك الناصر محمد^(٤) بن قلاون ، فبث عند ذلك الحارابى والمراكب إليهم بالجزيرة ، وعدوا بأجمعهم وصاروا إلى قلعة الجبل فى رابع عشر المحرم .

السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن [السلطان]

الملك المنصور سيف الدين قلاون الألبى العلأى الصالحى

أمه أشلُون خاتون ابنة الأمير سكتاى^(٥) بن قراجين بن جفكاى^(٦) نوين . ولد يوم السبت النصف من المحرم سنة أربع وثمانين وستائة بقلعة الجبل من مصر ، فلما قتل أخوه

(١) كلا فى س . (٢) كذا فى س . انظر ص ٧٩١ ، سطر ١٢ ، ٢٠ .

(٣) فى س “ قطيه “ . والرسم المثبت هنا من ب (١٢٤٢) .

(٤) يوجد فى ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ١١١) عبارة بصدد اتفاق الأراء على سلطنة الناصر محمد ، وهى توضح قلة احترامهم لبدء الوراثة للشرعية ، ولصبا : “ وأجروا أمرهم على أن تكون السلطنة للسلطان الملك الناصر أخى السلطان الملك الأشرف ، حفظاً لنظام البيت ، ورعاية فى الحق المأيت “ .

(٥) فى س “ سكتاى “ . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١٥ .

(٦) كذا فى س . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١١ .

الملك الأشرف صلاح الدين خليل بالقرب من تروجة ، وعدى الأمير زين الدين كتبغا والأمراء ، اجتمع بهم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ومن كان بالقاهرة والقلمة من الأمراء الصالحية وللصورية ، وقرروا سلطنة الناصر محمد . وأحضره - وعمره تسع^(١) سنين سوا^(٢) - في يوم السبت سادس عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأجلسوه على سرر السلطنة . ورتبوا الأمير زين الدين (٢٠٢ ب) كتبغا نائب السلطنة عوضاً عن بيدرا ، والأمير علم الدين سنجر الشجاعى وزيراً ومديراً عوضاً عن ابن السلموس ، والأمير حسام الدين لاجين الروى الأستاذار^(٣) أطابك العساكر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار^(٤) ، والأمير ركن الدين بيبرس الدوادار دوادار^(٥) ، وأعطى إمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وجُمِلَ إليه أمر ديوان الإنشاء فى المكاتبات والأجوبة والبريد . وأنفق فى العسكر وحلفوا فصار كتبغا هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس الملك الناصر من السطة إلا اسم الملك من غير زيادة على ذلك ؛ وسكن كتبغا بدار الديابة من القلعة ، وجُمِلَ^(٦) الخوان يُمْدُ بين يديه .

[وأما الشام^(٧) فإنه] كُتِبَ إلى دمشق كتاب على لسان الملك الأشرف ، [ومضمونه] :
 ” إنا^(٨) قد استنبنا أخانا الملك الناصر محمداً^(٩) ، وجعلناه ولي عهدنا حتى إذا توجهنا إلى لقاء عدو يكون لنا من يخلصنا “ ؛ ورسم فيه بتجليف الناس^(١٠) [للملك الناصر محمد] ، وأن يقرن

(١) الحرف الأول من هذا اللفظ محبوب فى من بورقة ماصقة اوله ، وقد حقق من التويرى (نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٢) كذا فى س .

(٣) قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى من عبارة بخط مخالف ، وهى شرح لفظ أستاذار ؛ ونصها :
 ” أستاذار كلمة فارسية أصلها اصطاسرا بمعنى اصطاكير ، ثم عربوه فقالوا أستاذار ، وهى سرا دار الكبير كالسلطان ونحوه ، فلما تلاعبوا بهذه الكلمة قالوا أستاذار ” .

(٤) فى س ” أستاذار ” .

(٥) فى س ” دوادار ” .

(٦) مغبوط هكذا فقط فى س .

(٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٨) فى س ” مالا ” .

(٩) فى س ” محمد ” .

(١٠) فى س ” الناس له ” . وقد ذكر الاسم بدل التفسير للتوضيح .

اسمه باسم الأشرف في الخطبة . وتوجه بالكتاب الأمير سيف الدين ساطلش وسيف الدين بهادر التتري ، فدخل دمشق يوم الجمعة رابع عشرية ؛ وجمع الأمير عز الدين أبيك الحموي نائب دمشق الأسراء والمقدمين والقضاة والأعيان وحلقهم ، وخطب باسم الملك الأشرف والملك الناصر ولي عهده ؛ وكان ذلك من تديير الشجاعى . فقدم من الفد البريد إلى دمشق بالخطوة على موجود بيدرا ولاجين وقرا سنقر ، وطر نطاي السابق وسنقر شاه وبهادر رأس نوبة ، فظهر قتل الأشرف وإقامة أخيه الناصر بعده . فاستمر الأمر في الخطبة بالشام على ذلك إلى حادى عشر ربيع الأول ، حتى ورد مرسوم ناصرى بالخطبة لذلك الناصر وحده بالسلطنة ، فخطب له كذلك في يوم الجمعة حادى عشر ربيع الأول ، وتُرِّخَّم على أبيه المنصور وأخيه الأشرف .

ثم كتب إلى ^(١) : : ووَتَعَ الطلب على الأسراء الذين كانوا مع بيدرا في قتل الأشرف : فأول من وُجد منهم الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة ، والأمير جمال الدين أقش الموصلى الحاجب ، فضربت أعناقها وأحرقت أبدانها في الجابر ^(٢) ثامن يوم سلطنة الناصر . ثم أخذ بهما خمسة أمراء : وهم حسام الدين طر نطاي السابق ، ونوغاى السلاح دار ، وسيف الدين الناقى السابق ^(٣) السلاح دار ، وسيف الدين أروس الحسامى السلاح دار ، (٢٠٣) وعلاء الدين الطنبغا الجدار ، وأسنقر الحسامى ، وناصر الدين محمد بن خواجا — ثم قبض على قوش قرا السلاح دار ، وذلك في العشرين من المحرم — ، فسجوا بخزانة البنود ^(٤)

(١) الجملة الناقصة واردة في س نقل ، ويليها بياض سطرين تقريباً ، وهذه آثار كتابة محووة محوياً تماماً .

(٢) الجابر جمع جيارة ، وهي الفرن التي يحرق بها الجير . (Dory : Supp. Dict. Ar.) . هذا وقد ذكر ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ١١٢) أن جسد الأميرين أحرقا بباب البرقية . (٣) كذا في س .

(٤) كانت هذه الخزانة من مخفيات الدولة الفاطمية ، بناها الخليفة الظاهر بين قصر الشوك وباب العيد لخزن أنواع البنود من الرهات والأعلام وما أنواع السلاح والآلات الحربية ، وكان فيها ثلاثة آلاف صانع مبرزين في سائر الصنائع ، وبها مدرسة لتعليم مائلك تلك الدولة أنواع العلوم وتنون الحرب وصنوف حيلها من الرماية والمطاعة والمسايفة . ثم احترقت تلك الخزانة بما فيها من أنواع المتاع سنة ٤٦١ هـ ، وجهلت بمد هذا المخرق حباً للأمراء والوزراء والأعيان إلى أن زالت الدولة الفاطمية . وقد اتخذها ملوك بني أيوب أيضاً سجناً تعقل فيه الأمراء والمائلك ، ثم جعلوها منازل للأسرى من الفرنج المأسورين من البلاد الشامية ، واستمرت مخصصة لذلك الغرض زمن دولة المائلك حتى عهد الناصر محمد بن قلاوون . (المقريزى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ، وما بعدها) .

من القاهرة: وتولى بيبرس الجاشنكير عقوبتهم ليقترعوا على من كان معهم، ثم أخرجوا يوم الاثنين ثامن عشر، وقطعت أيديهم بالساطور على قرم خشب بباب القاعة، وسُـمروا على الجبال وأيديهم معلقة في أعناقهم، وشقوا بهم — ورأس بيدرا على رمح قدامهم — القاهرة ومصر. واجتمع لرؤيتهم من العالم ما لا يمكن حصره، بحيث كادت [القاهرة^(١)] ومصر [أن تنهيا^(٢)]. ومروا بهم على أبواب دورهم، فلما جازوا على دار علاء الدين الطنبغا خرجت جواريه حاسرات بلطن، ومعهن أولاده وغلمانهم قد شقوا الثياب وعظم صياحهم؛ وكانت زوجته بأعلى الدار، فألقت نفسها للقطع عليه فأمسكتها^(٣) جواربها، وهي تقول: "ليتنى فذاك"، وقطعت شعرها ورمته عليه؛ فتهالك الناس من كثرة البكاء رحمة لهم. واستمروا على ذلك أياماً؛ فنهزم من مات على ظهور الجبال، ومنهم من فُكَّت مساميره وحمل إلى أهله ثم أخذ مرة ثانية وأعيد تسميره فمات.

هذا وجواري الملك الأشرف وسيال حواشيه قد لَبِثْنَ الحداد وتذَرَعْنَ^(٤) السخام، وطفن في الشوارع بالنواجات يقرن المآثم، فلم يَرَّ بمصر أشنع من تلك الأيام. ثم أخذ بعد ذلك الأمير سيف الدين قنقار^(٥) الساق فشق بسوق الخليل، ولم يوقف اقرا سقر ولا اللاجئين على خبر البتة.

وبلغ الوزير ابن الساموس وهو بالإسكندرية مقتل الملك الأشرف، فخرج ليلا وسار إلى القاهرة، فبذل براوية الشيخ جمال الدين [أحمد بن محمد^(٦)] بن عبد الله [الظاهرى

(١) أنصف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 5.) حيث الجملة

مترجمة إلى :

"Une foule innombrable s'était réunie pour contempler ce spectacle, en sorte que les deux villes furent presque livrées au pillage."

(٢) في س "نهب".

(٣) في س "فامسكتها".

(٤) في س "تدفعن السخام". وفي لسان العرب تذرع الشخص الكلام — أو السخام — أكثر منه وأفرط فيه، والأسد المذبح الفى حل ذراعيه دم فريسته؛ أما السخام فهو النعم وسواد القدر، فيكون معنى الجملة أن الجوارى قد أكثرن من تلطيخ أذرعهن بتلك المادة السوداء.

(٥) في س "قنقار". انظر ابن أبي الفضائل (كتاب النجى للهيدي، ص ٤١٢).

(٦) موضح ما بين القوسين بياض في س: والإضافة من المقرئ (المراخط، ج ٢، ص

٤٢٩)، حيث يوجد وصف تلك الزاوية وتعريف بصاحبها، نصه: "هذه للزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طرخاى على الخليج للناصري، كانت أولا تُشرف على بحر النيل الأعظم، فلما

خارج القاهرة ويات عدده . ثم ركب منها بكرة بهيئته ودسته^(١) إلى داره ، فأتاه القضاة والأعيان وسلوا عليه ، فجرى معهم على عادته من الترفع والسكبر ، ولم يبق لأحد ولا احتفل بكبير . فقال له بعض أخصائه : ” الرأى أن تخفى حتى تسكن الفتنة “ ، فقال : ” هذا لا نفعله ولا نرضاه لئلا نعامل من حالنا ، فكيف نخفاه لأنفسنا ؟ “ واستمر في بيته والناس تتردد إليه خمسة أيام ؛ [وذلك] من أجل أن حُرِّمَ الملك الأشرف بعثن إلى الأمير كتبنا الغائب يشفعن فيه ، فإنه من أحباب السلطان وأخصائه . فشق ذلك على الشجاعى وتحدثت مع (٢٠٣ ب) كتبنا وغيره من الأسراء ، وحرَّضهم عليه وأغرامهم به . فاستدعاه كتبنا في اليوم السادس وهو ثاني عشري المحرم ، فركب في دسته على عادته ؛ فعند ما دخل إليه قبض عليه وأسلمه للشجاعى فأحاط به ، وأنزله من القلعة ماشياً إلى داره والأهوان محيطة به ، فلم يُسَكَّن من العبور إليها . وأخذ أعدى أعاديه الأميرُ بهاء الدين قراقوش الظاهرى شاد الصعبة ليطالبه بالأموال ، فضربه ضرباً شديداً بلغ في سره واحدة ألفاً ومائة ضربة بالمقارع ، فأنكر عليه الشجاعى [ذلك] . ونقل ابن السدوس إلى الأمير بدر الدين لؤلؤ المسعودى شاد الدواوين ، فماقيه بأنواع العقوبات وعذبه أشدَّ عذاب ، واستخرج منه ما لا كثيراً : منه مبلغ تسعة آلاف دينار تحت يد شخص بالشام ، فكُتِبَ التذاكر إلى الشام ، وأخذ المبلغ المذكور .

وكانت عقوبة ابن السلموس في المدرسة الصاحبية^(٢) بسويقة صاحب من القاهرة ،

= المحصر الماء من ساحل القدس ، وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليلج القنصرى ، صارت تعرف حل الخليلج المذكور ... والظاهرى هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو المباسم جمال الدين الظاهرى ، كان أبوه محمد بن عبد الله حقيق الملك الظاهر شهاب الدين غازى ، وبرع حتى صار إماماً حافلاً ، وتوفى ليلة الثلاثاء لأربع بقين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وستائة بالقاهرة ، ودفن بقرية خارج باب النصر ... ” .
(١) المستند هنا الموكب الذى يرافق السلطان أو الأمير في روحاته ولذواته . *La pompe, l'appareil* ” *qui accompagne le souverain ou son ministre.* ” ومن معانيه أيضاً الحاشية التى تحيط بالسلطان أو الأمير : ” *les grands, les courtisans qui accompagnent au prince* . ” (راجع : Dozy)
(Supp. Dict. Ar.) وهو لفظ فارسي أخذته العرب وتصرفت به لعمان كثيرة غير المؤمنين المذكورين ، وجهه دسوت . (محيط المحيط) .

(٢) لنسب هذه الدراسة إلى صاحب سنن الدين عبد الله بن حل بن شكر ، وزير السلطان الملك المعادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، ٣٧١ ، وما بعدها) .

وفي كل يوم بضربه أولو بالمقارع ويخرجه من الصحابة إلى القلعة وهو على حمار ، فيقف له أراذل الناس في طول الطريق ومعهم المدايات القطعة ويقولون له : ” يا صاحب اعلم لنا على هذه “ ، ويسمونه كل مكروه ، فينزل به من الخزي والذكال ما لا يعبر عنه . وكان أولو هذا من أشاء ابن السلوس ، فإنه كان قد طلب من دمشق لما قُتل مخدومه الأمير طرطاي النائب — وكان يلي ديوانه بالشام — ، فأحسن إليه ابن السلوس وولاه شد الدواوين بمصر ، وصار يقف في خدمته كأنه بعض القباء ، فلا يسميه إلا أولو ، فقدر الله أنه وقع في بده ، فبالغ في إهاتته وصارت العقوبة في كل يوم تتزايد عليه والشدائد تتضاعف ، ويتولى عقوبته شر القلة وأبدم من الشفقة ، إلى أن مات في يوم السبت عاشر صفر ، وقيل خامس عشره ، وقيل سابع عشره ؛ وضرب بدم موته ثلاث عشرة مفرقة ، ودفن بالقراة .

وفي تاسع عشر صفر عزل قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة عن وظيفة القضاء ، وأعيد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعر إلى سائر ما كانت بيده من المناصب . واستقر ابن جماعة في تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الشافعي من القرافة ، وتدرّس الشهد الحسيني بالقاهرة .

وفي هذه المدة أحكم الشجاعي أمر لوزارة ، فاشتدت مهابة الناس له (١٢٠٤) وقويت نفسه ، وأحب أن يستبد بالأمور ؛ فشرع في أعمال التدبير على الأمير كتبها ليقبض عليه ، واستمال الأشراف والبرجية والمالكيين السلطانية ، وفرق فيهم نحو الثمانين ألف دينار سرا ، وقرر معهم أن من أتاه برأس أمير من الأشراف الذين مع كتبها فإنه يعطيه إقطاعه ، وأن الأمير علم الدين سحجر الهدق دارى يقبض على كتبها إذا جلس على السباط . وكان ممن اطلع على هذا الأمير سيف الدين قنفر^(١) التتري الوافد في الدولة الغاهرية — وهو من جنس كتبها ، فأعلمه الخبر .

(١) كذا في س ، واسمه يُشتر بهذا القبط في (Zetterstéen : Op. Cit. P. 29) . وتوجد في نفس المرجع والمسنحة ترجمة قصيرة لهذا الأمير ، منها أنه كان له ” اثنا عشر ولدا ذكورا ، فكان منهم ستة في خدمة السلطان الملك الأشرف ، وخسة في خدمة علم الدين الشجاعي ، وواحد منهم صغير . وكان هذا قنفر منزلة عظيمة عند الشجاعي وكلمة مسوعة وشغاه مقبولة ، وله اطلاع على الدولة بهب أولاده “ .

فاحترز كتبنا على نفسه وأعلم أصحابه من الأسراء وغيرهم ، فلما كان يوم الخميس ثاني عشرى صفر اجتمع الأسراء بمساطب باب القلعة من قلعة الجبل على العادة ، ينتظرون فتح باب القلعة ليركبوا في خدمة الأمير كتبنا في الموكب كما جرت به العادة ، فلم يشمروا إلا برسالة قد خرجت على اسان أمير جاندار بطلب جماعة من الأمراء : وهم سيف الدين قبيق^(١) ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار حامل الخنجر ، وسيف الدين قبلاى^(٢) ، وركن الدين عمر السلاح دار أخو تمر ، وسيف الدين كرجى ، وسيف الدين طرنجى^(٣) ، وقرمشى السلاح دار ، ويورى السلاح دار ، ولاجين جركس ، ومظطفى السمودى ، وكرد الساق ، فدخلوا إلى الخدمة السلطانية . وقام بقية الأمراء للركوب ، فبينما هم يسبرون تحت القلعة باليدان الأسود ، جاء الأمير قنغر ومعه ابنة جاورجى^(٤) ، فأخبرا النائب كتبنا أن الأمراء الذين استعدوا اعتقلوا ، وأن الشجاعى قد دبر " أنك إذا طامعت قبض عليك وعلى من معك وقت الجلوس على السباط " . فمرّف كتبنا الأمراء الذين معه بما قال قنغر وولده ، فتوقفوا عن الطلوع إلى القلعة .

واستعجل الأمير علم الدين البندقدارى^(٥) ، وعمل ما لا كان ينبغي : وذلك أنه كان في الموكب سيف الدين برانى أمير مجلس ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير الأستاذار ؛ فلم يشمر بيبرس إلا وضربة دبوس جاءت في رأسه أثرت فيه أثراً بقي فيه بعد ذلك ، وقبض عليه وعلى برلنى وبُيئت بهما إلى الإسكندرية . وعند قبضهما قال سنجر البندقدارى لكتبنا النائب في جملة كلام فارض به : " ابن لاجين ؟ أحضره ! " فقال كتبنا : " ما هو عندى " . فقال سنجر : (٢٠٤ ب) " والله هو عندك " ، وجرّد سيفه ليضرب به كتبنا ، فبادره من ورائه بكنوت الأزرق مملوك كتبنا وضربه بسيف حل كتبنا ، ونزل إليه بقية مماليك كتبنا وذبحوه .

- (١) في س " قبيق " ، انظر ص ١٤٩ ، حاشية ٢ .
- (٢) اسم هذا الأمير " قباى " في النويرى - (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٧) .
- (٣) كذا في س ، واسمه " طرنجى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
- (٤) كذا في س ، واسمه " حاورشى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والرسم الأقرب لنطق النوى " جلورشى " . انظر ابن أبي الفضائل (كتاب النجى ، ص ٤١٣) .
- (٥) كان هذا الأمير موكلاً بالقبض على كتبنا . انظر ص ٧٩٨ ، سطر ١٩ .

وساق كتبنا ومن معه من الأمراء : وم يسرى وبكتاش الفخرى أمير سلا-
وبكتوت العلاني وبهاء الدين يعقوباً^(١) ونوكاي وأبيك للوصل والحاج بهادر وأقصدق
كرتیه وإبان إلى الباب المحروق وخرجوا منه ، فنزلوا بظاهر السور ولبسوا عدة الحرب
وبعث كتبنا نقباء الحلقة في طلب للمقدمين وأجناد الحلقة والتمر والأكراد الشهرزورية
لغضروا إليه . وركب الشجاعى وخرج إلى باب القلعة ، وحرك الكوسات ليحضر إليه
الأمراء وأجناد الحلقة ، فإنه كان [قد] صرَّعة صرَّراً^(٢) من ذهب ، وراصل المقدمين وأجناد
الحلقة بعدم إذا واقفوه وقاموا معه ، فصار من يحضر إليه يعطيه صرة ذهب على قدره ، فلما
يحضر إليه في هذا اليوم إلا من لا يُنقى عنه ولا يمدى بجيئه شيئاً . ثم أن كتبنا بعث إلى
السلطان يطلب الشجاعى ، وقال له : ” قد انفرد هذا برأيه في القبض على الأمراء ولا بد
من حضوره ، فإنه بلغنا عنه ما أنكرناه “ . فأرسل السلطان يعرف الشجاعى بذلك ، فامتنع أن
يحضر إليه . ورَجَفَ^(٣) كتبنا ، [وأخذ] يحاصر القاعة وقطع عنها الماء . وباتوا على ذلك -
فلما كان يوم الجمعة نزل الأمراء البرجية من القلعة على حية ، وقاتلوا كتبنا ومن معه
من المساكين ، وهزمهم وساقوا خلفهم إلى البئر البيضاء ؛ ومن كتبنا إلى ناحية بابيس -
وكان يسرى وبكتاش في عدة من الأمراء لم يركبوا مع كتبنا في هذا اليوم ، فلما
سموا بكسرتة شق عليهم ذلك وركبوا إلى البرجية وقاتلهم ، وكسروهم حتى رَدُّوا إلى
القلعة . فقدم كتبنا بعد كسرتة وانضم مع يسرى وبكتاش ، وتلاحق بهم الناس -
فجذبوا في حصار القلعة حتى طلع الملك الناصر على البرج الأحمر وتراوى لهم ، فنزل الأمراء
عن خبولهم إلى الأرض وقبلوا له الأرض ، وقالوا : ” نحن عماليك السلطان ، ولم نخلع بدار
من طاعته ، وما قصدنا إلا حفظ نظام الدولة وانفاق الكلمة وإزالة الفساد “ .

واستمر الحصار سبعة أيام ، وفي كل يوم ينزل الشجاعى ومعه الأمير سيف الدين
بكتمر السلاح دار والأمير سيف الدين طنجى^(٤) في عدة من المماليك (٢٠٥) السلطانية ،

(١) كذا في س ، وفي (Zettaratén : Beitrüge. P. 86.) .

(٢) في س ” صررا “ .

(٣) كذا في س ، ومعنى رجف كتبنا أنه تهاى الحرب . انظر محيط المحيط .

(٤) في س ” طنجى “ ، والرسم المنبت هنا من (Zettaratén : Beitrüge. P. 87.) حيث ورد

هذا الاسم أيضاً .

فيكون بينه وبين كتبنا وأصحابه قتال ، إلا أنه يتسلل عن معه في كل يوم عدة وبصيرون إلى كتبنا .

فلما اشتد الحصار طلعت أم السلطان على سور القلعة ، وسألت الأسراء عن غرضهم حتى تعمل ، فقالوا : ” ما لنا غرض إلا القبض على الشجاعى وإخاد الفتنة ، ولو بقى من بيت أستاذنا^(١) بنت حمياء كنا ممالكها ، لاسيا وولده الملك الناصر حاضر وفيه كفاية “ . فانخذلت لقولهم ، وانفتحت مع الأمير حسام الدين لاجين الأنابك وغلقوا باب القلعة من القلعة ، وحصار الشجاعى بداره من القلعة محصورا . فعند ذلك تفرق عنه أصحابه ونزلوا إلى كتبنا ، فلم يجد بدا من طلب الأمان فلم تجبه الأسراء ، فتعبد وقال : ” إن كنت أنا الغريم فانا أتوجه إلى الحبس طوعا منى ، [وأبرأ مما^(٢) قيل عنى] “ ، وخرج إلى باب السارية السلطانية وحل سيفه [بيده] ، وذهب نحو البرج ومعه الأمير بهاء الدين الأفوش^(٣) والأمير سيف الدين صفار . وقيل إن الشجاعى لما أبى الأسراء أن يؤمنوه بمشوا آخر النهار عند المعصر جماعة فيهم الأفوش إلى عند أم السلطان ، وطلبوا الشجاعى ليستشروه فيما يفعل ؛ فلما حضر تكاثرت عليه الممالك ، ووثب عليه منهم أحد عماليك الأفوش وضربه من ورائه بسيف أطار يده ، ووثى بأخرى أسقطت^(٤) رأسه عن بدنه^(٥) ، ورفعت في الحال على السور . [وكان] عمره نحو خمسين سنة .

ويقال إنه لما حضر قال له السلطان : ” يا عمى ! لى شىء هذا [الذى] أتم فيه ؟ “ فقال : ” لأجلك يا خوند ا “ فقال : ” خلونى أعمل شيئا نبقوا مطمئنين وأنا معكم ، وهو أنك تروح بأمر علم الدين تقعد فى مكان بالقلعة وترسل وراء الأسراء ليطلعوا^(٦) ، وبعد أيام نوفق يدرككم ، ونعطيك قلعة بالشام تروح إليها وتستريح منهم “ . فقام الأسراء

(١) المقصود بذلك السلطان علاون ، وفى هذه العبارة دليل جديد على أهمية علاقة الممالك بأستاذهم .

(٢) أخيف ما بين الأقواس بهذه العبارة من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦) ،

حيث العبارة أكثر تفصيلا .

(٣) فى س ” لافوش “ . انظر ما يلى ، سطر ١٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Bollræge, P. 81.) .

(٤) فى س ” سقط “ .

(٥) فى س ” به “ ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٤٤ ب) .

(٦) فى س ” يطلعوا “ .

الحاضرون وقبضوا عليه ، وقيدوه وأخرجوه إلى مكان يسجن فيه ، فوجه به الأقوش [نحو البرج^(١) الجوانى] . فلما كان فى أثناء الطريق قتله ، وقطع رأسه ويده وأخذها فى ذيل قرظيته^(٢) ، ونزل إلى سوق الخيل والبرجية والماليك السلطانية محيطة بباب القلعة ، فقالوا له : " ما معك ؟ " فقال : " خبز سخن أرسله السلطان إلى الأسراء ، ليعطوا أن عندنا الشيء بكثرة " ، يريد بذلك النجاة منهم . فظنوه صادقا وتركوه ، ولو علموا بأن معه رأس الشجاعى لما خاص منهم . فصار إلى الأسراء وناولهم الرأس ، فبعضوا فى الخال من حلق السلطان (٢٠٥ ب) والأسراء الذين عنده .

وفُتح باب القلعة ، وطلع كتبغا والأسراء إلى القلعة وم راكبون إلى باب القلعة ، ثانى يوم ؛ ودقت البشائر ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشره . فنودى بعد ذلك بالأمان ، ففتحت أبواب القاهرة وكانت كلها مغلقة إلا باب زويلة ، وكذلك الأسواق كانت مغلقة فى هذه المدة .

ثم رُفع رأس الشجاعى على رمح وطيف بها القاهرة ومصر ، ولم يدعوا زقاقا حتى طافوا بالرأس فيه ، وجبوا عليه مالا كثيرا . وفى الناس من كان يضرب الرأس بالمداسات ، ومنهم من يصنعه ويسبه ، وصاروا يقولون : " هذه رأس الملعون الشجاعى " . وسر كثير من الناس لموته ، فإنه أكثر من المصادر ، ونوع الظلم والصف أنواعا .

وفيه أفرج عن الأسراء المعتقلين ، وأعيدت لهم إقطاعاتهم وأموالهم ، وجُددت الأيمان للسلطان ولإتابيه الأمير كتبغا . وأنزل من كان ساكنا فى الأبراج والطباق بقلعة الجبل من المماليك السلطانية الذين رُموا بأنهم أثاروا هذه الفتنة ، وأسكنت طائفة منهم فى مناظر الكيش بمجوار الجامع الطولونى ، وطائفة فى دار الوزارة برحبة باب العيد من القاهرة ، وطائفة فى مناظر الميدان الصالحى بأرض اللوق ، واعتقلت طائفة .

وفى يوم الخميس تاسع عشره استقر فى الوزارة صاحب تاج الدين محمد بن صاحب بهاء الدين محمد بن صاحب بهاء الدين على بن حنا ، واستقر ابن عمه عز الدين صاحب

(١) أصب ما بين القومين من يبرس المنصوى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦ ب) .

(٢) كلا فى س ، وقد ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٧) أن الأقوش أحضر رأس الشجاعى " وقد لفت فى بقعة " ، فلعل هذا هو المقصود بلفظ " قرظية " .

عيسى الدين بهاء الدين في وزارة الصعبة ، وصاروا يحاسن جميعاً في شباك الوزارة بقلمه الجليل ،
والصاحب تاج الدين هو الذي يوقّع . وفي سلخه أفرج عن الأمير عز الدين أيبك الأنورم ،
وفي ثالث ربيع الأول أوقعت الحوطة بدمشق على موجود الأمير علم الدين سنجر
الشجاعى ، وقبض على نوابه .

وفي العشرين من رجب حلف نائب دمشق والأمراء بها للسلطان ونائبه ^(١) وولى
هذه الأمير كتبنا ، ودُعى له معه في الخطبة . وفي خامس عشره ركب الملك الناصر في
أبيه الملك ، وشقّ القاهرة من باب النصر حتى خرج من باب زويلة عائداً إلى القاهرة ،
وكتبنا والأمراء بمشون في ركابه ، فكان يوماً مشهوداً ، ودقت البشائر بالقلمة .

وفي يوم عيد الفطر ظهر الأمير حسام الدين لاجين الصغير والأمير شمس الدين قراقرم
للنصوريان من الاستتار : وكانا وقت فرارهما عند وقعة بيدرا [قد] أطلعا الأمير سيف الدين
بتخاص الزينى مملوك الأمير كتبنا النائب بحالهما ، فتلطف مع استأذنه كتبنا في أمرهما
حتى صار يتحدث مع السلطان إلى أن عفا عنهما ؛ ثم تحدث [كتبنا ^(٢)] مع الأمير (١٢٠٦)
بكتاش في أمرهما ، وانتدبه لإصلاح حالهما مع الأمراء ، فركب ودار على الأمراء وأعيان
الممالك ، وأزال ما كان في نفوسهم من الوحشة . وقرّر الحال على أنهما بصمدان [إلى القاهرة]
يوم العيد ، فأتيا سرّاً إلى بيت الأمير كتبنا بقلمه الجليل ، فأخذهما معه ودخل إلى السباط ؛
فقبلت الأرض للسلطان على الدادة ، فأكرمهما وخلع عليهما وأمرهما كما كانا ؛ ونزلا لجلس
الأمراء إليهما من التقدّم ما يحلّ وصفه . وكانت هذه القعدة من كتبنا مع لاجين كمنز
السوء بحثت عن حتفها بظلفها ، كما استراه قريباً من خبرهما إن شاء الله . وفيه أفرج عن
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى وأخوته وأولاده .

وفي هذه السنة قصر مدّ الليل ولم يوف ، بل كانت نهايته خمسة عشر ذراعاً وثلاث
ذراع ، فغلت الأسمار . وفيها ^(٣) استقر في قضاء دمشق قاضى القضاة بدر الدين محمد بن
جماعة ، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين محمد الخلوي بحكم وفاته . وفيها سار الشريف

(١) في س " ناب " .

(٢) أنصف ما بين الأقواس بهذه القعدة من التواريخ (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ٣٠٧ ب) .

(٣) في س " لب " .

أبو نبي أمير مكة يريد مصر حتى يلتقي السلطان الملك الأشرف ، لأنه حلف على ذلك ؛ فلما نزل ينبع ردّ إليه الشريف راجع بن إدريس ينبع ؛ وجاءه الخبر بقتل السلطان [الملك الأشرف] ، فرجع من ينبع إلى مكة . وغلت الأسعار بمكة ، فأبيع المد الملح بسبعة دنائير مكية ؛ وغلت بها المياه في شعبان ورمضان . وقدم حاج اليمين في كثرة ، فبلغت الراوية أربعة دنائير ، وحل الماء من عرفة إلى مكة . ثم أغاث الله بالأقطار وكانت بمعى قبله في يوم الأحد ، فصار الناس منها يوم الأربعاء ومضوا إلى بلادهم . وفيها قتل الملك كيخسرو [بن أبنا بن هولاءكو] . وولى بعده بيدو بن [طوغاي ^(١)] بن [هولاءكو] .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى قضاء الشام شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضى القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى للهلبى الشهير بابن الخوي الشافى ، بدمشق عن سبع وستين سنة ، ولى قضاء حلب ودمشق مصر ، ولم يبرح مشكور السيرة . وتوفى الوزير صاحب نجر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيبانى الإسودى ، عن إحدى وثمانين سنة ، وزر مرتين . وتوفى الوزير صاحب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن أبى الرجا بن السلوس التلخى ، عن خمسين سنة مقتولا . وتوفى الزاهد المتقد تقى الدين أبو محمد عبد الله بن على بن محمد بن ماجد السروجى ، بالقرمرة . وتوفى المحدث شرف الدين أبو على الحسن بن على بن عيسى بن الحسن بن على بن الصيرفى اللخى ، عن نحو سبع وستين سنة . ومات ^(٢) قبلأى خان بن طلو بن جنكزخان ملك الصين ، وهو أكبر الخانات والحاكم على كرمى مملكة جنكزخان . وكانت مدته قد ^(٣) طالت ، فقام في مملكة الصين بعده ابنه شيرودن ^(٤) بن قبلأى .

(١) أنصيف ما بين القومين بعد مراجعة (Lane - Poole : Muh. Dozy . P. 221) ، هل أن وضع هذه الوفاة هنا خطأ ، فالمعروف أن كيخسرو قتل في بلدة موغان ، يوم الخميس سادس جمادى الثانية سنة ٦٩٤ هـ (٢٣ أبريل ١٢٩٥ م) . انظر (Browne : Lit. Hist Of Persia, III. P. 39) . وقد أدرك القرينى خطأ يذكره الوفاة في موضعها الصحيح .

(٢) هذه الوفاة واردة خطأ في سن ضمن وفيات ٦٨٨ هـ ، وقد أرجى إثباتها إلى هنا . انظر ص ٧٥٥ ، حاشية هـ .

(٣) امتد عهد هذا الخان من سنة ٦٥٩ إلى ٦٩٢ هـ (١٢٩٠ - ١٢٩٤ م) وكان ميالا إلى الإسلام والمسلمين ، وقد نقل حاضرة الإمبراطورية المغولية إلى خان بالق وهو يمين الحامية ، وصير بذلك دولة المنول صينية . وهو الذى زاره الرحالة الإيطالى (Marco Polo) وغسله الشاعر الإنجليزي (Coleridge) في إحدى قصائده الطويلة . (Ene. Isl. Art. Kublai) .

(٤) كذا في س ، والنائب أن المقرينى يقصد شنجكين (Chingkin) ثانى أولاد قبلأى من زوجته -

سنة أربع وتسعين وستمائة . و الحرم^(١) ورد الخبر بأن كيهنوخ بن [أبنا] بن هولاكو ، الذي تسلطن بعد [أخيه] أرغون في سنة تسعين ، قُتل في سنة ثلاث وتسعين . وملك بعده ابن عمه^(٢) بيدو ، [وهو ابن طرغاي بن هولاكو] ، فخرج عليه غازان بن أرغون بن أبنا نائب خراسان ، وكسره وأخذ لل ملك منه ، و [يقال] إنه^(٣) أسلم على يد الشيخ صدر الدين بن حمويه الجويني .

وفي ليلة الأربعاء حادى عشره اجتمع الممالك الأشرفية الذين بالكش وخرجوا إلى الإسطبلات التي تحت القلعة ، وركبوا الخيول ونهبوا ما قدروا عليه . وداروا على خوشدأشيتهم فأركبهم ومضوا إلى باب^(٤) سعادة من أبواب القاهرة فأحرقوه^(٥) ، ودخلوا إلى دار الوزارة ليخرجوا منها من الممالك ، فلم يوافقهم على ذلك فتركهم ؛ وقصدوا سوق السلاح بالقاهرة ، وفتحوا الحوائط وأخذوا السلاح ، ومضوا إلى خزانة البلود وأخرجوا من فيها من الممالك ، وساروا إلى إسطبل السلطان ووقفوا تحت القلعة . فركب الأسراء الذين بالقلعة وقاتلهم ، (٢٠٦ ب) فلم يثبتوا وانهمزوا وتفرقوا . فقُبض عليهم من القاهرة

— الكبرى ، وكان قبلاى قد عينه لولاية العهد بعد وفاة الابن الأكبر درجى (Derji) . ثم مات هذا الابن الثاني سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) ، فقتل قبلاى ولاية العهد بعد ذلك إلى خفيده الجيئو (Tajal) بن شنجكيين ، وهو الذى ملك بعد قبلاى ، واستد حكمه إلى سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٧ م) . انظر (Howarth: Hist. Of The Mongols, I, PP, 284 et Seq.) .

(١) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ٢ .

(٢) في من " أخيه " ، وقد صححت العبارة ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة : Lane-Poole (٢) في من " أخيه " ، وكذلك (Brown : Lit. Hist Of Persia, III. P. 80) .

(٣) انضمير عاقل غازان ، وموضع الشك الذى اسطرز إضافة لفظ " يقال " ، فضلا عن الحاجة إليه لانسجام العبارة ، أن المراجع مختلفة في اسم الشخص الذى أسلم الملك غازان على يده ، فيقال " الشيخ صدر الدين إبراهيم " فقط ، وهناك " الشيخ إبراهيم الجويني " . أما غازان فكان قد نذر - بين يدي وزيره المحلم واسمه أمير نوروز - أن يعتنق دين الإسلام إذا النصر على يهو . وصلى وعده بمجرد أن تم له ذلك ، فاعتنق الإسلام على مذهب الشيعة . وفي سنة حكمه ، التى امتدت إلى سنة ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م) ، تمت خلية الإسلام على الديانة المغولية . (Brown : Lit. Hist. Of Persia, III. P. 40, et seq.) هذا ويوجد في (Zellerstéen: Beiträge, pp. 84-86) وصف طويل لإسلام غازان : وقد تسمى بعد إسلامه باسم محمود . انظر أيضا ابن أبي الفصائل (كتاب النجى السديد ، ص ١٤٤ - ١٤٥) .

(٤) عرف هذا الباب باسم باب سعادة ، حسبما جاء في المزهري (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٨٣ ، نسبة إلى سعادة بن حيان غلام الخليفة المعز الدين افة الفاطمي .

(٥) في من " أحرقوه " .

وضواحيها ولم يفلت منهم أحد : ففُتِرَت رقاب بعضهم بياب القاعة ، وقُطعت أيدي جماعة وأرجلهم ؛ وغُرِقَ كثير منهم ؛ وفيهم من أكل ، وفيهم من قطعت ألسنتهم ؛ ومنهم من صُلب على باب زويلة ، ومنهم من بقى ؛ وفرق بعضهم على الأسراء وكانوا زيادة على ثلاثمائة مملوك^(١) .

وفي يوم الأربعاء حادى عشره خلَعَ الملك العاصر بن قلاوون ، وكانت أيامه سنة واحدة تنقص ثلاثة أيام ، لم يكن [له] فيها أمر ولا نهي .

السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى

كان في مدة ساططة للملك الناصر هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس للناصر معه تصرف البتة . ثم إنه أخذ في أسباب الساطنة بمد قتل الشجاعي ، ولما دخل الحرم انقطع في دار النيابة وأظهر أنه ضعيف البدن ، وباطنُ أسره أنه يريد أن يقرر أموره في الساطنة ، فخرج إليه العاصر وعاده . فلما كانت فتنة المايك جالس في صباح تلك الليلة^(٢) بدار النيابة ، وجمع الأسراء وقال لهم : " قد انخرق ناموس الملكة ، والحرمة لا تتم بسلطنة الناصر اصغر منه " . فاتفقوا على خلعه وإقامة كتبغا مكانه ؛ وحلقوا له على ذلك ؛ وقُدِّم إليه فرس^(٣) الثوبى بالرقبة الملوكة ، وركب من دار النيابة قبل أذان العصر من يوم الأربعاء حادى عشر الحرم ، ودخل من باب القلة إلى الأدر السلطانية ، والأسراء مشاة بين يديه حتى جلس

(١) كانت هذه الفتنة التي أثارها ثقات المايك الأشرية المنسوب ملجم (الظر ص ٨٠٢ ، سطر ١٧) سبها في حركة كتبغا لخلع الناصر محمد من السلطنة وإنامة نفسه مكانه ، وقد تم ذلك كله كما يل بالمتن . انظر أيضا بيجرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٧ - ١٨٨) ، وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤١٨ - ٤٢١) ، النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٠٨) .
(٢) في ص " الليل " .

(٣) كانت إعادة أن يحفظ بقرب حفرة السلطان ، بالقلة أو في الأسفار ، فرس مجهز بالسرج والناحية لاستخدامه في اللوازم ، وقد سمي باسم فرس الثوبى ، وقد شرح (Blechet) ذلك في حاشية الترجمة افرسية لابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٢٢ ، حاشية ١) ، ونصها : " Ce cheval de faction : était un coursier tout sellé et bridé, qui se trouvait à la porte de la tente sultannesse, en prévision de semblables occurrences " ، هذا ويظهر مما بالمتن أن فرس الثوبى كان يستندم أيضا للركوب لإعلانا بقيام سلطان جديد .

على التفت بأهبة الملك ؛ وتلقب بالملك العادل ، فكانت أيامه شر أيام من الخلا. والوفا
وكثرة اللواتن .

ومن عجيب الاتفاق أن مُشرف^(١) المطيخ السلطاني بالقاهرة ضرب بعض الأرقذارية^(٢) ،
فبأنه ركوب كتبها بشعار السلطنة ، فنهض للشرف وصبيان المطيخ لرؤية السلطان وفيهم
المضروب وهو يقول : ” يا نهار الشوم ! إن هذا نهار نحس “ ، فخرى هذا الكلام في
هذا اليوم على ألسنة جميع الناس .

وفيه نُقل الملك الناصر محمد من القاهرة ، وأسكن هو وأمه في بعض قاعات القلعة . وفي
ثاني عشره مدَّ العادل سباطا عظيما وجلس عليه ، فدخل إليه الأسماء وقبلوا يده ، وهنّوه
بالسلطنة وأكلوا معه . فلما انقضى الأكل خُلع على الأمير حسام الدين لاجين الصغير ،
واستقر في نيابة السلطنة بديار مصر ؛ وخُلع على الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحى ،
وجُمِل أمير جاندار ؛ وخُلع على الأمير سيف الدين الحاج بهادر ، واستقر أمير جاجب^(٣) .

وفي رابع عشره خرج البريد بالسكتب إلى البلاد الشامية بساطنة العادل كتبها ؛
و [خرجت] كُتب دمشق على يد الأمير ساطلش للنصوري ، فقدم دمشق في سابع
عشره وحلّف النائب والأسماء ، ودقّت البشائر . وفي يوم الخميس تاسع عشره خلع على
سائر الأسماء وأرباب الدولة ، وأنعم على المالك المقيمين بدار الوزارة من أجل (١٢٠٧)
أنهم استمعوا من إقامة الفتنة .

(١) أطلق اسم المشرف على الذى يتولى أمر المطيخ السلطاني ، ويقف على مراقبة الأطبحة ؛ حسب
إرشاد أستاذار الحسبة . انظر ص ١٢٧ ، حاشية ١ ، والقلقشندى : صبح الأعشى ج ٥ ، ص ٤٥٤ .
(٢) المرتداد أحد صبيان المطيخ السلطاني ، وقد عرفه القلقشندى (نفس المرجع والجزء ، ص ٤٧٠)
بالآق ؛ ” هو الذى يتصدى لخدمة ما يحوز المطيخ وسفطه ، سمى بذلك كثرة مطاطاته . لارق الطمام عند
رفع الخوان ، ونحو ذلك “ .

(٣) ليس في المراجع المتداولة بهذه الحوائى وظيفة بهذا الاسم ، وربما قصد المفريزى هنا ،
والنوبرى أيضاً في (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٨ ب) ، وظيفة حاجب الحجاب ، وأوردها كل
منهما على وزن أمير جاندار وأمير سلاح ، وكان موضوع وظيفة حاجب الحجاب هذه في العصر المملوكى أن
” صاحبها يتوسط بين الأسماء والجنود ، تارة ينقله وتارة يراجعة النائب إن كان ، وإليه أقدم من يمرض
ومن يرد ، ومرض الجنود وما نابس ذلك ... “ . القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٩ ، ج ٥ ،
ص ٤٤٩) .

وفي يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول ركب السلطان على عادة الملوك واللاهواء الخليفة على رأسه والتقليد بين يديه ، وكتبت البشائر بذلك لسائر اللواب من إنشاء القاضي جمال الدين محمد بن الكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصارى .

وشرع [السلطان] يؤمر مماليكه فأمر أربعة : وم بتخاص^(١) و [قد] جملة أستاذار^(٢) ، وأغرلو وبكتوت الأزرق^(٣) وقطلو بك ؛ فركبوا بالإسرة في يوم واحد . وفوض [السلطان] وزارة دمشق للأصاحب تقي الدين توبه التكريتي ، على عادته في أيام المنصور [قلاون] وكتب له برزاً ما أخذ منه في الدولة الأشرفية ، وسار من القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرى جهادى الأولى عزل الأصاحب تاج الدين محمد بن حنا من الوزارة^(٤) ، واستقر بالقاضى نغز الدين عمر بن الشيخ محمد الدين عبد العزيز الخليلى الهادى — [وكان] ناظر ديوانه وناظر الدواوين — في الوزارة .

وفي هذا الشهر استسقى الناس بدمشق لتوقف نزول الفيث ، وخرج الدائب وسائر الناس مشاة . وتزايد الغلاء بديار مصر^(٥) بعد ما أقامت خيول السلطان يؤخذ لها العلف من دكاكين الملايين ، وكانت النقاوى الخلدية قد أكلت^(٦) . ولم يكن بالأهراء السلطانية غلال ، فإن الأشرف كان قد فرق الغلال وأطلقها للأهراء وغيرهم حتى نفذ ما في الأهراء .

(١) في س " بتخاص " . انظر (Zettarstéen Op. Cit. P. 145) .

(٢) في س " أستاذار " .

(٣) سمى الأمير بكتوت بهذا الاسم ، حسبما ورد في ابن أبي القفائل (كتاب النج السديد ، ص ٤٢٤) ، " لأنه كان أعيب العينين ، ... والأعيب هو الذى تكون إحدى بعليه سوداء والأخرى زرقاء " . انظر أيضاً محيط المحيط .

(٤) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى لَحَقَ غير موجود بين الأخاق المبعثرة في مواش هذه الصفحة .

(٥ ، ٦) العبارة الواردة هنا بين الرقمين موجودة بهاش الصفة في س قبالة الإشارة المذكورة في الحاشية السابقة ، وقد أثبت ناسخ ب هذه العبارة بعد لفظ " الوزارة " (انظر سطر ١٠) ، ومضى على ذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 24.) . أما عبارة " النقاوى الخلدية " المذكورة في حرض الحملة بالمين ، فعمل المقصود بها النقاوى المحفوظة لأغراض الزراعة ، أو لعلها النقاوى التى غنم عليها بخاتم التخليد السلطان لحفظها للزرع المقبل ، أو ربما كان المقصود أن تلك النقاوى كانت قد أكلتها الدابة المعروفة باسم الخلد (mole) وهى القارة العمياء . راجع محيط المحيط ، وكذلك : (Dozy) Supp. Dict. Ar.)

وقصر مدّ الليل كما تقدم ، فصار الوزير يشتري الغلال المؤونة بدور السلطان وللعليق ،
فتزايد الغلاء حتى بلغ تسعين درهما الأردب .

ووقع في شهر ربيع الأول من هذه السنة بديار مصر كلها وباء ، وعظم في القاهرة
ومصر ؛ وتزايد [حتى كان يموت فيهما كل يوم ألف ، ويبقى لليت مطروحا في الأزقة
والشوارع ملقى في المرات والقوارع اليوم واليومين لا يوجد من يدفعه ، لاشتغال الأصحاء
بأمواتهم والسقاء بأمراضهم ^(١)] .

وفي سادس عشرى رمضان استقر نجم الدين أحمد بن صمري في قضاء المسكر
بدمشق وسافر من القاهرة ، وأنعم على الملك الأوحى شادى ^(٢) بن الزاهر مجير الدين داود
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه الأيوبي بإمارة
في دمشق ، فاستقر من جملة أسماء الطليخاناء بها ، وهو أول من أُمّر طليخاناه من بني
أيوب في الدولة التركية . وقدم الخبر بموت الملك الظاهر شمس الدين أبي المظفر يوسف
ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التركاني صاحب اليمن في شهر رمضان
فكانت مدته نحو خمس وأربعين سنة ، وكانت سيرته جيدة . وملك بعده ابنه الملك
الأشرف محمد الدين عمر ولي عهده ، فنازعه أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود وجمع
لقتاله ، وحاصر عدن ثلاثة عشر يوما وملسكها وأخذ الأموال بغير حق ، وسار يريد
تيمز . فبعث إليه الأشرف جيشا قاتله وأسرته وحمله إليه ، فاعتقله .

و[فيها] استقر قاضى القضاة بدر الدين محمد بن (٢٠٧ ب) جماعة من خطابة الجامع
الأموى بدمشق ، زيادة على ما بيده من قضائها ، فخطب وصلى بالناس يوم الجمعة سادس
شوال ، وهو أول من جُمع له بين القضاء والخطابة بدمشق .

و[فيها] قبض على الأمير عز الدين أيبك الخازن دار المنصوري نائب البلاد الطراباسية ،

(١) أضيف ما بين القوسين من يبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٩) ، حيث
يوجد تفصيلات كثيرة من ذلك الوفاء وما سبقه من الغلاء . هذا وقد جاء (Zetterstéen : Op. Cit.)
(P. 36) أنه لما زاد ذلك الوفاء بلاد وشعة أن أهل برقة حصل عندهم غلاء عظيم وجراد كثير ، فانحدر
منهم إلى الديار المصرية أعداد جمة بلغت خمسين ألفا ، وإلى الديار الشامية اثنين وثمانين ألفا ، فصادفوا
البلاد وقد حصل الغلاء ، فهلكوا وأهلكوا . انظر ما يلى ص ٨١٠ ، سطر ٤ .

(٢) في س " شادى "

ونُحِّل إلى القاهرة ، فقدمها في حادى عشر ذى القعدة واعتقل ؛ وأقيم بدله الأمير عز الدين أبيك الوصلى المنصورى .

وقبها قصر مدة الليل وبلغ ستة عشر ذراعا وسبع عشر أصبعا ، ثم هبط من ليته ولم بعد ؛ فتزايد الغلاء واشتد البلاء . وأجدبت بلاد برقة أيضا ، وعم الغلاء والقحط بممالك المشرق والمغرب والحجاز ، وبلغ سعر الأردب القمح بمصر مائة وخمسين درهما فضة . وتزايد موت الناس حتى بلغت عدة من أطلق من الديوان في شهر ذى الحجة سبعة عشر ألفا^(١) وخمسمائة ، سوى الثرباء والفقراء وهم أضاعف ذلك . وأكل الناس من شدة الجوع الميتات والكلاب والنطاط والحير ، وأكل بعضهم لحم بعض . وأناف عدد من عُرف بموته في كل يوم ألف نفس ، سوى من لم يثبت اسمه في الديوان . فلما اشتد الأمر فرّق السلطان الفقراء على أرباب الأموال بحسب حالهم .

وفيها كثرت الفلوس ، فعملت كل أوقية بـسدر درهم . [وفيها] مات ملك تونس الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، ليلة الجمعة رابع عشر ذى الحجة ، فكانت مدته إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر . وبويع بعده أبو عبد الله محمد المعروف بأبى عصيدة بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة من الأعيان القان كيختو^(٢) بن أبنا بن هولاء بن طلو بن جفكرخان ملك التتار قتيلًا ، فكانت مدة ملكه نحو أربع سنين . ومات القان بيدو بن طرغاي بن هولاء القانم بعد كيختو مقتولا ، فكانت مدة ملكه نحو ثمانية أشهر ؛ وقام بعده غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولاء . ومات الملك المظفر محمد بن المنصور عمر ابن على بن رسول ملك المين بقلمة تيمز ، وقد تجاوز ثمانين سنة ، منها مدة ملكه نحو سبع وأربعين سنة . ومات الملك السعيد داود بن المظفر قرارسلان بن السعيد غازى بن المنصور ارتق بن إياغازى بن أبى بن تيمرتاش بن إيلغازى بن ارتق صاحب ماردين ، وقام بعده أخوه للمنصور غازى^(٣) . وتوفى شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن

(١) قس " ألف " .

(٢) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ١ ، وكذلك ص ٨٠٥ ، سطر ١ .

(٣) على هذا قس لفظ " بعده " ، وقد حلت منّا للتكرار .

جعفر بن الحسين بن حماد القدسي الشافعي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق ، وقد انتهت إليه رئاسة الفتوى وولى خطابة الجامع الأموي . وتوفي هـ ١٩٠ أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن صبر بن فرج بن أحمد بن سايور الفاروقي^(١) الواسطي الشافعي ، عن ثمانين سنة بواسط ؛ [وكان قد] ولى الخطابة [بمداين^(٢) المرحل] ، وكان إماماً في عدة فنون . وتوفي بحب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري السكي الشافعي فقيه الحجاز ، بمكة عن تسع وسبعين سنة . وتوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الساكن الطوسي الشهدى ، بالقاهرة .

سنة خمس وتسعين وستمائة . في المحرم حدث بقرية جبة عَسَال^(٣) من قرى دمشق أمر عجيب : وهو أن شاباً من أهلها خرج بثور له يسقيه الماء ، فلما فرغ [الثور] من شربه حمد الله ؛ فتعجب العبي من ذلك ، وحكاه فلم يصدق . فلما كان في اليوم الثاني خرج صاحب الثور به يسقيه ، فشرب وحمد الله بعد فراغه ، فغضب به ، وكثر ذكر ذلك بالقرية . فخرج به في اليوم الثالث و [قد] حضر أهل القرية ، فعاد ما فرغ الثور من شربه سمعه الجميع وهو يحمده الله . فتقدم بعضهم وسأله ، فقال الثور بكلام سمعه من حضر : ” إن الله عز وجل كان قد كتب على الأمة سبع سنين جدياً ، ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها الله تعالى بالخشب “ ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك إلى الناس . قال الثور فقلت : ” يا رسول الله^(٤) إنا علامة صدق عندهم ؟ “ قال : ” أن تموت عقيب الإخبار “ . (١٢٠٨) ثم مضى الثور إلى موضع مرتفع وسقط

(١) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى فاروق ، وهي قرية حل شاطيء دجلة بين بلدق واسط والمذار . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٤٠) .

(٢) في س ” ولى خطابه وكان إماماً في عدة فنون ... “ ، وقد أصلحت العبارة وأضيف ما بين القوسين من ابن التمام (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٥) .

(٣) في س ” حبه حال “ بغير ضبط ، وفي ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١) ” جبة حبل “ ، وتسمى أيضاً ” جبة “ فقط ، وهي ناحية تشمل عدة قرى بين دمشق وحمص .

(٤) في س ” رسول “ .

ميتاً ، فتقسم أهل القرية شعره للتبرك به ، وكفنوه ودفنوه . وحضر إلى قلعة الجبل محضر ثابت على قاضي الولاية بهذه الحادثة .

وفي ربيع الأول قدم البريد بوصول طائفة الأويرانية^(١) من التتار ومقدمهم طرغاي [زوج بنت^(٢) هولاكو] ، وأنهم نحو الثمانية عشر ألف بيت ، وقد فروا من غازان ملك التتار وعبروا الفرات يريدون الشام . فكتب إلى نائب الشام أن يبعث إليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداي إلى الرحبة ليلقاهم ، فخرج من دمشق ، ثم توجه بعده الأمير سنقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق ؛ وخرج الأمير قرا سنقر للمصوري من القاهرة أيضاً ، فوصل دمشق في ثاني عشرية ؛ ثم تبعه الأمير سيف الدين الحاج بهادر الخلمي الحاجب ، فأقام بدمشق حتى وصلت أعيان الأويرانية صحبة سنقر الأعسر في ثالث عشرية . و [كانت] عدتهم مائة وثلاثة عشر رجلاً ، ومقدمهم طرغاي ، ومن أكابرهم الوص وككبای ؛ فلقاهم النائب والأسراء واحتفل بقدمهم احتفالاً زائداً .

ثم سار بهم الأمير قرا سنقر إلى القاهرة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، فلما وصلوا بالغ السلطان في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأتر عدة منهم . ويقوا على كفرهم ، ودخل شهر رمضان فلم يصم منهم أحد ، وصاروا يأكلون الخيل من غير ذبحها ، بل يُربط القرس ويُضرب على وجهه حتى يموت فيؤكل . فأنف الأسراء من جلوسهم معهم بياب القلة في الخدمة ، وعظم على الناس إكرامهم ، وتزايد بمضهم في السلطان ، وانطلقت الألسنة بدمه [حتى أوجب^(٣) ذلك خلع السلطان فيما بعد] .

(١) تقدم التعريف بتلك القبيلة التتارية في ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أخيف ما بين القوسين من (Zettérétéen : Op. Cit. P. 38) ؛ أما السبب في بلوه هذه الفتنة مع طرغاي ، وهو غير طرغاي أب الملك بيدو (انظر ص ٨٠٤ ، سطر ٧) ، أن ذلك الأمير التتار كان قد اشترك في الإدارة التي دبرها بيدو لقتل كيخشو ، فلما قتل كيخشو وصار الملك إلى غازان خاف طرغاي على نفسه ، فاتفق ومن معه من كبار الأويرانية على الذهاب إلى الشام والوفد بالسلطان كتباً ؛ ويلاحظ أن السلطان كتباً كان تترى الأصل ، وهو الذي قاد الجيوش التتارية التي انكسرت على يد السلطان قطز منه عين جالوت ، وحضر إلى مصر أسيراً وما زال بها حتى صار سلطاناً ، بل إنه كان عدو الأمير طرغاي المذكور ، إذ كان كل منهما قد تزوج في أيامه الأولى من بنات هولاكو . انظر Ibid : Op. Cit. P. 33) وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨ ب) . لهذا كله كان السلطان كتباً

متهماً بأمر أرتك الوافدين ، وقد احتق بهم وببالغ في إكرامهم ، كما سئل بالمتن .

(٣) أخيف ما بين الأقواس جملة القفرة ، وكذلك ما يلى من الإضافات بالفقرتين التاليتين ، من والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٠ ب - ٣١٣ أ) .

وأما بقية الأويرانية فإنه كُعب إلى سنجر الدوادارى أن ينزلم ببلاد الساحل، فتر بهم على مرج دمشق، وأخرجت الأسواق إليهم فنصبت بالمرج وبمنزلة الصنّعين^(١) وفي الكسوة، ولم يمكن أحد من الأويرانية أن يدخل مدينة دمشق. وأزلوا من أراضى عشائث عتدين في بلاد الساحل، وأقام الأمير سنجر عتدم [إلى أن حضر السلطان إلى الشام].

و [قد] هلك منهم عالم كبير، وأخذ الأسراء أولادهم [الشباب للخدمة]، وكثرت الرغبة فيهم للجلم، وتزوج الناس بيناتهم، وتنافس الأسراء والأجداد وغيرهم في صبيانهم وبناتهم؛ ثم انفس من بقي منهم في المساكر، ففرقوا في الممالك، ودخلوا في الإسلام. واختلطوا بأهل البلاد.

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى استقر في (٢٠٨ ب) قضاء القضاء بديار مصر تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق^(٢) الميبد الشافعي، بعد وفاة قاضي القضاء ذي الرياستين تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاء ذي الرياستين تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر التلّائي^(٣) المعروف بابن بنت الأهرز. وفي هذه السنة اشتد الغلاء، وبلغ سعر الأردب القمح للعمرى إلى مائة وثمانين درهما، والشعير تمدّى الأردب منه مائة درهم، والبقول يبعو تسعين درهما الأردب. وبلغ التمرس ستين درهما الأردب بعد خمسة دراهم، وأبيع الخبز كل رطل بدرهم نقرة، وأبيع الفروج بمشرين درهما بعد ثلاثة دراهم. وذبحت فراريج الدرعى ثم وزن لهما فوقف كل وزن درهم منها بدرهم فضة، وأبيعت بطيخة صيفية للدرعى بمائة درهم فضة، وأبيع الرطل منه بأربعة دراهم. وأبيعت سفرجلة بثلاثين درهما، وكل رطل لحم بسبعة دراهم، وكل سبع حبات من بعض الدجاج بدرهم؛ ولم يزد سعر القمح في بلاد الصعيد الأعلى على خمسة وسبعين درهما الأردب.

(١) بدير ضبط في س، وهي قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران، بينها وبين دمشق مـرسلتان.
(٢) كان أصل تلقب هذا القاضي بهذا اللقب، حسبما جاء في النويري (نهاية الأرب، ج ٣٠، ص ١٣٦)، أن جده وهب بن مطيع لبس في يوم عيد ثيابا بيضا، فرآه جماعة من أهل الرزف فقالوا قائل منهم كان ثيابه دقير للعبه ليجانها، فلزمه هذا اللقب واشهر به بيه.
(٣) بدير ضبط في س. انظر ص ٥٦٢، حاشية ١.

وهلك معظم الدواب لعدم العلف حتى لم توجد دابة للكراء ، وهلكت^(٢) الكلاب والقطاط من الجوع . وانكشف حال كثير من الناس ، وشقت الأنفس حتى صار أكابر الأمراء يجمعون من يدخل عليهم من الأعيان عند مد أسبعتهم . وكثر تزيير محسوب القاهرة ومصر لبيع لحوم الكلاب والليثات ، ثم تقام الأمر^(٣) فأكل الناس الليثة من الكلاب واللواشي وبنى آدم ، وأكل النساء أولادهن الموتى . ورأى بعض الأمراء بباب داره امرأة لها هيئة حسنة وهي تستعلى ، فرق لها وأدخلها داره فإذا هي جميلة ، فأحضر لها رغيفا وإناء مملوءاً طعاماً فأكلته كله ولم تشبع ، فقدم إليها مثله فأكلته وشكت الجوع ، فما زال يقدم لها وهي تأكل حتى اكتفت ؛ ثم استندت إلى الحائط ونامت ، فلما حركوها وجدت ميتة ، فأخذوا من كتفها جراباً فلقوا فيه يد إنسان صغير ورجله ؛ فأخذ الأمير ذلك وصعد به القلعة وأراه السلطان والأمراء .

ثم إن الأسعار انحلت في شهر رجب ، حتى أبيع الأردب القمح بخمسة وثلاثين درهماً ، والشعير بخمسة (١٢٠٩) وعشرين درهماً الأردب .

وأما النيل فإنه توقف ، ثم وفي ستة عشر ذراعاً وكسر الخليج ، ففقد في يوم عيد الفطر بعد الكسر نقصاً فاحشاً ثم زاد . فتزايد السعر وصارت ظنون الناس ، وكثر الشح وضائق الأرزاق ووقفت الأحوال ، واشتد البكاء وعظم حجب الناس في الأسواق من شدة الغلاء . وتزايد الوباء بحيث كان يخرج من كل باب من أبواب القاهرة في كل يوم ما يزيد على سبعمائة ميت ، ويفل في الميضاة من الغرباء الطرحاء في كل يوم نحو المائة والمئتين ميتاً ، ولا يكاد يوجد باب أحد من المستورين^(٤) بالقاهرة ومصر إلا ويصبح على بابه عدة أموات قد طرخوا حتى يكفنهم ويدفنهم ، فيشتغل نهاره بهم . ثم تزايد الأمر فصارت الأموات تدفن بغير غسل ولا كفن ، فإنه يدفن الواحد في ثوب ثم ساعة ما يوضع في

(١) في س " حك " .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المستورين - ويقال المستور أيضاً - بجمع مستور ، ولهذا اللفظ مثنيان في كتب المؤرخين ، فيقصد بالمستور الرجل الذي الغيبت صاحب المقدرة هل الخير من غير إعلان عن نفسه ويقال المستور أيضاً الفقير الذي المنزوى عن الناس . ويتضح من عبارة المتن هنا أن المعنى الأول هو المقصود ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 31. N. 19.)

حفرته يؤخذ^(١) ثوبه حتى يابس لميت آخر ، فيكفن في الثوب الواحد عدة أموات .
وعجز الناس عن مواراة الأموات في القبور لكثرتهم وقلة من يعفر لهم ، فعملت حفائر
كبائر أقيمت فيها الأموات من الرجال والنساء والصبيان حتى تمتلئ الحفرة ، ثم تطم بالتراب .
وانتدب أناس لحمل الأموات ورميهم في الحفر ، فكانوا يأخذون عن كل ميت نصف درهم ،
فيحمله [الواحد منهم] وباقيه إما في حفرة أو في النيل إن كان قريباً منه . وصارت الولاية
بالقاهرة ومصر تحمل الأموات في شباك على الجمال ، ويملفون الميت بيديه ورجليه من الجانبين ،
ويرمى في الحفر بالسكبان من غير غسل ولا كفن ، ورؤى كثير من الأموات في الآبار
حتى تملأ ثم تردم . ومات كثير من الناس بأطراف البلاد فبقي على الطرقات حتى أكلته
الكلاب ، وأكل كثيراً^(٢) منها بنو آدم أيضاً . وحُصِرَ في شهر واحد من هذه السنة
عدة من مات عن قدير على معرفته ، فبانت المدة مائة ألف وسبعة وعشرين ألف إنسان ،
وعظم الموتان في أعمال مصر كلها حتى خلت القرى .

وتأخر المطر ببلاد الشام حتى دخل فصل الشتاء ليلة الخميس سادس صفر — وهو
سادس عشر كانون الأول — ولم يقع المطر ، فتزايدت الأسعار في سائر بلاد الشام . وجفت
المياه ، فكانت الدابة تُسقى بدرهم شربة واحدة ، ويشرب الرجل ربع درهم شربة واحدة ،
ولم يبق عشب ولا صرعى . وبلغ (٢٠٩ ب) القمح كل غرارة في دمشق بمائة وسبعين
درهماً ، والخبز كل رطل وأوقيتين بدرهم ، والقمح كل رطل بأربعة دراهم ونصف . ثم أن
الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن صباح القفزارى قرأ صحيح البخارى تحت قبة القنسر
بالجامع [الأموى بدمشق^(٣)] في يوم الأحد تاسع صفر ، فسقط المطر في تلك الليلة واستمر
عدة أيام وعقبه تلج ، فسُرَّ الناس ذلك ؛ إلا أن الأسعار تزايدت ، ثم انحطت .
واشد الخلاء بالحجاز ، حتى أبيعت الغرارة القمح في مكة بألف ومائتى درهم . وفي
رجب وقمت صاعقة على قبة زمزم ، فقتلت الشيخ على بن محمد بن عبد السلام مؤذن
الحرم وهو يؤذن على سطح القبة .

(١) في س " اعد " ، والجملة كلها غير مستقيمة تماماً .
(٢) في س " كثير منهم " ، والمقصود أن الأحياء من بني آدم أكلوا كثيراً من الكلاب أيضاً .
انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٠) .
(٣) أنصف ما بين القوسين بمسماحية (Le Strange : Palest. Under Moslems. Index) .

وفيها قدمت أم الملك العادل سلاش بن [السلطان] الملك الظاهر [بيبرس] من بلاد القسطنطينية إلى دمشق في حادي عشر رمضان ، وسارت إلى القاهرة في ثامن عشره . وفيها مات الملك السعيد إياغازي بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان^(١) الأرمني صاحب ماردين ، فكانت أيامه قريباً من ثلاث سنين ؛ وقام من بعده أخوه الملك المنصور نجم الدين غازي .

وفي يوم السبت سابع عشر شوال خرج السلطان من قلعة الجبل بعساكر مصر يريد الشام^(٢) ، واستخاف الأمير شمس الدين كرتيه في نيابة السلطنة ، وولاه الملك المجاهد أنص . فدخل دمشق في يوم السبت خامس عشر ذي القعدة ، وحل الأمير يسرى الجتر على رأسه . وفيه استقر تقي الدين سليمان في قضاء الحنابلة بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين حسن بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي بحكم وفاته في ثاني عشر شوال .

و [لما استقر السلطان^(٣) بدمشق] خلع في سادس عشره على الأمراء وأهل الدولة ؛ وشرع الصاحب فخر الدين الخليلي^(٤) في مصادرات أهل دمشق من الولاة والشادين ؛ وروى على سنقر الأعمر شاد الدواوين ، وعزل اسندس كرجي^(٥) والي اللبر ، وولى عوضه علاء الدين بن الجاكي ، وأزم الأعمر وسائر المباشرين بأموال جزيلة .

وفي رابع عشره قدم الملك المظفر صاحب حماة إلى دمشق ، فلقاه السلطان وأكرمه . وخرج عسكر كبير إلى حلب . وفي يوم الجمعة ثامن عشره صلى السلطان بالجامع الأموي ، وخام على خطيبه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة .

وفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة عزل الأمير عز الدين أيبك الحموي عن نيابة دمشق ،

(١) في س " قرا أرسلان " .

(٢) كان سبب سفر السلطان كفيلاً تلك السنة إلى الشام ، حسبما ورد في ابن أبي الفضائل (كتاب النج ، ص ٤٢٨ ، وما بعدها) أنه أراد أن يزل الأمير عز الدين أيبك الحموي عن نيابة السلطنة بالشام ، ويول مكانه أغراو مسلوكة ، ويرتب أموال الولاة لنتار الوالدين من الأويرانية .

(٣) أنصف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٢) .

(٤) في س " الخليل " . انظر (Quatremère : Op. Cit. Il. 2. p. 86) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠١ ب) .

(٥) في س " كرجي " ، وهو وارد برسم " كجى " في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٢) . انظر (Quatremère : Loc. Cit.) .

ووقعت الحوطة على خيوله وأمواله؛ واستقر في نيابة دمشق الأمير سيف الدين أغرلو العادلي، وتمره نحو الثلاثين سنة؛ واستقر إليك الحموي نائب دمشق على إقطاع أغرلو بديار مصر، وخُلع عليه. وفي ثامنه استقر في وزارة دمشق — عوضاً عن تقي الدين توبه وكيل السلطان — شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرمي الحنفي محتسب دمشق. وفي ثاني عشره خرج السلطان إلى حمص ليتصيد، فدخلها في تاسع عشره، وحضر (١٢١٠) إليه نائب حلب وبقية النواب. وانسلخت هذه السنة والسلطان على جُوسِيَّة^(١) من قرى حمص بمخيمه، وكان قد اشتراها.

وفيها ولي الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين بن شمس الدين محمد قاضي المسكر نقابة الأشراف بديار مصر، بعد وفاة الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي. واستقر في قضاء الحفابة بدمشق تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة، بعد موت شرف الدين حسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر. وفيها استقر الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر محمد بن عمر بن علي في مملكة اليمن، بعد موت أخيه الأشراف محمد الدين عمر.

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الأشراف عمر بن المظفر محمد بن المصور عمر ابن علي بن رسول ممالك اليمن، وقد قارب سبعين سنة. وتوفي قاضي القضاة ذو الياستين تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز العلامي الشافعي بالقاهرة عن^(٢) وتوفي قاضي الحفابة بدمشق شرف الدين أبو الفضائل الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسن بن محمد بن قدامة المقدسي بدمشق، عن سبع وخمسين سنة. وتوفي للعلامة زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي، عن نحو خمس وستين سنة بدمشق. وتوفي صاحب محبي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله ابن طارق بن سلامة بن النحاس الأمدى الحلبي الحنفي، بدمشق عن إحدى وثمانين سنة؛

(١) بنير غبط في س، وهي قرية عن ستة ستة فراسخ من حلب، ولوقعتها، بين جبل لبنان وجبل سنير. (بالكوت: معجم البلدان، ج ٢، ص ١٥١).

(٢) بياض قدس.

[وكانت قد] انتهت إليه مشيخة فقه الحنفية ، وولى قضاء حلب ثم وزارة دمشق .
وتوفى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن الطاهر بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن
هبة الله بن علي بن الطاهر بن أبي عمرو بن أبي عيسى الموصلي الشافعي ، بدمشق عن خمس
وثمانين سنة . وتوفى القريء الزاهد شرف الدين أبو الثناء محمد بن أحمد بن مبادر بن
نحماك التاذفي^(١) ، بدمشق عن إحدى وسبعين سنة . وتوفى السراج أبو حفص عمر بن
محمد بن الحسن الوزاني الشاعر ، عن نحو سبعين سنة . وتوفى أبو القاسم عبد الرحمن بن
عبد الوهاب بن خلف بن محمود الشافعي الفقيه الأديب ، بمصر .

سنة ست وتسعين وستمائة . في ثاني المحرم قدم السلطان من حمص إلى
دمشق . وفي يوم الجمعة رابعه صلى صلاة الجمعة بالجامع الأموي ، وأخذ قصصاً كثيرة
رُفعت إليه ، ورأى بيد رجل قصة فتقدم إليه بنفسه ومشى عدة خطوات حتى أخذ القصة
منه بيده . وفي سابع عشرة أنتم على لالك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد بن
الصالح حماد الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب بإمرة طبائخاناه بدمشق .
وفي حادي عشره قبض على الأمير اسد مسكرجي ، واعتُقل بقلعة دمشق ؛ وعُزل منقر
الأعسر عن شد الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير فتح الدين عمر بن محمد بن صبرة .
وفي بكرة^(٢) يوم الثلاثاء ثاني عشره رحل السلطان من دمشق بحساركه يريد

(١) في س " التاذفي " بغير ضبط ، والرسم المنبثق هنا من ابن الهيثم (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ١٢٢) ، والتاذفي نسبة إلى تاذفي ، وهي قرية من ناحية بزاعة بالشام ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ . (ياقوت ومعجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨١١) .
(٢) العبارة التالية ، إلى آخره ، سلطنة العادل كتبها ، تشبه في منظم ألفاظها وتوزيعها ما يقابلها في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض أمثال هذا الشبه بين معنى السلوك ونهاية الأرب ، وروى هنا لإيراد معنى نهاية الأرب ، لإظهار مدى ذلك الشبه بين المرجعين ، مما يدل بوضوح على أن المقريزي كان ينقل من النويري ، أو من مرجع آخر يشبه كثيراً ، وأنه كان يحوّر بعض الألفاظ أو يبدل بعض الجمل بالخلف والتغيير ، حتى لا يكون قد نقل حرفياً . وهذا نص عبارة النويري : " وفي بكرة نهار الثلاثاء الثاني من المحرم توجه السلطان بحساركه نحو الديار المصرية ، وقد أجمع أكابر الأمراء على غلته ، فلما اتهموا إلى مجلس العوجاء جلس السلطان في الدواوين ، وحضر الأمراء الخدمة . وطلب [السلطان] الأمير بدر الدين بيسرى الشنقي طلباً مزعجاً ، وكان قد توجه إلى الزيارة ؛ فلما حضر لم يتم [السلطان] له على عادته ، ويقال إنه كلمه بكلام غليظ ، ونسب إليه أنه كاتب النار "

للقاهرة ، وقد توغرت صدور الأمراء ونواعدوا على الفتك به . فسار إلى أن نزل بالموجاء قريباً من الرملة ، وحضر الأمراء عنده بالدهليز ؛ فأسر بإحضار الأمير يسرى فطلب طلباً حثيثاً ، فلما حضر لم يتم له على عادته ، وأغلظ له في الكلام ونسبه إلى أنه كاتب التتار ، فكانت بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان ، وانفض الأمراء وقد حرك منهم ما كان عندهم كاملاً .

فاجتمعوا عند الأمير حسام الدين لاجين النائب وفيهم يسرى ، وسألوه عما كان من السلطان في حق يسرى ، فقال : ” إلى ممالك السلطان كتبوا عليك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه وقالوا إنك كتبها ، ونيت القبض عليك إذا وصل إلى مصر ، و[أن] يقبض على أيضاً وعلى أكابر الأمراء ، ويقدم عليك . فأجمعوا عند ذلك على مبادرة السلطان ، فركبوا يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم وقت الظهر : وم لاجين يسرى وقراسنقر وقبچاق والحاج بهادر الخاجب في آخرين ، و[استصحبوا] معهم ^(١) خيل نقارات ^(٢) ، وساقوا مكبسسين إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربياً . فركب عدة من العادلية واقتتلوا ، فتقدم تكلان العادلي فضر به الأمير لاجين في وجهه ضربة أخذت منه جانباً كبيراً ، وجرح تكلان

— وحصل بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان من المجلس ، وقام الأمراء واجتمعوا في خيمة الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة ، وتكلموا فيها وقم ، فسأل الأمير بدر الدين يسرى الأمير حسام الدين من موجب إغلاظ السلطان له ، فقال إن ممالكه قد كتبوا عليك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه ونسبكوا إلى أنك كتبها ، ونيت إذا وصل إلى قلعة الجبل أن يقبض على عليك وعلى أكابر الأمراء ويقدم عليك . فأجمعوا عند ذلك إلى (كذا) غلظه ، وركب الأمير حسام الدين لاجين والأمير بدر الدين يسرى والأمير شمس الدين قراسنقر والأمير سيف الدين قبچاق والأمير سيف الدين بهادر الخاجب الخاجب ، ومن انضم إليهم ، واستصحبوا معهم خيل نقارات ، وساقوا إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربياً ، وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من المحرم سنة ثمت وثمان مائة . فلما مروا بجهة بكتورت الأرزق العادلي قتلوه ، وركب بختاس (في الأصل بختاس) العادلي وتوجه إلى باب الدهليز ، فقتلوه أيضاً . ولما لمحاهد الملك العادل ذلك خرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس الزوية ، وعبر على القنطرة التي على ماء الموجاء وساق ركضاً ، وأدركه خمسة أو ستة من ممالكه ، واستقر به السير إلى دمشق ودخل قلعته ، فكان من أمره ما ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) أصيب ما بين القوسين من بيوس المنصوري (زهرة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٩٣) .

(٢) كانت النقارات — وواحدتها نقارة — من الآلات الملكية المختصة بالموكب الأهلية يمشي مندها المأمور بالاطمين ، وكانت تحمل على مشرين بفلا على كل بطل ثلاث ، وتسير في الموكب اثنتين اثنتين . (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٤٧٥ : Dozy : Supp. Dict. Ar.) . وكانت النقارات تحمل في ركاب السلاطين إلى الحرب ، فتمتخدم في إصدار الأوامر وفي الإيذان ببدء القتال ، كما هو واضح بالمتن .

فرس لاجين . (٢١٠ ب) وقتل الأمير بدر الدين بكتوت الأزرق العادلي في خيمته ؛ وقتل الأمير سيف الدين بتغاص العادلي ، وقد فرّ إلى الدهليز فأدركوه بباب الدهليز فقتلوه ؛ وجرحوا عدة من المماليك العادلية . فلم يثبت العادل ، وخرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس الذوبة بيفلطاق صدر^(١) ، وعبر على قنطرة العوجاء يريد دمشق من غير أن يظن به أحد ، ولم يدركه سوى خمسة من مماليكه^(٢) . وهم لاجين [على] الدهليز فلم يجد العادل وبلغه أنه فر ، فساق خلفه فلم يدركه ورجع إلى الدهليز ؛ فلما عاينه الأسراء ترجلوا له ومشوا في ركابه حتى نزل . فكانت مدة كتيبا ، منذ جالس على التخت بقاعة الجبل في يوم الأربعاء حادى عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، وإلى أن فارق الدهليز بمنزلة العوجاء في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ست وتسعين وستمائة ، سنتين وسبعة عشر يوما .

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري المعروف بالصغير

كان أولا من جملة مماليك الملك المنصور على بن الملك العزيز أبيك ، فلما خلع اشتراه الأمير سيف الدين قلادون وهو أمير بسبعانة وخمسين درهما ، من غير مالك شرعى ؛ فلما تبين له أنه من مماليك المنصور اشتراه مرة ثانية ، بمحكم بيع قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز له عن المنصور وهو غائب ببلاد الأشكرى^(٣) . وعُرف حين يبعه بشةهر ،

(١) قدس " سلطان صدر " .

(٢) سلاحف القارىء بمقارنة المتن هنا بما يقابله من متن نهاية الأرب الوارد في ص ٨١٨ ، حاشية ٤ ، أن العبارة التالية إلى آخر أخبار سلطنة العادل كتبتا غير موجودة البتة في نهاية الأرب . ولعل هذه الزيادات أشباه كثيرة كلما قورن المتن ، ومنها يستنتج - إن صح القول بأن أخبار هذه السنين في السلوك منقولة من نهاية الأرب - أن المقرئ لم يعتمد على التويرى لمعجب ، بل اجتهد وأضاف من غيره من المراجع ، وقد فعل مثل ذلك بعدد ابن واصل ، كما تقدم في موضعه . (انظر ص ٢٩٨ ، حاشية ١ ، ص ٧٢٩ ، حاشية ١١ ص ٤٠٩ حاشية ٣) .

(٣) اطلع التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) على عهد بيع لاجين تلك المرة الثانية من أجل السبب المذكور في المتن هنا ، وهذا نص ما ورد في التويرى بصدد المسألة كلها ، لتوضيح بعض ما ينقص في عبارة المقرئ : " وكان [لاجين] من مالوك الملك المنصور نور الدين على بن الملك المنصور [أبيك] ، فلما سقر [الملك المنصور] إلى القسطنطينية ناخر [لاجين] بالقاهرة . فاشتراه الملك المنصور [قلادون] في أيام إمرته بسبع مائة وخمسين درهما ، ثم تبين له بعد ذلك أنه من مالوك الملك المنصور بن الملك -

فربي عند قلاون وقيل له لاجين الصغير ، وترقى في خدمته من الأوشاقية إلى السلاح دارية . ثم أتره [قلاون] واستنابه بدمشق لما ملك ، وهو لا يُعرف إلا بلاجين الصغير^(١) ؛ فشكرت سيرته في النيابة ، وأحبته الرعية لعفته عما في أيديهم ، فلما ملك الأشرف خليل ابن قلاون قبض^(٢) عليه [وعزله عن نيابة دمشق ، ثم أفرج عنه وولاه إمرة سلاح دار كما كان قبل استنابته على دمشق . ثم بلغه أن الأشرف يريد القبض عليه ثانياً ، ففر من داره بدمشق ، فقبض عليه وحمل إلى قلعة الجبل ، وأمر بخنقه قدام السلطان . ثم نجى من القتل بشغاعة الأمير بدر الدين بيدرا ، وأعيد إلى الخدمة على عادته ، واشترك مع بيدرا في قتل الأشرف خليل] ، كما تقدم ذكره . [ثم اختفى خبره مدة] ، وتنفل في المدن إلى [أن تحدث الأمير زين الدين كتبغا في أمره ، فعُني عنه وأعيد إلى إمرته كما كان . فلما صار زين الدين كتبغا سلطاناً ، استقر لاجين في نيابة السلطنة بديار مصر ، إلى] أن ركب على كتبغا وفر منه^(٣) ، فنزل بالدهايز من العوجاء — وقيل من الاجون .

واجتمع الأمراء عنده ، وهم بدر الدين يسرى الشمسي ، وشمس الدين قراستقر المنصوري ، وسيف الدين قبجاق ، وسيف الدين بهادر الحاج أمير حاجب ، وسيف الدين كرد ، وحسام الدين لاجين السلاح^(٤) دار لرومي أستاذار ، وبدر الدين بكقش الفخري أمير سلاح ، وعز الدين أبيك الخازن دار^(٥) ، وجمال الدين أقوش الموصل ، ومبارز الدين أمير شكار ،

— الممر ، وقيل له إنه غائب ولا يصح برمه إلا من حاكم ، فاستأراه ثانياً من قاضي القضاة تاج الدين بن بخت الأمر بما يزيد عن ألف دينار ، وباعه حل الغائب بالخطبة له . وقد شاهدت أنا عهدت في حلة مبه المالكة المنصورية السنية ، وشهدت تحقيق الثمن الثاني ، إلا أنه يزيد عن ألف درهم ، وأمل ذلك ألف وأخسون درهما . (١) حارل النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) تحقيق سبب تليق لاجين بلقب " الصغير " ، فقال : " وسألت بعض أكابر الأمراء من المالك المنصورية ، الذين كانوا في خدمة السلطان في زمن إمرته ، عن لاجين الكبير الذي يزع هذا بالصغير بسببه لما عرفوه ، ولعل هذه الشهرة وقعت عليه وتوقع القلب " . (٢) عبارة المفريزي هنا متعسفة إلى حد بعيد ، وقد أضيف ما بين الأقواس للإيضاح ، وذلك به مراجعة ما سبق وروده بالمتن (ص ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ - ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٨) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب - ١٢١٣) .

(٣) الصغير عائد هل كتبغا . انظر ص ٨٢٠ .

(٤) في س " السلحدار " .

(٥) في س " الخزلدار " .

وسيف الدين بكتمر السلاح^(١) دار ، وسيف الدين سلار ، وسيف الدين طاني ، وسيف الدين كرجي ، وعز الدين طقاي ، وسيف الدين برطاي — في آخرين ، حتى جعلت الخرائن على البغال ورعى الدهليز . وساروا في خدمة لاجين إلى قريب المغرب ، ونزلوا قريبا من يازور^(٢) ؛ وحضروا بأجمعهم بين يدي لاجين وانفقوا على سلطنته ، وشرطوا عليه أن يكون معهم كأخدم ، ولا يفرد برأى دونهم ، ولا ييسط أيدي ممالكه ولا يقتسم ، وحلقوه على ذلك . فلما حلف قال له الأمير قبحاق المنصوري : ” نخشى أنك إذا جلست في مدصب السلطنة تنسى هذا الذي تقرر بيننا وبينك ، وتقدم بمالكك وتحول مملوكك منكومر [علينا ، فيصيننا منه ما أصابنا من ممالك كتيغا “ . وكان منكومر مملوك لاجين ، وكان بودة ويؤثره ، وله عنده مكانة متمكنة من قلبه^(٣) . خلف [لاجين] مرة ثانية أنه لا يفعل ذلك ، ولا يخرج عما التزمه وشرطوه عليه ؛ خلف له الأسراء وأرباب الدولة . وتلقب بالملك المنصور ، وركب بشعار السلطنة في يوم (١٢١١) الثلاثاء سابع عشر المحرم ؛ وبات تلك الليلة ، ورحل إلى سكرير^(٤) ومنها إلى غزة [بريد^(٥) الديار المصرية] ، فلما دخل غزة حمل الأمير يسرى الجفر على رأسه ؛ فخطب له بغزة والقدس وصفد والكرك ونابلس ، وضربت بها البشائر .

هذا وقد ركب البريد من غزة ، وساق الأمير سيف الدين سلار البريد إلى قلعة الجبل ليحلف من بها من الأسراء . ورسم [السلطان لاجين] في غزة بمساحة أهل مصر والشام بالبواقي ، ثم سار منها في يوم الخميس أول صفر . ونزل ظاهر بلبيس في ثمنه ، وقد

(١) في س ” السلدار “ .

(٢) يتر فسط في س ، وهي بلدة بمواحل الرملة بفلسطين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٠٠٢) .

(٣) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي القضائل (كتاب النج السديد ، ص ١٢٢) .

(٤) كذا في س ، ولعل المقصود بلدة الكركية المذكورة في (Le Strange : Palest. Unper.)

(٥) Moalems PP. 527, 547 وهي حل مسافة مرحلة من الرماة ، أو لعله وادي السكران بمشارف الشام . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) . هذا وفي (Zetterstéen : Op. Cit. P. 41) أن السلطان لاجين ركب في ثامن عشر المحرم “ من ينعرض في دست للملكة ، ولقب بالملك المنصور ودخل إلى غزة “ .

(٥) أصيف ما بين القوسين من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٢) .

خرج إليه أسراء مصر وحلفوا له ؛ ثم سار منها نخوة وبات عند مسجد تبر ، وركب بكرة يوم الجمعة ناسه إلى قلعة الجبل . ثم ركب إلى الميدان السلطاني بشعار السلطنة على المعادة ، وشق القاهصة من باب النصر إلى باب زويلة ، وعليه الخليفة — وهي جبة سوداء بزق^(١) وأكام واسعة — والتقليد محمول بين يديه ؛ حتى عاد إلى القلعة والخليفة إلى جانبه ، وذلك في يوم الخميس خامس عشره .

وفي يوم قدومه انعطت الأسعار إلى نصف ما هي عليه ، فسر الناس به . فإن القمح كان أربعين درهما الأردب إلى ما دونها ، فأبيع بمشربن ؛ وكان الشعير بثلاثين درهما الأردب ، فأبيع بمشرة ؛ وكان الرطل اللحم بدرهم ونصف ، فأبيع بدرهم وربع ؛ ودرت الأرزاق وكثر الخير .

وفوض [السلطان لاجين] نيابة السلطنة بديار مصر إلى الأمير شمس الدين قراستقر المصوري ، [واستمر بالصاحب^(٢) نضر الدين بن الخليلي في الوزارة] ؛ وجعل الأمير سيف الدين سلار أستاذار^(٣) ، والأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار أمير جاندار ، والأمير سيف الدين بهادر الحاج حاجبا ، والأمير سيف الدين قبچاق المصوري نائب الشام ؛ ومنع الوزير من الظلم وأخذ الموارث بغير حق ، وألا يطرح البضائع على التجار ، فكثر الدعاء له .

وأما كتبنا فإنه قدم [قبله^(٤) إلى دمشق] أمير شكاره وهو مجروح ، لي^(٥) الأمير أغرلو نائب دمشق بما وقع ، فوصل^(٦) في يوم الأربعاء سلع الحرم ؛ فكثر بدمشق القال والليل ، وألبس أغرلو المسكر السلاح ووقفوا خارج باب النصر . فوصل كتبنا في أربعة أنفس قبل الغروب وصعد القلعة ، وحضر إليه الأسراء والقضاة وجددت له الإيمان ، ثم

(١) الزيت من القمح ما أحاط منه بالعتق ، والزيت في النعالج عند العامة الخط الذي المنسوج فيها خالفاً لونها ، وقد يراد بالزيت أيضاً قدة من الثوب . (محيط المحيط) .

(٢) أصيف ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٢) .

(٣) في س " استدار " .

(٤) عبارة المقرئ هنا غير متسجمة في بعض النفاظ ، وقد عدلت وأصيف إليها ما بين الأقواس

من التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٢) .

(٥) في س " فاعل " .

(٦) في س " ودخل " .

أوقع الحوطة على أموال لاجين . وقدم في أول صفر الأمير زين الدين غلبك المادلى بطائفة من المائيك المادلية ؛ وجلس شهاب^(١) الدين الحنفى [وزير الملك العادل كتبغا في الوزارة بالقامة] ، ورتب الأمور [وأحوال السلطنة] . فاشتهرت بدمشق سلطنة لاجين في يوم ثالث عشره ، وأن البشائر دقت بصغد ونابلس والسكر . فصار كتبغا مقبلا بقامة دمشق لا ينزل منها ، وبعث الأمير سيف الدين طقصبا الناصرى في جماعة استكفرت الخبر ، فمذروا وأخبروه بصحة سلطنة لاجين . فأمر كتبغا جماعة [من دمشق] ، وأبطل عدة مكوس في يوم الجمعة سادس عشره ، وكتب بذلك توقيعا قرى بالجامع .

فبعث الملك المنصور لاجين من مصر الأمير سيف الأعرس - وكان في خدمته بمصر - ، فوصل إلى ظاهر دمشق في رابع عشره ، وأقام ثلاثة أيام ، وفرق عدة كتب على الأسراء وغيرهم وأخذ الأجوبة عنها ، وحأف الأسراء . وسار إلى قاراً^(٢) . وكان بها عدة أسراء مجردين^(٣) تخافهم وحأف عدة من الناس ، وكتب بذلك كله إلى مصر . وسار إلى لدة ، فأقام بها في جماعة كبيرة لحفظ البلاد ، ولم يعلم كتبغا بشئ من ذلك .

فلما كان يوم (٢١١ ب) السبت رابع عشره وصل الأمير سيف كجك - كان وعدة من الأسراء كانوا مجردين بالرحبة ، فلم يدخلوا^(٤) دمشق] ، ونزلوا^(٥) بميدان الحصا قريبا من مسجد القدم ؛ فأعلموا باسم السلطان الملك المنصور لاجين ، وراسلوا الأسراء بدمشق فخرجوا إليهم^(٦) طائفة بعد طائفة . وأعمل أسره كتبغا ، فتدارك نفسه وقال [للأسراء] : " السلطان الملك المنصور خوشدائى ، وأنا فى خدمته وطاعته ، وأنا أكون فى بعض القاعات بالقامة إلى أن يكتب السلطان ويرد جوابه بما يقتضيه فى أمرى " ، فأدخله الأمير جاغان^(٧) الحماصى

(١) فى س " وجلس الوزير شهاب الدين . . . " ، وقد حذف لفظ " الوزير " من المتن لضرورة وجوده بالإضافة النهائية بين القوسين ، وهى وغيرها من الإضافات بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٣) .

(٢) كذا فى س بغير ضبط ، وقد أوردناها يا قوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢ - ١٣) برسم قارة ، وهى قرية كبيرة على الطريق من حصص إلى دمشق .

(٣) فى س " مجردون " .

(٤) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة واتى تليها من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٣ ، وما بعدها) .

(٥) فى س " فنزلوا " . (٦) فى س " إليه " .

(٧) فى س " حعان " . النظر ما يلى ص ٨٢ ، سطر ٢ ، وكذلك (Zettlerstein : Op. Cit. P. 42)

مكثاً من القلعة . واجتمع الأمراء بباب الميدان ، وحلفوا للملك المنصور وكتبوا إليه بذلك ؛ وحفظ جاغان القلعة ورتب بها من يحفظ كتبها ، وغلقت أبواب دمشق كلها إلا باب النصر ، وركب العسكر بالسلاح ظاهر دمشق ، وأحاط جماعة بالقلعة خوفاً من خروج كتبها وتميزه في جهة أخرج . وكثر كلام الناس واختلفت أقوالهم ، وعظم اجتماعهم بظاهر دمشق حتى أنه سقط في الخندق^(١) جماعة لشدة الزحام فيها بين باب النصر وباب القلعة ، فمات نحو العشرة .

واستمر الحال على هذا يوم السبت [المذكور] ، ثم دقت البشائر بعد العصر على القلعة وأعلن بالدعاء للملك المنصور ، ودعى له على المآذن في ليلة الأحد ، وضربت البشائر على أبواب الأمراء . وفتحت الأبواب في يوم الأحد ، وحضر الأمراء والقضاة بدار السعادة وحلفوا الأمراء بحضور الأمير أغرلو نائب الشام ، وحلف [هو] وأظهر السرور . وركب أغرلو^(٢) والأمير جاغان البريد إلى مصر ؛ وبلغ ذلك الأمير سنقر الأعسر بلدة ، فنهض إلى دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع عشره ، وقد تلقاه الناس وأشملوا له الشموع ، وأناه الأعيان ، ونودي من له مظلة فعليه بباب الأمير شمس الدين سنقر الأعسر .

وفي يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول خطب بدمشق للملك المنصور ، فلما كان يوم الجمعة ثامنة وصل الأمير حسام الدين الأستاذار بمسكر مصر ليحلف الأمراء ، فعصّفوا بدار السعادة في يوم السبت تاسمه ؛ وقرئ عليهم كتاب الملك المنصور باستقراره في الملك وجلسه على تخت الملك بقلعة الجبل ، واجتماع الكلمة عليه وركوبه بالتشاريف الخليفية والتقليد بين يديه من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل الأمير جاغان الحسامي من مصر ، وحلف كتبها [يميناً مستوفاة^(٣) مغلظة] بحضور الأمير حسام الدين الأستاذار ، والأمير سيف الدين كجسكن ، وقاضى القضاة بدر (١٢١٢) الدين محمد بن جماعة — على أنه في طاعة الملك

(١) في مس " الهند " والرسم المثلث هنا من ب (٢٥٢ ب) .

(٢) في مس " وركب هو والأمير جاغان " ، وقد أنهت المائدة بدل المسير للتوضيح .

(٣) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفترة والتي تليها من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٣١٣ ب) .

للصور وموافقة ، وقد أخلص النية له ورضى بالمكان الذي عتبه له وهو قلعة صرخد ، وأنه لا يكاتب ولا يشار ولا يستفسد أحداً .

وفيه استقر تقي الدين توبه في وزارة دمشق ؛ واستقر أمين الدين بن هلال في نظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه ؛ واستقر الشيخ أمين الدين يوسف الرومي في حاسبة دمشق .

وفي سادس عشره وصل الأمير سيف الدين قبيق المصوري نائب دمشق من مصر ، [ونزل بدار السادة على عادة النواب] .

وفي ليلة الثلاثاء ناسع عشره خرج كتبنا من قلعة دمشق إلى قلعة صرخد ومعه مماليكه ، وجُرد من دمشق معه نحو المائتي فارس ساروا به حتى عبر قلعة صرخد ثم رجعوا ، فكانت مدة مفارقه الدهايز من العوجاء إلى أن خلع نفسه بدمشق في يوم السبت رابع عشرى صفر أربعة وثلاثين يوماً ؛ وجرز إليه ابنه أنص وأهله .

ووصل إلى دمشق نحو ستمائة نشر بف فرقت على الأمراء والقضاة والأعيان ، وابسوها يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر . وأفرج الملك المصور عن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وجعله أحد الأمراء ، وعن الأمير سيف الدين برلقى وبعثه إلى دمشق على إمرة بها ، وعن الأمير سيف الدين القفاني ، وعن ^(١) جماعة من المماليك السلطانية الذين كانوا بدمياط والإسكندرية وبخزانة البدود من القاهرة وبخزانة شمائل ^(٢) . فكان لهم يود مشهود ^(٣) ، فإنه كان فيهم خمسة وعشرون ^(٤) أميراً ، أنعم على جميعهم وخلق عليهم . و [فيها أتر السلطان لاجين ^(٥) جماعة من مماليكه] ، فأعطى ^(٦) مملوكه سيف الدين

(١) في س " على " .

(٢) كانت تلك الخزانة ، نقلا من المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨) من أشنع سجون القاهرة وأقبحها منظرا ، وكان يحبس فيها من وجب عليه القتل من العراق وقطاع الطريق ، ومن يرصد للسلطان إهلاكه من المماليك وأصحاب الجرائم العظيمة . والراجح أنها بليت لتكون سجننا ، فلم تكن كخزانة البدود التي أسست في الأصل لحفظ أنواع الأعلام والأسلحة في الدولة الفاطمية ، وقد سميت بخزانة شمائل نسبة إلى الأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام السلطان الملك الكامل . انظر ص ١٩٨ .

(٣) في س " هو ما مشهودا " . (٤) في س " عشرين " .

(٥) أصيب ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٤) .

(٦) في س " وأعطى " وقد عدلت بالفاء بعد إضافة الجملة السابقة .

مكوتمر إمرة ، وملوكه علاء الدين أيدغدى شقير إمرة ، وملوكه سيف الدين جاغان إمرة ، وملوكه سيف الدين بهادر المعزى إمرة .

وتقدم [السلطان] إلى الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بعمارة الجامع الطولونى ، وعين لذلك عشرين ألف دينار عينا ، فعمره وعمر أوقافه ؛ وأوقف قرية منية أندونة^(١) من الأعمال الجيزية عليه ، ورتب فيه درس تفسير ودرس حديث نبوى ، وأربعة دروس فقه على المذاهب الأربعة ، ودرسا لطلب^(٢) وشيخ ميعاد^(٣) ، ومكتب سبيل لقراءة الأيتام القرآن . وسبب ذلك أنه لما هرب فى وقعة بيدرا من بر الجيزة ، واختفى بمنازل الجامع الطولونى — وكان إذ ذاك مهجوراً لا يوقد به سوى سراج واحد فى الليل ، ولا يؤذن أحد بمنازله ، وإنما يقف شخص على بابه ويؤذن — ، فأقام به مدة لم يظهر خبره ؛ فأراد أن يكون من (٢١٢ ب) شكر نعمة الله عليه عمارة هذا الجامع فعمره ، وهو الآن بحمد الله عاصر بعمارة له .

(٢١٢ ب) وفيها^(٤) كتب السلطان لاجين إلى الأشكرى بالقسطنطينية أن يجيز

(١) عرفت تلك القرية الواقعة بمديرية الجيزة الحالية بهذا الاسم نسبة إلى أندونة كاتب أحد المدائنى ، وذلك فى عصر أحمد بن طولون بمصر . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٠٨ مبارك : المخطوط التوفيقية ، ج ١٦ ، ص ٥٩) .

(٢) كذا فى س ، وفى فى الزهيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤) " لطلب " . انظر الحاشية التالية .

(٣) حجارة الزهيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤) فى هذا الصدد كالاتى : " ودرسا لطلب وميعاد الرقائى " ، والميعاد درس دنى لرغظ والإرشاد ، والحث على التقوى (une leçon religieuse) (une lecture de devotion) انظر (Dozy : Suppl. Diet. Ar.) . ويتضح من الأمثلة التى أوردها (Quatmère : Op. Cit. II, 2. p. 47. N. 8) لتعريف بأنواع المواضع ، ومن حجارة الزهيرى المذكورة هنا أيضاً ، أن رقائى الحديث النبوى (انظر ص ٥٤٧ ، حاشية ١) والآيات الوضعية من القرآن كانت أهم مواد تلك المواضع .

(٤) حجارة المقرئى هنا حتى آخر الفقرة مقتضية ، ونصها ، " وفيها كتب الأشكرى بالقسطنطينية أن يجيز أولاد الملك الظاهر يبرس إلى القاهرة . فجهزم وقد مات الملك المادل بدر الدين سلاش وصبروه لدن بمقراة مصر " . وقد عدلت بالإضافات مما سبق وما سبى بالمتن (انظر ص ٧٧٤ - ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٣١) ، وما أورده الزهيرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥) أيضاً فى هذا الصدد تحت سنة ٦٩٧ هـ . أما سبب اهتمام السلطان لاجين بأمر أولاد الظاهر يبرس ، حسبما جاء فى الزهيرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) وفيما يلى أيضاً (ص ٨٣١) ، فهو أن لاجين كان متزوجاً من إحدى أحواتهم ، وقد شغقت زوجته هذه لديه حتى سمح بإرجاعهم إلى القاهرة .

أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة مكرمين ، فجُيِّزَ الملك للسعود نجم الدين خضر
ووالدته وحُرِّمَ ؛ وكان الملك العادل بدر الدين سلامش قد مات بالقسطنطينية سنة تسعين
وستائة ، فأخضر في تابوت مصبِّرا ، فدفن بقرافة مصر . وقدم الملك السعيد خضر إلى
السلطان ، وسأل الإذن بالحج ، فأذن له وسافر مع الركب .

وفيها نُقل الخليفة الحاكم بأمر الله من البرج بقلعة الجبل إلى مناظر الكباش بجوار
الجامع الطولوني ، وأجرى له ما يكفيه . وبث إليه الملك المنصور بمال سنِّي ، وصار
يركب مع السلطان في اللوكب .

وفيها قدم من قضاء دمشق وأعيانها جماعة ، منهم قاضي القضاة حسام الدين .
أبو الفضائل الحسن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي الفناخر أحمد بن الحسن بن أنوشروان
الرازي الحنفي الرومي ؛ فولاه [السلطان] قضاء القضاة الحنفية بدمار مصر ، عوضا عن
قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي ، وعامله من الإكرام بما لم يعامل به أحداً ،
وأقرَّ ولده جلال الدين أبا الفناخر أحمد على قضاء القضاة الحنفية بدمشق . وقدم أيضا
قاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم القزويني
الشافعي ، فدرى السلطان عاياه قضاء القضاة بدمار مصر ، فلم يقبل واختار دمشق ، فولاه
قضاء القضاة بدمشق في رابع جمادى الأولى ، عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين^(١) محمد
ابن جماعة ؛ واستقر ابن جماعة في خطابة جامع دمشق وتدرى القيصرية بها . وقدم أيضا
قاضي القضاة جمال الدين يوسف الزواوي المالكي ، فأعيد إلى ولايته بدمشق ؛ وخُلع عليه
وعلى إمام الدين القزويني ، فعادا إلى دمشق في ثامن شهر رجب . وقدم أيضا عن الدين
حمزة [بن]^(٢) القلانسي ، فأكرمه السلطان وخاع عليه ، واحتماذ له من ورثة الملك
للمنصور [تلاون ؟] ما كان [قد] أخذ منه ، وعاد إلى دمشق في خامس عشر رمضان .
وفيها ظهر بأرض مصر فأر كثير أنلف الزروع ، حتى لم يؤخذ^(٣) منه إلا اليسير . وعُزِّلَ

(١) هنا الاسم " بدر الدين " مكرر في س .

(٢) أنشبت ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢١٤ ب) .

(٣) في س " بوحه " والرسم المجهت هنا من ب (١٢٥٤) .

الأمير فتح الدين عمر بن صبرة عن شدّ الدواوين بدمشق ، واستقرّ عوضه الأمير سيف الدين جاغان الحسامي في ثامن عشر رجب .

و [في هذه ^(١) السنة] طالب [السلطان] الأمير سيف الأهر من دمشق في شهر رجب ، فركب البريد إلى القاهرة . ولما حضر أكرمه السلطان وجعله من أمراء مصر ، ثم ولاء الوزارة بديار مصر في سادس عشره ، وسلّمه الصاحب نجر الدين [بن] الخليل ، فألزمه بمائة ألف دينار وقبض على أنبائه . واشتدت حرمة وعظمت مهابته ، فلا يُراجع ولا يخاطب إلا جواباً .

وفيها توقف النيل عن الزيادة قبل (١٢١٣) الوفاء ، فزاد السم ، وبلغ في ذى القعدة الأردب القمح خمسة وأربعين درهماً ، ثم عمل السم .

وفي يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة قبض على الأمير شمس الدين قرا - مقر نائب السلطنة ، وعلى جماعة من الأمراء واعتقلوا ؛ وأحيط بموجود قرا - مقر الذي بمصر والشام ، وضرب كاتبه شرف الدين يعقوب حتى مات تحت الضرب ، وضيق على نوابه ودواوينه . وأراد السلطان إقامة مملوكه [الأمير ^(٢) سيف الدين] منكوتمر [الحسامي] في نيابة ^(٣) السلطنة ، فمارضه الأمراء وغضبوا من منكوتمر ، فسقّ ذلك عليه وأراد نفرتهم : فبعث طغريل الإيفاني إلى الكشفت بالشرقية . وسفر المساح إلى كشف الغربية ، ويسرى إلى كشف الجزيرة ؛ ثم قبض على قرا - مقر النائب والحاج بهادر وعمر الدين أبيك الحموي وسفر شاه الظاهري والأفوش وعبد الله وكوري والشيخ علي ، وقُتلوا . وولى منكوتمر النيابة من غدير مسيكنهم في عشرين ذى القعدة واستقر في نيابة ^(٤) السلطنة .

وفيه ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، فتقطر عن الفرس وانكسر أحد جانبيه يده اليمنى ، وتهشّم بعض أضلاعه وانصدعت رجله . وخيف عليه ، فكسر الجبرون

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٣) في س " النهاية " ، وقد عدلت من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٤) عبارة من كالاتي : " واستقر الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي في نيابة السلطنة " ، وقد

عدلت حل النحو المتيقن بالمتن لانسجام العبارة .

عظم الجانب الآخر من يده حتى يتم لهم الجبر ، فإنه قصر عن الجانب الآخر ؛ وكان قد توقف السلطان عن موافقتهم ، فقال له الوزير سنقر الأعسر : ” أنا حصل لي مثل هذا ، فلما احتججت إلى كسر النصف الآخر ضربته بدفئتي حديد ، فانكسر ثم جبر “ ، وكلته بخفاء وغلاظة واستخفاف من غير أدب . فاحتل [السلطان] ذلك منه ، وأجاب الجبرين لما قصده ، وأمرَ لسنقر الأعسر في مه . فلما كان في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبض عليه ، ولم يول أحداً غيره .

وفي هذه السنة كان الأردب الفصح من أربعين درهماً إلى خمسين ، والأردب الشعير بثلاثين ، والقم بدرهمين ونصف الرطل . فنزل القمح إلى عشرين ، والشعير إلى عشرة دراهم ، والقم إلى درم وربع . وفيها كتب بمداخلة أهل النواحي بما عليهم من بواق الخراج المنكسرة .

وفي هذه السنة منع السلطان من لبس الكلفنة^(١) الزركش والطرز الزركش والأقفية الحرير المزينة الثمن ، واقتصد هو وخواصه في اللبس . وجلس بدار العدل يومين في الأسبوع لسماع شكوى المتظالمين ، وأعرض عن الأمور جلة ومدة من يعاينيه ، وصام شهرى رجب وشعبان ، وتصدق في السر .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي القضاة الحنبلي عمر الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي ، عن خمس وستين سنة بالقاهرة في صفر . وتوفي قاضي الحنفية بحلب تاج الدين أبو المعالي عبد القادر بن عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي السكروم ابن عبد الرحمن بن علوي السجاري ، عن ثلاث وسبعين سنة بحلب ، وهو معزول . وتوفي ضياء الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد ابن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن النصيب^(٢) الحلبي وزير حجة ، عن ثمان وسبعين سنة بحلب . وتوفي جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهر الحلبي الحنفي

(١) تقدم التعريف بذلك النوع من غطاء الرأس في ص ٤٩٢ (حاشية ١) ، حيث ذكر أنه الكلفنة - أو الكلفنة أو الكلفة أو الكلوثة - المزدانة كانت من مستحذات عصر الأشراف خليل بن قلاوون .
(٢) بدير ضبط في س ، وتصح كتابه بـ : الاسم ” النصيب “ ، والنسبة في الحالين إلى بلدة نصيبين ، وهي حسبا جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٨٧) على جادة الطريق بين الموصل ودمشق .

شيخ الحديث ، عن سبعين سنة ، بزأويته خارج القاهرة في ربيع [الأول^(١)] . وتوفي
عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحلبي ، بالمدينة النبوية
عن إحدى وسبعين سنة ، بعد ما جاور بها خمسين سنة . وتوفي الأديب سيف الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر السمرهري^(٢) ، بدمشق عن ست وسبعين سنة ،
وكان هجاء . وتوفي الشريف الحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن علي بن محمد بن محمد الحنبلي ، المعروف بابن الحلبي ، قتيب الأشراف بدار^(٣) مصر ،
في^(٤) ، ومولده سنة ست وثلاثين .

سنة مبيع وتسعين وستمائة . فيها قدم الملك للمعتمد نجم الدين خضر بن الملك
الظاهر بيبرس من بلاد الأشكري إلى القاهرة ، بشفاة أخته امرأة السلطان الملك المنصور
لاجين ، ومعه أمه وأخوه الملك الادل سلامس وقد مات وصبر ؛ فدفن سلامس بالقرافة .
وكان السلطان قد احتفل لقدومهم ، وأخرج الأمراء إلى لقائهم وبالح في إكرامهم ،
وأجرى على الملك المعتمد الزوائد وجهازه للجمع .

وفيه توجه الأمير سيف الدين سلال أستاذار إلى السرك ، وأحضر ما كان بها من
الأموال ؛ وقدم معه الأمير جمال الدين أفس^(٥) نائب السرك ، فخلع عليه وأعيد إلى نيابته .
وفي حادي عشرى صفر ركب السلطان ، بعد ما انقطع لما به من كسريده نحو الشهرين ،
ونزل إلى الميدان ؛ ودقت البشائر ، وزينت القاهرة ومصر ، وكتب بالبشائر إلى الأعمال
بذلك . وكان يوم ركوبه من الأيام المشهودة ، اجتمع الناس لرؤيته من كل مكان ، وأخذ

(١) أضيف ما بين القوسين من التويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٥) .

(٢) كذا في س ، وفي التويزي (نفس المرجع والجزء والصلحة) " السامري " ، والنسبة
إلى مدينة سر من رأى - سامرا - ، هل أن النسبة إلى تلك المدينة " سري " ، وذلك حسبما ورد في

بالت (مجمل البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٢) . انظر ما سبق هنا ، ص ٧٢٥ ، ٧٢٦ .

(٣) بعض حروف هذين اللطين زائل في س ، ولكنه واضح في ب (١٢٥٥) .

(٤) بياض في س .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم بتلك الصيغة ، وبرسم أنوش أيضا ، والرسم الثاني

هو المتواتر في (Zetterstéen : Op. Cit. Index) .

أصحاب الموانيت من كل شخص أجرة جلوسه نصف درهم فضة (٣١٣ ب) ، واستأجر الناس البيوت بأموال جزيلة فرحاً به ، فإنه كان محبباً إلى الناس . وعاد [السلطان] من الميدان ، فأبس الأمراء ، وقرق الصدقات في الفقراء ، وأفرج عن المحاييس .

وفي هذا الشهر استدعى السلطان قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي ، وسمي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقال له : " الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا قائم في السلطنة كالفائب عنه إلى أن يحسن القيام بأمرها ، والرأي أن يتوجه إلى الكرك ^(١) " ، وأمره بتجهيزه . ثم قال ^(٢) [السلطان لذلك الناصر محمد بن قلاوون] : " لو علمت أنهم يخلوك ^(٣) سلطاناً والله تركت ^(٤) لك ، لكنهم لا يخلونه لك . وأنا مملوكك ومملوك والدك ، أحفظ لك الملك ، وأنت الآن تروح إلى الكرك إلى أن تدمر مع وترتجل ^(٥) وتتخرج وتجرب الأمور وتمود إلى ملكك ، بشرط أنك تعطيني دمشق وأكون بها مثل صاحب حماة فيها " . فقال له الناصر : " فأخاف لي أن تبقى على نفسي وأنا أروح " ، فخاف كل منهما على ما أراداه الآخر . فخرج [الناصر] في [أواخر ^(٦) صفر] ، ومعه الأمير

(١) يلاحظ أن رواية النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢١٥ ب) لهذا الحديث الذي أدل به السلطان لاجين إلى قاضي القضاة زين الدين ، أطول بكثير مما هنا ، وقد أثبتته النويري من قم قاضي القضاة نفسه ، ونصه : " فأخبرني قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي عن خبر إرساله (الصغير عائد إلى الناصر محمد) إلى الكرك ، قال طابى الملك المنصور حدام الدين ، وقال لعل أن السلطان الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا والله في السلطنة مقام الفائب عنه ، ولو علمت أنه الآن يستقل بأعباء السلطنة ، ولا تنخرم هذه القاعدة ويضطرب الأمر ، أقمت وقت بين يديه . وقد خشيت عليه في هذا الوقت ، وترجع عندي إرساله إلى قلعة الكرك ، فيكون بها إلى أن يشتد غصده ، ويكون من أقد الخير . وواقع ما أقصد بإرساله إليها إيماده ولكن حفظه ^(٧) و [أما] السلطنة فهي أه ، وأمثال هذا من الكلام . قال [زين الدين] فشكرته على ذلك ودعوت له ، ولعل السلطان الملك المنصور إنما قال هذا القول تطليبا لقاب قاضي القضاة لا حقيقة ، وكان في طي التنب كلك " . ويستنتج من هذه المقارنة بين النصين - بفرغ أن كثيراً من متن السلوك منقول من نهاية الأرب - أن المقرئ كان يصرف في النقل بالحذف والإثبات كما يشاء ، ويلاحظ أيضاً فيما يلي (سطر ١١) ، أن الملك الناصر خاطب بنفسه للسلطان لاجين بمسدد إرساله إلى الكرك ، وهذا الخطاب غير موجود بالنويري ، مما يدل على أن المقرئ أورد من الأخبار ما ليس موجوداً بنهاية الأرب

(٢) في س " ثم قال له " ، وقد عدلت الجملة وأضيف ما بين القوسين لتوسيع .

(٣) كذا في س . (٤) كذا في س . (٥) كذا في س .

(٦) موضع ما بين الحاصرتين بياض في س ، وهذه الإضافة استنتاجية مما يلي (ص ٨٣٣ ، سطر ٢)

ومن رواية النويري . (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث ورد أن الملك الناصر وصل إلى الكرك " في رابع شهر ربيع الأول " .

سيف الدين سلار أمير مجلس ، والأمير سيف الدين بهادر الجوى ، والأمير أرغون الدوادار ، وطيدر جوباش رأس نوبة الجدارية ؛ فوصل إلى الكرك في رابع ربيع الأول ، فقام تلدته الأمير جمال الدين أنوش الأشرف نائب الكرك .

وفي يوم الاثنين سادسه قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، وعلى الأمير شمس الدين الحاج بهادر الحامى الحاجب ، والأمير شمس الدين سنقر شاه الظاهرى . وسبب ذلك أن منكوتمر في مدة ضعف السلطان كان هو الذى يعلم عنه على التواريخ والكتب ، ونصار يحشى أن يموت السلطان [ولم يكن له ^(١) ولد ذكر] ، فيجعل بعده فى السلطة بيسرى ، وكان يكره منكوتمر . فحسن منكوتمر لمن خيل السلطان من ذلك وأن يهد لأحد ، فانفضى رأيه أن يحمل الأمير منكوتمر ولى عهد ، ويقرن اسمه باسمه فى الخطبة والسكة ؛ واستشار فى ذلك الأمير بيسرى فردّه ردّاً خشناً ، وقال : " منكوتمر لا يحى ^(٢) " معه جندى ، وقد أمرتّه وجعلته نائب السلطنة ، ومشييت الأمراء والجيوش فى خدمته فامتثلوه رضاء لك ، مع ما تقدم من حافظك ألا تقدم ممالكك على الأمراء ولا تمكثهم منهم ، فماقت بهذا حتى تريد أن تجعله سلطاناً ، وهذا لا يوافقك أحد عليه " ؛ ونهاه أن يذكر هذا الفير وخوفه العاقبة ، وانصرف عنه . فلشدّة محبة السلطان فى منكوتمر أعلمه بما كان من بيسرى ، فأمرها فى نفسه وعاداه وأخذ يدبر عليه وعلى الأمراء ، ويفرى السلطان به وبهم . واتفق بحىء الخبير بالخلف ^(٣) بين المل ، وخروج التجريدة إلى سبس ^(٤) ، فلما تفرق

(١) أنصف ما بين القوسين من النويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٦) .
(٢) المقصود بهذه العبارة أن منكوتمر لا يصلح أن يكون جندياً ، والعبارة كلها واضحة فى النويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٦) ، حيث ورد بهذا الصدد ما نصه : " فتحدث [السلطان لاجين] فى ذلك مع الأمير بدر الدين بيسرى ، فأنكره غاية الإنكار ، وأجاب منه بأنّ جوباش ، وردّه بأنّش رد . فكان ما حكى أنه قال السلطان ، أعلم أن مملوكك هذا الذى أشرت إليه لا يصلح جندياً ، وقد أمرته وقدته . . . " .

(٣) فى " الخلف " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 60) . ويشير المقرئى هنا إلى وقوع الخلاف بين طغورخان ، خان القنجاك وبين قريبه نوغاي ، كما يشير أيضاً إلى تمرد كثير من أمراء القنجاك وأعيانهم ودارس ، ينتهز اعتناق ملكهم غازان الإسلام وعنده معابد الديانات الأخرى ، وقد أدى ذلك الخلاف إلى سلسلة من المؤامرات والتراوات والقتل . انظر مايل ، وكذلك : Browne Li. Hist. Of Persia. III. P. 41)

(٤) يشير المقرئى إلى التجريدة التى أرسلها السلطان لاجين إلى سبس تلك السنة مملاً بمشورة منكوتمر ، =

الأمراء ولم يبق من يخافه [منكوتمر] توجه إلى الأمير يسرى . واستمال أستاذاره بهاء الدين أرسلان بن بيليك حتى صار من خواصه ، ورتبه فيما يقوله . ثم حسن [منكوتمر] للسلطان أن يفتدب يسرى لكشف جوار الجيزة ، فتقدم له بذلك مع أنها غرض^(١) منه ، إذ محله أجل من ذلك ، فلم يأب^(٢) وخرج إلى الجيزة بماليكه وأتباعه ؛ وصار يحضر الخدعة السلطانية بالقلمة في يومى الاثنين والخميس ، ويجلس رأس اليمين تحت الطواشى حسام الدين بلال المغنبي لأجل تقدمه ، ويسود إلى الجيزة حتى أتقن عمل الجسور . [فلما تكامل إتيان^(٣) الجسور] استأذن [يسرى] السلطان في عمل ضيافته له ، فأذن في ذلك ، فاهتم لها اهتماماً زائداً ليحضر إليه السلطان بالجيزة . فأمكنك الفرصة منكوتمر ووجد سبيلا إلى يسرى ، (٢١٤) فتدع أرسلان أستاذار يسرى ورتبه في كلام يقوله السلطان ، ووعده بإمرة طبلخاناه . فانخدع [أرسلان] ودخل مع منكوتمر إلى السلطان ، وقال له بأن " يسرى رتب أنه يقبض عليك إذا حضرت ضيافته " ، فتخيل [السلطان] من قوله .

وانفق أن يسرى يبعث إلى منكوتمر يطلب منه الدهليز السلطاني ، لينصبه السلطان [في مكان المهم] ، فبعثه إليه من غير أن يعلم السلطان . فلما مر الدهليز على الجبال من تحت القادة [ليتوجهوا به إلى الجيزة] رآه السلطان ، فأنكر ذلك وبعث إلى منكوتمر يسأل منه . فأنكر أن يكون له علم به ، وقال إنما يسرى استدعى به من مقدم الفرّاشين ، وأخذ مماليكه من الفرش خاناه بغير إذن ، وشرع محتج اصدق^(٤) ما قاله أرسلان بهذا . فرد السلطان الدهليز إلى الفرش خاناه ، وغاب على ظله صدق ما نقل له عن [يسرى] .

= وكان منكوتمر قد حسن السلطان ذلك الأمر في نفسه ، وهو ذهاب الأمراء والجنه من القاهرة . انظر مايل ، وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب فتح السيد ، ص ٤٧) .

(١) في " فضاضه " .

(٢) " ياب " .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٣١٥ ب) ، حيث العبارة أكثر تفصيلا ، هنا .

(٤) في " فاستاذن " .

(٥) كلا في س .

[ولما وقع ذلك أطلع عليه^(١) بعض الأمراء الأكابر] ، فبعث [أحدهم وهو]
 الأمير سيف الدين طنجي^(٢) الأشرف يعلم بيسرى بما جرى ، ويخبره بأنه معه هو جماعة
 من الأمراء ، فلم يلتفت إلى قوله . فبعث أرغون أحد ممالك السلطان إلى بيسرى بالخبر
 على جليته ، وحذّره من [الحضور إلى خدمة السلطان] ، و [أنه إن حضر] أن يكون
 على استعداد . فلما أراد الله حضر بيسرى يوم الاثنين المذكور^(٣) إلى الخدمة على العادة ،
 فقام له السلطان على عادته وأجابه بمجابه . فلما قدم السباط لم يأكل بيسرى واحتذر بأنه
 صائم ، فأمر السلطان برفع جمع من الطعام برسم فطوره فرفع له ، وأخذ يحاذيه حتى رفع
 السباط . وخرج الأمراء وقام الأمير بيسرى معهم ، فلما مشى عدة خطوات استدعاه
 السلطان إليه وحذّته طويلا ، [وكان الحجاب والدقباء يستحشرون الأمراء على الخروج] .
 ثم قام^(٤) بيسرى من عند السلطان ومشى خطوات ، فاستدعاه السلطان ثانيا فعاد ،
 وحذّته أيضا حتى علم أن المجلس والدهاليز لم يبق بها أحد سوى ممالك السلطان فقط ،
 فتركه^(٥) . فقام [بيسرى] ومشى ، فاعترضه سيف الدين طنجي وعلاء لدين أيدغدي
 شقير ، [وعدّلاه إلى جهة أخرى] ؛ وقبض^(٦) [أيدغدي] شقير [على] سيفه
 [وأخذه من وسطه] ، فغظر إليه طنجي وبكى ، وجبدها إلى القاعة الصالحية فاعتقل بها .
 فارتجت القلعة ، وطار الخبر إلى القاهرة فأغلق باب زويلة وماج الناس ، ثم فتح باب
 زويلة . ووقعت الحوطة على جميع موجوده ، وقبض على جماعة من ممالكه ثم أفرج
 عنهم . وأقام بيسرى في القاعة مُكرّما ، وحلت إليه أسرته [وهي ولده أحمد بن السلطان
 الملك المنصور ؟] ، فما زال معتقلا حتى مات .

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي ثلجها من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب - ١٣١٦) .

(٢) في س " طنجي " بغير ضبط ، و " طنجي " أيضا في س (سطر ١٢ ، ١٤) ، والصيغة المحببة هنا من النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، وكذلك (Zettorsien : Beitrage, P. 50) ، ويصلح هذا الاسم إلى تلك الصيغة فيما يلى بغير تمليق .

(٣) وافق يوم الاثنين هذا ، جسما ذكر النويري ، (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، اليوم السادس من شهر ربيع الآخر ، انظر ص ٨٣٣ ، سطر ٤ .

(٤) في س " وقام لشي خطوات " ، واستدعاه ثانيا فعاد وحذّته أيضا . . . ، وقد عادت العبارة وزيدت بعض الألفاظ لتوضيح ، وذلك من النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٥) في س " تركه " . (٦) في س " واحد " .

ومن المجهز أن كلا من السلطان وبيسرى أتى عليه في هذه القضية من أخص
أصحابه : فإن أرسلان^(١) ابن ابدر الدين بهايك أمير مجلس ، وكان بدر الدين هذا مملوكا
الأمير بيسرى ، ورواه^(٢) بيسرى كالولد حتى كبر ، وقدمه على أكبر مماليكه وعمله أستاذاره ،
ومالغ في الإحسان إليه حتى أنه أعطاه في يوم (٢١٤ ب) واحد سبعمين فرسا ، وكان هو
السبب في سلب نعمته كما ذكر . وأرغون كان أخص ممالك السلطان وأقربهم إليه ،
فأفشى سره إلى بيسرى من حقه لأن غيره من الممالك أخذ إمرة طابخااه وأعطى هو
إمارة عشرة ، فبقي في نفسه لذلك إحقة .

ولما قبض على بيسرى والأسراء نفرت القلوب ، وأكد الوحشة موت عشرة أسراء
في خمسة أيام ، فاتهم السلطان بأنه ستمهم .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر أقيمت الخطبة بالمدرسة العظمية ، بسفح قاسيون
خارج دمشق . وفي سابع عشره أعيد الصاحب نغر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين
عبد الميزان الخليل إلى الوزارة بديار مصر ، فتتبع أزام الأمير سقتر الأعسر ، وأحضر
أستاذاره سيف الدين كيكلكدى من دمشق وأحاط بموجوده .

وفي جمادى الأولى قبض السلطان على جماعة من أسراء مصر . وصُرف بهاء الدين
... (٣) الحللى عن نظر الجيش ، وأخذ خطه بألف ألف درهم ، واستدعى حماد الدين
... (٤) بن المنذر ناظر الجيش بمباب ، واشتُكِبَ إلى أن حضر أمين الدين ... (٥)
ابن الرقاق . وسبب ذلك أن ابن الحللى كان قد استشاره السلطان في تولية منكوتمر الديابة ،
فقال له : " إن دولة السعيد ما أخربها إلا كونذك ، ودولة الأشرف أخربها بيدرا ،
ودولة الهادى ثلث بسبب مماليكه ؛ ومنكوتمر شاب كبير النفس لا يرجع لأحد ، ويخاف
من تحمكه وقوع فساد كبير " . فسكت عنه السلطان وأعلم منكوتمر بذلك ، فأخذ
[منكوتمر] يعاديه حتى أنه لما ولى الديابة ودخل عليه قال له : " [يا] قاضى اهذا ببركة وعظك

(١) في سنن أرسلان أبوه ملك مملوك بيسرى وأمير مجلس ، ورواه بيسرى كالولد حتى
كبر . . . ، والجابة على هذا الترتيب غير واضحة ، وقد عدلت وأبدلت بعض كلماتها لتوضح .
وذلك من المنوي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) .

(٢) الضمير عائد لـ أرسلان .

(٣) (٢ ، ٤ ، ٥) بياض في س .

للسلطان " ، فأطرق . وأخذ منكوتغر يُغري السلطان به ، ويذكر سعة أمواله بمصر والشام ، وأنه كثير اللعب . وكان [ابن الحلي] يُحب بعض الممالك الخاصكية ، فترصده [منكوتغر] حتى علم أنه عنده فأعلم^(١) بذلك السلطان ؛ فأرسل إليه الطواشي المتقدم في عدة نقباء^(٢) ، فهجموا عليه بستانه بالقرب من الميدان وأخذوه وللملوك ، فسُلم إلى الأمير أقوش الرومي ، وقُبض على حواشيه وأُحيط بموجوده مِعْراً وشاماً .

وفيه قدم البريد بأن رجلاً من قرية جينين بالساحل ماتت امرأته ، فلما دُفنها وعاد إلى منزله تذكّر أنه نسي في القبر مندبلاً فيه مبلغ دراهم ، فأخذ فقيه القرية ونش القبر لياً أخذ المال ، والفقيه على شفير القبر . فإذا بالمرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها أيضاً قد رُبطا بشعرها ، فحاول حلّ كتافها فلم يقدر ، فأخذ يجهد نفسه في ذلك ، فخُيف به وبالمراة إلى حيث لم يعلم لها خبر ؛ فنشى على فقيه القرية مدة يوم وليلة . فبث السلطان بخبر هذه الحادثة وما قد كُتب به من الشام فيها إلى الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فوقف عليه وأراه الناس ليعتبروا بذلك .

وفيه قدم البريد من حلب بوقوع الخلاف بين طقطاي وطائفة نفيه حتى قُتل^(٣) منهم كثير من الغل ، وانكسر الملك طقطاي^(٤) ؛ وأن غازان قُتل وزيره نيروز وعدة ممن يلوذ به . فاتفق الرأي على أخذ سيس ما دام الخلف بين الغل ، وأن يخرج الأمير بدر الدين بكاتاش أمير سلاح ومعه ثلاثة أسراء وعشرة آلاف فارس ؛ وكُتب للنائب الشام بتجريد الأمير بيبرس الجالقي وغيره من أنهاء دمشق وحماة وطرابلس ، وعرض الجيش

(١) في س " اعلم " .

(٢) النقباء جمع نقيب ، وكان كل صاحب تلك الرظيفة ، عند السلطان أو الأمير ، القوام بجادة الخدمات الصغيرة لسيده . واجمع للملغشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢١ - ٢٢) .

(٣) كذلك في س ، ويشير المقرئ هنا إلى وقوع الخلاف بين طقطوخان (Toklu Khan) ملك ملول القفجاق ، وبين قريبه وصاحب نعمته نوغاي (Nogai) ، انظر ص ٧٧ (حاشية ٩) ، وقد انتهى ذلك بهزيمة نوغاي وموته ، وأخيه حرمان سلطته من أملاك أبيهم ، (Howarth : Hist. Of The Mongols, II 1, pp. 143, et seq.) هذا وقد أشار المقرئ إلى وقوع ذلك الخلاف إشارة خفيفة

فيما سبق انظر ص ٨٣٣ ، سطر ١٦ .

(٤) في س " طقطاي " ، والمبروف أن نوغاي هو الذي انكسر ومات كما بالحاشية السابقة ، وأن الملك طقطاي ظل صاحب اليد العليا في ملكه حتى وفاته سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر (Howarth : Hist. Of The Mongols, II, pp. 144-147) .

في ... (١) جمادى الأولى . فلما تجهّزوا سار الأمير بدر الدين بكتاش الفخري إلى غزاته
سيس ، ومعه من الأسماء حمام الدين لاجين الرومي الأستاذار وشمس الدين أفسقر
كرتاي ومُضافيهم ، فدخلوا دمشق في خامس جمادى الآخرة ؛ وخرج معهم منها الأمير
بيبرس الجالقي العجسي والأمير سيف الدين كجسكن والأمير بهاء الدين قرا أرسلان
ومُضافيهم في ثلثه ، وساروا بمسكرك صفد وحمص وبلاد الساحل وطرابلس والملك المظفر
تقي الدين محمود صاحب حماة . فلما بلغ مدينتهم مملك سييس بعث إلى السلطان يسأله العفو ،
فلم يجبه (٢) .

[ووصلت (٣) هذه العساكر إلى حلب] ، وجّه [السلطان] الأمير علم الدين ساجر
الدوادري بمُضافيه من القاهرة [ليلحق بهم] ، فأدرك العساكر بحلب . وخرجوا منها
بمسكر حلب إلى المدق ، وم عشرة آلاف فارس : فتوجّه الأمير بدر الدين بكتاش في
طائفة من عقبة بخراس إلى إسكندرونة ، ونازلوا تل حدون (٤) ؛ وتوجّه الملك المظفر
[صاحب حماة والأمير علم الدين ساجر الدوادري والأمير شمس الدين أفسقر كرتاي] في
بقية الجيش إلى نهرجهان ، ودخلوا [جميعاً] دَرَبَندِيس في يوم الخميس رابع رجب . وهناك
اختلفوا (٥) : فأشار الأمير بكتاش بالحصار ومنازلة القلاع ، وأشار ساجر الدوادري بالفرار
فقط (٦) ، وأراد أن يكون مقدّم العسكر ، ومنع الأمير بكتاش [من الحصار (٧) ومنازلة

(١) يزامن في س .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الحملة التي أرسلها السلطان لاجين عملاً بمشورة منكوتمر ، انظر ص ٨٣٣ .
سطر ١٦ ، حاشية ٤ هناك . وتنتهي هنا الصفحة ٢١٤ ب من نسخة س ، وما يلى بالمتن إلى ص ٨٤٤ ،
سطر ١ وأرد بالمخطوطة نفسها في أربع صفحات سجدتها أحضر من حجم صفحات سائر النسخة ، وهي
ملصقة بين الصفحتين ٢١٤ ب ، ٢١٥ ا ، وقد رقم المقرئ كلاهما برقم أبجدي فقط ، غير أنه لما كانت
إلتهات هذه الأرقام الأبجدية في مواضعها مشوهاً للدين ، فقد اكتفى بالإشارة إليها في هذه الحاشية بحسب .
(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص
٣١٦ ب ، وما بعدها) ، حيث توجه تعليقات كثيرة بعد تلك الحملة .

(٤) فوق هذا القنط إشارة لحن بهاش الصفحة ٤ س ، ولصه : " حتى اغدوه واحدوا قلمه
حمص وحمص " ، وهو مشطوب .

(٥) فوق هذا القنط إشارة إلى لحن بهاش الصفحة ٤ س ، ووضع الإشارة هنا خطأ ، وقد لبه إلى
موضعها المناسب بالحاشية التالية ، وأثبت الحق نفسه في موضعه ، اعتاداً على ما يلى بالمتن ، (انظر
ص ٨٣٩) ، وعمل ما جاء في التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ا) .

(٦) هنا الموضع المناسب للإشارة المذكورة بالحاشية السابقة ، والجملة التالية هي الحق الوارد
بهاش الصفحة .

(٧) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ما يلى هنا من المتن . انظر ٨٣٩ ، سطر ٦ .

القلاع [فلم يلبثوا^(١) . فوافقه بكتاش وقطعوا نهر جمان للقارة ، ونزل صاحب حماد على مدينة سيس ، وسار الأمير بكتاش إلى أذنة ، واجتمعت المساكر جميعها عليها بعد أن قتلوا من ظفروا به من الأرمن وساقوا الأبقار والجواميس . ثم عادوا من أذنة إلى المصيمة بعد القارة ، وأقاموا عليها ثلاثة أيام حتى نصبوا جسراً مرّت عليه المساكر إلى بنراس^(٢) ، ونزلوا بمرج أنطاكية ثلاثة أيام ، ثم رحلوا إلى جسر الحديد يريدون العود إلى مصر . وكان الأمير بكتاش لما نازعه الدواداري في التقدم على المساكر ، ومنّعه من الحصار ، [قد] كتب إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بذلك ليطلع به السلطان ، فكتب بالخبر إلى السلطان . فورد الجواب إلى الأسراء بالإنكار على الدواداري في تقدّمه على الأمير بكتاش ، وكونه اقتصر على القارة ، وأنه لم يخرج إلا على مضاهيه ، و[أن] التقدم على سائر المساكر للأمير بكتاش وأن المساكر لا ترجع إلا بعد فتح تل حمدون ، وإن عادت من غير فتحها فلا إقطاع لهم [بالديار المصرية] .

فعدت المساكر من الرؤج^(٣) إلى حلب وأقاموا بها ثمانية أيام ، وتوجهوا إلى سيس من عقبه بنراس^(٤) . وسار بجسكن وقرا أرسلان إلى أياص وعادا^(٥) شبه المنهزم ، فإن الأرمن أكدوا في البساتين ؛ فأنكر عليها الأمير بكتاش ، [فاعتذرا^(٦)] بضيق لذلك والنفاد الأشجار وعدم التمكن من العدو [ثم رحل [بكتاش] بجميع المساكر إلى تل حمدون ، فوجدها خالية وقد نزع من كان فيها من الأرمن إلى قلعة نجيمة^(٧) ، فتسلّها في صايع رمضان وأقام بها من يحفظها . وسير الأمير بلبان الطباخي نائب حلب عسكراً ، فلكوا قلعة مرعش في رمضان أيضاً . وجاء الخبر إلى الأمير بكتاش وهو على تل حمدون بأن وادياً

(١) هنا تنتهي العبارة الواردة بهامش الصفحة في س .

(٢) في س " بنراس " .

(٣) في س " المروج " بغير ضبط ، والصيغة الواردة هنا من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٧) . والمروج قرية من قرى حلب في هربيا ، وتقع بين حلب والحمة ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢٨) وهي (*Castrum Rugium*) الواردة في المراجع الأوربية . انظر (*Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 62. N. 19*) .

(٤) في س " بنراس " . (٥) في س " وعادا " .

(٦) أصح ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٧) .

(٧) مضبوط هكذا في س ، ما عدا الهاء فلا نقط لها .

تحت قلعة نجمية وُحِصَ^(١) قد امتلأ بالأرمن ، وأن أهل قلعة نجمية تمحيهم ؛ فبث طائفة من المسكر إليهم فلم يبالوا غرضاً ، فسير طائفة ثانية فمادت بغير طائل . فسار الأسراء في عدة وافرّة وقاتلوا أهل نجمية^(٢) [حتى ردّوهم إلى القلعة] ، وزحفوا على الوادي وقتلوا وأسروا من فيه ؛ ونازلوا قلعة نجمية ليلة واحدة . وسار المسكر إلى الوطاة ، و [بقى] الأمير بكتاش والملك المظفر في مقابلة من بالقلعة [خشية أن يخرج أهل نجمية فيقاتلوا من أطراف المسكر] ، حتى صار للمسكر بالوطاة ، ثم اجتمعوا بها .

فقدم البريد من السلطان بمنازة قلعة نجمية حتى تفتح فمادوا إلى حصارها ، واخفاف الأمير بكتاش والأمير سبجر الدوادارى على قتالها ، فقال الدوادارى : " متى نازلها الجيش بأسره لا يُعلم من قاتل من مجز وتخاذل ، والرأى أن يقاتل كل يوم أميراً بألفه " ، وأخذ يُدِلُّ بشجاعته ، وبصغر شأن القلعة ، وقال : " أنا آخذها في حجري " ؛ فسلموا له وانتفخوا على تقديمه لقتالها قبل كل أحد . فتقدم [الدوادارى] إليها بألفه حتى لاحف^(٣) السور ، فأصابه حجر للمجنيق فقطع^(٤) مشط رجله ، وسقط عن فرسه إلى الأرض ، وكاد الأرمن يأخذونه^(٥) ، إلا أن الجماعة هادرت وحملته على جنوبية إلى وطلاقه ؛ ولزم الفراش ، فعاد إلى حلب ، وسار منها إلى القاهرة ؛ وقتل في هذه التوبة الأمير علم الدين سنجر طقصبيا الناصرى . وزحف في هذا اليوم^(٦) الأمير كرتاى ونقب سور القلعة وخلص منه ثلاثة أحجار ، واستشهد معه ثلاثة عشر رجلاً . ثم زحف الأمير بكتاش وصاحب حماة ببقية الجيش طائفة بعد طائفة ، وكلّ منهم يردف الآخر حتى وصلوا إلى السور وعليهم الجنويات ، وأخذوا في النقب وأقاموا للتأثر ، وتابعوا الحصار أحداً^(٧) وأربعين يوماً .

(١) مفيوط مكدا في س ، واسم هذه القلعة حموس (Hamûs) في (Le Strange : Palest. Under Moalema, p. 341) ، وموقعها شرق تل حدون ، وقد كتبها النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

س ٣١٧) " حصص " .

(٢) في س " تحية " .

(٣) كلا في س ، والمعنى أنه زحف حتى صار في لحف السور أى جانبه . (بحيث المحيط) .

(٤) في س " قطع " .

(٥) في س " ماخذوه " .

(٦) ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٣١٧ ب) أن الأمير كرتاى زحف " في اليوم الثاني " .

(٧) في س " أحد " .

و [كان] قد اجتمع بها من الفلاحين ونساء القرى وأولادهم خلق كثير ، فلما قلّ الماء عندهم أخرجوا امرأة مائتي رجل وثلاثمائة امرأة ومائة وخمسين صبياً ، فقتل العسكر الرجال واقتسموا النساء والصبيان . ثم أخرجوا سراً أخرى مائة وخمسين رجلاً ومائتي امرأة وخمسة وسبعين صبياً ، ففعلوا بهم مثل ما فعلوا بمن تقدّم . ثم أخرجوا امرأة ثالثة طائفة أخرى ، فأتوا على جميعهم بالقتل والسبي ، حتى لم يتأخر بالقلعة إلا المقاتلة . وقلّت المياه عندهم حتى اقتتلوا بالسيوف على الماء ، فألوا الأمان فأقتلوا ؛ وأخذت القلعة في ذى القعدة ، وسار من فيها إلى حيث أراد . وأخذ أيضاً أحد عشر حصاناً من الأرمن ، [ومنها ^(١)] النقيب وحجر شغلان وسرقندكار وزنجفرة وحميص ^(٢) ؛ وسلم ذلك كله الأمير بكتاش إلى الأمير سيف الدين أسد سر كرجي من أسراء دمشق ، [وعينه نائباً بها] ، فلم يزل [أسد سر] بها حتى قدم التتار ، فباع ما فيها من الخواصل ونزع عنها ، فأخذها الأرمن .

ولما تمّ [هذا] الفتح عادت المساكر إلى حلب وكان الشتاء شديداً ، فأقاموا بها . وبعث السلطان إليهم الأمير سيف الدين بكتاش السلاح دار ، والأمير عز الدين طقطاي ، والأمير مبارز الدين أوليا بن قرمان ، والأمير علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي ، في ثلاثة آلاف فارس من عساكر مصر ؛ فدخلوا دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة ، وساروا منها إلى حلب في عشريه ، وأقاموا بها مع العسكر . وبعث ممالك سبيس إلى السلطان يسأل العفو .

وفي هذه السنة كان الروك ^(٣) الحسامي : وذلك أن أرض مصر كانت قد قُسمت على

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ب) .
انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب النجديد ، ص ٤٣٨) .
(٢) في الأصل " حميص " . انظر ص ٨٤٠ ، حاشية ١ .

(٣) الروك في كتب المؤرخين مصدر الفعل الثلاثي رأك ، ومعناه في الأصل مسح أرض الزرعة في بلد من البلاد ، لتفجير الخراج المستحق عليه ليهت المال . وكان الخراج - أي ضريبة الأرض - في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية المنبع الرئيسي للدخل للدولة منذ صدر الإسلام ، ومنه تصرف أصحبة الجند ورواتب الولاة وموظفي دواوين الدولة ، لما زاد من ذلك من مال الخراج أودع في بيت المال ، ويسمى هذا النظام المالي بنظام الأصلية . انظر G - Demenbynes : La Syrie. Introd. p. XXXIX (et seq) وكانت مصر الإسلامية تدفع خراجاً سنوياً كهيئة البلاد الإسلامية انه اجية ، وكان خراجها مقسماً إلى أربعة وعشرين قيراطاً ، توزع أجزاؤها على القرى توزيعاً متناسباً مع طاقتها . وكانت جهابة -

أربعة وعشرين قيراطاً ، أُفرد منها للسلطان أربعة قرايط ، وجُمِل للأمرءاء وبرسم الأطلاقات والزادات عشرة قرايط ، وجُمِل لأجناد الحلقة عشرة قرايط . فأراد السلطان الملك المنصور تغيير ذلك ، وأن يَجْمِل للأمرءاء وأجناد الحلقة أحد عشر قيراطاً ، ويستجِدُّ عسكراً بقسمة قرايط . فَنَدَب لروك أراضى مصر الأمير بدر الدين بيلىك الفارسى الحاجب والأمير بهاء الدين قراقوش الظاهرى المعروف بالبريدى ؛ وانتصب لهذا العمل [جماعة ^(١)] من الكتّاب ، [وكان المشار إليه فيهم] تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة ،

ـ الخراج ، سواء في مجموعها الكل أو في الأجزاء الموزعة على القرى ، مرفوعة للتدليل . فإذا زادت حمارة البلاد وتوفر زرعها زيدت الجباية ، وإن قل أهلها وأجبرت أرضها وغربت نقصت . ويظهر أن ذلك هو من الأقل أحد أسباب تكرار مسح أرض مصر ، إذ مسحت في المنصور الإسلامية الأولى ثلاث مرات : المرة الأولى على يد ابن رفاعة حامل الخراج في مصر في خلافة الوالي وأخيه سلیمان بن عبد الملك الأموى ، حوالى سنة ٩٧ هـ (٧١٥ م) ؛ والمرة الثانية كانت على يد ابن الجلباب ، في خلافة هشام بن عبد الملك الأموى ، حوالى سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م) ؛ والمرة الثالثة كانت على يد ابن مديبر ، في خلافة المعتز بالله العباسى ، حوالى سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) . انظر (الأمير عمر طوسن : كتاب مالية مصر ، ص ١٧٤ ، وما بعدها) .

ول جانب ذلك النظام المالى الأول كان الخليفة يقطع من يريد قطعة - أو إنطاعاً - من الأرض ، في أى بلد من بلاد الدولة ، ويقرر على مقطوعها شيئاً يقوم به لبيت المال في كل سنة ؛ وقد سُمي ذلك النظام مقاطعة ، إلا أنه كان قليلاً . (المثلثتى : مسح الاعشى ، ج ١٣ ، ص ١٢٣ ، وما بعدها) . وقد سار القاطمون في مصر على نهج العباسيين في إنقطاع الأراضى أحياناً ، وكان يسمى ما يكتب في الإقطاعات منهم بالسجلات . (المثلثتى : نفس المرجع والجزء ، ص ١٣١ ، وما بعدها) .

ثم حل نظام الإنقطاع في مصر الأيوبية محل نظام الأملية ، (G. - Demombynes, Op. Cit. Introd. , p. XXXIX et seq) وبقيت النسبة الخراجية القديمة في تقسيم الأراضى المصرية جارية في هذا النظام الجديد ، وهى أربعة وعشرون قيراطاً ؛ يكون للسلطان منها أربعة قرايط ، وللأجناد عشرة قرايط ، وللأمرءاء عشرة قرايط . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٩ ، ص ٨٧ ، وما بعدها) . وقد حدث أول روك لأراضى مصر ، في ذلك العصر المتأخر ، في عهد السلطان حسام الدين لاجين ، كما ورد بالمتن ، وهو أول روك بعد البروك الثالث المنقظم ، وتلاه البروك الناصرى ، وسيأتى ذكره فيما يلى . ويظهر أن سبب هذا البروك الحسامى ، حسبما جاء في المقرئى (نفس المرجع والجزء ، ص ٨٨) ، أن « الأمرءاء [كانوا] يأخذون كثيراً من إنقطاعات الأجناد ، فلا يصل إلى الأجناد منها شيء ، وبسبب ذلك الإنقطاع في دواوين الأمرءاء . ويحتسب بها قطاع الطريق ، وتثور بها الفتن ، ويقوم بها الموشات (كلاً) ، ويمنع منها الحقوق والمقررات للديوانية ، وتقصير مأكلة لأهوان الأمرءاء ، مستخدمينهم ، ومضرة على أهل البلاد التى تجاورها . فأبطل السلطان ذلك ، وردّ تلك الإنقطاعات على أربابها ، وأخرجها بأسرها من دواوين الأمرءاء ... » . (١) أخيراً ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التوضيح (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) ، انظر أيضاً بروس المنصهرى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ - ١٩٩) .

[وهو من مُسَالِمة^(١) القبط ، وعن يُشار إليه في معرفة صناعة الكتابة ، ويُعتمد على قوله ويرُجع إليه] . فخرج الأسماء للروك ، ومعهم الكتاب وولاية الأقاليم في سادس عشر جهادى الأول .

وتقدّم الأمبر متكونمر نائب السلطنة إلى التاج الطويل بأن يُفرد للأسماء والأجناد عشرة قرابط ، وأن يجعل القيراط الحادى عشر برسم من يتضرر^(٢) من قلة عبدة خبره . وافرّد نخلص الساطان الأعمال الجيزية^(٣) والإطنحية ، والإسكندرية ودمياط ومنفلوط وكفورها ، وهو^(٤) والكوم الأحمر^(٥) من أعمال القوصية ، وغير ذلك ، وأفرّد للنائب

(١) المسألة - أو المسلة ومفرده مسلمان : والأسألة أيضاً ومفرده أسلمى - لفظ يطلق على كل من دخل في الإسلام حديثاً ، من النصارى وغيرهم من أبناء الديانات الأخرى بالبلاد الإسلامية . انظر (Quatmère : Op. Ch. II. 2. P. 66 N° 27 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) في س " يتضرر من قلة عبده خبره " .

(٣) كان حمل الجيزية أول أعمال الصعيد بالديار المصرية ، وهو أقربها إلى القسطنطينية والقاهرة ، وكان مقر ولايته مدينة الجيزية كما هو الحال الآن بمديرية الجيزية . وقد حرف الصعيد في كتب المؤرخين المتقدمين باسم " أهل الأرض " ، وسمى صعيداً " لأن أرضه كلها وبلت في الجنوب أغلقت في الصمود والارتفاع " . وكانت أعمال الصعيد المستقرة في زمن القلقشندي ، أى أواخر القرن الثامن الهجرى ، كالآتي : حمل الجيزية وقد تقدم التعريف به ؛ وحمل الإطنحية ، ويمتد فرق النيل من جنوب القسطنطينية ومقر ولايته مدينة إطنح بين المقطم والنيل ، وهى الآن تابعة لمركز نصف بمديرية الجيزية ، وحمل للبهساوية ، وهو ما يلى حمل الجيزية من الجهة الجنوبية ؛ ومقر ولايته مدينة الجهنسى ، وهى الآن من قرى مركز بنى مزار بمديرية المنيا على البحر الغربى للنيل ؛ وحمل القيصية ، وهو مصابق لبحر الجهنسى من غربية ، وبينهما منقطع رمل ، ومقر ولايته مدينة الفيوم ؛ وحمل الأشمونين والطلحوية ، وهو مصابق لبحر الجهنسى من جنوبية ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين ، وموضعها الآن مدينة المنيا ، وحمل المغلوطية وهو مصابق لبحر الأشمونين من جنوبية ، وهو من أقصى خاص السلطان الجارى في ديوان وزارته ، ومنه يحمل أكثر الغلال إلى الأهرام السلطانية بالقسطنطينية ، ومقر ولايته مدينة منفلوط ؛ وحمل الأسوطية ، وهو مصابق لبحر منفلوط من جنوبية ، وهو حمل ليس بالكبير ، وبلاده أكثرها بالبحر الغربى من النيل ، وحاضرت مدينة إسخيم ؛ وحمل القوصية ، وهو مصابق لبحر أسوط من جنوبية ، وهو حمل مقص الغشاء ، بعمه ما بين القرى ، ينتهى آخره إلى أموان ، ومقر ولايته مدينة قوص ؛ وحمل أسوان ، وكان قبل زمن القلقشندي تابعاً لبحر قوص ، ثم صار عملاً مستقلاً بنفسه ، لا يحكم لوالى قوص عليه . (القلقشندي : صبح الأمشى ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ - ٣٨٨ - ٣٩٦ - ٤٠٢) . انظر أيضاً للمريزى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٨٩ ، وما بعدها) . وكذلك فهرس مواقع الأمكنة ، والخطط التوفيقية .

(٤) بنهر ضبط على س ، وهى بلدة بالصعيد الأمل ، من حمل قوص كما بالثان ، وكانت تعرف أيضاً بهاسم هم بالميم ببلد الرواس ، وهى الآن تابعة لمركز نجع حادى بمديرية قنا . (مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١٧ ، ص ٢٥٠ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٣٧٤) .
(٥) كذا في س . وليس في مبارك (الخطط التوفيقية ، ج ١٥ ، ص ١٢ ، وما بعدها) ، تحت =

مكتوم إقطاع عظيم من جملته صرح^(١) بنى هيم وكفور^(٢)، (١٦١٥) وسمهؤد^(٣) وكفورها، وحرقة قوس، ومدينة أدفو، وطاق هذه النواحي من الدواليب، وكان متحصلاً بنيف على مائة ألف أردب وعشرة آلاف أردب من القلة، خارجاً عن المال المين والنفود والأعمال، والنمر والأغنام والأحطاب. وكان في خاصته سبعة وعشرون^(٤) معصرة لقصب السكر، سوى ماله من المشتريات^(٥) والتاجر، وماله يبلاد الشام من الضياع والمقار، وما يرد إليه من التقادم.

فلما انتهى الروك في ثامن رجب فرقت منال^(٦) الأمراء؛ وفي ناسه فرقت منال^(٧) مقدى الحلقة؛ وفي عاشره فرقت منال^(٨) أجناد الحلقة. واقطعت البلاد للأمر والأجناد دَرَبَتَا^(٩)، لم يُسْتَتَنَّ منها سوى الجوال والمواريث الحشرية فإنها من جملة

— اسم الكرم الأحمر، بألف هذا الاسم في الوجه القبل كله، بل توجد اثنتان تسمى كل منها باسم الكرم الأحمر بالوجه البحري، إحداهما بالقليوبية، والأخرى بالمنوفية.

(١) كذا في س.

(٢) ١.٥ ينتهي بإسطره المقرئ في ورق أصفر من ورق بقية المخطوطة، وقد رقمه بأرقام أهمية فقط. انظر ص ٨٣٨، حاشية ٢.

(٣) بنبر ضبط في س، وهي بلدة قريبة من فرغوط بمركز نجع حادى بمديرية قنا الحالية. (مبارك والمخطوطات الزينية، ج ١٢، ص ٥١ - ٥٢). انظر أيضاً المقرئ (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ٢٠٢).

(٤) في س "شربن". (٥) في س "المشروعات".

(٦) المثالات جمع مثال، وهو أول ما يكتب من الوثائق اللازمة لتقرير إقطاع لشخص جديد على الإقطاع، يكتب ناظر الجيش بقلم خاص وأسلوب معين، ثم يحمله على أحد كتاب ديوان الجيش، فيخلطه هذا حذو أى يبقى في محفوظات ديوانه، ويكتب به "مرتبة" من ديوان الجيش، ويهرسلها إلى ديوان الإنشاء. فإذا وصلت المربة إلى ديوان الإنشاء أحالها كاتب السر في ذلك الديوان على من يكتب بها منشوراً، وكان المنشور يسمى أيضاً في مصطلح الدولة الأيوبية توكفاً (انظر ص ٤٧٠، حاشية ٩). وهذه الوثيقة الأخيرة هي التي تجعل الإقطاع - وكان يسمى الخبز أيضاً والجمع أعجاز - شرعياً بيد المقطع الجديد. (القلقشندي: صبح الأُمى، ج ١٣، ص ١٥٣ - ١٥٨).

(٧) تقدم ورود هذا اللفظ في ص ٧٧٠ (سطر ٥) بنبر تعليق يشرح معناه، وهو وارد بهله الصيغة أيضاً في التدوير (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣١٨)، والمصحح درسته، وهو لفظ فارسي معناه هنا "كاملاً"، انظر (Stolaguss: Pers.-Eng. Diet.). وقد شرح القلقشندي (صبح الأُمى، ج ١٣، ص ١٥٦) هذا اللفظ شرحاً مطابقاً لما ورد هنا، غير أنه كتبه "كربستا"، وهذا نص عبارته: "ثم يكتب في السطر الأخير [من المثال] في الوسط ما صورته 'في السنة كربستا'، إن كان جميع البلد أو البلاد المقعقة لا يستثنى منها شيء، أو يكتب 'خارجاً عن الملك والوقف'، أو نحو ذلك على ما يقتضيه الحق".

الخاص السلطاني ، وسوى الرزق الأحماسية ، وما عدا ذلك فإنه داخل في الإقطاع .
وحولت سنة ست وتسعين إلى سنة سبع وتسعين على المادة ^(١) .

وتولت تفرقة المثلثات على الأمراء وللقدمين السلطان ، فبان له في وجوههم التمييز لثقة العبيدة ، وهم بزيادتهم . ففعله منكوتمر من فتح هذا الباب ، وحذره أنه متى فتح باب الزيادة تميم ، واسكن من تغور من إقطاعه يحيله على منكوتمر ؛ ففعل [السلطان] :

(١) يوجد بهامش الصفحة في س الهارة التالية بخط مخالف : " انظر تحويل السنة العربية " . وكان الموكلون بأمر الخراج في البلاد الإسلامية يقومون بذلك التحويل بطرق معينة من السنين القمرية ، لما هناك من التفاوت بين السنة القمرية المعتمد عليها في استخراج الخراج ، والسنة الشمسية التي تصطب بها الزروع والثمار ومواعيد استحقاق الجباية ، إذ تنقص السنين القمرية من السنين الشمسية سنة تقريباً كل ثلاث وثلاثين سنة ، فيقتضى النظام الخراجي تقديم السنة الهلالية سنة ، كما انقضت ثلاث وثلاثون سنة منها . ولد ألفرد الفلفشني (صبح الأعشى ج ١٢ ، ص ٥٤ ، وما بعدها) فصلاً وافياً في هذا الموضوع ، ونص : اعلم أن استحقاق الخراج وجبايته منوطان بالزروع والثمار ، من حيث إن الخراج من متحصل ذلك يؤخذ ، والزروع والثمار منوطة بالشهور والسنين الشمسية ، من حيث إن كل نوع منها يظهر في وقت من أوقاتها ، فلا بد من أن لا يتحول عنه ولا ينتقل ، لزوم كل شهر منها وقتاً معيناً ، من صيف أو شتاء أو خريف أو ربيع . واستخراج الخراج في الملة الإسلامية منوط بتاريخ الهجرة النبوية ، هل صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وشهوره وسنوه هجرية . والشهور العربية تنتقل من وقت إلى وقت ، فربما كان استخراج الخراج في أول سنة من السنين العربية ، ثم تراخى الحال فيه إلى أن صار استحقاقه في آخرها ، ثم تراخى حتى صار في السنة التالية . فيصير الخراج منوطاً لسنة السابقة ، واستحقاقه في السنة اللاحقة ، فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها ... (ص ٥٥) . . . والسبب في انفراج ما بين السنين الشمسية والهلالية أن أيام السنة الشمسية هي المدة التي تقطع الشمس الفلك فيها دفعة واحدة ، وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب ، حسب ما توجه حركتها ، وأيام السنة الهلالية هي المدة التي يقطع القمر الفلك فيها اثنتي عشرة دفعة ، وهي ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وسدس يوم . فيكون التفاوت بينهما أحد عشر يوماً وسدس يوم ، فيكون زيادة السنين الشمسية على السنين الهلالية ، في كل ثلاث سنين ، شهراً واحداً وثلاثة أيام ونصف يوم تقريباً ، وفي كل ثلاث وثلاثين سنة بالتقريب ، فإذا تماهى الزمان تفاوت ما بين السنين تفاوتاً قبيحاً ، فيرى السلطان عند ذلك أن تنقل السنة الشمسية إلى السنة الهلالية ، بالاسم دون الحقيقة ، توافقاً بينهما وإزالة لشبهة في أمرها ، متى أومر بذلك لم يقف حل الغرض فيه إلا الخاصة دون العامة ، وأسرع إلى ظن الماسطين وأرباب الخراج والأملاك أن ذلك عائد عليهم بظلم وسيف ، وإل ظن مستحق الإقطاع أنه منتقص لهم ، ونسبوا الجور إلى السلطان بسبب ذلك ، وشنوا عليه . فرسم بلفظ الكتاب في هذا المعنى رسوماً تعود بتفهم الناس وتبصيرهم ، وتوصل إلى المراد إلى الكفاية إيصالا يتساوون في تصديقه وثيقته ، ولا تتوجه عليهم شبهة ولا شك فيه . . . (ص ٦٠) . . . والحاصل أنه إذا مضى ثلاث وثلاثون سنة من آخر السنة ، حولت السنة الثالثة والثلاثون إلى تالو السنة التي بعدها ، وهي الخامسة والثلاثون ، وتلقى (ص ٦١) الرابعة والثلاثون . . . " . انظر أيضاً (المقرئى ، المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ، وما بعدها ؛ يبرس المنصوري : زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٩٩ ؛ للنوري : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) .

ذلك . وتوتى تفرقة ثلاث الأجناد منكوتر ، فجلس بشباك دار النيانة ووقف الحجاب بين يديه ، وأعطى لكل مقدمة مثالا بها ، فلم يجسر أحد أن يتكلم خوفا منه ، فاستمر على ذلك أياما .

وكانت الإقطاعات قد تناقصت عما كانت عليه في الدولة المنصورية قلاون : فإن أناما كان يتحصل منه عشرة آلاف درهم ، وأكثرها ينيف على ثلاثين ألفا ، فصار أكثرها يبلغ عشرين ألفا . فمُل في هذا الروك أكثر الإقطاعات يتحصل منه عشرة آلاف ، فشق ذلك على الأجناد ، وتجمعت طائفة [منهم] ورموا مثالاتهم ، وقالوا : ” إننا لم نَمْتَد بمنزل هذا ، فإما [أن] تعطونا ما يقوم بكفايتنا ، وإلا فخذوا أخباركم ، وإما نخدم الأسراء ، أو نقيم بطالين “ . فخلق منهم منكوتر وأسر الحجاب فضر بهم ، وأخذ سيوفهم وسجنهم ، وبلغ في الفحش ؛ وصار ينظر إلى الأسراء ويقول : ” أيما قواد يجي يشتكى من خبزه ويقول أعرف السلطان ، فإني أعرف إيش يقول السلطان ، فإما أن يرضى يخدم وإلا فإلى لعنة الله “ . فمرف الأسراء أنه يمدبهم ، فسكتوا على ضغن وبلغ السلطان ذلك [عن منكوتر] فأنكر (٢١٥ ب) عليه ، وأمره الزيادة في الإقطاعات فلم يفعل ؛ وأقام الأجناد في السجن مدة أيام ثم أفرج عنهم . فكان هذا الروك أكبر الأسباب في زوال الدولة (١) .

وفيها أنم ببلخاناه الأمير سيف الدين بلبان الفاخرى نقيب (٢) الجيش بعد موته على الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور ؛ وكان السلطان قبل ذلك [قد] أعطاه إمرة عشرة . واستقر سيف الدين كرت أمير آخور في نيابة طرابلس ، بعد وفاة عز الدين أيبك الموصل . وفيها عدم الثلج بدمشق ، وغارت الميون ، وهلك أكثر الزرع وجفت أشجار البساتين .

(١) لمل تحويل السنة القمرية تلك السنة كان أيضاً من الأسباب المساعدة على زوال الدولة . (انظر ص ٨٤٥ ، حاشية ١ ، سطر ٢٧ ، وما بعده) .

(٢) كان صاحب هذه الوظيفة ، فقلنا من الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٥٦ ، “ هو الذي يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء وأجناد الحلقة ونحوهم ... “ . انظر أيضاً الفلقشندي نلس المربع ، ج ٤ ، ص ٢١) .

وفيها بلغ الأمير سيف الدين جاقان شاد الهواوين بدمشق أن للأمير عز الدين...^(١)
 الجناحي نائب غزة وديمة^(٢) عند رجل ، فاستدعى به بعد موت الجناحي وطالبه فقال :
 ” قد أخذ الوديمة^(٣) قبل موته “ . فلما أراد عقوبته حضر إليه فخر الدين...^(٤)
 الإهرازي أحد تجار دمشق ، وقال : ” إن هذه الوديمة أخذها الجناحي من هذا الرجل
 وجعلها تحت يدي “ ، وأحضر صندوقاً ؛ فوجد [الأمير جاقان] فيه اثنين وثلاثين ألف دينار
 ومائتي دينار وأربعة وثلاثين ديناراً عينا ، وحوائن وطرزا^(٥) قيمتها خمسون ألف دينار .
 وفيها خرج [الأمير^(٦) سيف الدين] حمدان بن صلفاي إلى بلاد الشام في صورة أنه
 يستحث المساكر على أخذ سبى ، و [قد] لقنه الأمير مكوتراً أموراً مكتومة ، كان
 فيها زوال الدولة : و [منها] أنه يفرج عن الأمير كرجي من قلعة دمشق ويسفره إلى
 سبى ، ويتفق هو وأيدغدى شقير المتوجه قبله بحبة بكتير السلاح دار مع جماعة من
 خشد اشيته على ما يأتي ذكره .

وفيها أنعم على سمزار بن سقز بإسرة ، وأنعم على كل من...^(٧) بن أيشم
 السعدى وسيف الدين طغصبا الظاهري بإسرة . وفيها قدم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى
 أمير العرب ، فأكرمه السلطان وألبسه خلعة طرزد وحش ؛ وهو أول من ألبس ذلك لآل
 مهنا ، وإنما كانت خلعتهم مَسَطاً^(٨) أو كُنْجِيّاً^(٩) . واستأذن مهنا السلطان في الحج فأذن له .

(١) يعانى فى س .

(٢ ، ٣) فى س ” وداه “ وهو خطأ ، فالوديعة السكون والاطمئنان ، أما الوديعة فهى ترك المال
 عند شخص لحفظه . هذا والوديعة غير الأمانة ، والفرق بينهما فى الشرع أن الوديعة هى الاستعانة بما يودع
 قصداً ، والأمانة هى الشيء الذى وقع فى يد شخص من غير قصد . (محيط المحيط) .

(٤) يعانى فى س . (٥) فى س ” طرز “ .

(٦) أنصف ما بين التوسين من التوسين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣١٨ ب) ، وهذا الاسم
 وارد فى س برسم ” حمدان بن صلفاي “ ، ويصلح فيما يلى لك الرسم الواردة هنا بالمثل بغير تليق .
 راجع أيضا (Zelterléen : Beiträge , p. 46) ، حيث ورد هذا الاسم ” حمدان بن سلفاي “ .

(٧) يعانى فى س .

(٨) فى س ” مسط “ ، يضم الميم فقط ، ومعناه حبيبا ورد فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.)
 القماش من الحرير الأصفر والأحمر ، يكون مزيجاً ينتش بارز (broché) . والسط فى محيط المحيط
 الثوب الذى ليست له بطاقة طيلسان ، أو الثوب المصنوع من قطن ، والسط ثوب من الصوف ،
 وسراويل أسباط أى غير محشوة ، والمراد أن تكون طاقا واحداً .

(٩) فى س ” كنجي “ بغير ضبط ، وهو قماش ملوحي من قطن وحرير ، وكان يصنع أولا فى -

وفيها قوى أمر من مكوتمر ، ونحكمت تحكيمات للوك في جميع أمور المملكة ، وقصد إخراج طنجي أيضاً من مصر ؛ ففطن [طنجي] لذلك ، فسأل الإذن في السفر إلى الحج فأذن له ، وعمل أمير الركب .

وفيها بعث مكوتمر إلى قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد بطلبه أن تاجرأ قد مات وترك أخوا ولم يخلف غيره من يرثه ، وأراد أن يثبت استحقاقه الإرث بمجرد هذا الإخبار عنه . فلم يوافق [قاضي القضاة] على ذلك ، وترددت الرسل بينهما ؛ فخرج ^(١) مكوتمر من ذلك ، وبعث إليه الأمير كرت ^(٢) الحاجب ؛ فلما دخل [كرت] وقف بعد ما سلم ، فقام له القاضي نصف قومة ورد عليه السلام وأجلسه . وأخذ كرت يتلطّف به في إثبات أخوة التاجر بشهادة مكوتمر ، فقال له [قاضي القضاة] : ” وماذا يفتني ^(٣) على شهادة مكوتمر ؟ ” فقال له : ” ياسيدي ! ما هو عندكم عدل ؟ ” ، فقال : ” سبحانه الله ! ” ثم أنشد :

يقولون هذا عندنا غير جائزٍ ومن أنتم حتى يكون لـكم عندُ
وكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : ” والله متى لم تقم عندي بتيبة شرعية ثبتت عندي ، وإلا فلا حكمتُ له بشي . باسم الله “ . فقام كرت وهو يقول : ” والله هذا هو الإسلام “ ، وعاد إلى مكوتمر واعتذر إليه بأن ” هذا الأمر لا بد فيه من اجتماعك بالقاضي إذا جاء إلى دار العدل “ .

فلما كان يوم الخدمة ، ومرّ القاضي على دار النيابة بالقاعة ومكوتمر جالس في الشباك ، تسارعت الحاجب واحداً بعد آخر إلى القاضي وهم يقولون : ” ياسيدي ! الأمير ولدك يختار الاجتماع بك لخدمتك “ . فلم يلتفت إلى أحد منهم ، فلما ألحوا عليه قال لهم : ” قولوا له ما وجبت طاعتك عليّ “ ؛ ولففت إلى من معه من القضاة ، وقال : ” أشهدكم أني عزلتُ

— كنية بجهات أركان ، ثم انتقلت صناعته إلى عدة جهات أخرى . (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .

(١) هنا تنتهي صفحة ٢١٥ ب في نسخة س ، والوارد بعد هذا اللفظ إلى أول صفحة ٢١٦ ا (انظر ص ٨٥٣) مكتوب على صفحات أصغر من صفحات المتن المتأخرة ، وقد رقها المقرئ بأرقام أبجدية فقط كما فعل سابقاً في حالة مائلة ، (انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢) ، وسيكتفي بهذه الإشارة إلى مدى تلك الصفحات بالمتن ، لعدم الحاجة إلى إثبات تلك الأرقام الأبجدية .

(٢) كلفاني س ، بضم الكاف فقط . انظر (Zellerléen : Op. Cit. p. 26) .

نفسى باسم الله، قولوا له يولُ غیری“. وعاد إلى داره وأغلق بابه، وبعث نقباءه إلى اللواب في الحكم وعقد الأنكحة بمنهم من الحكم وعقد الأنكحة.

فلما بلغ السلطان ذلك أنكر على منكوتر، وبعث إلى القاضي يعتذر إليه ويستدعيه، فأبى واعتذر عن طلوعه؛ فبعث إليه الشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن عبود والطواشي مرشداً^(١)، فزالا به حتى صمدا به إلى القاعة. فقام إليه السلطان وتلقاه، وعزم عليه أن يجلس في مرتبته، فبسط منديله — وكان خرقة كتان خَلقة — فوق الحريز قبل أن يجلس، كراهة أن ينظر إليه، ولم يجلس عليه. وما برح السلطان يتلطف به حتى قبل الولاية، ثم قال له: ”ياسیدی اهذا ولدك منكوتر خاطرك معه، ادعوا^(٢) له“؛ وكان [منكوتر] من حضر، فنظر إليه [قاضي القضاة] ساعة، وصار يفتح يده ويتبعضها وهو يقول: ”منكوتر لا يجيء منه شيء“، وكررها ثلاث مرات، وقام. فأخذ السلطان الخرقة التي وضعا على للرتبة تبركا بها، وتفرقها الأسراء قطعة قطعة ليذخروها عندهم رجاء بركتها.

وأما حمدان بن صلغاي، فإنه قدم إلى دمشق وعرف الأمير جاغان ما نذب إليه من ملك الأمير بكتمر السلاح دار والأمير فارس الدين ألبكي^(٣) نائب صفد وعز الدين طقطاي والأمير بزلار^(٤) والأمير عزاز^(٥)؛ وكان الأمير قبچق نائب الشام قد خرج بالمساكر إلى مساعدة الأسراء على أخذ سبیس، ثم سار [حمدان^(٦)] إلى حمص، و[التقى هناك بالأمير] قبچق [وهو] عائد إلى دمشق، فتلقاه وأكرمه. ثم توجه إلى حاب، وأوقف النائب على ما جاء فيه من قبض الأسراء الذين عينهم منكوتر، فبلفهم ذلك فاحتزوا على أنفسهم، ولحقوا بمحمص يريدون الأمير قبچق والانفاق معه.

(١) في س ”مرشد“.

(٢) كذا في س، ومنه يتضح أن السلطان خاطب قاضي القضاة هواري الجماعة.

(٣) في س ”الكبي“ بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Beiträge, P. 47).

(٤) في س ”بزلار“ بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47).

(٥) بغير ضبط في س. انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47).

(٦) أضيف ما بين الأقواس ما يلى (ص ٨٥٢، سطر ١٧، وما بعده) حيث عاد القرعزي

إلى الموضوع وشرحه ووضعه.

وفيها أفرج عن ابن الحلى ، بعد أن بالغ أقروش الروى فى عقوبته ، فاختفى . وفيها استقر الأمير بكنتمر الحسامى أمير آخور كبيراً ، واستقر علاء الدين طيبرس الخازندارى ^(١) نقيب الجيش ، عوضاً عن بلبان الفاخرى .

وفيها رسم بصل استيار ^(٢) يجمع أرباب الرواتب والرزق ، ليحضروا بتواقيعهم للعرض على منكوتمر ، ويقطع من يختار منهم ؛ فلما شرعوا فى الكتابة اشتد قلق الناس ، وبلغ السلطان ذلك فنع منكوتمر منه .

ومات فى هذه السنة من له ذكر صدر الدين إبراهيم بن محمى الدين أحمد بن عقبة ابن هبة الله بن عطاء البصراوى ^(٣) الدمشقى الفقيه الحنفى ؛ ولد فى سنة تسع وستائة ، وبرع فى الفقه والنحو ، وأفق وحرس وولى قضاء حلب ؛ وقدم بعد عزله إلى القاهرة وأقام بها ، ثم ولى حلب ثانياً ، فمات بدمشق فى رمضان . و [مات] شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المعم بن نعمة القرى ^(٤) للفقيه الحنبلى ، عابر الرؤيا ؛ كانت له عجائب فى عبارة الرؤيا وصنف [فيها ؛ و] مات آخر ذى القعدة . و [مات] الأمير عز الدين أيبك الموصلى أحد المايك المنصورية ، [وقد] تنقلت به الخدم حتى ولى نيابة طرابلس إلى أن مات فى ... ^(٥) . و [مات] الأمير سيف الدين بابان الفاخرى نقيب الجيش ، فى رابع عشر ربيع الآخر . و [مات] الأمير علم الدين سنجر طقصبا ، استشهد فى محاصرة قلعة نجمة فى ... ^(٦) . و [مات] الأمير علم الدين سنجر أحد الأسراء الناصرية بدمشق فى سابع عشرى جمادى الأولى ؛ وكان شجاعاً مقداماً ، سمع الحديث وعُرف بالغيرة وحديث . وتوفى شيخ الشيوخ بحلب نجم الدين أبو محمد عبد اللطيف بن أبى الفتوح نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر التمهنى ^(٧) ، من ثمان وثمانين سنة . و [مات] الأمير سعد الدين

(١) فى س " الخازندارى " .

(٢) فى س " استيار " والرسم المكتب هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 81.) ، حيث هذا اللفظ مترجم أيضاً إلى (au conseil) ، أى مجلس .

(٣) مضبوط هكذا فى س .

(٤) يواض فى س . (٥) يواض فى س .

(٦) كذا فى س بغير ضبط ، ولعل النسخة إل بلدة نجمة ، وهى إحدى القرى الواقعة بين أبيورد

وسرخس . (هلاوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٢٣) .

كوجبا^(١) نائب دار العدل ، في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى . و [مات] موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوى ، خطيب أدفو ، [و] له نظم ونثر ، وفيه كرم وعنده إغضاء^(٢) وحلم ، مات في^(٣) . و [مات] جمال الدين محمد بن سالم ابن نصر الله بن سالم بن واصل الحموى قاضى حماة ، [وهو] أحد الأئمة الأعلام ، قدم القاهرة ، ومات بحماة في ثمانى عشرى شوال ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٤) . و [مات] الشيخ شمس الدين أبو للمالى محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى الفارسى الشافعى ، شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء ، مات بدمشق في رابع رمضان من ست وستين سنة . و [مات] الأمير شمس الدين سقمر التكريتى ، أستاذ الملك السعيد . و [مات] الأمير علم الدين طرماتج الصالحى ، [وهو] كاتب له مكارم ، وفيه إقدام وشجاعة ، وله آثار حميدة . و [مات] الأمير طقطاى الأثرى أحد الأمراء والأكابر . و [مات] الأمير شمس الدين سقمر التكريتى ، عُرف بالمتاح ؛ وكان مشهوراً بالشجاعة ، يخرج كل سنة إلى عكا فتكون له وقائع مع أهلها ؛ وكان يركب بجانب المنصور قلاون فى المواكب ، و [كان قلاون] يستشير في المهمات ؛ وكان من دون أمراء معمر يركب بالزئارى^(٥) على فرسه بمفرده ، وفيه مكارم ، و [مات] الفقيه تقي الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه . علم الدين أبى عبد الله محمد بن رشيق ، يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة . وتوفى الشيخ زين الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن الحسن بن الحسن عدى^(٦) بمصر ، وله تربة جليلة بالقرافة .



(١) في س " كوجبا " . انظر (Zellerstées : Bailege. p. 27) .

(٢) في س " اغضاء " . (٣) بياض في س .

(٤) هذا هو طواف كتاب طرماتج الكروب في أخبار بنى أيوب المتداول في هذه الحواشي ؛ وله من المؤلفات أيضاً كتاب التاريخ ، وكتاب نخبة الفكر في المنطق ، المسى أيداً باسم الأبرورية إشارة إلى تأليفه بصقلية ، حيث أقام ابن واصل مدة في سفارة للسلطان الظاهر بيبرس لدى الإمبراطور مانفرد (Manfred) ابن الإمبراطور فردريك الثاني . (Enc. Isl. Art. Ibn Wail) .

(٥) بغير غبط في س ، وهو في مصطلح الفروسية في مصر نوح من الأجلال - المفرد جل - يكون مفتوحاً فوق صدر الحصان وسدولاً حل الكفل بحيث لا يرى الدليل ، وكان للزئارى يعطى بذلك الكدوش لمن عظمت قدرته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ و (Dory : Supp. Dict. Ar.) وما به من المراجع .

(٦) كذلك في س ، وفي ب (١٢٦١) ، ويمكن قراءة هذا اللفظ في س " عمل " أو " ميني " .

سنة ثمان وتسعين ومستمائة . في أول الحرم قدم الخبر بأن التتر على عزم الحركة إلى الشام ، فخرجت المراكب ؛ ثم خرج الأمير أقش الأفرم . وتوجه حمدان بن صلفاي وعلاء الدين أيدغدي شقير على البريد لإخراج الأمير قبچق نائب الشام بالمسكر إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في سابعه ، فشرع قبچق في الاهتمام للسفر ، وخرج بمسكرها وبالبحرية في يوم الأربعاء رابع عشره ؛ وتأخر جاغان بدمشق . وعلم قبچق أن الأمر بخلاف ما أشيع من حركة التتار ، وإنما قصد عمل مكيدة به وبنيده من الأمراء ، فكان ذلك سببا لفراره إلى بلاد التتر .

وملخص ذلك أن الأمير منكوتمر نائب السلطنة نقلت عليه وطأة الأسواء بديار مصر والشام ، فأراد إزاحتهم^(١) عنه وإقامة غيرهم من ممالك السلطان ليتمكن من مراده^(٢) ، فإزال بالسلطان حتى قبض على أسواء مصر ؛ ثم أخذ في التدبير على من ببلاد الشام من الأمراء ، فبث أيدغدي شقير ، ثم أردفه بحمدان بن صلفاي وعلى يده مطلقات^(٣) إلى بلبان الطباخي نائب حلب بالقبض على الأمير بكتمر السلاح دار [وهو مجرد^(٤) على حلب] ، و [على] الأمير فارس الدين الألبكي الساقى نائب صفد والأمير عز الدين طقطاي والأمير سيف الدين بزلار والأمير سيف الدين عزاز ، ومن عجز عن القبض عليه سقاه ؛ وأن يبحث الحسام الأسعدار بمفرده على البريد إلى مصر .

وقدم حمدان دمشق وأوقف الأمير جاغان شاد الدواوين على ما جاء فيه ، وأمره ألا يمكن الأمير قبچق نائب دمشق من الدخول إليها إلا بمروم . وخرج [حمدان] يريد

(١) في م " اراحتهم " .

(٢) كان أمل الأمير منكوتمر ألا يكون له عهد السلطان لاجين ، وقد سبق الإشارة إلى ذلك حرال مبلغ تفسر الأمراء من تفكير السلطان في هذا الأمر . (انظر ص ٨٣٣ ، ٨٣٦) . ويظهر أن سبب تفكير السلطان في هذا ، حسبما ورد التنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن لاجين كان قد " قصد التسلل والراحة والعملة ، وعزم على أنه إذا خلا وجهه من الأمراء وقبض على من يخشى مخالفتهم ، فوفى إليه [أي إلى منكوتمر] أمر السلطنة ، واحتجب هو على قاعدة الخلفاء " .

(٣) هذا اللفظ مترجم في (Dory : Supp. Dict. Ar.) إلى (dépêches) أي رسائل ، على أنه يظهر من عبارة المتن هنا ، وفي مواضع كثيرة يكتب المؤرخين ، أن المطلقات كانت تكتب عادة إلى الأمراء لمراجعة والملح أو التدبير والتأمين ، تمهيدا لما يلزمه لهم السلطان من عقوبة أو قتل .

(٤) أعني ما بين القوسين من (Zettlerstien : Beiträge. P. 47) .

حلب ، فصادف الأمير قبجق بالقرب من حمص واجتمع به ؛ ففتخيل قبجق من قدومه ، وبعث إلى بكتمر السلاح دار وغيره من الأسراء يوصيهم بالاحتراز ، وبعث نجابا إلى أصحابه بمصر يستعلم منهم الخبر . فلما قدم حمدان حلب (١٢١٦) وأوقف الأمير بلبان الطباخي على أسره توقف فيه ، فأخذ حمدان وأيدغدى شقير يستحثانه على قبض الأسراء . فانفق موت الأمير طقطاي ، واتهم [حمدان ^(١)] بسقيه . فبعث حمدان وأيدغدى إلى منكوتمر بتوقف نائب حلب في مسك الأسراء ، فغضب من ذلك وأراد عزل بلبان عن حلب وتولية أيدغدى شقير عوضه ، فخوف من ذلك حق كفت منه . وكتب [منكوتمر إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب] يستحثه في مسك الأسراء ، وكتب إلى الأمير بكتمر بنبأ طرابلس ، و [كان ذلك خديعة من منكوتمر قصد بها] أنه إذا حضر [بكتمر] يلبس النشريف يقبض عليه وعلى الأسراء : وقدم الأمير الحسام الأستاداري إلى مصر ، فمزم منكوتمر على مسكه ، ثم انتظر ما يرد عن الأسراء بحلب .

وبانح بلبان الطباخي أن أيدغدى شقير قد عين لنبأ حلب ، وبلغ قبجق نائب الشام أن خروجه من دمشق إنما كان حيلة عليه ، وأن جاغان يستقر في نبأ دمشق عوضه ؛ فكتما كل منهما ذلك : وأخذ الحسامية في الإلحاح على نائب حلب في قبض الأسراء عند حضورهم السباط يوم الموكب ، فبعث سرا إلى الأسراء يملهم ذلك فاستعدوا لأنفسهم ، وركبوا في يوم الموكب على العادة إلا الأمير بكتمر السلاح دار فإنه تأخر واعتذر بمرض . فلم يمكن الحسامية القبض على من حضر خوفا من فوات الأسريين تأخروا ، وانفقوا على أن ذلك يكون في الموكب الآخر ، فبعث الطباخي نائب حلب يعرفهم ذلك ؛ فسكتب بكتمر السلاح دار إلى قبجق نائب دمشق — وقد بلغه خروجه إلى حمص — بعرفة بما هم فيه . فلما كان الموكب الثاني ركب الأسراء ليقرأ عليهم كتاب السلطان باستقرار الأمير بكتمر في نبأ طرابلس ، وقد احتجزوا على أنفسهم ، وتأخر بكتمر أيضا عن الركوب واعتذر بوجع خواده ؛ فمزموه على مسك من حضر ، ثم أخذ بكتمر من خيمته .

(١) أصيب ما بين الأنواس بهله الفقرة بعد مراجعة التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٩) ،

وكذلك (Zettaréon , : Beitrage , P. 47) .

وكانت للعادة أنهم يقفون^(١) تحت القلعة على خيولهم ، فإذا قرئ الكتاب نزلوا ، وقبلوا الأرض ؛ فبیت الحسامية أن الأسراء إذا نزلوا لتقبيل الأرض داسوم وأخذوم باليد . فمعد ما قرئ الكتاب ترجل نائب حلب على العادة ، وتبعه بقية الأسراء وقد أوقفوا بماليكهم على خيولهم ليحوم ، ونزل كل منهم وعنان فرسه في يده وماليكه محيطة به ، وقبل الأرض ووثب سريعا على فرسه ، ومضوا يدا واحدة .

فانغمز الأسر على الحسامية ، وأخذوا يلومون نائب حلب في كونه لم يقبض عليهم ، وهو يهول الأسر عليهم ، إلى أن اتفقوا على الإرسال إلى الأسراء ليجتمعوا بدار النيابة في الليل ، وأن يبدأوا بالإرسال إلى بكتمر أمير سلاح . فلما كان بعد عشاء الآخرة توجه الحاجب إلى أمير سلاح يعلمه بأن قصادا قد قدموا من البلاد ، فيحضر للشورة مع الأسراء ؛ فلم يمكن الحاجب من الاجتماع به ، (٢١٦ ب) واعتذر بوجع رجله ، فضى [الحاجب] إلى الأمير كرتاي وابن قرمان ، وبلغهما الرسالة ، فضحكا وقال كل منهما : " ما أبرد ذفن الأبعد ، وذفن من أرسله ! متى سمعت مشورة تكون ثلث الليل ؟ إلى غد نمحضر مع الأسراء " .

ثم إن^(٢) [الأمير سيف الدين بكتمر السلاح الدار والأمير فارس الدين البكي والأمير سيف الدين عزاز] اجتمعوا ، وركبوا من ليلتهم يريدون حمص ولقاء الأمير قبجق ، فخرج [قبجق] إلى لقائهم ؛ واتفقوا على العبور إلى بلاد غازان ، فأسلمهم قبجق حتى يرد عليه جواب الأسراء من مصر ، فنزلوا معه . وقدم جواب قبجق من كرجي وطنجي أنهم عن قريب يقضون^(٣) الشغل ، فليقيم^(٤) بموضعه حتى يرد عليه الخبر ؛ فلم يوافق الأسراء على الإقامة خوفا من مجيء الساكر اليهم ، وساروا ليلة الثلاثاء من ربيع الآخر وقصدوا سلبية . وكان الأمير قبجق لما قدم عليه الأسراء من حلب [قد] بحث على البريد الأمير سيف الدين

(١) فس " ينفوا " .

(٢) فس " أنهم " ، وقد أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النسخة (نهاية

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ - ب) .

(٣) فس " يقضوا " .

(٤) فس " فيقيم " .

مُتَّفَقاً^(١) بن كونيحك الخوارزمي إلى السلطان بطله حضور الأسراء إليه؛ ويسأل^(٢) الأمان لهم وتطليب خواطرم . ثم سار^(٣) [الأمير قبجق] من حمص ليلة السبت خامس ربيع الأول؛ وبعث علاء الدين بن الجاكي إلى دمشق يستدعي من الأمير جاغان مالا [وخيلاً] من الخزانة للنفقة على الأسراء [وتطليب خواطرم] ، فامتنع [جاغان] من ذلك ، وكتب يلومه على إغفاله القبض عليهم ؛ وكتب إليه أيضاً أيدغدي شقير وسيف الدين كجككن بالإنكار ، وأنه إن لم يقبض عليهم ركبوا عليه وقبضوه ، فزاده ذلك نفوراً . وتبين لمسكر دمشق مخالفة قبجق ، فقتلوا عنه طائفة بمد طائفة ، وعادوا من حمص إلى دمشق ، فشكروهم جاغان على مفارقتهم إياه ، فبقى [قبجق] في قلعة من المال والرجال .

وأما أهل حلب ، فإن الأسراء لما ساروا في الليل ركب من بكرة النهار أيدغدي شقير وحمدان بن صلفاي والأسراء الحسامية إلى نائب حلب ، وبطلقوا إلى الأعمال بالقبض على الأسراء ؛ وتوجه أيدغدي شقير في عسكر إلى جهة الفرات ، وسار عسكره إلى جهة حماة ، ونهبت أقالم الأسراء . فورد الخبر بوصولهم إلى قبجق نائب دمشق ، وأنهم ساروا على طريق سلمية ، فقام الغزاة والنواح بحلب . وخرج العسكر في طلبهم نحو الفرات ، وأوقع جاغان الحوطة بدمشق على بيت قبجق في خامس عشره ، وتكامل مجيء العسكر الذي كان مع قبجق في سابع عشره .

وانتهى سيف الدين كجككن وأيدغدي شقير إلى الفرات ، فوجدوا^(٤) الأسراء قد قطعوا الفرات إلى رأس عين . فورد الخبر إلى حلب بقتل السلطان ونائبه منكوتمر ، فركب سيف الدين بلهان البريدي وخلق الأمير قبجق برأس (١٢١٧) عين وأعلمه بذلك ، فظن أنها حيلة عليه ولم يرجع .

وأما السلطان فإن منكوتمر لم يزل يدبر بشؤم رأيه حتى قُتل؛ وذلك أن الأمير طنجي^(٥)

(١) في س " بلماق " بغير ضبط . انظر (Zettarstén : Beitrage, p. 48) .

(٢) في س " يسل " . (٣) في س " فبار " .

(٤) في س " فوجدوا " .

(٥) كذا في س بغير ضبط ، وقد تقدم تصحيح هذا الاسم إلى " طنجي " بالاقاف بدل الدين ، في ص ٨٢٥ (سطر ٢ ، وحاشية ٢) ، اعتماداً على المراجع المذكورة هناك ؛ ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بكل من الصينيين بمواضع في (Zettarstén : Op. Cit, pp. 27, 50-53) ، غير أن Wlot : Les

قدم من الحجاز أول صفر، وقد قرّر منكوتر خروجه إلى نيازة طرابلس؛ فلما استراح من تعب السفر استدعاه السلطان، وتلطّف به في الخروج إلى طرابلس، فاعتذر بأنه لا يصلح للنيابة. وقام [الأمير طنجي] فأعلم كرجي^(١) وببيرس الجاشنكير بذلك، فانفقوا على التحدّث مع السلطان في صرفه عن سفره، ودخلوا عليه ومازالوا به حتى أعفاه. فشقّ ذلك على منكوتر، وأنكر على كرجي وتجنّب له، وتكلم فيه وفي من تحدّث معه في إعفاء طنجي من السفر، وبالغ في إهنتهم؛ فخرّك [ذلك] من كرجي كوامن كانت في نفسه من منكوتر. وانقطع منكوتر من الخدمة حلقاً من إعفاء طنجي، فداراه السلطان وبمث إليه قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرومي ليحضره، فما زال به حتى حضر بشرطة أن يُخرج طنجي من مصر ويُسكّ كرجي أن يُخرج أيضاً.

وانفق مع ذلك وصول قاصد الأمير قبيق نائب دمشق في السر إلى طنجي وكرجي بما تقدّم ذكره، فأوقفوا بيبرس وسلاّر وغيره ممن يتفنون^(٢) به على ذلك، وانفقوا على الفتك بالسلطان. وشرعوا في السعي بين الأسراء والماليك للمصورية والأشرافية يستبجلونهم، وأخذ كرجي يستميل الماليك أرباب النوب فإنه كان مقدّماً عليهم، حتى أحكوا أسرهم. [هذا] ومنكوتر مقيم على إخراج طنجي، وبمث بأسره أن يتجهّز للسفر؛ وتعدّى الحال إلى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر.

[في ذلك اليوم] أصبح السلطان صائماً، وأفطر ثم جلس يلعب بالشرنخ وعنده إمامه نجم الدين...^(٣) بن المسال وقاضي القضاة حسام الدين؛ فدخل الأمير كرجي على عادته وأعلمه بأنه [قد] بيّت البرجية وغيرهم من الماليك في أماكنهم وغنّى عليهم الأبواب — وكان قد رتب قبل دخوله جماعة في أماكن بالدهاليز —؛ فشكره السلطان وأثنى عليه، وقال لقاضي القضاة: "لولا الأمير سيف الدين كرجي ما وصلت إلى السلطنة". فقبّل كرجي

— (Biographies Du Mameluk Sali. No. 1243. P. 178.) ترجمه إل (Tagji)، أي "طنجي" —
بالدين أو ما يقرب منها في النطق، كما بالفتح هنا.

(١) كذا في س بنير ضبط، وهو وارد لهما على بالهاء أحياناً وبالحاء أخرى، وسيصلح إل الرسم المثلث هنا بنير تعلّق. انظر (Zettlerstein: Beiträge, P. 50). راجع أيضاً (Wiet: Op. Ch. No. 1900. P. 288.) حيث ورد أن كرجي هذا أخو طنجي.

(٢) في من "بشوا". (٣) بماعن في س.

الأرض وجلس على عادته ، ثم قام ليصلح الشمعة فأصلحها ، وألقى فوطه خدمة كانت بيده على نِمَجَاه^(١) السلطان ليسترها عنه ، وكان سلاح دار النوبة تلك الليلة الأمير سيف الدين نغاي^(٢) السكروني السلاح دار قد وافق كرجى على ما هو فيه . ثم قال كرجى للسلطان : ” ما يُعَلِّي مولانا (٢١٧ ب) السلطان المشاء ؟ ” فقال : ” نعم ” ، وقام يريد الصلاة ، فأخذ السلاح دار النِمَجَاه من تحت الفوطه ، و [عند^(٣) ذلك] جرد كرجى سيفه وضرب السلطان على كتفه . فاذنت [السلطان] يريد النِمَجَاه فلم يجدها ، فقبض على كرجى وألقاه إلى الأرض ، فضرب نغاي رجل السلطان بالنِمَجَاه فقطع^(٤) رجله . وانقلب [السلطان] على ظهره ، فأخذته السيوف من كل جانب حتى صار كرم لحم ؛ وفر بن العسال [إلى خزانة] ، وصرخ القاضي [حسام الدين] : ” لا يحمل هذا لكم ” ، فهم به كرجى ثم كفّه الله عنه .

وخرج [كرجى] وأغلق الباب على المقتول والقاضي ، فإذا بالأمير طنجى قد استعدّ وقعد في عدة من البرجية بدار كاه^(٥) القلعة ينتظر ما يكون من كرجى . فعندما رآه [طنجى] قال : ” قضيت الشغل ؟ ” قال : ” نعم ” ، وأعلمه الخبر . فوقع الصوت في القلعة بقتل السلطان ، وطار من وقته إلى المدينة . فركب الأمير جمال الدين قتال السبع في عدة من الأسراء إلى خارج المدينة ، ووقعت الصرخة تحت القلعة فركب أكثر العسكر . وأما طنجى فإنه استدعى بقية الأسراء المقيمين بالقلعة ، وبسط باب القلعة . فلم يشعر مكوتمر - وهو بدار الديابة - إلا بالصرخة فد قامت ، وباب القلعة قد فُتح ، والأسراء قد اجتمعت ، والشموع توقد^(٦) ، والضجيج يزداد . ففطن [مكوتمر] بقتل السلطان ،

(١) النِمَجَاه - بالهاء - خنجر مقوس شبه السيف القصير ، وهو معرب اللفظ الفارسي ليمجه ، ويقال أيضاً نِمَجَا ونِمَجِه ، ونِمَشَا ونِمَشَاه ونِمَشَه . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً ابن أبي الفضائل (كتاب الأنج السديد ، ص ٤١٨) ، وكذلك (Zottorotén : Boitirge. P. 50) .

(٢) كذا في س ، وكذلك نغاي فيما يلى هنا بنفس الصفحة ، سطر ٨ .

(٣) أنشيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ١٢٢٠) .

(٤) في س ” قطع ” .

(٥) كذا في س هنير ضبط ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) دركاه - بالهاء - والدركاه لفظ فارسي معناه الساحة - أو اللناء أو الحوش - المؤدى إلى بناء كبير مثل قصر السلطان أو قلعة الجبل ، والجمع دركاوات . (٦) في س ” مد ” .

وأغلق الأبواب ، وألبس عماليكه فصار في أربعمائة ضارب سيف وأزيد ، ولكن الله خذله . فجاهد الحسام أستاذار وعمره من تحت الشباك بقتل السلطان ، وتلطف به حتى خرج إليه وسار معه إلى باب القلعة ، فقبل يد طنجي . فقام إليه [طنجي] وأجلسه ، ثم أمر به أن يمشي إلى الجب فأخذ وأرغى فيه ؛ فقام إليه الأمير شمس الدين سقز الأعصر والأمير عز الدين أيبك الحموي نائب الشام وغيرهما ممن كان بالجب ، ولما عاينوه أنكروا ذلك ، فقال [منكوتر] : ” قد غضب على السلطان وحلف أن يحبسني “ ، وقصد بذلك دفعهم عنه لئلا يقتلوه .

فلم يكن غير بعض ساعة إلا وقد أرخيت القفلة من رأس الجب ، وصاحوا على منكوتر فقام وجلس بها ، وفي غنّ أهل الجب أن السلطان قد رضى عنه . فعند ما صار برأس الجب وجد كرجي واقفاً في طائفة من المالك ، فضربه [كرجي] بَلَتٍ ^(١) من حديد صرعه ، وذبحه عند الجب وانصرف . وذلك أنه لما حضر منكوتر إلى عند طنجي لم يكن [كرجي] حاضراً ، فلما بلغه مجيئه أقبل يريده فأعلم أنه في الجب ، فصاح على الأسراء . وقال : ” إيش عمل بي السلطان حتى قتلتني ؟ والله لقد أحسن إليّ وكبرني وأنشاني ، ولو علمتُ أني إذا قتلت منكوتر يبقيني بعده والله ^(٢) ما قتلت . وما أحوجنى أفتله إلا ما كان يقع من منكوتر “ ، ومضى مسرعاً إلى الجب حتى قتله ؛ ونهبت داره .

وكان منكوتر عفيفاً عن الأموال ، ضابطاً للاموس للملكة متيقظاً ، وهو أول من نزل عن إقطاعات الجند التي كانت في ديوان النيابة ، ومتحصلها في السنة مائة ألف أردب غلة ، فتركها لله تعالى . وكان بعيداً عن اللهو مهيئاً ^(٣) مُصَنِّهاً ، لم يسمع منه قط أنه شتم أحداً ، ولا جرى على لسانه فُحْش ، مع كثرة التحري ورفع اللظالم . إلا أنه كان صريحاً العقل عظيم الكبر محترماً للأسراء ، ففتقوه وعللوا أنهم لا يصلون إلى إزاحته إلا بقتل السلطان ، فاجتمعوا على قتله حتى كان ما كان .

(١) هذا اللفظ وارد في سببسة حل اللام فقط ، وهو فارسي الأصل ، ومنناه القنوم أو الناس المطبوعة ، والجمع ثوبت . (Desy : Supp. Dict. Ar.) محيط محيط .

(٢) تنهى هنا صفحة ٢١٧ ب من نسخة س ، ولها صلحات مكتوبة في ورق أسفر من الورق المتناذر ، وقد رلقها المقرئ بمحرف أجمدة كالل سابقاً ، (انظر من ٨٣٨ ، حاشية ٢) ، وآخرها هنا عند الإشارة إلى أول ص ١٢١٨ . فيما يل . (٣) في س ” مهابا “ .

وكان الدين انتفخوا على قتل السلطان من الأسماء سيف الدين كرجى ، وسيف الدين نوغاي ، وقرانطاي ، وجبك^(١) ، وأرسلان ، وأقوش ، وبيليك الرسولى .

وكانت مدة سلطنة لاجين — منذ قارق الملك العادل كتبنا الدهليز بمنزلة القموجاء ، وحلف الأسماء فى يوم الاثنين ثامن عشرى المحرم سنة ست وتسعين ، وإلى أن قُتل — سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوماً ؛ ومنذ خَلَع كتبنا نفسه بدمشق ، واجتمعت الكلمة بمصر والشام على لاجين فى يوم السبت رابع عشرى صفر منها ، وإلى أن قُتل ، سنتين وشهرين غير ثلاثة عشر يوماً . وقُتل [السلطان لاجين] وله من العمر نحو الخمسين سنة ؛ وكان أشقر أزرق العين معرق الوجه ، طوالاً مهيباً^(٢) شجاعاً مقداماً ، عاقلاً متديناً يحب العدل ، ويميل إلى الخير ويحب أهله ، جميل العشرة مع تكشف وقلة أذى . وأبطل عدة مكوس ، وقال : ” إن عشت لا تركت مكسا البتة ” . وكان يحب مجالسة الفقهاء والعامة وبأكل طعامهم ، وكان أكلوا . ولم يَمُبْ بشئ سوى انقياده إلى مملوكه ونائبه الأمير منكوتمر ، ورجوعه إلى رأيه وموافقته له واتباعه لكل ما يهواه من شدة حبه له ، حتى أدى ذلك إلى قتلها ، ثم إلى خراب البلاد بمجيء غازان . فإن قبجق ومن معه من الأسماء حملهم بنفُسهم فى منكوتمر وخوفهم منه على اللحاق بغازان وتحريضه على السير إلى الشام ، حتى كان منه ما يأتى ذكره إن شاء الله .

وكان لاجين منذ قُتل الملك الأشرف يستشعر أنه لا بد أن يُقتل ، حتى أنه فى يوم الخميس الذى قتل فى مسائه أحضر إليه بعد العصر بَنَدَب^(٣) نشاب ميدانى من السلاح خاناه ، فجعل يقتل فردة بعد فردة وهو يقول : ” من قُتل قُتل ” ، ويكرّر هذا مزاراً ؛ فكان النال موكلًا بالملطق ، [إذ] قتل^(٤) بعد أربع ساعات من كلامه .

ونظير هذا أن الملك الأشرف وقف فى حلقة صيد ، والنوبة يومئذ فى حمل السلاح خلفه للاجين هذا ، فجاء لاجين إلى بدر الدين بكوتوت الملاى — وله أيضاً النوبة فى حمل

(١) كذا فى س .

(٢) فى س ” مهابا ” .

(٣) النشاب هنا الحزمة من اللشاب ، (un faisceau, un paquet de flèches) . انظر : (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) فى س ” وقل ” .

السلح ، وقد تقدّم إلى مكانه من الحلقة — وأعطاه سلاح السلطان ، وأمره بالتوجه إلى السلطان فإنه أمر بذلك . فأخذ [بكتوت] السلاح وتوجّه به إلى الخدمة ، ووقف لاجين . حيث كان بكتوت واقفاً . فلما جاء بكتوت وجد الأشرف على فرسه ، وقد جعل طرف عصاة مفرعته تحت جيبته ، وارتكأ برأسه عليها وهي ثابتة بمخاض سرجه ، وكأنه في غيبة من شدة الفكر . ثم التفت [الأشرف] وقال : ” يا بكتوت ! والله لقد التفت فرايت لاجين خلى وهو يحمل السلاح والسيف في يده ، فتخيلت أنه يضربني به ، ففطرت إليه وقلت يا شقير أعط السلاح ابكتوت يحمله ، وقف أنت مكانه “ . فقال [بكتوت] : ” أعيد مولانا السلطان بالله أن يخطر هذا بياله ، ولا حين أقل من هذا وأضعف نفساً أن يقع هذا بياله ، فضلاً عن أن يُقدم عليه . وهو مملوك السلطان ، ومملوك مولانا السلطان الشهيد وتربية بيت الشرف “ . فقال [الأشرف] : ” والله ما عرفتك إلا ما خطر لي وتصورته “ . قال بكتوت : ” تخشيت على لاجين كون السلطان تخيل هذا فيه وأردت نصحه ، فقلت له في تلك الليلة : ” بالله تجنب السلطان ولا تكثر حمل السلاح ولا تنفرد منه “ وأخبرته الخبر ، فضحك ضحكاً كثيراً وتمجّب . فقالت : ” والله هذا يُشكّي منه “ ، فقال : ” ما ضحكى إلا من إحساسه . والله لما نظر إلى ما شقير كنت على عزم من تجريده سيفه وقتله به “ . قال بكتوت : ” فمجبّت من ذلك غاية ^(١) المعجب “ . ومن المعجب أيضاً أن الضرب الذي كان في الملك الأشرف عند قتله وجد مثله سواء في لاجين لما قتل .

وكان [لاجين] في سلطنته كثيراً ما ينف إذا أراد أن يعلى ، ويكشف رأسه ويسأل .

(١) هذه القصة كلها واردة في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣٢٠ ب) ، وصار المقريزي هنا متفقاً اتفاقاً يكاد يكون تاماً مع ما هناك ، ما عدا العبارة الافتتاحية لأنها في النويري كالاتي : ” وحكى لي بعض من أئق به عن الأمير بدر الدين بكتوت الملائى حكاية معجبة تتعلق به وبالسلطان الملك الأشرف ، أحببت ذكرها في هذا الموضع ، والنهي بإباليه يذكر . قال بكتوت الملائى : كنت في خدمة السلطان الملك الأشرف في الصيد ، وأنا والأمير حسام الدين لاجين سلاح دارية ، نحمل السلاح بخلف السلطان ، فاجتمعنا بحلقة صيد ، وكانت الذوبة في حل السلاح (في الأصل السلطان) خلف السلطان الأمير حسام الدين . “ ومن هذه الجملة الافتتاحية يصح إخبار النويري أصلاً القصة ، وأن المقريزي نقلها منه . أو من مرجع آخر أصله النويري .

أن يُمدَّ في عمره حتى يلقى غازان ، ثم يقول : ” لكن أنا خائف أن يدركني الأجل قبل لقائه “ ، فكان كذلك .

وكان في شبابه منهمكا على الحرب ، حتى صار وهو بدمشق يماقر أعيان أهلها ويُبتم في مجالس اللهو عليهم ، بحيث لما أفرط في اللهو قال الشجاعى للملك للنصور قلاون إنه قد أبخس حرمة السلطان بمعاشرته عامة دمشق وانهماكه في الشرب . فبعث إليه [قلاون] : على لسان الأمير طرنتاي نائب السلطنة ينهائه ويهدده ، وكتب إليه أيضاً بذلك . وكان [لاجين] كثير الحركة ، بحيث يقيم في الصيد الشهر والشهرين ومعه أرباب الملاهي ؛ فلما تسلم عن الله ، وسار أحسن سيرة من العدل والإنصاف والمطاء والإنعام ، وأحببه الأمراء والأجناد والعامة ؛ فأفسد ذلك كله مملوكه منكوبم بسوء تدبيره .

واتفق أن لاجين لما اختفى هو وقرا سنقر بمد قتل الملك الأشرف ، رأى قرا سنقر رؤيا فبعث إلى لاجين ليحضر إليه بسببها ، وكان كل منهما يعرف موضع الآخر . فجاءه لاجين في سهودوق سُحِل إلى دار قرا سنقر بحارة بهاء الدين من القاهرة حيث كان مخفياً ، فتحدثا ؛ ثم قال له قرا سنقر : ” يا شقيرا رأيت رؤيا ، أنا خائف أن أفسدها فطعم نفسك وتغير نيتك وتقدر بي “ ، فحلف له أنه لا يخونه . فقال [قرا سنقر] : ” رأيت كأنك قد ركبت وبين يديك خيول معقودة الأذنان مضمورة ^(١) المعارف مجللة بالرقاب الذهب على عادة ركوب الملوك ، ثم نزلت وجلست على مدبر وأنت لابس خلعة الخلافة ، واستدعيتني وأجلستني على ثالث درجة من المنبر وتحدثت معي قليلا . ثم دفعني برجلك فسقطت من المنبر ، وانتهيت عند سقوطي . وهذا يدل على قربى منك ورميك لي ، وأنا والله يا شقيرا نحس قد خَلَفْتُكَ ، وما أدري هل تصدق أو لا ؟ “ ، فضحك لاجين . وكان كذلك ؛ فإنه استجاب قرا سنقر لما تسلم قليل قليلا ، ثم كان من أمره ما تقدم ذكره من سجنه له . فكان قرا سنقر كل قليل يبعث إليه [رسول وهو سجين] ، ويقول : ” يا أخى ! اجعل في نظير بشارتي بما آتاك الله أن تفرج عني وتغنيى حيث أردت “ ، فيبسم [لاجين] ، ويقول له [لرسول ^(٢)] : ” سلم عليه وقل له إن شاء الله بقي القليل “ .

(١) في س ” مضمورة “ ، خطأ المقرئ واضح ، والمعنى أن معارف الخيول كانت منسوجة كل خصلة على حدتها . (محيط المحيط) . (٢) في س ” له “ .

واتفق أن لاجين رأى [في المنام] كأنه بباب القلعة من النلعة وقد جلس في موضع النائب ، والنائب قد أمه قد وقف وشد وسطه ؛ فلما قام من مكانه صعد درجا ، وإذا برجل وهو كرجى وقد طمته برمح فصار كرم رماد . فاستدعى [لاجين] علاء الدين ^(١) ... بن الأنصارى عابر الرؤيا ، وقصّ رؤياه عليه ، فقال : ” تدلّ هذه الرؤيا على أن السلطان يستشهد على يد كرجى “ . فقال [لاجين] : ” الله المستعان ! “ ، وأوصاه بكتنان ذلك ، وأعطاه خمسين ديناراً . وانصرف [ابن الأنصارى] فإذا قاصد الأمير منكوتر ينتظره ، فلما دخل عليه سأله عن رؤيا السلطان فكتمها عنه ، وقال : ” شيء يتعلق بالحريم “ . فقال [منكوتر] ” قد رأيت أنا أيضاً كأنى خرجت من الخدمة إلى دار النيابة ، فإذا بالدهليز (١٢١٨) عمود رخام فوقه قاعدة ، فجذبت سيفي وضربت رأس العمود فألقيته ^(٢) ، ففار من العمود دم عظيم ملاً الدهليز “ . فعتى [ابن الأنصارى] عليه ، وقال : ” قد انقطع الكلام برؤية الدم “ ، خوفاً من شره ؛ وانصرف متعجباً من اتفاق تأويل المتأمين . فلما كان بعد أحد عشر يوماً من رؤياها ، حضر إليه خادم بورقة فيها ” إن امرأة السلطان — وهى ابنة الملك الظاهر — رأت السلطان جالماً ، وإذا بطائر كالمنقب انقضّ عليه واختطف فخذ الأيسر وطار إلى أعلى الدار ، فإذا غراب قد أشرف على الدار وصاح ” كرجى “ ثلاث مرات . فقال [ابن الأنصارى] : ” هذا مقام لا يفسر حتى تمضى ثلاث جمع “ ، وأراد بذلك الدفع عن نفسه ، فقتل لاجين في الجمعة الثانية من هذا المنام على يد كرجى .

وبعث الأمير علم الدين سنجر الدوادارى وراء ابن الأنصارى ، واستحكاها عن تأويل رؤيا لاجين ، فإنه كان حاضراً عند ما قصّها عليه ، ثم قام حتى لا يسمع تأويلها . فأخبره [ابن الأنصارى] بما قاله له ، وبمعاتى منكوتر وامرأة لاجين . فقال له [الأمير علم الدين] : ” لما قت من عند السلطان لاجين استدعاني وأخبرني بما قال لك ، وقال عرفت من الذى طمعتى بالرمح ؟ قلت لا ، فأشار إلى كرجى . ثم استدعاني بعد أيام وذكر لى أنه أعلم منكوتر بأن خاطره يفر من كرجى ، فقال له [منكوتر] بحق والله لا تبرح تهاون في

(١) يناصر فى س . . . (٢) فى س “ الله “ .

أمرك حتى يقتلوك ويقتلون وتموت مما يليك في الحبس ، وما لهذا القواد إلا قتله — بمعنى كرجى — ، وحلف أنه كلما رأى كرجى يودّ لو ضربه بسيفه ، ونهض وهو معتم على قتله . فقال الله بينهما وبين كرجى ، حتى أمضى فيهما على يده ما قدره من قتلها .

وذلك أن الاتفاق [كان قد] وقع بين السلطان وبين منكوتمر على مسك كرجى وطفجى وشاورشى في جماعة من الأسراء وقت الخدمة يوم الاثنين ، فعرف منكوتمر ثقافته بذلك . واشتدّ فكر السلطان واضطراب رأيه فيما قرّره مع منكوتمر ، فتارة يعزم على إمضائه ، وتارة يرجع عنه حتى يرد عليه خبر الأسراء المجردين وهل قبض عليهم أولا . فلما أصبح استدعى الأمير سيف الدين سلاّر أمير مجلس ، وبثه إلى منكوتمر بأمره ألا يفعل شيئاً مما قرّره مع السلطان حتى يعرفه ، فإنه خطر في نفسه شيء أوجب تأخير . فلما ذكر سلاّر هذا لمنكوتمر ظنّ أن السلطان أعلمه بالأمر على وجهه ، وأخذ ينكر على السلطان تأخير ما اتفقا عليه ، وشرح له الحال كله ولم يكتمه شيئاً . فسكن [سلاّر] من حقه ، وأعاد الجواب على السلطان (٢١٨ ب) بالسمع والطاعة ، وكتب ما أطلعه منكوتمر عليه ؛ ومضى إلى كرجى وطفجى ومن معهما ، وأعلمهم بالأمر كله ، فشتروا للحرب ، وكان ما كان .

واتفق أيضاً أن في الليلة التي قُتل فيها لاجين ظهر في السماء نجم له ذنب ، يخيل لمن رآه أنه قد وصل إلى الأرض . فلما رآه [لاجين] تمجّب منه ، وتمتّع^(١) وجهه ، وقال لقاضى القضاة حسام الدين ، وهو معه : ” ترى ما يدلّ عليه هذا النجم ؟ ” ، فقال : ” ما يكون إلا خير ” . فسكت [لاجين] ، ثم قال له : ” يا قاضى ! حدث كل قاتل مقتول صحيح ” ، وتغيرت تغيراً ثانياً . فشرع الحسام يبسطه ويبطّيب خاطره ، وهو يقول : ” إنا لله وإنا إليه راجعون ” ، وجلس وكرّرها ، فقتل في مجلسه ذلك .

واتفق أيضاً أنه أحضر إليه في تلك الليلة بعض السلاح داربة سيفاً من الخزانة ، فقلّبه وأعجب به ؛ فأخذ كرجى يشكر منه ، فقال له [لاجين] : ” كأنك تريده ” ، قال : ” نعم والله يا خوند ” ، فقال [لاجين] : ” هذا ما يصلح لك ” ، والفتّ إلى طغاهى

(١) هذا القول مطاوع فعل ممتنع ، يقال ممتنع وجهه فتمتّع ، أى غشّره غشّاً تغتير . (محيط المهند)

وناوله إياه وقال : " خذ هذا اقتل به عدوك " ؛ فكان أول ما ضرب به لاجين بعد ساعة فأطار^(١) يده .

واتفق أيضاً أن لاجين دفن في تربة بجانب تربة المادل كتبها من القرافة ، فكان أولاد كتبها يأتون قبره ويضربونه بالتمال ويستونونه^(٢) ، [و] أقاموا على هذا مدة يشقون أنفسهم بذلك .

وكان لاجين معظماً للشرع وأمله منفذا لأوامره : و [من ذلك أنه] طلب أموال الأيتام من الأسراء وكانت تحت أيديهم ، ونقلها إلى مودع^(٣) جديداً لئلا الأيتام استجده ؛ وكتب توقيماً بأن من مات وله ورثة صار بنقل ميراثهم إلى مودع الحكم ويتحدث فيه قاضي القضاة الشافعي ، فإن كان للميت وصي فيقيم القاضي الشافعي معه عدولا^(٤) من جهته . ورد^(٥) [لاجين] عدة أملاك كانت قد أخذت بغير حق إلى ملاكها ، منها قرية ضخمير^(٦) من حمل دمشق ، و [كانت] وقف الملك الزاهر على أولاده . ورد على عز الدين بن القلانسي ما أخذ منه في الأيام المنصورية قلاون من المال بغير طريق شرعي . ووضع عن أهل بلقيس^(٧)

(١) في س " اطار " .

(٢) في س " نكان أولاد كتبها يأتوا قبره ويضربونه بالتمال ويستونونه " .

(٣) المودع هنا - والجميع مودعات - صندوق لحفظ مال مخصص لغرض معين (Une caisse pour le dépôt des fonds affectés à telle ou telle destination) ؛ و مودع الحكم صندوق يوضع في عهدة قاضي القضاة لحفظ أموال الأيتام والقصر وأموال الفقهاء أيضاً (une caisse placée sous la surveillance du cadi, et dans laquelle on tenait en réserve les biens appartenant aux orphelins et aux personnes absentes) . هذا ويوجد في (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) . استشهدات كثيرة على هذا التعبير منها الآتي : (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 107. N. 46) " كان المعري أول من اتخذ لأموال الأيتام تابوتاً يوضع فيه ، ويوضع فيه مال من لا وارث له ، فكان هو مودع قضاة مصر " ، وأما كان مودع الحكم في زمن المقرئزي ، (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٢) فتلقى مسرور الكبير ، الواقع على يسرة الصاك من سوق باب الزهومة إلى الحرييرين بالقاهرة . (٤) في س " عدول " .

(٥) مضبوط هكذا في س ، ما هنا الحرف الأول ، وضخمير قرية - وحسن أيضاً - في آخر حدود دمشق ، ما يمل السادة . (ياتوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٨١) .

(٦) بغير ضبط في س ، أو في مبارك (الخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٧٩ ، وما بعدها) ، وبلقيس حسبما جاء في المرجع المذكور ، وفي فهرس مواقع الأمكنة أيضاً (ص ٤٦) ، قرية من قرى مديرية القليوبية شمال بنيم ، وهي تابعة لمركز قنايلوب ، وكانت قبلها من قرى مركز شبرا الخيمة . أما تسميتها باسم بلقيس الأشراف فيرجع إلى زمن الفاطميين ، إلا وقتها طلائع بن وزيك على جهات من الأشراف ، فجعل تسميتها -

الأشراف ما كان عليهم من المظالم ، وهو يبلغ ثلاثين^(١) ألف درهم في كل سنة ، وعروض مقطعية بدل ذلك . ورد وقف قراقوش على الفقراء ، وكان قد أقطع مقدسین ، فتذلقه القاضي الشافعي وبلغه في السنة عشرة آلاف درهم ، وعروض مقطعية عنه ورد الدار القطبية إلى من وقفت عليه من جهة الملك الكامل ، وكانت بيد أحد مقدمي الحاققة وورثته من نحو ستين سنة . وكانت عدة من الإقطاعات بيد الأسماء فردّها إلى أربابها ، وكانت العساكر من ذلك في مضرة ، لأنهم لا يحصل لهم من دواوين الأسماء كبير شيء ، ويبقى الإقطاع^(٢) في حمي الأمير بأوى إليه كل مفسد وقاطع طريق .

وكان [لاجين] شجاعاً مقدماً على أفرانه في الفروسية وأعمالها ، كثير الوفاء لمعارفه . وخدمه . ومنع من لبس الكلفته الزركش والطرز الزركش وملابس الذهب ، وشدد في المنع من الحرّسات كلها ، وحدّ في الخربض أولاد الأمراء . وكان يصوم رجب وشعبان ، ويقوم الليل ، ويكثر من الصدقات ، مع لين الجانب وخفض الجناح .

تدبير الأمراء بعد قتل الملك المنصور لاجين الأمر^(٣)

ولما قتل الملك المنصور لاجين ونائبه الأمير منكوتغر اتفق من كان بالقلمة من الأمراء — وهم عز الدين أيك الخازندار المنصوري ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين ملار الأستاذار ، وحسام الدين لاجين الرومي الأستاذار الواصل من حلب ، وجبال الدين أفش الأفوم ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير كرت الحاجب — مع الأميرين طنجي وأرجي على مكانة الملك الناصر محمد بن قلاوون وإحضاره من

— لمن كان منهم من بني الحسن والحسين ولدى الإمام علي بن أبي طالب ، وجعل سبعة قراريط من الباقي لأشراف المهنة النبوية ، وقبراطا لبني منصور .

(١) في س " ثلاثون " .

(٢) في س " وسما ذلك الاصطاع " ، وقد عدلت الجملة بجلف اسم الإشارة .

(٣) دأب المقرئ في تقسيم السلوك حل نظام الحوليات ، فجعل كل سنة قائمة بذات أخبارها ، ولم يشر إلى حادث أو ظاهرة بهتوان ، ما خلا قيام سلطان جديد أو دولة جديدة ، غير أنه خرج هنا على حاله ، فعنون فترة الغور (Interregnum) التي أعقبت قتل السلطان لاجين بالعتوان المثلث بالمتن ، وهو مكتوب بقلم مرصع ومعاد أحمر في س ، ولعل السبب في هذا أنه لم يمتطع إدماج حوادث تلك الفترة ضمن حكم سلطان معين .

الكرك وإقامته في السلطنة ؛ وأن يكون طنجي نائب السلطنة ، وألا يقع أمر من الأمور إلا بموافقة الأمراء عليه وتحالفوا على ذلك في ليلة الجمعة . فلما طلع النهار فُتِح باب القلعة ، وركب الأمير جمال الدين أقوش قتال السبع وبقية الأمراء إلى القلعة ، وكتبوا إلى الأمير قبجق نائب الشام والأمير بلبان الطباخي نائب حلب بما وقع ، و [طلبوا منهما] القبض على أيدغدي شقير وجاغان وحدان بن صلفاي والأمراء الحسامية . وسار البريد بذلك على يد الأمير بلبان^(١) من أمراء دمشق ، وكان قد حضر بكتاب الأمير قبجق في يوم السبت ثاني عشره بعد قتل لاجين ، فأخذ طنجي منه الكتاب .

وجلس طنجي مكان النيابة وبقية الأمراء ليلة وبسرة ، ومُدَّ السباط السلطاني على العادة . ودار الكلام في الإرسال إلى الملك الناصر ، فقام كرجي وقال : ” يا أمراء ! أنا الذي قتلُ السلطان لاجين^(٢) ” وأخذت نار أستاذي ، والملك الناصر صغير ما يصلح ، ولا يكون السلطان إلا هذا ” — وأشار لطنجي — ، ” وأنا أكون نائبه ، ومن خالفه فدونه “ . فكت الأمراء كلمهم إلا كرت الحاجب فإنه قال : ” يا خوند ! الذي فعائته أنت قد علمه الأمراء ، ومهما رسمت ما تهم من يخالف “ ، وانفضوا ، [وتأخر^(٣) الإرسال إلى الملك الناصر] .

فبعث طنجي إلى التاج عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة وسأله عن إقطاع النيابة فذكره له ، فقال [طنجي] : ” هذا كثير ، أنا لا أعطيه لنائب “ ، ورسم أن تُوفَّر منه جملة تستقر للخاص . فلما خرج [التاج عبد الرحمن الطويل] من عنده استدعاه كرجي وسأله عن إقطاع النيابة ، فلما ذكره له استقله وقال : ” هذا ما يكفيني ولا أرضى به “ ، وعين بلادا بطلبها زيادة على إقطاع مكوتمر ؛ فأخذ التاجُ يتمتع بهما في استمجالهما بذلك قبل انعقاد الأمر لهما^(٤) .

(١) في س ” بلبان “ .

(٢) تنتهي هنا ص ٢١٨ ب في نسخة س ، وتلها صفحات غير مرقومة ، وهي أصفر من صفحات المتن المعتادة ، وتنتهي عتباتها هنا فيما يل عند الإشارة إلى ص ٢١٩ . انظر من ٨٧١ (سطر ١٠) .
(٣) أصيف ، بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٠ ب) .

(٤) نصر تاج الدين عبد الرحمن الطويل هذه القصة حل النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢١) ، ومبارة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما هناك . حل أنه ما يوجب الالتفات أن ليس بالنويري

وفي ليلة الأحد وقع الطائر بنزول الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح ببلبيس بالسكر الجرد إلى سيس، فسرّ الأمراء بذلك، وكتبوا إليه وإلى من معه بجميع ما وقع واتفاق طنجي وكرجي منفصلا. وصار أهل الدولة قسيتين: الأمراء ورأيهم مفدؤق^(١) بما يشير به الأمير بكتاش إذا حضر، وأما طنجي وكرجي وشاورشي والماليك الأشرافية فإنهم يد واحدة على ساطنة طنجي ونيابة كرجي، وأنهم لا ينزلون^(٢) إلى لقاء الأمير بكتاش، بل يقيمون مع طنجي بالقلمة حتى يحضر [بكتاش] بمن معه؛ و[وكان] رأى الأمراء النزول إلى لقاءهم.

فلما كان يوم الأحد ثالث عشره نزل الأمير بكتاش بركة الحاج، وشرع الأمراء بالقلمة في التجهيز إلى لقائه. فامتنع كرجي من أن ينزل إليه أحد، بل [أشار أن] ينزل كل أحد إلى بيته، وبطلح الجميع من الفد القلمة، فلبس طنجي^(٣) خلعة الساطنة، وانفضوا على ذلك. فعلم الأمراء أنهم ما لم ينزلوا إلى لقاء الأمير بكتاش فاتهم ما دبروه، فلما اجتمعوا بعد العصر أخذوا مع طنجي وكرجي في تحسين النزول للقائه، فإن الأمير بكتاش قديم هجرة وأتابك المساكر، وقد أثر في سبيل الله آثارا جميلة ومَلَكَ إحدى عشرة قلعة، وله غائب بالمسكر نحو سنة ونصف؛ فإن لم يثقلهم^(٤) الأمراء صعب عليهم، ولو كان السلطان حيا لخرج إلى لقاءهم. [هذا] وطنجي وكرجي يقولان: "لا ننزل، وأما أنتم فأنزلوا إن اخترتم". فلما طال تحاورهم استحيا طنجي من الأمراء وقال لكرجي: "الصواب فيما قاله الأمراء، والرأي أن أركب معهم ومعي ماليك السلطان ونلقى الأمير بكتاش، وتقيم أنت بالقلمة في طائفة من الماليك"؛ فاتفقوا على ذلك. وعرض طنجي للماليك ومعه كرجي، وعينا أربع مائة تركيب مع طنجي، وأخرجت لهم الخيول من الإسطبل، وأن يقيم مع كرجي بقيتهم بالقلمة؛ وباتوا على ذلك.

— في من الحديث الذي دار دل السباط السلطان بهدد السلطنة، وهو وارد هنا (ص ٨٦٦، سطر ٩).
أن أن المقرئ مع فرض اعتاده على القنوري يحوي زهادات لابد أنه نقلها من مرجع آخر.

(١) كذا في س. - انظر ص ٣٦٢، حاشية ٣.

(٢) في س. "ينزلوا".

(٣) في س. "ملعهم".

(٤) في س. "طلى".

وأصبحوا يوم الاثنين رابع عشره تحت القلعة حتى ركب طنجى فى موكب كبير ، وسار معه الأمراء ومقدمو الحلقة والأجناد ؛ وخرج الناس من كل موضع للتفرج على المسكر . فلم ينزل الأمير طنجى ومن معه سائرين حتى أقوا الأمير بكتاش ، فتعانق [بكتاش] مع طنجى فوق خيولهما ، وقبل طنجى يد بكتاش ، وتواكبا سائرين إلى قبة النصر . فاق كرت الحاجب فى وسط الموكب وقال لبكتاش : ” يا خوند ! الأمير يطلع القلعة أو يروح بيته ؟ ” ، فقال : ” المرسوم مرسوم السلطان ” ، وأظهر أنه لم يعرف بقتله [لاجين] . فقال له كرت : ” يا خوند ! أين السلطان ؟ السلطان — يعميش الأمير ! — قتله ” . قال [بكتاش] : ” من قتله ؟ ” ، قال [كرت] : ” هذا ” ، وأشار إلى طنجى . فقام عند ذلك بكتاش فى الركب وقال لطنجى : ” أنت قتلت السلطان ؟ ” ، فقال : ” نعم ! ” ، فقال له بكتاش : ” تكذب ” ؛ فلم يتم قولة تكذب ، حتى جرد قراقوش الظاهرى سيفه وضرب على كتف طنجى فلم يؤثر فيه . ووقعت الصرخة . وضربت النقارات حريبا ، ونشرت صناعيق الأمير بكتاش . وخرج طنجى هاربا وكرت الحاجب فى طلبه ، وقد تفرقت المالك عنه حتى لم يبق معه غير مملوك واحد ، فأدركه قراقوش وضربه بالسيف ثانيا قطع^(١) وجهه نصفين . فسقط [طنجى] عن الفرس ، وأحاط به القوم حتى جاء الأمير بكتاش وقد هلك ، فعُمل فى منزلة من مزايل الحمام على حمار إلى تربته بجوار أسطبله خارج باب زويلة .

وأما كرجى فإنه بلنه كسرة طنجى ، ففتح الزردخاناه وألبس المالك آلة الحرب ، ونزل فى خمبائة فارس تحت الطبلخاناه . فجاء الخبر بقتل طنجى فتفرق عنه من كان معه ، وأقبل المسكر يريده فولى يربد باب القرافة ، فصاحت به العامة ، وصَدَفَه الأمير ناصر الدين محمد بن الشينى والى القاهرة وقد طلع من الصليبة ، فأراد القبض عليه فضربه [كرجى] بالسيف فجرح^(٢) فرسه . ونجا [كرجى] بنفسه إلى بستان الوزير على بركة الحبش ، ووالخيل فى طلبه ، وهو يقتلهم إلى أن اتدب له صمغار بن سقر الأشقر ، فطاعنا ساعة .

(١) ذى " طلع " .

(٢) ذى " جرح " .

وأدركه محمد شاه الأعرج الخوارزمي وحطم عليه وضبطه ، وأبقاه عن فرسه إلى الأرض وهو فوقه ، فتكاثر الناس وذبحواهم وأتوا برأسه إلى الأمير بكتاش ؛ فأذن [بكتاش] للمسكر الملقى إلى منازلهم ، فقتلوا . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قبض على كرمون ونفاه من زاوية الشيخ تقي الدين رجب المعجى .

واجتمع الأسراء بالقلعة إلا الأمير بكتاش ، فإنه أقام في داره بالقاهرة وم يترددون إليه إلى يوم الخميس سابع عشرة ، [فأشار بإعادة السلطان ^(١) الملك الناصر محمد ، ووافق رأيهم] ؛ وقد التفت البرجية جميعها على الأمير بيبرس الجاشنكير ، والتفت الصالحية والمدسورية على سلا . واتفق الجميع على إحضار الملك الناصر ، فخرج إليه سيف الدين آل ملك الجوكندار وعلم الدين سبجور الجاولي على المهن من البرية .

واتفق الأسراء على تدبير الأمور ^(٢) ، وصاروا يجلسون جميعاً ويكتب كل منهم علامته على الكتب والمراسيم : فأول من يكتب الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار ، ثم الأمير عز الدين أيبك الخازنار ، ثم الأمير سلا ، ثم الأمير كوث الحاجب ، ثم الأمير جمال الدين أقرم الأفرم ، ثم الأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، ثم الأمير بيبرس الجاشنكير ، فلا يصدر مكتوب إلا وعليه خط هؤلاء . وفي كل يوم اثنين وخميس ينزل الجميع إلى بيت الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ويأكلون ^(٣) على سماعه .

و [كان] الأمير عز الدين أيبك الأفرم يجلس في مرتبة النيابة والأسراء عن يمينه ويساره ، وقد وقع العزم على إقامته نائب السلطنة عند حضور الملك الناصر من السرك . فاتفق أنه كان يهوى مملوكاً من ممالك طنجي يقال له تيتاي ، فلما قُتل طنجي تنقيب مدة وهو يطلبه حتى أحضر إليه وهو جالس بشباك النيابة مع الأسراء ؛ فعند ما جاءه لم يتألف نفسه أن قام ، وأخذ مشمره بيده وجبده إلى خلوة ، والأسراء تنظر إليه . فاشتد الإنكار عليه وأعرضوا عنه إلى سلا ، ورتبوه يجلس في رتبة النيابة . فأقام التفت بقلمة الجبل خالياً من سلطان مدة خمسة وعشرين يوماً .

(١) أصيب لما بين القوسين من التدوير (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢١) .

(٢) عبارة التدوير (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) في هذا السند أكثر وضوحاً مما أورده المقرئ هنا بالمتن ، فالحقيقة " برقي الأمر بالديار المصرية مشركاً بهد " قد طبعها بين الأمر إلى أن وصل السلطان الملك الناصر من السرك . . . "

(٣) في ص " يأكلوا " .

وأما دمشق فإن بلفاق قديم إليها يوم السبت تاسع عشره ، وقد بلغه تسعّب الأمير قبيق بمن معه إلى جهة القرات ، (١٢١٩) فأخى أمره وتوجه إلى حلب ، وأوقف الأمير بلبان الطباخي على الخبر ، فقُبض [الأمير بابان] من وقته على حمدان بن صالحى وسجنه بالقلمة ؛ وبمّث البريد في طلب قبيق ومن معه ، وكتب يعرفه بقتل لاجين ومكوثهم . فصدف [البريدى] أيدغدى شقير وكجكن وبالج في الطائفة الحسامية ، وقد خرجوا في طلب قبيق ومن معه ؛ فأنكروا أمره وفدّشوه ، فإذا في الكتب التي معه شرح ما وقع بمصر ، تخاف أيدغدى شقير من نائب حلب لسوء ما عامله به ، ودفع الكتب إلى البريدى وخلاه لسبيله ، فضى إلى قبيق . وتخيّر أيدغدى في أمره ، ثم قوى عليه كجكن حتى سار به إلى حلب ؛ فلم يتعرض إليه الأمير بلبان النائب بل عزاه وتوجّع له .

وقام بدمشق الأمير بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري ، وقبض على الأمير سيف الدين جاغان الحسامي الشاد ، وعلى الأمير حسام الدين لاجين الحسامي وإلى البر ؛ وقدم الأمير كجكن من حلب قبض عليه أيضاً ، وسلّمهم [جميعاً] لأرجواش نائب القلمة . [وتحدث الأمير ^(١) بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري حديث نواب الساطة] ، وصار يركب بالهصائب والمجاوش ^(٢) ، ويجلس بدار السادة وترفع له القمص على هيئة النواب ؛ وأوقع الحوطة على أبواب الأسراء القتلين وحواصمهم ، وحلف العسكر للملك الناصر . فلم تطل مدته ، ومات في ثاني جمادى الأولى بقولنج ^(٣) ، وصارت دمشق بغير نائب ولا مشد ولا محتسب . وكان خبر قيام قرا أرسلان قد ورد إلى الأسراء بمصر ، فخرج البريد في سادس عشر ربيع الآخر باستقرار سيف الدين قطلوبك المنصوري في الشد عوضاً عن جاغان ، فعاثر ذلك يوم الأحد خامس جمادى [الأولى] ^(٤) ، عند قدوم البريد إلى دمشق .

(١) أصيف ما بين مفسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢١ ب) .

(٢) الجاوش - أو الشاوش أو الجاوش - لفظ تركى ، ترجمه جاوشية ؛ وكان الجاوشية في نظام دولة المماليك بمصر أربعة جنود من الحلقة (des soldats de la milice) وظيفتهم السير أمام السلطان - أو النائب - في مواكبهم ، التناء وتلبية المارة . والجاوش أيضاً جندي من رتبة بسيطة ، يكلفه خدمته يحمل الرسائل وتبليغها . انظر (Dozy : Supp. Dict. As.) ، وما به من المراجع .

(٣) القولنج مرض معدى . مؤلم ، يكون في الممى القليلة ، ويهزم به خروج النفل والريح . وهو مغرب اللفظ اليوناني كولونيكوس . (محيط المحيط) .

(٤) أصيف ما بين مفسين من النويرى . (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢١ ب) .

وأما قبجق نائب دمشق ، فإنه توجه معه الأمير بكتمر السلاح دار وقارس الدين البكي و [سيف^(١) الدين] عزازو [سيف الدين] بزلاز بریدون غازان ، فسات بزلاز قريبا من سدجار . وسمع بهم القتل ، فركب جنكلى بن البابا أمير ديار بكر من قبل غازان وتلقاهم وبلغ في إكرامهم ؛ وتلقاهم صاحبُ ماردین وقام بأمرهم . فلحقه^(٢) برید نائب حلب بها^(٣) ، وأوقفه على السكتب المتضعة لقتل لاجين ومكونمر ، فبكي قبجق والأسراء ندما على سرعة مفارقتهم بلاد الشام ؛ ولم يجبههم العود ، فكتبوا الجواب بالاعتذار .

وكان غازان قد بلغه مجيئهم إليه ، فبعث إليهم أميرا يتلقاهم ، وسارهم إلى الأزدوا . فركب غازان في موكبه وتلقاهم وأكرمهم ، وضرب لهم الخراكوات وأمرهم بما يصلح لهم . ثم استدعاهم وبسطهم ، فلما انصرفوا حمل إلى قبجق عشرة آلاف دينار ولبكتمر مثلها ، ولعزاز والأبكي ستة آلاف (٢١٩ ب) دينار لكل منهما . وأنعم [غازان] عليهم وعلى من معهم بالغلول وغيرها^(٤) ، وتقدم إلى أسرائه بأن يعمل كل منهم لم ضيافة ، فأقامت الأفراح في الأردوا بسبب ضيافتهم عدة أيام ، وصار قبجق في غاية للسرة ، فإنه أتاه طائفة من أهله وأقاربه ، وأما بكتمر فإنه لم نطلب نفسه بالإقامة .

ومن غريب الاتفاق أنه السلطان الملك المنصور قلاون جرى مرة عنده أمر تجريد عسكر إلى حلب ، فذكر له قبجق هذا أن يُجرّد ، فقال : ” أعوذ بالله أن أجرد قبجق إلى نحو الشام ، فإنني ما آمنه أن يدخل البلاد ، ويظهر لي من وجه الميل إلى المفل . ” ثم التفت [قلاون] إلى سنقر المساح ، وقال : ” إن عشت يا أمير ، وخرج قبجق إلى الشام ،

(١) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣١٩ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدده هذه الحوادث .

(٢) القصير عائد على قبجق .

(٣) القصير عائد على ماردین ، بنى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن البريدى المشار إليه لحق الأمير قبجق عند رأس عين .

(٤) جاء في ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السعيد ، ص ٤٤٥) يصدده وصول الأمير قبجق ومن معه من الأمراء إلى غازان ، أنه ” خرج كلا منهم بأمرأة من التتار ، وأما سيف الدين قبجق فكان أكثرهم تقربا إليه وأجلهم منزلة لديه ، فزوجه أخت زوجته ، وهى أخت بلغان ، وهذا عند التتار لا يمثل إلا مع الأكابر والخانات ، وهو أنهم يصيرون للملك أصهارا وأختانا . . . ” .

فستذكر قولي لك " ، فكان كذلك . ويقال إنه كان مدة نيابته لدمشق يكاتب غازان ، وعندما عزم على الحاق به استدعي منه طائفاً^(١) البريد التي يركب بها الأسهاء عندهم ؛ فبمها [غازان] إليه ، وصارت عنده حتى ركب من ماردین فحملها^(٢) [إليه] ، وكان هو أكبر أسباب قدوم غازان إلى دمشق ، كما يأتي ذكره إن شاء الله .

سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانياً

وكان من خبر ذلك أن الأمير [سيف الدين^(٣)] الحاج آل ملك [الجوكندار] والأمير [علم الدين] سجع الجاولي قدما إلى السكر ، فوجدا الملك الناصر يتصيد بالفور ، فوجها إليه . ودخل الأمير جمال الدين أفوش الأفرم نائب السكر إلى أم السلطان ليبشرها ، تخافت أن تكون مكيدة من لاجين ، وتوقفت في السير وابنها إلى مصر ، فزال بها حتى أجابت . ووصل الأميران إلى الملك الناصر . فقتلا الأرض بين يديه وأعداه انظر ؛ فأتى إلى المدينة وأخذ في تجهيز أهواله ، والبريد يتواتر من مصر باستحثائه على القدوم إليها ، إلى أن هيا له نائب السكر ما يليق به ، وسار به إلى القاهرة فخرج الأسهاء والعساكر إلى لقائه ، وكادت القاهرة ومصر ألا يتأخر بهما أحد من الدس فرحاً بقدومه ، وخرجوا إليه عامة في يوم السبت رابع جمادى الأولى .

وجلس [السلطان الملك الناصر] على سرير الملك في يوم الاثنين سادسه ، وجذدت له البيعة ، وكتب شرف الدين محمد بن فتح الدين القيسرائي عهده عن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

(١) الطفا لفظ تركي الأصل - ويقال تحفا أيضاً - ومما هنا أمر ملكي (royal edict, diploma) . انظر . (Steingass : Pers. - Eng. Dict.) . وكان أسراء المدول يحملون الطفا في أغانهم الخاصة بشؤون المملكة ، وقد ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) ما وقع للأمير قبجاق ومن معه في سفرهم متقدم عند وصولهم إلى ماردین ، ومنه يتضح بعض معنى الطفا ، وقصه : " وقصد بولاي مقدم القطار بملك الناحية أن الأسراء يتوجهون (في الأصل يتوجهوا) إلى جهة قازان (كذا) على عجل البريد ، ويتأخر من مهم من أتباعهم والزامهم من الوصول إلى البلاد حتى يرد المرسوم ، فامتنع قبجاق من ذلك ، وأن إلا المدول بالطلب والجماعة من مهم فامتنع التنازل عليه ، فبها أنه أخرج إليهم كتاب الملك قازان إليه ، وهو في بالشت (كذا) ذهب ، ففند ذلك غرضوا له ومكنوه مما أراد . . . " . انظر

أيضاً ص ٣٧٩ ، حاشية ٤ . (٢) في س " حملها .

(٣) أنشئت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

وفيه استقر الأمير سيف الدين سلار في نيابة السلطنة بديار مصر، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذاراً^(١)، والأمير جمال الدين أقوش الأفرم الدواداري المنصوري نائب دمشق — عوضاً عن الأمير قبجق المنصوري، والأمير سيف الدين كرت الحاجب في نيابة (١٢٢٠) طرابلس؛ واستقر عوضه حاجباً سيف الدين قطلوبك. وأُفرج عن الأمير قراستقر، والأمير عز الدين أبيك الحموي، والوزير شمس الدين سقر الأهمر؛ واستقر قراستقر في نيابة قلعة الصببية، وخلع على سائر أهل الدولة، وكتب إلى الأعمال بذلك، ودُفئت البشائر وزُينت الممالك على العادة.

وفي ثامنه ركب السلطان بخلة الخلافة والتقليد بين يديه، وعمره أربع عشرة سنة؛ وأقر الوزير نضر الدين عمر بن الخليلي^(٢) في الوزارة. وسار الأمير أقش الأفرم على البريد إلى دمشق، فقدمها في ثاني عشره، وأيس من الفد التشریف، وقبل عتبة باب القلعة على العادة، ومد السباط بدار السعادة؛ وأُخرج الأمير سيف الدين قطلوبك إلى مصر.

وفي تاسع عشره أُفرج [الأمير^(٣)] أنش الأفرم] عن جاغان الحسامي وبمته على البريد إلى مصر، فردّه السلطان من طريقه، وجعله أحد أسراء دمشق. وقدم البريد من حلب بدخول قبجق^(٤) ومن معه إلى بلاد الفل. ووقع بالقاهرة مطر، وسال المظلم إلى القرافة فأفسد عدة تراب؛ ووصل الماء إلى باب النهر من القاهرة، وأفسد السيل هناك عدة تراب أيضاً.

وصار الأسراء يهتمون بقلة الجبل في يوم الموكب عند السلطان، ويقرّون الأمور مع بيبرس وسلار فتصنّد الأحوال عنهما، وشرعا في تقديم حواشيها والزامها. واستقر الأمير سيف الدين بكتمر أمير جانداز، وأنيم على أمير موسى بن الصالح على بن تلاون بإسرة، وعلى كل من عز الدين أيديس^(٥) الخطيرى وبدر الدين بكتوت الفتاح^(٦) وعلم الدين

(١) في س "استادار".

(٢) في س "الخليل". انظر النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٢).

(٣) أضف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٢).

(٤) انظر ما سبق هنا ص ٦٧١.

(٥) يلى هذا في س اسم "أبيك"، وقد شطبه المقرئى وأبدله باسم "أيدير" بالهامش.

(٦) في س "الملاح". انظر (Zetterléon: Beiträge. P. 107).

سجبر الجاولى وسيف الدين تمر وعز الدين أيدمر النقيب بإمرة . وأنهم على ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة بإمرة ، واحتقر والياً بالجيزة وأعمالها مع ولاية (٢٢٠ ب) القاهرة ؛ وأنهم على كل من لاجين أخى سار وأقطاي الجدار ومككوت القرمانى بإمرة . وقُبض على الأمير . . . (١) العمرى والأقوش وقراقوش الظاهرى ومحمد شاه الأعرج ، وعُدَّ على قراقوش ومحمد شاه من الذنوب قتلها طنجى وكوحى .

وفى يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة أبس الأمير أقش الأفرم نائب دمشق الأمراء والأعيان الخلع ؛ وفيه قدم طلبه وأثاله من مصر ، [فتلقاها والأمراء (٢) فى خدمته وعليه النشاريف ، ودخل دخولا حسناً] . و [فيه ٩] كُتب عن السلطان تقليد للثلاث المظفر تقي الدين محمود بنباية حماة .

وفى شهر رجب توجه الأمير كرت الحاجب إلى نيابة طرابلس . وفى ثمانى عشره قبض بدمشق على الأمير سيف الدين كجــكن (٣) واعتقل بالقلعة . وورد البريد من حلب بمحاربة نناى وطقطاي (٤) . وأنه قُتل بينهما من الغل خلق كثير ، وأن غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولاكو بن طلو بن جلكر خان قتل وزيره نوروز (٥) ، وأنه تأهب لعبور الشام وبعث فى جمع الغل ، وأنه بعث سلامش (٦) بن أقال بن بيجو (٧) التترى إلى بلاد الروم ،

(١) يهاصر فى س .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) .

(٣) فى س " كجــكن " ، انظر للنويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) .

(٤) يشير المقرئى هنا إلى ما حدث بين طقطاي خان ملك القيقاق وبين قهره نناى ، وقد تقدمت

الإشارة إلى ذلك فى ص ٨٣٧ (سطر ١٣ ، وحاشية ٤ ، هناك) . انظر هوبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ ب ، ١٢٠٤ - ١٢٠٥ ، ١٢١٩ - ١٢٢١ ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصد أدوار ذلك الخلف ونناجه الذى أفتت بهزيمة نوغاي وموته .

(٥) تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث فى ص ٨٣٧ (سطر ١٤) ، وقد ذكر هوبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧) ، أن سبب قتل الوزير نوروز أنه اتهم بمكاتبة السلطان المنصور لاجين ابتغاء الانحياز إليه . انظر أيضاً (Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 41.) .

(٦) فى س " سلامش " ، واسمه فى هوبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ب) " سلامش بن أقال بن بيجو التترى " .

(٧) فى س " بيجو " . انظر ابن أبى الفهائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٥٨ ، حاشية ١ من الترجمة الفرنسية) .

على عسكر يبلغ نحو الخمسة وعشرين ألف فارس . فاهتم الأمراء بتجريد العسكر ، وانفقوا على تجهيز الأمير سيف الدين بلبان الجيوشي ، والأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير مبارز الدين سوار الرومي أمير شكار ، ومقدمهم الأمير جمال الدين أفض قتال السبع ، وصحبته من أمراء الطليخاناه عشرون أميراً . وكتب إلى دمشق بتجريد أربعة أمراء . مقدمين ، فأرؤوا إلى دمشق وقديروها في سابع رجب .

وقدم البريد من دمشق برود نحو ثلاثين بطس في البحر إلى ساحل بيروت ، [في كل بطس ^(١) منها نحو سيمائة ، وقصدوا أن يظلموا من سراكبهم إلى البر ، وتمصل لغارتهم على الساحل] . فاجتمع الناس لقتالهم ، فبعث الله ربما كسرت المراكب وألقتها بالشاطئ ، فأخذ أهل بيروت منها ما بقي من الفرق ، وأسروا ثمانين إفرنجيا ، وذلك في آخريات شعبان .

وقويت شوكة البرجية بديار مصر (١٢٢١) ^(٢) ، وصارت لم الحامات ^(٣) الكبيرة ، وتردد الناس إليهم في الأشغال . وقام بأمرهم الأمير بيبرس الجاشنكير وأمر منهم عدة ، حوصار في قبالة الأمير سيف الدين سلار ومعه الصالحية والنصورية ، إلا أن البرجية

(١) أنصف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) ، ويلاحظ أن الإشارة إلى اتساع الهبة لهذا العدد الكبير من الجند ما يساعد على تصور حجم ذلك النوع من السفن الحربية .

(٢) تبدأ الصفحة المرقومة بهذا الرقم في س كالآتي : " وكان ما حل لغزاة لحازان وسله على يد جوجيه الدين بن المنول مبلغ " ومنه يتضح أن هناك سقطا في الكتابة ، أو خطأ في وضع الصفحات وترتيبها ، والأمر الثاني هو أنني حدث في أكثر من صفحة ، مثل ذلك أن ص ١٢٢٢ هي في الحقيقة ٢٢٩ . كما هنا ، وسصح كل منها في موضعه ، والفصل في ذلك كله المسند ب (ص ١٢٧٠ ، وما بعدها) .

(٣) الحامات جمع حامية ، وهي مكس يفرضه الأمير - أو السلطان أحيانا - على بعض الأراضي والتاجر والمراكب والأرزاق ، وقد أطلق عليها هذا الاسم لقيام الأمير بحماية الشخص الذي يملك ذلك المكس المقرر (*un droit qu' on levait sur des terres ou sur des marchandises; on l'appelait ainsi à cause de la protection que l'on était censé, à ce prix, accorder aux possesseurs de ces objets.*) . انظر (*Dozy : Suppl. Dict. Ar.*) . هذا وهو جند (*Quatremérus*) .

Op. Cit. II, 2. p. 139, N. 2 . أمثلة من مراجع . وتذكرة دلالة على استعمال هذا اللفظ ، ومنها : " صار يأخذ الحماية من انقطعين قبل وفاة النيل " ، وأيضا " أبطال جيوة المراكب [و] كنت نجس من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مركب يقال له تقرير الحماية " ، وكذلك " جميع مال الحماية السلطانية التي جمعها [السلطان الملك] العزيز " .

أكثر وأقوى، وشربوا [جميعاً] إلى أخذ الإقطاعات، ووقع الحسد بين الطائفتين، وصار يبرس إذا أُرِّ أحدًا من البرجية وقت أصحاب سلاط وطلبت منه أن يؤمر منهم واحداً. وأخذ الأمير سيف الدين براني يشارك ببرس وسلاط في الأمر والتهى، وقويت شوكتهم والتفت عليه للمالكة الأشرفية.

وفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان وصل سلامش بن اغال^(١) نائب الروم إلى دمشق، مع الأمير عز الدين...^(٢) الزردكاش نائب بهسا، في عشرين من أصحابه. فتناهى عسكر دمشق وأهلها مع القائد، وقد اهتم لقائه وبالنسبة التجمل لزيادته، فكان يوماً بهجاً. وأنزله على الميدان وقام بما يليق به، وأخضر في ليلة النصف إبري^(٣) الوقيد^(٤) بجامع بني أمية. وفي ليلة الاثنين سادس عشره أركبه البريد هو و [أخوه^(٥)] ققطعوا، فقدموا إلى قلعة الجبل ومعهما مخلص الدين...^(٦) الرومي، فأكرمهم الأسراء وقاموا بواجبهم.

وكان من خبر سلامش أن غازان لما بعثه لأخذ بلاد الروم حرج عن طاعته، وحسن في رأيه الاستبداد بملك الروم فاستخدم عشرة آلاف، وكاتب ابن قرمان أمير التركان، وكتب إلى [الملك المنصور^(٧) لاجين سلطان] مصر بطلب نجدة على قتال غازان على يد مخلص الدين الرومي. فأجاب في شهر رجب بالشكر والثناء، وكتب إلى دمشق بخروج السكر انصرت.

وكان غازان قد وصل إلى بغداد، فبافه خروج سلاطش عن طاعته، فأعرض عن

(١) في س " اغال " .

(٢) بياض في س .

(٣) الوقت هنا إضاءة المساجد والشوارع في أوقات معينة، كعيد مولد النبي، وعيد مواعيد الحسين بن علي بن أبي طالب، وليلة النصف من شهر شعبان كما يلاحظ . (Quatremère : Op. Cit. II, 2. P. 131. N. 3). وكانت تلك الأوقات وغيرها من الأعياد والعيال من مستحبات الدولة الفاطمية بمصر، وقد طوا بعضها باسم " ليال الوعود الأربع "، الأولى ليلة أول رجب، وليلة نصفه، وليلة أول شعبان، وليلة نصفه. انظر (القلندري : صبح الأعشى : ج ٣، ص ٥٠١ وما بعدها) الميرزى : المراعي والاعتبار، ج ١، ص ٤٩١). راجع أيضاً (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) لكثير المعاني الأخرى التي قيد .

(٤) أصيب ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب : مج ٢٩، ص ٣٢٢ ب).

(٥) بياض في س، ويوجد في ببرس المنصوري (زبدة الفكرة : ج ٩، ص ١٩٧ ب، وما بعدها).

تفصيلات كثيرة في هذا الصدد.

(٦) أصيب ما بين القوسين من المنصوري (زبدة الفكرة : ج ٩، ص ١٩٧ ب).

المسير إلى (٢٢١ ب^(١)) الشام ، وجهز العساكر إلى بلاد الروم ، وأخرجهم أول جمادى الآخرة وعدتهم نحو الخمسة وثلاثين ألفاً وعليهم بولاي . وعاد [غازان] إلى تبريز ، ومعه الأمير قبچق وبكتمر السلاح دار والألبكي وبزلاز ؛ وسار بولاي إلى خنجار ونزل على رأس عين ، ثم توجه إلى آمد .

وجمع سلامش نحو السنين ألفاً ، وامتنع عليه أهل سيواس وهو يحاصرهم فلما قرب^(٢) منه بولاي بمساكر غازان فرّ عنه من كان معه من التتار إلى بولاي في أول أيلة من رجب ؛ ثم التحق^(٣) به أيضاً عسكر الروم ، وفرّ التركان إلى الجبال . ولم يبق مع^(٤) [سلامش] إلا نحو الخمسة ، فانهمز من سيواس إلى جهة سيس ، ووصل بهنا آخر رجب . فورد خبره إلى دمشق في خامس شعبان والأمراء بها على عزم الخروج لاجلته ، [فتوقفت^(٥) الحركة عن تسير العساكر . فساكن بعض أيام إلا وسلامش قد وصل إلى دمشق ، فخرج إليه عساكر دمشق والتفوه في موكب عظيم ، ووصل محبته من بهنا الأمير بدر الدين الزردكاش نائب السلطنة بها] .

[ثم توجه سلامش وأخوه قطعة طوا إلى الأبواب السلطانية ، في يوم الأحد خامس عشر شعبان على خيل البريد] ، فلما قدم إلى قلعة الجبل أُنعم على [أخيه] قطعة طوا بإقطاع ، ورُتب لخلص الدين [الرومي] جاز ؛ [وخير سلامش بين المقام بالديار المصرية أو الشام أو أن يعود إلى بلاده] ، فسأل^(٦) أن يُجَرَّد معه جيش ليعود إلى بلاده ويحفّض بعياله ، ويرجع إلى خدمة السلطان . فوافق السلطان على ذلك ، فركب البريد إلى حلب ، ورُيم أن يخرج معه

(١) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٢ ب . انظر من ٨٧٥ ، حاشية ٢ .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) الصيغ هنا مائدة على بولاي . انظر (Zettersteden : Boltrige. P. 65, et seq.) ، وكذلك بغير ظل المنصوري (أ) زيلة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ ب ، وما بعدها .

(٤) في س " مع " ، وقد حذف الضمير وأثبت مكانه لتوضيح العبارة . انظر المراجع المذكورة في الحاشية السابقة .

(٥) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من النص (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢ ب ؛ وبيبرس المنصوري ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ب ، وما بعدها ؛ و (Zettersteden : Boltrige. P. 65, et seq.)

(٦) في س " قال سلامش ان يجرده مع جيش ... " .

الأمير بكتر الجلى^(١) . فقدم [سلامش] دمشق في حادى عشر رمضان ، وخرج من القند ومعه الأمير [بدر الدين الزردكاش ؛ ولما وصل إلى حلب جُرد معه] الأمير بكتر [حسب المرسوم] إلى جهة سيس ، بعد ما تَرَّ بحلب وخرج منها بمسكر . فقتل به القطار فقاتلوه ، فقتل الأمير بكتر ، وفرَّ سلامش إلى بعض القلاع فقبض عليه وحمل إلى غازان فقتله . وكان سلامش هذا من أكبر الأسياب في حركة غازان إلى بلاد الشام : وذلك أنه تَهَبَّ بمسكر حلب ماردين في شهر رمضان حتى أخذ ما كان بجامعها ، وفعل أفعالا قبيحة ، فحرك قذله ما عند غازان وجعله حجة لمسيره .

وفي شعبان أنعم على الأمير قراستقر بنباية الصبيبة وبانياس ، فسار إليهما وتلّهما فيه . وفي رمضان قدم الأمير علاء الدين كجسكن^(٢) إلى القاهرة مقتيداً ، (٢٢٢^(٣)) (١) هو وحدان بن صلفاي ، وقد وكل بهما مائة فارس من عسكر الشام . فأرسل بمحمدان إلى صفد ، فكان آخر المهد به . وقدمت رسل صاحب سيس وصاحب القسطنطينية بهدايا في سادسه .

واستقر الأمير شمس الدين سققر الأعرس في الوزارة ، عوضاً عن صاحب نجر الدين عمر بن الخليل^(٤) ؛ فغضب التاج بن سميد الدولة بالمقارع فأستلم ، وكان مستوفياً . واستقرَّ شمس الدين أحمد السروجي في قضاء القضاء الخنفة بالقاهرة ومصر ، عوضاً عن حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي ، في أول ذى الحجة . ونُقل الحسام إلى قضاء الخنفة بدمشق ، عوضاً عن ولده جلال الدين أحمد بن الحسن .

وفي آخر ذى القعدة نُقل الأمير قراستقر من نباية الصبيبة إلى نباية حماة ، بعد وفاة الملك المنظر تقي الدين^(٥) . واستناب الأمير بيبرس الجاشنكير في الاستدارية الأمير

(١) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة : ج ٩ ، ١٦٩٨) ، وهو وارد برسم " المجلس " في الزوبري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٢ ب) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit.) .

(٢) II. 2. p. 238. حيث هذا اللفظ مترجم إل (Djekni) .

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٢ في س .

(٤) في س " كجسكن " .

(٥) في س " الخليل " .

(٥) انظر ما يلي ، ص ٨٨١ ، سطر ١٩ - ١٥ .

علم الدين سبج الجاولي ، وحكّمه في سائر أمورها ؛ فترك الملك العاصر الاستدعاء لما يريد من مأكّل أو مشرب لخدمة الحجز عليه ، وصار ليس له من الملكة سوى الاسم . وذلك أنهم يُجلبونه^(١) في يوم الخميس والاثنين ، وتحضر الأمراء الأكابر ويقف الأمير سلاّر القائب والأمير بيبرس الأستادار ، ويعرض سلاّر عليه ما يريد ، ثم يشاور فيه الأمراء ويقول : "السلطان قد رسم بكذا" ، فيبضى ذلك . ثم يخرج الجميع ، فيجلس سلاّر وبيبرس ويعصرتان^(٢) في سائر أمور الملكة ، ويتفقان على قلة مصروف السلطان .

وقدم البريد بتحرك غازان وجهه على السير إلى الشام ، فكتب إلى الأمير كزناي^(٣) والأمير قطلوبك الحاجب بالخروج والعاق بالأمراء المجردين ، فقدموا دمشق في رابع عشرين ذي الحجة . ووقع العزم على سفر السلطان والأمراء ، واستدعيت الجدم من بلاد مصر ، وألزم الوزير سفر الأعسر بتجهيز الأموال ، فتحسّن سعر الخيل والجمال والسلاح وآلات السفر . وانتظر المسكر النفقة (٢٢٢ ب) فيهم ، فاجتمع الأمراء لذلك ، فلم يوافق بيبرس وسلاّر على النفقة خوفا من تلاف المال ، وقصدا تأخيرها إلى غزاة . فلم ترض بقیة الأمراء بذلك ، وانفضوا على غير رضی . وخرج السلطان في رابع عشرين ذي الحجة بالعساكر ، ونزل خارج القاهرة ، واستناب في غيبته الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار . ووقع في هذه السنة بأرض مصر آفة عظيمة من الفار .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أبيك الموصلی نائب طرابلس ، في صفر . و [مات] نجم الدين أيوب بن الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، في رابع عشرين ذي الحجة بدمشق . و [مات] الأمير جمال الدين أفتش المنشي نائب البيرة بها ، وقد أقام في نيابتها أربعين سنة . و [مات] الأمير سيف الدين بكتمر الجالي^(٤) ، قُتل على سيف . و [مات] الأمير بدر الدين بدر الصوافي^(٥) أحد أمراء

(١) في س "مجلدوه" . (٢) في س "ويعصرتا" .

(٣) كذا في س ، ويمكن قراءته أيضا "كزناي" ، وهذه القراءة الثانية هي الواردة في ترجمة

(Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 284.) .

(٤) رقم هذه الصفحة ٢٢٢ ب في نسخة س . (٥) كذا في س .

(٦) في س السراي " ، والصيغة المقتبسة هنا من ب (٣٧١ ب) ، والنووي أيضا (نهاية الأرب ،

ج ٢٩ ، ص ١٣٢٣) . انظر ابن الهادي (فترات اللعب ، ج ٥ ، ص ٤٤١) ، حيث ورد هذا اللفظ برسم "الصوابي" .

الألوف بدمشق، في ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى — وكان خبزاً زاهداً كخبز البيرة،
سمع الحديث وحدث، وأقام أربعين سنة أميراً. و [مات] الأمير شمس الدين بيسرى
الشمسى الصالحى النجمى بالاعتقال في قلعة الجبل، في تاسع عشر شوال — وإليه ينسب
قصر بيسرى^(١) بالقهرة؛ وكان كريماً عالياً الهمة، راتبُ لمة في كل يوم ثلاثة آلاف
رطل، وينعم بالآلف دينار جملة واحدة، وبالألف أردب غلة، وبألف قطار حسلا،
ويتصدق على الفقير بألف درهم وخمسمائة درهم، وللملوك من ممالكه في اليوم من سبعين
رطل لحم إلى خمسة أرطال، والعلوق من سبعين عليقة للملوك إلى خمس علانق وذلك
لأدنانهم، سوى التوابل والخضر والحطب، ولا يزال من كرمه عليه [لأرباب الديون]^(٢)
الأربعمائة ألف درهم ديناً فافوقها؛ وأصله ملوك الأمبرسرا سنقر (١٢٢٣)^(٣) الكامل،
ثم صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، [وتنقل في الخدم]^(٤) حتى صار من أجل الأمراء

(١) سمي المقرئى المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٦٩، وما بعدها) هذا القصر بابهم النار
البيرية، وعرف بموضعه وسنته وصورة في العبارة التالية، مما يأتى كثيراً من القصور على اهتمام بعض
الأمراء بالمناظر الضخمة، ونصها: " هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة، كانت في أواخر الدولة
الفاطمية، لما قويت شوكة الفرنج، قد أعدت أن يجلس فيها من قصاد الفرنج، عند ما تقرر الأمر معهم
هل أن يكون نصف ما يحصل من مال البلاد للفرنج، فصار يجلس في هذه الدار قاصد مختبر هذه الفرائج
بعض المال. فلما زالت الدولة [الفاطمية] بالفرج [الذكراء من بني أيوب]، ثم زالت دولة بني أيوب،
وولى سائفة مصر الملوك من الترك، إن أن كانت أيام [السلطان] انك الظاهر ركن الدين بيبرس
البنقار، شرع الأمير ركن الدين بيبرس (كذا في الأصل، والراجح أن المقصود هو شمس الدين
بيسرى) الشمسى الصالحى النجمى في عمارتها، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة. وتأنق [بيسرى] في عمارتها،
وبالغ في كثرة المصروف عليها، فأكثر انك الظاهر ذلك من فعله، وقال له يا أمير شمس. [في الأصل بدر]
الدين، أ شئ غلبت للفرازة والترك؟ فقال صدقات السلطان، والله يا غوث ما بنيت هذه الدار إلا حتى
(كذا) يسلم خبرها إلى بلاد العدو، ويقال بعض ممالك السلطان بحر دار دارا غرم عليها مالا عظيماً، فأصعب
من قوله ذلك السلطان [بيبرس]، وأنتم عليه بألف دينار عينا، وعد هذا من أعظم إنعام الساطان.
لجاء [ت] سنة تلك الدار بإسطنبول وبستانها والحمام بجانبها نحو فدانين، ورخاها من أريج رخام عمل في
القاهرة وأحسنه سنة. فكثير فجب الناس إنداك من عظمها، لما كان فيه أمراء الدولة ورجاؤها حينئذ
من الاقتصاد، حتى أن الواحد منهم إذا صار أميراً لا يتخير عن داره التي كان يسكنها وهو من الأجناد...
وما زالت [هذه الدار] بيد ورثة بيسرى إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة... " .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٤).

(٣) هذه الصقفة مرقومة برقم ٢٢٤ أ في س.

(٤) أضيف ما بين القوسين من أنقريزى (امواظ والاعتبار، ج ٢ ص ٦٩)، حيث توجد ترجمة

والية لهذا الأمير. انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٤).

في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى . [مات] الوزير تقي الدين أبو البقاء توبة^(١) بن على بن مهاجر بن شجاع بن توبة الرضى التكريتى ، في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة بدمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، — ولى وزارة دمشق سبع مرات . و [مات] الأمير قرا أرسلان في ثنى جمادى الأولى ، وهو من المماليك المنصورية فلان . و [مات] بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر بن النعاض الحلبي النحوى ، يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى بالقاهرة ، ومولده بحلب في يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة . و [مات] الفقيه شمس الدين محمد بن صالح بن حسن بن البناء القفطى الشافعى ، قاضى سمهود والبلييا ، كان أدبياً شاعراً . و [مات] الشيخ جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن القتيب البلخى الأصل للقدمى الفقيه الحنفى ؛ ولد بأقدس في نصف شعبان سنة إحدى عشرة وستائة ، وصار أحد الأعلام ، وله كتاب تفسير القرآن في سبعين^(٢) مجلدة ؛ [وقد] قدم القاهرة وأقام بها ودرس بالمشورية^(٣) ، ومات في الحرم . و [مات] الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى صاحب حماة ، يوم الخميس حادى عشرى ذى القعدة ؛ ومولده بحماة في ليلة الأحد خامس عشر الحرم سنة تسع وخمسين وستائة ، ومدة ملكه خمس عشرة سنة وشهراً ويوما . و [مات] الملك الأوحده نجم الدين يوسف بن الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى بن العادل أبى بكر بن أيوب ، في ليلة الثلاثاء راح عشرى ذى الحجة بأقدس^(٤) . و [مات] الأمير شمس الدين آفستمر كرتيه بغزة ، وكان شجاعاً مقداماً . و [مات] الأمير بدر الدين...^(٥) الغربى

(١) النظر ما سبق ص ٦٦٥ ، حاشية ٢ .

(٢) قباله هذا اللفظ بهامش الصفحة في من عبارة بخط مخالف ، نصها : " مات الشيخ جمال الدين

محمد الحنفى صاحب التفسير في سبعين مجلدة " .

(٣) الماشورية إحدى المدارس التى أنشئت بالقاهرة في أوائل العهد الأيوبي ، وقد ذكرهما اقرىزى (المرآة والآثار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) في باب المدارس ، فقال : " هذه المدرسة بحماة زويدة من القاهرة ، بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة . . . وكانت [في الأصل] دار اليهود ابن جمع الطبيب وكان يكتب لهما قسوس ، فاشترتها منه بنت عاشوراء بنت ساروج (كذا) (الأسد) ، زوجة الأمير أياز كج . . . ورتبها على الحنفية ، وكانت من الفور الحسنة . وقد تلاثت هذه المدرسة وصارت طول أيام منلوقة (كذا) لا تفتح إلا قليلاً ، فإنها في زقاق لا يسكنه إلا اليهود ومن يقرب منهم في النسب "

(٤) سبق هذا في س لفظ " دمشق " وهو مشطوب . . . (٥) يهاش في س .

الدوادار ؛ أصله من الغرب ، فولاه المصور لاجين دوادارا ، وأقامه على تجديد حمارة جامع ابن طولون . واتفق أن شرف الدين عبد الوهاب (٢٢٣^(١) ب) بن فضل الله كاتب السر مرض ، فبعث إليه السلطان بدر الدين هذا بعموده ، فعاد إلى السلطان وقال : ” ما بقي يحيى منه شيء “ ؛ فبعد أسبوع مات بدر الدين ، وطلع كاتب السر إلى الخدمة وقد عوفي ، وعزى السلطان في الدوادار ؛ فقال [السلطان] : ” لا إله إلا الله ! كان في ظن الدوادار أنه يعزى بما في كاتب السر عزاً أنا كاتب السر فيه “ . و [مات] الأمير سيف الدين تمر بغا ؛ وله مسجد بالقرب من الميدان التعتاني بين القاهرة ومصر ، وكان كريماً ، [وكان قد] توجه مع الملك الناصر إلى الكرك ، ثم نقل إلى طرابلس فمات بها . ومات بلحلب من المجريين الأمير سيف الدين البساطي ، وأحد شاه ، ومحمد بن سنقر الأقرع ، وعين الغزال ، وكيكلدي ابن السرية . ومات بناحية سمود — و [كان] قد توجه إليها — الأمير سيف الدين طقطاي . و [مات] شهاب الدين يوسف بن صاحب محبي الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله سالم^(٢) بن طارق النحاس بن الأسد الحلي^(٣) ، في ثالث عشر ذي الحجة بدمشق ، و [قد] قدم القاهرة مراراً . و [مات] أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صفري النغلي ، وناظر الدواوين بدمشق ، في ثامن عشر ذي الحجة ، وهو مصروف . ومات الأمير علم الدين سنجر للسروري والى القاهرة ، [وهو] المعروف بالخطاط .

سنة تسع وتسعين وستمائة . أهلك السلطان متوجه بمساكر مصر إلى الشام ، والإرجاف بقوى بغير غازان إلى الشام . فرحل السلطان بالمساكر من الريدانة أول يوم من الحرم ، والأسراء قد كثرت حاسدم وتنافسوا بكثرة معادتهم ؛ فلما وصلوا غزة أقبلوا على الصيد والاجتماع والنزه .

(١) حقه الصفحة واحدة في مخطوئتها ٢٢٤ ب .

(٢) فوق هذا الاسم ، وكذلك فوق اسم ” طارق “ الذي يليه ، علامة تشبه الشوكة . وربما أراد المفريزى بذلك أن يهبط إلى خطه في ترتيبهما بالمتن ، وقد أوردتهما كاتب نسخة ب (٢٧٢) كالألف .

(٣) طارق بن سالم . (٢) هذا اللفظ مكرر في م .

فاشدت حق الطاقة الأورانية الذين قدّموا في أيام العادل كتبنا ، من أجل قتل من قُتل [من] أسراهم في أيام للنصور لاجين ، ومن خلع كتبنا وإخراجه إلى صرخد ، ومن استياد البرجية بالإمور . وعزموا على إثارة الفتنة ، وصاروا (١٢٢٤) (١) إلى الأمير علاء الدين قطو برس العادل وأقاموه كبيراً لهم ، [واتفقوا] على أن برنطاي (٢) أحد المالك السلطانية وألوس (٣) [أحد كبراء الأورانية] يهجم كل منهما على الأميرين بيبرس وسلار ويقتله ، ويمبدون (٤) دولة كتبنا .

فلما رحل السلطان بالسكر من غزة ونزل تلّ المعول ، ركب الأسراء للخدمة على العادة ؛ وكان بيبرس يتأدّب مع سلار ويركب بين يديه ، فعند ما ترّجل الأسراء ولم يبق على فرسه سوى بيبرس وسلار ، شهّر برنطاي سيفه — وكان ماشياً في ركاب بيبرس — وضربه ، فوقعت (٥) الضربة على كفل للفارس لحّت (٦) ظمّره ؛ وضرب [برنطاي] ثانياً ، فوقعت (٧) [الضربة] على الكفّة (٨) فقطعتها (٩) وجرحت الوجه ، فتبادرت (١٠) السيوف حتى قُتل .

ووقعت الصرخة في السكر فركب الجميع ، وقصد الأورانية الدهليز السلطاني . يريدون الهجمة على السلطان حتى صاروا في داخله ؛ وقد ركب الأسراء في طلبهم ، فركب الأمير سيف الدين بكشمر الجوكندار والمالك السلطانية وفي ظنهم أن القصد قتل السلطان ، ونشروا المصاب ووقفوا . وعاد بيبرس وسلار إلى مخيمهما (١١) ، وأمرّا (١٢) الحجاب والنقباء

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٥ في س .

(٢) كذا في س ، وهو وارد برسم "برنطاي" في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٤ ب) .

وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) في س " القصص " ، وقد صحح الاسم وأضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (لبدت

الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٤) في س " يمدوا " . (٥) في س " وقعت " .

(٦) في س " حلت " . (٧) في س " وقعت " .

(٨) كذا في س ، وهي الكفّة التي سبق التعريف بها في ص ٨٣٠ ، خافية ١ .

(٩) في س " قطعها " .

(١٠) التعبير عائد على برنطاي .

(١١) في س " يهجم " . انظر ما يلى ، سطر ١٦ .

(١٢) في س " مروا " .

بجمع للمسكر إلى غيَم الأمير سلال النائب ، فكان ^(١) [المسكر] إذا أتوا ورأوا سنجق السلطان وعصائبه منشورة مضوا إليه وتركوا سلال ، فبرَدَم الحُجَّاب فلا يلتفت منهم أحد ، ولا يعود حتى يقف تحت السنجق السلطاني .

فبمَث [سلار] إلى أمير جاندار ^(٢) يقول : ” ما هذه الفتن التي تريدون إثارتها في هذا الوقت ونحن على لقاء العدو ؟ وقد بافنا أن الأويرانية قد وافقت الممالك السلطانية على قتلنا ، وكان هذا برك وأرى السلطان ، وقد دفع الله عنا . فإن كان الأسماء (٢٢٤) ^(٣) ب) كذلك فعن ممالك السلطان وممالك [أبيه] الشهيد ، ونحن نكون فداء المسلمين ، وإن لم يكن الأمر كذلك فابعدوا إلينا غُرْماءنا “ . فلما سمع السلطان هذا بكى ، وحلف أنه لم يكن عنده علم بما ذكر ؛ وحلف أمير جاندار أيضاً وقال : ” ولكن لما وقع ما وقع ظنوا أنهم يريدون قتل السلطان وإقامة غيره “ ، ثم قال أمير جاندار : ” إنما يريد الأسماء بهذا القول أن تَقْبِض [على] ممالك السلطان طائفة بعد أخرى حتى تتسكن من مرادها ، وإن كان السلطان وممالكه قد شَوَّشوا على الأسماء فأنا آخذ السلطان وممالكه وأسير إلى الكرك “ . فلما بلغ الأسماء ذلك عزموا أن يركبوا على أمير جاندار ، ثم توقفوا حتى بشوا إلى الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح الأتابك — وكان على الجاليش وبينهما مرحلة — ، فلم يدخل في شيء من ذلك ، وأوصى ألا يَتَمَرَّض السلطان بسوء . فرجع سلال إلى المداراة ، وركب حتى أصحح بين أمير جاندار والأسماء البرجية ، وقتلوا جميعهم الأرض للسلطان . وقبضوا على الأويرانية وعاقبهم ، فأقرت بما عزموا عليه من قتل يبرس وسلار وإعادة دولة العادل كتبها ، فزال ما كان في أنفس البرجية من موافقة السلطان وأمير جاندار للأويرانية . وشُنق من القديح والخس من الأويرانية بلباسهم وكلباتهم ^(٤) ، ونودي عليهم : ” هذا جزاء من يقصد إقامة الفتن بين المسلمين ويتجاسر على الملوك “ . وطلب الأمير قتل يبرس

(١) في س ” فخانوا “ .

(٢) كان انتدول وظيفة أمير جاندار في الخلافة ، — جاوردي (Zetberideen : Boitrag. P. 57) ثلاثة أسماء ، وهم عز الدين الأقرم وسيف الدين بن المنقدر وبيبرس الدين كيكلدي المشرقي ، وأيس بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي ما يدل على أنهم قصد الأمير سلال برسائله الواردة بالحق .

(٣) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٥ ب .

(٤) كلها في س ، وهي جمع كلمة : انظر ضد ٨٨٣ ، صدر ١١ .

فلم يوجد ، وكان قد فرّ إلى غزة واختفى بها ، فنُهبت أبقاله كلها ؛ وأُزل بالصلوبين في اليوم الرابع . فأخذت البرجية تغري بيبرس ، وتوحشُ بينه وبين (١٢٢٥)^(١) سلار بأنه متفق عليه مع ممالك السلطان . فلما بلغ ذلك سلار تعلق مع بيبرس ، وانفقاً على إرسال طائفة من الممالك السلطانية إلى الكرك فلم يخالفهما^(٢) السلطان ، فأخذ^(٣) منهم عدة من أتهمهم^(٤) بموافقة الأورانية وحبسهم^(٥) بالكرك .

ثم رحل السلطان بعد عدة أيام إلى قرية^(٦) ، ورسم بالإقامة عليها حتى يعود الرسل بأخبار العدو ، وبعثوا القصاد لاكتشف عن ذلك . وفي هذه للفرقة سالت الأدوية ، وأتلف السيل كثيراً من أبقال المسكر ، واقتصر عدة منهم لذهاب جالم وأنقلم ، ونشأوا به وتطيروا منه ، فكان الأمر كذلك . وعقب هذا السيل خرج جراد سد الأفق بحيث حجز الأبصار عن السماء ، فزاد تطير المسكر ، وخشوا أن يكون منذراً بقدوم العدو وكسرة المسكر ، وتحدث بذلك كل أحد حتى السوقة .

ثم وقع الرحيل في أول ربيع الأول إلى جهة دمشق ، فدخلها السلطان يوم الجمعة ثامنه ، ففي يوم السبت تاسمه قدم الجفل من حلب وغيرها إلى دمشق ، وقدم البريد من حلب وغيرها بنزول غازان على الفرات ، وأنه في عسكر عظيم إلى القابية ؛ فأنفق في المساكر لكل فارس ما بين ثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً . وقد كثرت الإرجاف وتتابع وصول الناس في الجفلة ، وشحت أنفس الجند بإخراج النفقة في شراء ما يحتاجون إليه ، ففلا كل ما يباع من ذلك ، ولكثرة ما أجرى الله على الأسنة بكسرة المسكر ، ولم تكن بنف الجند في الأمراء البرجية .

وقدم البريد من حلب بمسير جاليش غازان من الفرات وعبوره ، وأن أهل الضياع

(١) هذه الاسمة مرقومة برقم ١٢٢٦ ق م .

(٢) في م " محالفهم " .

(٣) في م " فاحدوا " .

(٤) في م " أتهمهم " .

(٥) في م " حبسهم " .

(٦) بنير ضبط في م ، وهي واردة " قرتيا " في هاقوت (معجم البلدان ج ٤ ، ص ٥٣) ،

روى عنها قرب بيت جبرين بفلسطين .

قد جفلوا عن آخرهم ؛ وقدم الأمير أسندمر كرجي متولى فتوحات سييس بعدما أخذ (٢٢٥ب) ^(١) حاصل تل حمدون ، وأحضر معه صاحب سييس . فخرج عسكر دمشق ، وخرج السلطان بعده بمساكر مصر وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشره ، وسار إلى حمص فنزل عليها ، وبث العربان لكشف الأخبار . وقد نزل التتر بالقرب من سلمية ، ولهج كل أحد بأن المعسكر مسكور ، وأقام المعسكر لابس السلاح ثلاثة أيام ؛ وقد غلت الأسعار .

فلما كان سحر يوم الأربعاء ثامن عشره ركب السلطان بالمساكر ، وجذ في السير إلى الرابعة من النهار ، فظهرت طوابع التتر ؛ فتودى عند ذلك في المساكر أن " ارتموا الرماح واعتمدوا على ضرب السيف والدبوس " ^(٢) ، فألقوا رماحهم كلهم على الأرض . ومشوا ساعة ، ورتبوا المساكر بجمع المروج ^(٣) -- ويُعرف اليوم بوادي الخزاندار -- ، وعدتهم بضمة وعشرون ألف فارس ، والتتار في نحو مائة ألف . فوقف الأمير عيسى بن مهمل وسائر العربان رأس الميمنة ، وإليهم الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بمساكر حلب وحماة ؛ ووقف في اليسرة الأمير بدر الدين بكناش أمير سلاح والأمير أفتش قتال السبع وعلم الدين سنجر وطغريل الإيغاني والحاج كرت نائب طرابلس ، في عدة من الأمراء ؛ و [كان] في القلب بيبرس وسلار وبراني وقطلوبك الحاجب وأبيك الخازندار ، في عدة من الأسراء ، و [قد] جعلوا جناحهم المائيك السلطانية ؛ ووقف حسام الدين لاجين الأستاذار ^(٤) مع السلطان على بُعد من القاء حتى لا يُعرف فيقعد ، وقدموا خمسمائة مملوك من الزرقاين في مقدمة المساكر . وفي وقت الترتيب عرض الأمير بيبرس الجاشنكير حدة وإسهال مفرط لم يتمكن منه أن يثبت على الفرس ، فركب الخفة واعتزل القتال ؛ وأخذ الأمير سلار

(١) هذه الصفحة مرفوعة في نسchrift ٢٢٦ ب .

(٢) الدبوس آلة حربية ، وقد عرفها محيط المحيط بلاق : " الدبوس هراوة مملوكة بالبراس . وكلاهما من النحاس في طرفها كتلة صغيرة " ، وقد وصفها (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) بما لا يخرج في جوهره عن هذا التفسير ونحوه :

(marque, casse-tête, longue d'environ deux pieds et terminée par une tête revêtue de fer, qui a environ trois pouces de diamètre) .

(٣) يقع هذا الموضع في واد الخزاندار . هو بين حماة وحمص . (ابن أبي الفضائل : كتاب الحجج السديد ، ص ٤٧٠) . (٤) في نسchrift الأستاذار .

الغائب (١٢٢٦)^(١) معه الحجاب والأمراء والفقهاء ، ودار على الساكر كلها والفقهاء تعظ الناس وتقوى عزائمهم على الثبات حتى كثر البكاء .

[هذا] وغازان ثابت لم يتحرك ، وقد تقدم إلى أصحابه^(٢) كلمهم ألا يتحرك أحد منهم حتى يحمل هو بنفسه ، فيتحركون عند ذلك يداً واحدة . فبادر ساكر المسلمين بالحركة ، وأشعل الزرقاقون النفط ، وحملوا على غازان فلم يتحرك ؛ وكان في الظن أن غازان أيضاً يتحرك إلى لقائهم . فترت خيول الساكر بقوة شوطها في القمذو ، ثم لما طال المدى قصرت في عذوها ، وخذ نار النفط . حمل عند ذلك غازان بمن معه حملة واحدة حتى اختلط بالساكر ، بعد ما قدم عشرة آلاف مشاة يرمون بالنشاب حتى أصابت سهامهم خيولاً كثيرة ، وألقى الفرسان عنها . وكثرت نكابة العرب بالتهام ، فولى العرب أولاً وتبعهم جيش حلب وحماة ، فتمت هزيمة الميمنة من ميسرة غازان . وصدمت للبصرة ميمنة غازان [صدمة] ففرقت جمعها وهزمتها عن آخرها ، وقتلت منها نحو الخمسة آلاف ؛ وكُتب بذلك للسلطان — وهو معتزل في طائفة مع الحسام الأستاذار — ، فسر بذلك .

وكاد غازان أن يولى الإديار ، واستدعى قبيق نائب دمشق فشجعه [قبيق] وثبته^(٣) حتى تلاحق به من انهزم وعادله أسره ؛ فحمل حملة واحدة على القاب فلم يثبت له ، وولى سلاار وبكتمر الجوكندار وبراننى وسائر الأسراء البرجية ، وركب غازان أقيمتهم حتى كانت سهامهم تصيب خوذة الفارس فتفقد ناراً .

[هذا] والسلطان معتزل ومعه الحسام ، وهو يبكي ويبتهل ويقول : ” يا رب لا تجعلني كعباً نحساً على المسلمين “ ، ويهتم أن يفر مع القوم ، فيسلمه الحسام ويقول : ” ما هي كسرة ، لكن المسلمين قد تأخروا “ ، ولم يبق معه (٢٢٦ب)^(٤) من المايلك غير اثني عشر مملوكاً .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ أ في س .

(٢) في س * أصحابهم “ .

(٣) ذكر التذوي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٤) أن الأمير قبيق قصد بتشجيعه لغازان أن يهرسه لهزيمة والنكال ، وهذا نص صوابه : ” وكان قصده بذلك فيما قال . . . القبط على غازان عند استمرار الهزيمة بجيوشه . . . “ .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ ب في س .

وعادت البصرة الإسلامية بعد كسرة ميسلة غازان إلى حصص بعد العصر ومعهم الفنائيم ، فإذا الأسراء البرجية أهل القلب قد انكسروا والفل في أعقابهم فبهتوا . وخشى غازان من الكناء فكف عن اتباع العساكر ، وكان ذلك من لطف الله بهم ، فلو قد مر في طلبهم لهاكسروا من عدد^(١) آخرهم .

ووصل للنهزمون إلى حصص وقت الغروب ، وقد غنم النتر سائر ما كان معهم مما لا يدخل تحت الحصر ، وألقوا عن أنفسهم السلاح طلباً للنجاة ، فاشتد صراخ أهل حصص ، وصاحوا بالمسكر : " الله الله في المسلمين " . وقد كادت الخيول ، فرتوا إلى بلبك ونزلوا عليها بكرة يوم الجمعة وقد غلقت أبوابها ، فامتاروا منها ومرتوا في سيرهم إلى دمشق فدخلوها يوم السبت أول ربيع الآخر ، وقد توجه أكثرهم على الساحل إلى مصر . فاهو إلا أن دخلوا دمشق [حتى] وقع المارخ بجى غازان ، فخرجوا بعد نحو ساعة من قدومهم وتركوا سائر ما لم ، وجعل أهل دمشق فقتلتوا في سائر الجهات ؛ ومر بالمسكر من المشير والerman أهوال ، وأخذوا^(٢) أكثر ما معهم نهبا وسرقة .

وقتل في هذه الواقعة الأمير كرت نائب طرابلس ، والأمير ناصر الدين محمد بن الأمير أيدر الخاني ، وبلدان التقوى من أمراء طرابلس ، وببيرس الفتمى نائب قلعة المرقب ، وأزبك نائب بلاطس ، وييليك الطيار من أمراء دمشق ، ونوكاي التتري ، وأفش كرحي الحاجب ، وأفش المطروحي حاجب دمشق ، ونحو الألف من الأجناد والماليك . وعدم قاضي النضاة حسام الدين حسن بن أحمد الرومي الحنفي قاضي الحنفية بدمشق ، ومهاد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الموقع^(٣) . وقتل من (١٢٢٧)^(٤) التار نحو أربعة عشر ألفا .

وأما غازان فإنه نزل بعد هزيمة المسكر إلى حصص — وقت عشاء الآخرة ، وبها

(١) كذا في س .

(٢) واو الجماعة هنا عائدة على المشير والعربان .

(٣) الموقع هو الذي يكتب المكانيات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني ، وكان يعرف قديماً باسم كاتب الدرج ، (انظر ص ٤٨٩ ، حاشية ٣) ، وقد غلب اسم الموقع على القائم بذلك لوظيفة زمن القلقشنسلي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٨ في س .

الخرائن السلطانية وأثقال المسكر، فأخذها من الأمير ناصر الدين محمد بن الصارم، وسار إلى دمشق بعد ما امتلأت أيدي أصحابه بأموال جليلة القدر^(١).

هذا وأهل دمشق قد وقع بينهم في وقت الظهور من يوم السبت أول ربيع الآخر نجبة عظيمة: فخرجت^(٢) النساء باديات الوجوه، وترك الناس حوائثهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة. فأتت من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر. وفي ليلة الأحد خرج أرباب الحجون، وامتدّت الأيدي لعدم من يحمي البلد.

“وأصبح من بقي بالمدينة وقد اجتمعوا بمشهد على من الجامع [الأموي]^(٣)، وبعثوا إلى غازان [يسألون الأمان لأهل البلد]؛ فتوجه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية والشريف زين الدين...^(٤) بن عدنان والصاحب فخر الدين...^(٥) بن الشيرجى^(٦) وعمر الدين حمزة بن القلانسي في جمع^(٧) كبير من الأعيان والفقهاء والقراء إلى غازان في يوم الاثنين ثالثهبط الظهر، فلقوه بالثبك^(٨) وهو سائر، فزلوا عن دوابهم ومنهم من قبل له الأرض. فوقف [غازان بفرسه] لهم، نزل [جماعة من] التتار عن خيولهم، ووقف الترحان [وتكلم بينهم وبين غازان]؛ فسألوا الأمان لأهل دمشق، وقدّموا له ما كل كانت معهم فلم يلتفت إليها، وقال: “قد بعثت إليكم الأمان”، وصرهم؛ فعدّوا إلى المدينة بعد العصر من الجمعة [سابع الشهر]، ولم يخطب بها [في هذه الجمعة] لأحد من الملوك.

(١) كان اللامعي مؤلف كتاب “تاريخ الإسلام” بدمشق لما دخلها غازان، انظر (Journal Of Royal Asiatic Society, Oct, 1936, P. 596.)، هل أنه لا يوجد بالنسخة الخطوة الموجودة بدار الكتب المصرية من هذا الكتاب (رقم ٤٢ تاريخ) أية إشارة لهذا الحادث تحت تلك السنة.

(٢) في س “مخرج”.

(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الزويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب).

(٤) بباض في س. (٥) بباض في س.

(٦) في س “البرسي” بغير ضبط. انظر (Zetterlöden: Op. Cit. p. 60)، حيث توجد

حده أسماء زيادة على الوارد هنا بالمتن.

(٧) أورد الزويرى أيضاً (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب) عدداً هؤلاء أسماء كثيرين من كبار دمشق.

(٨) بغير ضبط في س، وهي قرية بين حمص ودمشق. (مقاتوت: معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٢٩).

[وكان^(١)] قد وصل إلى دمشق في يوم الخميس سادس الشهر أربعة من التتار من جهة غازان ، ومعهم الشريف القتي ، وكان قد توجه قبل توجه الجماعة هو وثلاثة من أهل دمشق إلى غازان ، فعاد ويده أمان لأهل دمشق [ثم قدم في يوم الجمعة سابعه] بعد صلاة الجمعة الأمير [إسماعيل التتري بجماعة من التتار ، ودخل المدينة يوم السبت ليقرأ الفرمان^(٢) بالجامع فاجتمع الناس ، وقرأ^(٣) بعض اللجم الواصلين مع الأمير إسماعيل الفرمان بتأمين (٢٢٧ ب)^(٤) للكافة^(٥) ، وعاد إسماعيل إلى منزله بعد ما صلى العصر .

وفي يوم الأحد أخذ أهل دمشق في جمع الخيل والبغال والأموال ، فمزل غازان على دمشق يوم الاثنين عاشره ، وعانت عاكره في الفروطة وظاهر المدينة تنهب وتفسد ، وتزل قهقري ويكثر السلاح دار بمن صهبا في الميدان الأخضر ؛ وامتدت التتار إلى القدس والكرك تنهب وتأسر . وامتنع الأمير علم الدين سنجر [المنصوري^(٦)] المعروف باسم [أرجواش بقلعة دمشق ، وسب قهقري ويكثر سباً قبيحاً ، و[كانا] قد تقدما إليه وأشارا عليه بالتسليم . وفي بكرة يوم الثلاثاء حادى عشره تقدم الأمير إسماعيل [التتري] إلى القضاة والأعيان بالحدث مع أرجواش في تسليم القلعة ، وأمه إن امتنع نهب المدينة ووضع السيف في الكافة . فاجتمع عالم كبير وبمنا إلى أرجواش في ذلك فلم يحب ، وتكررت الرسل بينهم وبينه إلى أن سبهم وجبههم ، وقال : ” قد وقعت إلى بطاقة بأن السلطان قد جمع [الجيوش^(٧)] بفزة [، وهو واصل عن قريب “ ، فانصرفوا عنه .

(١) عبارة المنزهى هنا مقتضية إلى حد كبير ، ونصها : ” عادا دمان غازان قد حصر من قبل في يوم الخميس سادس ، ثم قدم في يوم الجمعة سابعه إسماعيل التتري “ ، وقد عدلت بالإضافات بين الأقواس من التنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .

(٢) الفرمان انقظ فارسي قديم ، ومعناه الأصل ” الأمر “ ، ثم اتسع استعماله فصار مرادفاً لمرسوم سلطان (*lettres patentes*) ، أو التقليد (*diploma*) . انظر (*Enc. Isl. Art. Formân*) .

(٣) في س ” وقراء “ . (٤) هذه الصلحة مرفوعة برقم ٢٢٨ في س . (٥) أورد التنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ، وما بعدها) نص هذا الفرمان ، وقد نقله (*Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 161-165*) من ذلك المرجع ، وهو وارد أيضاً في (*Zetterstén : Op. Cit. PP. 63, et seq.*) . انظر ملحق رقم ١٢ ، في آخر هذا الجزء .

(٦) أضيف ما بين القوسين من يهرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ ب) .

(٧) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من التنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصددها هذه الحوادث .

وفي ثانی عشره دخل الأمير قبجق إلى المدينة ، وبث إلى أرجواش في التسليم فلم يُجب . وفيه كتبت ^(١) عدّة فرمانات إلى أرجواش من قبجق ، [ومن مقدّم من مقدّمی التتلو ذكر أنه رضيع الملك غازان] ، ومن شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني وغيره ، فلم يُجب ، وأخذ الناس في تحصين الدروب وقد اشتدّ خوفهم .

وفي يوم الجمعة رابع عشره خطب لغازان على منبر دمشق بألقابه ، وهي : " السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين محمود غازان " ، وصلى جماعة من المفل الجمعة . فلما انقضت الجمعة صعد الأمير قبجق والأمير إسماعيل عدّة المؤذنين ، وقُرئ على الناس تقليد ^(٢) قبجق بلاد الشام كلها : وهي مدينة دمشق وحلب وحماة وحمص وسائر الأعمال ، وجعل إليه ولاية القضاة والخطباء وغيرهم . فنُذرت على (١٢٢٨) ^(٣) الناس الدنانير والدرام ، وفرحوا بذلك فرحاً كثيراً . وجلس شيخ الشيوخ نظام الدين بالمدرسة المالكية ، وعتب الناس لعدم تردّدهم إليه ، ووعده بالدخول في صلح أمورهم مع غازان ؛ وطلب الأموال وتعاظم إلى الغاية ، واستخفت قبجق وقال : " خمسمائة من قبجق ما يكونون " ^(٤) في خاتمي . وصار [نظام الدين] يضع من قلعة دمشق ويستعين بها ، ويقول : " لو أردنا أخذها أخذناها من أول يوم " ؛ وكان لا يزال الدبّوس على كتفه ، ولم يكن فيه من أخلاق المشايخ ما يمدح به ، بل أخذ نحو الثلاثين ألف دينار برطيلًا ، حتى قال فيه علاء الدين بن مظفر ابن السكندی الوداعي :

شيخُ غازان ما خلا أحد من تجرّده

وغدا الكل لا يسي خرقه الفقر من يده ^(٥)

وفي خامس عشره بدأ التتر في نهب المصالحية ^(٦) ، حتى أخذوا ما بالجامع والمدارس

(١) في س " كتب " .

(٢) أورد (Quatremère : Op. Cit. II, 2, PP. 158-159) نص هذا التقليد ، وقد ترجمه أيضاً وشرح بعض غامضه بالفرنسية . انظر ملحق رقم ١٣ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ إلى س .

(٤) في س " ما يكونوا " .

(٥) أورد المقرئ هذين البيتين كأنهما بيت واحد في س هكذا :

" سبع غازان ما خلا أحد من تجرّده ولما الكل لا يسي خرقه الفقر من يده " .

(٦) المصالحية المقصودة هنا قرية كبيرة في لطف جبل قاسيون ، وهي مطلة على دمشق . (ياقوت

معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٢٩٢) .

والقرب من البسط والتفاديل ؛ ونشوا على الجبال ، فظهر لهم منها شيء كثير حتى كلتهم . كانوا يملكون أماكنها ففرض ابن تيمية في جمع كبير إلى شيخ الشيوخ وشكوا ذلك ، فخرج معهم [إلى حى الصالحية ^(١)] في ثامن عشره [ليتبين حقيقة الأمر] ، فقررت التتر لما رأوه ؛ والتجأ أهل الصالحية إلى دمشق ^(٢) في أسوأ حال . و [كان] سبب نهب الصالحية أن مُتَمَلِّك سبس بذل فيها مالاً عظيماً ^(٣) ، وكان قد أخذ خراب دمشق عوضاً عن بلاده ، فتمسب الأمير قبجق ولم يملكه من المدينة ورسم له بالصالحية ، فقتلها [مُتَمَلِّك سبس] ؛ وأحرق المساجد والمدارس ، وسبى وقتل وأخرب الصالحية ؛ فبلغت عدة من قتل وأسر منها تسعة آلاف وتسعمائة نفس .

ولما فرغوا من الصالحية صار التتر إلى المزة ^(٤) ودَارِيَا ^(٥) ، ونهبوها وقتلوا جماعة من أهلها . فخرج ابن تيمية في يوم الخميس عشريه إلى غازان بقل راط ^(٦) [ليشتكوه . ماجرى ^(٧) من التار بعد أمانه] ، فلم يملكه الاجتماع به لشدة الشكر ؛ فاجتمع بالوزير [بن] سعد الدين ورشيد الدين ، فقالوا : " لا بد من المال " ، فانصرف .

واشدَّ الطلب المال [على أهل دمشق ، واستمر الحصار] ، وتمعين نصب النجيب على القلعة ^(٨) بالجامع ، وهبوا وأخشابه ولم يبق إلا نصبه . فبلغ ذلك أرجواش ، فبعث طائفة همت [على] الجامع على حمية وأفسدت ^(٩) ما نهياً فيه ^(١٠) ؛ فأقام التتر منعيقاً آخر

- (١) أصيف ما بين الأتواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٤٦ ب) .
- (٢) في " المدينة " . والمقصود بذلك دمشق نفسها . انظر النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
- (٣) أنظر أيضاً ، ابن الفوطى ، الحوادث الجامعة ، ص ٥٠٢ .
- (٤) بنير سبط في سن ، وهي قرية كبيرة وسط مساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نفسها نصف فرسخ ، ويقال لها أيضاً مزة كلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٢٢) .
- (٥) تقدم التعريف بهذه القرية في ص ١١٧ (حاشية ١) .
- (٦) الراجع أن المقرئ يقصده هنا مرج راط ، وهو من نواحي دمشق . انظر ياقوت معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ .

- (١) أصيف ما بين الأتواس بهذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويرى (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .
- (٨) المتى المقصود بهذه العبارة أنه تقرر نصب المهانيق التي أحضرت لأعط القلعة على مطلع الجامع الأموى ، انظر النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٩) في " س " اسدوا .

(١٠) في " س " مه .

بالجامع واحترزوا عليه . واتخذوا الجامع حانة (٢٢٨ ب)^(١) يزنون ويلوطون ويشربون الخمر فيه ، ولم تُقَمْ به صلاة المشاء في بعض الايام ؛ ونهب القتر ما حول^(٢) الجامع من الشقوق . فأتى رجل من أهل القلعة لقتل المتجنيق . ودخل الجامع والمتجنيق في ترتيب المتجنيق والمنزل حوله ، فهاجم عليه وضربه بسكين فقتله^(٣) . وكان معه جماعة تفرقوا في الليل يريدون قتلهم فقتلوا ، وخلص الرجل بمن معه إلى القلعة سالماً .

وأخذ أرجواش في هدم ما حول القلعة [من المائر^(٤) والبيوت ، وصبروها دكا اثلا يستتر العدو في للنازلة بمجرانها] ، فأحرق^(٥) ذلك كله وهدمه من باب النصر إلى باب الفرج ، وشمل الحرق دار الحديث الأشرفية وعدة مدارس إلى العادلية ، وأحرق أيضا بظاهرها البلد شيء كثير ، وأحرق جامع التوبة بالمقيبة وعدة قصور وجواسق وبساتين . واشتد الأمر في طالب المال ، وغلت الأسعار حتى أبيع القمح بثلاثمائة وستين درهما والخرارة ، والشعير بمائة وثمانين درهما ، والرطل الخبز بدرهمين ، والرطل اللحم باثني عشر درهما ، والرطل الجبن باثني عشر درهما ، والرطل الزيت بستة دراهم ، وكل أربع بيضات بدرهم . ووُزعت الأموال : فقرر على سوق الخواصين^(٦) مائة وثلاثون ألف درهم ، وعلى سوق الرماحين مائة ألف درهم ، وعلى سوق [على^(٧) مائة ألف درهم ، وعلى سوق الفحاشين] ستون ألف درهم ، [وعلى قيسارية الشرب مائة ألف درهم ، وعلى سوق الذهبين ألف وخمسمائة دينار] . وقرر على أعيان البلد [تكلفة^(٨) ثلاثمائة ألف دينار ، جُبيت من

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ب في س .

(٢) في س " حوال " . (٣) في س " قله " .

(٤) أعني ما بين القوسين من يجر من المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٨) .

(٥) في س " فحرق " .

(٦) في س " الخواصين " ، وقد صحح هذا اللفظ وأعني ما بين الأقواس بهذه الفقرة من (Zetterstéen : Beiträge. S. 71) . هذا والنظ الخواصين جمع خواص ، وهو الصانع الذي " يخلص "

أي يزين الأشياء بصفائح الذهب ، (محيط المحيط) ؛ ويوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) معنى ثالث للفظ خواص ، وهو (propriétaire) أي المالك لأرض أو مقام .

(٧) موضع هذا يهاض ، يحس لفظاً واحداً تقريباً في س ، وقد أعني ما بين الأقواس من (Zetterstéen : Op. Cit. P. 71) .

(٨) في س " اربهايه " . وضبط المقرئ هنا واضح من بنية العبارة ، وقد صحح إلى " ثلاثمائة " . بعد مراجعة (Zetterstéen : Op. Cit. p. 71) .

حساب أربعائة ألف ؛ ورسم على كل طائفة جماعة من الغل ، فضرَبوا الناس وعَصَرُوم ، وأذاقوهم الخزي والقل . وكثر مع ذلك القتل والنهب في ضواحي دمشق ، حتى يقال إنه قتل من الجند والفلاحين والعامّة نحو للثائة ألف إنسان ، فقال في ذلك كمال الدين ^(١) . . . ابن قاضي شهبه :

رَمَتْنا صُرُوفُ الدفْرِ منها بسبعة فَا أَحَدٌ مِنّا من السبع سَالِمٌ
غلا ، وغازان ، وغزو ، وغارة وغدر ، وإغبان ، وغمٌ ملازِمٌ
وقال الشيخ كمال الدين محمد بن علي الزملي كافي أيضاً :

أَتَنِي عَلَى جَلَتِي بِأَسْوَأَ مَا لَقِيتُ مِنْ كُلِّ عِلْجٍ لَهُ فِي كَفَرِهِ فَنُ
بِالْطَمِّ وَالرَّمِّ جَاءُوا لَعَدِيدَ لَهْمٍ فَالْجَنِّ بِمَفْهَمِ وَالْحَنِّ وَالْبِنِّ

(١٢٢٩) ^(٢) وكان ما حُلْ لغزاة غازان وحده على يد وجيه الدين بن اللجاء مبلغ ثلاثة آلاف وستائة ألف درهم ، سوى السلاح والنياب والدواب والعلال ، وسوى ما نهبت التار ؛ فإنه كان يخرج إليهم من باب شرقي ^(٣) كل يوم أربعائة غرارة . ورسم غازان بأخذ الخيول والجمال ، فأخرج من المدينة زيادة على عشرين ألف حيوان . وأخذ الأصيل بن الدصير الطوسي ، مُنْجَمُ غازان وناظرُ أوقاف التار ، عن أجرة النظر بدمشق مائتي ألف درهم ؛ وأخذ الصفي السجاري ، الذي تولى الاستخراج لنفسه ، مائة ألف درهم ؛ [و] هذا سوى ما استخرج للأمير قبجق والأسماء الغل ، وسوى المرتب لغازان في كل يوم . فلما انتهت الجباية أَقَرَّ غازانُ في نيابة دمشق الأمير قبجق ، وفي نيابة حلب وحماة وحسن الأمير بكتمر السلاح دار ، وفي نيابة صفد وطرابلس والساحل الأمير الألبكي . وجعل مع كل واحد عدة من الغل ، وأقام مقدّماً عليهم لحاية الشام قطلوشاه ^(٤) ، وجرّد عشرين ألفاً من عسكره مع أربعة من الغل بالأغوار .

(١) يهنا في س ، وقد سمى (Zettstein : Op. Cit. p. 73) صاحب هذه النسخة باسم ابن قاضي صلحت .

(٢) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س . انظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٢ .

(٣) كان ذلك الباب أحد الأبواب الكبرى بدمشق . راجع Le Strange : Palest. Under

Moslems, p. 264) .

(٤) في س " قطلوشاه " ، وبالقفاد بدل الخاء فيما يلى بحث المخطوط ، وسيدأب الزاهر على إيراد هذا الاسم بالرسم المكتب بالنق هنا بخير تقيّه . انظر (Zettstein : Op. Cit. p. 75) .

ورحل [غازان] في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى، وترك على دمشق نائبه قطلوشاه نازلاً بالقصر، وأخذ وزيره من أعيان دمشق بدر الدين محمد بن فضل الله، ونحله الدين علي بن شرف الدين محمد بن القلانسي، وشرف الدين محمد بن شمس الدين سميد بن محمد سعيد بن الأثير.

فلما كان يوم السبت ثالث عشره بعد رحيل غازان، أمر النفر الذين بدمشق أن يخرج من كان في المدرسة العادلية، فكان إذا خرج أحد أخذوا منه ما يقع اختيارهم عليه بعد التفتيش. ثم دخلوا فكسروا أبواب البيوت ونهبوا ما فيها، ووقع للنهب في المدينة فأخذوا تحووا مما استخرج من الأموال أولاً؛ وأحرقوا كثيراً من القصور والمدارس؛ فاحتترقت دار الحديث الأثرية وما حولها، ودار الحديث النورية، والعادلية الصغرى وما جاورها، والقيصرية وما جاورها إلى دار السعادة وإلى المارستان (٢٢٩) (ب) النوري، ومن [المدرسة] الدماغية إلى باب الفرج. وأخلوا ما حول القلعة، وركبوا الأسطحة أيرموا بالنشاب على القلعة، فأحرق عند ذلك أرجواش ما حول القلعة وخرّبها [كما تقدم (٢)]، واستمر قطلوشاه مقدّم التتار بمحاصر القلعة.

وفي تاسع عشره قرى بالجامع كتاب تولية قبجق نيابة الشام، وكتاب (٢٣٠) بتولية الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الختني (٢٣١) الوزارة. وفي حادى عشره استقرت المدرسة العادلية.

فلما عدى غازان الفرات أشار قبجق وبكتمر السلاح دار على قطلوشاه أن يتحوّل عن دمشق إلى حلب بمن معه من التتار، وجمع [قبجق] له مالا من الناس؛ وسار [قطلوشاه]

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س.

(٢) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 74)، حيث توجد تفصيلات

كثيرة بعد تلك الحوادث.

(٣) توجد في ذلك الكتاب الثاني، وهو وارد في (Zetterstéen : Beitrage, Cit. P. 75)،

لمشارة إلى هزم غازان حل الدود قريباً لغزو الديار المصرية، ونصها: «إننا توجهنا إلى البلاد، وتركنا بالشام سبعين ألفاً من جيشنا لحفظه، وإننا في فصل الخريف نرجع إلى البلاد فاصين الديار المصرية». انظر أيضاً النوري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٧ أ).

(٤) بغير ضبط في س، والنسبة إلى بلدة عتق القريبة من كاشغر بالتركستان. (هاقوت: معجم

البلدان، ج ٢، ص ٤٠٣).

في يوم الاثنين ثنى عشرى جمادى الأولى ، وترك طائفة من النتر بدمشق ؛ وخرج قبيق لوداعه ، وعاد في خامس عشرية ونزل بالقصر الأبلق . ونودي في سادس عشرية الا يخرج أحد إلى الجبل والقفوة ولا يفرز^(١) بنفسه ، ثم نُودي بخروج أهل الضياع إلى ضياعهم . وفي تاسع عشرية تمحّل الأمير قبيق إلى المدينة وأقام بها . وفي يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة نودي بخروج الناس إلى الصالحية وغيرها ، فخرجوا إلى أماكنهم وفتحت الأسراف وأبواب المدينة . وفي يوم الجمعة رابعه دُقت البشائر بالقاعة . وفي سابعه أمر قبيق حامية من أصحابه ، وأمر بإدارة الخمار^(٢) [بذار ابن جرادة] ، فظهرت الخور والفواش ، وضُيئت في كل يوم بألف درهم .

هذا وقد نهبت التتار الأغوار حتى بلغوا إلى القدس ؛ وعبروا غزّة وقللوا بمجامعها خمسة عشر رجلا . وعادوا إلى دمشق وقد أسروا خلقا كثيرا ؛ فخرج إليهم ابن تيمية ، وملة زال محدثهم حتى أفرجوا عن الأسرى ، ورحلوا عن دمشق يريدون بلادهم في ثانی رجب . وأما السلطان [الملك الناصر] ، فإن المساکر (١٢٣٠) تفرقت عنه وقت المزمعة ، ولم يبق معه إلا بعض خواصه والأميرين زين الدين قراجا وسيف الدين بكتمر الحضامى أمير آخور في نفر يسير . وبالح بكتمر مدة السفر إلى مصر في خدمة السلطان بنفسه وماله ، [فكان يُركبه^(٣) وينزله ، ويشدّ خيله ويشترى لها الملقق ويسقيها ، إلى غير ذلك من أنواع الخدمة] ، حتى قدّم إلى قلعة الجبل يوم الأربعاء ثانی عشر ربيع الآخر .

ثم^(٤) ترادفت المساکر [إلى الديار المصرية] شيئا بعد شيء في أسوأ حال ، و[كان ممن] قدم معهم الملك العادل كتيبغا ، وصار يعيش في خدمة الأمير سلاّر نائب السلطنة ، ويحلس بين يديه ويرتل عليه إذا علم على المناشير وغيرها . واتفق مع ذلك أنه لما كان

(١) في س " يفر " .

(٢) في س " الخمار " ، والمقصود حانة الخمر والقنوق ، وجمعها خامير ونحارات ، : (Dozy Supp. Dict. Ar.) ، وقد صحح هذا المفظ وأضيف ما بين القوسين من التنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة وهي تلها من التنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) في س " واب المساکر ... " ، وقد عدلت العبارة على النحو المبثبت بين من التنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

[كتبنا] سلطانا نودى على جَوَسَن^(١) [لبيع] ، فبلغ [نعمه] على بيبرس الجاشنكير أربعة آلاف درهم ، ثم عُرض على كتبنا وقيل له إنه على بيبرس بكذا ، فقال : ” وهذا يصلح لذلك الخرياطى^(٢) ؟ “ وأخذ الجوسن بشمته . فلما زالت أيامه صار الجوسن ابىبيبرس بعد لاجين ، فأراد نكابة كتبنا وأحضر الجوسن^(٣) وكتبنا عنده ، ولبسه وقال له : ” يا أمير ! إيش تقول ؟ يصاح هذا لى ؟ “ فلم يفتن كتبنا لما أراد ، وقال له : ” والله يا أمير ! هذا كأنه فُصل لك “ ؛ فنظر بيبرس إلى الأسماء يشير إليهم ، فاشتد محبتهم من تنبؤ الأحوال ، فلم يشاهد أعجب من ذلك . وأقيم المزاء فى الناس لمن فقد وكانوا خلقا كثيرا .

[ثم أخذ السلطان^(٤) الناصر فى التجهز للسير إلى الشام ثانيا^(٥) ، وشرع الأسماء فى الاهتمام بأمر السر ، وجمعوا صنائع السلاح لفضل . وأخذ الوزير فى جمع الأموال للنفقة ، وكتب إلى أعمال مصر بطلب الخيل والرمح والسيوف من سائر الوجهين القبلى والبحرى ، فبلغ الفرس الذى كان يساوى ثلاثمائة^(٦) درهم إلى ألف درهم ؛ وأخذت خيول الطواحين وبغالها بالأثمان الغالبة ، وطلبت الجبال والمجن والسلاح ونحو ذلك . فأبيع ما كان بمائة بسبعائة وبألف . ونودى بحضور الأجناد البطالين ، فحضر خلق كثير من الصنائعية ، ونزلوا أسماهم فى البطالين . وفترقت أخبار الفقودين ، ورُسِم لكل من أسماء الأتوف بمشرة من البطالين يقوم بأنهم ، ولكل من الطبائخاناه بخمسة ، وأكل من العشرات برجلين . واستخدم جماعة من الأسماء للفرزة الطوعة احتسابا .

واستدعى مجدى الدين عيسى بن الخشاب^(٧) نائب الحسبة لياخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعية للنفقة على المساكر ، فأحضر فتوى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن

(١) الجوسن لفظ فارسى ، وجمه جواسن ، وهو درج من الجند يلبس حول الجزء الأوسط من الجسم . (Stielgass : pers-Eng. Dict.) .

(٢) هذه الجملة مترجمة إلى الفرنسية فى (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 105) كالاتى :

” Ceci convient à ce faiseur de bourses “ ، بغير علامة استفهام .

(٣) فى س ” الجوسن “ .

(٤) فى س ” تلام “ .

(٥) أنشيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Zolterstéen : Op. Cit. p. 80) .

(٦) فى س ” الحساب “ . انظر ما يلى ص ٨٩٨ ، سطر ٥ .

عبد السلام لذلك للظفر قطر ، بأن يؤخذ من كل إنسان دينار ، فرسم له سلاسل بأخذ خط الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فأبى أن يكتب بذلك ، فشق [هذا] على سلاسل واستدعاء وقد حضر عنده الأمراء ، وشكا إليه قلة المال وأن الضرورة دعت إلى أخذ مال الرعية لأجل دفع المدو ، وأراد منه أن يكتب على الفتوى بمحواز ذلك فامتنع ، فاحتج عليه ابن الخشاب بفتوى ابن عبد السلام^(١) ، فقال : " لم يكتب ابن عبد السلام لذلك للظفر قطر حتى أحضر سائر الأمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحلى نسائهم وأولادهم ورآه ، وحلف كلاً منهم أنه (٢٣٠ ب) لا يملك سوى هذا ، كان ذلك غير كاف ؛ فعند ذلك كتب بأخذ الدينار من كل واحد . وأما الآن فيبلغني أن كلاً من الأمراء له مال جزيل ، وفيهم من يُجهز بناته بالجواهر والآلات ، ويعمل الإناء الذي يستجى منه في الخلاء من فضة ، ويرصع مداس زوجته بأصناف الجواهر " ، وقام عنهم . فطلب ناصر الدين محمد ابن الشيخى متولى القاهرة ، ورسم له بالظفر في أموال التجار ومياسير^(٢) الناس ، وأخذ ما يقدر عليه [من] كل منهم بحسب حاله .

فما أهل جهادى الأولى حتى استجدَّ عسكر كبير ، وغصَّت القاهرة ومصر وما بينهما بكثرة من ورد من البلاد الشامية حتى ضاقت بهم المساكن ، ونزلوا بالقرافة وحول بجامع ابن طولون وطرف الحسينية . وكان مع ذلك الرخاء في الجيوب وسائر المأكولات ، حتى أن القمح كان يباع في غيبة^(٣) العسكر كل أردب من ستة عشر درهماً إلى ثمانية عشر ، والشعير بشرة دراهم الأردب ، والفول بثمانية دراهم . فانحط [ذلك كله] حتى أبيع القمح من عشرة دراهم إلى ثلاثة عشر درهماً الأردب ، والشعير من ثمانية دراهم إلى عشرة ، والفول ما بين ستة دراهم وسبعة دراهم الأردب .

وأراد ابن الشيخى أن يجي من الناس كلهم بالقاهرة وغاواهرها ، ويبعث إلى ولاية الأقاليم بالجباية من كل أحد ، ويسئ ما يجي من المال مقرّر الخيالة . فاستشع الأمراء

(١) في " السلم " .

(٢) الجزء الأول من هذا اللفظ غير واضح في م ، ولكنه كامل في ب (١٢٧٨) .

(٣) في م " فيه " .

ذلك ، فقرر على كل أردب يباع من القلال خروبة^(١) تؤخذ من المشتري ، وأخذت نصف السمسة : وهى عبارة [عن] أن للنادى إذا باع شيئاً من القماش أو غيره ، وأخذ دلالته عن كل مائة درهم درهين ، فإنه يحمل الدرهم الواحد للديوان ؛ فجنى ذلك واستخدم منه نحو مائتى فارس . واعتبر حال التجار وأرباب الأموال ، وفرض على كل واحد من مائة دينار إلى عشرة دنانير ، فلم يدع تاجراً ولا متسبباً ولا من يُعرف بغنى إلا وأخذ منه . وطلب من [تجار] الكارم^(٢) وأعيان التجار مالا على سبيل القرض ، فاجتمع من ذلك مال عظيم ؛ وصُرَّ لكل فارس أربعون ديناراً .

وبمنوا إلى كل مقدم ألف نفقة مضافه ، وإلى كل من نواب الشام نفقة مكره . فانحط سعر الذهب ، حتى صُرف الدينار بسبعة عشر درهماً ، بمذخعة وعشرين درهماً ونصف . وبيناهم في ذلك إذ ورد الخبر برحيل غازان عن دمشق ، وإقامة قبجق نائباً عنه بها ، فسُرَّ الناس بذلك . وكان السلطان عند قدومه إلى مصر [قد] بعث إلى نواب القلاع للمطافات^(٣) بأمرهم بحفظها ، [ويعلمهم بما هو^(٤)] فيه من الاهتمام وسرعة الحركة للسكر [، فلم يتمكن أصحاب غازان من شيء منها (١٢٣١) ؛ وكتب [السلطان] أيضاً إلى قبجق ويكثر السلاح دار وغيرها يدعوهم إلى الطاعة ، فمادت أجوبة قبجق وأصحابه بالاستئصال .

(١) الخروبة - والجحجج غراب - قطعة صغيرة من الفضة النحاسية ، وكانت قيمتها عشر درهم ؛ (nom d'une très petite monnaie de cuivre, pièce de trois centimes $\frac{1}{10}$ dirhem)

انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) . والخروبة أيضاً مكبال ، وهو من المكابيل المستعملة في مصر في العصر الحاضر ، ولعل المعنى الأول هو المقصود هنا .

(٢) المقصود بهذا اللفظ - ويقال أيضاً الكارمية والأكارم ، ومفرده كارمى - فئة التجار الذين كانت يدهم تجارة البهار الوارد إلى مصر من الهند عن طريق ثغور اليمن ؛ وكان مقامهم في الأصل من أهل بلاد الكارم الإسلامية ، والتي تقع بين بحر الفزال وبحيرة تشاد بالسودان الغربي ، فنسبوا إلى أصلهم الجغرافي بد تحريفه إلى " الكارم " ، ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) ، وكذلك القلقشندي (صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ج ٤ ، ص ٣٢ حاشية ١ ج ٥ ، ص ٢٨٠ - ٢٨١) . راجع أيضاً : (O-Demombynes : Hist. Du Commerce, II, p. 59.) وكذلك (Op. Cit. introd. p. LXXIV. M. 3)

(٣) كلا في س ، وفي المراجع المتداولة في هذه الحواشي عدداً القلقشندي (صبح الأمل ، ج ٧ ، ص ٢١٨ ، وما بعدها) حيث سمي هذا النوع من الرسائل باسم المطلقات .

(٤) أضيف ما بين القوسين من التوضيح (هاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب - ١٣٢٨) .

وبلغ من تأخر في بلاد الشام من التار حركة السلطان ، فاشتد خوفهم ؛ وخرج قبيق بمن معه يريد مصر في نصف رجب ، فصار التار من دمشق . واستولى الأمير أرجواش على المدينة مع القلعة ، وأعاد الخطبة باسم السلطان في يوم الجمعة سابع عشره جمادى انقطاعها مائة يوم ؛ وأبطل فيه ما تجدد من المنكرات ، وأغلق الخانات وأران الخور وشق ظروفها^(١) على يد ابن تيمية .

وعندما تكملت النفقة على الساكر نودي بالناصرة ومصر بالسفر ، ومن تأخر شق ؛ ورسم أن يكون سر الدينار عشرين درهما . وخرج السلطان في تاسع رجب فصار إلى الصالحية ، وقدمت [إليه] كتب الأمير قبيق وبكتمر السلاح دار والأبكي بقدمهم بحبة هز الدين حمزة [بن^(٢)] الفلاس والشريف ابن عدنان ؛ فأقام السلطان بالصالحية .

وسار الأميران^(٣) حار نائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير الأستاذ بالعاكر إلى دمشق في ثاني عشر رجب ، فلقوا الأمير قبيق ومن معه بن غزة^(٤) وهسقلان ، فترجل كل منهم لصاحبه وتباركوا . وأنزلوا ورئب لم يلبق بهم ، وأمروا بالتوجه إلى السلطان ؛ وسار الأسراء بالعاكر إلى دمشق . فقدم قبيق بمن معه إلى الصالحية في عاشر شعبان ، فركب السلطان إلى اقائهم ، وبالغ في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأنزلهم ؛ ثم سار بهم إلى قلعة الجبل فقدمها في رابع عشره .

ودخل الأمير جمال الدين أفضى الأفرم إلى دمشق في يوم السبت عاشر شعبان . وفي حادي عشره قدم إليها الأمير قرا سنقر المنصوري نائب حلب بمساكرها^(٥) ، وقد استقر عروضا عن بابان الطباخي ، واستقر^(٦) (٢٣١ ب) الطباخي من أسراء مصر بالخدمة السلطانية على إقطاع آسنقر كرتاي بمد موته . ودخل الأمير اسندم كرجي نائب الفتوحات الطرابلية بمساكرها ، وقد استقر عروضا عن الأمير قطلوبك . وفي ثاني عشره قدمت ميسرة العساكر

(١) الظروف جميع ظرف ، وهو الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره . (محيط المحيط) .

(٢) أصيب ما بين القوسين من النويري (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .

(٣) في س " الامر من " .

(٤) عين النويري (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨) وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ،

ج ٩ ، ص ٢١٨ ب) مكان هذه المقابلة ، وهي منزلة سكوير . (انظر ص ٨٢٢ ، سطر ١٢) .

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة إلى الحق جاشنكير الصفحة في س ، ونصه " إلى دمشق " ، وقد أهمل لعدم

حاجة المتن إليه .

المصرية ، ومقدمها الأمير بدر الدين بكتاش الفغري أمير سلاح . وفي ثالث عشره قدمت
 حيمنة المساكر المصرية ، مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذار . وفي رابع عشره قدم
 الأمير سلاّر النائب والماليك السلطانية ، وللك المادل كتبنا — وقد استقرّ في نيابة حماة
 عوضاً عن قراستقر المقتل لنيابة حلب — ، والأمير كراي المنصوري المستقرّ في نيابة صند .
 ونزل الأمير سلاّر بالميدان ، [وجلس ^(١) في دار العدل بحضور الأسراء والقضاة] ،
 وخلع على الصاحب عز الدين حمزة [بن] القلانسي . وفي خامس عشره ولى [سلاّر]
 قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة قضاء دمشق ، عوضاً عن إمام الدين عمر بن سعد الدين
 [الكرجي ^(٢)] التزويني [القونوي] بعد وفاته . وفي حادي عشره ولى [قاضي القضاة]
 شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريري ^(٣) [قضاء الحنفية] ؛ وولى [الأمير سيف الدين]
 أقيبا ^(٤) المنصوري شدّ الدواوين ؛ وولى عز الدين أيبك الدجيجي برّ دمشق ؛ وولى
 أمين الدين يوسف الرومي ، إمام المنصور لاجين ، حبة دمشق ؛ وولى تاج الدين ... ^(٥)
 ابن الشيرازي نظر الدواوين .

وسير [سلاّر] عسكرياً إلى حلب ، فطرقها على غفلة ، وأوقع بمن فيها من أصحاب
 غازان وقتلهم ؛ فلم يفلت منهم إلا القليل ، ولحقوا بغازان وعرفوه غدراً فبقي بهم .
 وتوجّه الملك المادل كتبنا إلى حماة ، بعدما كان يركب في دمشق بخدمة الأمير سلاّر ،
 ويجلس بين يديه كما كان يفعل بالقاهرة ، فشهد الناس من ذلك ما فيه أعظم عبرة . وقدم
 [كتبنا] حماة في رابع عشرين شعبان ، واستقرّ كل نائب في مملكته .

وكان السمر بدمشق غالياً فانحطّت الفرامة الفصح من ثلاثمائة درهم إلى مائة (١٢٣٢)
 وخمسين ، وأبيع اللحم الضأن بدرهمين الرطل الدمشقي . وتذّبع [الأمير جمال الدين أفس ^(٦)

(١) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨) ، وكذلك (Zettersteden : Op. Cit. p. 80) .

(٢) موضح هذا لفظ بياض في س ، انظر الحاشية السابقة .

(٣) في س " الحريري " .

(٤) في س " أقيبا " . انظر (Zettersteden : Op. Cit. p. 143) ، والنويري (نهاية

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب) .

(٥) بياض في س .

(٦) أنصف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

الأفرم نائب السلطنة بالشام [من كان بدمشق من القسدين ، الذين تولوا استخراج المال في أيام غازان من الناس ، والذين ذلوا على عورات الناس . قسّر بعضهم ، وشقّ بعضهم ، وقطع أيدي جماعة وأرجلهم ، ومن القسدين من قطع ألسانه وكحل فئات من يومه .
 وخلع [سلار] على الأمير أرجواش نائب القلعة ، وأنعم عليه بمشرة آلاف درهم .
 وطلّعت مشايخ قيس وبعين من المشير والعريان ، وأُزْمِوا بإحضار ما أخذ من المسكر وأهل البلاد في توجيههم إلى مصر وقت الجفلة . وكان غازان لما أخذ البلاد وعاد إلى الشرق طمع الأرمين في البلاد التي انتصها المسلمون ، وأخذوا تل حدون وغيرها .
 فلما استقرت الأحوال ببلاد الشام خرج الأميران ^(١) بيبرس و سلار بمسكر مصر من دمشق يوم السبت ثامن شهر رمضان يريدان ^(٢) مصر ، فوصلوا قلعة الجبل في يوم الثلاثاء .
 ثالث شوال بعد ما ركب السلطان إلى لقائهم ، وكان يوما مشهودا .
 وعندما استقرت الأمراء ، سأل الأمير قبحق أن يُنعم عليه بنبابة الشوبك ، فأجيب إلى ذلك وخلع عليه . وأنعم على الأمير بكتسر السلاح دار بإمرة مائة بديار مصر ، وعلى الأمير فارس الدين أبكي الساقى بإمرة مائة بدمشق .
 وفي عشرين شوال توجه الأمير أقبس الأفرم من دمشق اغزو الدرزية ^(٣) أهل جبال .

(١) في س " الأفرم من " .

(٢) في ص " يريدون " .

(٣) الدرزية - أو الدروز - إحدى فئات أهل لبنان ، وهم منشرون أيضا في جبل كسروان المتصل ببلدة جبال لبنان ، ويوجد الدروز أيضا حول دمشق ، وفي جبال -وران ، واسمهم مشق من درزي ، أحد دهاة الباطنية الذين قالوا بالرومية الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وكان درزي من أصل فارسي ، واسمه محمد بن إسماعيل . وقد جاء إلى مصر سنة ٤٠٨ هـ (١٠١٧ م) ، ودخل خدمة الحاكم بأمر الله ، وهو أول من أعلن الرومية ذلك الخليفة ، حل أن أول من قال بهذه الفكرة حزة بن حلّ التوزلي الباه ، وقد نسج درزي حول ذلك مذهبا جديدا ، فبطل سواه ولحنه المبادئ الباطنية ، وألف في ذلك كتابا قرأه بالجامع الأزهر بالقاهرة ، فأحدث ضجة بين الناس . وقد اضطر درزي إلى الخروج من مصر بسبب ذلك ، فلبى إلى جبال لبنان حيث أخذ ينشر مذهبه ، فبق هناك حتى مات سنة ٤١٠ هـ (١٠٢٠ م) . والدروز يعدون أنفسهم فرقة إسلامية ، وليس لهم أئمة معينة للمهادة ، بل لهم خلوات يجتمعون فيها من يوم الخميس إلى الجمعة من كل أسبوع ، وهم يعتقدون في تقدم الأرواح (metempsychosis) ، ويقولون إن الخيرين من الناس يرجعون إلى هذه الدنيا أطفالا والشريرين كلاباء ، ومن معتقداتهم أيضا أن الله قد حلّ بصفاته في الإنسان من القدم ، فحل في آدم وفي جميع الأنبياء إلى محمد ، ثم في سلالة محمد حتى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله . (Enc. Isl. Arts, Druzes, Darazi, Hamza) .

كسروان ، فإن ضررهم اشتد ، ونال العسكر عدائهم زاهياً من غازان إلى مصر منهم شدائد .
ولقيّة نائب صفد بمكره ، ونائب حماة ونائب حمص ونائب طرابلس بفساكرهم . فاستمدوا
لقتالهم ، وامتنعوا بمجاهم وهو صعب المرتقى ، وصاروا في نحو اثني عشر ألف رام . فزحفت
الساكر [السلطانية] عليهم ، فلم تُطْفَئهم وجرح كثير (٢٣٢ ب) منهم ؛ فافترقت الساكر
عليهم من عدة جهات ، وقاتلهم ستة أيام قتالاً شديداً إلى الغاية ، فلم يثبت أهل الجبال
وانهزموا . وصعد العسكر الجبل بعدما قتل منهم وأسر^(١) خلقاً كثيراً ، ووضع لل سيف فيهم ؛
فألقوا السلاح ونادوا "الأمان" ، فكفّوا عن قتالهم . واستدعوا مشايخهم وألزمهم بإحضار
جميع ما أخذ من العسكر وقت الهزيمة ، فأحضروا من السلاح والقماش شيئاً كثيراً ،
وحلفوا أنهم لم يخفوا شيئاً . فقرر عليهم الأمير أئش الأفرم مبلغ مائة ألف درهم جَبَؤَها ،
وأخذ عدة من مشايخهم وأكابرهم ، وعاد إلى دمشق يوم الأحد ثالث ذي القعدة ، وبعث
البريد بالخبر إلى السلطان .

وألزم [الأمير أئش الأفرم^(٢)] أهل دمشق بتطبيق السلاح في الحوانيت وملازمة
الرمي بالقشاب ، ونودي بذلك . وألزم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فقهاء دمشق
بذلك ، وجلس امراض الناس في حادى عشره ، وعرض الكافة طائفة بعد طائفة من
الأشراف والفقهاء وأهل الأسواق ؛ وقدم على أهل الأسواق رجالاً إلى كل رجل سوقاً .
وتنّج الناس بديار بكر التتر ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً .
ولم تخرج هذه السنة إلا وأهل دمشق في فقر مدقع ، وفي ذلك يقول علاء الدين على
ابن مظفر الوداعي :

أما دمشق فأهلها قد أصبحوا بكربة^(٣) جعلوا التسن^(٤) مذهباً
سراً وجهراً أنفقوا أموالهم حتى تجلّ كل شخص بالبا

(١) في س " اسروا " .

(٢) أصيب ما بين القوسين بعد مراجعة النورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) كذلك في س .

وقال :

ما لبست الصوف من عبث لا ولا الخُلقان مجانا
إنه زى لن هو من فقراء الشيخ غازانا
وذهب لأهل مصر مال كثير في حركة غازان ، إلا أنهم لَسَمَ أحوالهم لم يبالوا بذلك .
(١٢٣٣) ومات في هذه السنة ممن له ذكر علاء الدين أحمد بن تاج الدين
عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر الملامى المعروف بابن بنت الأعز الشافعى ؛ درس
بالكهارية^(١) والنطبية^(٢) من القاهرة ، وولى الحدية ، وكان أديبا فصيحاً جليلاً فيه
مكارم وسمو ، لطيف المزاج بَسَاماً شهماً جزلاً ، حَجَّ ودخل اليمن مراراً ؛ ومن شعره في
مليح سبج في النيل وتلطّخ بالتراب :

ومتربٍ لولا الترابُ يجسه لم تبصيرُ الأبصارُ منه منظراً
فكانه بدرٌ عليه صحابةٌ والتربَ ليل من سناه أقرأ

وقال دويث^(٣) :

في السر معاني لا ترى في البهني ناله لقد نصحت في تعريض
ما الشهد إذا أطمعته كالفن يكفي فطناً محاسن التمرريض
[مات] شهاب الدين أحمد بن الفرج بن أحمد اللّخى الإشبيلي ، ولد سنة خمس

(١) موضع هذه المدرسة بدرب الكهاري بالقاهرة ، وهو جوار حارة اخودرية . ويملك إليه
من القمامين . (المقرئى : المواعظ والاعتبار - ج ٢ ، ص ٤١ ، ٣٧٣ ، وما بعدها) .
(٢) ج . بالمقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) عن هذه المدرسة ما قصه : " هذه
المدرسة في أول حارة زويلة بركة كوكاي ، عرفت باسم الجلييلة الكبرى عصية الدهن مؤنة خاتون المعروفة
بدار إقبال الملالى ، [وهى] ابنة الملك للمادل أب بكر بن أيوب ، وشقيقة الملك الأفضل قطب الدين أحمد
وإليه نسبت . وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ، وماتها ليلة الوايع والشرين من ربيع الآخر سنة
ثلاث وتسعين وستائة . وكانت قد سمعت الحديث ، وخرج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري
أحاديث ثمانية حدث بها ، وكانت عاتلة دينه فصيحة ، لها أدب وسدقات كثيرة ، وتركت مالا جزيلا
وأوصت ببناء مدرسة يحمل ليها فقهائهم وقراء ، ويشترى لها وقف يمل . فبنت هذه المدرسة ، وجعل
فيها مدرس للشافعية ودرس الحنفية وقراء ، وهى إلى اليوم عامرة " . هذا وقد ذكر المقرئى (نفس المرجع
والجزء ، ص ٣٩١) ذكر هذه المدرسة في عبارة أفسر من السالفة ، على أنه زاد فيها أن وقفها حمل
سنة خمس وستائة .

(٣) كذا في س ، ويقرب الدال نقطة .

وعشرين وستائة . وتنفقه على ابن عبد السلام بدمشق ؛ وكان شافعيًا ، وله قصيدة في علم الحديث . و [مات] الأمير صارم الدين أربك نائب قلعة بلاطس ، استشهد في نوبة فازان على حمص ، في ثامن عشر ربيع الأول . و [مات] الأمير أفضى كرحى للطروحي الحاجب . و [مات] الأمير آقسنقر كرتاي أحد أسراء الأتوف . و [مات] الأمير باهان للقتوى ، أحد أسراء طرابلس . وتوفي كاتب السر عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن التاج أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بعد ما صرف . و [مات] الفقير المتقد بدر الدين أبو علي الحسن بن عضد الدولة أبي الحسن عليّ أخى للتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مؤذ في شعبان ، ومولده بمرُسيّة^(١) سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ كان أبوه نائب السلطنة بها عن التوكل ، فترَّده هو وحجّ وسكن دمشق ، وكانت له أحوال مجيبة . و [مات] بيبس الفتى ، نائب حصن الرقب . و [مات] بكفاش النصوري الطيار ، أحد أسراء دمشق . و [مات] ناصر الدين محمد بن أيدهم الحلبي ، أحد أسراء مصر . و [مات] نوكمي بن بيان^(٢) التتري أبو خوند ملكيك امرأة الصالح عليّ بن قلاون ، وأبو خوند أردكين امرأة الأشرف حميل . و [مات] علاء الدين عليّ بن الشيخ إبراهيم بن مضاد الجعبري . و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الحلبي^(٣) . [وهؤلاء] استشهدوا بوقعة حمص ، ما بين قتيل في المعركة ومجروح مات من جراحته بعد ذلك . ومات الطواشي حسام الدين بلال^(٤) المفيئي الجلالى ، بمنزلة السوادة في تاسع ربيع الآخر ؛ فدفن بقطيا ، ثم نقل إلى تربته بالقرافة ؛ وكان خيرًا دينًا . و [مات] الأمير سيف الدين جاغان الحسامي ، بأرض البلقان . و [مات] الأمير علم الدين منجر الدواداري بحصن الأكراد ، في ثالث رجب . و [توفي] قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن هرين أحمد بن محمد القزويني الشافعي ، قاضي قضاة دمشق ، بآقامرة

(١) بنير ضبط في س ، وهي مدينة بالأندلس (Murela) . انظر باتوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٧) .

(٢) في س " بيان " .

(٣) كذا في س ، ويلاحظ أن من وفاته هذه السنة ناصر الدين آخر اسمه الحلبي ، انظر سطر ١١ .

(٤) في س " بلال " ، انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

في يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر . و [مات] تاج الدين [أبو محمد ^(١)] عبد الوهاب ابن [أبي عبد الله] محمد بن عبد الدائم [ابن منجا بن علي] البكري [النيسابوري] اللويري ، في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة ، وهو والد الشهاب أحمد اللويري المؤرخ الكاتب . ومات شمس الدين (٢٣٣ ب) محمد بن صدر الدين سليمان بن أبي العز و هيب الدمشقي الحنفي ، بدمشق في . . . ^(٢) . و [مات] حسام الدين أبو الفضائل حسن بن تاج الدين أبي الفاجر أحمد بن حسن بن أنوشروان الرومي ، قاضي القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ودمشق ، فُقِدَ من الصفِّ على حصص يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول ، فلم يُعرف له خبر ، وعمره نحو السبعين سنة . و [مات] الأمير علاء الدين قطلوبرس المادلي مشنوقاً بدمشق ، ظُنِرَ به بدمهروبه . و [مات] شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخني ، عُرف بابن الصيرفي ، في خامس عشر ذي الحجة ، وهو في عشر التسعين .

• • •

سنة سبع مائة : أملت هذه السنة وقد ورد الخبر بحركة غازان إلى بلام الشام ، فوقع الاهتمام بالسفر . واستدعى [السلطان] الوزير شمس الدين سلقر الأهرس والأمير ناصر الدين محمد بن الشيخ إلى القاهرة ، وأمرهم باستخراج الأموال من الناس ؛ وكتب إلى الشام بذلك . فشرعوا في الاستخراج ، وأُثِرَ أرباب المقارنات ، والأغنياء بال تقرر على كلِّ منهم ؛ وجلسا بدار العدل تحت القامة حيث الطباخانة الآن ، والناس تحمل المال أولاً بأول ، حتى أخذوا مائة ألف دينار جُبيت من القاهرة ومصر والوجهين القبلي والبحري ،

(١) الصفح ١٠ بين الأقواس من اللويري (نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب ، وما بعدها) ، حيث ورد زيادة مما هنا أيضاً ما نصه : " وكانت وفاته رحمه الله قبل أذان المغرب بالمدرسة الصالحية النجبية بقاعة التدريس المالكية ، وكان ابتداء مرضه (١٣٢٩) في يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر ، ومولده بمصر بالمدرسة المعروفة منازل العز في سنة ثمان (في الأصل ثمانية) عشرة وسبعمائة . ومات رحمه الله ولم تفته صلاة ، ولقد تولى صلاة العصر من يوم وفاته أربع مرات ، وكان به قرب ، ثم صل صلاة العصر جالساً ومات قبل صلاة المغرب من يومه ؛ وكان آخر كلامه ، بعد أن دعا الله تعالى لي بخير ، لتلغظ بالهادتين ؛ ثم قبض رحمه الله تعالى ، ودفن من الغد في يوم الجمعة الثالثة من الشهر ، بقرية قاضي القضاة زين الدين المالكي بالقرافة ، رحمه الله تعالى وإيانا " .

(٢) بياض في س .

فنزّل بالناس ضرر عظيم . وطلّب من شهود القاهرة ومصر الجالسين بالحوائث [مبلغ أربعين ديناراً من كل عائد ، وعشرين ديناراً من كل شاهد ؛ فقام في أمرهم قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي حتى أعفوا منه . وانطلقت الألسن بالشام ومصر في حق أهل الدولة ، واستغفّ العامة بالأجناد ، وأكثروا من قولهم للجنّد : ” بالأمس كنتم هاربين ، واليوم تريدون “^(١) أخذ أموالنا “ ؛ فإن أجابهم الجندي قالوا له ” لم لا كانت هذه الحرمة في الخل الذين فعلوا بكم كيت وكيت ، وهم يتيم منهم ؟ “ فلما فحش أمر العامة في تجرّتهم على الأجناد ، نودي في القاهرة ومصر : ” أيّ عامي تكلم مع جندي كانت روحه وماله للسلطان “ .

واستخرج من دمشق أجرة الأملاك والأوقاف لأربعة أشهر ، فأخذ ذلك من سائر ما في المدينة وضواحيها ؛ وأخذ من الضياع عن كل مَدَى^(٢) ستة دراهم وثلاث دراهم ، وللدُّمَى [أربعون ذراعاً في مثاها ، و] تكسيه^(٣) ألف وستائة ذراع [بذراع^(٤) العمل] ؛ وطلّب من الفلاحين نظير مَثَلٍ ستة ثمان ونسعين ، وأخذ من الأغنياء ثلث أموالهم . فنزلت بالأناس شدائد ، وقطعوا الأشجار للثمرة وباعوها حطباً ، حتى أُبيع القنطار الحطب بالدمشق بثلاثة دراهم ، يخرج منها في أجرة قطعه درهم ونصف . فغربت الفوطلة من ذلك ، وفرت كثير من الناس إلى مصر .

فلما جُبِيت الأموال (١٢٣٤) بدمشق استخدم [السلطان] عدة ثمانمائة من التركان والأكراد ، ودفع لكل واحد ستمائة درهم ؛ فغرب أكثرهم [لما علوا بعبور^(٥) التار القرات ، وذهب المال] ولم يُجْدِ نفعا .

(١) في سـ ” تريدوا “ .

(٢) المدى هنا مقياس ، كما يتضح مما يلي بنفس الطر ، وقد أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزويمري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) . انظر أيضاً (محيط المحيط ، ٤ : Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) التكسير هنا عملية الضرب في الحساب ، وقد ذكر الفيلقشندى (صحيح الأعمش ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) ، في باب مقاييس الأرض الزراعية وغيرها ، أن ” كل أربعائة قصبة في التكسير يعبر منها بفدان ، وهو أربعة وعشرون قيراعاً ، كل قيراع ست عشرة قصبة في التكسير “ .

(٤) المقصود بذراع العمل مقياس معين ، ولعله الفراع الذي كان يقاس به أرض الدواد بالعراق ، وطوله ثلاثة أسيار بشر رجل معتدل . (الفيلقشندى : صحيح الأعمش ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

(٥) أضيف ما بين القوسين من (Zatterléen : Ch. p. 88) .

واستخدَم [السلطان] بمصر عدة كبيرة من أهل الصنائع ونحوهم . ونزل الأسراء في
 الخيم بميدان القبق لعرض العسكر بخيولهم ورماحهم حتى تُعتبر أحوالهم ، وعرضوا في كل
 يوم عشرة مقدمين من الحلقة بمضافيهم قطعوا يسيرا منهم ، ثم أبقوا^(١) الجميع لما دَاجَى^(٢)
 عليهم للقدمون في أمر الجند حتى أقرتوا من هو دخیل فيهم . وأنهوا العرض في عشرين
 يوماً ، ورُميت الإقامات . [هذا] وقد امتلأت أرض مصر بالجفلى من البلاد الشامية ،
 ورخصت الأسعار عند قدومهم حتى أبيع القمح بمد عشرين درهما الأردب بخمسة عشر .
 وخرج السلطان من القلعة يوم السبت ثالث عشر صفر إلى الريدانية خارج القاهرة ،
 وتلاحقت به الأسراء والمساكر ؛ فسار إلى غزة وأقام بها يومين . فورد الخبر بمسح غازان
 بمد عبوره من الفرات إلى نحو أنطاكية ، وقد جفل الناس بين يديه . وخلت بلاد حلب
 وفرقرا سقر نائبها إلى حماة ، وبرز كتبنا نائب حماة ظاهرها في ثاني عشر ربيع الأول ،
 ووصل إليهم عساكر مصر والشام فأقاموا خارج حماة .
 [وأمر السلطان^(٣) الجيوش بالسير من غزة] ، فوقع الرحيل إلى المدو جاء . وأصاب
 العسكر فيها شدائد من الأمطار التي توالى أهدأ^(٤) وأربعين يوماً حتى عدم فيها
 الواصل واشتدّ الفناء . وأضعف البرد الدواب والفلان ، وبلغ الحل التبني إلى أربعين
 درهما ، والمليقة الشمير ثلاثة دراهم ، والخبز كل ثلاثة أرغفة بدرهم ، والحم كل رطل بثلاثة
 دراهم . وعقب المطر سيل عظيم أنلف معظم الأنقال ، ومات جماعة من الفلان وأربعة من
 الجند لشدة البرد . ثم وقع الرحيل في الأحوال العظيمة .
 فقدم البريد من حلب بأن غازان توجه من جبال أنطاكية إلى جبال الأستاق^(٥) .

(١) في س " واطروا " .

(٢) في س " داجا " ، ومعنى فعل داجى هنا " دارى " ، ليقال " داجاه مداجاة داراه . . . ،
 كأنه سائر بالمداوة وناقته . وداجى فلانا منحه منّا لیس بالجاف ولا اللين " . (محيط المحيط) .

(٣) أنصف ما بين القوسين بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٩ ، وما بعدها) .

(٤) في س " احد " .

(٥) بغير ضبط في س ، وهي حسيما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١) سلسلة
 مرتفعات عظيمة بجهات حلب ، تشمل حل مدن كثيرة وقرى وقلاع للإسماعيلية ؛ وقيل إنها سميت بذلك
 الاسم لكثرة ما بنيت بها من المساك ، وهو شجر يشبه الرمان طولا ، يحمل عناقده حمراء ذات حب صغير
 شديد الحدة . (محيط المحيط) .

[أنه] عاد على قرون حاة وشيزر (٢٣٤ب)، قنهب وسى عالنا عظما، وأخذ مالا كبيرا
، المواشى وغيرها؛ و[أنه] قصد التوجه إلى دمشق، فأرسل الله عليه ثوبا وأمطارا لم يهد
لها، ووقع في خيول عساكره وبجالم اللواتن حتى كانت عدة جُشَّار^(١) غازان اثني عشر
ن فرس فلم يبق منها إلا نحو الأتني فرس، وفي معظم عساكره بغير خيول، فرجع
كثيرم مرتدون بعضهم بعضا؛ وأن غازان خاض الفرات في حادى عشر جادى
أولى، فسُرَّ الناس سرورا عظيما.

وسار الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار بمضافه، والأمير بهاء الدين بمقوبا بمضافه،
، حلب في أثنى قارس، لتكون^(٢) السمعة وتطمئن أهل البلاد؛ وعاد السلطان ببقية
ساكر إلى مصر في سلخ ربيع الآخر. واستقر الأمير سيف الدين بدخاص في نيابة
ند، عوضا عن كراى لاستغفائه منها؛ وأنتم على كراى بإقطاع الأمير بلبان الطباخى بمد
ته؛ واستقر بلبان الجو كندار حاجب دمشق شاد الدواوين بها. تقدم المسكر إلى
شق في سابع جادى الأولى، وقدم السلطان قلعة الجبل في يوم الاثنين حادى عشره.

وكان الناس لما بلغهم بدمشق هوذا السلطان إلى مصر اشتد خوفهم، وخرج معظمهم
يدون القاهرة؛ ونودى بدمشق في تاسع جادى الأولى: "من أقام بدمشق بمد هذا
داء قدمه في علقه، ومن يجر عن السفر فليتحصن بقلعة دمشق"، فخرج بقية الناس
، وجوههم. وغلت الأسعار بدمشق حتى أبيع الفراة النصح ثلاثمائة درهم، والرطل
هم بنسعة دراهم؛ فلما خرج الجفل نزلت الفراة إلى مائتي درهم. وفي جادى الآخرة
كثُر الإرجاف بعود القتر، وقد خلت البلاد الشامية من أهلها وتزحوا إلى مصر.

وفي رجب كانت وقعة^(٣) (١٢٣٥) أهل القمة؛ وهى أنهم كانوا قد تزاید ترَفُّهم بالقاهرة
عمر، وتفننوا في ركوب الخيل للسومة والبغلات الرائعة بالحلى الفاخرة، ولبسوا الثياب
سرية، ولوا الأعمال الجليلة. فاتفق قدوم وزير ملك المغرب^(٤) يريد الحج، واجتمع

(١) الجشَّار هنا - وجهه جشارات وجفير، ويقال لأشار أيضا - الخيل والأبقار التى تساق

الجيش. "des chevaux et de bœufs qui sont habituellement au pacage, sans

الرجوع إلى (Dozy: Supp. Dict. Ar.) انظر. retourner à l'écurie pendant la nuit.

(٢) في س " لتكون السمعة وطمئن أهل البلاد "

(٣) المقصود بملك المغرب هنا، حبا ذكر (Lane-poole: A Hist. Of Egypt. p. 301) -

بالسلطان والأمراء ؛ وبينما هو تحت القامة إذا برجل راكب فرسا وحوله عدة من الناس مشاة في ركابه ، يتضرعون له ويسألونه ويقبلون رجله ، وهو مثير ضيقهم لا يبعأ بهم ، بل ينهرهم ويصيح في غلغله بطردهم . فقيل للمغربى إن هذا الراكب نصرانى فشق عليه ، واجتمع بالأميرين بيبرس وسلار وحدثهما بما رآه ، وأنكر ذلك وبكى بكاء كثيراً ، وشنع في أمر النصارى وقال : " كيف ترجون النصر والنصارى تركب عندكم الخيول وتابس المائم البيض ، وتذل للسلمين وتمشيهم في خدمتهم ؟ " ، وأطال القول في الإنكار وما يلزم ولاية الأمور من إهانة القمة وتغيير زيهم . فآثر كلامه في نفوس الأمراء ، [فرسيم أن ^(١)] يُقدِّم مجلس بحضور المحكام] ، واستدعيت القضاة والقهاء ، وطلب بطرك ^(٢) النصارى ، وبرز مرسوم السلطان يحمل أهل القمة على ما يقتضيه الشرع المحمدي . فاجتمع القضاة بالمدرسة الصالحية بين القصرين ، ونُذِب لذلك من بينهم قاضى القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفى : وطلب بطرك النصارى ، و [جماعة من] أساقفتهم [وأكابر قسيسهم وأعيان ماتهم] ، وديّان ^(٣) اليهود [وأكابر ملتهم ؛ وسئلوا عما أُقِرَّوا عليه في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من عقد القمة ، فلم يأتوا عن ذلك بجواب] . وطال الكلام معهم إلى أن استقر الحال على أن النصارى تميز بلبس المائم الزرق ، واليهود بلبس المائم الأصفر ؛ ومُعْصُوا من ركوب الخيل والبغال ، ومن كل ما معدهم منه الشارع صلى الله عليه وسلم ، والزمو بما شَرَطَهُ عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٢٣٥ ب) رضى الله عنه . فالتزموا ذلك واشتدَّ عليه البترك أنه حرَّم على جميع النصرانية مخالفة ذلك والمدول عنه ، وقال رئيس اليهود وديانهم : " أَوْقَعْتُ الكلمة على سائر اليهود في

= ملك مراكنش ، وهو في تلك السنة أبو فارس المتوكل . انظر (Lane-poole : Muh. Dyns. p. 58) .
(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٩ ب ، وما بعدها) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 84, et seq) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٢) المقصود بالنصارى هنا طائفة القبط من المصريين ، وكان بطركهم تلك السنة حنا الثامن (John VIII) . انظر (Butler : Op. Cit. II. p. 184) .

(٣) الديان الرئيس الدينى ، وهو معرب اللفظ الإِسْبانى (dean) ، المشتق من الكلمة اللاتينية (decanus) . انظر (Dory : Supp. Dict. Ar.) . ومن المحتمل كذلك أن تكون صفة هذا اللفظ ، " دبان " .

مخالفة ذلك والخروج^(١) عنه . وانفضّ المجلس ، وطواع السلطان والأمراء بما وقع ، فنُكِّب إلى أعمال مصر والشام به .

ولما كان يوم خميس^(٢) العهد ، وهو المشرون من شهر رجب ، بُجِع النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وظواهرها ، ورُسِم ألا يُستخدَم أحد منهم بديوان السلطان ولا بدواوين الأمراء ، والأ^(٣) يركبوا خيلا ولا بغالا ، وأن يلتزموا سائر ما شُرط عليه . ونودى بذلك في القاهرة ومصر ، وعُدِّد من خالفه بسفك دمه . فانحصر النصارى من ذلك ، وسعوا بالأموال في إبطال ما تقرّر ؛ فقام الأمير بيبرس الجاشنكير في إمضاء ما ذُكر قياما بمهودا ، وسمّ تصميا زائدا . فاضطر الحال النصارى إلى الإذعان ، وأسلم أمين للثك عبد الله بن العمام^(٤) مستوفى الصحة وخاق كثير ، حرصا منهم على بقاء رؤسائهم ، وأخفة من لبس العمام الزرق وركوب الخيل . وخرج البريد بحمل النصارى واليهود فيما بين حدة من الدوبة والقرات على ما تقدّم ذكره .

(١) عبارة النويري بهذا الصدد (نهاية الأدب ، ج ٢٩ - ص ١٢٢٠) أضرب وأكثر وضوحا ، وقد روى إثباتها هنا كاملة لمعرفة جميع الشروط التي فرضت على أهل اللغة حين ذلك ، ونصها : " وبجئ الفقهاء في ذلك ، فانقضت المباحث الشريفة بين العلماء أن يميز النصارى بلبس العمام الزرق غير الشمري (كذا) ، واليهود بلبس العمام الصفّر ، وتميز نساء أهل كل طقة كذلك بملامعة تظهر ، ولا يركبوا (كذا) الخيول ، ولا يحملوا سلاحا ، ويتركبون الخيول الحمر بالألف مرضا من غير تمييز لها ولا قيمة ، ويتجنبوا (كذا) أوساط الطرق المسلمين في مجالسهم عن مراتبهم ، ولا يرفعوا أصواتهم على أصوات المسلمين ، ولا يمدوا يداهم ببناء المسلمين ، ولا يظهرُوا شمانيتهم ، ولا يفرحوا بالنواقيس ، ولا ينصرون مسلما ولا يهودونه ، ولا يشتركون من الرقيق مسلما ، ولا من سباء مسلم ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ومن دخل معهم الحمام يميز نفسه بملامة عن المسلمين بحرس في حلقه ، ولا ينشدوا قصود خواتبهم بالعربي ، ولا يطمحوا أولادهم القرآن ، ولا يستخدوا في أعمالهم الشاقة مسلما ، ولا يرفعوا النيران ، ومن زنا منهم بمسلة قتل . وقال بطرك النصارى بحضرة جماعة العدول : ' حرست دلي أهل ملقى وأصحاب مخالفة ذلك والعدول عنه ' ، وقال رئيس اليهود وديانهم : ' أوقمت الكلمة على أهل ملقى وطائفتي في مخالفة ذلك والخروج عنه ' . هذا ويوجد في نفس المرجع والجزء - (ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) اقتباس طويل من كتاب الدر الثمين في مناقب المسلمين ومناقب المشرّكين ، تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، وهو شرح لما سجله السلطان صلاح الدين الأيوبي نحو أهل اللغة ، يتأوه نص كتاب من نصارى أهل الشام ومصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب يذكر فيه ما عاهدوا المسلمين به من التزام الحدود ، ويعقبه كتاب تفسير من الخليفة حمر .

(٢) هذا اليوم من الأعياد المسيحية بمصر ، وموعده قبل الفصح بثلاثة أيام ، ويسميه العامة بماسم خميس القدس ، وكان من الأعياد الرسمية العامة في أيام الفاطميين . راجع المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٥٠ ، ٤٩٥) .

(٣) في ص ٧٧ .

(٤) كذا في ص ، وهو في ب (ص ٢٨٢ ب) بنين بدل العين .

وامتدت أبدي العامة إلى كنائس اليهود والنصارى ، فهدموها بفتوى الشيخ النقيصه نجم الدين أحمد بن محمد بن الرضا . فطلب الأسراء القضاة والفقهاء للنظر في أمر الكنائس . فصرح ابن الرضا بوجوب هدمها ، وامتنع من ذلك قاضي القضاة آقاي الدين محمد بن دقيق العيد ، واحتج بأنه إذا قامت اليبنة بأنها أحدثت في الإسلام تهدم ، وإلا فلا يقرض لها . ووافق البقية على هذا وانقضوا . وكان أهل الإسكندرية لما ورد عليهم مرسوم (١٢٣٦) السلطان في أمر الدمة ناروا بالنصارى وهدموا لهم كنيستين ، وهدموا دور اليهود والنصارى التي تملو على دور جيرانهم للمسلمين ، وحطوا مساطب حوانيتهم حتى صارت أسفل من حوانيت للمسلمين . وهدم بالقيوم أيضا كنيستان .

وقدم البريد في أمر الدمة إلى دمشق يوم الاثنين سابع شعبان ، فاجتمع القضاة والأعيان عند الأمير أنش الأفرم وقرى عليهم مرسوم السلطان بذلك : فتودى في خامس عشره أن يلبس النصارى العمام الزرق واليهود العمام الصفراء والساورة^(١) العمام الحمر ، وهددوا على الخلفة . فالتزم النصارى واليهود بسائر مملكة مصر والشام ما أمروا به ، وصَبَّغُوا عماماتهم إلا أهل الكرك ، فإن الأمير [جمال^(٢) الدين] أنش [الأفرم] الأثر في [العمام بها رأى إبقاء على حالتهم ، و] اعتذر بأن أكثر أهل الكرك نصارى ؛ فلم يَفْعَرْ أهل الكرك والشوبك من النصارى العمام البيض .

وبقيت الكنائس بأرض مصر مدة ستة مغلقة حتى قدمت رسل الأشكرى ملك الفرنج بشفع في فتحها ، ففتحت كنيسة المعلقة^(٣) بمدينة مصر ، وكنيسة ميكايل^(٤) للملكية^(٥) .

(١) في س " السورة " . انظر النويري (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) وكذلك ص ٧٢٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) .

(٣) حرف المقرئ (المواظ واعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة في عبارة مختصرة ، ونصها : " كنيسة المعلقة بمدينة مصر ، في خط قصر الشيخ ، حل اسم السيدة [مريم البدر] ، وهي جليظة القدر حننهم ... " .

(٤) يوجد في المقرئ (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١٧ ، ٥١٩) ثلاث كنائس بهذا الاسم في مصر ، والمقصود منها هنا كنيسة الملاكة ميخائيل التي تقع " بجوار بربارة بمصر " ، وهي إحدى للكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين الملكيين . انظر الحاشية التالية .

(٥) الملكية - أو الملكانية ، وهو المواتر في الكتب - إحدى الفرتين : الدهنيتين اللتين نشأتا في مصر المسيحية قبل الإسلام ، وكان قيامهما نتيجة الخلاف المذهبى الذى قام بها ويسائر بلاد الدولة -

ثم قدمت رسل ملوك آخر ، فتفتحت كنيسة حارة^(١) روية ، وكيسة^(٢) نقولا .

وفيها فبیت أبقار^(٣) أرض مصر : وذلك أنه وقع فيها وباء من أخريات السنة الماضية ، وتزايد الأمر حتى تمطّلت الدوايب ووقفت أحوال السواقى ، وتضرّر الناس من ذلك . وكان لرجل من أهل أشمون طلاح ألف [وأحد] وعشرون^(٤) رأساً من البقر ، مات منها

— الرومانية الشرقية حول طيبة المسيح وجوهه ومشيته وأقدومه ، وتسمى الفرقة الثانية باسم الليقونية نسبة إلى أحد زعمائها ، وهو يعقوب البرالمى (Jacob Baradaeus) لراغب . ولقد كانت أديار ذلك الخلاف سبب دعوة الأباطرة للنفاس أو المجمع الدينى (Synods) واحداً بعد آخر ، منذ أوائل القرن الرابع الميلادى : وأولها مجمع نيقية (Nicaea) الذى جمعه الإمبراطور قسطنطين سنة ٣٢٥ م ، والذى كان قرار أغلبته الساجدة بصدق المسيح أنه " الابن مواد من الأب قبل كل الدهور ، غير مخلد ، وهو جوهر من جوهره ونور من نوره ، وأن الابن اتحد بالإنسان المأخوذ من مريم نصار واحداً ، وهو المسيح " . وقد انعقد المجمع الرابع من تلك المجمع الدينى بمدينة خلقدونية (Chalcedon) ، بدعوة الإمبراطور مرقيانوس - أو مركان - (Marcian) سنة ٤٥١ م ، بسبب قول ديسقورس (Dioscorus) بطرك الإسكندرية ، " إن المسيح جوهر من جوهرين ، وقدم من قنوين ، وطبيعت من طبيعتين ، ومشيته من مشيتين " ، وكان لذلك المذهب أتباع كثيرون بمصر . وقد انبى المجمعون من الأساقفة إلى قرار يزل ديسقورس ونليه ، وتقترح مذهب عام شامل لما أقرته المجمع الدينى السابقة ، وهو المعروف بالمذهب الملكى - أو الملكانى أو المركانى - نسبة إلى الإمبراطور مركان . وقد أحدث إعلان هذا المذهب الملكى الملقب دوى في مصر ثورة دينية ، كان زعيمها بعد وفاة ديسقورس في منفاه رجلاً جرماني الأصل اسمه طيماتاوس (Timothy The Cat) ، وامتزجت المسألة الدينية في تلك الثورة بغزوة قوية بين أقباط مصر ، ونتاج عنها الكنيسة المصرية اليعقوبية ، أو المونوفيسيتية (Monophysite) ، أى ذات الطبيعة الواحدة . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨١ ، وما بعدها ، Camb. Med.) (Hist. I. pp. 18-19, 487-590 . انظر أيضاً القلتندى (صح الأعتى ، ج ١٣ ، ص ٢٧٥ ، وما بعدها) ، حيث ورد أن الملكانيين كانوا يسمون أولاً المركانية نسبة إلى الإمبراطور مركان ، ثم حرف ذلك إلى الملكانية فيما بعد .

(١) وصف المقرئى (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة بالآق : " كنيسة حارة زويلة بالقاهرة كنيسة عظيمة عند النصارى البطانية ، وهى حل اسم السيدة [مريم الطراء] ، وزعموا أنها قديمة ، تعرف بالملكيم زايلون ، وكان قبل الملة الإسلامية بنحو مائتين وسبعين سنة ، وأنه صاحب علوم شتى ، وأن له كنزاً عظيماً يتوصل إليه من هناك " .

(٢) هذه الكنيسة إحدى الكنائس الخمس التى كانت للمسيحيين الملكانيين ، واسمها حسبما جاء بالمقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١٩) كنيسة ماري نقولا ، وموضعها بالبندقالين . هذا ويظهر من المتن هنا أنه كلما فتحت للبطانية كنيسة كانت تفتح للملكيين أخرى .

(٣) قبالة هذه الحملة بهامش الصفحة في من العبارة الآتية بخط المؤلف ، ونفسها : " انظر موت الامعار " .

(٤) في من " ألفا وعشرين " . وقد أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

ألف وثلاثة أروس وبقي له ثمانية عشر رأسا لا غير . واضطر الناس لتدوين البقر بالجمال والحير ، وبلغ الثور ألف درهم .

وفيها استقر الأمير أسد ص كرجى في نيابة طرابلس ، لاستفتاء الأمير قطلوبك المنصورى . وفيها اختلف عربان البحيرة ، واقتلت طائفتا^(١) جابر ومرديس^(٢) حتى فنى بينهما بشر كثير ، واستظهرت برديس . فخرج الأمير بيبرس الدوادارى عشرين أميرا من الطليخاناء إلى تزوجة ، فانهمز العرب منهم ، فقبوهم إلى القيونة^(٣) وأخذوا جالهم وأغنمهم ، واستدعوا أكابرهم ووقفوا بينهم وعادوا .

وفيها خرج الوزير شمس الدين سنقر الأعسر في عدة مائة من المماليك السلطانية إلى الوجه القبلى [لحسم^(٤) العربان] ، وقد كان كثر عيشتهم وفسادهم ، ومنع كثير منهم الخراج لما كان من الاشتغال بمركات غزان . فأوقع [الوزير شمس الدين] بكثير من بلاد الصعيد الكهبات ، وقتل جماعات من المفسدين ؛ وأخذ سائر الخيول التى ببلاد الصعيد ، فلم يدع بها فرسا افلاح (٢٣٦) ولا بدوى ولا قاض ولا فقيه ولا كاتب ، وتبقي السلاح الذى مع الفلاحين والعربان فأخذهم عن آخره ، وأخذ الجلال . وعاد من قوص إلى القاهرة ، ومعه ألف وستون فرسا ، وثمانمائة وسيمون جملا ، وألف وستائة رمح ، وألف ومائتا سيف ، وسبعائة درقة ، وستة آلاف رأس من النعم ؛ فسكن ما كان بالبلاد من الشر ، وذلت الفلاحون ، وأعطوا^(٥) الخراج .

واتفق أن بعض النصارى فتح كنيسة ، فاجتمع العامة ووقفوا إلى الأمير - سار القائب ، وشكوا النصارى أنهم فتحوا كنيسة بغير إذن . وأن فيهم من امتنع من لبس العمامة الزرقاء واحتسب بالأمرأه . فنودى بالقاهرة ومصر أن من امتنع من النصارى من لبس العمامة الزرقاء

(١) فى س " طائفى " .

(٢) كذا فى س ، وهو فى نفس السطر هناك " برديس " . وليس بالقلفشندى (صبح الأمشى ،

ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٢) فى باب أمراء العربان بنواحي الديار المصرية ، عن عربان البحيرة سوى " أن الإمرة [فيهم] فى الدولة الناصرية بن قلاوون كانت لخالد بن أبى سليمان وفائد بن مقدم . . . " .

(٣) كذا فى س ، ومضى من قرى مرجوط . انظر ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ٩٢٦) .

(٤) أخيف ما بين القوسين من بيبرس المنصورى (زبدة الحكمة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٣) .

(٥) فى س " واطعوا " ، ويوجد فوق العين إشارة تشبه الهززة ، ولعل المؤلف أراد بها التلميح

إلى هذه اللفظة القلمية .

نهب وحلّ ماله وحريمه ، وألا يستخدم نصراني عند أمير ولا في شيء من الأشغال السلطانية ولا فيما فيه نفع . فامتدت أيدي العامة إلى اليهود والنصارى ، وكانوا يقتلونهم من كثرة الصنع في رقابهم بالأكفّ والدعال ، فامتنع الكثير منهم من الشيء في الأسواق خوفاً على نفسه .

وقدّمت رسل غازان إلى الفرات ، فورد البريد بذلك ؛ فخرج إليهم الأمير سيف الدين كراي على البريد [لإحضارهم^(١)] ، فقدموا دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة ، وهم نحو العشرين رجلاً ، فأزّلوا بقلعتها . ومحل ثلاثة منهم إلى مصر في ثامن عشره ، وهم كمال الدين^(٢) موسى بن يونس قاضي الموصل وناصر الدين علي خواجا ورفيقه ؛ فوصلوا إلى القاهرة ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة ، وأكرموا غاية الإكرام . فلما كان وقت الصبح من يوم الثلاثاء سادس عشره واجتمع الأمراء والعسكر بقلعة الجبل ، وألبست للمالِك السلطانية الكلفيات الزركش والطرز الزركش على أنغر اللباس ، وجلس السلطان بعد عشاء الآخرة وبين يديه ألف شمة تعدّ ، وقد وقفت للمالِك من باب القاعة من باب الإيوان صفيين . وأحضرت الرسل فسلموا وقام قاضي الموصل وعلى رأسه طرحة ، فخطب خطبة بليغة وجيزة في معنى الصلح ، ودعا للسلطان ولغازان وللأمراء وأخرج كتاباً من غازان محتوماً فلم يفتح . وأخرج بالرسول إلى مكانهم إلى ليلة الخميس ، ففتح^(٣) الكتاب [الذي من عند غازان] وهو في قطع نصف البندادي ، فإذا هو بالخط للنبي ، فترتب وقرئ من الفد بحضرة أهل الدولة ؛ فإذا هو يتضمن أن عاكر مصر دخلت في العام للماضي أطراف بلاده وأشدت ، فأيف من ذلك وقدم إلى الشام وهزم العساكر ، ثم عاد فلم يخرج (١٢٣٧) إليه أحد ، فرجع إبقاء على البلاد لئلا تخرب ، وأنه مستعدّ للحرب ، ودعا إلى الصلح . فكُتب جوابه^(٤) ، وجّهز الأمير شمس الدين محمد بن التقي وعهاد الدين علي ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري خطيب جامع الحاكم والأمير

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣١) .

(٢) انظر كذلك ابن حجر "الدور الكائن" ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، ٢٨١ .

(٣) فـس "فتح" .

(٤) أورد التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣١ ، وما بعدها) نص كتاب غازان

وجواب السلطان الناصر محمد ، وقد أُنشئت في ملحق رقم ١٤ في آخر هذا الجزء .

حسام الدين أزدسر الجبيري ، [السفر^(١)] بالجواب مع الرسل الواصلين من عند غازان .
 وكان في هذا العام سائر أقطار الأرض مشتتة بالحرب : فكان لل ملك المسعود علاء الدين
 مسعود — عتيق شمس الدين أيتامش ، عتيق السلطان غياث الدين — ، وهو ملك دله^(٢)
 بالهند ، قد حارب قوما في السنة الماضية ، فأتوا في هذه السنة إلى دله^(٣) ونهبوا وأسروا ؛
 وخرج عليه طائفة التتر فخاربهم حروبا عظيمة وهزمهم . وقام بأرض الحبشة [في السنة]
 الماضية رجل يقال له أبو عبد الله محمد يدعو إلى الإسلام ، فاجتمع عليه نحو للآلئ ألف رجل
 وحارب الأنحري^(٤) في هذه السنة حروبا كثيرة . وكان ببلاد اليمن بين ملكها لل ملك
 المؤيد هزبر الدين وبين الزيدية عدة حروب .

وفيهما ثقلت وطأة الأمير الوزير سقر الأعسر على الأسراء ، لشدة تعاظمه وكثرة شمه
 وتزايد كبره ووفور حرمة وقوة مهابته ، ولما كان من ضربه للنتاج بن سميد الدولة مستوف

(١) أنصف ما بين القوسين من (Zettstein : Beiträge, p. 90) .

(٢) كذا في س بيبر ضبط ، والمقصود سلطنة دهل (Delhi) الإسلامية بالهند ، وتسمى أيضا
 دل (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٦٨ - ٦٩) ، وهي المعروفة في كتب التاريخ باسم
 هندستان (Hindustan) ، وعاصمتها مدينة دل نفسها . وقد شملت تلك السلطنة الإسلامية شال الهند كله
 كله حتى مصبات نهر الكنج ، وأصلها جزء من المملكة الفورية التي عاشت من سنة ٥٤٣ إلى ٦١٣ هـ
 (١١٤٨ - ١٢١٦ م) ، وكانت تضم أفغانستان وهندستان معا . وكان والد هندستان في أواخر
 الدولة الفورية قطب الدين أيلبك ، وهو ملوك السلطان محمد الفوري ، فلما مات هذا السلطان سنة ٦٠٢ هـ
 (١٢٠٦ م) ، أعلن أيلبك نفسه سلطانا مستقلا على هندستان ، واستمرت سلالة عليها حتى سنة ٦٨٦ هـ
 (١٢٧٨ م) ، وخلفهم في حكمها أسرة إسلامية تركية تعرف بالأسرة الخلجية (Khaljis) . ومنها
 الملك المسعود علاء الدين المذكور هنا ، وهو ثالث ملوك تلك الأسرة ، وقد جلس على العرش سنة ٦٩٥ هـ
 (١٢٩٥ م) . انظر (Lane-Poole : Mah. Dyns, pp. 291 - 290) .

(٣) بيبر ضبط في س ، والمقصود بهذا القب هنا ملك الحبشة المسيحية في القرون الوسطى ، وهو
 المعروف أيضا في كتب المؤرخين المسلمين بلقب الخلى ، وكان قبلا يعرف باسم النجاشي . وآخر من عرف
 بذلك لقب الثالث من ملوك الحبشة أمصمة (Ella Sahum) ، وقد حكم إبان ظهور الإسلام في بلاد العرب .
 أما أصل تلقب سلطان الحبشة بالأعري ، فالفهوم فسناً من المراجع المذكورة بذيل هذه الحاشية ، أنه
 يرجع إلى سيادة إلقاب الأعري زمنًا على سائر بلاد الحبشة ، وأعري هو الإقليم المتوسط من تلك البلاد، ولغة
 أهل الأعري (Amharic, or Amharic) ، وقد انتشرت هذه اللغة في أنحاء الحبشة منذ القرن الرابع
 عشر الميلادي ، وهي الآن لغة الرسمية للبلاد جميعاً . هذا واسم ملك الحبشة في تلك السنة ودم أرمد ،
 (Wedem Arad) . وقد امتد حكمه من ١٢٩٩ إلى ١٣١٤ م . انظر القلقشندي (صبح الأعشى ،
 ج ٥ ، ص ٢٠٢ - ٢٢٧ ، وكذلك (Budge : A Hist. Of Ethiopia I, pp. 4, 123 - 124)

الدولة بالمقارع حتى أسلم ، وتغريمه مالا كبيراً ، وكان من أزام الأمور الجشتكبير ، وفيه حق ورقاعة زائدة . فلما فعل به الوزير ما فعل تخلى عن اللبشرة وانقطع براوية^(١) الشيخ نصر المنجى خارج باب النصر ، حتى تحدث الشيخ نصر مع الأمير بيبرس في إحقاقه من المباشر فأجابه ، وكان له فيه اعتقاد ولكلامه عنده قبول . فأحب الأسراء إخراج الوزير من الوزارة ، وكانت في الناس بقايا من حشمة ، فأحبوا مصراطاته والتجمل منه ، وعينوه لكشف القلاع الشامية وإصلاح أسرها وترتيب سائر أحوالها وتنفذ حواصلها ، وكانت حينئذ عاصمة بالرجال والأموال والسلاح ، فسار ذلك .

وفيها تزوج السلطان بمخوند أردكين بنت نوكاى امرأة أخيه الملك الأشرف ، وعمل له مهم عظيم أنم فيه على سائر أهل الدولة بالخلع وغيرها .

وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وخمس عشرة أصبعا ، وكانت سنة مقلبة رخية الأسرار . وحبب فيها الأمير بكتمر الجوكندار ، وأنفق في حبه خمسة وثمانين ألف دينار ، وصنع معروفات كثيرة : من جملة أنه جهز سبعة مراكب في بحر القلزم قد شغنها بالفلال والدقيق وأنواع الإدام من العسل والسكر والزيت والحلوى ونحو ذلك ، فوجد بالينبع [أنه] قد وصل منها ثلاثة مراكب ، فعمل ما فيها أكواما ونادى في الحاج من كان محتاجا إلى مؤونة أو حلوى فليحضر ، فأتاه المحتاجون فلم يرد منهم أحداً ، وفرق ما بقي على الناس من لم يحضر لغناه ، وأعطى أهل الينبع ؛ ووصلت بقية المراكب إلى جدة ، فعمل بمكة كذلك ، وفرق على سائر أهلها والفقراء بها وعلى حاج الشام . و[في هذه السنة أيضاً] كانت ملوك الأقطار كلها شبابا لم يبالغوا الثلاثين سنة .

(٢٣٧ ب) ومات في هذه السنة من له ذكر الأمير عز الدين أيذر الظاهري ، [وهو] أحد من ولي نيابة دمشق في الأيام الظاهرية ، وغد استقر بها أميراً حتى مات في يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول . و[مات] الأمير عز الدين أيبك كرجي الظاهري ، أحد أمراء الألوف بدمشق ، في عاشر ذي القعدة . و[مات] الأمير سيف الدين بلبان العباخي ، نائب حلب في غرة صفر بنزة ، وهو عائد من التجريدة . و[مات] الأمير جمال الدين أنوش الشرفي

(١) تقدم التمهيد بجملة البراوية وشيخها في ص ٧٧٢ . حاشية ٢ .

نائب قلعة الصلت وبرّ الكرك والشوبك ، وكان مهيباً^(١) . و [مات] الأمير عز الدين .
 محمد بن أبي الميجاء الحمذاني الأربلي ، متولى نظر دمشق ، بطريق معمر وهو عائد منها ،
 عن ثمانين سنة ؛ وكان عالماً بالأدب والتاريخ مشكور السيرة . و [مات] الشيخ شمس الدين .
 محمود بن أبي بكر بن أبي الملاء الكلّاباذي^(٢) البخاري الفرضي^(٣) الحنفي ، في أوّل
 ربيع الأول بدمشق ؛ و [قد] قدم القاهرة ، وكان فاضلاً . و [مات] تاج الدين محمد بن
 أحمد بن هبة الله بن قدس الأرمقي ، إمام المدرسة الظاهرية بين القصرين ، وله شعر منه :
 احفظ لسانك لا أقول فإن أقل فصيحاً تحفى على الجلّاس
 وأعيذ نفسي من هائك فالذي يُنبئ يكون مغلماً في الناس
 وقال :

قد قلت إذ آج في معانتي وظن أن اللال من قبلي
 خذك ذا الأشعري حنفي وكان من أحد للذهاب لي
 حسك ما زال شافني أبداً يا مالكي كيف صرت معتزلي
 وكان مقرباً فاضلاً .



سنة إحدى وسبع مائة : في المحرم عادت رُسُل غازان مع رُسُل السلطان بجوابه^(٤) .
 وفي عاشره استقرّ في الوزارة الأمير عز الدين أيبك البغدادى المصورى ، عوضاً عن سقز
 الأسمر وهو غائب بالشام . واستقرّ الأمير بيبرس التاجي أحد الأسراء للبرجية في ولاية
 القاهرة ، عوضاً عن ناصر الدين محمد بن الشيخى ؛ ونُقِل ابن الشيخى إلى ولاية الجيزة
 في عشرينه .

وفيه توجه السلطان إلى الصيد في هذا اليوم^(٥) . و [فيه] توجه الأمير أبلدسر كرجى .

(١) في س " مهيباً " .

(٢) بنير ضبط في س ، والنسبة إلى كلاباذ ، وهو أحد مجلّين ، أولاهما في بخارى . والثانية في
 تيسابور . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٣) .

(٣) كلّا في س ، وفي ابن المأد (ثدرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٥٨) .

(٤) انظر ص ٩١٥ ، سطر ٥ وما بعده ، وكذلك ساشية ٣ هناك .

(٥) يلى هذا بصلب الصفحة في سر عبارة بشأن وصول شخصين قباءة إلى دمشق ، في شهر جمادى -

إلى نيابة طرابلس ، عوضاً عن الأمير قطلوبك بحكم استعناؤه ، قدّم دمشق في حادى عشر المحرم .

و [في شهر ^(٢١) المحرم أيضاً] استقرّ الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار شادّ الدواوين بدمشق ، عوضاً عن الأمير سيف الدين ألقيا ؛ ونقل ألقيا إلى نيابة السلطنة بدمشق ، عوضاً عن الأمير ركن الدين بيبرس الوراق . وظهر بالقاهرة رجل ادّعى أنه المهدي ، فمزّر ثم خلى عنه .

وفيها مات [الخليفة] الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد في ثامن ^(٢٢) عشر جمادى الأولى ، بمناظر الكباش ؛ ففصله الشيخ كريم الدين عبد الكريم الأبلّ ^(٢٣) شيخ الشيوخ [بمناقاه سعيد ^(٢٤) السدّاء] ، وحضر الأسراء والناس جنازته ، وصلى عليه بجامع ابن طولون ، ودُفن بجوار المشهد النفيسى . وكانت خلافته بمصر أربعين سنة . وترك من الأولاد أبا (١٢٣٨) الربيع سليمان وليّ عهده ، وإبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستسك ابن الحاكم أحمد . فانّهم بمده أبو الربيع وعمره عشرون سنة ، ولقب للتسكنى بالله ، وكتب تقييده وقرئ بحضرة السلطان في يوم الأحد عشرى جمادى ^(٢٥) الأولى ، وكان يوماً مشهوداً . وخطب له على عادة أبيه ، واستمرّ يركب مع السلطان في اللعب بالكرة ويخرج معه للصيد ، وصاراً كأخوين . وكان الحاكم قد عهد بالخلافة إلى ابنه الأمير أبي عبد الله

— الأول من هذه السنة ، هاربين من عند التتر . وورود هذه العبارة هنا قبل الانتهاء من أخبار شهر المحرم ، كما يظهر من قراءة ما يلى بالمتن ، خطأ في الترتيب التاريخي ، وليس من سبب واضح لتعطيله . وقد أرجى إيراد هذه العبارة في مكانها المناسب ، وذلك بحجّة العريب الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٢٣) .

(١) أضيف ما بين القوسين من الزويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٢) في من من " ثاني " ولكنّها في ب (١٢٦٥) كما هنا . انظر أيضاً الزويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٢٤ ب) ، وكذلك (Zitterstéen : Op. Cit. p. 105) .

(٣) بدير ضبط في من ، والقبلة إلى الأبلّة ، وهي بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذى تطل عليه مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٦ ، وما يبعثها) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من (Zitterstéen : Op. Cit. p. 109) ، حيث توجد تفصيلات أكثر مما هنا بمصد وفاة هذا الخليفة وتولية من بعده .

(٥) في من " حى الحجة " ، وخطأ المقرئ واضح من التفصيلات الواردة في (Zitterstéen : Op. Cit. p. 109, et seq) ، حل أن تاريخ هذه المباشرة ، نقلًا عن ذلك المرجع ، هو " الخميس رابع عشرى جمادى الأولى " .

محمد وأقبه المسمك بالله، وجعل أبا الربيع من بعده . فات للمسمك، واشتد حزن أبيه الحاكم عليه، فمهد لأبيه إبراهيم بن محمد المسمك من بعده . فلما مات الحاكم لم يُقدّم بعده إلا أبا الربيع، وترك إبراهيم .

وفيها كثر فساد العربان بالوجه القبلي، وتمدّى شرهم في قطع الطريق إلى أن فرضوا على التجار وأرباب المايش بسيوط ومنفلوط فرائض جبوها شبه الجالية^(١). وانتهزوا بالولاية ومنعوا الخراج، ونسبوا بأسماء الأسراء، وجعلوا لهم كبيرين أحدهما سموه بيبرس والآخر سلار، ولبسوا الأسلحة وأخرجوا أهل السجون بأيديهم . فاستدعى الأسراء القضاة والفقهاء، واستفتوهم في قتالهم، فأفتوا بجواز ذلك . فاتفق الأسراء على الخروج لقتالهم وأخذ الطريق عليهم، لثلاثا يمتنعوا بالجهال والمفاوز فيفوت الغرض فيهم؛ فاستدعوا الأمير ناصر محمد بن الشيخ متولّي الجزيرة — وغيره من ولاية العمل —، وتقدّموا إليه بجمع الناس بأسرهم من السفر إلى الصعيد في البر والبحر، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولاية قبالة ذلك، فاشتد حرصهم . وأشاع الأسراء أنهم يريدون السفر إلى الشام، وكُتبت أوراق الأسراء المسافرين وهم عشرون مقدّما بمضافيهم^(٢)، وعُيّنوا أربعة أقسام : قسم يتوجّه في البرّ الغربي [من النيل^(٣)]، وقسم في البرّ الشرقي، وقسم يركب النيل، وقسم يمضي في الطريق السلكة؛ وتوجّه الأمير شمس الدين سنقر الأعسر — وقد قدم من الشام [بعد عزله من الوزارة، واستقراره في جملة الأسراء المقدّمين] — إلى جهة الواح^(٤) في خمسة أسراء . وتقرّر أن يتأخّر

(١) الجالية هنا ما يفرضه العدو على بلد سبزم من المال والمحمّل . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) والجالية في اللغة الغرباء الذين جلاوا عن أوطانهم، كالجالية والواحد جال؛ والجالية أيضاً أهل الذمة، قيل لهم ذلك لأن الخليفة عمر بن الخطاب أجلاهم عن شبه جزيرة العرب، ثم لزم هذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل الذمة والمجوس وإن لم يجلاوا عن أوطانهم . ويقال استعمل فلان على الجالية إذا ولى أخذ الجزية منهم، وقد استعمل على لفظ المفرد بتأويل الجماعة كالمعتزلة ونحوها، والمنة تطبق الجالية على نفس الجزية، وجهها جوال . (محيط المحيط) .

(٢) في ص " بمضافيها " .

(٣) أنصيف ما بين الأتواس بهذه المقبرة من النويري (نهاية الأرب ج ٢٠، ص ٤٢٣ ب) .

(٤) الواح مفرد واحات، وهي إقليم الواحات الحائل، الواقعة غربي ولاية الصعيد داخل حدود ولاية مصر .

وعند هذه الواحات ثلاث، وكانت أسماؤها مختلفة عن اسمائها الحالية، فعرفت أولاً بواح الأول وواح الوسطى وواح القصوى؛ ثم عرفت واح الأولى في زمن القلقشندي بالواح الخامس وبواح البنسي أيضاً، لوقوعها مقابل الأعمال الجدارية؛ وعرفت الوسطى بالواح الداخلة، والقصوى بالواح الخارجة . وكانت هذه الواحات —

مع الملاحين أربعة أسراء من المتقدمين ، وتقدم إلى كل من تغين لجهة أن يضعوا السيف في السكبير (٢٣٨ ب) والصغير [و] الجليل والحقير ، ولا يبقوا شيئا ولا صبيًا ، ويمتاطوا على سائر الأموال .

وسار الأمير سلا في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأسراء في البرّ الغربي ؛ وسار الأمير بيروس بمن معه في الحاجر^(١) في البرّ الغربي على طريق الواحات ؛ وسار الأمير بككش أمير سلاح بمن معه إلى الفيوم ؛ وسار الأمير بكتمر الجوكندار بمن معه في البرّ الشرقي ؛ وسار قتال السبع وبيروس الدوادار وبلبان الفلشي وعرب الشرقية إلى السويس والطور ؛ وسار الأمير قبجق ومن معه إلى عقبة السيل^(٢) ؛ وسار طقصبا^(٣) وإلى^(٤) قوص بعرب الطاعة وأخذ عليهم^(٥) المفازات .

[وضرب الأسراء^(٦) على الوجه القبلي حلقة كحلفة الصيد] ، وقد عيّنت أخبارهم على أهل الصعيد ، فطرقوا البلاد على حين غفلة من أهلها ؛ ووضعوا السيف من الجزيرة بالبرّ الغربي والإطفيحية من الشرق ، فلم يتركوا أحداً حتى قتله ، ووطئوا نحو عشرة آلاف رجل ، وصاح بهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ؛ فإذا ادعى أحد أنه حَصْرِمِي قيل له قل : " دقيق " ، فإن قال بقاف للعرب قتل .

ووقع الرعب في قلوب العربان حتى طَبَّق عليهم الأسراء ، وأخذوهم من كل جهة فرتوا

— جارية في إقطاع أمراء مصر ، وهم يولون عليها من قبلهم ، فلم تعد في الولايات والأعمال ، ولم يمين عليها من قبل السلطان . (التلخشي : صبح الأمش ، ج ٣ ، ص ٢٩٤ - ٢٩٤) .

(١) الحاجر في اللغة الأرض المرتفعة في وسطها منخفض ، وما يسلك الماء من شفة الوادي . وجمعه حجران . (محيط المحيط) . والمقصود بالحاجر هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لوادي النيل بالوجه القبلي والفيوم والبحيرة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 188. N. 28) ، والرابع أنها سميت بذلك الاسم لوقوعها على شفة الوادي بمحاذاة أحجار التلال والجبال المظلة عليها .

(٢) في س " معه السيل " والرسم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 188) ، وربما كانت المقصود هنا بلدة العقبة الصغيرة ، وهي من أعمال بركة الداخلة في حقولها ، ودوقها هري مريوط . ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٣) في س " صطبا " . انظر (Zetterléon : Op. Cit. Index) .

(٤) في س " وال " ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٨٤ ب) .

(٥) التفسير هنا عائد على المربان المتربين .

(٦) أضيف ما بين القوسين من التوهم (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٢٤) .

إليها ، وأخرجوهم من مخابئهم حتى قتلوا مَنْ يجانبى الليل إلى قوص ، وجافت الأرض بالقتل . واختفى كثير منهم بمغائر الجبال ، فأوقدت عليهم الديوان حتى هلكوا عن آخرهم ، وأسر منهم نحو ألف وستمائة لم فلاحات وزروع ، وحُصِّل من أموالهم شيء عظيم جداً تفرَّقته الأيدي . وأحضر منه للديوان ستة عشر ألف رأس من الغنم ، من جملة ثمانين ألف رأس ما بين خأن وماعر ؛ ونحو أربعة آلاف فرس واثنتين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أرصد في المعاصر ؛ ومن السلاح نحو مائتين وستين حملاً ما بين سيوف ورماح ، ومن الأموال على بقال عملة مائتين وثمانين مثقالاً . وصار لكثرة ما حصل للأجناد والغلمان والفقراء الذين اتبعوا المسكر ببيع الكباش السجين من ثلاثة دراهم إلى درهمين ، والمز بدرم الرأس ، والجزء الصوف بنصف درهم ، والسكاء بخمسة دراهم ، والرطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الغلال من كثرتها ، فإن البلاد طُرِقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا الخراج .

ثم عاد المسكر في سادس عشر رجب ، وقد خلت البلاد بحيث كان الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحداً ، وينزل بالقرية فلا يرى إلا النساء والصبيان الصغار ؛ فأخرجوا عن المأسورين وأعادوهم لحفظ البلاد . وكان (١٢٣٩) الزرع في هذه السنة بالوجه القبلى عظيماً إلى الغاية ، تحصيل منه ما لم يُقدَّر قدره كثرة .

[فيها] ^(١) قدم البريد بمحضور علاء الدين بن شرف الدين محمد [بن القلانسي إلى دمشق ، ومحبته شرف الدين ... ^(٢) بن الأنبر ، في تاسع عشرى جمادى الأولى من بلاد الططر ، وكان قد أخذ لما دخل الططر إلى بلاد الشام ، فقر ولقياً مشقة زائدة في طريقهما . وفيها ورد البريد من حلب بأن تكفور متذلك سيس مع الحل وخرج عن الطاعة واتى لغازان ، فرُمِم بمخروج المسكر لمحاربته ؛ وخرج الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح والأمير عز الدين أيك الخازندار ^(٣) بمضافيهما من الأمراء والفاردة ... ^(٤) في رمضان

(١) حله الفقرة واردة في ص ٢٣٨ ب ، وقد تقدمت الإشارة إلى سبب وضعها هنا .

انظر ص ٩١٨ ، حاشية ه .

(٢) بيان في ص .

(٣) في ص الخازندار .

(٤) بيان في ص .

وساروا إلى حماة ، فتوجه معهم العادل كتبغا في خامس عشر شوال ، وقدموا حلب في أول ذي القعدة ورحلوا منها في ثالثه ، ودخلوا دربلند بفراس في سابعه . وانتشروا في بلاد سبیس ، فغرقوا المزروع واتهبوا ما قَدَرُوا عليه ، وحاصروا مدينة سبیس وغدما من صنع قلعتهما شيئا كثيرا من جُفَال الأرمن ، وعادوا من الدربلند إلى مرج أنطاكية . قلعوا حلب في تاسع عشره ، ونزلوا حماة في سابع عشره ، وقد ابتدأ بالعادل كتبنا مرض .

وفيها قدم البريد من طرابلس بأن الفرنج أنشؤوا جزيرة تجاه طرابلس تعرف بجزيرة أرزاد^(١) ، وعمروها بالعدد والآلات وكثر فيها جمعهم ، وصاروا يركبون البحر يأخذون المراكب ؛ فرُسم للوزير بمائة أربعة شواني حربية ، فُسِّرع في ذلك .

وفيها ضرب علق فتح الدين أحمد البَتَّي^(٢) الحوى على الزندقة ، في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول ؛ [وكانت^(٣) البتنة قد قامت عليه قبل ذلك بما يوجب قتله ، من النقض بالقرآن وبالرسول ، وتحليل الحرمات والاستهانة بالعلماء والقدح فيهم ، وغير ذلك] . وفيها أخرج الأمير بكتسر الحسامي من الأمير آخورية من حق الأسراء عليه ، فإنه أكثر الكلام مع السلطان ، وكان غرضهم أن السلطان لا يعترف به أحد . فأقام [الأمير بكتسر] مطلقا مدة حتى وردت وفاة مُعَلطاي^(٤) التقوى أحد أسراء دمشق بها ، فأخرج على إقطاعه ؛ واستقر موضه (٣٣٩ ب) أمير آخور علم الدين سنجر الصالحى .

و [فيها] قدم البريد من حماة بوقوع مطر فيها بينها وبين حصن الأكراد ، عقبيه [قَطْعُ] بَرَدٍ كبير في صورة الآدميين من ذكر وأنثى ، وفيه شبه صورة القروذ ، وعمل بذلك مَشْرُوح^(٥) . وكثر بدمشق الجراد ، وأكل أوراق الأشجار وفواكهها .

(١) بغير ضبط في س ، وهي جزيرة رودس (Rhodes) المعروفة . وأما الفرنج المقعدودون هنا فهم هيئة الفرسان الإسبتارية (Knights Hospitallers) وكانوا بعد خروجه من مكان مع بقية الصليبيين سنة ١٢٩٩ م ، قد أقاموا بضع سنوات بجزيرة قبرص ، ثم استولوا على جزيرة رودس وانقلوا إليها نهائيا سنة ١٣٩٩ م (٥٧٠٩) انظر :

(De Belabre : Rhodes of the Knights . P. 16 ; Gra. Enc. Art. Hôpital) .

(٢) كذا في س بغير ضبط . انظر (Zellerstén : Op. Cit. p. 104) وكذلك ما يلى هنا ص ٩٢٥

(٣) أضيف ما بين التوسعين من (Zellerstén : Op. Cit. pp. 106—107) ، حيث توجد

تفصيلات كثيرة بصدد هذا الحادث .

(٤) في س "معلطاي" . انظر (Zellerstén : Op. Cit. p. 170) .

(٥) هذا اللفظ مترجم إلى (rapport détaillé) أى تقرير المفصل ، في (Quatremère : Op.) .

وفىها أضيف إلى مدر الدين محمد بن جماعة قاضى القضاة بدمشق. مشيخة الشيوخ بها ،
بدموت النخر يوسف بن حويه .

وفىها حج الأمير بيبرس الجاشنكير ومعه ثلاثون أميراً ساروا ركبا بفردم ، ومن
ورائهم بقية الحاج في ركبين ، وأمير الحاج لأمير بيبرس النصورى للوادان . وخرج بيبرس
الجاشنكير من القاهرة أول ذى القعدة ، فحضر إليه بمكة الشريفان عطيفة وأبو النيث .
[من] أولاد أبي نبي ، وشكيا من أخيهما أسد الدين رميثة وأخيه عز الدين حميضة أنهما
وثبا بعد وفاة أبيهم عابها ، واعتقلاهما نفرا من الاعتقال . فقبض على رميثة وحميضة ،
وحلأ إلى مصر ، واستقرت عوضهما في إمارة مكة عطيفة وأبو النيث ^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان مسند المصر شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق
ابن محمد بن الألويد الأبرقوهمى ^(٢) ، بمكة في العشرين من ذى الحجة ، عن سبع وثمانين سنة ؛
ومولده سنة خمس عشرة وستائة بأبرقوهمى ^(٣) من شيراز . ومات الحافظ شرف الدين
أبو الحسين على بن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن
أحمد بن محمد اليونفى ، في يوم الخميس حادى عشرى رمضان ببعلبك ؛ ومولده في حادى عشر
رجب سنة إحدى وعشرين وستائة ببعلبك . ومات الأمير علم الدين سنجر أرجواش
للقصورى نائب قلعة دمشق ، في ثانى عشرى ذى الحجة ^(٤) . [مات] ضياء الدين أحمد
ابن الحسين بن شيخ السلامة بدمشق ، في يوم الثلاثاء عشرى ذى القعدة ، وهو أبو قطب

= (CH. II. 2. p. 191) ، وهذا المعنى ظاهر من منطوق النقط ، ويحتمل أنه كان مستملا في مصطلح
دولة المماليك لدلالة على نوع من المكاتبات السلطانية .

(١) ذكر الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣) ، أنه عين في هذه السنة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وهذا نص ما جاء به : " وفي هذه السنة وم يتوجهى إلى دمشق المحروسة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وكتبه توصيفى (كلا) بذلك في ثانى عشر بخادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة ، وهو
من إنشاء المولى الفاضل العابد الصالح بهاء الدين بن سلامة كاتب الدرج الشريف وخطه ، وشمله الخط
السلطاني الملكى الناصرى ، وتوجهت إلى دمشق في بخادى الآخرة ، وفيه وصلت إلى دمشق وباشرت
مارسم لى بها ، وهو أول دخول إليها " .

(٢) بغير ضبط في س . انظر الحاشية التالية .

(٣) بغير ضبط في س ، وهى بلدة من كورة اصطخر قرب يزد ببلاد فارس ، ويكتبها بعضهم
أبرقوهم ، وأهل فارس يسمونها وركوه . (هاقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٥ ، وما بعدها) ..
(٤) هذه الوفاة مكررة في س ، في آخر وفيات هذه السنة . انظر ص ٩٢٧ ، حاشية ١ .

الدين موسى وفخر الدين...^(١). ومات فتح الدين أحمد بن محمد...^(٢) البقي الهوى مقتولا بسيف الشرع ، في رابع عشر ربيع الأول ؛ ورفع رأسه على رمح ، وسُحب بدنه إلى باب زويلة فصُلب هناك ؛ وسبب ذلك أنه كان ذكيا حاد الخاطر له معرفة بالأدب والعلوم القديمة ، فحفظت عنه سقطات : منها أنه قال (١٢٤٠) ” لو كان لصاحب مقامات الحريري حظّ تليّت المقامات في الحارِب “ ، وأنه كان يفكر على من يصوم شهر رمضان ولا يصوم هو ، وأنه كان إذا تناول حاجة من الرف صعد بقدميه على الرتبة ؛ وكان مع ذلك جريئا بلسانه ، مستخفا بالقضاة يطنز^(٣) بهم ويستجهمهم ، حتى أنه بحث مع قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد مرة وكأه لم يجبه ، فقام وهو يقول : ” وقف الهوى “ ، يريد قول [أبي الشيمس الخزاعي^(٤)] :

وقف^(٥) الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدمٌ

يعني إن القاضي انقطع . فقال ابن دقيق العيد لفتح بن سيد الناس : ” يا فتح الدين ! عقي هذا الرجل إلى الناف “ ؛ فلم يتأخر ذلك سوى عشرين يوما ، وقُتل في الحادى والعشرين^(٦) منه . وذلك أنه أكثر من الوقعة في حق زين الدين على بن مخلوف قاضي القضاة المالكية وتنقصه وسبّه ، فلما بلغه ذلك عنه اشتدّ حنقه وقام في أمره ، فتقرب الناس إليه بالشهادة على ابن البقي ، فاستدعاه وأحضر الشهود فشهدوا وحُكم بقتله ، وأراد من ابن دقيق العيد تنفيذ ما حكم به فتوقف^(٧) . وقام في مساعدة ابن البقي ناسر الدين

(٢٠١) بهاض في س .

(٣) في س يطنز ، والصحيح ما أثبت المتن . ويقال فلان يطنز بالناس ، أى يسخر منهم . انظر الزغشري ، أساس البلاغة .

(٤) أخيف ما بين القوسين من أبي الفرج الأصبهاني (كتاب الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٠٨ ، وما بعدها ، طبعة بولاق) .

(٥) هذا البيت في س كالأق :

” وقف الهوى حيث أبى هام أحد ساحرا عنه ولا سدهم “ ، وقد صحح من الأغاني ، حيث توجد بقية القصيدة . انظر الحاشية السابقة .

(٦) في س وعشرين .

(٧) كان سبب توقف القاضي تقي الدين بن دقيق العيد ، حسبما ورد في : Zottorrién (Op. Cit. p. 106) أن ابن البقي كان قد كتب فتاوى وهو في السجن برأ نفسه فيها من الزندقة وثناب ، وبحث بها إلى ابن دقيق العيد ، فكتب عليها : ” فإن يتوبوا يغفر لهم ما قد ساء “ ، فقال المالكية إن هذه الآية نزلت في حق الكفار إذا أسلموا ثم رجعوا ثم أسلموا .

محمد بن الشيخ وجماعة من الكتاب ، وأرادوا إثبات جنة ليمتق من القتل ؛ فصمم ابن مخلوف على قتله ، واجتمع بالسلطان ومعه قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي ، وما زالوا به حتى أذن في قتله . فنزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين ومعهما ابن الشيخ والحاجب ، وأحضر ابن البقي من السجن في الحديد أيقتل ، فصار يصيح ويقول : ” أنتم ترون رجلاً أن يقول ربّي الله ويتشهد ؟ “ ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وضرب عنقه وطيف برأسه على رمح ، وعُلّق جسده على باب زويلة . وفيه يقول شهاب الدين أحمد بن عبد الملك الأعرأزي يبرّض على قتله ، وكتب بهما إلى ابن دقيق العيد :

قل للإمام العادل المرتضى وكاشف الشكل والمبهم

لا تميل الكافر واعمل بما قد جاء في الكافر عن مسلم^(١)

ومن شعر ابن البقي ما كتب به إلى القاضي المالكي من السجن ، وهو من جملة حماقاته :

يا لابساً لي حلة من مكروه بسلاسة نعمت كلس الأرقم

اعتد لي زرداً تصانق نسجه وعلى خرق عيونها بالأسهم^(٢)

فلما وقف عليهما القاضي المالكي قال : ” نرجو أن الله لا يمهله ذلك “ . ومن

شعره [أيضاً] :

جُلبت على حتى لما وألنّته ولا بد أن ألقى به الله معلنا

(٢٤٠ب) ولم يخل قلبي من هواها بقدر ما أقول وقلبي خاليا فتمكنا

ومات جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الحوافر رئيس الأطباء

في مستهل صفر ، ومولده سنة تسع وعشرين وستائة . و [مات] الأمير علاء الدين على

النفوس ، أحد أسراء دمشق بها . و [مات] الشريف أبو نعي محمد بن أبي سعد حسن بن

على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن

(١) هذين البيتين بقية عددهما ثلاثة أبيات ، وهي واردة في (Zethenstéen : Op. Cit. P. 105) .

(٢) قبالة هذه البيتين في س ، بخط مشابه تماماً لخط المتن ، لعبارة الآتية : أشدّ الساج بن حد

لكاني السمل من البيتين لمحمد بن عبد الله الحكيم ، وهما :

يا من ينافسني بأسهم مكروه بسلاسة نعمت كلس الأرقم

اعتد لي زرداً تصانق نسجها وعلى خرق صونها بالأسهم .

على بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أمير مكة ، في يوم الأحد رابع صفر ؛ وقد أقام في الإمارة أربعين سنة ، وقدم القاهرة مزاراً ؛ وكان يقال لولا أنه زِيدَ لصاحُ للخلافة لحسن صفاته . و [مات] مجد الدين يوسف بن محمد بن علي بن القباقيبي الأنصاري موقع طرابلس ، وله شعر وترسل^(١) . و [مات] الأمير عن الدين النجيبى والى البر بدمشق ، في سادس عشر ربيع الأول بدمشق و [مات] شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأمير ، في سابع عشر ذى القعدة بدمشق ، وكان يكتب الإنشاء بها . ومات بدمشق شيخ الخانكاه المسياسطية ، [وهو] شيخ الشيوخ شرف الدين أبى بكر عبد الله بن تاج الدين أبى محمد ...^(٢) ابن حويه ، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول ؛ واستقرَّ عوضه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة باتفاق الصوفية . ومات الأمير علاء الدين مغطاي القوى المنصورى أحدُ أسراء دمشق بها ، في رابع عشرى رجب ؛ فأنهم يخبره على الأمير سيف [الدين] بكتمر الحسامى أمير آخور .



سنة اثنتين وسبعمئة : في أول الحرم قدّم الأمير بيبرس الجاشنكير من الحجاز ، ومعه الشريفان حميضة ورميثة في الحديد ، فسُجنا . وفي ثامنه قدّمت رسل غازان بكتابه ، فأعيدوا بالجواب . وجّهز الأمير حسام الدين أزدسر الجيرى ، شمسُ الدين محمد التقي^(٣) ، وعماذُ الدين على بن همد الميزن بن السكرى ، إلى غازان في عاشر ربيع الأول . ففضوا واجتمعوا به ، فنهّم من العمود بسبب الوقعة الآتى ذكرها ، ولا زالوا مقيمين حتى هلك غازان ، فعادوا في أيام خُداً بَنداً^(٤) .

(١) يلى هذا فى متن الصفحة فى س ذكر وفاة الأمير علم الدين سنجر أرجواش ، وقد تقدّمت فى ص ٩٢٤ (سطر ١٤) ، وليس من معنى لإيرادها ثانياً بالمتن ، ونصّها كما وردت هذه المرة الثانية كالآتى : و [مات] الأمير علم الدين سنجر المعروف بأرجواش متول قلعه دمشق ، فى ليلة السبت ثانى عشرى د الحجة .

(٢) بهامش فى س . ويبدو أن هذه الوفاة تقدّمت هنا فيما سبق ، انظر ، ص ٦٧٤ .

(٣) فى س " التقي " . انظر ص ٩١٥ ، سطر ٢٠ .

(٤) فى س " حنندا " بنير ضبط . وهو أخو غازان وخليفته فى ملكة إيلخانات فارس من ٧٠٥

إلى ٧١٦ هـ ، (١٣٠٥ - ١٣١٦ م) ، وقد تسمّى عند سلطنته باسم أولجايتو محمد خدا بندا =

وفي محرم تنجرت حمارة الشواني ، و جهزت بالمقاتلة والآلات مع الأمير جمال لدين أقوش القاري^(١) العلاني والى الهند . واجتمع الناس لمشاهدة^(٢) لهمم [في البحر] ، فركب أقوش في الشيفي الكبير وانحدر تجاه المقياس ، فاقبل بمن فيه يوم السبت ثاني عشره . وكان قد نزل السلطان والأسراء لمشاهدة ذلك ، واجتمع من العالم ما لا يحصيه إلا الله تعالى ؛ وبلغ كراه المركب الذي يحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم ، امتلاء البركان من بولاق إلى الصناعة بالناس ، حتى لم يوجد موضع قدّم خال . ووقف المعسكر على برستان الخشاب^(٣) ، وركب الأسراء الحرايق إلى الروضة . وبرزت الشواني للعب كأنها في الحرب : قلب الأول والثاني والثالث ، وأعجب الناس بذلك إعجاباً زائداً ، لكثرة ما كان فيها من المقاتلة والنفوط وآلات الحرب . ثم تقدّم الرابع وفيه أقوش ، فاهو إلا أن خرج من منية الصناعة بمصر وتوسط النيل ، إذا بالريح حرّكة ، قال به ميلة واحدة اقلب وصار أعلاه أسفله . فصرخ الناس مرخة واحدة كادت تسقط منها ذات الأحمال ، وتكدر ما كانوا فيه من الصفو ، وتلاحق الناس (١٢٤١) بالشيفي وأخرجوا ما سقط منه في الماء ، فلم يعد منهم سوى أقوش ، وسلم الجميع ؛ وعاد السلطان والأسراء إلى القلعة ، وانفضّ الجمع . وبعد ثلاثة أيام أخرج الشيفي ، فإذا امرأة الرئيس وابنها وهي ترضه في قيد الحياة ، فاشتدّ العجب من سلامتها طول هذه الأيام . ووقع العمل في إعادة حتى تنجّر ، وُدب الأمير سيف الدين كهرداش الزراق المنصوري للسفر عوضاً عن أقوش القاري ؛ فسار إلى طرابلس بالشواني ، واستجد منها ستين مقاتلاً من المالك سوى البحرية والمطوعة .

وتوجه [كهرداش] إلى جزيرة أرواد ، وهي بقرب أنطرسوس ؛ وصيحبهم^(٤) في غلة وأحاط بهم وقائلهم ساعة ، فنصره الله عليهم وقتل منهم كثيراً ، وسألو الأمان فأخذوا

— (Uljiattu Muhammad Khudā. Banda) ، وكان قد نشأ مسيحياً ، إذ عهد بأمر أمه أروك خانون (Urūk Khāiūn) . وسمى نيقولا (Nicolai) ، ثم اعتنق الإسلام بناء على رغبة زوجته (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. PP. 45, et seq)

(١) كذا في م .

(٢) في م " إلى مشاهدته " .

(٣) في م " الخشاب " ، ووضع بستان الخشاب حكر لت حلق ، ويتوصل إليه من قطرة

السد . (القرينزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، ١١٩) .

(٤) للتفسير عائد على الترجمة أصحاب جزيرة رودس . انظر ص ٩٢٣ ، سطر ٦ - ٨ .

أسرى في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر . واستولى [كهر دأش] على ^(١) سائر ما عندهم ، وعاد إلى طرابلس وأخرج الخس من الغنائم لتُعمَل إلى السلطان ، وقَسَم ما بقى فكانت عدة الأسرى مائتين وثمانين . فلما قدم البريد من طرابلس بذلك دُفَّت البشائر بالقلعة ؛ وفي يوم دق البشائر قدم الأمير بدر الدين بكتاش من غزاة سيس .

[وفي هذه السنة توفي قاضى القضاة تقي الدين أبو محمد بن على بن وهب ^(٢) بن مطيع ابن أبى الطاعة القشبرى المنفلوطى المالكى المصرى بن دقيق العيد ، وكان مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستائة] .

ولما مات تقي الدين محمد بن محمد بن دقيق العيد ، خرج البريد إلى دمشق بطلب قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، فقدمها في سابع عشر صفر ، وخُرج به منها في تاسع عشره . فوصل [ابن جماعة] إلى القاهرة وخلع عليه يوم السبت رابع ربيع الأول ، واستقر في قضاء القضاة . وولى قضاء دمشق نجم الدين [أبو المباس] أحمد بن . . . ^(٣) بن صخرى ؛ واستقر بابان الجوكندار نائب قلعة دمشق ، عوضا عن أرجواش ؛ واستقر عوضه في شدّ الدواوين بدمشق الأمير بيبرس التلاوى .

وفي رابع جمادى الآخرة ظهر في الليل دابة ، [لونها] كالون الجاموس بغير شعر ، وأذناها كأذن ^(٤) الجمل ، (٢٤١ ب) وميناها وفرجها مثل الناقة ، وبهوى فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ، ورقبتها مثل نخن التيليس ^(٥) المحشوّ تبنا ، وفها وشفتاها مثل الكِرْبَال ^(٦) ، ولها أربعة أنياب ، اثنان فوق اثنين ، في طول نحو شبر وعرض

(١) في س " على ما صايرما " .

(٢) أضيف ما بين القوسين لاقسام ما يلى (سطر ٨) بالثن ، والإضافة لقدمها من ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ٥) .

(٣) بياض في س ، والإضافة من التومرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٤٥ ب) .

(٤) في س " وإذاها كأذن الحمل " .

(٥) في س " التيس " ، وخطا المقرئ ويصح من بقية الجملة . ومعنى التيليس هنا الكوس الذى يستعمل لتعبئة الفلال والأتبان ، ويقال له تيلسة أيضا ، ويقابله في اللاتينية (trillium) ، وفي الإيطالية (trallio) ، الإسبانية (trella) ، وفي الفرنسية (trelle) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وفي محيط الغيط أن التيلسة هي الحصية ، والمنة تدوى من الخوص فتوضع فيها الزجاجة ، وكيس الحجاب أيضا .

(٦) الكربال منقذ القطن ، وما تكرر به المخطئة أيضا . (محيط المحيط) .

أصمعين ، وفي فمها ثمانية وأربعون ضرسا وستا مثل ييادق الشطرنج ؛ وطول يديها من باطنها شبران ونصف ، ومن ركبتيها إلى حافرها مثل أطافير^(١) الجمل ؛ وعرض ظهرها قدر ذراعين ونصف ، ومن فمها إلى ذنبها خمسة عشر قدما ، وفي بطنها ثلاثة كروش ؛ ولحمها أحمر له زفرة السمك ، وطعمه مثل لحم الجمل ؛ ونخانة جلدها أربع أصابع لا تعمل فيه السيوف ، ويحمل جلدها على خمسة جمال في مقدار ساعة من ثقله ، فكان يُنقل من جمل إلى جمل وقد حُشي تبنا حتى وصل إلى قلعة الجبل .

وقدم البريد من حلب بأمر غازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج المسكر : وعين من الأمراء بيبرس الجاشنكير وطغريل الإيفاني وكراي المنصوري وبيبرس الدوادار وسنقر شاه للمنصوري وحسام الدين لاجين الرومي أستاذار ، بمضافيهم وثلاثة آلاف من الأجناد ؛ فساروا في ثامن عشر رجب .

وتواترت الأخبار بنزول غازان على الفرات ، ووصل عسكره الرحبة وأراد منازاتها [بنفسه^(٢)] . و [كان النائب] بها [الأمير] علم الدين ساجر النعمي ، فلاطفه [وخرج] إليه بالإقامات ، وقال له : ” هذا المكان قريب المأخذ ، والملك يقصد المدن السكار ؛ فإذا ما سكت البلاد التي هي أمامك فنحن لا نمتنع عليك “ ، حتى كف عنه ورجع عابرا الفرات ، [بعد أن أخذ ولده وعلوكه رهنا على الوفاء] . وبمات [غازان] قتلوا شاه من أصحابه على مسكر عظيمة إلى الشام تبلغ ثمانين ألفا ، وكُتب إلى الأمير عز الدين أيبك الأفرم نائب دمشق برغبته في طاعته^(٣) .

و [أما المسكر السلطاني فقد] دخل الأمير بيبرس الجاشنكير إلى دمشق بمن معه في نصف شعبان ، وكتب يستحث السلطان على الخروج . وأقبل الناس من حلب وحماة إلى دمشق^(٤) خائفين من التتر ، فاستمد أهل دمشق للفرار ولم يبق إلا خروجهم ، فنودى

(١) في من أطافير الحمل .

(٢) أخيف ما بين الأقواس جمله النفقة من الزویری (نهاية العرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) .

(٣) أصدر غازان قبل عودته إلى الشرق من الرحبة فرأنا إلى أهل الشام ، وقد أورد نصه بيبرس

المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٥ ، وما بعدها ، وهو منقول من ذلك المرجع في ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

بها من خرج حلّ ماله ودمه . وخرج الأمير بهادر آص^(١) والأمير قطوبك النصوري وأنص^(٢) الجندار على عسكر إلى حماة ؛ ولحق بهم عسكر طرابلس وحمص ، فاجتمعوا على حماة عند العادل كتبنا .

وبلغ التتر ذلك ، فبعثوا طائفة كبيرة إلى القريتين فأوقعوا بالتركان ؛ فتوجه إليهم أسعد مر كرجي نائب طرابلس وبهادر آص وكجكن وغرلوا^(٣) العادل وتمر الساق وأنص الجندار ومحمد بن قراسقر ، في ألف وخمسة مائة فارس . فطرقهم بمنزلة عرض^(٤) في حادي عشر شعبان على غفلة ، وافترقوا عليهم أربع فرق ، وقاتلهم قتالا شديداً من نصف النهار إلى العصر حتى أفنؤهم ، وكانوا في أياق نحو أربعة آلاف . وأخذوا التراكين^(٥) بحريمهم وأولادهم ، وهم نحو ستة آلاف أسير ، ولم يبق من العسكر إلا الأمير أنص الجندار للنصوري ، ومحمد بن باقر الداسري ، وستة وخمسين من الأجناد . وعاد من انهزم إلى قطلوشاه ، وقد أسر العسكر مائة وعشرين من التتر . وكتب إلى السلطان بذلك ، ودوّث البشار بدمشق ؛ وكان قد خرج السلطان من قلعة الجبل في ثالث شعبان ، ومعه الخليفة المسكني بالله أبو الربيع سابان في عسكر كثير ، واستتاب بديار مصر عز الدين أيلك البغدادي .

[وكان التتر الذين عادوا منهزمين إلى قطلوشاه قد أخبروا أن السلطان لم يخرج من الديار المصرية ، وأن ليس بالشام غير العسكر الشامي] ، فجدّ^(٦) قطلوشاه في السير بمجموع التتر حتى نزل على قرون حماة في ثالث عشره ، فاندفعت المراكز بين يديه إلى دمشق ، وركب العادل كتبنا في محفة لضعفه ، فاجتمع الكل بدمشق . واختلف رأيهم في الخروج إلى لقاء العدو أو انتظار قدوم السلطان ، ثم خشوا من مفاجأة العدو ، فنادوا بالرحيل وركبوا

(١) ضبط هذا الاسم بمدة على الألف من (Zellerstén : Op. Cit. p. 110) .

(٢) كذا في س ، وهو وارد في (Ibid : Op. Cit. p. 110) برسم أنص .

(٣) كذا في س بغير ضبط . انظر (Zellerstén : Op. Cit. p. 110) .

(٤) بغير ضبط في س ، وهي إمالة في برية الشام ، بين تدمر والرصانة الهاشمية . (هاقوت :

مجموع البلدان ، ج ٢ ، ص ٦٤٤ - ٦٤٥) .

(٥) في س "الراكين" ، والغالب أنها صيغة جمع للفظ "التركان" ، وقد ترجمها : (Quatremère

) Op. Cit. II, 2. P. 198 على أنها كذلك .

(٦) في س "وجد" . وقد غيرت الواو فاء لتستقيم العبارة مع الإضافة السابقة ، وهي من الزويري

(نهاية العرب ، ج ٢ ، ص ١٢٣٦) .

أول رمضان . فاضطربت دمشق بأهلها ، وأخذوا في الرحيل منها على (٢٤٢ب) وجوهمهم ، واشتروا الحارَ بمائة درهم والجلَ بألف درهم ؛ وترك كثير منهم حرمه وأولاده ونجا بنفسه إلى القاعة فلم يأت الليل إلا والنوادر في سائر نواحي المدينة . وسار المسكر مُخَفِّفًا إلى لقاء العدو ، وبات الناس بدمشق في الجامع يضجون بالدعاء إلى الله ، فلما أصبحوا رحل القتر من دمشق بعد أن نزلوا بالخطوة .

وبلغ الأسراء قدومُ السلطان فتوجهوا إليه من سرج راهط ، فلقوه على عقبة شُجُوراً^(١) في يوم السبت ثاني رمضان ، وقتلوا له الأرض . فورد عند لقائهم به الخبرُ وصول القتر في خمسين ألفاً مع قتلوشاه^(٢) نائب غازان . فلبس المسكر بأجمه السلاح ، واتفقوا على الحاربة بشُجُوب^(٣) تحت جبل غيَّاب^(٤) ، وكان قتلوشاه^(٥) قد وقف على أعلى النهر . فوقف في القلب السلطانُ وبجانبه الخليفة والأمير سلازلنائب والأمير بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين أيك الخازندار وسيف الدين بكتمر أمير جانداز وجمال الدين أفوش الأفرم نائب الشام وبراني وأبيك الحوى ، وبكتمر البوبكري وقطوبك^(٦) ونوغاي السلاح دار وأغرلوا الزيني ، وفي الليمه الحسام لاجين أستاذار ومبارز الدين سوار^(٧) ... أمير شكار ، وبغويا الشهرزوري ومبارز الدين أوليا بن قرمان ؛ وفي الجناح الأيمن الأمير قبجق بمساكر حماة والعربان ؛ وفي البصرة الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح والأمير قراستقر بمساكر حلب والأمير بدخاس نائب صفد ، وطغرل الإيفاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس^(٨) الدوادار ، بمضافيهم^(٩) .

(١) بنهر ضبط في س ، وهي في الطريق بين دمشق والكسوة .

(Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 488.)

(٢) في س "خطلخ شاه" .

(٣) في س "سجوب" بنهر ضبط . انظر (Zetter léen : Op. Cit. p. 113) .

(٤) بنهر ضبط في س ، وهي قرية في أول حمل حوران من نواحي دمشق ، بينهما ستة فراسخ .

(باقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٧١) .

(٥) في س "قتلوشاه" .

(٦) كذا في س ، راجع أيضاً ص ٩٣١ (سطر ١) ، وهو وارد "قتلوشاهك" في ب (٢٨٩ ب) .

(٧) بياض في س .

(٨) أفاض بيبرس المنصوري في كتابه المتداول في هذه الحواشي (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٣٣٧

ب ، وما بعدها) يصدده هذه الحوادث التي اشترك فيها .

(٩) بل هذا في س عبارة مشطوبة ، ونصها : " فلما مكث التتبعه سى " .

ومشى السلطان والخليفة بجانبه ، ومعهما القراء يتلون القرآن ويحثون على الجهاد ويشوّقون إلى الجبهة ، وصار السلطان ينف ، ويقول الخليفة : " يا مجاهدون ! لا تنظروا لسلطانكم ، قاتلوا عن حريمتكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم " ؛ والناس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ؛ وتوامى بيبرس وسلار على الثبات في الجهاد . وعاد السلطان إلى موقفه ، ووقف الغلمان والجيمال وراء المسكر صفًا واحدًا ، وقيل لهم : " من خرج من الأجداد عن المصاف فاقتلوه ، ولكم سلاحه وفرسه " .

فلما تمّ الترتيب زحفت كراديس التتار كقطع الليل ، بعد الظهور من يوم السبت المذكور ؛ وأقبل قتلوشاه بمن معه من (١٢٤٣) التتوامين^(١) وحلوا على المينة وقاتلوها ، فنهبت لهم [وقاتلنهم قتلا^(٢) شديدا] ؛ وقُتل الحسام لاجين استادار وأوليا بن قرمان وسنقر الكافرى ، وأيدمر الشمسى القشاش وأقوش الشمسى الحاجب والحسام على بن باخل ، نحو الألف فارس . فأدركهم الأسراء من القلب ومن اليسرة ، وصاح سلار : " هلك والله أهل الإسلام " ، وصرخ في بيبرس والبرجية فأتوه وصدّم بهم قتلوشاه^(٣) ، روى إلى ذلك اليوم هو وبيبرس بلاء عظيمًا ، إلى أن كشفوا^(٤) التتار عن المسلمين .

وكان جوبان^(٥) [بن تداون] وقرعبي [بن الناق ، وما] من توامين التتار ، قد ساقا تقوية ابولاي^(٦) وهو خلف المسلمين ، فلما عاينا^(٧) الكسرة على قتلوشاه أنياه^(٨) ووقفوا^(٩) في وجه سلار وبيبرس . فخرج من أسراء السلطان أسندسر وطلوبك وقهبجي

(١) التتوامين - أو الطوامين - جمع تومان أو طومان ، وهو الفقرة التي يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل . (Quatremère : Op. Cit. II, p. 162) .

(٢) أنشيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٣) في س " مطوشاه " .

(٤) في س " كشفوا " .

(٥) في س " جوبان " ، انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٧) .

(٦) كذا في س ، وهو وارد " مولاي " في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٧ ب) ،

يترجم أيضا إلى (Moulat) في (D'Oheron : Op. Cit. IV, p. 827) .

(٧) في س " عاينا " .

(٨) في س " اتوه " .

(٩) في س " ومعوا " .

والمالِك السلطانية إمامة لبيبرس وسلار ، فتمكّنوا^(١) من العدو وهزموه^(٢) ، قال^(٣) [التتر] على براني [حتى] مزقوه . واستمرّ الحرب بين سلار ومن معه وبين قطلو شاه ، وكلّ منهما ثابت لقرنه^(٤) .

وكانت الأسراء لما قُلت باليمينه انهزم من كان معهم ، وصرت التتر خلفهم ، فجفل الناس وظنّوا أنها كسرة . وأقبل السواد الأعظم على الخزائن السلطانية فكسروها^(٥) ، ونهبوا ما بها من الأموال ؛ وجفل النساء والأطفال ، وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأسراء منها وكثف النساء عن وجوههن وأسبلن الشموخ . وضجّ ذاك الجمع العظيم بالدعاء ، وقد كادت العقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة ، فلم يُرَ شيء أعظم منظرًا من ذلك الوقت إلى أن وقف كل من الطائفتين من القتال .

ومال قطلو شاه بمن معه إلى جبل قريب منه ، وصمد عليه وفي نفسه أنه انتصر ، وأن بولاي في أثر المهزمين يطلبهم . فلما صمد الجبل نظر السهل والوعر كله عساكر .

(١) في س " فيمكن " .

(٢) في س " وهزمهم " .

(٣) في س " قالوا " ، وقد عدل القبط ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة النويري (نهاية

الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) اشترك النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٦ ب ، وما بعدها) في هذه الحرب من أولها .

وكان في مسيرة الجيش السلطاني ، وقد وصف ما شهده في العبارة الآتية :

"وكنّت يوم ذاك دمشق ، فخرجت منها بعد أن أعددت لامة الحرب . والتحقّت بالسكر ، ووجدت الجفّال قد ازدخّوا بالأبواب زحاما شديداً ، و[قد] ذهلوا عن أموالهم وأولادهم . ووصلت بعد المغرب إلى منزلة السكر بميدان الحصا ، فوجدتهم قد توجهوا إلى مرج الصفر ، فلحقّت بالجيوش في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر ، وهو صلحه . وأقنا بالمرج يوم الخميس والخمسة ، فلما كان في ليلة السبت المصفرة من ثلثي شهر رمضان ، دارت القبايل على المساكن ، وأخبروهم أن العدو قد قرب منهم ، وأن يكونوا على أهبة استعداد في تلك الليلة ، وأنه متى دهمهم العدو يركبوا غيولهم ، ويكون الاجتماع عند قرية الحجة قرب غربة الصوص . (١٣٢٧) فبتنا في تلك الليلة وليس منا إلا من لبس لامة حربه ، وأمسك عنان فرسه في يده ، وتساوى في ذلك الأمير والمأدود . وكنّت قد وافقت الأمير علاء الدين خلطاي البيبرسي أحد أمراء الطليخانات (كلًا) بدمشق ، لصحبة كانت بين وبينه ، فلم نزل على ذلك ، وأعنت خيلنا بأيدينا حتى طلع الفجر ، فصلبنا وركبنا . واصطفت للمساكن إلى أن طلعت الشمس وارتفع النهار في يوم السبت المذكور ، ثم أرسل الله مطراً شديداً نحو ساعتين ، ثم ظهرت الشمس . ولم نزل [على] غيولنا إلى وقت الزوال ، وأقبل الشتاء كقطع الليل النازل ، وكان وصولهم ووصول السلطان بالمساكن المصرية في ساعة واحدة " .

(٥) في س " كسروها " .

والليسة السلطانية ثابتة وأعلامها تحقق؛ فبهت وتحير واستمرّ بموضعه حتى كل مع جمعه،
وأناه من كان خاف المنهزمين من [اليمنة] السلطانية، ومعهم عدة من المسلمين قد أسروهم،
منهم الأمير عز الدين أيذر، نقيب المايك السلطانية. فأحضره قطلوشاه وسأله: "من
أنت؟"، فقال: "من أسراء مصر"، وأخبره بقدم السلطان، ولم يعلم قطلوشاه بقدم
السلطان بمساكر مصر إلا منه. فجمع [قطلوشاه] أصحابه وشاورهم فيما يفعل، وإذا
بكوسات السلطان والأسراء والبوقات قد رجفت بحسبها الأرض وأزعجت القلوب؛ فلم يثبت
بولاي أحد مقدّمى التتر، وخرج من تجاه قطلوشاه في نحو العشرين ألفاً، ونزل من الجبل
بعد المغرب ومرتّ هارباً.

وبات السلطان وسائر المساكر على ظهور خيولها والطبول تضرب، وتلاحق به من
انهزم شيئاً بعد شيء، وهم يقصدون ضرب الطبول السلطانية والكوسات الحربية. وأحاط
عسكر السلطان بالجبل الذي بات عليه التتار، وصار (٢٤٣ ب) يبرز وسلار وقبچق
والأسراء الأكابر في طول الليل دائرين على الأسراء والأجناد يرصونهم ويرتبونهم،
ويكثرون^(١) من التأكيد عليهم في التيقظ وأخذ الأهمية. فسا طلع الفجر يوم الأحد إلا
وقد اجتمع شمل عساكر السلطان، ووقف كل أحد في مصافّه مع أصحابه، والجفل^(٢)
والاقتال قد وقفوا على بُد، وكانت رؤيتهم تُذهل، وثبتوا على ذلك حتى ارتفعت الشمس.
وشرع قطلوشاه في ترتيب من معه، ونزلوا مشاة وفرساناً وقتلوا المساكر. فبرزت
الماليك السلطانية بمقدّمها إلى قطلوشاه وجوبان، وهملوا فيهم عملاً عظيماً: تارة يرمونهم
بالسهام، وتارة يهاجمونهم^(٣) واشتغل الأسراء أيضاً بقتال من في جهتهم، [وصاروا]^(٤)
ينتاوون القتال أميراً بعد أمير. وألعت المايك السلطانية في القتال واستغنوا، حتى أن
فيهم من قُتل تحته الثلاثة رؤوس من الخيل. وما زال الأمر على ذلك حتى انتصف نهار
[يوم] الأحد، [و] صعد قطلوشاه الجبل، وقد قتل منه نحو ثمانين رجلاً، وجرح الكثير
واشتدّ عطشهم.

(١) "في س يكثر".

(٢) "في س" والجفل.

(٣) "في س" يهاجمون.

(٤) هذا اللفظ موجود في ب فقط (ص ٢٠٠ ب).

وانفق أن بعض من أمره نزل إلى السلطان وعرفه أن التتار قد أجمعوا على النزول في البحر ومصادمة الجيش ، وأنهم في شدة من العطش . فانتضى الرأي أن يُفرج لهم عند نزولهم ، ثم يركب الجيش أقبينهم .

فلما باتوا على ذلك وأصبح نهار يوم الاثنين ، ركب التتار في الرابعة ونزلوا من الجبل ، فلم يمرض لهم أحد . وساروا إلى النهر فالتحموه ، وعند ذلك ركبهم بلاه الله من المسلمين ، وأبدهم بنصره حتى حصدوا رؤوس التتار عن أبدانهم ، وصرتوا في أنزهم إلى وقت العصر وعادوا إلى السلطان . فسرحت الطيور بالنصر إلى غرة ومنع المنزيمين من التوجه إلى مصر ، وتنبع من نهب الخزائن السلطانية والاحتفاظ به . وعين الأمير بدر الدين بكتوت الفلاح^(١) للسير بالبشارة إلى مصر ، وسار من ونته ؛ وكتب إلى دمشق وسائر القلاع بالبشارة .

[ثم ركب السلطان^(٢) في يوم الاثنين من مكان الواقعة] ، وبات ليلته^(٣) [بالكوفة] ، وأصبح يوم الثلاثاء [خامس الشهر] وقد خرج إليه أهل دمشق ، فدار إليها — [ومعه الخليفة] — في عالم من الفرسان والعانة والأعيان والنساء والصبيان ، لا يحصيهم إلا من خلقهم سبحانه ، وهم بضجون بالدعاء والثناء . وتساقت عبرات الناس ، ودقت البشائر ، وكان يوما لم يشاهد مثله ، إلى أن نزل السلطان بالقصر الأبلق ، | ونزل الخليفة بالقرية العاصرية [، وقد زينت المدينة .

واستمر الأسراء في أثر التتار إلى القريتين ، وقد كُلت خيول التتار وضعت نفوسهم وألقوا أسلحتهم ، واستسلموا للقتل والمساكر تقتلهم بغير مدافعة ، (١٢٤٤) حتى إن أراذل العامة والغلمان قتلوا منهم خلفا كثيرا ، وغنموا عدة غنائم ، وقتل الواحد من المـسـكـر العشرين من التتار فافوقها . وأدركت عربان البلاد التتار وأخذوا في كيدهم : فيجىء منهم الاثنان والثلاثة إلى العدة الكثيرة من التتار كأنهم يسرون بهم في البر من طريق قريبة إلى الميمل ، ثم يدعونهم ويدصرفون ، فتتحير التتار في البرية وتصبح فتموت عطشا . وفيهم

(١) في س " فلاح " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٠ ، ص ٢٣٧ ب) .

(٢) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نفس المرحع والمزج والصفحة) .

(٣) في س " وبات السلطان ليله " ، وقد حذف الفاعل لانتهام الجملة مع صاحبها .

من فرّ إلى غوطة دمشق ، فنتبّتهم الناس وقتلوا منهم خلقا كثيرا .

وخرج والى البرّ حتى جمع من استشهد من المسلمين ، ودقّهم في موضع واحد بغير غسل ولا كفّن ، وبنى عليهم قبة . وتقبّع نائب عزة من انهزم من السكر وأخذهم وقد شتمهم ، فظفر منهم بجماعة معهم الأكياس المال بمختمها . ووقف الأمير علم الدين صلجور الجاولى بطريق دمشق ومعه الخزان^(١) وشهود الخزانة ، وأخذ ألفان فظفر منهم بشيء كثير مما نهبوه ، وعوقب جماعة بسبب ذلك . وما زال الأمر يشتدّ في الطلب ، حتى تحصل أكثر ما نهب من الخزائن ، ولم يفقد منه إلا القليل .

وشمل السلطان الأسراء بالخلع والإندام ، وحضر الأمير سيف الدين براني - وقد انهزم فيمن انهزم - فلم يأذن له السلطان في الدخول عليه ، وقال : " بأي وجه يدخل على - أو ينظر في وجهي ؟ " ، فإزال به الأسراء حتى رضى عنه وأذن في دخوله ، فبذل الأرض . وقبض على رجل من أسراء حلب كان قد اتقى إلى التتار وصار يداّهم على الطرقات ، فسُمّر على جمل وشُهر بدمشق وضواحيها . واستمرّ الناس طول شهر رمضان في مسيرات تتجدّد ، وصلى السلطان صلاة عيد الفطر ، وخرج من دمشق في ثالث شوال يريد مصر .

وأما التتار فإنه^(٢) قُتل أكثرهم ، (٢٤٤ ب) حتى لم يمبر قطلوشاه الفرات إلا في قليل من أصحابه . ووصل خبر كسرته إلى همدان^(٣) فوقعت للمعرخات في بلادهم ، وخرج أهل توريز وغيرها إلى لقائهم ، واحتملوا خبره فنُفذ منهم ، فأقامت الدياحة في توريز شهرين على القتل . وبلغ الخبر غازان قاغتم غما عظيما - وخرج من منغرية دم كثير حتى أشفى على الموت ، واحتجب حتى عن الخواتين^(٤) - ، فإنه لم يصل إليه من كل عشرة واحد ،

(١) لا يوجد في الملقبيدي (صح الأمل ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ - ٤٦٦) في باب أرباب الوظائف من كتاب الأموال وظيفة بهذا الاسم ، بل أن لفظ " خزان " وارد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) بمعنى الموكّل بحفظ شيء من الأشياء في هيبته ، ولعل المقصود به في مصطلح دولة المماليك الشخص الذي يوكل إليه مراقبة خزانة السلطان في الأسفار والحروب .

(٢) في س " قاته لما فعل أكثرهم " ، وقد حلفت " لسا " لتسقيم العبارة .

(٣) في س " همدان " .

(٤) في س " الخواتين " .

فارتجّ الأردوا بن فيه . ثم جلس غازان وأوقف قتلوشاه وجوان وسوتاي ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قتلوشاه وأمر بقتله ، فزالوا به حتى عَنَى عنه من القتل ، وأبعد من قدامه حتى صار على مسافة كبيرة بحيث يراه ؛ وقام إليه — وقد مسكه الحجاب — سائر من حَضَرَهُمْ خلق كثير جدا ، وصار كل منهم يبصق في وجهه حتى بصق الجميع ؛ ثم أبعده عنه إلى كيلان^(١) . وَضَرَبَ [غازان] بولاي عدّة عمى ، وأهاناه . وقد ذكر الشراء وقعة التتر هذه فأكثر^(٢) .

وسار السلطان من دمشق [في يوم الثلاثاء الثالث من شوال^(٣)] ، ووصل إلى القاهرة ودخلها في الثالث والعشرين منه [. و [كان قد] قدم بكنوت الفتح إلى القاهرة يوم الاثنين ثامن شهر رمضان ، فرسم بزينة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة من القلعة ، وكتب بإحضار سائر مغاني العرب من أعمال مصر كلها . واستمرت الزينة من بعد وصول الأمير بكنوت الفتح بكتاب البشارة إلى أن قدم السلطان ، وبعد ذلك بأيام] . وكان قبل قدوم بكنوت الفتح قد وقّعت بطاقة من قطيا بخبر البشارة ، وتأخر الفتح لوجع يده ؛ فقلق الناس وغلقت الأسواق ، وأبيع الخبز أربعة أرطال بدرهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم . فلما قدم خرج الناس إلى لقائه ، وكان يوما عظيما . وتفاخر الناس في الزينة ونصبوا القلاع ، واقتسمت أستاذارية الأمراء شارع القاهرة إلى القلعة ، ورتّبوا ما يخص كل واحد منهم وحملوا به قلعة ، بحيث نودي من استعمل صانعا في (١٢٤٥) غير عمل القلاع كانت عليه جديّة^(٤) للسلطان ؛ وتحسّن سمر الخشب والقصب وآلات الفجارة . وتفاخروا في تزيين القلاع ، وأقبل أهل الريف إلى القاهرة لفرجة على قدوم السلطان وعلى الزينة ، فإن

(١) كذا في س بغير ضبط ، والصحيح كيلان ، والرسم الوايد بالحق هو ما نزل به العجم ؛ وجيلاف اسم لبلاد كبيرة من وراء طبرستان ، والقصة إليها جيلاني وجيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٩) .
(٢) يوجد كثير من هذا الشعر في (Zettarstéen : Beiträge. p. 116, et sep.) ، هذا وقد أورد الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ، وما يملأها) نص علف صغير في هذه الوقة ، صنعه القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وسماه الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ، وهو في ملحق رقم ١٦ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) المقصود بالحناية هنا الفرامة . (انظر الفهرس) .

من أخرجوا الحلى والجواهر والآلى وأنواع الحرير فزَيَّنُوا بذلك . ولم ينسلخ شهر رمضان
من نهياً أسمر القلاع : وعمل ناصر الدين محمد بن الشيخى الوالى قلعةً بباب القصر فيها سائر
إبع الجدد والحزل ، ونصب عدة أحواض ملاءها بالسكر والليسون ، وأوقف بماليكه بشربات
من يسقوا السكر .

فقدم السلطان في يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال ، وقد خرج الناس إلى لقائه ؛
لأن كراه البيت الذى يمرّ عليه من خمسين درهما إلى مائة درهم . فلما وصل [السلطان]
بالقصر ترجل سائر الأسراء ، وأول من ترجل منهم الأمير بدر الدين بككاش أمير سلاح ،
خذ سلاح السلطان . فأمره السلطان أن يركب اكبر سَنَه ويحمل السلاح خلفه ، فامتنع
شئ . وحمل الأمير مبارز الدين سوار الرومى أمير شكار القُبَّة^(١) والطَّيْر ، وحمل الأمير
قمر أمير جاندار المعصى^(٢) ، والأمير سنجر الجقदार^(٣) الدُّبُّوس . ومشى كل أمير في
زلفه ، وفرش كل منهم الشَّعْث من قلعتِه إلى قاعة غيره ، فكان السلطان إذا تجاوز قلعة
نُشِت القلعة المجاورة لها الشَّقَق حتى يمشى عليها بَرَسَه مشياً هيناً ، لأجل مَشْيِ الأسراء
من يديه ؛ وكلما رأى قلعةً أمير أمسك عن المشى حتى يعاينها ويعرف ما اشتملت عليه هو
لأسراء . وهذا الأسرى من القتاربين يديه مقيدون^(٤) ، ورؤوس من قُتِل منهم معلقة في
أبهم ، وألف رأس على ألف رمح ، وعدة الأسرى ألف وستائة في أعناقها ألف وستائة
من ، وطبولهم قداسهم مخرقة .

(٢٤٥) وكانت القلاع التى نصبت قلعةُ الأمير ناصر الدين [محمد بن] الشيخى
وارباب القصر ، وتليها قلعة الأمير علاء [الدين] مغلطاي بن أمير مجلس ، وبهده^(٥) ...

(١) يظهر أن القُبَّة والطير هما المظلة التى كانت من رسوم الفاطميين في مصر ، ويتضح هذا من تعريف
لقتشدى (صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ٧ ، وما يمدّها) للمظلة ، ونصه : " المظلة ويُدبر عنها بالخر ،
فى قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب ، حل أملاها طائر من قضة " (ص ٨) مطبوعة بالذهب ... ، وهى
بقايا الدولة الفاطمية " ؛ ولعل الفرق بينهما أن التسمية تغيرت إل القُبَّة والطير في عصر المماليك .

(٢) المقصود بالمعصى هنا الصريحان (Le sceptre) . انظر (Quatremère Op. Cit. II. 2. p. 210)

(٣) فى س " الحمقدار " .

(٤) فى س " ممدون " .

(٥) بهاض فى س .

ابن أيتمش السعدي ، ثم الأمير علم الدين ساجر الجاولي ، وبعده الأمير طغرل الإيفاني ، ثم بهادر اليوسفي ، ثم سودي ، ثم بيبيك الخطيري ، ثم برلني ، ثم مبارز الدين أمير شكار ، ثم أبيك الخازندار ، ثم سنقر الأعسر ، ثم بيبرس الدوادار ، ثم سنقر الكالي ، ثم موسى بن الملك الصالح ، ثم سيف الدين آل^(١) . لك ، ثم علم الدين الصوابي ، ثم جمال الدين الطشلاق ، ثم سيف لدين آدم ، ثم الأمير سلاار الغائب ، ثم بيبرس الجاشنكير ، ثم بكقش أمير سلاح ، ثم الطواشي مرشد الخازندار — وقلمته على باب المدرسة المنصورية — ، وبعده بكتمر أمير جندار ، ثم أبيك البغدادى نائب الغيبة ، ثم ابن أمير سلاح ، ثم بكنوت الفتاحي^(٢) ، ثم تباكر النغزلي ، ثم قلى السلحدار^(٣) ، ثم بكتمر السلاح دار ، ثم لاجين زيرباج الجاشنكير ، ثم طيبرس الخازندارى نقيب الجيش ، ثم بليان طرنا ، وبعده سنقر الملائى ، ثم بهاء الدين يعقوب ، ثم الأبوبكرى ، ثم بهادر العزى ، وكوكاى بعده ، ثم قرا لاجين ، ثم كرامى المنصورى ، ثم جمال الدين أقوش قتال السبع — وقلمته على باب زويلة . واتصفت القلاع من باب زويلة إلى باب السلسلة ، وإلى باب القلعة وباب القلعة ، فكانت مدنها سبعين قلعة .

وعند ما وصل السلطان إلى باب المارستان نزل وصعد إلى قبر أبيه ، وقرأ القرآن . قدّامه . ثم ركب إلى باب زويلة ، ووقف حتى أركب الأمير بدر الدين بكقش أمير سلاح خلفه ويده السلاح . وسار على الشقق الحرير إلى داخل القلعة ، والتهانى فى دور السلطان والأمراء وغيرهم ؛ وكان يوماً عظيماً (١٢٤٦) إلى الغاية .

فلما استقر السلطان بالقلعة أنعم على الأمير برانى بثلاثين ألف درهم واستقر أمير الركب ، وقدّم له الأسراء شيئاً كثيراً وكتب على يده إلى أبى الغيث وأخيه أميرى^(٤) مكة ألا يمتكفوا من الأذان بحى على خير العمل ، ولا يتقدم فى الحرم إمام زيدى ، ولا يُربط الحاج حتى يقبضوا على ما كان فى الكعبة مما سموه العروة الوثقى ، ولا يمتكن أحد من مس الدمار الذى كان فى الكعبة . وكان يحصل من التعلق بالعروة الوثقى وعن التساق إلى الممار عدة

(١) ضبط هذا اللفظ بمدة على الألف من (Zetierstéen : Boilage. p. 139) .

(٢) كذا فى من .

(٣) كذا فى من .

(٤) فى من " امرا " .

مفاسد قبيحة ، فترك ذلك كله بسفارة الأمير بيبرس ، وترك الأذان يجرى على خير العمل من مكة ، ولم يتقدم من حينئذ إمام زيدى للصلاة بالحرم .

وفي هذه السنة بقابل صام الحنابلة شهر رمضان على عادتهم بالاحتياط ، واستكمل الشافعية وغيرهم شعبان وصاموا . فلما أتم الحنابلة ثلاثين يوماً أفطروا ، وعيدوا وصلوا صلاة العيد ولم ير الهلال . فصام الشافعية والجمهور ذلك النهار ، وأصبحوا فأفطروا وعيدوا وصلوا صلاة العيد . فأنكر نائب الشام على متولى نابلس كيف لم يجتمع الناس على يوم واحد ، ولم يسمع بمثل هذه الواقعة .

واتفق أيضاً أن أهل مدينة أغر ناطلة^(١) بالأندلس صاموا شهر رمضان ستة وعشرين يوماً ، وذلك أن النجوم تراكت عندهم عدة أشهر قبل رمضان ، فلما كانت ليلة السابع والعشرين طلعت المأذنة لتتقدموها على العادة ، فإذا اليوم قد أقلمت وظهر الهلال ، فأفطروا . وفيها سخط الأمير بيبرس الجاشنكير على كاتبه العلم المناوى من أجل فراره إلى غزة في وقت الوقعة ، وطلب أبا الفضائل أكرم النصراني كاتب الخوانج خاناه وأزمه حتى أسلم ، وخلع عليه وأقره في ديوانه ؛ فزادت رتبته حتى صار إلى ما يأتي ذكره إن شاء الله ، وعرف بكريم الدين الكبير .

وفيها قام الأمير بيبرس الجاشنكير في إبطال عيد الشهيد^(٢) بمصر : وذلك أن النصارى كان عندهم تابوت فيه أصبح يزعمون أنه أصبح بمصر شهدائهم ، وأن الدليل لا يزيد ما لم يرهم فيه هذا التابوت ؛ فاجتمع نصارى أرض مصر من سائر الجهات إلى ناحية شبرا ، ويخرج أهل القاهرة ومصر ، وتركب النصارى الخيول للمب ؛ ويمتلئ البر بالخم ، والبحر بالراكب المشحونة بالناس ، ولا يبقى صاحب غناء ولا ملحوظ حتى يحضر ، وتتبرج زواني سائر البلاد . ويباع في ذلك اليوم من الخمر بنحو مائة ألف درهم ، حتى إنه في سنة باع رجل

(١) كذا في سن بنير ضبط ، والمقصود مدينة قرطبة المعروفة بالأندلس ، وقد ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧٨) ، أن الرسم المثبت بالمتن هنا هو الصحيح ، وإنما أسقط العامة حرف ألف .

(٢) في سن "كان" .

(٣) أورد المقرئ (المواظ والانتصار ، ج ١ ، ص ٦٨ ، وما بعدها) تاريخاً طويلاً لهذا العيد ، مل أنه لا يخرج في يومه ما هنا فيسأل .

نصراني بمائتين^(١) وعشرين ألف درهم خراً، فكان أهل شبرا يوفون الخراج من ثمن الخمر؛ (٢٤٦ ب) وتثور في هذا اليوم الفتن ويُقتل عدة قتل، فأمر الأمير بيبرس بإبطال ذلك، وألا يرمى التابوت في النيل، وأخرج الحجاب والوالى حتى منوا الناس من الاجتماع، بعد أن كتب إلى جميع الولاة بالنداء ألا يخرج أحد إلى عمل عيد الشهيد. فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا مع الأنباط الذين أظهروا الإسلام، وصاروا إلى التاج بن سميد الدولة لتسكنه من الأمير بيبرس؛ فصار إليه وخيله من انكسار الخراج بإبطال العيد ومن عدم طلوع النيل، فلم يلتفت إليه وصمم على إبطاله، فبطل.

وفيها جُمع صاحب سبى مهاكب إلى نحو قبر من فيها بضائع قيمتها قريب من مائة ألف دينار، فألقاها الريح على مينة دياط، فأخذت برمتها.

و [فيها] قدم الخبر بقحط بلاد تقطاي^(٢) مدة ثلاث سنين، ثم أعقبه موتان في الخيل والغنم حتى فئيت ولم يبق عندهم ما يؤكل؛ فباعوا أولادهم وأقاربهم للتجار، فقدموا بهم إلى مصر وغيرها.

وفيها كانت الزلزلة المظيمة: وذلك أنه حصل بالقاهرة ومصر في مدة نصب القلاع والزينة من الفساد في الحريم وشرب الخمر ما لا يمكن وصفه، من خامس شهر رمضان إلى أن قُلت في [أواخر^(٣) شوال]. فلما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة عند صلاة الصبح اهتزت الأرض كلها، وسمع للحيطان قعقة وللسوف أصوات شديدة؛ وصار الناس يميل والراكب يسقط حتى تحيل الناس أن السماء انطبقت على الأرض، فخرجوا في الطرقات رجالاً ونساء، قد أعجابهم الخوف والفزع من ستر النساء وجوههن. واشتد الصراخ وعظم الضجيج والمويل، ونساقطت الدور وتشتقت الجدران، وتهدمت (١٢٤٧) مآذن الجوامع والمدارس، ووضع كثير من النساء الحوامل ما في بطونهن؛ وخرجت

(١) في س "مئتي".

(٢) في س "نقطاي"، والمقصود هنا ملكة الفجاق التتارية، وكان على عرشها تقطاي بن تلابغا (Toktū) منذ ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)، وقد استمر حكمه حتى سنة ٧١١ هـ (١٣١٢ م). انظر (Lane-Poole: Mah. Dyn. p. 230). هذا ويلاحظ ما يلى يلمن أن مجاعات البلاد المجاورة لمصر كانت عاملاً من عوامل ازدياد المائليك بها.

(٣) مولع ما بين القوسين بياض في س. انظر ما سبق، ص ٩٣٨، سطر ٧ - ١١.

رياح عاصفة ، ففاض ماء النيل حتى أتى المراكب التي كانت بالشاطئ* فدرمبة سهم ، وعاد الماء عنها فصارت على اليبس وتقطعت مراسيها ؛ واقطع الريح المراكب السائرة في وسط الماء ، وحذفها^(١) إلى الشاطئ* .

وقد للناس من الأموال شيء كثير : فإنهم لما خرجوا من دورم فزعين تركوها من غير أن يموا على شيء ما فيها ، فدخلها أهل الدعارة^(٢) وأخذوا ما أحبوا . وصار الناس إلى خارج القاهرة ، وبات أكثرهم خارج باب البحر ، ونصبوا الخيم من بولاق إلى الروضة . ولم تك دار بالقاهرة ومصر أنسلم^(٣) من الهدم أو تشئت بعضها ، وسقطت الزروب^(٤) التي بأهل الدور ، ولم تبق دار إلا وعلى بابها التراب والطين ونحوه . وبات الناس ليلة الجمعة بالجوامع والمساجد ، يدعون الله إلى وقت صلاة الجمعة^(٥) .

وتواتر الأخبار من الغربية بسقوط جميع دور مدينة سغا ، حتى لم يبق بها جدار قائم وصارت كوما ؛ وأن ضيقتين بالشرقية خربتا حتى صارتا كوما . وقدم الخبير من الإسكندرية بأن النار انشقت وسقط من أعلاه نحو الأربعين شرقة^(٦) ، وأن البحر هاج وألقى الريح العاصف موجته حتى وصل باب البحر وصعد المراكب الإفريقية على البر* ؛ وسقط جانب كبير من السور ، وهلك خلق كثير .

وقدم الخبير من الوجه القبلي بأن في اليوم المذكور هبت ريح - وداء مظلة حتى لم يَر أحدٌ أحداً قدر ساعة ، ثم ماجت الأرض وتشققت^(٧) وظهر من تحتها رمل أبيض ، وفي بعض المواضع رمل أحمر ؛ وكشط (٢٤٧ ب) الريح مواضع من الأرض فظهرت حمائرٌ قد ركبها الساني^(٨) ، وخربت مدينة قوص ، وأن رجلا كان يحلب بقرة فارتفع في وقت الزلزلة

(١) في س " وحدها " ، وق يحيط المحيط أن فعل " حذف " يأن بمعنى " أسقط " ، ويأن أيضا حذفه من شعره أخذه ، وبالعصاة وما بها ، وأكثر العامة يقولون " حذفه " بالفتح المهملة .

(٢) كذا في س ، ويقال لواحد من أهل الدعارة ذاعر ، وهو نجيب ، والخائف أيضا ؛ والنعرية من النين الشديدة ، فيقال سنة ذعرية ؛ والدعارة - بالدال - الخبث والفسق والنس أيضا ، والداعر الجيب . (محيط المحيط) .

(٣) في س " سلم " .

(٤) الزروب جمع زروب ، ومنه هنا مهاليب الماء . (محيط المحيط) .

(٥) يوجنى (Zetterléon : Op. Cit. PP. 126 et seq) وصف شاهد من المحدثين هذا الزوال .

(٦) فوق هذا اللفظ في إشارة إلى الحق غير موجود بالهاتش ، ولعل المقرئ يرى أنى إثباته أو أمهله .

(٧) في س " وتشققت الأرض " . (٨) الساني الأتراك الذي حملته الريح . (محيط المحيط) .

وبيده الحلب ، وارتفعت البقرة حتى سكفت الزلزلة ، ثم انحط إلى مكانه من غير أن يقبّد شيئا من اللبن الذي في الحلب . وقدم الخبير من البحيرة أن دمنهور لوحش لم يبق بها بيت عامر .

وخرب من المواضع للشهورة جامع عمرو بن العاص بمصر ، فالتزم الأمير - ملار الدائب بعارته . وخربت أكثر سوارى^(١) الجامع الحامى بالقاهرة وسقطت مأذنتاه^(٢) ، فالتزم الأمير ببيرس الجاشنكير بعارته . وخرب الجامع الأزهر ، فالتزم الأمير - ملار بعارته أيضاً ، وشاركه فيه الأمير صفير الأعسر^(٣) . وخرب جامع الصالح خارج باب زويلة ، فعمر من الخاص السلطانى ، وتولى عمارته الأمير علم الدين منجر . وخربت مأذنة المنصورية ، فعمرت من الوقف على يد الأمير سيف الدين كهرdash الزرقى . وسقطت مأذنة جامع المنكاهين . وكسب بمارة ما تهدم بالإسكندرية ، فوجد قد تهدم من السور ست وأربعون بدنة ، وسبعة عشر برجاً^(٤) فعمرت .

وقدم البريد من صفد أنه في يوم الزلزلة سقط جانب كبير من قلعة صفد ؛ وأن البحر من جهة عكا انحصر قدر فرسخين وانتقل عن موضعه إلى البر ، فظهر في موضع الماء أشياء كثيرة في قعر البحر من أصداف التجارة ؛ وتشققت جذر جامع بنى أمية^(٥) بدمشق . واستمرت الزلزلة خمس درج ، إلا أن الأرض أقامت عشرين يوماً ترجف ؛ وهلك تحت الردم خلائق لا تحصى . وكان الزمان صيفاً ، فتوالى بعد ذلك ستموم شديدة الحرارة عدة أيام . واشتغل الناس بالقاهرة ومصر مدة في رمم ما تشعث وبنى ما هدم^(٦) ، وغات أصداف العبارة لكثرة طلبها ، فإن القاهرة ومصر صارت بحيث إذا رآها (١٢٤٨) الإنسان

(١) كذا في س .

(٢) في س " مأذنتيه " .

(٣) في س " الأزهر " ، وخطاً المقرئى واضح .

(٤) يل هنا في س لفظ " بدنه " وقد حلفت ، وسبب ورودها أن المقرئى كتب العبارة أولاً كالاتى ، " وكسب بمارة ما تهدم بالإسكندرية فوجد قد تهدم من السور ست بدنه ... " ، ثم أضاف بالهامش عبارة " ولوبعون بدنه وسبعة عشر برجاً " ، فلم تعدت حاجة إلى لفظ " بدنه " المشار إليه .

(٥) قبالة هذا اللفظ في س آثار كتابة محووة محو تماماً ، ومكانها إشارات أربع رسمها كالاتى

تقريباً ص - ص -

(٦) في س " وهدم ما بنى " .

بتخيل أن المدو أغار^(١) عليها وخربها ، فكان في ذلك أظف من الله بعباده ، فإنهم رجعوا
عن بعض ما كانوا عليه من اللهو والفساد أيام الزينة ، وفيهم من أقلع عن ذلك لكثرة
توارد الأخبار من بلاد الفرنج وسائر الأقطار بما كان من هذه الزلّة .

واتفق فيها من الأمر العجيب أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما رمّ ما تشعث من
الزلّة بالجامع الحاكي ، وجد في ركن من المأذنة كفّ إنسان بزنده قد لفّ في قطن وعليه
أسطر مكتوبة لم يدر ما هي ، والكف طوى . ونُيشت دكان لبان مما سقط في الزلّة ، فإذا
أحسابها قد تصلبت على اللبان وهو حيّ ، وعدده جرة ابن يتفوت منها مدة أيام ، فأخرج
حيها لم يمسه^(٢) سوء .

وفي هذه السنة استقرّ في نيابة صفد الأمير سنقر شاه للصوري ، عوضاً عن بدخاص ؛
وأنهم على بدخاص بإسرة بديار مصر . ونُقِل قبجن من نيابة الشوبك إلى نيابة حماة ،
عوضاً عن العادل كتبنا بعد^(٣) موته . واستقرّ بلبان الجوكندار في نيابة حمص ، بدموت
سيف الدين البكي . ثم استعفى [بلبان] ، فولى عزّ الدين أيّيك الحموى [نائب قلعة^(٤)]
دمشق [عوضه ، واستقرّ عوضه في نيابة قلعة دمشق بيبرس التلاوى . وبلغ النيل ثمانية
عشر ذراعاً .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم
الاسكندري الشافعي ، في رابع عشرى شوال بدمشق ؛ ومولده بالإسكندرية سنة ست
وثلاثين وستائة ؛ وكان مشهوراً بالعلم والدبابة ، ناب في خطابة جامع بنى أمية ، وبأشر
الحكم مدة بدمشق ودرّس بها ، وأفاد زماناً . و [مات] كال الدين أحمد بن أبي الفتح
ابن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلطان بن فتيان ، (٢٤٨ ب) المعروف بابن

(١) في س " هار " .

(٢) في " مـه " .

(٣) كان أبو الفداء ، مؤلف كتاب المختصر في أخبار البشر المتداول في هذه الحراشي ، يريد تلك
النهاية لنفسه باعتباره سليل الأيوبيين أصحابها مدّ أرم صلاح الدين الأيوبي ، فأرسل إلى الناصر وطلب
إقامته عليها ؛ غير أن قسده وصل إلى القاهرة بعد تعيين قبجن . انتظر لها الفداء (نفس المرجع ،
ج ٤ ، ص ٥١) .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين ما يلى هنا ، سطر ١٢ .

المطار ، أحد كتاب الدرج بدمشق ، في رابع عشرى ذى القعدة ؛ ومولده سنة ست وعشرين وستائة ؛ وكان كثير التلاوة للقرآن ، محباً لسماع الحديث وحدث ، وكان صدراً كبيراً فاضلاً له نظم ونثر ، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة . و [مات] الشيخ شهاب الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن معضاد الجعبرى ، بالقاهرة فى ...^(١) . و [مات] الأمير فارس الدين البكي الساقى ، أحد ممالك الظاهر بيبرس ؛ تنقل فى الخدم حتى صار من أسراء مصر ، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه المصور قلاون وأنتم عليه بإمرة ، ثم ولّاه نيابة صند فقام بها عشر سنين ؛ وفرّ مع قبيحى إلى غازان وتزوج بأخته ، ثم قدم مع غازان وخلق بالسلطان ، فولّاه نيابة حمص حتى مات بها يوم الثلاثاء ثامن ذى القعدة ؛ وكان مايح الشكل ، ما جلس قط بغير خُفّ ، وإذا ركب ونزل حلّ جداره شاشه ، فإذا أراد الركوب لفته مرة واحدة كيف جاءت ، ويركب ولا يعيد لفة الشاش مرتين أبداً . واستشهد بوقفة شقحب عز الدين أيدمر الزمى نقيب للمالك السلطانية ، وهو من ممالك عز الدين أيدمر نائب دمشق ؛ وكان كثير المزمل ، وإليه تنسب سويقة العزى خارج القاهرة . و [مات] الأمير أيدمر الشمسى القشاش ، وكان قد ولى الغربية والشرقية جميعاً ، واشتدّت مهابته ؛ وكان يمدّب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب . منها أنه كان يفرس خازوقاً ويجعل تحدّه قائماً ، ويحانبه صار كبير يملق فيه الرجل ، ثم يرسله فيسقط على الخازوق فيدخل فيه ويخرج من بدنه ؛ ولم يجرؤ أحد من الفلاحين بالغربية والشرقية فى أيامه أن يابس مئزراً أسود ، (١٢٤٩) ولا يركب فرساً ولا يتقلّد سيفاً ، ولا يحمل عصاً مجلّبة بمحديد ؛ وعمل بها الجسور والترع وأتقنها ، وأنشأ جسراً بين مَنّة^(٢) صندفا وأرض سمود يعرف بالشقفى ، قرآه بعد أن استشهد بمدة قاضى المحلة فى النوم ، فقال له : " سألنى الله وغفر لى بمارة جسر الشقفى " ؛ وكان قد قُلبج واستمعى من الولاية ولزم بيته ، وخرج اغزوة شقحب فى محفة إلى وقت القتال ، فأبس^(٣) سلاحه وركب وهو فى غاية الألم ، فقيل له :

(١) يواض ق س .

(٢) الملفّة مؤنث الملق ، وهو ما استوى من الأرض . (محيط المحيط) . وصندفا - واسمها سندفا

فى مبارك (المحيط التوفيقيّة ، ج ١٢ ، ص ٥٨) - قرية ببلد المحلة الكبرى من الجهة الجنوبية ، بل دى الآن جزء منها .

(٣) فى " لى " .

”إنك لا تقدر“ ، فقال : ” والله لثل هذا اليوم أنتظر ، وإلا إيش يتعامل ^(١) القشاش من ربته بغير هذا ؟ “ وسمل على العدو وقاتل فقتل ، ورُئي فيه ست جراحات . و [مات] . الأمير حسام الدين أوليا بن قرمان ، أحد الأمراء الظاهرية ، وهو ابن أخت قرمان — وعرف بابن قرمان — ، وكان شجاعاً . و [مات] الأمير عز الدين أيبك أستاذار . و [مات] الأمير عز الدين أيدمر الرقا للنصوري . و [مات] الأمير جمال الدين أقوش الشمسى الحاجب . و [مات] الأمير سيف الدين بهادر الدكاجكى ، أحد الأمراء بحمة . و [مات] صلاح الدين بن الكامل . و [مات] علاء الدين بن الجاكى . و [مات] الشيخ نجم الدين أيوب الكردى ، و [كان قد] قدم إلى دمشق سنة سبع وثمانين وستمائة فى طائفة من الأكرد ، واعتقده الأمراء وحلوا إليه المال فكان يتصدق به ؛ ثم قدم إلى القاهرة ، وخرج مع السلطان وقاتل بشقعب حتى قُتل . و [مات] الأمير شمس الدين سقز الشمسى الحاجب . و [مات] سقز الكافرى ، أحد الأمراء . و [مات] سقز شاه أستاذار الجالقي . و [مات] حسام الدين على بن باخل ، أحد أمراء المشراوات . و [مات] لاجين الروى للنصوري أستاذار للنصورقلاون ، ويعرف بالحسام أستاذار ؛ وكان ديناً خيراً حَسَماً ، سمع الحديث . ومات الأمير شمس الدين سقز المعتابى بدمشق ، ليلة الجمعة ثمانى عشر ذى القعدة . ومات العادل ^(٢) كتبها بحمة ليلة الجمعة يوم عيد (٢٤٩ ب) الأنهى وهو فى سن الكهولة ؛ وكان ديناً خيراً ، أسمر اللون قصيراً دقيق الصوت قصير العنق ، شجاعاً سليم الباطن متواضعاً ؛ وهو من جنس المنل ؛ و [كان قد] طال مرضه واسترخى حتى لم يقدر على حركة يديه ورجليه ؛ وترك أولاداً ؛ فولى نيابة حماة بعده الأمير سيف الدين قبجاقد للنصوري ، [وقد] نقل إليها من نيابة الشوبك . و [مات] الشيخ تقى الدين محمد بن محمد

(١) فى من ” سخلص “ .

(٢) تقدست أخبار هذا الأمير فى مواضع شتى بالمتن ، (انظر الفهرس) ، وهو السلطان الملك العادل زين الدين كتبها للنصوري ، وقد خلع من السلطنة سنة ٦٩٦ هـ ، وتبع نيابة حماة وعاش بها حتى وفاته ، وفى هذا دليل على أن وظيفة السلطنة فى دولة المماليك كانت كوظيفة النيابة شخصية بحمة ، ينالها من بينهم الأئوى أو الأرشد أو الأكثر نفراً ، ثم ينزل عنها بالوفاة أو قبلها إذا ما استطاع أمراء المماليك إلى ذلك سبيلاً ، وأن مبدأ الوراثة والتعاقب الذى دأب السلاطين على تعظيمه بتولية أبنائهم أو أياهم العهد من بعدهم كان فى الواقع مبدأ غريباً عن عقول السلاطين أنفسهم ، وأن التجاح المؤقت الذى سادته ذلك المبدأ كان على الرغم من الأمراء والمماليك .

الدين على بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري للفنطولى المعروف بابن دقيق^(١) اليد في يوم الجمعة حادى عشر صفر، عن سبع وسبعين سنة، وهو على قضاء القضاة؛ ومولده في خامس عشرى شعبان سنة خمس وعشرين وستائة.

سنة ثلاث وسبعمائة. فيها انتدب الأسراء لهارة ما خرب من الجوامع بالزلزلة، وأنفقوا فيها ما لا جزيلا. وقدم الأمير برنقى الأشراف من الحجاز، وشكى من قلة مهابة الشريفين أبي الفيث وعطيفة وكثرة طمع العبيد في الجواردين بمكة. فأفرج عن الشريفين حمضة ورمينة من السجن، وأحضرا إلى المجلس السلطاني وخُلع عليهما بكلفتان زركش، فلم يابسهما حمضة إلا بعد التمتع والتهديد بالعود إلى الحبس. وأجلسا فوق جميع الأسراء،

(١) أشاد النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢١١، وما بعدها) بهذا القاضي الشهير عند ذكر توليته منصب قاضي قضاة الشافعية سنة ٦٩٥ هـ، وما قاله فيه إنه كان كثير التطلع إلى أخبار نوابه والأعمال والبلاد، وأنه كان يذكروهم يكتبه المشتلة على المواعظ والتحذيرات من عوالب النغلة والإهمال، فكان ما كتبه إلى الخليفة البهسي قاضي أخيم، سنة سبع وتسعين وستائة، وقيل إنه كتب إلى جميع نوابه من القضاة بذلك، ما نصه بعد مقابلته على النص الوارد في الأندلس (الطالع السعيد، ص ٢٣٦-٢٣٧). "بسم الله الرحمن الرحيم. الفقير إلى الله محمد بن علي. يأيا الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقد ردا الناس والحجارة، عليها ملائكة غلاظ شداد لا يصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. هذه الكتابة إلى فلان، وفقه الله لقبول النصيحة، وآتاه لما يقربه نصدا صالحا ونية صالحة. أصدرنا إليه بعد حمد الله الذي يعم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، ومهل حتى يتلبس الأمر بالإهمال على المغرور، تذكرة بأمر ربك، فإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون، ويحذره صفقة من باع الآخرة بالدنيا، فلا أحدواه مفنون، عسى الله أن يرشده بهذا التفكير ويوفقه، وتأخذ هذه النصائح بحجزة من النار، فإن أخاف أن يتردى فيجرح من ولاء والهياذ بأمره سمه. واقتضى لإصداره ما أعناه من النغلة المستحكة على القلوب، ومن تقاعد المهم عن القيام بما يجب للرب على المربوب، ومن أنسجهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها، ومن علمهم بما بين أيديهم من عقبة كلود وهم لا يتحققون منها، ولا سيما القضاة الذين يحصلون عبه الأمانة على كواعل ضميعة، وظهروا بصور كيار وهم نحيفة. والله إن الأمر لعظيم، وإن الخطب لجسيم، ولا أرى مع ذلك أمنا ولا قرارا ولا راحة، اللهم إلا رجلا نزل الآخرة وراءه، واتخذ الله وراءه، وقصر همه ومهمته على حفظ نفسه من دنياه، فقاية مطلب الحياة والمزلة في قلوب الناس وتحسين الرقي والملبس والركبة والمجلس، غير مستشعر خسة حاله ولا ركافة مقصده. فهذا لا كلام سمه، فإنك لا تسمع الموق، وما أنت بمسمع من في القصور. فائق الله الذي يراك حين تقدر، واقصر إليك عليه فاهجروم من أملة غير مرحوم، وما أنا وأنتم أيها النفر إلا كما قال حبيب العجبي، وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق، فقال قد وقعتم فاحتالوا. وإن تخنى عليك بعض هذا الخطر، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفته الوطر، فتأمل كدام النبوة: القضاة ثلاثة، وقوله صل الله عليه وسلم لمن خاطبه مشفقا عليه: لا تأمرن على اثنين ولا تلقين مال بينهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم."

ونزلا إلى منازلها وحمل إليهما سائر ما يحتاجان إليه ؛ وهاداهما^(١) الأسراء ، وأجريت لهما^(٢) الرواتب والجرايات والكسوات ، وركبا مع السلطان في اللبدان ، ولعب حيفة مع السلطان بالكرة .

وفيها سارت العساكر من القاهرة للقاهرة على بلاد سبى ، وعليهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ومعه الأمير علم الدين سنجر الصوابي والأمير شمس الدين سقر شاه المصوري ومضافيهم ؛ وكتب إلى طرابلس وحماة وصند وحلب بمخروج العساكر إليها . فوصل الأمير بدر الدين بكتاش إلى دمشق في (١٢٥٠) ثاني عشر رمضان ، وخرج منها بمسكر دمشق ، فسار إلى حلب وأتته عساكر البلاد ، فرض وأقام بحلب . وسار ابنه بالمساكر ، وحرقوا مزارع سبى وخرّبوا الضياع وأمسروا أهاما ، ونازلوا تل حمدون وقد امتنع بقلعتها جماعة كثيرة من الأرمن ، فقاتلهم حتى فتحت بالأمان ، وأخذوا منها ستة ملوك من ملوك الأرمن . فشق ذلك على تكفور ملك سبى ، وقصد نكاية للوك على تسيهه . فقلعة تل حمدون بالأمان ، وكتب إلى نائب حلب بأن ملوك القلاع هم الذين كانوا يمنعون من حمل الخراج ، " فلا تفرجوا عن أحد منهم ، فليس عندي من يزن المال سواهم " . فأمر القائد بقتلهم ، ففرضت رقاب الملوك الحية ؛ وأسلم منهم صاحب قلعة نجيمة والتزم بأخذ سبى ، فحمل إلى مصر وكتب بحبته^(٣) بمود العساكر بالفنائم ؛ فصر الأسراء والسلطان بذلك ، وأكرم صاحب قلعة نجيمة ، وكتب بمود العساكر .

وقدم البريد بموت الأمير عز الدين أيك الخوى نائب حمص ، فكتب إلبان الجوكندار نائب قلعة دمشق باستمراره في نيابة حمص ، وتوجه إليها في ثامن عشرى جمادى الأولى ؛ وولى عوضه نيابة قلعة دمشق بهادر السجري .

وفيها وقع موتان في الخيول ببلاد الشام ، فأت من حلب ودمشق نحو الثمانين ألف فرس ؛ وفشا [الموتان] في خيول مصر [أيضاً] ، فهلك كثير منها . ووقع ببلاد الساحل جراد كثير . وفيها ارتفعت أسعار الغلال بمصر ، وبلغ الأردب القمح أربعين درهماً لثامراً

(١) في من " هاداهما " .

(٢) في من " لهم " .

(٣) في من " صحبه " .

زيادة النيل ، ثم انحط [السعر] عن قليل وأبيع بخمسة وعشرين درهما .

وفيها سار الأمير بدر الدين جنطى بن شمس الدين البابا^(١) أحد مقدّمى التتار وافداً إلى الأبواب السلطانية بأهله وأتباعه ، فلما قدم لأبويه بمسيره كُتِبَ إلى نائب حلب ، فتلقاه وبالح في إكرامه ، وتلقاه نائب دمشق ودخل به في حادى عشر ذى القعدة . وما زالت الإقامات تتلقاه حتى قَدِمَ إلى القاهرة ، فخرج الأمير بيبرس الجاشنكير إلى لقائه ومعه (٢٥٠ ب) الأسراء إلى قبة القمر ، وصعد به إلى أن قَبِلَ الأرض بين يدي السلطان في ثالث ذى الحجة ، وأنزل في دار بقلة الجبل .

و [فيها] أخرج الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهرى على إمرة بصند ، وأنهم على جنطى بإمرته — وهى طبلخاناه ، وكُتِبَ له بزيادة مائة ألف درهم . ثم نُقِلَ إلى إمرة مائة ، وأنهم على أمير على من أزمه بإمرة عشرة ، وعلى نيروز من أزمه بتقدمة ألف ، وبمئ الأسراء إليه بالمدايا .

وفيها قدم رسول ملك الفرنج الريدراكون^(٢) البرشلونى هدية جليلة القدر للسلطان وللأسراء ، وسأل فتح كنائس النصارى فأجيب إلى ذلك ، وفتحت كنيسة اليعاقبة بحارة زويلة وكنيسة للساكنين بالبندقانيين . وجُمِزَ جوابه مع فخر الدين عثمان أستاذار الأمير عز الدين الأفرم ، فافترض نحو السنين ألف درهم ، وبالح في التجنل . فلما كان وقت السفر دفع الرسل مُلَطَّفًا من ملكهم إلى السلطان يسأل في فك رجل ممن أسر بجزيرة أرواد ، فأفرج عنه وسار معهم إلى الإسكندرية ؛ فَبِثَ بعض الأسرى يعرف السلطان بأن : ” هذا الذى أفرج [عنه] ابن ملك كبير ، ولو أردتم فيه سركباً ملآن^(٣) بالذهب لحله إليكم في فسكه “ ؛ فكَتَبَ برده فماد من الإسكندرية وقيد على ما كان . وركب

(١) كلاً في س ، وهو اسم منول ولا ملاقة له بصيغة هذا اللفظ في اللغة الغربية ، والعبه بين الفنتين من باب الاتفاق في الحروف دون المعنى .

(٢) يقصد المترىزى هنا ملك أروجوة ، واسمه (Jayme II) . وكانت قاعدة ملكه برشلونة .
(Heyd : Op. Cit. II. p. 80.)

(٣) في س ” ملأ “ .

الرسل البحر ، حتى [إذا] أبعدوا [عن] الإسكندرية أنزلوا الأمير نجر الدين عثمان في قارب وأسرره بالعود ، وأخذوا كل ما معه . فالتقاء الرمح على ساحل الإسكندرية ، وحمل إلى مصر ، فشكا إلى الأسراء أن الذي أخذ له دين عليه ، فلم يلتفت أحد إليه ؛ وكُتب إلى الإسكندرية بإيقاع الحوطة على من يرِدُ من فرنج برشلونة .

وفيها كُتلت حمارة المدرسة الناصرية بين القصرين . [وفيها] نقل السلطان أمه من القرية المجاورة للمشهد النفيسي إلى القرية الناصرية بين القصرين ؛ وموضع هذه المدرسة الناصرية كان داراً عُرِفَتْ أخيراً بالأمير سيف الدين بلبان الرشيدى ، فاشتراها الملك (١٢٥١) المادل كتبنا وشرع في بنائها مدرسة ، وعمل بوابتها من أنقاض مدينة عكا ، وهي ^(١) بوابة كنيسة بها . فلما حضرت [هذه البوابة] إلى القاهرة - مع الأمير علم الدين الموادارى ، متولى تخريب عكا وصور وعثليث وغيرها من القلاع التي فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون - أخذها الأمير بيدرا ، وقتل وهي على حالها ، فعملها كتبنا على هذه المدرسة . وخُلع كتبنا قبل أن تكمل ، فاشتراها السلطان على يد قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وأتمها ، وعمل لها الأوقاف الجليلة ؛ ومن جعلتها قيسارية أمير على ^(٢) بخط الشرايشين ^(٣) ، والرَّبع المعروف بالدعشة ^(٤) قريبان باب زويلة ، وحوانيت بياب الزهومة ^(٥) ،

(١) في س " وهو " .

(٢) عرفت هذه القيسارية بذلك الاسم نسبة إلى الأمير حل بن السلطان المنصور قلاوون ، وكان قد عهد له بالملك ولقب بالملك الصالح ، ثم توفي في حياة أبيه . وروى هذه القيسارية ، حسبما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨٧) ، بشارع القاهرة تجاه الجبلون الكبير ، بجوار قيسارية جهاركن . (٣) حرف ذلك الموضع بهذا الاسم نسبة إلى هاتى الشرايشى في السوق الذى حرف بسوق الشرايشين ؟ والشرايش جمع شربوش ، وهو حسبما جاء في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٩) " شىء يشبه الناج كأنه شكل مثلث ، يحمل على الرأس بغير حامة " ؟ وكان السلطان إذا أُسِرَ أحدًا من الأتراك أبه الشربوش ، ثم يظل استماله في دولة المماليك الثانية .

(٤) كذا في س ، وهو لا يد غير الموضع المعروف باسم الدعشة ، الذى عمره السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة . (انظر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) .

(٥) يطلق هذا الوصف على كثير من المواضع بالقاهرة ، مثل خط باب الزهومة وسوق باب الزهومة ؛ وكان باب الزهومة نفسه أحد أبواب القصر الكبير الشرقى في عهد الفاطميين ، وقد حرف بذلك الاسم لأن العموم وحواليج الطعام كانت تدخل إلى مطبخ القصر من هذا الباب ، فليل له باب الزهومة ؛ يعنى باب الزفر . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، ج ٢ ، ص ٢٥ ، ٩٧ ؛ لفلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٥٠) .

والحمام المروقة بالفخريّة بجوار المدرسة السيفية^(١) ، ودار أم السلطان^(٢) ، وحمّاتى الشيخ خضر [بظاهر القاهرة^(٣)] ، بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهرى [، ودار الطه خارج مدينة دمشق . ورتب بها قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف مدرس المالكية : وقاضى القضاة شمس الدين أحمد السروجى مدرس الحنفية ، وقاضى القضاة شرف الدين عبد الغنى الحرّاتى مدرس الحنابلة ، وصدر الدين محمد بن المرحل مدرس الشافعية .

وفىها ولد للسلطان من زوجته أردكين الأشرفية ابن تمام عليا ، ولقبه بالملك المنصور : ومحل له مهّم^(٤) أراد أن يستمر سبعة أيام ، فلم يوافقه الأمراء على ذلك وعمل يوما واحداً وفىها شرع الأمير سلار الغائب فى التجيز إلى الحجاز .

وفىها تشاجر الوزير عز الدين أيبك البندادى وناصر الدين محمد بن الشينى متولى الجيزة : [و] سبها تعاطف ابن الشينى على الوزير ، وانحصار الأقباط منه لوفور حرمة وشدة ضبطه ؛ فاتفقوا مع الوزير على أن يحققوا فى جهته وجهات مماليكه من الأموال الديوانية مبلغاً كثيراً ، فتحدث الوزير فى ذلك مع الأمير سلار النائب ، لعله بكرهته فى ابن الشينى فطلب ابن الشينى والدواوين وحضر الأمراء ، وانتدب لحاقفته التاج الطويل مستوف الدولة . وألحس [التاج الطويل] فى مخاطبته ، وهو يخرج عما يلزم به بحجج يظورها ، ثم اشتد (٢٥١ ب) حنقه وطم على قدميه وقال : ” وحق نعمة مولانا السلطان هؤلاء الأقباء أكلوا الأموال ، وإن تسلمتهم لأخذن منهم للسلطان ثلاثمائة ألف دينار أكتب بها خطى “

(١) نسبت هذه المدرسة ، حسبما جاء فى المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٨) إلى سيف الإسلام طفتكين أحد أخوة السلطان صلاح الدين الأيوبى ، وهو الذى فتح اليمن فى عهد أخيه سنة سبع وسبعين وخمسةائة .

(٢) لا يوجد فى المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١ - ٧٩) دار بهذا الاسم بالضبط ولا يمكن أن يكون الموضع المعروف باسم ” حارة أم السلطان ” هو المقصود هنا ، فإن السيرة صاخر هذه الحارة من أم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، إلا إذا كان المقرئى قد سمى هذا الموضع باسمه المشهور فى عصره .

(٣) أنشيف ما بين القوسين من القرئى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها) وقد أفاض فى وصف هذه القبة وأولائها طريقة إدارتها ، فهاهنا ما كتبه وثيقة مهمة فى معرفة ناحية غامضة من تاريخ الممالك . انظر ملحق رقم ١٧ فى آخر هذا الجزء .

(٤) فى س ” مهم ” .

فقال له التاج: "صرت أنت تأسر وتعي يا ناصر الدين، [و] لو طَلَعَتْ رَأْسُكَ إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ عَدُوًّا ضَامًّا"^(١) بتقارير مُكْتَتَبَةٍ عَلَيْكَ كَسَائِرُ الضَّمَانِ". فغضب الأمير بيبرس الجاشنكير، وقال للتاج: "وَأَلَاكَ أَمَا كُنْتُ كَذَبَكُمْ حَقًّا نَجَمْتُ أَمِيرًا مِثْلَ ضَامِنٍ؟ وَاللَّهِ مَا بَأْسُ كُلِّ مَالِ السَّاطَانِ غَيْرِكُمْ"، وأمر بإقامته من المجلس. وقال [الأمير بيبرس] لابن الشيعي: "إِنِّي قُلْتُ؟ تَحْمِلُ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ مَا قُلْتَ؟"، قال: "نعم أ"، فرسم للوزير والحجاب بجميع الدواوين وتسلمهم له وانفضوا: فلم يَبْدَتْ أَحَدٌ مِنَ الْكِتَابِ عِنْدَهُ^(٢)، ما خلا ناظرى الدولة [وهما] تاج الدين عبد الرحيم بن السهوري، وشهاب الدين غازي بن الواسطي، وأزهر^(٣) بممل حساب الدولة لثلاث مدين وضيق عليهم، وأهان التاج الطويل ونكل به. وأخذ التاج بن سعيد الدولة في مساعدة ابن الشيعي، وصار يأتيه في الليل ويرتبه^(٤)؛ فظهر في جهة الكتاب شيء كثير، فشكره بيبرس وعرف الأسماء بذلك، فرسموا له بقوة الكتاب واستخراج المال منهم: فقام الشهاب بن الواسطي في الخط على ابن الشيعي فيأما زائداً، وقال: "يا أَسْرَاءُ! هَذَا مَا يَحِلُّ، وَمَا بَلَغَ قَدْرُ هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَمْسِ وَهُوَ فِي دُكَّانٍ يَخْطِ الْأَفْبَاحَ"^(٥)، ثم فقير دائر يستعطي، ثم ضامن في ساحل الغلة، قد صار في حفدة وممايك، وعمل ولاية القاهرة بأقبح سيرة". فبلغ ذلك ابن الشيعي فأوقع الحوطة عليه، وسأل الأمير بيبرس فيه فسلمه له، فلما دخل عليه مع الرسل أخرق به وأمر أن يُعْرَى مِنْ ثِيَابِهِ، فَا زَالَ بِهِ الْحَاضِرُونَ (١٢٥٢) حتى عفا عنه من خلع ثيابه، وضربه تحت رجله ثلاث ضربات. ثم خاف العاقبة فأكرم ابن الواسطي وتلطّف به وبالكتاب، وحمل منهم

(١) الضامن - وجهه ضَمَنَ وضاء وضمان - المائز (formier) الذي يتول الحساب جمع ضريبة من الضرائب أو مكس من المكوس التي يفرسها السلطان أو الأمير، و "يضمن" في مقابل توليه ذلك مبلغاً معيناً من المال يدفعه إلى الجهة المختصة في أوراق منتظمة كل سنة. راجع المفريزي (المواطن والاعتبار، ج ١، ص ٧٩) وكذلك (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٢) الضمير عائد على الوزير.

(٣) الضمير هنا عائد على الدواوين.

(٤) في س "مرتبه".

(٥) الأتباع جمع قُبْع، ومن حاله ما يغطي الرأس من الثوب، كقبع البرنس مثلاً.

(Cette partie d'un vêtement qui couvre la tête, comme le capuchon de bournois)

الظر محيط المحيط، و (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

ثلاثمائة ألف درهم ، وأفرج عنهم بعد مشاورة الأمير بيبرس . فشق ذلك على الوزير ، وسعى في السفر إلى الحجاز مع الأمير سلا ر ، فأجيب إلى ذلك .

وسعى ابن الشيخى بالأمير بكتمر أمير جندار والأمير برانى وبلجار ، ووعدهم أنه يؤجرهم البلاد والدوايب ويقوم عنهم بكلفتها ، وأهدى إليهم حتى ملأ أعين أعدائه وأصدقائه ؛ وعمل للأمير سلا ر من آلات السفر شيئا كثيرا ، وما زال يسعى بحاشية سلا ر ، وهو يمنع من إجابتهم ، ويردّهم أقبح ردّ لبعضه فيه حتى خدعوه وأجاب . فاستقر [ابن الشيخى ^(١)] في الوزارة يوم الاثنين تاسع عشر شوال ، بغير رضا سلا ر ، إلا أنه لم يجد بُدّا من ولايته . ونزل في موكب عظيم إلى داره بمحوار للشهد الحسينى من القاهرة ، وتعاطم على الناس تعاظما زائدا .

وفيهما صار الأمير سلا ر النائب إلى الحجاز ، ومعه نحو الثلاثين أميراً : منهم سفقر السكالى الحاجب ، وعلم الدين سنجر الجاولى ، وسنقر الأعسر ، وكورى ، وسودى ، وبكتوت القرماني ، وبكتوت الشجاعى ، والطواشى شهاب الدين مرشد . وتأخر [الأمير ^(٢) سلا ر] ، بعد خروج الراكب مع الأمير سيف الدين أناق الحسامى أمير الراكب ، وبث ^(٣) إلى الحجاز فى البحر عشرة آلاف أردب غلّة وبث سفقر الأعسر ألف أردب ، وبث سائر الأمراء الفصح للفترة فى أهل الحرمين ، فمّ النفع بهم .

وفيهما ورد الخبر بموت غازان بن أرغون بن أبنا بن هولاكو ملك المل ، فى ثالث عشر شوال بنواحي الرى ، من مرض حاد ؛ وكانت مدته ثمان ^(٤) سنين وعشرة أشهر . وقام بعده أخوه خدا بندا ^(٥) بن أرغوت ، وجلس على تخت الملك فى ثالث عشرى ذى الحجة ، وتلقب بنبياث لدين محمد : وكتب إلى السلطان بجلوسه ، وطلبه الصلح وإخاد الفتنة ، وسبّر إليه رسله .

(١) أصيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب) .

(٢) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 288) .

(٣) فى س " وبث الأمير سلا ر إلى الحجاز فى البحر ... " ، وقد حذف " الأمير سلا ر " .

لاتسجام القبارة مع سابقتها .

(٤) فى س " مائى " .

(٥) انظر ص ٩٢٧ ، سطر ١٧ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

وفيه (٢٥٢ب) توجه الوزير ناصر الدين محمد بن الشينى إلى الإسكندرية ، وأزم الباشيرين بعمل الحساب . وكان متحصّل الإسكندرية لا يزال ديوان السلطان منه إلا القليل ، فإن الأمراء بيبرس وسلار وبرلى والجو كندار ما منهم إلا من له به نائب يتحدّث فى المتجر . فقام نائب الإسكندرية ، ومنع الوزير من التحدّث حتى يحضر الأمير سلار من الحجاز ، فاتفق وصول مركب بمتجر لفرنج بلغ مَوْجِبُهُ ^(١) أربعين ألف دينار .

و [فيها] خرج السلطان إلى البحيرة للصيد ، وقد عبأ له الوزير الإقامات . ونزل [السلطان] بقروجة ، واستدعى شهاب الدين أحمد بن عبادة ، الذى أقامه قاضى القضاة زين الدين على بن غلوف وصيّ السلطان وكيلًا على جباية أموال أملاك السلطان ونائبًا عنه لاشتغاله بوظيفة القضاء . وطلب [السلطان] منه دراهم يشتري بها هدية من الإسكندرية ، فلم يجد عنده من مال السلطان ما يكفيه ، فبشه ليقترض من تجار الإسكندرية مبلغًا . فاجتمع [ابن عبادة] بالوزير ، وشكا له ما فيه السلطان من الضيق والحاجة ، وأنه حضر ليقترض له من التجار ما يشتري به هدية لجواربه ونسائه . فقال له [ابن الشينى] : " أرجع ، وأنا غدا عند السلطان بألنى دينار " . فعاد ابن عبادة ، وأعلم السلطان بذلك ، فسرّ سرورًا كبيرًا . وقدم الوزير بالمبلغ وقدمه للسلطان . فاستروح السلطان معه بالكلام ، وشكا إليه ما هو فيه من الضيق مع الأمراء ، فوعده بأن يصير الأمر إليه ، وقوى قلبه وشجّمه على الفتك بالأمراء ، وهون عليه أسرم ، وقام وقد حفظ عليه الجدارة ما قاله فى حق الأمراء . وعاد السلطان إلى القلعة ، وقدم الوزير من الإسكندرية بمال كثير وكساو ^(٢) جليلة ، وشكا إلى الأمير بيبرس نائب الإسكندرية .

وقدم الخبر من الأردن بأنه قد جُرد مقدّم اسمه قبرتو ليقم بديار بكر ، عوض جنكلى ^(٣) بن البابا المهاجر إلى الإسلام . فكتب نائب الشام مطالبة بذلك ، وفيها :

(١) الموجب هنا - كما يدل عليه المتن - ما يدفعه التجار على مناجرتهم وأموالهم بسبب مقررة .
راجع (Dozy : Supp. Dict. Ar.) محيط المحيط .

(٢) " قس " كساوى " .

(٣) تقدم ذكر اسم جنكل هذا بعين هذا الكاف . انظر ص ٩٥٥ ، سطر ٢ .

أنى من بلاد المشركين مُقَدَّم تَمَّانَ لما أن دعوه قَبَرَتُوا
وأنى لأرجو أن يحىء عقيبتها بِشِيرٍ لنا أن المين قَبَرَتُوا^(١)

وبلغ الليل ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعا ، بدما توقف ؛ وتمسكت الغلال ..

ومات في هذه السنة عز الدين أبيك الحموى ؛ [و] كان من عماليك المصور نائب حماة ،
فطلبه منه للأك الظاهر بيبرس هو وأبو خرص فسيرهما إليه فأمرهما ، ثم ولى الأشرفُ
خليلُ أبيك هذا نيابة دمشق بعد سبجر الشجاعى ، وعزله العادل كتبنا بنزلوا ، ولى
صرخد ثم حص ، وبها (٢٥٣) مات في تاسع عشر شهر ربيع الآخر . و [مات] الأمير
بيبرس التلاوى في تاسع شهر رجب ؛ وكان على شدة دمشق — وفيه ظلم وعسف — مدة
سنة وسبعة وأربعين يوماً ، منها أيام مرضه حتى هلك سبعة أشهر ؛ واستقرت موضه في وظيفة
الشد قيران الدوادارى . ومات القان إبل خان معز الدين غازان بن أرغون بن أبنا بن
هولاكون بن تولى بن جنكزخان ، ببلاد قزوین في ثانی عشر شوال ، وحمل إلى تربته
خارج توریز . وكان جلوسه على تخت الملك في سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأسلم في سنة
أربع وتسعين [وستائة] ، ونثر الذهب والفضة والؤلؤ على رؤوس الناس ، ففشا الإسلام
بذلك في التتار ؛ وأظهر [غازان] العدل ، وتسمى بمحمود ، ومات العراقين وخراسان وفارس
والجزيرة والروم ؛ وتسمى بالقان ، وأفرد نفسه بالذكر في الخطبة ، وضرب السكة باسمه دون
القان الأكبر ، وطرد نائبه من بلاده ، ولم يسبقه أحد من آبائه إلى هذا ، فافتدى به من جاء
بعده ؛ وكان أجل ملوك بيت هولاكو ، إلا أنه كان يبخل بالنسبة إليهم ، ومات شمس الدين
سلطان بن إبراهيم بن إسماعيل الملقب بالملطى بالدمشق الخلفي أحد نواب الحكم بدمشق والقاهرة ، وكان
ديناً مباركاً . و [مات] علاء الدين على بن عبد الرحيم بن مراجل بالدمشق ، والد المصاحب
تقى الدين سليمان بن مراجل ، في سادس عشر ذى القعدة بدمشق ؛ وقدم إلى القاهرة سنة .

(١) هذان ليعان و اردان في س كذا قد :

انى من بلاد المشركين مقدم تماالت لما ان دعوه قبرتوا
وانى لأرجو ان يحىء عقيبتها بشيرى بان المين قبرتوا

وقد صحتكما إلى الصيغة الواردة بالمتن ليستقيم الوزن الشعرى ، ويلاحظ أن لفظ " تورا " لوارد
في آخر البيت الثاني منناه ملك . واجمع أيضا (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 234. N. 45) .

إحدى وسبعمائة ، وكان ماهراً في الحساب ، أديباً فاضلاً . و [مات زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله بن خير بن الحسن القارق الشافعي ، في حادي عشرى صفر بدمشق ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ؛] وقد [درس الفقه ، وخطب بجامع بني أمية قبل موته بتسعة أشهر ؛ فولى الخطابة بمده صدر الدين محمد بن الوكيل المعروف بابن للرحل ، فلم ترض الناس به ، فولى شرف الدين ^(١) ... القزاري . ومات فتح الدين أبو محمد عبد الله بن صاحب عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد القيسراني ، بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشرى شهر ربيع الآخر ، ومولده في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ؛ وقد وَّزَّرَ جدُّه الموفق خالد للملك المعادل نور الدين محمود بن زنكي ؛ وولى للفتح هذا وزارة دمشق ، ثم صُرف عنها ، وقدم إلى القاهرة ، وباشر توقيع الست بقاعة الجبل ، وعنى بالعلم ، وله تصانيف ونظم حسن . ومات نصير بن أحمد بن علي المناوي المعروف بالنصير الحماني ، الأديب البارح ، في ^(٢) ... و [مات] الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغني بن سرور بن سلامة الملقب ، أحد أصحاب الشيخ أبي الحجاج الأقصري — ويقال إنه شريف حنى — في ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة بمصر ، عن مائة وعشرين سنة ، وهو صحيح الأعضاء . سلم الحواس حصين العقل ، وله ديوان شعر . ومات الأمير بكتسر السلاح دار الظاهري في ^(٣) ...

وتتم الجزء الأول من كتاب السلوك لدول للوك ، على يد جامعه وكتابه أحمد بن علي للقرنزي . وفيه الحمد ^(٤) .

(١) (٢٤١) بهاس ق س -

(٢) انظر الصفحة التالية .

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الأول

ملحق (١) رقم ١

مضمونُ كتبٍ وردت إلى السلطان الظاهر بيبرس من عند مُقَدِّمِ
الاستبارية (Hospitallers) ، سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) ، وجواب السلطان
عليها . (ابن واصل : كتاب مُفرِّج الكرب في أخبار بنى أيوب ،
ص ١١٤ ب ب - ١٤١٥)

(Paris: Bld. Nat. Ms. Arabe. No. 1702.)

(صورة شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٣١٩ ، تاريخ)

” (ص ٤١٤ ب) وكان مقدم (١) الاستبار قد كتب عدة كتب ، منها جوابٌ عن
مشافهة على لسان كندؤ (٢) الدلوية ، مضمونها : إنكم نقضتم العهد بأمر منها سوف
تسمعونها ، يعنى بأخبار التار ، فكتب السلطان إليهم : إن شرط الهدنة التى كانت
بيننا لا تُجسِّد بناء (فى الأصل لا يحدِّد بنا) ، وقد شرع بيت الاستبار فى بناء
(ص ٤١٥ ا) رضى على أرسوف وغير ذلك ، وهذا من بعض ما ينقض العهد .
فردوا إلى السلطان : إننا لم نبن هذا الرىض إلا لحماية الصعاليك من متجربة المسلمين ،
إلى غير ذلك مما يشبه هذا الكلام . فكان جواب الملك الظاهر : أما تجديد الرىض
لحفظ الصعاليك ، فالبلاد ما تحفظ بالأسوار ، ولا تحفظ الرعية ولا (كذا) بالحنادق ،
ولا تحفظ إلا بأحد أمرين ، إما بالسيوف والعزائم ، وإما بإحسان الجيرة وكف الأذى .
ومن يخاف من اللصوص لم لا يخاف من غيرهم ؟ وأما أمر التار ، فقد علم كل أحد
أنا عند ما تحصَّصتم بالأسوار والحنادق خرجنا نحن إلى التار ، وما جعلنا حصوننا
إلا خولنا ، ولا خنادقنا إلا سيوفنا ، ولا أسوارنا إلا رجالنا . وأما قولكم إن قلاعكم
ما تخاف إلا الله ، ولا يحسر أحد أن يصل إليها ، فوف ترون كيف يكون الوصول
إليها ، إن شاء الله تعالى . وما يفزع من أخبار التار إلا مثلكم ، وإلا هذه عساكرى
أولها فى القرات وآخرها فى عذاب ، وها هى متواصلة “

(١) انظر ص ٤٨٥ ، سطر ٩ ، وحاشية ٢ بنائى الصلحة .

(٢) كانه مقدم الاستبارية ورئيسها تلك السنة (P. Hugh Revel) . راجع (King: The Knights

.. Hospitaliers In The Holy Land. pp. XV, 259) . انظر الحاشية اثنائة .

(٣) هذا اللفظ تعريب حرفى لكلمة (Commander) فى اللغة الإنجليزية . والراجح أن مرادها فى
العربية الصحيحة لفظ المقدم ، وهو الذى يلى الرئيس الدائم (Grand Master) فى ترتيب الوظائف
الكبرى عند الاستبارية والداوية (Templars) ، ويظهر أن الرئيس العام فى كل من الحزبين كان يحفظ نفسه
وظيفته الأصلية مع وظيفة الرئاسة . هذا وقد كان مقدم الداوية ورئيسها تلك السنة (Thomas Bernard) .

انظر (Ibid : Op. Cit. p. 259) .

ملحق^(١) رقم ٢

نص^١ كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهيموند السادس (Bohemond VI) أمير أنطاكية وطرابلس ، بعد فتح أنطاكية سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ، وهو منقول من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٥٢ - ١٢٥٣ . صور شمسية . بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ، وقد صُحِّح لفظه وقوبل على ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ١٦٧ ، وما بعدها) ، والعيني (عقد الجمان ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها ، في ١- Rec. Hist. Or. II.) ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. I. 2. PP. 190, et seq.) ، حيث أورد النص نقلاً عن النويري ، تلوه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ١٢٥٢) قد علم القومص^(٢) الجليل المجل ، المعزّز الممام الأسد الفرغام ، ييحد فخر الأمة المسيحية ، رئيس^٣ الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية ، المنتقلة مخاطبته بأخذ^٤ أنطاكية [منه] من البرنسية^(٣) إلى القوموصية^(٤) ، ألهمه الله رشدّه ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عليه . ما كان من قصدينا طرابلس وغزونا له في عمر الدار ، وما شاهده بعد رحيلنا من إخراب المائر وهدم الأعمار . وكيف كُنت تلك الكنائس من بساط الأرض ، ودارت اللوثر على كل دار ، وكيف جعلت تلك الجزائر من الأجساد على ساحل البحر كالجزائر ، وكيف قُتل الرجال واستُخملت الأولاد وتملكت الحرائر . وكيف قُطعت الأشجار ولم يترك إلا ما يصلح لأعواد المهانين إن شاء الله والناثر ، وكيف نيت لك وأرعيك الأموال . والحرّم والأولاد (ص ٢٥٢ ب) والواشي ، وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم الخديم وركب الماشي .

هذا وأنت تنظر نظر المغشى^٥ عليه من الموت ، وإن سمعت صوتاً قلت فرعاً على^٦ بهلأ :

(١) انظر ص ٥٦٧ ، سطر ٩٣ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) القومص تعريب اللفظ اللاتيني Comes) ، وهو من الفرنسية (Comte) ، وفي العربية الدارجة " الكونت " .

(٣) البرنسية صفة البرنس ، وهو معرب اللفظ اللاتيني (princeps) ، أو (palace) الفرنسية والإنجليزية .

الصوت . وكيف رحلنا عنك رحيل من يعود ، وأخبرناك وما كان تأخيرك إلا لأجل مملود ، وكيف فارقنا بلادك وما بقيت ماشية إلا وهي لدينا ماشية ، ولا جارية إلا وهي في ملكنا جارية ، ولا سارية إلا وهي من أيدي المعاول سارية ، ولا زرع إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو منك مفقود ، ولا منتك^(١) تلك المغاير التي هي في رؤوس الجبال الشامخة ، ولا تلك الأردية التي هي في التخوم مخترقة وللعقول خارقة ، وكيف سئنا عنك ولم يسفنا إلى مدينتك أنطاكية خير ، وكيف وصلنا إليها وأنت لا تصدق أننا نبعد عنك وإن بعدنا فسعود على الأثر .

وها نحن نعلمك بما تم ، ونفهمك بالبلاء الذي عمّ : كان رحيلنا عنك عن طرابلس يوم الأربعاء رابع عشرين^(٢) شعبان ، وتزولنا أنطاكية في مستهل شهر رمضان . وفي حالة الزول خرجت عساكرُك المبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نُسروا ، وأسير من بينهم كنداسطبل^(٣) ، فأل مراجعة أصحابك فدخل إلى المدينة ، فخرج هو وجماعة من رهبانك وأعيان أعوانك ، لتحدثوا معنا فرأيانهم على رأيك من إتلاف النفوس بالقرض الفاسد ، وأن رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيانهم قد فات فهم القوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم الموت ، رددناهم وقلنا : نحن الساعة لكم محاصر ، وهذا هو الأول في الإنذار والآخر ، فرجعوا متشبّهين بفعلك ، ومعتقدين أنك تدركهم بخيلك ورجلك . ففى بعض ساعة مرّ شان المرشان^(٤) ، وداخل الرهب الرهبان ، ولان للبلاء القسطلان^(٥) ، وجاءهم الموت من كل مكان .

وفتحناها بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من اخترته لحفظها والمخامة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فما بقى أحد منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

(١) في الأصل "منت" .

(٢) في الأصل "عشرين" .

(٣) الكنداسطبل معرب اللفظ اللاتيني المركب (comes stabuli) ، ومعناه في مصطلح البصور الوسطى الأوروبية حاكم القلعة وحارسها ، ويقابله في مصطلح الدول الإسلامية لفظ "الوزير" و "المستظفر" . انظر ص ٣٥ ، سطر ١٤ ، وحاشية ٥ بنفس الصفحة ؛ ص ٤٠ ، سطر ١٠ ؛ ص ١١٦ ، سطر ٥ .

(٤) المرشان تعريب اللفظ (mareschal) في الفرنسية القديمة ، وهو مأخوذ من اللفظ اللاتيني (mariscalcus) ، ومعناه في مصطلح التاريخ الأوربي في العصور الوسطى "منظم الحفلات والمجالس" في البلاط ، وربما كان مرادفه في مصطلح دولة المماليك وظيفة "أمير مجلس" .

(٥) القسطلان معرب اللفظ اللاتيني (Castellanus) ، وهو حارس القصر ؛

فلو رأيتَ خيالتك وهم صرعى تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهاية فيها
تصول ، والكسابة^(١) فيها نجول ، وأموالك وهى توزن بالتظار ، وداماتك^(٢)
وكل أربع منهم تباع فتشترى من مالك بدينار - ؛ ولو رأيتَ كنائسك وصلبانها قد
كُسرت ونُشِرت ، وصحفها من الأنجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبور البطارقة
قد بُعِثت ؛ ولو رأيتَ علوك المسلم وقد داس مكان القديس والمذبح ، وقد ذبح
فيه الراهب والقسيس والشماس ، والبطارقة وقد دُمِّموا ببطارقتهم ، وأبناء المملكة
قد دخلوا فى المملكة ؛ ولو شاهدت النيران وهى فى قصورك تَحترق ، والتلى بنار
الدنيا قبل نار الآخرة تَحترق ، وقصورك وأحواها قد حالت ، وكنيسة بولص
وكنيسة القسيان^(٣) وقد زلت وزالت - . لكنتَ تقول ” يا ليتنى كنتَ ثرابا 1
ويا ليتنى لم أثرتَ بهذا الخبر كتابا 1 “ . ولكانت نفسك تذهب من حسرتك ،
ولكنتَ تطفى تلك النيران بما عبرتك ، ولو رأيتَ مغايك وقد أفقرت من مغايك ،
ومراكبك وقد أُخِذت فى السويدية بمراكبك ، فصارت شوانيك من شوانيك ،
لتيقنت أن الإله الذى أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والرب الذى أعطاك قلعتها
منك قلعتها ، ومن الأرض اقلعها .

ولتعلم أننا قد أخذنا بحمد الله منك ما كنتَ أخذته من حصون الإسلام : وهو
ديركوش وشقيف تلميس وشقيف كفردين ، وجمع ما كان فى بلاد أنطاكية ،
واستزلنا أصحابك من الصياصى ، وفرقناهم فى الداني والقاصى ، ولم يبق شيء يُطلق
عليه اسم العصيان إلا النهر ، فلو استطاع لما سُمي بالعاصى ؛ وقد أجرى دموعه
ندما ، وكان يفرها عبرة صافية ، فما هو أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابنا هذا يضمن البشرى لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العسر
بكونك لم يكن لك فى أنطاكية فى هذه المدة إقامة ، وتكونك ما كنتَ بها فتكون
إما قتيلا وإما أسيرا ، وإما جريحاً وإما كبيراً ، وسلامة النفس هى التى يفرح بها
الحى إذا شاهدت الأمرات ؛ ولعل الله ما أخرتك إلا لأن تستدرك من الطاعة والخدمة ما فات .

(١) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 198) هذا القول (ceux qui cherchoient du butin) ، أى الذين كان مهمهم كسب الغنائم .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 193) هذا اللفظ (jouaux) ، أى الجواهر
الجميلة ، ولكنه محطى بها ، إذ ليس من المقول أن تباع الجواهر المهمة أربعة بدينار كما باليمن ، وربما كان هذا
اللفظ تعريفاً لكلمة الفرنسية (dames) ، أى النساء ، أو لعل المقصود اللفظ ” اللطيفات “ ، ويرجح ” دمية “ .

(٣) كذا فى الأصل . انظر (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 191) .

ولما لم يعلم أحد يخبرك بما جبرناك ، ولما لم يقتل أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك
وهلاك ماسواها باشرناك بهذه المقايضة وبشرناك لتحقيق الأمر على ما جرى .
وبعد هذه المكاتبة لا ينبغي لك أن تكلم لنا مخبراً ، كما أن بعد هذه المخاطبة
يجب أن لا تسأل غير ما مخبراً . قال ولما وصل إليه (ص ١٢٥٣) هذا الكتاب اشتد
غضبه ، ولم يبلغه خبر أنطاكية إلا من هذا الكتاب .

ملحق^(١) رقم ٣

نص تجديد الحلف بولاية العهد للملك السعيد بن السادان الظاهر
ببغداد : (التويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٣٩ - ب . صور
شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٣٩) وفي يوم الخميس تاسع صفر ، سنة سبع وستين وستمائة ، جلس
السلطان في مرتبته ، وجلس الأمير فارس الدين الأتابك والأمير عز الدين الحلبي
بيده ، والصاحب بهاء الدين ، وكاتب الإنشاء . وكان قبل ذلك [قد] تحدث مع
الأمراء في أمر ولده الملك السعيد وتفويض الأمور إليه ، فأجابوا بالسمع والطاعة .
وحلف الأمراء في هذا اليوم وسائر العاكر المنصورة .

وفي ثالث عشر الشهر ركب الملك السعيد في الموكب كما يركب والده ، وجلس
في الإيوان وقرئت عليه القصص . وفي العشرين من الشهر قرئ تقليده بتفويض السطة
إليه ، وهو من إنشاء المولى فخر الدين بن لقمان وخطه ، ونسخته بعد البسملة
والعلامة السلطانية الطاهرية :

« الحمد لله الذي أجزل العطاء وأواهب ، وضاعف النعماء التي يفيض شعبها
وأمواء العيون نواصب ، وضاعف هزاً لا يعزّ مع مقصد ولا يعتذر معه المطالب ،
وحلّى عطل الأيام بالمحسن التي تستر بها ما ظهر من المعيب . أحده على نعمه التي تُجلى
بنورها ظلم الفياهب ، والألطف التي نظمت من المجد عقده المتناسق وفروة المتناسب .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يبلغ بها يوم الإشهد قاصية المنى ، ونجعل كل صعب هيناً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى صدع بالحق معاناً ، ورسوله الذى أظهر الإسلام وما بنا حدّ حزمه عنه ولا انتى ، صلى الله عليه وعلى آله الذين شيدوا من المعالى البنا ، وأصحابه الذين أحسنوا والله يحب من كان محسناً .

وبعد فلما أنانا الله تعالى من السلطان الذى ملك به من العز ما جمع ، والتدرة التى قرنت من الآمال ما نزع ، والمهابة التى ملأت عيون الأعداء بالذل لا الوطف ، والعزائم التى أذكرت من واقف المهاجرين والأنصار ما سلف ، وانهم اتى نهضنا بها لفتح معاقل الكفار ، والجهاد الذى كانت أثارنا فيه من أحسن الآثار ، والغزوات التى كان معروفها منكراً ، والوقائع التى نصر الله فيها حزب الإيمان فأضفى الدهر ينشر حديثه متعظراً . رشد أزرنا بولدنا الملك السعيد الأجل الكبير العالم العادل ناصر الدين بركة خاقان ، أمتع الله الإسلام ببقائه ، وأقرّ عيون المجد بنصر لوائه ، وترسّمنا فيه مخايل السعادة بادية الغرر ، وظهرت فيه أدلة النجاة والأدلة إذا ظهرت لاستتر ، وبدت فيه مساع أوجبت له مزية التكريم . وعمّ فيها فضله فتعبت أن يُختص بالتمتعيم ولاحت منه إشارات تعرب عن الرشد ، وزدل أنه فى تدبيره حسن التصد ، وسَمّا نور حلاله فاتفقت النفوس أن تكون بدراً كاملاً ، (ص ٢٣٩ ب) ونفت الآمال أن يرجع حالياً كل ما كان عاطلاً ، رأينا أن نقوض إليه حكم كل ما أمضى الله فيه حكماً من البلاد ، وتحققنا أن رائد قطرنا فى أمره يصدق فيما اختر من الارتداد . وقتلناه أمر الديار المصرية والبلاد الشامية والقلاع والحصون : وهى الديار المصرية ، [و] البلاد الشامية ، [و] البلاد الحلبية . [و] البلاد الحموية ، [و] البلاد الحمصية .

فهذا الملك إليه متمد الرواق ، ودوّ نظامه يتزين بحسن الانتاق^(١) ، ونواجه مع اتساعها محروسة بهمه ، فكأنه حصر اشتمل عليه النطاق ، ونعم الله محروسة معه بالشكر مقيّدة عنده بالإطلاق . والدين الحنفى من عزمه على المنار ، والنفوس واقفة أن تكون بنصره دائمة الانتصار ، وأخبار نصره تحفظها الليالى مما تكرّره ألسن السُمّار ، ومهابته تسرى إل قلوب الأعداء فتجول فيها الأفكار . والنبوة الزاهرة به غلصة الأرجاء ، وسحاب إحسانه متدفقة الأنواء ، وآثار نعمة الله فيها ظاهرة والله

(١) فى الأصل " الانتاق " ، وهى محيط المحيط لفظ " السق " - والسققة والتسوق أيضاً - ، وهو لفظ فارسى معرب ، ومعناه فروة طويلة الكم .

يجب أن يرى على عبده آثار النعماء ، والشرعة المطهرة بتأييده نافذة الأحكام ، وأمورها مرعية بهمة التي أضحى المعالي لها لا تنام .

وأطلقنا بصرفه وحكمه في الخزائن والأموال ، وتعيين الإقطاعات في الغيبة منا والحضور ، وأمرنا أن لا يرد أمره في جميع ما يمتضيه رأيه الشريف من الأمور . فيبيده الحل والعقد ، وإلى أبوابه ينتهى القصد ، فقد أضفى بحمد الله حلية المجد ، والأيام تزهو به كما تزهو الدور بواسطة العقد . وإليه في الأمور التقضى والإبرام ، وعليه المعتمد في فصل الأحكام ، وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذى زكا ولا يزكو إلا الفرع إذا كان طيب الأصل . ومن شيمته الاقتداء في بسط الإحسان والعدل ، وإحياء سنننا مما يضيفه على الأولياء من ملابس الفضل ، واقتفاء آثارنا في غزو بلاد الكفر والمجاهد التى تطول بها أيدي الكافة بالسيوف القصار . وإلى الله نرغب أن يوفقه لمراضيه ، ويلهمه رشده فيما يستقباه من أموره ويمضيه ، ويؤيده بالنصر الذى تروى أحاديثه وتُثلى ، ويمده بتوقيفه الذى يرشده من الضلال ناشئاً وكهلاً ، ويساعده بالتأييد الذى يستجد له ذكراً خالداً لا يبلى ، والظفر الذى تستحلى أحاديثه إذا أعيدت . وإن كان الحديث المستعاد لا يستحلى .

ونسأل كل واقف على هذا التقليد أوسع به ، من الأمراء والنواب والعساكر المنصورة أيدهم الله تعالى ، امثال أمره ، والقيام بما يجب عليه من طاعته في سره وجهره ، والنهوض في خدمة ركابه ، والاجتهاد في تسهيل ما يصعد من طلابه ، والمسير عند سيره تحت علمه ، والالتجاء في السراء والضراء إلى حرمه ، والوفود إلى جنباته المنيع المريع ، فهو بحمد الله كعبة تحج إليها الأمال ، وحرم تخفف ما على الأعناق من أعباء الخدم الثقال . والاعتماد على الخط الشريف أهله . وكتب في عاشر صفر سنة سبع وستين وستائة .

وقرى هذا التقليد بالإيوان بحضور الأمراء وأعيان الدولة ، واستمر جلوس الملك السعيد وركوبه .

ملحق (١) رقم ٤

نص كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهمند السادس
(Bohemond VI) صاحب طرابلس، بعد فتح بلدة عسكار
سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م)، وهو منقول من النويري (نهاية
الأرب، ج ٢٨، ص ٢٥٦ ب. صور شمسية، دار الكتب
المصرية، رقم ٥٤٩، معارف عامة).

(ص ١٢٥٦) ولما فتحه (٢) السلطان الملك الظاهر، كتب إلى صاحب طرابلس
ما مثاله بعد البسلة: «قد علم القومص بيمند جعله الله ممن ينظر لنفسه، ويفكر
في عاقبة يومه من أمه، نزولنا بعد حصن الأكراد على حصن عكار، وكيف نفلنا
المنجنيقات إليها في جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار، وكيف صبرنا في حرها في
مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار، وكيف نصبنا المنجنيقات على أمكنة يزلق عليها
الغل إذا مشى، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن الشمس من الغيوم ترى بها
ما كان غير جالها رشا، وكيف صارت رجالك الذين ما قهرت في انخباهم،
وحسنت بهم استعانة نائبك الذي انتهى بهم.

وكتابتنا هذا يبشرك بأن عاتمتنا الأصغر نصيب مكان عاتيك الأحر، وأن
صوت الناقوس صار عوضه الله أكبر. ومن بنى من رجالك أطلقوا واكن جرحى
القلوب والجوارح، وسلموا ولكن من ندب السيوف إلى بكاء النوائح. وأطلقناهم
ليحدثوا القومص بما جرى. ويحذروا أهل طرابلس من أنهم يغفرون بعدبك
المفترى، وليروهم الجراح التي أربناهم بها نفاذاً، وليندروهم لقاء يومهم هذا،
ويفهموكم أنه ما بقى من حياتكم إلى القليل، وأنهم ما تركونا إلا على رحيل. فتعرف
كنائسك وأسوارك أن المنجنيقات تسلم عليها إلى حين الاجتماع عن قريب، ونعلم أجساد
فرسانك أن السيوف تنول إنها عن الضيافة لا تغيب، لأن أهل عكار ما سدوا لما جوعاً
ولا قضت من ريتها بدماهم الوطر، وما أطلقوا إلا لما عاقب شرب دماهم وكيف لا

(١) انظر ص ٥٩٢، سطر ٧، وحاشية ٣ بين الصفحة.

(٢) التفسير عائد على حصن عكار.

وثلاثة أرباع عكار عكر . يعلم القومص هذه الحملة المسرودة ويعمل بها ، وإلا فيجهز مراكبه ومراكب أصحابه ، وإلا فقد جهزنا قبودهم وقبوده " . وقال المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر :

يا مَلِكَ الأَرْضِ بُشْرًا لَكَ فَقْدَانَاتُ الإِرَادَةِ
إِنَّ عَكَارَ تَقْبِنُ هِيَ عَكَارُ وَزِيَادَةُ

ملحق (١) رقم ٥

تص الجين التي حُكف عليها مشكدة (٣) ملك النوبة الجديد بدفلة ، للظاهر بيبرس بعد فتح المالك لتلك البلاد سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ، وهو منقول من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩ ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية معارف عامة ، رقم ٥٤٩ ، وقد صحح وقوبل على النص الوارد في ابن أبي انقضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٢٣٦ ، وما بعدها ، وكذلك (Quatremère : Op Cit. I. 2 P. 129) .

(ص ٢٥٩ ب) والله ! والله ! والله ! وحق الثالوث المقدس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم النور والمعمودية ، والأنبياء المرسلين والحواريين والقديسين والشهداء الأبرار ، وإلا أجدد المسيح كما جحد يودس ، وأقول فيه ما يقول اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذي طعن المسيح بالحربة ، لأنني أخلصت نيتي وطوبى من وقفي هذا وساعتي هذه للسلطان الملك الطاهر ركن الدنيا والدين بيبرس ، وإني أبذل جهد وطاقتي في تحصيل مرضاته ، وإني ما دمت نائبه لا أقطع ما قرّر عليّ في كل سنة تمضي ، وهو ما يفضل من مشاطرة البلاد على ما كان يحصل لمن تقدّم من ملوك النوبة ، وأن يكون النصف من المتحصل للسلطان مُخْلِصاً من كل حق ، والنصف الآخر أرسده لعمارة البلاد وحفظها من عدو يطرقها ، وأن يكون عليّ كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاث (٣) ، ومن

(١) انظر ص ٦٢٢ ، سطر ٩ - ١٠ ، وحاشية ٩ بنس الصفحة .

(٢) سمى القلقشندي (صح الأمم ، ج ٥ ، ص ٢٧٦) هذا الملك باسم " مرفشكتر " . انظر أيضاً ص ٦٢١ ، حاشية ٤ .

(٣) في الأصل " ثلاثة " .

لأنّ الفهود خمس ، ومن الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجياد المنتخبة أربع مائة .
ولأنّني أفرّرت على كل نفر من الرعية الذين تحت يدي في البلاد من العقلاء البالغين ديناراً
عيناً ، وأن يفرد بلاد الحلي والجبل خالصاً للسلطان . وأنه مهما كان لناود ملك
النوبة ولأخيه سنكوا ولأمه وأقاربه ، ومن قتل من عسكره بسيوف العساكر المنصورة ،
أحماه إلى الباب العالي منع من يُرصد لذلك ، وإنّني لا أترك شيئاً منه قل ولا جلّ
ولا أخفيه ، ولا أمكن أحداً من إخفائه . ومتى خرجت عن جميع ما قررته ، أو شيء
من هذا المذكور أعلاه ، كنت بريئاً من الله تعالى ومن المسيح ومن السيدة الطاهرة ،
وأخسر دين النصرانية ، وأصلّي إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب وأعتقد ما نعتقد
اليهود . وإنّني لا أترك أحداً من العربان ببلاد النوبة ، ومن وجدته منهم أرسلته إلى
الباب السلطاني . ومهما سمعت من الأخبار السارة والنافعة طالعت به السلطان في وقته
وسأته ، ولا أنفرد بشيء من الأشياء إذا لم تكن مصلحة ، وإنّني وليّ من وإلى
السلطان وعدوّ من عداه ، والله على نقول وكيل^(١) .

ملاحق^(٢) رقم ٦

نص شروط الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وبيت الاستبار
وإمارة طرابلس في المحرم سنة ٦٨٠ هـ (أبريل ١٢٨١ م) ، وهو منقول من
بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ ،
وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة
الجامعة المصرية ، رقم ٢٨٠٢٤) . انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ،
ج ٢٩ ، ص ١٢٧٨ ، وما بعدها) .

(ص ١٢٤) ذكر ما تقرّر من المهادنات مع الفرنج على ما تذكر .
وفيها تقرّر الهدنة بين السلطان وولده معا ، وبين مقدّم بيت الاستبار وبخيم الإخوة
الاستبارية ، لمدة عشر سنين كوامل متتابعات وعشرة شهور وعشرة أيام وعشر ساعات ، أول

(١) أورد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) هذا النص باختصار قليل ،
تحت أخبار السلطان المنصور قلاوون .

(٢) انظر ص ٦٨٥ ، سطر ١٠ ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

ذلك يوم السبت ثانی عشر محرم سنة ثمانین وستمائة ، الموافق لثالث من شهر إيار سنة (ص ١٢٤ ب) ألف وخمسمائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان وما اشتملت عليه من الأقاليم والممالك والفلاع ، والمدن والحصون والبلاد والثرى ، والمزارع والأراضي والموانئ والبحور ، والمراسى والثغور ، وسائر البلاد من الفرات إلى النوبة ، وعلى التجار والمسافرين فى البر والبحر والسهل والجبل ، فى الليل والنهار ، وعلى قلعة المرقب وربض المرقب بحقوقه وحدوده .

وتفرزت المحدثه مع متلك طرابلس بيمند بن بيمند ، لمدة عشرين كوامل متواليات متتابعات يتبع بعضها بعضاً ، أولها يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثمانین وستمائة ، الموافق للخامس من تموز سنة ألف وخمسمائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر ، وآخرها سابع عشر ربيع الأول سنة تسعين وستمائة للهجرة النبوية . وذلك على بلاد السلطان الملك المنصور وبلاد ولده السلطان الملك الصالح أعز الله نصرهما ، قريبا وبعيدا ، سهلها وجبالها ، غورها ونجدها ، قديمها ومستجدتها ، وما هو مجاور لطرابلس ومجاور لها من المملكة البعلبكية جميعها ، وجبالها وقراها الرحلية^(١) والجبلية ، وجبال القبيذين^(٢) والعضيين^(٣) وما هو من جبلتها وحقوقها ، وعلى الفتوحات المستجدة : وهى حصن الأكراد وبلاد وافليس^(٤) وبلادها ، والقلبيات وبلادها ، وصافيتا (ص ١٢٥ أ) وبلادها ، وميعار وبلادها ، وأطليعا وبلادها ، وحصن عكار وبلادها ، ومراقية ومدینتها وبلادها ومناصفاتها : وهى بلاد الملكة^(٥) [وجميع بلاد هذه الجهات التى ذكرناها] ، ومناصفات المرقب التى دخلت فى الصلح مع بيت الاسبتار وبلده ومدینته^(٦) وبلادها ، وما هو محسوب منها ومعروف بها من حصون وقرى ، وبلاد الست وبلاد طلس وبلادها ، وقرقيص^(٧) وبلادها ، وجبله وبلاد اللاذقية وأنطاكية وبلادها ، والسويدية وميناؤها ، وحصن بغراس وبلادها ، وحصن دبركوش وبلادها وشقيف تاحيس وبلادها ، وكفر دنين وبلادها ، والدربسك وبلادها ، وثغرى الشجر

(١) كذا فى بيرس المنصورى (ص ١٢٤ ب) ، والنويرى (ص ٢٧٨ أ) ، ولعل المقصود بالنويرى للرحلة ما كان منها على طريق القوامل والرحلة . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) .

(٢) مضبوط هكذا فى بيرس المنصورى (ص ١٢٤ ب) .

(٣) كذا أيضاً فى النويرى (ص ٢٧٨ أ) .

(٤) كذا فى النويرى (ص ٢٧٨ أ) ، وهى بغير نقط البع فى بيرس المنصورى (ص ١٢٤ ب) .

(٥) كذا فى الترجمين ، وقد أضيف ما بين القوسين من النويرى (ص ٢٧٨ أ) .

(٦) فى بيرس المنصورى (ص ١٢٤ ب) "والمدینتها" ، والرسم المثلث هنا من النويرى (ص ٢٧٨ أ) .

(٧) فى النويرى (ص ٢٧٨ أ) " وقرقص " .

وبكاس وبلادها ، والتصير وبلادها ، وصهيون وبلادها ، وبرزية وأعمالها ، والقلعية وأعمالها ، وعبدوا^(١) وأعمالها ، ومصيف وبلادها ، وحصون الدعوة وما اشتملت عليه من البلاد والفلاع : وهى أقدموس والكهف والمينقة والخواوى والرصاصى والتابعة والعليقة ، والمملكة الحلبية وحصونها ومدنها وبلادها ، وشيزر وأبو قيس وبلادها ، والمملكة الحموية وبلادها ، والمملكة الحمصية وبلادها ، وجميع ما لمولانا السلطان من ممالك وحصون وبلاد ، وقلاع وثغور وأبراج ، وموان وسواحل وبرور وأنهار ، وبساتين ومصايد وملاجات ، وسهل وجبل وعامر ودائر ، وجميع الأمطار مصرها وشاميتها وساحلها وحجازيتها وغربها وشرقها (ص ١٢٥ ب) وما سيفتحه الله على يده ويد ولده ويد عساكرهما وجنودهما من الممالك والحصون ، وعلى بلاد الإبرنس : وهى طراباس وما هو داخل بها ومحسوب منها ، وانفه^(٢) وبلادها ، وجبيل وبلادها ، ومدينة البثرون وأعمالها ، وصنم جبيل وبلادها ، وعرقا وبلادها المعينة فى الهدنة وعلتها إحدى وخمسون ناحية ، وما هو الخيالة والكنايس وعلتها أحد وعشرون بلداً ، وما هو الفارس ررجار^(٣) دلالولاي من قبلى طراباس يكون مناصفة ، وعلى أن يستقر برج اللاذقية وما تجدد فيه لخاى الإبرنس .

ويستقر الثواب من الجهتين بمدينة اللاذقية ومينائها فى استخراج الحقوق والجبايات والغلات وغيرها مناصفات ، ويستقر مقامهم بمدينة اللاذقية على حكم شروط الهدنة الظاهرية [بيرس] ، وكذلك فى رعايا مدينة اللاذقية وبلادها ، على ما تضمنته الهدنة الظاهرية (بيرس) ، وعلى أن يكون على جسر أرتوسية من غلمان السلطان لحفظ الحقوق والغلات^(٤) ستة عشر نفرأ : وهم المشد وغللامه . والشاهد وغللامه ، والكاتب وغللامه ، وعشرة أنفار رجالة فى خدمة المشد ، ويكون لهم فى الجسر بيوت يسكنون فيها على العادة . ولا يحصل منهم مضرة لرعية الإبرنس . وأن يمنحوا ما يجب منعه من المنوعات ، وألا يمنحوا ما يكون من عرقا وبلادها ، وما يعبر من غلالها ومن أراضيها . مما يستغل منها ومن بلادها على ما تشهد به الهدنة ، من (ص ١٢٦ أ) الصيغى والشوى ، وغير ذلك مما يتعلق بعرقا وبلادها ، لا يعارضهم المشد فيه وما خلا ذلك مما يعبر من بلاد مولانا السلطان تؤخذ عليه الحقوق ،

(١) كذا فى بيرس المنصورى (ص ١٢٥) .

(٢) كذا أيضاً فى الزهرى (ص ١٢٧٨) .

(٣) كذا فى بيرس المنصورى (ص ١٢٥ ب) ، ودوى الزهرى (ص ٧٨ ب) "روحا دلالولاي" .

(٤) ليس لهذا اللفظ وجود فى الزهرى (ص ٢٧٨ ب) .

ولا تدخل إلى طرابلس غلة محمية باسم البرنس ولا أصحابه [و] تؤخذ الحقوق عليها ، وعلى أن الإبرنس لا يستجد خارج مدينته ، ولا في البلاد التي وقعت المدينة عليها بناء يمنع ويدفع ، وعلى الشواني من الجهتين أن تكون آمنة من الأخرى . وكذلك مولانا السلطان لا يستجد بناء قلعة ينشأ من الأصل مجاورة للبلاد التي وقعت المدينة عليها ، ولا ينتقض ذلك بموت أحد من الجهتين ولا بتغيره ، ولا برجل^(١) غريبة من الفرنج أو التتار بل تكون هذه المدينة باقية . ومتى جاءت رجل غريبة يدارهم عن بلاده وعن نفسه ، ولا يدخل في مشورة تؤدي إلى اعتماد سوء أو مكروه ولا يحسن لأحد من أعداء مولانا السلطان ، ولا يتفق عليه برمز ولا خط ، ولا مراسلة ولا مكاتبة ولا مشافهة . فتقرر الحال على ذلك ، وعادت رسل كل جهة إليها .

ملحق^(٢) رقم ٧

نص خطاب إيلخان أحمد تكدار ملك الذول بفارس إلى السلطان الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ، وجواب السلطان قلاوون عليه ، نقل عن بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة . ج ٩ . ص ١٣١) ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني باندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨ . انظر أيضا ابن أبي الفضائل (كتاب النهج الجديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) . والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠ ، وما بعدها) ، وكذلك : (Quatremérre : Oq'Cit. II. pp. 158. et seq) حيث أورد النص العربي مصحوبا بترجمة إلى الفرنسية .

(ص ١٣١) ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور ، مُخْبِراً بأنتماله إلى ملة الإسلام ، هو ومن معه من التتار .

(١) مخطوط هكذا في بيبرس المنصوري (ص ١٢٦) .

(٢) انظر ص ٧٠٨ ، سطر ١ ، وحاشية ١ بنفس الصفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بنور الله تعالى ، بإقبال قَا آن (كذا) قرمان أحمد إلى سلطان مصر . أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى ، بسابق عنايته ونور هدايته ، قد كان أرشدنا في عفوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام بصدق نبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في بريته ، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام . فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور المسلمين ، (ص ١٣١ ب) إلى أن أفضت^(١) بعد أيينا الجيد وأخيينا الكبير نوبة الملك إلينا ، فأفاض علينا من جلايب الطافه ولطائفه ما حقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه ، وجلاهدى المملكة على يدينا ، وأهدى عقيدتنا إلينا . فاجتمع عندنا في قوريلتاي المبارك - وهو المجمع الذي تنتدح فيه الآراء - جميع الإخوان والأولاد ، والأمراء الكبار ومُتقدّمى العساكر وزعماء البلاد . واتفقت كاهنهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخيينا الكبير في إنقاذ الجلم الغدير من عساكرنا التي ضاقت الأرض برحبها من كثرتها . وامتلأت الأرض رعبا لعظيم صوانها وشديد بطشتها إلى تلك الجهة بهجة تخضع لها شمُ الأطواد وعزمة تايّن لها صمُ الصلاد . ففكرنا فيما تمخّضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهواؤهم وآراؤهم عايه ، فوجدناه مخالفا لِمَا كان في ضميرنا من اقتناء الخير العام ، الذي هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وألا يصدر عن أوامرنا ما أمكننا إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدماء . وتجري به في الأقطار رُخاء نسائم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأمصار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيما لأمر الله وشفقة على خلق الله .

فألهمنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الثمن النائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأي بما أرشدنا إليه من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأدواء ، وتأخير ما يجب أن يكون آخر اللواء ، وإننا لا (١٣٢) نحب المسارسة إلى هزّ النضال لانتفال إلا بعد إيضاح المحجة . ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحق ووضوح المحجة . وقوى عزمنا على ما رأيناه من دواعي الإصلاح ، وتنفيذ ما ظهر لنا به وجه النجاح ، أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، الذي هو نعم العون لنا في أمور الدين ، فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه . وأنفلنا أنضى القضية وقطب الملة والدين ، والأتابك بهاء الدين ، اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة ، أيعرفاهم طريقتنا ويتحقق عندهم ما ينطوى عليه لعموم

المسلمين جميلٌ نيتنا ، وبيننا لهم أننا لهم من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يحب ما قبله ، وأنه تعالى ألقى في قلوبنا أن نتبع الحق وأهله ، ويشاهدون^(١) عظيم نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، ولا يُحترَموها بالنظر إلى سالف الأحوال . فكل يوم هو في شأن ، فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتماد وحجة يشقون بها من بلوغ المراد ، فلينظروا إلى ما ظهر من أثرنا مما اشتهر خبره ، وعم أثره .

فلما ابتدأنا بتوفيق الله تعالى بإعلاء أعلام الدين ، وإظهاره في إيراد كل أمر وإصداره تقديمًا ، وإقامة نوااميس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدي . إجلالا وتعظيما . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو اترف ، (ص ١٣٢ ب) وقابلناه بالصفح وقلنا عني الله عما سلف ، وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين ، من المشاهد والمساجد والمدارس ، وعمارة بقاع البر والربط النوارس ، وإيصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة إلى مستحقها لشروط واقفها ، ومنعنا أن يلتبس شيء مما استحدث عليها ، وألا يُغيَّر أحد مما قرَّر أولا فيها . وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفداه ، وتأمين سبلها وتسيير قوافلها . وإنا أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد ، ليسافروا بحسب اختيارهم على أحسن قواعدهم ، وحرّمنا على العساكر والقراغول^(٢) والشحاني^(٣) في الأطراف التعرض بهم مصادرهم ومواردهم . وقد كان صادف قراغولك جاسوساً في زى الفقراء كان سبيل مثله أن يهلك ، فلم يهرق دمه لحرمة ما حرّمه الله تعالى ، وأعدناه إليهم . ولا ينفى عليهم ما كان في إنفاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين . فإن عساكرنا طالما رأوهم في زى الإتياء والنسك وأهل الصلاح ، فساءت ظنونهم في تلك الطوائف ، فقتلوا منهم من قتلوا وفعّلوا بهم ما فعلوا . وارتفعت الحاجة بحمد الله إلى ذلك ، بما صدر إذنا به من فتح الطريق وتردد التجار وغيرهم . فلذا أمعنوا الفكر في هذه .

(١) كذا في الأصل ، وفي جميع المراجع المذكورة في عنوان الملحق .

(٢) القراغول عند المغول جماعة من المسكر ، كان ينشط بهم حراسة العارق . (ceux qui étaient) préposés à la garde des routes . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث يوجد مثال لا استعمال هذا اللفظ بدم تعريفة قليلا ، ونصه : " وعند أبواب السياسة جماعة من السابطة في أماكن معينة للمحافظة ، وربما قالوا قرانوذ وكراكون " . انظر أيضا ص ٧٥ ، سطر ٣ ، وحاشية ٣ بنس الصفحة حيث ورد هذا اللفظ في مصطلح الدولة الأيوبية بالمعنى نفسه ، برسم مخالفت قليلا .

(٣) الشحاني - والشحن أيضا - جمع شحنة ، وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن في بلد من البلاد . un chef, un préposé . انظر - (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

الأمر وأماها لا يخفى عليهم أنها أخلاق جبلية طبيعية ، وعن شوائب التكلف والتصنع عرية . وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت (ص ١١٣) دواعي المصرة التي كانت موجبة المخالفة ، فإنها كانت بطريق الدين والذب عن حوزة المسلمين . فقد ظفر بفضل الله تعالى في دولتنا النور المبين ، وإن كان لما سبق من الأسباب ، فن تحرى الآن طريق الصواب ، فإن له عندنا لزلنى وحسن مأب .

وقد رفعنا الحجاب ، وأتينا بفصل الخطاب وعرفناهم ما عزمنا عليه بيقية خالصة لله تعالى على استئنافها ، وحررنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها ، لترضى بها الله والرسول ، وتلوح على صفحاتها آثار الإقبال والقبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة . وتتجلى بنور الائتلاف ظلمة الاختلاف والغمة ، فيسكن في صايف ظلها البوادي والحواضر . وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر . ويعنى عن صالف الهنات والجرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى . وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعة والاتحاد . وبذل الإخلاص بحيث تنعم تلك المدائن والبلاد ، وتسكن الفتنة الثائرة . وتغمد السيوف الباترة . وتحل الكافة أرض الهوى وروض الملون ، وتحلص رقاب المسلمين من أغلال الذل والهون . وإن غلب سوء الظن بما تفصل به واهب الرحمة . ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة . فقد شكر الله ماعينا ، وأبلى علوتنا . وما كنا معذّبين حتى (ص ١٣٣ ب) نبعث رسولا . والله الموفق للرشاد والسلطان : وهو المهيم على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . « كُتب في (مدينة) واسط : (في شهر (١)) جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، بمقام الأوطاق .

ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المنصور - كلام قلاون إلى السلطان أحمد . أما بعد حمد الله الذي أوضح بنا ولنا الحق منهاجاً ، وجاءنا فجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا ، والعملاء على سيدنا وتبينا محمد الذي فضله الله على كل نبي نجي به أمته وعلى كل نبي تنجى ، صلاة تير ما دجا وتجير من داجي

فقد وصل الكتاب الكريم ، المتلقى بالتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن خلف من العشرة والأقربين .

ولما فُتِيح هذا الكتاب فاتح بهذا الخبر المُعَلِّم ، والحديث الذى مُصَحِّح عند أهل الإسلام إسلامه ، وأصح الحديث ما روى عن مسلم ، وتوجهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه في أن يثبت على ذلك بالقول الثابت ، وأن يثبت حَبُّ هذا الدين في قلبه كما أثبتته أحسن التبت من أحسن الثابت . وحصل التأمل للفصل (ص ١٣٤)

المبتدأ بذكره من حديث إخلاصه النية ، في أول العمر وعنفوان الصبا والإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالقول والعمل والنية . فالحمد لله على أن شرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا الإلهام ، كحمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين إلى هذا المقال والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهاد وجهاد تترازل دونه الأقدام . وأما إفضاء التوبة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، وإفاضة جلايب هذه المواهب العظيمة عليه ، وتوقُّله الأسرة التى طهرها إيمانه ، وأظهرها ساطعانه ، فلقد أورثها الله من اصطفاها من عباده ، وصدق المبشرات له من كرامة أولياء الله وعباده .

وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد ، والأشراف الكبار ومقدمى العساكر وزعماء البلاد . في مجمع قوريلناى الذى تنقذ فيه زُند الآراء . وأن كلمتهم اتفقت على ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إنفاذ العساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكر فيها اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أحوالهم . فوجده مخالفا لما في ضميره . إذ قصده الإصلاح ، ورأيه الإصلاح ، وأنه أطفأ تلك النائرة ، وسكن تلك النائرة . فهذا فعل الملك المتقى ، المشفق من قومه على [من بقى ، المفكر في العواقب^(١) ، بالرأى الثاقب ؛ وإلا فلو تركوا وآراؤهم حتى تحملهم العزة ، لكانت هذه الكثرة] (ص ١٣٤ ب) هى الكثرة . لكن هو كخاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، ولم يوافق قول من ضل ولا فعل من غوى .

وأما النزول منه بأنه لا يجب المسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح المحجة . وتركيب المحجة ، فبانتظامه في سلك الإيمان صارت حججنا وحججته المترتبة . على من غدت واوغيته عن سلوك هذه المحجة متكبية . فإن الله تعالى والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا إنما هو على الحقيقة لله . ويث قد دل معنا في الدين هنا

(١) . وضع ما بين القوسين أغلاط تعذرت قراءتها بالأصل ، وقد أضيفت : (Quatremère)

Op. Cit. II, 1, p. 103.

الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت اللحول ، وبارتفاع المنافرة ، تحصل المظافرة ، فالإيمان كالبنيان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان وجيران بجزان في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الجمة على أذكار شيخ الإسلام قنوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، أعاد الله من بركاته ، فلم تُرَ ليوثي قبله كرامة كهذه الكرامة ، والرجاء ببركاته وبركة الصالحين أن تصبح كل دار للإسلام دار إقامة ، حتى تتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعاً كالحسن ما كان ، ولا ينكر لمن لكرامته ابتداء هذا التمكن في الوجود ، أن كل حق ببركته إلى نصابه يعود .

[وأما إنفاذ أقصى القضاة قطب الملة والدين ^(١)] ، والأنايبك بهاء الدين الموثوق بنقلها في إبلاغ رسائل هذه البلاغة ، فقد حضروا وأعادوا كل قول (ص ١٣٥) حسن من حوالى أحواله وخطرات خاطره ، ومنتظرات ناطره ، ومن كل ما يشكر ويحمد ، ويعتقن حديثهما فيه عن مستند أحمد .

وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كان لها تطلع إلى إقامة دليل ، تستحكم به دواعى الود الجميل ، فلينظر إلى ما ظهر من مآثره في موارد الأمر ومصادره ، ومن العدل والإحسان بالقلب واللسان ، والتقدم بإصلاح الأوقاف والمساجد والربط وتبيل السبل للحج إلى غير ذلك ، فهذه صفات من يريد ملكه الدوام ، فلها مآلك عدل ، ولم يعل إلى لوئم من عدى ولا لوم من عدل . على أنها وإن كانت من الأفعال الحسنة ، والثوابات التى تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات تؤدى وقربات يمثلها يُدعى ، وهو أكثر من أنه بإجراء أجر غيره يفتخر ، أو عليه يقتصر أوله يدخر . بل إنما يفخر الملوك الأكابر برد ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه في سلوكها ، وقد كان والده فعل شيئاً مع الملوك الساجقية وغيرهم ، وما كان أحد منهم بدبته يدين ، ولا دخل معه في دين ، وأقرهم في ملكهم وما زحزحهم عن ملكهم . ويجب عليه ألا يرى حقاً معتصبا ويأتى إلا ردة ، ولا باعاً ممتدّاً بالظلم ويرضى إلا صدّه ، حتى أن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تترتب بأفعال التتوى .

وأما تحريره على العساكر والقواغولات والشعاني بالأطراف المعروض إلى أحد بالأذى ، وإصفاء موارد (ص ١٣٥ ب) الواردين والصادقين من شوائب القلدى ، فمن حين بلغنا تقدّمه

(١) - وضع ما بين القوسين ألفاظ تطرأت قرائتها بالأصل ، وقد أضيفت من : Quatremère

يمثل ذلك تقدّمنا أيضاً بمثله إلى سائر نوابنا بالرحبة والبيرة وعينتاب ، وإلى مقدّمى العساكر بأطراف تلك الممالك ، وإذا الحمد الإيمان ، وانعقدت الإيمان ، تحتّم هذا الإحكام ، وترتب عليه جميع الأحكام .

وأما الجاسوس الفقير الذى أمسك وأطلق ، وأنّ بسبب من يترّيا من الجواسيس يزى الفقراء قتل جماعة من الفقراء الصلحاء رجما بالطنّ ، فهذا باب من تلقاء ذلك الجانب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قدحه ، وكم من مزيّ بفقير من ذلك الجانب سيّروه ، وإلى الاطلاع على الأمور سوروه ، وأظفر الله منهم بجماعة كبيرة فرّغ عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطّوه بخيرّة الفقر يلمّ ولا كيف .

وأما الإشارة إلى أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلم الاختلاف ، وتدرّ بها من الخيرات الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم ، فلا رادّ لمن فتح أبواب الاتحاد ، وجنح إلى السلم فما حادّ ولا حادّ ، ومن ثنى عنانه عن المكافحة ، كان كمن مدّ يد المصالحة المصافحة ، والصلح وإن كان سيد الأحكام ، فلا بدّ من أمور تُبنى عليها قواعده ، ويُعلم من مدلولها فوائده . فالأمور المسطورة فى كتابه هى كليات لازمة يعمر بها كل مغنى ومعلم ، إن تهاى صلح أولم ، وثم أمور لا بد وأن تحكم ، وفى سلكها عقود العهود تنظم ، [قد تحملها^(١)] بلسان المشافهة (١٣٦) التى إذا أوردت أقبلت إن شاء الله عليها وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن ما نخرزه سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى الاستشهاد بقوله تعالى . وما كنا معذّبين حتى نبعث رسولا ، فما على هذا النسق من الودّ يُنسج ، ولا على هذا السيل يُنهج ، بل الفضل للمتدّم فى الدين ، ونصره عهود تُرعى ، وإفادات تستدعى ، وما برح الفضل للأولوية وإن تناهى العدد لاواحد الأول ، ولو تأمل مورد هذه الآية فى غير مكانها لتروى وتأول .

وعندما انتهينا إلى جواب ما لعلّه بحث عنه الجواب من فصول المكاتبة ، سمعنا المشافهة التى على لسان أفضى القضاة قطب الدين ، فكان منها ما يُناسب . فى هذا الكتاب من دخوله فى الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسّطه من معدلة وإحسان ، مشكورة بلسان كل إنسان ، فالمنة لله عليه فى ذلك فلا يشينها منه بامتنان ، وقد أنزل الله على

(١) موضع ما بين القوسين يماض بالأصل ، وقد أضيف . ن . Op. Cit. II. 1. (Quelremès :)

رسوله في حق من آمنَ بإسلامه : قل لا تمنّوا على إسلامكم بل الله يمنّ عليكم أن هداكم للإيمان .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ، ما أغناه عن امتداد الطّرف إلى ما في يد غيره من أرض وماء ، فإن حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالأمر حاصل ، فالجواب أن تمّ أموراً متى حصلت عليها الموافقة ابتنى على ذلك حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال عدونا وإعزاز (ص ١٣٦ ب) مُصافينا ، فكم من صاحب وجيد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة ، وما تمّ أمر هذا الدين واستحكم في صدر الإسلام إلا بمضافرة الصحابة . فإن كانت له رغبة إلى الاتحاد ، وحسن الوداد . وبجمل الاعتقاد ، والاستناد إلى من يشتدُّ الأزُرُ به عند الاستناد ، فالرأي إليه في ذلك .

ومن المشافهة أنه إن كانت الرغبة ممتدةً الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ، فلا حاجة إلى إنفاذ المغيرين الذين يؤفّون المسلمين بغير فائدة تعود ، فالجواب عن ذلك ، أنه إذا كفّ كفّ العدوان وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدماء ، وحقت الدماء ، وما أحتقّ بأن لا ينه عن خلق ويأتى مثله ، ولا يأمر ببرٍّ وينسى فعله ، و [بلاد] قنرطاي بالروم وهى بلاد في أيديكم ، وخراجها يجهى إليكم وقد سفك فيها وقتك ، وسبى وهتك ، وباع الأحرار ، وأبى إلا اتخاذى على الإصرار والإصرار .

ومن المشافهة أنه إن حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ، ولا يُفتر عن هذه الإثارات ، فتعبت مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله النصر لمن يشاء ، فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفق فيها ملتي الجمعين مرةً ومرةً ، قد عاف مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيعاوده . مصرع ذلك اليوم ، فوشت اللقاء عاشره عند الله فلا يُقدّر ، وما النصر إلا من عند الله لمن أقدر لا لمن قدّر ، ولا نحن ممن ينتظر (ص ١٣٧ أ) فتنة ، ولا له إلى غير ذلك لفنة ، وما أمر ساعة النصر إلا كساعة لا يتأق إلا بغنة ، والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة ، واتحاد على إتمام كل خير ونعمة .

ملحق^(١) رقم ٨

نص الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وفرنج^(٢) عكا ، في خامس ربيع الأول سنة ٦٧٢ هـ (٣ يولييه ، ١٢٨٣ م) ، وهو منقول من ابن الفرات (تاريخ الدول^(٣)) والملوك ، ج ١٤ ، ص ١٨٨ - ١٩٥ . صور شمسية من نسخة فينا ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧ ، تاريخ . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. PP. 179 et Seq) ، حيث نقل هذا النص من كتاب اسمه سيرة السلطان قلاوون^(٤) ، مع بعض إضافات وتعديلات من ابن الفرات ، ومصحوبا بترجمة إلى الفرنسية . (PP. 224 et seq) .

(ص ١٨٨) وفي يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول من هذه السنة جرت الهدنة بين [السلطان] الملك المنصور [قلاوون] وبين الحكام بعكا ، على ما تقرّر بينه وبينهم في شرحها ، وصورتها :

استقرت الهدنة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين أبي الفتح قلاوون الملكي الصالح وولده السلطان (ص ٨٨ ب) الملك الصالح علاء الدين علي ، خلد الله سلطانهما ، وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعثيث وبلادها التي انقدت عليها هذه الهدنة ، وهم : السنجال^(٥)

(١) انظر ص ٧١٣ ، سطر ١٠ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بفرنج عكا هنا ملكة بيت المقدس الصليبية ، وكانت قد ظلت اسما يطلق على ما بقى لها من البلاد بالشام ، وهي عكا وعثايت وصيدا وما حولها ، وكان ملكها تلك السنة شارل الأنجوى (Charles of Anjou) . وهو ملك صقلية أيضاً وكان نائبه بالتام أودو پوليشيان (Odo Pollechien) ، وهو الذي دول مفارضة السلطان في الهدنة ، كما سيل يأتين . (King : The Knights Hospitallers . In The Holy Land. p. 284; Stevenson : Crusaders In The East. P. 346.)

(٣) يقوم على نشر هذا الكتاب ، منذ سنة ١٩٤٦ ، الدكتور مصطفي زريق أحد أساتذة التاريخ الشرق بجامعة بيروت الأمريكية ، والدكتور نجلز عز الدين بدائرة التاريخ بكلية البنات الأمريكية بيروت ، في سلسلة العلوم الشرقية ، رقم ٩ ، ١٠ .

(٤) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 155. N. 1.) ، حيث ذكر أن هذا النص منقول من كتاب سيرة السلطان قلاوون .

(٥) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (sénéchal) ، المأخوذة من اللفظ اللاتيني (senescalus) ، وهو الأقرب إلى لفظ السنجال ، ومعناها هنا النائب - أو الكفيل - على حد التعبير العربي في ذلك العصر - ، والمقصود به أودو پوليشيان (Odo Pollechien) ، نائب المملكة بعكا . انظر حاشية ٢ .

أود كضيل المملكة بعكا ، وحضرة المقدم عبد الخليل لإفرير^(١) كليام ديباجوك^(٢) مقدم بيت الدينية ، والمقدم لإفرير نيكول لاورن^(٣) مقدم بيت الاستنار ، [و] المرشان الأجل لإفرير كورات نائب مقدم بيت الاستنار الأمن^(٤) ، لمدة عشر سنين كوامل وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول ، ستة اثنين وثمانين وستائة للهجرة النبوية ، صلوات الله على صاحبها وسلامه ، الموافق للثالث من حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر [بن] فلبس البوناني ، على جميع بلاد الساطن [الملك المنصور] وولده ، وهي التي في تملكهما وتحت حكمهما وطاعتها ، ونحوه يدها يومئذ من جميع الأقاليم والممالك والقلاع والحصون ، والأعمال والمدن والقرى والمزارع والأراضي ، وهي^(٥) مملكة الديار المصرية حرسها الله تعالى ، وما بها من الثغور والقلاع والحصون الإسلامية ، وثمر دمياط وثمر الإسكندرية المحروسين ، ونسروه وسنريه ، وما ينسب إليها من الموانئ والسواحل والبرور ، وثمر فوة وثمر رشيد ، والبلاد الحجازية ، وثمر غرة المحروس ، وما معها من الموانئ والبلاد ، والمملكة الكركية والشوبكية وأعمالها ، والصلت وأعمالها ، وبصرى وأعمالها ، ومملكة بلاد الخليل صلوات الله عليه وسلامه ، ومملكة القدس الشريف وأعمالها ، والأردن وبيت لحم وأعماله وبلادها ، وعسقلان وأعمالها وموانئها وسواحلها ، ومملكة يافا والرملة ومينائها [وأعمالها] ، وقيسارية وجميع ما هو داخل فيها ومحسوب منها ، وبيت جبريل ، ومملكة نابلس وأعمالها [ومملكة الأطرون^(٦) وأعمالها] (ص ١٨٩) ومينائها وسواحلها وأعمالها ، وأرسوف وأعمالها ، وقلعة قاقون وأعمالها وبلادها ، ولدت وأعمالها وأعمال العوجاء وما معها من الملاحية ، و [بلاد] الفتوح السعيد وأعمالها ومزارعها^(٧) ، [وبيسان وأعمالها وبلادها ، والطور وأعمالها ، واللاجون وأعمالها ،

(١) هذا اللفظ ترجمة حالية للكلمة الفرنسية (frère) ، ومعناها الأخ عامة .

(٢) المقصود بهذا الاسم (Guillaume de Beaujeu) . انظر 1. Op. Cit. II. (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 226.)

(٣) p. 226.)

(٤) المقصود بهذا الاسم (Fr. Nicholas Le Lorgne) . انظر (King : Op. Cit. p. XV).

(٥) كذا في الأصل ، والمقصود لفظ الألمان ، وكان مقدم هذا الفرع من الاستنارية (Conrad)

انظر (Quatre Op. Cit. II. 1. p. 226) .

(٦) سلاح القارئ أن السطور التالية تشمل ثبناً دقيقاً لدولة المماليك بمصر والشام ، في عصر

السلطان قلاوون .

(٧) أصيغ ما بين الأقواس من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 179) .

(٨) بل هذا في نص ابن القرات العبارة التالية ، "وذكر بقية بلاد الإسلام التي هي في ملكة الملك =

موجنين وأعمالها ، وعين جالوت وأعمالها ، والقسمون (كذا) وأعماله ، وما ينب
إليه ، وطبرية وبحيراتها وأعمالها وما معها ، والمملكة الصفدية وما ينب إليها ،
وتبنين وهونين وما معها من البلاد والأعمال ، والشقيف المعروف بشقيف أرنون
وما معه من البلاد والأعمال وما هو منسوب إليه ، وبلاد القرن وما معه خارجاً عما
سمين في هذه الهدنة ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف ضيعة مارن ، بقراها
وكرومها وبساتينها وحقولها ، وما عدا ذلك من أعمال إسكندرونة المذكورة ،
يكون جميعه بمحدوده وبلاده لولانا السلطان ولولده ، والنصف لمملكة عكا ، والباق
العزيزي وأعماله ، ومشغر وأعمالها ، وشقيف تيرون وأعماله ، والمغاير جميعها - زلابا
وغرها ، وبانياس وأعمالها ، وقاعة الصبية وما معها من البحيرات وأعمالها ،
وكوكب وأعمالها وما معها ، وقلعة عجاون وأعمالها ، ودمشق والمملكة الدمشقية
وما لها من القلاع والبلاد والممالك والأعمال ، وقلعة بعباك وما معها وأعمالها ، ومملكة
حصص وما لها من الأعمال والحدود ، ومملكة حماة ومدينتها وقلعتها وبلادها وبلودها ،
وبلاطنس وأعمالها ، وفتوحات حصن الأكراد وأعماله ، وصافينا وأعمالها ، وميعار
وأعمالها ، والعريمة وأعمالها ، ومرقية وأعمالها ، وحلبا وحصن عكار وأعماله
وبلاده ، والقلبيعات وأعمالها ، وقلعة شيزر وأعمالها ، وأقامية وأعمالها ، وجبله
وأعمالها ، وأبو قبيس وأعماله ، والمملكة الحلبية وما هو مضاف إليها من القلاع والمدن
والبلاد والحصون ، وأنطاكية وأعمالها وما دخل [منها] في الفتوحات المباركة ،
وبغراس وأعمالها ، والديرباسك وأعماله ، والراوندان وأعمالها ، وحارم وأعمالها ،
وعينتاب وأعمالها ، وتيزين وأعمالها ، وشيخ^(١) الحديد وأعماله ، وقلعة نجم
وأعمالها ، وشقيف ديركوش وأعمالها ، والشغر وأعمالها ، وبكاس وأعماله ،
والسويداء وأعمالها ، والباب وبزاعا وأعمالها ، واليرة وأعمالها ، والرحبة وأعمالها ،
وسلمية وأعمالها ، وشميميس وأعمالها ، وتدمر وأعمالها ، وما هو منسوب إلى جميع
ذلك ما عينه وما لم يُعين [، وجميع ما هو لولانا السلطان ولولده من البلاد التي
عينت في هذه الهدنة المباركة ، والتي لم تُعين .

وعلى جميع العساكر وعلى جميع الرعايا ، من سائر الناس أجمعين ، على اختلافهم وتغاير
أنفاسهم وأجناسهم وأديانهم ، القاطنين فيها والمترددين إليها ومنها من سائر بلاد المسلمين ،

— النصور ولولده ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيحه . وقد روى حلف تلك العبارة وإثبات تفاصيل تلك
دولة المالك بين الاوسين ، حتى سطر ٢٠ بجله الصفحة ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II, I, p. 179-180)

(١) في الأصل " شيخ " .

وعلى جميع التجار والسفّار والمتردّدين في البر والبحر ، والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، يكونون آمنين مطمئنين في حالتى صلورهم وورودهم ، على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وحرّيمهم وبضائعهم وغلّاتهم ، وأتباعهم ومواشيهم ودوابهم ، وعلى جميع ما يتعلق بهم ، وكلّ ما تحوى أيديهم من سائر الأشياء على اختلافها من الحكام بمملكة عكا^(١) : [وهم كفيل المملكة ، والمقدّم لإفريز كليم ديباجوك مقدم بيت الديوية ، والمقدّم لإفريز نيكول الورن مقدم بيت اسبتار ، والمرشان لإفريز كورات نائب مقدم بيت اسبتار الأمن^(٢) ، ومن جميع الفرنج الإخوة ، والفرسان] الداخين في طاعتهم وتخويه مملكتهم الساحلية ، ومن جميع الفرنج على اختلافهم ، الذين يستوطنون عكا والبلاد والبلاد الساحلية الداخلة في الهدنة ، وكلّ واصل إليها في برّ وبحر ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، لا ينال بلاد [مولانا] السلطان [الملك المنصور قلاون] وولده [الملك الصالح] ، ولا حصونها ولا قلاعها ، ولا بلادها ولا ضياعها ، ولا عساكرها ولا جيوشها ، ولا عربها ولا تركانها ، ولا أكرادها ولا رعاياها ، على اختلاف الأجناس والأنفار ، ولا ما تحويه أيديهم من المواشى والأموال والفلال وسائر الأشياء منهم بغدر ولا سوء ، ولا يخشون من جهنهم أمراً مكروهاً ولا إغارة ولا تعرضاً ولا أذية ، وكذلك كلّ ما سيفتحه ويفيقه [مولانا] السلطان [الملك المنصور] وولده [الملك الصالح] ، على يدهم وعلى يد نوابها وعساكرها ، من بلاد وحصون وقلاع وملك وأعمال وولايات ، برّاً وبحراً ، سهلاً ووعراً .

وكذلك جميع بلاد الفرنج التي استقرّت الآن عليها هذه الهدنة المباركة (ص ٨٩ ب) ، وهي : مدينة عكا وبساتينها وأراضيها وطواحينها ، وما يختص بها من كرومها ، وما لها من حقوق حولها ، وما تقرّر لها من بلاد في هذه الهدنة^(٣) ، [وعدتها بما فيها من مزارع ثلاث^(٤) وسبعون ناحية خاصة للفرنج ، وكذلك حيفا والكروم والبساتين ،

(١) يلى هذا في نص ابن القرات العبارة التالية : "وذكر ما قدّمنا شرحه من أمّانهم ..." ، وقد روى حذف ذلك التلخيص وإثبات تفصيله بين القوسين ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cil. II. 1. p. 180) .

(٢) كما في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٣) يلى هذا في ابن القرات العبارة التالية ، ونعنيها : "وذكر أسماء البلاد التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته ..." ، وقد حذف هذا التلخيص وأثبت ما يقابله مفصلاً من

(Quatremère : Op. Cil. II. 1. P. 181) ، بين الأقواس ، إل من ٩٨٩ ، سطر ١٥ .

(٤) في الأصل "ثلاث" .

والعدة بجيفا سبع نواحي ، وكذلك مارينا^(١) بأرضها المعروفة بها تكون للفرنجة ، وكذلك دير السياج^(٢) ودير مار^(٣) إلياس يكون للفرنجة] .

[ويكون لمولانا السلطان من بلاد الكرمل خاصا عفا والمنصورة ، وباقي بلاد الكرمل ثلاث عشرة ناحية الفرنجة ، وعتليت القلعة والمدينة والبساتين التي قطعت والكروم وفلاحتها وأراضيها تكون لها ويكون لها من البلاد ست عشرة ناحية ، ويكون خاصا لمولانا السلطان ما يذكر : وهو قرية المراميس بكمالها وحقوقها ومزارعها ، وبقية بلاد عتليت تكون مناصفة خارجا عما للخاص الشريف وعما للخاص عتليت يكون مناصفة : وهي ثمانى نواحي ، وفلاحة الإسمتار بعمل قيسارية تكون خاصا للفرنجة بما فيها ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف قرية مارن بما فيها الفرنجة ، وما عدا ذلك يكون خاصا لمولانا السلطان . مهما كان في إسكندرونة وقرية مارن من الحقوق والقلعة يكون مناصفة ، وصيدا القلعة والمدينة والكروم وضواحيها وجميع ما ينب إليها يكون خاصا للفرنجة ، ويكون لها من البلاد خاصا خمس عشرة ناحية ، وما في الوطاة من أنهار ومياه وعيون ، وبساتين وطواحين وقنى ، ومياه جارية وسكور لهم بها عادة قديمة تسمى أراضيهم ، يكون خاصا لهم ، وما عدا ذلك من البلاد الجبلية جميعها تكون لمولانا السلطان ولولده بكمالها] .

وتكون جميع هذه البلاد العكاوية ، وما عتبت في هذه الهدنة المباركة من البلاد الساحلية ، آمنة من السلطان الملك المنصور وولده الملك الصالح ، وآمنة من عساكرهما وجنودهما ومن في خدمتهما . وتكون هذه البلاد المشروحة الداخلة في هذه الهدنة المباركة ، الخاص منها وما هو مناصفة ، مطمئنة هي ورعاياها وسائر أجناس الناس فيها ، والقاطنين بها والمترددين إليها ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، والمترددين إليها من جميع بلاد الفرنجية والتجار والسفار ، والمترددين منها وإليها في بر وبحر ، في ليل أو نهار ، وسهل وجبل ، آمنين على النفوس والأموال والأولاد ، والمراكب والدواب وجميع ما يتعالت بهم ، وكل ما تحويه أيديهم من الأشياء على اختلافها ، من السلطان وولده ، ومن جميع من هو يجب عليه طاعتها ، لا ينالهم ولا ينال هذه البلاد المذكورة التي انعقدت الهدنة عاينها سوء ولا ضرر ولا إغارة ، ولا ينال إحدى الجهتين المذكورتين الإسلامية والفرنجية من الأخرى ضرر ولا أذية ، ويكون ما تقر

(١) في الأصل " مارما " . انظر (Quatrimètre : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٢) في الأصل " الساج " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٣) في الأصل " مارناس " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

أنه يكون خاصاً للفرنجة حسباً يُبين أعلاه لهم ، وما تقرر أن يكون للسلطان وولده يكون خاصاً لهما ، والمناصبات تكون كما شُرح ، ولا يكون للفرنجة من البلاد والمناصبات إلا ما شُرح في هذه الهدنة وعُيِّن فيها من البلاد .

وعلى أن الفرنجة لا يجدّون في غير عكا وعنليث وصيدا ، مما هو خارج عن أسوار هذه الجهات الثلاث (ص ١٩٠) المذكورات [سورا] ، ولا قلعة ولا برجاً ولا حصناً قديماً ولا مستجداً .

وعلى أنه متى هرب أحد كائناً من كان من بلاد السلطان وولده إلى عكا البلاد الساحلية المعبّنة في هذه الهدنة ، وقصد الدخول في دين النصرانية وتنصّر بإرادته ، يرّدّ جميع ما يروح معه ويبقى عرباناً ، وإن كان يقصد الدخول في دين النصرانية ولا ينتصّر ، ردّاً إلى أبوابها العالية بجميع ما يروح معه ، بعد أن يُعطى الأمان .

وكذلك إذا حضر أحد من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، ويقصد الدخول في دين الإسلام ، وأسلم بإرادته ، يرّدّ جميع ما معه ويبقى عرباناً ، وإن كان ما يقصد الدخول في دين الإسلام ولا يسلم ، يرّدّ إلى الأحكام بعكا ، [وهم] كفيل المملكة والمقدمون ، بجميع ما يروح معه بشفاعته ، بعد أن يُعطى الأمان .

وعلى أن المنوعات المعروفة منها قديماً تستقرّ على قاعدة النزع من الجهتين ، ومتى وُجدت محبة أحد من تجار بلاد السلطان وولده من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، شئ من المنوعات بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، مثل عدّة السلاح وغيره ، تُعَاد على صاحبه الذي اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ، ويؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى بسبب ذلك ، لا هو ولا ماله .

وكذلك إذا طلع تجار الفرنجة من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، إلى البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، ووُجد معهم شئ من المنوعات مثل عدّة سلاح وغيره ، يعاد على صاحبه الذي (ص ٩٠ ب) اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ويردّ ، ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى . ولا سلطان ولولده أن يفصلاً فيمن يخرج من بلادها من رعيتهما ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، بشئ من المنوعات . وكذلك كفيل المملكة بعكا والمقدمون لهم أن يفصلوا في رعيتهما الذين يخرجون بالمنوعات من بلادهم الداخلة في هذه الهدنة .

ومتى أخذت أخيدة من الجانبين ، أو قتل قتيل من الجانبين ، على أى وجه كان والعياذ

بإلقه ، ردت الأخيذة^(١) ، بعينها إن كانت موجودة ، أو قيمتها إن كانت مفقودة .
والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من جنسه : فارس بفارس ، وبركيل^(٢) ببركيل ،
وتاجر بتاجر ، وراجل براجل ، وفلاح بفلاح ، فإن خفي أمر القتل والأخيذة
كانت المهلة في الكشف أربعين يوما ، فإن ظهرت الأخيذة أو تعين أمر المقتول
رُدَّت الأخيذة بعينها . ويكون العوض عن القتل بنظيره ، وإن لم تظهر كانت العيّن
على وإلى المكان المدعى عليه ، وثلاثة^(٣) نفر يقع اختيار المدعى عليهم من تلك
الولاية . وإن امتنع الوالي عن العيّن حلف من الجهة المدعية ثلاثة نفر تختارهم الجهة
الأخرى ، وأخذت^(٤) قيمتها . وإن لم ينصف الوالي ولا ردّ المال أنهى المدعى أمره
إلى الحكام من الجهتين ، وتكون المهلة بعد الإنهاء أربعين يوما . ويأزم الولاية من
الجهتين بالوفاء بهذا الشرط ، ومتى أخفوا قتيلًا أو أخيذة ، أو قدروا على أخذ حق
ولم يأخذوه كل واحد في ولايته ، يتعين على الذي يولّيه من ماوك الجهتين إقامة
السياسة فيه : من أخذ الروح والمال ، والسبق والإنكار العام على من يتعين عليه
الإنكار ، إذا فعل ذلك في ولايته وأرضه . وإن هرب أحد بمال واعترف (ص ٩١)
ببعضه ، وأنكر ما ادّعى به عليه ، لزمه أن يخلف أنه لم يأخذ سوى ما رده ، فإن
لم يفتنع المدعى يمين الحارب حلف وإلى تلك الولاية أنه لم يطلع على أنه وصل معه
غير ما رده ، وإن أنكر أنه لم يصل إليه شيء أصلا يستخف الحارب أنه لم يصل معه
للمدعى شيء ، ويحلف وإلى تلك الجهات على أنه لم يصل شيء .

على أنه إذا انكسر مركب من مراكب تجار السلطان وولده ، التي انعقدت عليها
الهدنة ، ورعيتهما من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم : في ميناء عكا
وسواحلها ، والبلاد الساحلية التي انعقدت عليها الهدنة ، كان كل من فيها آمنا على الأنفس
والأموال والأمتعة والمتاجر . فإن وجِدَ^(٥) أصحاب هذه المراكب التي تنكسر تسكّم
مراكبهم وأموالهم إليهم ، وإن عُدّوا بموت أو غرق أو غيبة فيُحتفظ بموجودهم . ويُسكّم
لنواب السلطان وولده . وكذلك المراكب المتوجهة من هذه البلاد الساحلية المنعقدة عليها الهدنة

(١) في الأصل " الاخيذة " .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل المقصود البركيل مرقد البحار من انجار والغازين ، في محيط الهوط
أن البراكية ضرب من السفن ، وأن البركوس - والبراكوس ، والبرقي ، والبريك - أنواع من السفن
أيضا ، وفي (Dozy : Supp. Dict. Ar.) فعل "بركل" ، بمعنى دأب من تلاطم الأمواج (être agité par)
(les vagues) وهذا فضلا عن أن من معاني كلمة السفينة في اللاتينية (barca, barica) ، وفي
الفرنسية والإنجليزية (barque) .

(٣) في الأصل " ثلث " .

(٥) في الأصل " وجدوا " .

(٤) في الأصل " واحد " .

للفرنج ، يجرى لها مثل ذلك في بلاد السلطان وولده ، ويحفظ بموجودها إن يكن صاحبها حاضرا ، إلى أن يسلم لكفيل المملكة بعكا والمقدمين .

ومتى توفي أحد من التجار المتردين ، الصادرين والواردين ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، من بلاد السلطان وولده ، في عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، يحفظ على ماله إلى أن يوصل إلى نوابها . وكذلك التجار الصادرين والواردين ، المتردين من عكا وصيدا وعثليث ، والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، إذا توفي أحد في البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة يحفظ على ماله إلى حين يسلم ، إلى كفيل المملكة بعكا والمقدمين .

وعلى أن (ص ٩١ ب) شواني السلطان وولده إذا عمرت وخرجت لا تعرض لأذية من البلاد الساحلية التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ومتى قصدت هذه المذكورة جهة غير هذه الجهات ، وكان صاحب تلك الجهات معاهدا للحكام بمملكة عكا ، فلا تدخل إلى البلاد التي انعقدت عليها هذه الهدنة ولا تزود منها . وإن لم يكن صاحب تلك الجهة التي تقصدها الشواني المنصورة معاهدا للحكام بمملكة عكا والبلاد التي انعقدت عليها الهدنة ، فلها أن تدخل إلى بلادها وتزود منها . وإذا تكسر شيء من هذه الشواني والعباذ بالله ، في ميناء من موانئ البلاد التي انعقدت عليها الهدنة وسواحلها ، فإن كانت قاصدة من له مع مملكة عكا ومقدمي مونها^(١) عهد ، ولم يكن لهم معهم عهد ، فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت حفظها ، ويمنكن رجالها من الزوادة وإصلاح ما انكسر منها والعود إلى البلاد الإسلامية ، ويُبطل حزمة ما ينكسر منها والعباذ بالله ، أو يرميه البحر . هذا إذا كانت قاصدة بلاد من له مع مملكة عكا ومقدميها عهد ، فإن لم يكن لها معهم عهد فلها أن تزود وتعمّر رجالها من البلاد المنعقدة عليها الهدنة ، وتتوجه إلى الجهة المرسوم لها بقصدها ، ويعتمد هذا الفصل من الجهتين .

وعلى أنه متى تحرك أحد من ملوك الفرنجية وغيرهم من جوار البحر ، بقصد الحضور لمصر السلطان وولده في بلادها المنعقدة عليها هذه الهدنة ، فيلزم نائب المملكة والمقدمين بعكا أن يعرفوا السلطان وولده بحركتهم قبل وصولهم إلى البلاد الإسلامية الداخلة في الهدنة بمدة شهرين . وإن وصلوا (ص ١٩٢) بعد انقضاء مدة شهرين ، فيكون كفيل المملكة بعكا والمقدمون بريئين من عهدة اليقين في هذا الفصل .

ومنى تحرك عدد من جهة البر من التار وغيرهم ، فأبى من سبق الخبر إليه من الجهتين يعرف الجهة الأخرى بما سبق الخبر إليه من أمرهم .

وعلى أنه إن قصد البلاد الشامية والعياذ بالله عدو من التار وغيرهم في البر ، وانحازت العساكر الإسلامية من قدام العدو ، ووصل العدو إلى اقرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ومصدوها بمضرة ، فلكفيل المملكة بعكا والمقدمين بها أن يدروا عن نفوسهم ورعيتههم وبلادهم بما تصل قدرتهم إليه . وإن حصل والعياذ بالله جفل من البلاد الإسلامية إلى البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، فيلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عنهم ومنع من يقصدهم بضرر ، ويكونون آمنين مطمئنين بما معهم .

وعلى أن النائب بمملكة عكا والمقدمين يوصون في سائر البلاد الساحلية التي وقعت الهدنة عليها ، أنهم لا يمكنون حرامية البحر من الزوادة من عندهم ، ولا من حل ماء ، وإن ظفروا بأحد منهم بمسكوه ، وإن كانوا يبيعون عندهم بضائع فيمسكهم كفيل المملكة بعكا والمقدمون حتى يظهر صاحبها وتسلم إليه . وكذلك يعتمد [مولانا] السلطان وولده ، ويعتمد في أمر الحرامية هذا الاعتماد من الجهتين .

وعلى أن الرهائن بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، كل من عليه مبالغ أو غاة ، فيحلف والى ذلك المكان الذي منه الرهينة ، ويحلف المباشر والكاتب في وقت واحد هذا الشخص رهينة أن عليه كذا وكذا من دراهم أو غلة أو بقر أو غيره . فإذا حلف الوالي والمباشر والكاتب قدّم نائب السلطان وولده على ذلك يقوم أهل الرهينة عنه بما للفرنج عليه ويطاقونه . وأما الرهائن (ص ٩٢ ب) الذين أخذوا منسوباً إلى الجفل والاختشاء^(١) أنهم لا يهربون إلى بلاد الإسلام ، ويمتنع الولاة والمباشر من إيجين عليهم . فأولئك يطلقون .

وعلى أنه لا يُجَدَّد على التجار المسافرين ، الصادرين والواردين ، من الجهتين حق لم تجر به عادة ، ويمحروا على عوائدهم المستمرة إلى آخر وقت . وتؤخذ منهم الحقوق على العادة المستقرة ؛ ولا يُجَدَّد عليهم رسم ولا حق لم تجر به عادة ، وكل مكان عُرف باستخراج الحق فيه استخرج بذلك المكان من غير زيادة من الجهتين . ويكون التجار والسفار والترددون آمنين مطمئنين مخفّرين من الجهتين ، في حالتي سفرهم وإقامتهم ، وصدورهم وورودهم ، بما [في] صحبتهم من الأصناف والبضائع التي هي غير المنوعة .

(١) في الأصل " ولاختشاء " .

وعلى أن يُنادى في البلاد الإسلامية والبلاد الفرنجية الداخلة في هذه الهدنة ، أنه من كان من فلاحي بلاد الإسلام يعود إلى بلاد المسلمين مسلماً كان أو نصرانياً ، وكذلك من كان من فلاحي بلاد الفرنج يعود إلى بلاد الفرنج مسلماً كان أو نصرانياً ، مفروقاً قرارياً^(١) من الجهتين ، ومن لم يعد بعد المائدة يُطرَد عن الجهتين . ولا يمكن فلاحو بلاد المسلمين من المقام في بلاد الفرنج المنعقدة عليها هذه الهدنة . ولا فلاحو بلاد الفرنج من المقام في بلاد المسلمين التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ويكون عود الفلاح من الجهة إلى الجهة الأخرى بأمان .

وعلى أن تكون كنيسة الناصرة ، وأربع بيوت من أقرب البيوت إليها ، لزيارة الحجاج وغيرهم من دين الصليب ، كبيرهم وصغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأنصارهم ، من عكا والبلاد الساحية الداخلة في هذه الهدنة . ويصلى بالكنيسة الأتساء والرهبان ، وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة ، ويكونون آمنين مطمئنين في توجههم وحضورهم إلى حدود البلاد الداخلة في هذه (ص ١٩٣) للهدنة . وإذا نقتب الحجارة التي بالكنيسة المذكورة ترمى برأ ، ولا يحطّ منها حجر على حجر لأجل بنيته ، ولا يتعرض إلى الأتساء ولا الرهبان ، وذلك على وجه الهبة لأجل زوار دين الصليب بغير حق .

ويلزم السلطان ووالده حفظ هذه البلاد المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرها وجنودها ، ومن جميع المتجرمة^(٢) والمتلصّصين والمفسدين ، ممن^(٣) هو داخل تحت حكمها وطاعتها . ويلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظ هذه البلاد الإسلامية المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرهم وجنودهم ، ومن جميع المتجرمة والمتلصّصين : ممن هو داخل تحت حكمهم وطاعتهم ، بمملكاتهم الساحلية الداخلة في هذه الهدنة .

ويلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت بها ، الحكام بعكا والبلاد الساحلة الداخلة في هذه الهدنة ، القيام بما تضمنته هذه الهدنة من الشروط جميعها ، شرطاً شرطاً وفصلاً فصلاً ، والعمل بأحكامها والوقوف عند شروطها إلى انقضاء مدتها ، وبقي كل من منهم بما حلف به من الأيمان المؤكدة من أنه يفي بجميع ما في دمه الهدنة على ما حلفوا به .

تستمر هذه الهدنة المباركة بين السلطان وولده وأولادها وأولاد أولادهم ، وبين الحكام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " النجسة " .

(٣) في الأصل " من " .

بمملكة عكا وصيدا وعثليث ، وهم السنجال أود ، والمقدمون المذكورون فلان وفلان إلى آخرها ، لا تتغير بموت أحد ماوك الجهتين ، ولا بتغير مقدم وتولية غيره ، بل تستمر على حالها إلى آخرها وانقضائها ، بشروطها المحررة وقواعدها المقررة كاملة تامة .

ومتى انقضت هذه الهدنة المباركة ، أو وقع والعاذ بالله فسخ ، كانت المهلة في ذلك أربعون يوما من الجهتين ، وينادي برجوع كل أحد إلى وطنه (ص ٩٣ ب) . بعد الإشهار ، ليعود الناس إلى مواطنهم آمنين مطمئنين ، ولا يمنعوا من السفر من الجهتين ، ولا تبطل بعزل أحد من الجهتين ، وتستمر^(١) أحكامها متتابعة متوالية بالتسعين والشهور والأيام إلى انقضائها .

ويلزم المعزول والمتولى حفظها والعمل بشروطها إلى آخر مدتها المعينة ، [و] تستمر هذه الهدنة بشروطها وفصولها وفروعها وأصولها ، ويجرى الحال فيها على أحل الحالات إلى آخرها ، وعلى جميع ذلك وقع الرضا والصالح والاتفاق ، وحائيف عليها من الجانبين . والله الموفق .

• • •

نسخة العيمن التي حلف السلطان الملك المنصور عليها في هذه الهدنة المباركة : أقول وأنا ... (٢) والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! والله العظيم الطالب الغالب ، الضار النافع ، المدرك المهلك ، عالم ما بدا وما خفا ، عالم السر والعلانية ، الرحمن الرحيم . وحق القرآن ومن أنزله ، ومن أنزل عليه وهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقال فيه من سورة سورة وآية آية ، وحق شهر رمضان ، إنني أفي بحفظ هذه الهدنة المباركة ، التي استقرت بيني وبين مملكة عكا والمقدمين بها ، على عكا وعثليث وصيدا وبلادها ، التي تضمنتها هذه الهدنة ، التي مدتها عشر^(٣) سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر^(٤) ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستائة للهجرة ، من أولها إلى آخرها ، وأحفظها وألزم بجميع شروطها المشروحة فيها ، وأجری الأمور على أحكامها إلى انقضاء مدتها ، ولا أناول فيها ولا في شيء منها ، ولا أسفقي فيها (ص ١٩٤) طلبا لنقضها ، ما دام الحاكسون بمدينة عكا وصيدا وعثليث ، وهم كافل المماكة بمكا ، ومقدم بيت الديوية ، ومقدم بيت الاستار ، ونائب مقدم بيت استار الأمن^(٥) الآن ، ومن يتوالى

(١) في الأصل " سدة " .

(٢) يباصر في الأصل ، والمقصود به أن يوضع اسم السلطان الذي يقسم العيمن ، أو من ينوب عنه في ذلك .

(٣) في الأصل " عشرة " . (٤) في الأصل " عشرة " .

(٥) كذا في الأصل . الفار ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنسب الصفحة .

بعدهم في كفالة مملكة ، أو مقدّم بيت عنهم ، بهذه المملكة المذكورة ، وافين باليمين التي يخلفون بها لي ولولدي الملك الصالح ولأولادى ، على استقرار هذه الهدنة المحررة الآن ، عاملين بها وبشروطها المشروحة فيها ، إلى انتضاء مدتها ، ملتزمين بأحكامها . وإن نكثت في هذه اليمين فيلزمنى الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المشرفة ، حافيا حاسرا ثلاثين حجة ، ويلزمنى صوم الدهر كله إلا الأيام المنهى عنها ، وبذكر بقية شروط اليمين ، والله على ما نقول وكيل .

• • •

نسخة يمين الفرنج التي حلفوا بها في هذه الهدنة : والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! وحق المسيح وحق المسيح ! وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب ! وحق الأقانيم الثلاثة من جوهر واحد ، المكنى بها عن الأب والإبن والروح القدس إله واحد . وحق اللاهوت^(١) المكرّم الحال في الناسوت المعظم ، وحق الإنجيل المطهروما فيه ، وحق الأناجيل الأربعة التي نقلها متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، وحق صلواتهم وتقديساتهم ، وحق اثنا عشر ، والإثنين وسبعين ، والثلاثمائة وثمانية عشر المجتمعين بالبيعة ، وحق العصوت الذي نزل من السماء على نهر الأردن فزجره ، وحق الله منزل الإنجيل على عيسى بن مريم روح الله وكلامه ، وحق الست مارية أم النور مارت مريم ، ويوحنا (ص ٩٤ ب) المعمودين ومرثان ومرثاني ، وحق الصوم الكبير ، وحق ديني ومعبودي وما أعتقده من النصرانية ، وما تلقته من الآباء والأقسام المعمودية ، إنني من وقتي هذا وساعتي هذه ، قد أخلصت نبيي ، وأصغيت طوبتي ، في الوفاء للسلطان المنصور وأولده الملك الصالح ولأولادهما ، بجميع ما تضمنته هذه الهدنة المباركة التي ائتمت الصلح عليها ، على مملكة عكا وصيدا وعكا وبلادها الداخلة في هذه الهدنة المسماة فيها ، التي مدتها عشر^(٢) سنين كواحل وعشرة أشهر وعشر أيام وعشر^(٣) ساعات ، أولها يوم الخميس ثالث حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر بن فيليب اليوناني ، وأعمل بجميع شروطها شرطا شرطا ، وألزم الوفاء بكل فصل في هذه الهدنة المذكورة إلى انتضاء مدتها .

وإني والله والله ! وحق المسيح ! وحق الصليب ! وحق ديني ! لا أتعرض إني بلاد

(١) في الأصل " الصليب " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II 1. p. 983 N. 1.) .

(٢) في الأصل " عشرة " .

(٣) في الأصل " عشرة " .

السلطان وولده ، ولا إلى من حوته ونحوه من سائر الناس أجمعين ، ولا إلى من يتردد منها إلى البلاد الداخلة في هذه الهدنة ، بأذية ولا ضرر ، في نفس ولا في مال . وإني والله ! وحق ديني ومعبودي ! أسلك في المعاهدة والمهادنة ، والمصافاة والمصادقة ، وحفظ الرعية الإسلامية والمتردين من البلاد السلطانية ، والصادرين منها وإليها ، طريق المعاهدين المتصادقين ، كصف الأذية والعدوان عن النفوس والأموال ، وألزم الوفاء بجميع شروط هذه الهدنة إلى انقضائها ، ما دام الملك المنصور وافيًا باليمين التي حلف بها على الهدنة ، ولا أنقض هذه اليمين ولا شيئاً منها ، ولا أستثنى فيها ولا في شيء منها طلباً لنقضها . ومتى خالفها أو نقضتها فأكون بريئاً من ديني واعتقادي (ص ١٩٥) ومعبودي ، وأكون مخالفاً للكنيسة ، ويكون عليّ الحجج إلى القدس الشريف ثلاثين حجة ، حافياً حاصراً ، ويكون عليّ فك ألف أسير مسلمين من أسرى الفرنج وإطلاقهم ، وأكون بريئاً من اللاهوت الحال في الناسوت ، واليمين يميني ، وأنا فلان ، والنية فيها بأسرها نية السلطان الملك المنصور ، ونية ولده الملك الصالح ، ونية مستحلفي لهما بها على الإنجيل المكرّم ، لانية غيرها ، والله والمسيح على ما نقول وكيل .

ملحق (١) رقم ٩

وصف الأبنية والعائر التي شيدها السلطان الملك المنصور قلاوون ، نقلًا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٢) . وما بعدها . صور شمسية من نسخة للمكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) .

(ص ٢٨٢) ذكر عمارة التربة المنصورية والمدسة والبيمارستان ومكتب السبيل . قال ولما رأى السلطان الملك المنصور التربة الصالحة^(٢) أمر بإنشاء تربة ومدسة وبيمارستان ومكتب سبيل ، فاشترت الدار القبطية^(٣) وما يجاورها - وهي بين القصرين - من خالص

(١) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده ، وخشية ٦ بنسب الصفحة .

(٢) المقصود بالتربة الصالحة تربة السلطان الملك الصالح أوب .

(٣) في الأصل " القبطية " . انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ .

مال السلطان ، وعوض سكان الدار القطبية^(١) بالقصر المعروف بقصر الزمرد . وكان انتقال سكان الدار القطبية منها إلى قصر الزمرد ثاني ثاني عشر (ص ٢٨٢ ب) ربيع الأول من السنة^(٢) ، ورتب الأمير علم الدين الشجاعى مشدداً على العمارة ، فأظهر من الاهتمام بالعمارة والاحتفال ما لم يُسمع بمثله ، فعمرت في أيسر مدة ، ونجرت العمارة في شهور ستة ثلاث وثمانين وستائة . وإذا شاهد الرائي هذه العمارة العظيمة ، وسمع أنها عمرت هذه المدة القليلة ، ربما أنكر^(٣) ذلك .

ولما كملت العمارة وقف السلطان . من أملاكه القبايس والرابع^(٤) ، والخوانيت والحمامات ، والقنادق والأحكار ، وغير ذلك ، والضياع بالشام ، ما يحصل من أجل ذلك وريعه وغلاته في كل شهر جملة كثيرة . وجعل أكثر ذلك على الديارستان ثم القبة ، ورتب وقف المدرسة إلا أنه يقصر عن كفايتها ، ورتب لمكتب السيل من الوقف بالشام ما يكفيه .

ولما تكامل ذلك ركب السلطان وشاهده ، وجلس بالديارستان ومعه الأمراء والقضاة والعلماء . فأخبرني بعض من شهيد السلطان وشهد عليه ، أنه استدعى قدحاً من الشراب فشربه ، وقال : " قد وقت هذا على مثل فن دوني " . وأوقفه السلطان على الملك والملوك ، والكبير والصغير ، والحر والعبد ، والذكر والأنثى ، وجعل لمن يخرج منه من المرضى عند برئه كسوة ، ومن مات جُهنز وكفن ودُفين .

ورتب فيه الحكماء الطباعية^(٥) . والكهاتين^(٦) ، والجراحية^(٧) ، والمجبرين^(٨) ، لمعالجة الرمدي والمرضى والمجرحين والمكسورين من الرجال والنساء . ورتب به الفراشين والفراشات والقومة ، لخدمة المرضى وإصلاح أماكهم وتنظيفها^(٩) ، وغسل ثيابهم وخدمتهم في الحمام ، وقرر لهم على ذلك الإحكاميات الوافرة .

(١) في الأصل " القطبية " .

(٢) المقصود سنة ٦٨٢ هـ .

(٣) في الأصل " انكرت " .

(٤) في الأصل " الدباغ " .

(٥) في الأصل " الطباعية " ، والرسم المثبت بالمتن من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ومفرده طبائى (physicien) ، وهو المعروف الآن باسم طبيب الأمراض الباطنية .

(٦) هذا اللفظ جمع كمال ، وهو طبيب العين (oculiste) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٧) هذا اللفظ مفرد جراعى - وجارحى أيضاً - ، وهو طبيب الجراحة (chirurgien) ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٨) هذا اللفظ مفرد مجبر ، وهو طبيب جبر العظام (orthopédiate) .

(٩) في الأصل " تنظيفها " .

وُصِفَت التَّخَوْتُ والفُرُشُ والطَّرَارِيجُ ، والأَنْطَاعُ والخُدَّاتُ واللَّحَفُ والمَلَاوَاتُ ، لكلُّ مريضٍ قَرَشٌ كاملٌ . وأُفِرِدَ لكلِّ طائفةٍ مِنَ المَرْضَى أَمَكْنَةٌ تُخْتَصُّ بِهِمْ : فَجُعِلَتِ الأَوَاوِينُ الأَرْبَعَةُ الْمُتَقَابِلَةُ لِلْمَرْضَى بِالْحُمَيَاتِ^(١) وَغَيْرِهَا ، وَجُعِلَتِ قَاعَةٌ لِلْمَرْدَى . وَقَاعَةٌ لِلجُرْحَاءِ ، وَقَاعَةٌ لِمَنْ أَفْرَطَ بِهِ الإِسْهَالُ ، وَقَاعَةٌ لِلنِّسَاءِ ، وَمَكَانٌ حَسَنٌ لِلْمَمْرُوءِينَ^(٢) مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِثْلُهُ لِلنِّسَاءِ . وَالمِيَاهُ تَجْرَى فِي أَكْثَرِ هَذِهِ الأَمَاكِنِ .

وَأُفِرِدَتْ أَمَاكِنٌ لَطَبِخِ الطَّعَامِ والأَشْرَبَةِ والأَدْوِيَةِ والمَعَايِنِ ، وَتَرْكِيبِ الأَكْحَالِ وَالثِّبَاقَاتِ^(٣) وَالسُّفُوفَاتِ ، وَعَمَلِ المَرَاهِمِ والأَدِهَانِ ، وَتَرْكِيبِ الدَّرِيَاقَاتِ^(٤) ، وَأَمَاكِنٌ لِحَوَاصِلِ العَقَاقِيرِ وَغَيْرِهَا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ ، وَمَكَانٌ يُفَرِّقُ مِنْهُ الشَّرَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَرُتِّبَ فِيهِ مَكَانٌ يَجْلِسُ فِيهِ رَئِيسُ الْأَطْيَاءِ ، لِلإِقَاءِ دَرَسٍ طَبِّ يَنْتَفِعُ بِهِ الطَّلَبَةُ . وَلَمْ يَحْصُرِ السُّلْطَانُ - أَثَابَهُ اللَّهُ - هَذَا الْمَكَانَ الْمُبَارَكَ بَعْدَهُ فِي الْمَرْضَى ، يَقِفُ عِنْدَهَا الْمُبَاشِرُ وَيَمْنَعُ مِنْ عِدَاهَا ، بَلْ جَعَلَهُ سَبِيلًا لِكُلِّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ ، غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ . وَلَمْ يَقْتَصِرْ أَيْضًا فِيهِ عَلَى مَنْ يَقِيمُ بِهِ لِلْمَرْضَى ، بَلْ يَرْتَّبُ لِمَنْ يَطْلُبُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَبَةِ وَالْأَغْذِيَةِ والأَدْوِيَةِ ، حَتَّى أَنْ هُوَ لَآءُ زَادُوا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ عَلَى مَا تَتَيْنِ ، غَيْرَ مَنْ هُوَ مُقِيمٌ بِالْبِيَارِسْتَانِ .

وَلَقَدْ بَاشَرْتُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ؛ وَإِلَى آخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَكَانَ يُصَرِّفُ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الشَّرَابِ الْمَطْبُوخِ خَاصَّةً مَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ قَنَاطِيرَ بِالمَصْرِيِّ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ ، لِلْمَرْتَبِينَ وَالطَّوَارِي ، غَيْرِ السَّكْرِ وَالْمَطَابِيخِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْذِيَةِ والأَدِهَانِ وَالدَّرِيَاقَاتِ وَغَيْرِهَا . وَرُتِّبَ فِي الْبِيَارِسْتَانِ مِنَ الْمُبَاشِرِينَ وَالْأَمْنَاءِ مَنْ يَقُومُ بِوُضَائِفِهِ ، وَابْتِنَاعُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ " الْحَمَامَاتُ " .

(٢) الْمَقْصُودُ بِالْمَمْرُوءِينَ - وَمَقْرُودُهُ مَرُورٌ - مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ وَهِيَ الْمَادَّةُ لِالصِّغَرَاءِ نَفَرُهَا الْمَرَادَةُ . (عَيْطُ الْمَيْطِ) .

(٣) الشِّبَاقَاتُ - وَالْأَنْشِيَّافُ أَيْضًا - جَمْعُ شِيَّافٍ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَسْحُوقٌ يُمْتَلِئُ الْعَيُونَ (Collyre sec, topique dur, devant être appliqué sur les yeux) . وَالثِّبَاقُ أَيْضًا الدَّرَاءُ الَّذِي يَجْمَلُ لَهَا - أَوْ لِلْبَيْسَةِ ، أَوْ فَرْجَةِ (Suppositoire) - ، لِمُجَالَةِ أَمْرَاضِ الْمُسْتَقِيمِ (Anne) . انْظُرْ (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ عَيْطُ الْمَيْطِ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ " الدَّرَنَاقَاتُ " ، وَالرَّسْمُ الْمَثْبُوتُ هُنَا مَا عَلَى سَطْرِ ١٨ ؛ وَفِي عَيْطِ الْمَيْطِ أَنَّ الدَّرِيَاقَ هُوَ الدَّرِيَاقُ - وَهِيَ قَالُ الدَّرِيَاقِ أَيْضًا ، وَهُوَ دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ يُؤْخَذُ لِلْعِلَاقِ السَّوْمِ . (عَيْطُ الْمَيْطِ ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

من الأصناف ، وضَبَطَ ما يدخل إلى المكان وما يخرج منه خاصة ، من غير أن يكون لهم تعلق في استخراج الأموال ، وإنما يتعاون الأصناف ويحملون بشئها على ديوان صندوق المستخرج ، ويكتبون في كل شهر عملَ استحقاق لسائر أرباب الجاهلييات والجرابات من سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، يكتبه العامل ويكتب عليه الشهود ، ويأمر الناظر بصرفه ، ويُخَلَّد ديوان الصندوق ، ويُصرف على حكمه . وهذه الطائفة من المباشرين بالبهارستان هم مباشرو الإدارة .

وأما مباشرو^(١) الصندوق والرباع ، فإليهم يرجع تحرير جهات الأوقاف في الخلق والسكون والمعلول ؛ واستخراج الأموال ومحاسبات المستأجرين ؛ وصرف الأموال بمقتضى حوالة مباشرى الإدارة ؛ ومباشرة العمارة ؛ وعمل الاستحقاق ؛ لا يتصرفون في غير ذلك ؛ كما لا يتصرف مباشرو الإدارة في صرف الأموال إلا حوالة بأوراقهم .

وأما العمارة فلها مباشرون يتفردون بها : من ابتاع الأصناف واستعمال الصنائع^(٢) ومِرمَمة الأوقاف ، (ص ٢٨٣) وغير ذلك مما يدخل في وظيفتهم ، وهم يحملون بشئ الأصناف على الصندوق ، كما يُفعل في الإدارة ، ويُنقل عليهم من الصندوق من المال ما يصرفونه لأرباب الأجر خاصة ، ويكتبون في كل شهر عملَ استحقاق بشئ الأصناف وأرباب الأجر ، ويخصمونه بما أحالوا به على الصندوق ، وما وصل إليهم من المال ، ويسوقونه إلى قابض أو متأخر ، وترفع كل طائفة من هؤلاء المباشرين حساباتهم ، مياومة ومشاهدة ومساناة ، إلى الناظر والمستوفى . هنا ما بالبهارستان .

وأما القبة المباركة المنصورية وهى التربة ، فإنه رُتب فيها خمسون مقراً يقرءون كتاب الله تعالى ليلاً ونهاراً بالنُوب ، وجُعِل لكل منهم في كل شهر عشرون درهما . ورتب بها إمام على مذهب الإمام أبى حنيفة رحمه الله تعالى ، وله في كل شهر ثمانون درهماً من أصل الوقف ، وفي كل سنة في ليلة ختم صلاة قيام رمضان خلعة من خزانة السلطان كرامةً سخية مقتدرة . ورُتب بها رئيسٌ ومؤذنون ؛ يعلنون^(٣) الأذان بالمئذنة الكبرى ، ويقومون الصلاة ؛ ويبسِّلُون خلف الإمام ، وهم سبعة نفر : الرئيس وله في كل شهر أربعون درهماً ؛ والمؤذنون ستة لكل منهم في كل شهر ثلاثون درهماً . ورُتب بها درسٌ تفسير لكتاب الله تعالى ،

(١) في الأصل " مباشرين " .

(٢) في الأصل " الصياغ " .

(٣) في الأصل " يلقبون " .

فيه درسٌ يأتيه [مدرس] ، رُتب له في كل شهر أربعون درهماً . وطلبة عدتهم ثلاثون ، لهم في كل شهر ثلاثمائة درهم ، ودرسٌ حديث يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له مدرس ومعيد وطلبة ، لهم في كل شهر نظير ما للمدرس التفسير ومُعَيِّده وطلبته ، وزيادة على ذلك قارئٌ يقرأ الحديث بين يدي المدرس في أوقات الدروس ، ويقرأ ميعاداً للعوام بين يديه أيضاً في صبيحة كل يوم أربعاء ، رُتب له في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتب لخازن كتبها في كل شهر أربعون درهماً ، وخزانة كتبها من الختات الشريفة والربعات المنسوبة الخط ، وكتب التفسير والحديث والفقه ، واللغة والطب والأديان ودواوين الشراء ، شيء كثير^(١) . ورتب بها الخدام اللازمة^(٢) ، يقيمون بالقبة لحفظ حواصلها ومنع من يعبر إليها في غير أوقات الصلوات ، وهم ستة ، لكل منهم في كل شهر خمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين والبوابين .

وأما المدرسة المباركة المنصورية ، فإنه رُتب بها إمام شافعي المذهب ، له في كل شهر ثمانون درهماً ، ورئيس ومؤذنون يعاننون بالأذان بالمأذنة الكبرى المذكورة ، هم ومؤذنون^(٣) القبة بالتربة ، وهم رئيس وأربعة مؤذنون ، لهم في كل شهر نظير ما لمؤذني القبة . ورتب بها مُتَصَدِّرٌ لإقراء كتاب الله عز وجل ، رتب له في كل شهر أربعون درهماً . ورتب بها دروس للمذاهب الأربعة : الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ، لكل طائفة مدرس له في كل شهر مائتا درهم ، وثلاثة معيدين لكل منهم خمسة وسبعون درهماً ، وخمسون طالباً ، لجميعهم في كل شهر سبعمائة وخمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين وبواب [واحد] .

وأما مكتب السبيل ، فإنه رُتب فيه فقيهان يعلمان [من كان] صغيراً من أيتام المسلمين كتاب الله تعالى ، ورتب لهما جامكية في كل شهر وجراية (ص ٢٨٣ ب) في كل يوم ، وهى لكل منهما في كل شهر ثلاثون درهماً ، وفي كل يوم من الخبز ثلاثة أرطال ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف ، ورتب للأيتام لكل منهم في كل يوم رطلان خبزاً ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف .

وتنوع السلطان أجزل الله ثوابه في وجوه البر والقربات ، وهذه الجهات المباركة المرورة باقية مستمرة ، يزيد وقفها وينمو لحسن نية واقفها ، قدس الله روحه ، ونور ضريحه .

(١) في الأصل "عنها كثير" . (٢) في الأصل "لخدام ازمة" . (٣) في الأصل "مؤذنون" .

ملحق (١) رقم ١٠

وصفُ شاهدٍ عيانٍ لموقعةِ عكا بين الصليبيين وجيوش السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩٠ م) ، وهو منقول من بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٦٨ ب - ١١٧٢ ، صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) .

(ص ١٦٨ ب) سنة تسعين وستمائة . ذكر فتوح مدينة عكا ، وجعلها بعد العمارة دكا ، في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة منها . فيها عزّم السلطان على السير إلى عكا ونزالها والحدّ في قتالها ، متمسّكاً بعزم والده عليه من أخذها واستئصالها . فتقدّم بتجهيز العساكر ، (ص ١٦٩) ركتب إلى النواب بأقطار الممالك بإنقاذ العساكر الشامية إليها ، وتحمل المجانيق والآلات لتركب عليها ، وأمر بالاستكثار من الحشود ، وألاّ يتأخّر أحد من الجنود . وأرسل الأمير سيف الدين طغرل الإيغاني إلى دمشق وحماة وحصن الأكراد ، سحياًً للنواب الذين بها على سرعة الحضور إلى الجهة المذكورة ، وإحضار آلات الحصار المدخورة . فبادروا وتبادروا ، وسارعوا وما تأخّروا .

وكان حاتم الدين لاجين السلحدار (كذا) نائب الشام قد أوجس من السلطان خيفةً لما قتل طرنتاي ، فتقاعد ، ثم لم يجد بداً من التوجه ، فتوجّه وصحبته أمراء دمشق وعسكرها . وحضر صاحب حماة ومن معه ، ونواب الممالك ومن معهم . واجتمعت جيوش الإسلام ، وجرد السلطان صارم الاهتمام ، وأرهف حدّ الاعتزام ، وشمر تشميراً يعجز عنه كل ملك همام .

قال الراوى : وكنت حينئذ بالكرك ، فلما باغى أمر هذه الغزاة ، ووردت على مراسم السلطان بتجهيز الزردخانات (كذا) والآلات ، تأقت نفسى إلى الجهاد ، وحنّت إليهم حنو الأرض النظامنة إلى صوب العهد ، فطالعت السلطان بذلك ، وسألته أن أصير إلى هنالك ،

لأساهم في ثواب الغزو وأشارك . فأذن لي في الحضور ، وسمح باللمستور ، فكنت كن فاز أمله بنجاحه ، وانجلى ليله بصباحه . فجهزت من الزردخانات (كذا) المانعة ، والآلات النافعة ، والرجال المجتهدين ، والرماة والحجارين ، والغزاة والنجارين . وتوجهت ملاقيا السلطان ، (ص ١٦٩ ب) فوافيته وقد وصل إلى غزة ، فلقيت منه إكراما وبشراً وإقتساماً ، وسرت في ركابه إلى عكا .

فلما نزلنا عليها حاق الحاق بأهلها : وكانوا لما بَلَغَتْهُمْ حركة السلطان لغزوهم ، ومسيره إلى نحوهم ، قد أرسلوا إلى ملوكهم الكبار ، واستدعوا النجد من داخل البحار . واجتمع بها جمع كثير من الديوية والإسبتار ، وحصنوا الأبراج والأسوار ، وأظهروا المصايرة ، وعدم المبالاة بالمهاصرة ، فلم يفلقوا للمدينة باباً ، ولا أسدلوا دونها حجاباً . فنصبت عليها الجانيق الإسلامية ، وأحدثت بها العساكر المحمدية ، وأرسلت عليها حجارة كالصواعق الصاعقة ، وسهاما كالبراق البارقة ، وضويقت أشد المضايقة ، وهم مع ذلك يظهرون الجَلَد ، ولا يفلقون أبواب البلد ، ويهاجمون العسكر ليلاً ونهاراً ، ويقاثلون قتالاً متدراً .

واستشهد عليها الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي ، والأمير بدر الدين بيليك المسعودي ، وشرف الدين قيران السكري . وشُدَّ القتال ، وأسعرت نار الزال ، وتوالت سحب النوال بالنبال .

وأنا في ضمن ذلك أنامل مكاناً تلوح الفرصة منه فأقصده ، وانصتعت جانباً تمكين منه الحيلة فلا أجده ، وبينما أنا أجبل فكري ، وأدير بصري وبصيرتي ، إذ لحت برجاً من أبراجها قد أثرت فيه الهيائق ، وأمكن أن يتخذ منه طريق ، وبينه وبين السور فسحة مكشوفة ظاهرة ، لا يمكن السلوك فيها ، لأن الجروح^(١) مسلطة عليها ، إلا بالتخاذ ستارة تطولها وتشملها ، وتقي من يدخلها . (ص ١٧٠) فعمدت إلى اللبود فجمعتها جماً ، ولفقت بعضها مع بعض لفقاً ، فتصوّرت منها سحابة كبيرة طولا وعرضا ، ونصبت تجاه البدنة المهذومة من البرج صاريين من كلال (في الأصل كلي) الجانيق ، وجعلت على رؤوسهما بكرات كبركات المراكب وحيالا ، ثم جذبت تلك السحابة المتخذة من اللباد ، فقامت كأنها

(١) الجروح جمع جرح ، وهي آلة حربية تستعمل لرمي السهام والفلوط والحجارة ، ويقال : مستخدمها من الجند "جرعى" (une arbalète avec laquelle on lançait, soit des flèches, soit le naphte). انظر (Dozy : Suppl. Dict. Ar. : محيط المحيط) .

سدّ من الأسداد . وأنقنت ذلك في جَنَح الليل وهم غافلون عنه ، فلما أصبحوا ورأوا ذلك الحجاب قصوده بالمجانيق والنشاب ، فصارت الحجارة إذا وقعت فيها يرتجى اللبد تحتها فيبطل زخها ، والجروح إذا زارعتها لا تنفذ سهرها .

فتمكّنّا من المرور ، ووجدنا سبيلا إلى العبور ، وضرب بيننا وبين الأعداء بسور ، وشرعنا في ردّم الخندق الذي بين السورين بمخالي الخيل مملوءة بالتراب ، مع ما تيسر من الأخشاب ، فصار طريقا سالكا ، وكان رأيا مباركا . وسمع به السلطان فأعجبه ، وركب بنفسه وحضر بالكوسات والطباخانات (كذا) ، وضربت عند الصّباح ، ولاحت تبشير الفلاح ، وحصل الزحف عليهم من ذلك المكان وغيره . وطلعت العساكر بالسناجق السلطانية ، وأنشؤا في مقاتلة الفرنجية ، وتمكّنوا من المدينة ، وبذلوا فيها المناصل ، وأعمّوا العوامل ، وسبوا الولدان والحلائل .

وحقّق الله في الفتح الظنون ، وأقرّ به العيون ، واستبشر يومئذ المؤمنون . وعلمت الفرنجية ذلّة وصغار ، وانكسروا كسرا ماله انجبار . وعصت الأبراج الكبار التي فيها الديوبة والأمن^(١) والاستبار هيّات ، وقد استبيح حمى حماهم ، (ص ١٧٠ ب) وضعفت قوى أقويابهم وكثاتهم . فحاصروهم حول عشرة أيام آخر ، فاستأمن منهم ما ينيف عن عشرة ألف نفر ، ولم يجدوا مفرّا حين راموا المقرّ ، ولا مفرّا حين أعوزهم المقرّ ، ففُتروا على الأمراء فقتلواهم عن آخرهم ، وأبقى السلطان جماعة من أسراهم ، وأرسلهم إلى الحصون .

وكان هذا الفتح العظيم في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، واستنقذ الله عكّا من أيدي الكافرين ، على يد الملك الأشرف صلاح الدين [خليل] ، كما كان فتوحها أولا على يد صلاح الدين [الأيوبي] . وأقامت بأيديهم مائة وثلاث سنين ، لم ينهض أحد من الملوك الأيوبيين ومن بعدهم من أرباب الدول التركية باسترجاعها ، ولا سمّت همهم إلى افتراعها ، وذلك أن الفرنج أخذوها في الأيام الناصرية في سنة سبع وثمانين وخمسة .

والله الحمد على انتصار المسلمين ، واستظهار الموحّدين ، وزوال دولة أعداء الدين ، وقمع الطغاة والملاحدين ، بهمة أولى المهم العلية ، والعزمات المنصورة المنصورية الأشرفية .

ولا خلاف في أن هذا المظافة أريت على الأول ، ونالت بها الدولة من الشهرة والتفريق

(١) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، حاشية ٤ .

ما لم تنله الدول . ولما أتاح الله هذا الفتح وسهله ، وأباحه وعجّله ، قرّضه الشعراء وذكره الفضلاء^(١) .

ملحق^(٢) رقم ١١

نص^٤ البشارة التي وردت إلى قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين بن الخوئي ، بفتح السلطان الأشرف خليل لقلعة الروم ، في جمادى الآخرة سنة ٦٩١ هـ (مايو-يونية ١٢٩٢ م) ، نقلاً عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

انظر أيضاً (Zetterstéen : Beiträge P. 10.)

(ص ٣٠٠ ب) بسم الله الرحيم . أخوه خليل بن قلاون . صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس السامي القاضي الأجل^(٣) ، [الكبير الإمام العالم الفاضل ، الأثير الأكل الأوحده ، الرئيس الزاهد شهاب الدين ، جلال الإسلام فخر الأنام شرف العلماء جلال جلال الرساء ، فخر الأكابر شمس الشريعة صفوة الملوك والولاطين] ، خصّه الله بأنواع الثباني ، وأنغفه بالمسرّات التي تعود بالسبع المثاني ، وأورد على سمعه من بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوجب في وصفه وملحه الألفاظ والمعاني ، تبشره بفتح ما سطرّت الأقلام إلى الأقاليم أعظم من بشائره ، ولا أسرّت برؤد المسرّات بأحسن من إشاراته وأشائره . ولا تفوّعت السنة خطباء هذا العصر على المناير بأفصح من معانيه في سالف الدهر وغابره ، وهو البشري بفتح قلعة الروم ، والثناء لكل من رام للإسلام نصراً ببلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين والمنح الذي تباشر به سائر المؤمنين ، وتساوى في الإعلان والإعلام به كل من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ بمسرى

(١) بل هذا قصيدة من أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً ، وهي لهدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنجي القيزاني بالقاهرة .

(٢) النظر ص ٧٧٨ ، سطر ١ ، وما بعده ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

(٣) بل هذا في النويري عبارة " وذكر ألقابه ونعوته " ، وقد حذف وأضرب مكانها ما بين

الوسلين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 10.)

مبشرات الحكام ليعموا ببشرها عامة الناس ، ويُفرض لكلّ ذى مرتبة عليّة منه نصيبا يجمع له من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنّا ركبنا لغزوها من مصر ، وقد كان من قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديها فلا يُجيب إلا بالصدّ والإعراض صداها ، ويسائل النسيم عن جبالها فتحيل في الجواب على النور المهوّم ، ويستشير^(١) أولى الرأى في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوّنة والآراء المتلوّمة .

وما زلنا نصل المُسرّى بالسير ، ونرسل الأعتة إلى نحوها فتمدّ الجباد أعناقها إليها مدّا ينقطع بين قوتها وقوته السر ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى وعير المتقى ، شاحق لا يلتقى به مسلّك ولا يلتقى ، فما زالت العزائم الشريفة تسهل حُرُونه ، والشكّاثم تفجّر بوقع السناكب على حجارتها عيونه ، والجباد المطهّمة ترتقى مع امتطاء متونها بلدروع الحديد متونه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جعل جبلها دكا ، وحاصرناها حصارا الحفها بعكّا ، وإخوانها وإن كانت أحصن من عكا ، ونصبنا عليها عدة مجانيق تنقض حجارتها انقضا النور ، وتقبض الأرواح من الأجسام وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتفرس أبراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد المصور .

هذا والنقوب تسرى في بدنائها سريان الخيال ، وإن كانت جفونها المسهّدة ، وعمّدها الممدّدة وحفظتها المجدّدة ، ورواسيها على جبل الفرات موطّدة ، وقد خندقوا عليها خندقا جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب ، ووَضَعُها واضعها على رأس جبل يزاحم الجوزاء بالمناكب ، وسفح صرحها الممرّد ، فكأنه عرش لها على الماء ، وإذا رَمَقَها طرفُ رائثها اشتبهت عليه بأنجم السماء .

وما زالت المضايقة تقض من جبلها أطرافه ، وتستدرّ بجبلها^(٢) أخلافه ، وتقطع بمسائل جلال معاولها وجدالها أخلافه ، ونورد عليها من سهامها كلّ لإيراد لا يجاوب إلا بالتسليم ، ونقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلاّ بالتحكيم .

ولما أذن الله بالفتح الذي أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنع الذي أضنى عن أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب ، فتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره ، في يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد . فصبّحان من سهل صعبها ، وعجل كسبها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشماها . فالجلس السامى بأخذ حظه

(١) في الأصل: " ويستشير " .

(٢) في الأصل: " تندعها أخلافه " ، والرسم المصحح: " تندعها أخلافه " (Zatlerofem Op. Cit. p. 13) .

من هذه البشرى ، التى بَشَّرَتْ بِهَا ملائكة السماء ملكَ البسيطة وساطان الأرض ، وتكاثر على شكرها كلُّ من أَرْضَى الله طاعة ، وأغضب من لم يَرْضَ من ذوى الإلحاد ، ومن حَادَّ الله [و] حاد ، ومن ينتظر من هذا الإعجاز إنجاز الإبعاد ، فلا ينجيه الإقصاء هرباً ولا الإبعاد . فإنه بفتح هذه القلعة وتوقُّلها ، وحيازة ثغرها ومقلها ، تحقِّقَ مَنْ يسبحون وجيِّحون ، أنهم بعد فتح باب الفرات بكسر أفعالها إقبال هذه القلعة لا يرجون أنهم يرجون . وما يكون بعد هذا الفتح إن شاء الله إلا فتح المشرق والروم والعراق ، وملك (ص ١٣٠١) البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإثراق . والله تعالى يمدُّنا من دعوانه الصالحة بما تغلُّو به عقود الآمال حسنة الانساق ، إن شاء الله . كُتِبَ يوم الفتح المبارك ، سنة إحدى وتسعين وستمائة ، حسب المرسوم الشريف .

* * *

وكتب عن الأمير علم الدين الشجاعى نائب السلطنة بدمشق ، إلى قاضى القضاة شهاب الدين الخطوبى أيضاً وهو من إنشاء الفاضل شرف الدين القدسى ، ما مثاله بعد البسملة : ضاعف الله مسارَّ الجناب العالى المولى القضاى^(١) [الإمامى الغالى العالمى ، المزاھدى العابدى الورع] الشهابى ، [ضياء الإسلام شمس الشريعة قاضى القضاة ، حجة الأئمة سيد الحكام قوة العلماء ولى أمير المؤمنين] ولا زالت وفود البشائر إليه تترى ، وعقود التهانى تفيض لديه نظماً ونثراً ، وفواتح الفتح تنلى عليه بكل آية نصير يسجد لها القلم فى الطرس شكراً ، ويشتمل على أسرار الظفر فى أنى الأسماع من غرابتها ما لم يحيط به خبراً ، ويتحفه بظهور أثر المساهمة قهيدى إليه سرورا وأجرا .

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منحه من آلائه ، وفتح على أوليائه ، وهب من الإعداد على أعدائه ، ويسر من الظفر الذى أبد فيه بنصره وأمد بملائكة سمائه ، ما يستديم الإنجاد بحوله ، ويستزيد به الأمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يُستدَرّ به أخلاف الفتوح ، ويسر هف بيمنه الصوارم التى هى على من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدى من البشائر ما تختال به أعطاف المنابر سروراً ، وتتعطر بذكره أفواه المحابر جُوراً^(٢) ، ويرشف الأسماع موارد وارده فيستحيل فى

(١) إلى هذا فى الأصل عبارة « انتهى وذكر لاقابه ونعوته » وقد حلفت وأنيب مكانها

ما بين القوسين من (Zettarsien : Op. Cit. P. 19) .

(٢) يشير الكاتب إلى الورد الجورى « وهو الشيد الحمر » . (يحيط المحيط) .

قلوب الأعداء نارا وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل باد فينقلب إلى أهله مسرورا ، وينهى أنه أصدرها والنسر قد حَقَّقَتْ بنود ، وصَدَّقَتْ وعوده ، وسار بمخاتفات البشائر في كل قطر يريده .

والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذلل لراكب ، وجاءت من قُتْنِيَّهَا وقلَّتِيَّهَا بين اللروة والغارب ، وأراقت أسننها من دماهم ما ترك الفرات لا تحل لشارب . ومدَّ الإيمانُ بها أطنايه ، وأعجلت السيوف المنصورة الشرك أن يضمَّ للرحلة أثوابه ، واستقرَّتْ بها قدم الإسلام ثابتة إلى الأبد ، وقتلت بأرجائها سيوف أهل الجمعة حتى رقت أهل السبت لأهل الأحد ، وأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من العدد ، وتبرأ منهم من كان يمدُّهم بإمداده حتى الفرات لمجاورتهم ودَّتْ النقص خوفا أن يطلق على زيادتها اسم المدد ، ونطق بها الأذان فخرس^(١) الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان فأضحت لما بعد الابتدال آية الجرس ، وأسمعت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صم . وابست الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواغها الشَّم .

وكانت هذه القلعة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشَّجَى في الحلق ، والغلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلو من غيل تضمره ، في لين تظهره ، وغدر تسره ، في عذر تورده وتصدره . وقد سكن أهلها إلى مخادعة الجار وموادعة النثار ، ومالأتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم لهم حتى في الزى والحال ، يمدونهم بالهدايا والألطف ، ويدلونهم على عورات الأطراف . وهم يثقون بمسألة الأيام ، ويدعون أن قلعهم لم تزل من الحوادث في ذمام ، ويعتزون بها ولولا السطوات الشريفة لحقَّ بمثلها أن يغتر ، ويسكنون إلى حصانيتها كلِّها أومض في خلل السحب برقُ ثغرها المفتر .

وهو حصن صاعد منحدر ، بارزه مستدير ؛ لا يطلأ إليه السالك إلا على المحاجر ؛ ولا تنظره العيون حتى تبلغ القنوب الحناجر ؛ كأنه في ضمائر الخيال خبء يُقتل وهو كامن ، ويحترف الظاهر وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواقي ذوائبها ، ومدَّتْ عليها القنائم أطنايها ومضاربها ، وقد تناقصت فيه الروامي الرواسخ ، فأخفاه بعضها عن بعض ، ونفاسمته العناصر فهو للنكايه والرقعة والثبات ، ومجاورة الفرات ، مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدت الفرات من شرقها كالسيف في كف طالب نار ، واكتنفها من

(١) في الأصل " بجرس الجرس " .

جهة الغرب نهر آخر استدار نحوها كالسور وانحطف معها كالسوار ، وفي قنّة قُلَّتْها جبل يردّ الطرف وهو كليل ، ويضلّ النظر إلى تخيل هضابه فلا يهتدى إلى تصوّرها دليل ، وكذلك من شرقها وغربها ، فلا تنظرها الشمس ولا القمر (ص ٣٠١ ب) وقت الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق ، لا يعرف فيها الهلال إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه .

وأما الطريق إليها فزلّ الدّر عن متنها ، ويكلّ طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلا عن حزنها . وبها من الأرمن عَصَبَ بَجْعُهُم للتكبير^(١) ، ومن التار فرق زيادتهم للتغوير ، قد بذلوا دونها النفوس ، وتدرّعوا الذبّ عنها لبوس . وأقنموا على شرب كأس الحميم ، خوفا أن يكفّرهم التكفور ، ويحرمهم خليفتهم الحاكم بها كعبهيكوس^(٢) . ولأذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ، فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه ، وترك كلا منهم بعض من الندم يديه .

وحين أمّر ولانا السلطان ، خلد الله ملكه ، الجيوش المنصورة بالزول عليها ، والمجوم من خائفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطئ جياها صموات تلك الجبال ، وأحاطت بها من كل جانب إحاطة الحالة بالهلال . وسلّكوا إليها تلك المخارم ، وقد تقدّمهم الرعب هاديا ، وأقنموا على [قطع] تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس ثقة بأنهم لا ينفتون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا . فلم يكن بأسرع من أن طار لإيهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك الغادة العنراء بالدماء للضرورة والضرورات أحكام ، وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديبب السم في عظامها ، مع أنها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال^(٣) فيه للحديد ، ولكن الله أعزّ بالنصر سلطانا فجاءت أسباب الفتح على ما يريد ، وأقيمت المجانيق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تدر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرّيم ، وساهموا صلاة الخوف فلسامها الركوع ، ولبروجهم السجود ولقلعتهم التسليم .

ولم نزل نشنّ عليهم غارة بعد غارة ، ونسقيهم على الظلم صوت أحجارها وإن من

(١) كذا في النويري ، ولعل (Zettlerdén : Op. Cit. P, 14) مخطئ . في قراءة هذه العبارة

كآلال : " وبها من الأرمن عصب بجمهم التكفور " .

(٢) كذا في النويري ، وهو في (Zettlerdén : Op. Cit. p. 15) كعبهيكوس .

(٣) في الأصل " لا مجال " .

الحجارة ، وهى مع ذلك تظهر الجلد والجلد ، وتنضب غضب الأسير على القيد ،
وتنقى ما تكابد من الألم ، وتشكو بلسان الحال شكوى الجريح إلى العقبان والرخم ،
إلى أن خاب من الأنجاد ما كانوا يؤملون ، وسطت مجانيقنا^(١) على مجانيقهم فوقع
الحق ويطل ما كانوا يعملون . ولما سقطت أسوارها ، وتهتكت بيد النقوب أستارها ،
وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر فى تلك الحالة أشد ما كانت ، وثبتت على
الرى والارتقاء ، وعزّت على من اتخذ نفقا فى الأرض أو سلتا فى السماء ، واستغنت
بمكان السور ، واتقضت أحجارها على أسود الحرب انقضاى النور .

وكان هذا الفتح المبارك فى صباح يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد ،
سنة إحدى وتسعين وستائة ، بالسيف عنوة . فشت الصوارم من أرجاس الكفر
الغُلّ بقمع العدا وكبشها ، وسطا خميس الأمة يوم السبت على [أهل] يوم الأحد ،
فبارك الله لخميس الأمة فى سبها .

فلأخذ حظه من هذه البشرى التى أصبح الدين بها على المنار ، يادى الأنوار ،
صاربا مضارب دعوته على الأنظار ، ذاكرأ بموالاة الفتوح أيام الصدر الأول من
المهاجرين والأنصار ، وليشعلها على رموس الأشهاد ، ويجعلها فى صف الفتوح
السالفة بمنزلة المعنى فى القرينة والمثل فى الإستشهاد ، ويمدّ الجيش بهمة التى ترهف
الهمم ، وأدعيته التى تساعد الساعد وتؤيد اليد وتقدم القدم ، ويشارك بذلك فى الجهاد
حتى يكون فى نكاية الأعداء على البعد كسهم أصاب وراميه بذى سلّم . ويستقبل
من البشائر بعدها ما يكون له هذه بمنزلة العنوان فى الكتاب ، والآحاد فى الحساب ،
وركعة النافلة بالنسبة إلى الخميس ، والفجر الأول قبل طواع طلعة الشمس . والله تعالى
يجعل شهاب فضله لامعا ، ونور علمه فى الآفاق ساطعا ، ويتحفه من مفرقات التهانى
بكل ما يفتدو ويشمل المسرات جامعا ، إن شاء الله تعالى .

كتب يوم الفتح المذكور ، وكتب غير ذلك من كتب البشائر ، وانتصرنا منها
على ما أوردناه .

(١) فى الأصل " مجانيقها على مجانيقهم " .

ملحق (١) رقم ١٢

نص فرمان إبلخان غازان لتأمين أهل دمشق ، قيل دخوله بعساكره إليها ، في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ (يناير سنة ١٣٠٠ م) ، نقلا عن النوبرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب - ١٣٢٦ ، صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) . انظر أيضاً (Zellerstéen : Op. Cit. PP. 29 et seq ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151. et seq) ، حيث نقل هذا النص من النوبرى تناوّه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ٣٢٥ ب) بقوة الله تعالى . ليعلم أمراء التومان^(١) والألوف والمائة ، وعموم عساكرنا المنصورة (ص ١٣٢٦) من المغول والتازيك^(٢) والأرمن والكوج ، وغيرهم ، ممن هو داخل تحت ربة طاعتنا ، أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام ، وهدانا إلى ملة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه . فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك في ضلال مبين .

ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لعهودهم خالفون بالآيمان الفاجرة ، ليس لديهم وفاء ولا ذمام ، ولا لأموالهم التام ولا انتظام . وكان أحدهم إذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يجب الفساد ، وشاع من شعارهم الحيف على الرعية ، ومد الأيدي العادية إلى حريمهم وأموالهم ، والتخطى عن جادة العدل والإنصاف ، وارتكابهم الجور والإعصاف ، حانتا الحمية الدينية ، والحفيظة الإسلامية ، على أن توجهنا إلى تلك البلاد ، لإزالة هذا العلوان ، وإمادة هذا الطغيان ، مستصحبين الجحيم الغفير من العساكر .

ونلرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى بفتح تلك البلاد ، أزلتنا العلوان والفساد ، وبسطننا

(١) انظر ص ٨٩٠ ، سطر ٤ ، وحاشية ه ينظر الصفحة .

(٢) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٩٢٢ ، حاشية ١ .

(٣) في الأصل «التازيك» ، والرم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 154) .

حيث ورد أن هذا اللفظ كان يطلق في الأصل على العرب والمسلمين عامة ، ثم استعمله المغول للدلالة على أهل فارس فقط ، وهذا المعنى هو المقصود هنا .

العدل والإحسان في كافة العباد ، ممثلاً للأمر الإلهي : إن الله يأمر بالعدل والإحسان
وليأتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، وإجابة
لما ندب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم : إن المتقين عند الله على منابر من نور
عن يمين الرحمن ، وكلنا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا .
وحيث كانت طويقتنا مشتملة على المقاصد الحميدة ، والنور الأكيدة ، من
الله علينا ببليج تبشير النصر المبين ، والفتح المستبين ، وأنتم علينا نعمته ، وأنزل
علينا سكينته . فقهرنا العدو الطاغية ، والجيوش الباغية ، وفرقناهم أبدي سبا ،
ومزقناهم كل ممزق ، حتى جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، فازدادت
صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة
من حبب إليهم الإيمان ، وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان .
أولئك هم الراشدون ، فضلاً من الله ونعمة .

فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة ، والنور المؤكدة . فصدرت مراسيمنا
العالية ألا يتعرض أحد من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها ، لدشق
وأعمالها ، وسائر البلاد الإسلامية الشامية ، وأن يكفوا أظفار التعدي عن أنفسهم
وأموالهم وحريمهم ، ولا يحوموا حول حامهم بوجه من الوجوه ، حتى يشتغلوا بصدور
مشروحة ، وآمال مفسوحة بعمارة البلاد وبما هو كل واحد بصدده ، من تجارة
وزراعة وغير ذلك . وكان هذا المرح العظيم وكثرة العساكر ، فتعرض^(١) بعض
نفر يسير من السلاحية وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا وأسره ، فقتلناهم ليعتبر
الباقون ، ويقطعوا أطاعهم عن النهب والأسر . وغير ذلك من الفساد . ولعلكم
أننا لا نسمع بعد هذا الأمر البالغ البتة ، وألا يتعرضوا لأحد من أهل الأديان على
لختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فإنهم إنما يذلون الجزية عنهم من
الوظائف الشرعية ، لقول على عليه السلام : إنما يذلون الجزية لتكون أموالهم
كأمرائنا ودمائهم كدمائنا . والسلاطين موصون على أهل الذمة المطيعين ، كما هم
موصون على المسلمين ، فإنهم من جملة الرعايا . قال صلى الله عليه وسلم : الإمام
الذي على الناس راع عليهم ، وكل راع مسئول عن رعيته .

فسبيل القضاة والخطباء ، والمشايخ والعلماء والشرفاء ، والأكابر والمشاهير وعامة الرعايا ،
الاستبشار بهذا النصر انتهى . والفتح انتهى ، وأخذ الحظ الواقع من السرور ، والنصيب
الأكبر من الهبة والحبور ، مقبليين على الدعاء لهذه الدولة القاهرة ، والمملكة الظاهرة ،
آزاء الليل وأطراف النهار . وكتب في خامس ربيع الآخرة سنة تسع وتسعين وسبائة .

ملحق^(١) رقم ١٣

نص فرمان إيلخان غازان بتقليد الأمير قبچق بلاد الشام كلها ، وهو منقول من بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢١٤ - ٢١٥ ب . صور شخصية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٨٠٢٨) . انظر أيضاً (Zettersléon : Op. Cit. pp. 66, et seq) وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2.) (pp. 156 - 157)

(ص ٢١٤) ذكر نسخة فرمان الأمير سيف الدين قنجاقي: بتقوى الله وميامين^(٢) الملة المحمدية . فرمان السلطان محمود غازان .

الحمد^(٣) لله الذي جرد لنصر هذه الدولة القاهرة سيفاً ماضياً ، وانتضى لتأييدها من أوليائها قاضياً قاضياً ، وارضى لها من أصغياتها من أصبح الملك عنه راضياً . نحمده ونشكره على نعمته التي أورثتنا الممالك ، وجمعت لنا ما بين النصر والفتح وما أشبه ذلك . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تنيل النجاة وترفع الدرجات ، ونشهد أن محمداً نبيته المرسل بالهدى والصدق ، والمبعوث بدين الحق ، صلى الله عليه صلاة تنيله الوسيطة والفضيلة ، وعلى آله خير آل وأشرف قبيلة .

وبعد فإن الله تعالى منّ علينا بالإيمان ، وهدانا إلى أشرف الأديان ، حمدناه وشكرناه ، على أنه أضاف إلى مأكنا للدنيا مأكنا للآخرة ، وجعل علينا حلل الدين الفاخرة ، ونذّرنا أن نعم الرعية بعدلنا ، ونشمل البرية بفضلنا ، والآنسمع بمظلوم إلا نصرناه ، ولا نطلع على مقهور إلا أنقذناه .

فلما اتصل بنا ما بمصر من المظالم ، ومنّ فيها من غاصب وظلم ، هاجرنا لنصر الله تعالى ونصرة الدين ، وبادرنا لإنقاذ منّ فيها من الماسمين ، وراستناهم وأنلناهم ،

(١) انظر ص ٨٩١ ، سطر ٨ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) انظر ص ١٠١٦ ، حاشية ٢ .

(٣) هذه الديباجة ، حتى رقم الحاشية الأولى ، بالصفحة التالية ، بخلاف اختلافاً كلياً عما هنا بلها في

نكّل من (Zettersléon) و (Quatremère) .

وكاتبناهم وزجرناهم ، ووعظناهم ، فلم تنفع فيهم العظة ، وأيقظناهم فلم تكن عندهم يقظة . فلقيناهم بقوة الله تعالى (ص ٢١٤ ب) فكسرناهم وقلعنا آثارهم ، وملكنا الله تعالى أرضهم وديارهم . وتبعناهم إلى الرمل ، وحططناهم كما حطم سليمان وجنوده . وادى النمل ، فلم ينج منهم إلا الفريد ، ولا سلم إلا اليريد (كذا) .

فلما استقرت ملكتنا البلاد ، وجب علينا حسن النظر في [أمور] العباد^(١) ، فأحصرتنا الفكر فيمن نقلته الأمور ، وأنعمنا النظر فيمن نفوض إليه مصالح الجمهور ، فاخترنا لها من يحفظ نظامها المستقيم ، ويقيم ما اتآد من قوامها القويم ، يقول فيسمع مقالها ، ويفعل فتنقى أفعاله ، يكون أمره من أمرنا ، وحكمه من حكمنا ، وطاعته من طاعتنا . ومحبتة هي الطريق إلى محبتنا . فرأينا أن الحناب العالي الأوحدي [المؤيدي العضدي النصيري^(٢)] ، العالي العادل الذخري [، الكفيل [السيدي المهدي] ، المجاهدي الأميري الحمائي ، النضاي السني [سيف الدين] ، ملك الأمراء في العالمين ، ظهير الملوك والسلطين ، ففتح ، هو المخصوص بهذه الصفات الحميلة ، والمحتوى على هذه المناقب الجليلة ، وأن له حرمة المهاجرة إلى أبوانا ، ووسيلة القصد إلى ركبنا ، فعرفنا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ قين ، وعلى ما استحفظ قوى أمين ، وأنه يبالغنا الغرض من حفظ الرعايا ، فأقدناه مقامنا في العدل والقضاي .

فلملك رسمنا أن نفوض إليه زبابة السلطنة الشريفة ، بالممالك الدمشقية والبعابكية والحمصية ، والساحلية والجلبية والمجلونية والرحبية ، من العريش إلى سلمية ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة ، يؤتمر فيها بأمره ، ويزدجر فيها بزجره ، ويطاع في أوامره ونواهي (ص ١٢١٥) ، ولا يخرج أحد عن حكمه ولا يعصيه ، له الأمر التام والنظر العام ، وحسن التدبير وحيل التأثير والإحسان الشامل لأهل البلاد ، واستجلاب الغزاة والقواد ، وتأمين من يطلب الأمان ، والطاعة والامتثال ، متفقا في الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمراء ناصر الدين ، فلن اجتماع الآراء بركة ، والهمم توتر إذا كانت مشتركة ، وكل من أمناه ، فله أماننا أجريناه على قلمهما ولسانهما .

وقد أنعم عليه بالسيف والسجق الشريف والكوس واليازة^(٣) الذهب برأس السبع .

(١) النظر الحاشية السابقة .

(٢) أصبه ما بين الأقواس من (Zettarukien : Op. Cit. p. ٤٧) .

(٣) اليازة لفظ مقول ، وهي لوح صغير من ذهب مرسوم على أحد وجهيه رأس سبع ، وكانت تمنح لكبار رجال الدولة عند المنول ، وللمكلفين بحمل الرسائل للحكومة . انظر (Dary : Supp. Dict. Ar.) .

ورسمنا له بألف فارس من المغل يركبون لركوبه ، وينزلون لنزوله ، وليكونوا تحت حكمه ، رفعةً لقدمه ، وتنويهاً باسمه . وسبيل الأمراء والمقدمين ، وأمراء العربان والتركمان والأكراد والدواوين ، والصنوبر والأعبان والجمهور ، أن يتحققوا أنه نائبنا في السلطنة الشريفة ، وأن له هذه المنزلة المنيفة ، وليطيعوه طاعة تُزلفهم لديه ، وتقربهم إليه ، ويحصل لهم بها رضاه عنهم ، وإقباله عليهم ، وقربهم منه ، ويلزموا عنده الأدب في الخدمة كما يجب ، وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على ما يجب .

وعلى ملك الأمراء سيف الدين بتقوى الله في أحكامه ، وخشيته في نقضه وإبرامه ، وتعظيم الشرع وحكامه ، وتنفيذ أقضية كل قاض على قول إمامه ، وليعتمد الجلوس للعدل والإنصاف ، وأخذ حق المشروف من الأشراف ، وليُقم الحدود والقصاص على كل من وجبت (ص ٢١٥ ب) عليه وليكف الكف العادية عن كل من يتعدى إليه . وقد تقدم من الأمر بالآثار الحميلة في الشام المحروس ، ما نشوفت إليه الأعيان وثاقت إليه النفوس ، وقد رده الله سبحانه إليهم رداً جميلاً ، فليكن بمصالح السولة ومصالح الرعية كفيلاً ، والله تعالى يجعل له إلى الخير سبيلاً ، ويوضح له إلى مراضى الله ومراضينا دليلاً . بمتة وفضله ، [إن شاء الله تعالى . وكتب في جمادى الأول سنة تسع^(١) وتسعين وستمائة] .

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zettarías, Op. Cit. p. 88) ، ويلاحظ أن هذا النص كله مختلف في أسلوبه وألفاظه ، وليس في جهره ، مما يقاياه في ذلك المراجع .

ملحق^(١) رقم ١٤

نص كتاب إبلخان غازان إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون ،
 وجواب السلطان عليه ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة
 الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ب - ٢٢٤ ب ، ١٢٢٦ - ١٢٣٠) .
 انظر أيضاً التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) ،
 والقلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٧ ، ص ٣٤٣ ، وما بعدها) ،
 و(Quatremère : Op. Cit. pp. 93 - 101) ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 239. et Seq)
 حيث أورد هذان النصان من
 التويرى ، مع ترجمتهما إلى الفرنسية .

(ص ١٣٣١) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى ، وديارمين^(٢) الملة المحمدية ،
 فرمان السلطان محمود غازان .

ليعلم السلطان العظيم الملك الناصر ، أنه في العام الماضي بعض عساكرهم (كلدا)
 المفسدة دخلوا أطراف بلادنا ، وأفسدوا فيها لعناد الله وعنادنا ، كما رددين ونواحيا .
 وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهلها ، وأتلفوا على أمور بدعية (كلدا) ،
 وارنكبوا آثاماً شنيعة ، من محاربة الله وخرق ناموس الشريعة . فأنيقنا من تهجمهم ،
 وغرنا من تفحهم ، وأخذنا الحميئة الإسلامية ، فحدثنا على دخول بلادهم ،
 ومقاتلتهم^(٣) على إفسادهم . فركبنا بمن كان لدينا من العساكر ، وتوجهنا بمن اتفق
 منهم أنه حاضر . وقبل وقوع الفعل منا ، واشتهار الفتك عنا ، سلكتنا سنن المرسلين ،
 واقتفينا آثار المتقدمين ، واقتدينا بقول الله : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
 الرسل ، وأنفذنا محبة يعقوب السكرجي جماعة من القضاة والأئمة الثقات ، وقلنا
 هذا نذير من النذر الأولى ، أرقت الآرقة ، ليس لها من دون الله كاشفة .

فقابلتم ذلك بالإصرار ، وحكمتكم عايكم وعلى المسلمين بالأضرار ، وأهتومهم

(١) انظر ص ٩١٥ ، سطر ١٨ وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 9. p. 285) هذا اللفظ إلى (les heureuses)
 Influences de la religion de Mohammed ، أي الآثار الحميدة لدين الإسلام .

(٣) في الأصل "مقابلتهم" ، والنص المثلث هنا من التويرى (ص ١٣٣١) .

وسيجتومهم ، وخالفتم سنن الملوك ، في حسن السلوك . فصرنا على تماديكم في غيكم ، وخلودكم إلى بغيكم ، إلى أن نصرتنا الله ، وأراكم في أنفسكم قضاء . أفأمنوا مكر الله ، فلا يأمن مكر الله . وظننا أنهم حيث تحققوا كنه الحال ، وآل بهم [الأمر] إلى ما آت ، أنهم ربما تداركوا الفارط (ص ١٢٢٤) من أمرهم ، ورتقوا ما فتقوا بفدريهم وأوجه إلينا وجه عذرهم ، وأنهم ربما سيروا إلينا حال دخولهم الديار المصرية ، رؤسلاً لإصلاح تلك القضية . فبقينا بدمشق غير متحشئين ، وتثبطنا تثبط المملوكين المتمكنين ، ففصلهم عن السعى في صلاح حالهم التواني ، وعللوا نفوسهم عن اليقين بالأمانى .

ثم بلغنا ، بعد عودنا إلى بلادنا ، أنهم ألقوا في قلوب العساكر والعوام ، وراموا جبر ما أوهنوا من الإسلام ، أنهم فيما بعد يلقوننا على حلب أو القرات ، وأن عزمهم مصر على ذلك لا سواه . فجئنا^(١) العساكر وتوجهنا للقيام ، ووصانا القرات مرتقبين ثبوت دعواهم ، وقتنا لعلهم وعسام ، فما لمع لهم بارق ، ولا فز شارق . فتقدمنا إلى أطراف حلب ، وتعجبنا من بطشهم غاية العجب . فبلغنا رجوعهم بالعساكر ، وتحققنا نكوصهم عن الحرب ، وفكرنا أنه تنسدتنا بعساكرنا الباهرة ، وجوعنا العظيمة القاهرة ، ربما أخرب البلاد مرورها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، وعم الضرر العباد ، والخراب البلاد . فعدنا بئسما عليها ، ونظرة لطف من الله إليها .

وها نحن الآن أيضاً مهتمون بجميع العساكر المنصورة ، ومشحون غرار عزماتنا المشهورة ، ومشغلون بصنع المجانيق وآلات الحرب ، وعازمون بعد الإنذار ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .

وقد سیرنا حامل هذا فرمان الأمير الكبير ناصر الدين على خواجا ، والإمام (ص ٢٢٤ ب) العالم ملك القضاة كمال الدين موسى بن يونس ، وقد حملناهما كلاماً يشافهما به . فليخروا بما تقدمنا به إليهما ، فإنيهما من الأعيان المعتمد عليهما . لنكون كما قال الله تعالى : قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ، فنعدوا لنا الهدايا والتحف ، فما بعد الإنذار من عاذر ، وإن لم تداركوا الأمر فدماء المسلمين وأموالهم مطلولة بتدبيرهم ، ومطلوبة منهم عند الله على طول تقصيرهم .

فليعمن السلطان لرعيته النظر في أمره ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله

(١) يوجد بهامش الأصل ، قبالة هذه العبارة ، الجملة الآتية " باع مقابلة وتمصهما " ، مما يدل على أن هذه النسخة من كتاب زينة الفكرة قد روجعت وصححت .

أمرنا من أمور هذه الأمة ، واحتجب دون حاجتهم وغلَّتْهم وفقيرهم ، احتجب الله دون حاجته وغلَّته وفقره . وقد أعلز من أنلر ، وأنصف من حذر ، والسلام على من اتبع الهدى ،

كتب في العشر الأوسط من شهر رمضان بجمبال الأكراد ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين .



(ص ١٢٢٦) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى وميامين الملة المحمدية ،
أما بعد حمد الله الذي جعلنا من السابقين الأولين ، (المهادين المهتدين ، التابعين لسنة
سيد المرسلين ، بإحسان إلى يوم الدين ، والصلاة على سيدنا محمد ، والسلام على آله
ومحبه الذين فضل الله من سبقَ منهم إلى الإيمان في كتابه المكتون ، فقال سبحانه
وتعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ .

بإقبال دولة السلطان الملك الناصر . كلام محمد بن قلاون .

فليعلم السلطان المعظم محمود غازان أن كتابه وردَ ، فقابلناه بما يليق بمثلنا لمثله من
الإكرام ، ورعينا له حقَّ القصد فنلقيناهُ منّا بسلام ، وتاملنّاهُ تأملَ المتفهم لدقائقه ،
المستكشف عن حقائقه ، فألفيناهُ قد تصف من مواخذه بأموورهم بالمواخذه عليهم أخرى ،
معتزراً في التعدّي بما جعله ذنباً لبعض طائفتها الكمل ، والله تعالى يقول : وَلَا تَزِرُ
وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى .

أما حديث من أغار على مارددين من رجالة بلادنا المتطرفة ، وما نسبوه إليهم من
الإقدام على الأمور البديعة ، والآثام الشذية ، وقولهم إنهم أنفروا من تجمهمهم ،
وهاروا من تجمهمهم ، واقتضت الحمية ركبهم في مقابلة ذلك . فقد تلمسنا هذه
الصورة التي أقاموها علماً في العدوان ، وجعلوها سبباً (ص ٢٢٦ ب) إلى ما ارتكبه
من طغيان . والجواب عن ذلك أن الغارات من الطرفين لم يحصل من المهادنة والمواذعة
ما يكفّ يدها الممتدة ، ولا يغير همهما المستعدة . وقد كان آباؤكم وأجدادكم على
ما علمتم من الكفر والتفارق ، وعدم المصافاة للإسلام والوفاق ، ولم يزل ملك مارددين
ورعاياه متفكرين ما يصدر من الأذى للبلاد والعباد عنهم ، متولين كبير مكرمهم ،
والله تعالى يقول : وَمَنْ يَقُولْهُمْ مِنْكُمْ فَلَنْ يَكُنْ مِنْهُمْ .

وحيث جعلتم هذا ذنباً موجباً للحمية الجاهلية ، وحاملاً على الانتصار الذي زعمتم

أن محكم به مَلِيَّةٌ ، فقد كان هذا القصد الذى اذعنتموه يتم بالانتقام من أهل تلك الأطراف التى أوجب ذلك فعلها ، والاقتصار على أخذ الثار ممن ثار ، اتباعاً لقوله تعالى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، لا أن تقتصروا الإسلام بالجموع الملتقاة على اختلاف الأديان ، وتطأوا البقاع الطاهرة يعبد الصلبان ، و تنتهكوا حرمة البيت المقدس الذى هو ثانى بيت الله الحرام ، وشقيق مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام . وان احتججتم بأن زمام تلك القيامة^(١) بيدنا ، وسبب تعددكم من سبينا ، فقد أوضحنا الجواب عن ذلك ، وإن عدم الصلح والموادعة أوجب سلوك هذه المسالك .

وأما ما ادعوه من سلوك سنن المسلمين ، واقتفاء آثار المتقدمين ، فى إنفاذ الرُّسُل أولاً ، فقد تلمحنا هذه الصورة ، وفهمنا ما أوردوه من الآيات المسطورة . والجواب عن ذلك أن هؤلاء الرسل ما وصلوا (ص ١٢٢٧) إلا وقد دنت الخيام من الخيام ، وناضت السهام عن السهام ، وشارف القومُ القوم ، ولم يبق للقاء إلا يوم أو بعض يوم ، وأشرعت الأسنّة من الجانبين ، ورأى كل خصمه رأى العين . وما نحن ممن لاحت له رغبة راضب فتشاغل عنها ولهى ، ولا ممن يسلم فيقابل ذلك بمجنونة التفار ، والله تعالى يقول : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا . كيف والكتاب بعنوانه ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : ما أضمر الإنسان شيئاً إلا ظهر فى صفحات وجهه وفلمات لسانه . ولو كان حضور هؤلاء الرسل والسيوف وادعة فى أعمادها ، والأسنّة مستكنة فى أعوادها ، والسهام غير مفارقة ، والأعنة غير مطلقه ، لسعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم .

وأما ما أطلقوا به لسان قلمهم ، وأبدوه من غليظ كلميهم فى قولهم ، فصبرنا على تماديبكم فى غيبكم ، وإخلاذكم إلى بغيكم : فأى صبر ممن أرسل عنانه إلى المكافحة ، قبل إرسال رُسل المصالحة ، وجاس خلال الديار ، قبل ما زعمه من الإنذار والإعذار ، وإذا فكروا فى هذه الأسباب ، ونظروا فيما صدر عنهم من خطاب ، وعلّموا العذر فى تأخير الجواب ، وما يتذكر إلا أولو الألباب .

وأما ما تحججوا^(٢) به مما اعتقلوه من نصرة ، وظنوه من أن الله جعل لهم

(١) كذا فى الأصل ، وفى النوى أيضاً (ص ١٣٢) ، وقد ترجم (Quatremère: Op. Cit. II. 2. p. 300. هذا اللفظ إلى (hostilité) أى " العداوة " .

(٢) فى الأصل " بحوا " ، والرسم المثبت هنا من النوى (ص ٢٣٢) .

على حربه الغالب في كل كَرَّة الكَرَّة ، فلو تأملوا ما ظنَّوه ربَّحاً لوجوده هو الخسران المبين ، ولو أنعموا النظر في ذلك لما كانوا به مقتخرين ، ولتحققوا: أن الذي اتفق لهم كان غُرماً (ص ٢٢٧ ب) لا غنماً : وتدبروا معنى قوله تعالى : إنما نُسَلِّمُ لهم ليزدادوا إثمًا ولم يخف عنهم من أبْلَتْ السيوف الإسلامية منهم ، وقد رأوا عزم من حضر من عساكرنا التي لو كانت مجتمعة عند انقضاء لما ظهر خبر عنهم . فإنا كنا في مفتاح ملكنا ، ومبتدئ أمرنا ، حللنا بالشام للنظر في أمور البلاد والعباد ، فلما تحققنا خبركم ، وقضونا أركم ، باعنا نقد أديم الأرض سيرا ، وأسرنا لنُدفع عن المسلمين ضرراً وضرباً ، ونؤدِّي من الجهاد السنَّة والفرض ، ونعمل بقوله تعالى : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض . فانفق اللقاء بمن حضر من عساكرنا المنصورة ، وثوقاً بقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . وإلا فأكابرُكم يعلمون وقائع الجيوش الإسلامية التي كم وطئت موطأً يغيظ الكفار ، فكتب لها به عمل صالح ، وسارت في سبيل الله ، ففتح الله عليها أبوابَ المناجح . وتعددت أيام نصرتها التي لودقتم الفكر فيها لأزالت ما حصل عندكم من لبس ، ولما قدرتم على أن تنكروها . وفي تعب من يمحذ ضوء الشمس ، وما زال الله لما نعم المولى ونعم النصير ، وإذا راجعتموهم قسوا عايكم نيا النصره ، ولا يبنك مثل خبير .

وإزالت تنفق الوقائع بين الملوك والحروب : ونجري المواقف التي هي بتقدير الله فلا نخسر فيها للغالب ولا عار على المغلوب . وكم من ملك استظهر عليه ثم نُصر ، وعأوده التأييد فجيره بعد ما كُسر ، خصوصاً ماوك هذا الدين ، فإن الله تكفل (ص ١٢٢٨) لهم بحسن العقبي ، فقال سبحانه والعاقبة للمتقين .

وإما إقامتهم الحجة علينا ، ونسبتهم التفريط إلينا ، في كوننا لم نسير إليهم رسولا عند حلولنا بدمشق ، فنحن عند ما وصلنا إلى الديار المصرية لم نرد على أن اعتدنا وجمعنا جيوشنا من كل مكان ، وبذلنا في الاستعداد غاية الجهد والإمكان ، وأنفقنا جزيل الأموال في جمع العساكر والجحافل ، ووثقنا بحسن الخلف لقوله تعالى : مثل الذين تنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل .

ولما خرجنا من الديار المصرية بلغنا خروج الملك من البلاد ، لأمر حال بينه وبين المراد ، فتوقفنا عن المسير توقف من أغنى رغبة عن حث الركاب ، وتلبنا تلبث .

الرايات ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب . وبشنا طائفة من العساكر لمقابلة من أقام بالبلاد ، فلاح لهم منهم بارق ولا ظهور ، وتقدمت فتخطفت من حله على التأخر الفرر ، ووصلت إلى الفرات فاقمت للقوم على أثر .

وأما قولهم إننا ألقينا في قلوب العساكر والعوام أنهم فيما بعد يلتقوننا على حلبه أو الفرات ، وأنهم جمعوا العساكر ورحلوا إلى الفرات وإلى حلب مرتقبين وصولنا ، فالجواب عن ذلك أنه من حين بلغنا حركتهم جزمنا ، وعلى لقائهم عزمنا ، وخرج أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الواجب الطاعة على كل مسلم ، المفترض المبايعة والمثابغة على كل منازع (ص ٢٢٨ ب) ومسلم ، طالعين لله ولرسوله في أداء فرض الجهاد باذلين في القيام بما أمرنا الله غاية الاجتهاد ، لا يتم أمر دين ولا دنيا إلا بمشايسته ، ومن والاه فقد حفظه الله وتولاه ، ومن عانده أو عاند من أقامه فقد أذله الله . فحين وصلنا إلى البلاد الشامية تقدمت عساكرنا تملأ السهل والجبل ، وتبلغ بقوة الله في النصر الرجاء والأمل ، ووصلت أوائلها إلى أطراف بلاد حماة وتلك النواحي ، فلم يقدم أحد عليها ، ولا جسر أن يمد حتى ولا الطرف إليها .

فلم نزل مقيمين حتى بلغنا رجوع الملك إلى البلاد ، وإخلافه موعد اللقاء ، والله لا يخلف الميعاد . فعندنا لاستعداد جيوشنا التي لم تزل تندفع في طاعة الله تعالى اندفاع السيل ، عاملين بقوله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .

وأما ما جعلوه عذراً في الإقامة بأطراف البلاد وعدم الإقدام عليها ، وأنهم لو فعلوا ذلك ودخاوا بجيوشهم ربما أفسد البلاد مروءها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، فقد فهم هذا المقصود ، ومتى ألقت البلاد والعباد منهم هذا الإشفاق ؟ ومتى اتصفت جيوشهم بهذه الأخلاق ؟ وما آثارهم موجودة ، ودعاوى خلافها بمشاهدة الحال مردودة ، وهل هذا اعتماد من رفق شخص الإسلام بإنسانيته ؟ كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ، وأسارى المسلمين عندهم في أشد (ص ١٢٢٩) وثاق ، وفي بد الأمرن والتكفور منهم ما يخالف ما أذعوه من إشفاق .

وقد كان المسلمون غزوا عسكرياً وقتلوا من قتلوا من التار ، وحصل لهم التمكن في البلاد والاستظهار ، واستولوا على ملك آل سلجوق وما تعرضوا للنار ولا جار ، ولا عفتوا أثراً من الآثار ، ولا حصل لمسلم منهم ضرر ، ولا أودى في ورد ولا صدر .

وكان أحدهم يشتري قوته بديناره وديناره ، وبأني أن يمتد إلى أحد من المسلمين يد أضراره . هذه سنة أهل الإسلام ، وفعل من يريد للملكه الدوام .

وأما ما أُرعدوا به وأبرقوا ، وأرسلوا فيه عنان قلمهم وأطلقوا ، وما أبدوه من الاهتمام بجميع العساكر ، وتهيئة المجانيق إلى غير ذلك مما ذكروه من التهويل ، فالله تعالى يقول : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما قولهم وإلا فدماء المسلمين مطاولة ، فا كان أغناهم عن هذا الخطاب . وأولاهم ألا يصدر إليهم عن ذلك جواب . ومن قصد الصالح والإصلاح ، كيف يقول هذا القول الذي عليه فيه من جهة الله تعالى ومن جهة رسوله أى جناح ؟ وكيف يضممر هذه النية ، وينجح بهله الطوية ، ولم يخف مواقع هذا القول وخله ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : نية المسره أبلغ من عمله . وبأى طريق تُهتَدَر دماء المسلمين ، التي من تعرض إليها يكون الله له في الدنيا والآخرة مطالبا وغريما ، وهـ واخذنا (ص ٣٢٩ ب) بقوله تعالى : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه وامنه وأعد له عذابا عظيما .

وإذا كان الأمر كذلك فالبشرى لأهل الإسلام ، بما نحن عليه من الهمم المصروفة إلى الاستعداد ، وجمع العساكر التي تكون لها الملائكة الكرام إن شاء الله تعالى من الأنجاد ، والاستكثار من الجيوش الإسلامية المتوفرة العتد ، المتكاثرة الملد . الموعودة بالنصر الذي يحفظها في الظعن والإقامة ، الوائفة بقوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على عدوهم إلى يوم القيامة . المبلغ في نصرة دين الله آمالا ، المستعدة لإجابة داعي الله إذ قال : اتفروا خفافا وثقالا .

وأما رسلهم ، وهم فلان وفلان . فقد وصلوا إلينا ووفدوا علينا ، وأكرمنا وفادتهم ، وغزونا لأجل رسلهم من الإقبال مادتهم ، وسمعنا خطابهم . وأعدنا جوابهم . هذا مع كوننا لم يتخف عنا انحطاط قدرهم ، ولا ضعف أمرهم ، وأنهم ما دفعوا لأفواه الخطوب ، إلا لما ارتكبوه من ذنوب ، وما كان ينبغي أن يرسل مثل هؤلاء لملتنا من دماء ، ولا يستبد لهذا المهم إلا من يجتمع على فصل خطابه وفضله . وأما ما التمسوه من الهدايا والتحف ، فلو قدموا من هداياهم حسنة لعوضناهم بأحسن منها ولو أنحفونا بتحفة لقاءناهم بأجل عوض عنها . وقد كان عمه الملك أحمد^(١) راسل

والدنا السلطان الشهيد ، وناجاه (ص ٢٣٠) بالهدايا والتحف من مكان بعيد ، وتقرب إلى قلبه بحسن الخطاب ، فأحسن له الجواب ، وأتى البيوت من أبوابها بحسن الأدب ، وتمسك من الملاطفة بأى سبب .

والآن فحيث انتهت الأجوبة إلى حدّها ، وأدركت الأنفة من مقابلة ذلك الخطاب غاية قصدها ، فنقول : إذا جنح الملك للسلم جنحنا لها ، وإذا دخل في الملة المحمدية ممثلاً ما أمر الله به مجتنباً ما عنه نهى ، وانضم في سلك الإيمان ، وتمسك بموجباته تمسك المتشرف بدخوله فيه لا المتأن ، وتجنب التشبه بمن قال الله في حقهم : قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ ، بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ ، وطابق فعله قوله ، ورفض الكفار الذين لا يحلّ له أن يتخذهم حوله ، وأرسل إلينا رسولا من جهته يرتل آيات الصلح ترتيلاً ، ويروى خطابه وجوابه حتى يتلو كل أحد : يا ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلاً ، صارت حجتنا وحجته المركبة على من خالف ذلك ، وكلمتنا وكلمته قائمة أهل الشرك في سائر الممالك ، ومضافرنا له تكسب الكافرين هواناً ، والمشاهد لتصافينا يتلو قوله تعالى : واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فالفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً ، وينتظم إن شاء الله شمل الصالح أحسن انتظام ، ويحصل التمسك من المواعدة والمصافاة بعروة لا انفصال لها ولا انقصاص . وتستقر قواعد الطلح على ما يرضى الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ملحق^(١) رقم ١٥

نص فرمان لإيلخان غازان إلى الأمير عز الدين إبيك الأقرم نائب
الشام يرغبه في الدخول في طاعته سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ، وهو
منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣٥ -
٢٣٧ ب . صور شمعية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة
الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨)

(ص ١٢٣٥) ذكر نسخة فرمان الذي سطره غازان من رغبة الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم

فرمان السلطان عمود غازان

ليعلم الأمير أفرم وأكابر الأمراء ، ورِعاءُ العساكر والأجناد ، والقضاة والسادات
والأئمة والصدور ، والأكابر والمشاهير والرؤساء ، وعمامُ الرعايا من أهل دمشق ،
أنه حيثُ خصنا الله تعالى بالعناية الأزلية ، والسعادة الأبدية ، وشرح صدرنا
للإسلام ، (ص ٢٣٥ ب) ونور قلبنا بالإيمان ، وأورثنا ساطنة الآباء والأجداد ،
وأمددنا بالنصرة المتواترة الأمداد ، تصدقنا لإثابة الشكر على نعمائه بحسب
الإمكان ، فعاهدنا الله تعالى على ملازمة البر والإحسان ، ودافع الرزايا عن الرعايا ،
وإيصال البر إلى البرايا ، سيما طوائف المسلمين وطبقات المؤمنين ، وألا نرخص في
التنال ما لم يبدأنا به الجتهال ، فكل لبيب يعلم أن البادئ أظلم ، والذي يفتق ذلك
ما عرفه الداني والتأصي ، من طريقتنا المملوكة مع المطيع والعاصي ، وما ترتب
بيننا وبين أنسابنا الأصاغر والأكابر ، وتركنا المقاتلة إلا مع بادٍ مكابر .

وحيث كان أهل صرو والشام ، يحبون ويودون قوة الإسلام ، كان الواجبُ عليهم
إظهار السرور ، وإبداء الحبور ، بإسلام ذراري جنكرخان^(٢) وعساكرهم التي لا غاية
لأواخرهم ، وتؤمن غلبة المتسلطين في تلك البلاد ، وإنفاذ الرسل إلينا عن الوداد ، وإرسال
التحف والهدايا ، والشكر لله ولنا على تلك المزايا . فما أبصرنا منهم في عموم الأوقات ، إلا

(١) انظر ص ٩٣٠ ، سطر ١١ ، وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) في الأصل " حكخان " .

ما لا يحسن من الحركات ، حتى أنهم عمّوا على ماردين وديار بكر طغياناً ، وأقدموا على القتل والنهب فيها عدواناً . فدعتنا الحميّة على الإسلام ، إلى الفساد بالانتقام ، وهمنا بأن نجبر إليهم العساكر ، ونُبيد البادئ منهم والحاضر ، فصادقتهم المراسم العميمة ، (١٢٣٦) التي لم تزل لنا خلقاً وشيعه ، فوقنا مقتدين بقوله تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا . فأنفذنا الإيليجيّة^(١) مع قضاة ثقات ، لعلمهم في أمرهم يتفكرون ، وإلى الإنابة يهتدون ، فأتوهم بصرائح النصائح ، وهدوهم إلى جند المصالح ، فعصى سلطان مصر عتوا ونفورا ، وأودعهم السجن تجبراً وغروراً ، فأفضت حركاتهم اللديمة إلى أن مال عليهم الجنود ، وحلّ عليهم ما حلّ بعاد وثمود ، ولولا رققتنا المحبول بنا ، لأضحت شام خالية الدّيار

وأما ما أصاب من لاحنه بعض العساكر من بعض الرعية ، فإكان أحد بذلك مأمورا ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

وجرم جرّة سفهاء قوم فعل بغير جانيه العقاب
ولما ثلينا عنان العزيمة ، ترخا على البراء من الجريمة : ثلينا لتركيب الحجة الرسالة ، لعلمهم ينتهون عن التماذى في الجهالة . فاسمعوا من الرسول قبيلا ، وحبسوه زمانا طويلا . وأما في الإعادة ، فقد خالفوا الذاهبين في العادة ، لأنهم لم يصحبوه واحداً من رسلهم ، ليتداركوا ما فرط من زللهم . وبإيت ماحلوه من الجواب ، كان متضمناً لوجه من الصواب ، فإن كتابهم دل على فساد آرائهم ، وتعمقهم في متابعة أهوائهم ، فقد ضمتوا منهذين المقال مطواه ، وكتبوا اسم سلطانهم بالألقاب البليغة بالذهب أعلاه ، واسم الله (ص ٢٣٦ ب) تعالى ورسوله عليه الصلوة والسلام بالمداد ، واسمنا بعد عدة سطور للعناد . فحملنا ذلك على عدم معرفتهم بالرسوم والآداب ، وقلة ممارستهم مراسيم الخطاب والجواب .

وحيث أردنا ألا يأتى بذلك المسلمون ، تلونا : فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ، وعاودنا لنفاد الأيليجية مع أكابر القضاة ، وخلقنا إليهم الخلع والموهبات ، ليسلكوا مسالك الموافقات ، ويتجنبوا جوانب المخالفات ، فوصل الخبر عقيب توجه الإيليجية إن القوم

(١) في الأصل . "الإيليجية" ، والإيليجية - والإيليجية ، والإيليجية أيضاً ، مفرد إلى - وإيليجي ، ويقال إلى أيضاً ، وهو السيفر أو المبعوث ، وهو لفظ تركي الأصل . انظر (Doxy : Supp. Diet. Ar.) .

قصدها ديار بكر ، وحلوا جي الكبد والمكر ، فأمرنا بركوب العساكر ، وإهلاك الباغيين بالسيف البواتر . فأنهى خبر ذلك إليهم ، وفزعوا من سطوتنا عليهم ، فأخذوا عن ديار بكر جانبا ، وأصبح صحيح أملهم كاذبا ، لكنهم عوا على خربت ومطية وسيس ، وخربوا أطرافها وحواليها بالحيلة والتليس ، ولا شبهة لأحد أن خربت ومطية من ولايتنا ، وصاحبة سيس من الداخلين في شريعة طاعتنا . وقد كانوا أظهروا الإيانية الألية^(١) ، واستلزم إقدامهم على ذلك كذب القضية ، وأيضاً كاتبوا الأكراد والروم بخطاب الأخ مراراً ، ودعوهم إلى إثارة الشر والفتن سراً وجهاراً ، وما علموا أن محاربي بلادنا مملوءة من أمثال أولئك ، ولا التفات لأحد إلى ذلك ، وكتبوا أيضاً إلى ملك الكرج . تارين^(٢) داود ، وأثبتوا البر والعبودية مع أنه (ص ١٤٣٧) سبي^(٣) أزواجهم وبناتهم ، ونقطع أشجارهم ، ونقتل صغارهم وكبارهم ، ونحرق مساكنهم وأماكنهم ، وننزع غنائمهم ومكانهم ، ونجعل أطلالهم محوة بالطمس ، وأجسادهم كأن لم تكن بالأمس . وإن لاحلم الاحتراز فليستدركوا فارطهم ، وليرحوا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأموالهم ، وليبادروا إلى ما هو السبب للخلاص ، ويدخلوا في طاعتنا عن صدق وإخلاص ، وليتحققوا أننا لا نريد منهم خزائن ولا أموالاً ، فإن الله تعالى قد أنانا من المال ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ، وأغنانا بما أعطانا ، عما هو في أيدي من سوانا . وفيما منحنا من المملكة العريضة ، والسلطنة المستفيضة ، والعساكر والجيش غير المحصورة والألوية والأعلام المنصورة ، متسع وكفاية ، بل يخطبون باسمنا ، ويضربون الدينار سكنتنا ، حتى تقرر الجمهور على أمورهم ، من أميرهم ومأمورهم ، زائدين في الإقطاعات والمشاهرات والمربات والإقرارات .

ولا يخفى عليهم أن الشام كان في الأعوام الماضية ، والأيام الحالية ، تارة مع الروم واخرى مع العراق ، وعن مصر لازال منقطع العلاق ، إلى زمان تغلب طائفة من أهل الخروج والفتن ، فكما كانوا يتصورون أن الثغر هو العراق وديار بكر ، فليتصوروا بعد اليوم أنه غزة وحدود الرمل . وكما كانوا يستمدون منهم علينا ، يستمدون (ص ٢٣٧ ب) منا عليهم ،

(١) كذا في الأصل وفي محيط المحيط " الأل والإل بمعنى النعمة " .

(٢) في الأصل " تارين داود " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه (David Naria) في :

(Allen A. Hist. Of The Georgians. P. 114) حيث ورد أن اسم هذا الملك في الأصل دراد الرابع (David IV) ، وأن القول لقبه بـ " تارين " ، ومنه في لقبهم " المامر " . (٣) كذا في الأصل .

ولا يعتمدوا على القلاع ، فإنهم بالحصارة يعجزون ، ومن الاضطراب يُسلمون ،
ومهما تركوا الوسوس والخيلالات وأطاعونا بصدق النيات ، فهم في أمان الله الملك
العلّام ، وأمان الرسول عليه السلام ، وأماننا في النفس والأهل والمال ، ولا تُصيبهم
من عساكرنا أذية في عموم الأحوال .

ملاحق^(١) رقم ١٦

نص الكتاب المسمى باسم الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ،
تأليف القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وقد صَنَّفَه في خبر
وقعة مَرَج الصُّفَرَيْن نلسطان الناصر محمد وإيلخان غازان ، في جمادى
الآخرة سنة ٧٠٢ هـ (يناير ١٣٠٣) ، وهو منقول من التويرى
(نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها . صور شمسية من
نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩
معارف عامة) .

(ص ٣٣٧ ب) ابتدأه بأن قال : الحمد لله الذي أيد الدين المحمدي بناصره ،
وحى إمامه بمن مضى هو وسلفه بأداء فرض الجهاد في أول الزمان وآخره ، وجعل
من الدّوية^(٢) المنصورية من يجاهد في الله حقَّ جهاده ، ويسهر في سبيل الله فيمنع
طرف السيف أن يغنى في أعماقه ، ويقدم يوم الوغى والموت من بهوته للعدى
وأجناده . نحمده على ما وهبنا من شعره^(٣) ، ونشكره على نعمه التي خولنا منها بأساً
أذاق العدو وبال أمره ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ترفع
منار هذا الدين ، وتضاعف أجر المجاهدين ، الذين (ص ٣٣٨) أضحموا في
درج المثقين مرتقين ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه وضروع الكفر
حوافل ، وربوع البغي أوائل ، فلم يزل يجرّد الصفاح من مقرها ، ويطلق جياد

(١) انظر ص ٩٢٨ ، سطر ٦ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) هذا اللفظ مكرر في الأصل .

(٣) كذا في الأصل بغير ضبط ، ويظهر أن المقصود بالشعر هنا العلم . انظر محيط المحيط .

العزم في مجراها وصعاد الحزم في مسجرتها^(١) ، إلى أن أخذ نار الشرك والنفاق ، وظهرت معجزاته بإطفاء نار فارس بالعراق ، صلى الله عليه وعلى آله الذين جردوا بين يديه سيوف الخنوف فاستغلت الأعمار ، وهاجروا إليه ونصروه فسموا المهاجرين والأنصار .

وبعد فإن الوقائع التي عظمت آثارها في الآفاق ، وحفظت بها دماء المسلمين من أن تُنراق ، وبقي بها الملك والمالك ، وأشرف بها سواد الخطب الحالك ، وسطرها الله تعالى في صحائف مولانا السلطان الملك الناصر ، وآتاه فيها من الملك ما لم يبلغه أحد ، فأورثه به ظفراً غلداً لا يغنى وإن طال المدار والأمد ، واشتبه في ثباته ووثباته بها أباه رضى الله عنه والشبل في المسجر^(٢) مثل الأسد ، واستقر بها الملك في مهاد السكون بعد القلق ، وتبدلت بها الملة الإسلامية الأيمن بعد الفرق ، وأضحى بها وجه الإسلام سافراً بعد تقطيه ، وطلع بها بدر السرور كاملاً بعد مغيبه ، وعمت الأيام إحساناً من الملك وحسنه ، وعلم المؤمنون بها تحقيق قوله عز وجل : وعند الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا ، أن يطر فيها ما يعمر ربوع السرور ويؤنس معاهده ، ويقف عليه الغائب فيكون كمن شاهده ، ويذيع أنباء هذه النصر في الأقطار ، ويتحقق أهل الإسلام أن لهم مديكاً يناضل عن دين الله بالسمر الطوال والبيض النصار ، وسلطاناً ما أعجز سيفه في جفنه إلا ليستجم لأخذ الثأر من ثار .

ولما كانت هذه الغزاة المبرورة ، والحركات التي عدت حسناتها في صحائف القبول مسطورة ، والسفرة التي أسفرت بحمد الله عن الغنية والسلامة ، وأعلنت الأمة بركة قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لأنصرهم من خذلهم إلى يوم القيامة ، وكنت ممن شملته نفحات الرحمة فيها وهبت عليه رياح النصر التي كانت تزجها ، وشاهدت صلق العزائم الملكية الناصرية التي طلعت في سماء النفع نجومها وقادة ، وشهدت في محضر الغزو على إقرار العدى بالعجز ، وكيف لا وذلك الموطن محل الشهادة ، وما رأيت كيف أثبت السيف لنا الحق لأنه القاضى في ذلك المجال ، وكيف نفذت السهام لأجل تصميمه في الحكم فلم يعمل حتى أخذت دين الآجال وهو حال .

(١) كذا في الأصل بغير ضبط ، والراجع أن انجر هنا الجيش النظيم . انظر محيط المحيط .

(٢) كذا في الأصل بغير ضبط ، ولعل المقصود بلفظ انجر هنا ما في بطون الخوارج ، من الإبل والغنم وغيرها من أذراع الحيوان . انظر محيط المحيط .

وقد أحييت أن أذكر من أمرها ملحمة تنشرح بها الصدور ، وآتى بلمعة تعرب عن ذلك النور ، وها أنا أذكر نبأ السفر من افتتاحه ، وأشرح حديث هذه الغزاة من وقت صباحه ، فأقول :-

ركب مولانا السلطان الملك الناصر - خلد الله ملكه - بنية صالحة أخلصها في سبيل ربه ، وعزيمة ناجحة ماثلت في المضاء سمر مواليه ويض فضبه ، من قلعة مصر التي هي كنانة الله في أرضه ، بجيوشه التي نهضت بسنن الجهاد وفرضه ، تقلعها أمراؤه الذين كأنهم ليوث غاب أو غياث سحاب ، أو يدور ليال أو عقود لآل ، معترضاً^(١) ببضعة من الرسول ، منتصراً بابن عمه الذي لا يسمو أحد من غير أهل بيته لشرفه ولا بطول ملتصاً بركة هذا البيت الشريف الذي طالما كانت الملائكة من نجده وجنده ، مسترسلاً بيمينه الإيمان سحب كرمه ، مستدعياً صادق وعده . وسار على اسم الله تعالى بالجاريات الجياد ، التي تعدو في سبيل الله النجاد وتعلو^(٢) الهضاب ، وسرى بقطع المنازل^(٣) ويطوى المراحل على السجل للكتاب ، والجيوش المنصورة قد أرهفت حد سيفها ، وأشرعت أسنة حتوفها ، وهي تسير كالجبال ، وتبعث^(٤) كالصدي ما يرب من طيف الخيال ، فينبأ الركاب قد استقلت في السرى ، ورقمت^(٥) في البداء من أعناق جيادها سطور من قرأها استغنى بحسبها عن القرى ، إذا بالبشير قد وفد ، ونجم المسرة قد وفد ، وأخبر بأن جمعاً من التثار قصدوا القريتين للإغارة ، وما علموا أن ذلك مبدأ أخولم الذي فتح الله به للإسلام باب المناء والبشارة ، وغرهم الآمال ، وساقتهم الحتوف للأجال . فنهض بعض المعسكر المؤيدة ، فأخذتهم أخذ القرى وهي ظالمة ، وأعلمهم أن السيوف الإسلامية ماترك لهم بعد هذا العام بقوة الله يدا في الحرب^(٦) (ص ٣٢) مبسوطة ، ولا رجلا في المواقف هائلة ، وأرى الله العدو مصارع بغيه ، وعاقبة استحواذه ، وتلا لسان الوعد الصادق على حزب^(٧) الإيمان ، وعذكم الله مغام كثيرة تأخضوها فمعجل لكم هذه .

(١) في الأصل " مختصداً " . (٢) في الأصل " ويملو المصار " .

(٣) في الأصل " وسرى بقطع المنازل ويطوى المزاجل " .

(٤) في الأصل " وبعث كالصدي ما يرب " . (٥) في الأصل " ورقمت " .

(٦) هنا ينتهي ما ورد من هذه الوثيقة بهذا الجزء من كتاب التويرى ، وقد تأخر التأخير على بقية هذا النص . نفس الكتاب يدار الكتب المصرية (معارف عامة ، رقم ٥٥١ ، ج ١٠ ، القسم الأول) بعد طبع الصفحات السابقة ، ولما جاء طبعها من نسخين مرجع واحد .

(٧) في الأصل " حزب " .

ووصل ولانا السلطان خلد الله ملكه غزوة ، والإسلام - بحمد الله - قد زاد قوة وعزة ، ثم رحل بحمد الله بعزم لا يفتقر عن المسير ، وجيش أقسم النصر أن لا يفارقه وأن يصبر معه حيث يصير ، إلى أن وصلوا يوم السبت الثاني من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وسبع مائة ، وهو أول أيام السعود^(١) ، واليوم الذي جمع فيه الناس ، وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم شهود ، إلى مرج الصفر ، (ص ٣٣) الذي هو وطن الظفر ومكان النصر الذي يحدث عنه السمار بأطيب سمر . والسلطان بين عساكره كالبدريين النجوم ، والملائكة الكرام تحمى الجيوش المؤيدة بإذن الله وطبور النصر عليها تحوم ، وهو خلد الله ملكه قد بايع الله على نصرة هذه الملة التي لا يحيد عن نصرها ولا يريم ، وعاهده على بذلهم التي انتظمت في سبيل الله كالعقد النظيم ، وخضع لله في طلب النصر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، وقال رب قد بذلت نفسي في سبيلك فتقبلها بقبول حسن ، ونويت المصابرة في نصرة دينك ، وأرجو أن أشيع النية بعمل يعدو بيان إنسان في وصفه والسن^(٢) ، وتلا - ربنا أفرع علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين ، واهزم عدونا فقد بايعناك على المصابرة والله مع الصابرين ، وابتل إلى الله في طلب التأييد ، ونصرع إليه في ذلك الموقف الذي ما رآه إلا من هو في الأخرى شهيد وفي الدنيا سعيد .

هذا والسيوف قد فارقت الأنعام : وأقسمت أنها لا تقرب إلا في الرؤوس ، والأسنة قد أشرعت وآلت أنها لا يروى ظمؤها إلا من دماء النفوس ، والسهام قد (ص ٣٤) التزمت أنها لا تتخذ كنانها إلا من النحور ، ولا تتعوض عن حنايا القسي إلا بحنايا الأضالع أو لترفعها لا تحل إلا في الصدور ، والدروع قد لزمت الأبطال قائلة : لا أفارق الأبدان حتى تنجلي سورة الفتح المبين ، والجهاد حرمت وطء الأرض وقالت لفرسانها لا أطأ إلا جثث القتلى ورؤوس الملحددين ، فلا ترى إلا بحر آمن حديد ، ولا نشاهد إلا لمع أسنة أوبروق سيوفه تصيد العيدي ، والسلطان قد أرفه ظباه ليسعربها في قلوبه العدى جراً ، وآلى أنه لا يورد سيوفه الطلأ بيضا إلا ويصدرها حمراً ، والإسلام كأنه بنبانه مرصوص ونبأ النصر على مسامع أهل الإيمان مقصوص ، والنفوس قد أرخصت في سبيل

(١) في الأصل " السعود نلحقه وتجوم القدي... " .

(٢) في الأصل " يعدوا لسنة السنان في وصفه دالسن " .

الله وإن كانت في الأمن غالبية ، وأرواح المشركين قد أعدت لما الدرك الأسفل من النار وأرواح المؤمنين في الجنة عالية .

ولما كان بعد الظهور أقدم العدو - خذله الله - كالسيوف الحداد ، وجاء على قرب من مقدمنا فكان هو والخذلان على موافاة وجئنا نحن والنصر على ميعاد ، وأتى كقطع الليل المظلم بهم ، لا تكاد أولاد دفع الله عن بُزائنها^(١) تُحَنِّجُهم ، معتقداً أن الله قد بسط يده في البلاد ويأبى الله إلا أن يخلّف لهذه الأمة بالنصر ويعوّضها ، متوها أن جيشه الغالب وعزمه القاهر متحقّقاً أنه منصور وكبف ذلك ومعنا الناصر .

والتقى الفريقان بعزائم لم يئسها في الحرب نكول ولا تقصير ، فكان جمعنا والله الحمد جمع سلامة وجمعهم جمع تكسير . وحى الوطيس وحمّل في يوم السبت الخميس على الخميس ، ودارت رحا الحرب الزبون ، وغتت السيوف بشرب الكماء كأس المنون ، والسلطان قد ثبت في موقف المنايا حتى كأنه في جفن الردى وهونائم ، ورأى الأبطال من أوليائه جرحى في سبيل الله والأعداء مهزومة والوجه منه وضّاح والثغر باسم ، وقابل العدو بصدره ، وقاتل حتى أفنى حديد بيضه وسمره ؛ وخاطر بنفسه والموت أقرب إليه من جبل الوريد ، ونكّب^(٢) عن ذكر العواقب جانباً ولم يستصحب إلا سيفه المبيد ، واشتدّ أزراراً بأمرائه الذين رأوا الحياة في هذا اليوم مغرماً ، وعدّوا المات فيه مغنياً ، وقالوا لا حياة إلا بنصر الإسلام ، ولا استقرار حتى تطأ بين يدي السلطان سنايك الخيول هذا الهام ، وأعددنا (ص ٣٦) العزائم إلا لهذا الموقف ، ولا أحددنا^(٣) العوارم وخبأناها إلا لنبذلها في السك ففسرف - وهم بين يدي سلطانهم يحشون جيوشهم على المصابرة ، ويقولون هذا يوم يصيبنا فيه إحدى الحسينين : فإلى سعادة الدنيا وإما الجنة الآخرة ، وقالت الملائكة للجيوش المنصورة ، " يا خيل الله اركبي ! ويأبّد النصر اكتبى ! " .

وقامت الحرب على ساق ، والتفت الساق بالساق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وأتى العدو جملة واحدة ، وحمل حملة أمست بالتغوس جابدة^(٤) ، ونكب على الميسرة وقصد الميمنة والقلب ، وهاله جمع الإسلام فأراد أن يخلّص بانجازه من شدة ذلك الكرب . واستمرت

(١) في الأصل " رأتها محم " .

(٢) في الأصل " بلب على " بغير نقط الية .

(٣) في الأصل " ولا لاجدانا " . (٤) كذا في الأصل .

المناضلة تمتد بين الفريقين وتنتشر ، والمؤمنون قد وقوا بما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، ومولانا السلطان يردف مواكبه بحملاته ، ويقدم فتخشي الأعداء مواقع مهايته وترجو الأولياء منافع هباته ، ويرى غمرات الموت ثم يزورها ، ويمر في مجال المنايا فيحلولة مريرها ومزورها ، ويقاسم سيوف العدى شرّ قسمة فعلى عانقه غواشيا وفي صدورهم صدورها .

ولمّا كان وقت المغرب لتجوّأ - خذلم الله - (ص ٣٧) إلى هضاب اعتقدوا آل فيها النجاة ، وقالوا نأوى إلى جبل بعصمتنا من الموت ونسوا أن لاعاصم اليوم من أمر الله .

راموا النجاة وكيف تنجو عصابة مطلوبة بالله والسلطان ؟
وحصرتهم العساكر الإسلامية بعزائم كالشهاب أو النار (١) ، ودارت عليهم كالسوار والسوار ، وصبرتهم بقلوة الله في ربة الأسارى ، وقاتلتهم الجيوش المنصورة غير محسبة (٢) بقوى محصنة ولامن وراء جدار ، تلطّى كبودهم عطشاً وجوعاً ، ويكادون من شدة الهجير يشربون من سبيل قتلاهم نجيعاً ، ويودّون أو كانوا أولى أجنحة ، ويندمون حين رأوا صفقتهم خاسرة وكان ظنهم أنها تكون مربحة ، وبأسفون على قوات النجاة ويتحبرون عند مواجهة الجيوش المؤتدة حيث رأوا ما شملها من نصر ، ويتضربون (٣) بنار الخيبة على حركتهم التي أدبرت لهم مآباً ، وينظرون فيما أسلفوه من ذنوب ولسان الانتقام يتلو عليهم يوم ينتظر المرء ما قدّمته يده ويقل الكافرياً ليشتى كُنْتُ تُرَاباً .

ودخلت ليلة الأحد وهم في حصرهم ، وقد أوقعهم الله في حبال مكرهم ، وأراهم من الحصر والضيق ما لا رأوه مدة عمرهم ، (ص ٣٨) وأيقنوا بالهلاك ، وتحقّقوا أن لا خلاص لهم من تلك الأشرار ، ولو سمعوا ما سبق من الإنذار لما أتوا للمبارزة مظهرين ، ولو علموا سوء صباحهم لتقرّوا عشاءً ونجوا من قبل أن يُتلى في حقهم : وساء صبح المُنذرِينَ .

وأصبح الإسلام يوم الأحد في قوته المنيعة ، وأرواح العدى في أجسادهم وديعة . ومولانا السلطان يصطبغ من دماهم كما اغتبق ، ويربهم عزماً ينشر عقد اجتماعهم الذي انتظم

(١) في الأصل " النار " .

(٢) في الأصل " مسحة " .

وانتسق ، ويفهمهم أنه لا مرد له عن مراد الصوارم ، وأنه لا يفارق الخيل حتى يجعل عيوض الحجارة جراحهم ، وأمراؤه - أعز الله نصرهم - بين يديه أولوهم في الحرب وأولو عزائمهم ، يجهادون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، يعدون المصابرة في طاعة الله وطاعة سلطانهم غنيمة جمعت لهم أسباب الفخار ، ويمتازون بأن منهم من هاجر إليه ومنهم من نصره ، فعُدوا حقا لكونهم^(١) مع محمد تابعي المهاجرين والأنصار .

وزحف السلطان وبين يديه أمراؤه وعساكره المؤيدة فضيخوا عليهم الخناق ، وأخذوا بهم إحداق الهدب بالأحداق ، وراسلهم بالسهام وشافهم بالكيلام لا الكلام ، ورفعوا من راياتهم (ص ٣٩) المنصورة ما طاول المنشآت في البحر كالاعلام ، وحمل بها الأبطال فكلما رآها العدى تهزّز بتحريك نسيم النصر سكّثوا خورف الحمام ، ثم فرجوا لهم عن فرجة من جانب الجبل ظلّوها فترجأ ، وخيل لهم أنه من سلك تلك الفرجة سلك طريقا مستقيما وما دروا أنه سلك طريقا عوجا ، واستترت لهم الجيوش المنصورة إلى الوطاة لتمكّن سيوفها من سفكهم ، وتقرب مدى هلكهم ، وتسلّمهم إلى الحمام الذي لا ينجى منه خيل ولا حيل ، وتغلّأ الوطاة من دمائهم فتساوى السهل من قتلاهم الجبل . وحلّ الحمام بساحتهم ، وامتدت الأيدي لاستباحتهم ، وضاعت عليهم المسالك ، وغلبوا هناك ، وأنزل الله نصره على المؤمنين وأيدهم بجنود لم يروها ، واشترى منهم أنفسهم بأن لم الجنة فيأطبب ما شروها وفرت من العدو قوته ، وصات في حالة الحرب عن السيف فأدركهم العزم الماضي الغدار وتلاعجهم لسان الحق . . . (٢) . . .

وما انقضى ظهر يوم الأحد إلا والنصر قد خفقت بنوده ، والحق سبحانه وتعالى قد صدقت وعوده ، وطار الظفر قد رفرف بجناحه وطار بالين والسرور ، (ص ٤٠) ونسيم الريح قد تحمّلت رسالة التأييد فسارت إلى الإسلام بالصبا وإلى العدى بالدبور ، والألطف والله الحمد قد زادت للإسلام قوة وتمكينا ، ولسان النصر يثاوي على السلطان إنّا فتّحنّا لك فتّحاً مبيناً ، والسيف قد طهر ديار الإسلام من تلك الأدناس ، ومولانا السلطان يتلو ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس . وأمست الوحوش تحوش أشلاءهم ، والحوام ترد دماءهم ، والعساكر في أعقابهم تقتل وتأسر ، وتبدي في إيصالهم (٤) كل عزيمة وتظهر ، وتنظم أستها

(١) في الأصل " لوهم) .

(٢) بقية هذه العبارة واردة بهامش الصفحة في الأصل ، غير أن المصور أقدمها بتصوير نصف الهامش فقط ، فجاءت العبارة مبتورة كما هنا .

برؤوس القتلى ، وتعتمد لها على عمائل النصر فتزفّ لديها وتُجَنَّبِي ، إلى أن ناجتهم بالحيف من مكان قريب ، وبسطت فيهم السيف فسأل الأسر أن يسمح له بمحطّ فأعطى أسير نصيب . ومُليّت من قتلاهم القفار ، وأمسوا حديثا في الأمصار ، وعبرة لأولى الأبصار .

ثم رحل السلطان يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المعظم إلى منزلة الكسوة من مكان النصر وبقاعه تنى على معاليه ، وتشهد بمضاء قواضيه ونفوذ دواليه ، ودمشق قد أخذت زخرفها وازينت ، وتبرجت بحاسنها للنواظر وما بانت بل (ص ٤١) تبيّنت ، وكادت جذرها تسمى القالة لتؤدي السنة من خدمته والفرص ، غير أنها استنابت الأنهار فسعت وقبّنت بين يدي جواده الأرض . ثم رحل في يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان ، ودخلها في هذا اليوم والملائكة تحييه عن ربه بتحية وإكرام ، وتتلو عليه وعلى جيوشه ادخلوها بسلام ، في موكب كأنه نظام الدرر ، أو روضة كاهها زهر ، بل هو حقا هالة القمر ، والدنيا قد تاهت به عجبا ، والناس يدعون لسلطان قد شفّعوا بنولته حبا ، ويتعجبون من نصارة ملكه الذي سرّ النواظر ، ويرون أوليائه في فلّك إنعامه فيقولون أبدلت الأرض غير الأرض أو صارت سماء وإلا فما هذا القمر حوله النجوم الزواهر . وعادت المآتم بدمشق أفراحا أعراسا ، وربوع الهناء قد عوضها أمنٌ مقدمه الوحشة أيناسا ، والقلة بآلات حصارها مزينة ، قاتلة كيف يستباح حاي وأنا بهذا السلطان محصنة وبسعادت محصنة . هذا والأنهار تسير ركابه ، وقد صبغت من دماء العدى بأحمر قاني ، والأشجار تميل طربا بالهناء كما يميل النشوان بين (ص ٤٢) الأغاني ، والحمام يطرب بحسن الألحان والتغريد ، وقد أنست لا تنوح وكيف تنوح وقد خضبت كفها وطوقت الجيد ، والناس يقولون أبا عجبا في أول رمضان يكون عيد وفي آخره عيد ، والعزائم للعدي تردى ، وينصر الله تردى وتهز بردا ، تقول عند تغريد الحمامة :

يا برّد ذاك الذي قالت على كبدي

والأقاليم قد تاهت بسلطانها بهجة وسرورا ، وهامّ الجوزاء تود لو كانت منبرا وسريرا ، والرعايا تقول هذا الملك الذي حمى الله بعزائمه الديار ، وأدار العدى إلى دار البوار ، ووقف لا يلتفى إلا وجه ربه ، وقابل اليوم بنفسه وبكتابه وناضل الأمس بكتبه ، والله لدعائهم سامع ومجيب ، وفكافئه بكل فتح مبين ونصر قريب . ووصل [السلطان] الميدان الأخضر وقد أذاق العدو الأزرق الموت الأحمر ، في يوم السعد الأبيض بعام النصر الأصفر ، إلى القصر الأبيض ، وقد طلع شمسا في سماء الملك أنارها

أفق الآفاق وأشرق ، قهقر القصر بحلولة فيه ، وقال : هلا اليوم الذى كنت أرتجبه ، وهذا الوقت الذى ما برحت (ص ٤٣) تبشرنى به نشرات الذكر والأصائل ، لا تمر لطيفة فأعلم أن معها منه - خلد الله ملكه - رسائل ، وهذا الملك الذى أعرفه من الله شمائل ، نغبطه القلعة المنصورة ، وسألت أن لا تبقى بغير الجسد محصورة ، وفاخرت القصر بما لها من محاسن ، وما شرفت به من إشراف على أنضر الأماكن ، وامتازت به من حصانتها التى ما امتطى سواه ذروتها ، ولا علا غيره - خلد الله ملكه - صهوتها ، فأراد أن يعظم لقلعته الشأن ، فحل بها مرة ثم بتلك أخرى فطاب بحلولة الواديان .

ثم أذهب [السلطان] عن أوليائه وجيوشه مشقة التعب ببلد الذهب ، وأنسى بمكارمه حاتم طى فأوعاش لاستجدى مما وهب ، وأمر بعود نواب ممالكه إلى أماكنهم المحروسة ، وقال قد خلت ربوعكم هذه المدة وحيث حللنا بالبلاد نبتغى أن تكون مأنوسة . فتضاعف الشكر لله على إنعام هذه النعمة ، وابتلت الألسن بالمحمد وكيف لا وقد طلع صبح النصر فجلى ليل تلك النعمة . وشكر الناس منة الله التى أعادت لإلهم بالأمن الوسن ، وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن .

(ص ٤٤) وأقام [السلطان] بدمشق المحروسة يتبوأ منها أحسن الرفقات ، ويستقر من بقعتها فى جنات ، فحييت به بعد المات ، وعادت بمقدمه إلى جسدتها الروح بعد المفارقة ، وتمتعت مقلتها من محاسنه بأبهى من رياضها الرائقة ، وهو يحمى حماها ، ويحلى مواطن ملكها الزواهر رباها ويزينها ، بمواكبه التى مائلت الكواكب فى سنائها وسناها ، وتطأ سنايك جياده أرضها فتدافى الثريا فى الافتخار ثراها ، إلى أن قضى شهر صياحه المقبول ، وأناه عيد الفطر مبشراً بإدراك آماله فى عزٍ مستمر ونصر موصول ، وأسبغ من عطاياه ما أرى على عدد أمواج البحر ، وتعددت لدولته المسرات فى هذا الشهر الميمون فأخبره عيد فطر وأوله عيد نحر .

ثم رحل [السلطان] عن دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث شوال ، ويمر عليها أن تغارقه ، أو تبعد عن عيائه الذى أنار مغارب الملك ومشاركه ، أو يسير عنها عزمه الذى إن غاب أغتت مهابته أو حضر أزهق على العدو يوارقه ، وأغصان رياضها تحشد بنود سناجقه ، وأوراق دوحها تود لو كانت مكان أعلامه وخوافقه ، وزهرها يتمنى لو كان وشيا (ص ٤٥) لحلك جيادهم ، وأرضها النضرة بتكاد تنطوى بين يديه لتكون مراكز السعادة ، وقصرها الأبلق بتوسل إليه فى أن يتخذ بدل خيائه وسنائه ليصير (١) مسكنه فيه وقامه ، ومصر تبعث

إليه مع النسيم رسائل ، وتبذل له في تعجيل عوده وسائل ، وكرسى سلطنتها يود لو سعى من شوق إليه ، أو شافقه بالهناء بالنعمة التي آتمها الله عليه ، فلبى دعوتها ، ولم يطل جفونها ، وسار إليها سير الأفار إلى منازل الضياء والنور ، ووطئ بمواكب الأرض فظهرت بها من مواطئ جياده أهلة ومن آثار أخفاف مطية بدور .

وصل [السلطان] ديار مصر المحروسة ، وقد زُفَّت عروساً تُجلّى في أبهى الحلل ، وجمعت أنواع المحاسن فلا يقال لشيء منها كتمل لو أن ذا كتمل . وفضح الدجى . إشرافها وبهر العيون وبهر العيون جمالها ، فإلى أقصى حدائق حسنها رنت أحنائها وسبت النفوس منازلها ، وكيف لا وهي المنازل التي لم تزل نشاتها وشغلت القلوب آياتها ، وكيف لا وقد زانها ترصيعها وطباقتها ، وحوت من البهاء ما لو حوته البدور لما شأنها بعد التمام عائقها ، وأمت روضة أثمرت اللآلئ والدرر ، وفلكا زها بالمشركات . (ص ٤٦) فيه وكيف لا وفي كل ناحية من وجهها قر .

وحلّ خلد الله ملكه بظاهر القاهرة فكادت تسير لخدمته بأهلها وجدرانها ، غر أنه أنقلها الحلّى فأخرها لتبدو إليه في أوائها المرد وما أحسن الأشياء في أوائها ، وهم نيلها . أن يجرى في طريقه لكنه بأخره النقص والتقصير ، واستحى أن يقابله وهو في دون غاية التمام أو يسير من مواكب أمواجه في عدد يسير ، وخشى أن يتخلل السبل بين يديه فيحصل في ربّتها الخلل ، أو يظهر عليه كونه في زمن توحته حرمة الخجل ، وكان عمود مقياسه قد آلى الأيضع أصابعه في اليم إلا بإذن سلطانه . ولا يلبس ثوب خلوق إلا ما يرزه عليه بنيانه ، ولا يأتى بزيادة إلا بعد مقلمه وكيف لا ومدده من إحسانه .

وركب [السلطان] سحر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وسبع مائة ، من ظاهر القاهرة في موكب حَفَّ به الظفر ، وأضحى حديثاً للأنام وذكرى للبشر ، وسيفه المنصور قد أذهب عن الملة الإسلامية نيل الخطب وعجى ، والأمة يترقبون طلوع فجر بدره ولسان المسرة يتلو عليهم مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى . ودخل [السلطان] البلد وقد تزايدت (ص ٤٧) بمقلمه سروراً وبشراً وأنشدته :

أنت غيبت إذا وردت إلى الشام مـ ونيل إذا يَمُمّت مصر
أطلع الشرق من جبينك شمساً ليس تخفى ومن مُحْيَاك بدرا
كان أمرُ التار يستصعب الحالا فصيرت عسرَ ذلك بسرا
وفتحت له أبواب نصرها التي يفتقى منها إلى نعمة ونعيم ، وشاهدت عيون أهلها فلتماً رأيتُهُ أكبرَته وقطعتْ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ -

كريم، والرعابا قد أصبحوا كما أمسوا بالدعاء له مبتلين، والألسنة تلو عليه وعلى أمراته ادخلوا مصر إن شاء الله آمين، وقد أظلمت سماء أديمها الحرير ونجومها الذهب وسحبها تنثر اللؤلؤ المكنون، وحيل بين سنايك خيله وبين الأرض بأثواب من إستبرق تستوقف العيون، وكوفئت عن وطء الأحجار بالأمس في سبيل الله بوطء الديباج في هذا اليوم، وكادت الأيدي تلمس معارفها تبركاً بترب الجهاد الذي خلت إليه أكرم قوم، فرأى فيها جنة أوردت من مناهلها كثرراً، وكان قد أنهى بين يديه حديث رتبها فوجد^(١) خبرها يحاوز خبراً، ولم يجد بها حياً غير أن صباحها حدث به الأجفان عاقبة السرى، وتبرجت (ص ٤٨) عقائلها نزهة للتواظر، وتظهر كل واحدة منهن في وشى أبهى من الزواهر، ولبت جدرانها حل السرور والنضرة، وأبرزت بعولتهن ما في ذخائرهم ولم يسألوا نظرة إلى ميسرة، وماست أعطافها كما أمست وجوه الهاني بها ضاحكة مستبشرة. ولما مر بسبلها حلاله ذلك النور، ولما سلك بين قصرها تحقّق للناس أن أيامه زادت على أيام الخلفاء فلمّا أنشأت قصرين وهذا أنشأ لها قصوراً ما بها من قصور، فن يروج تمت الدور لو كانت لها منازل، ومن قلاع لو تحصّن بها جان لما دارت عليه دوائر الدهر الفوائل، ومن قباب علت وليس لها غير المم من عمد، وضربت على السياحة والندى فما عديم مشيدها حسن البناء ولا فقد، ومن عقود عقد لها على عرائس السعد وتمكنت في الصمود، ومن حلى لو ظفر بها الحسن بن مهبل لاتخذ منها بلهاز ابنته على المأمون ما لآلف مثله في زمنه ولا عهد، وأورآه ابن طولون لا عتضد به في إهداء عقيلته للمعتضد، ومن أووين تزيى بإيوان كسرى التي تعظم بناؤه ونحمد، وتستصغر في عين من رأى إيواناً واحداً من هذه وكيف لا وذاك علم في زمن (ص ٤٩) محمد صلى الله عليه وسلم وهذا عمر لنصرة محمد، وذاك أهلك بانيه وزجر، وهذا أيد بانيه ونصر، ومن سواق جوار وجوار سواق، وآلات تبر عند رؤية حداثتها الأحداق، ومن غروس وأشجار، ورياض نضرة نهت الأبصار، قد أخذت من كل المحاسن بشرط، وحلت مذاقاً وكيف لا وقد سقيت بالقطر، ومن سفائن ترفعت حتى مرت في الجو من بحر النسيم في لجج، ومن عجائب إذا حدث المرء عنها قيل له حدث عن البحر ولا حرج، ومن شخوص بالألحاظ تغازل ودى تسحر العقول يسحو بابل، وصور يخجل للرأي أنها تنطق، وأشكال وضعت صفة للحرب التي أضحت رايته في الاتفاق محقق، ومن هبة العدى التي

(١) في الأصل " فوجد خبرها يحاوز خبراً " .

أبانتها الأبطال ، وأعدمت حقيقتهما فلم يبق إلا مثال يبرز في خيال ، ومن جتور
 ظهرت بها آية ملكه لما مرت بنفسها على رأسه الكريم مر الحجاب ، وسارت
 بين السماء والأرض فلم تحتج مع سعادته إلى عمد ولا إلى أطناب ، ومن فرسان خلت
 الجيوش المنصورة حيث ليست لامة حربها واعتقلت رماحها ، وبارزت الأقران (ص ٥٠)
 فكان النصر من جوثها ، ومن أنواع احتناك يعجز عن وصفها البديع القطن ، ولولا
 خوف الإطالة لقلت ومن ومن إلى أن تنفذ كلمة من ، والأمة يذلون في خدمته
 الحمل والتفاصيل ، وبصيفون له ما يريد من التره ويعملون ما شاءوا من تماثيل ، والأسارى
 قد جعلوا بين يديه مقرنين في الأصفاة ، يشاهدون مدينة ما نبت إرم ذات العماد ،
 التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وهو - خلد الله سلطانه - يسير المومنا وينظر بعين خيرة
 هذا المحفل ، ويقبل وأسراره بين يديه كاللث أقبل ، للفريسة وهم يشكرون حلمه على
 السلامة من ريب المنون ، والأفواه تنطق بشكر الله إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ،
 وقد بهتوا لما رأوه من نعم الله التي تنوعت له خلد الله ملكه - حتى أنت كل
 نعمة في وقتها ، وعظمت في عيونهم آيات الله سبحانه ولسان الأقدار يتلو وما من آية
 إلا وهي أكبر من أختها . فلما نظروا بالأمن في إنجاد الملائكة العساكر المنصورة آية
 كبرى ، شاهدوا اليوم من سعادة هذا الملك الذي ثبت له الأقدار (ص ٥١) بين السماء
 والأرض مدينة فقالوا هذه آية أخرى . واستقلوا ما مروا به في المدائن والأمصار ، وغدوا
 وعيونهم في جنة وقلوبهم في نار . واستصغروا سلطهم المخلول وملكه ، وقالوا عيب
 عجيب لمن أقدم على هذا الملك أن يبدد جمعه ويفرط سلطه ، وتحققوا أنه من أوتي هذا
 السعد لا يؤخر إن شاء الله إمسالك كبيرهم وهلكته ، ونورا (١) إن شاطروه في السلاسل
 والقيود ، والسيف يقول ليس الأمر لمن يسمى خديعة محموداً (٢) محمود .

ووصل مولانا السلطان تربة والده السلطان الشهيد - قدس الله روحه - وأمرأوه
 قد بذلوا في محبته نفائس النفوس وجزيل الأموال وأخبار الذخائر ، وركبوا بالأسس للمناضلة
 عن دولته في سبيل الله وقد بلغت القلوب الحناجر ، وترجوا اليوم في خدمته تعظيماً لشعائره
 سلطته وطلعوها في سماء المعالي كالنجوم الزواهر . وصعد - خلد الله ملكه - تربة والده
 - رضى الله عنه - وأنوار النصر على أعطاف مجده لائحة ، ودخلها قلوباً لا تحرق العوايد
 لنهض من ضريحه وصافحه ، وشكر مساعبه التي اتصلت بها أعماله وكيف لا وهي
 (ص ٥٢) أعمال صالحة .

(١) يقصد المؤلف بذلك إيلخان محمود غازان .

وقصّ مولانا السلطان - خلد الله ملكه - عند قبره المبارك من عزوته أحسن القصص ، وأسهم له من بركة جهاده أوفر الحصص . فلما استطاع - رحمه الله - أن يظن لقال " هذا الولد البار ، والملك الذي خلقتني وزاد في نصرة الإسلام وكسر التتار " ، ولو تمكّن - رضى الله عنه - لأخبره بما وجدته من ثواب الجهاد في جنات وعيون ، وبشره بما أعدّه الله لمن قُتِلَ من المجاهدين في هذه الغزاة المرورة بين يديه - وتلى عليه : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، ولأنتى على أمرائه الذين فعلوا من المصاهرة والمحافظة ما أوجه حسن التهذيب منه - رحمه الله - وبجميل التربية ، وشكر عزائمهم التي ما ناداها أهل مملكة لكشف خطب إلا أجابوهم بمواقع التلبية ، واعتدّ بطاعتهم للبيت والحى ، وموالاتهم التي ذاعت في كل ناد وحى ، والقرّاء حول ضريحه يتلون آيات الله التي كان - رضى الله عنه - بها عاملاً ، ولم يزل ربيع تقواه بها أهلاً . فشميل مولانا السلطان - خلد الله ملكه - الأنام بالصدقات (ص ٥٣) المتوفرة ، وسمح من الذهب والفضة بالقناطير المنتطرة ، وازدحت الأمانى على سببه ، كما ازحمت الأعادى على سيفه ، فكان كما قيل :

قدّاح زندي المجند لا تنفك من نار الوغى إلا إلى نار القرى

وركب من القرية الشريفة والرعايا يدعون بدوام دولته التي أضحت قواعد الأمن بها مدينة ، ويرتعون بالمدينة في لهو ولعب وزينة ، وسار جواده بين حلى وحلل فاسترقف الأبصار ، مملك حفت به غرّف من فوقها غرّف مبنية تجري من تحتها الأنهار ، وعاد إلى قلعة ظافراً عرّذ الحلّى إلى العاقل ، وغدت ربوعها^(١) الموحشة لبئده بقرّبه أوائل ، وطلّهما في أيمن طالع لا يحتاج معه إلى اختبار أو رصد ، وجلت شمس ملكه في برّجها وكيف لا وهر في برّج الأسد ، فأنه تعالى يمتع الدنيا منه بملك تحمى شاماً ومصرأ ، وأذاق التتار بعزائم مصائب ترى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ولما صنتف المولى علاء الدين هذه الغزاة ، وعرضت (ص ٥٤) على المسامع انشريعة السلطانية شمله الإنعام والتشريف السلطاني ، ووفر حظّه من ذلك ، وقد سمعت هذه الغزوة من لفظه ، ونقلتها من خطه ، وقد أتى فيما أورده بالواقعة المشاهدة .

(١) في الأصل " ربوعه " .

ملحق^(١) رقم ١٧

وصف المدرسة الناصرية والقبة اللتين كتمل لإنشاءهما السلطان الناصر محمد ، سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣) م ، وبه شرح لأوقافهما وطريق إدارتهما ، وهو منقول من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها . صور شخصية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف^(٢) عامة)

(١٣٣٩) ذكر الجلوس بالمدرسة الناصرية والقبة ، وأوقاف ذلك وشروطه . وفي هذه السعة في أولها فتحت المدرسة المباركة الناصرية واقبة الشريفة ، وانتصب المدرسون والفقهاء بالمدرسة والقراء بالقبة ، وجلس شيخ الحديث برواق القبة ، وفوض التدريس بالمدرسة لمن نذكرهم ، وهم : قاضى القضاة زين الدين على الملكى ، والطائفة المالكية . جلسوا في الإيوان القبلى بالمدرسة ، بمقتضى شرط الواقف لهم ، وقاضى القضاة شرف الدين أحمد عبد الغنى الحرافى الحنبلى ، والطائفة الحنابلة بالإيوان الشرقى . وكان جلوسهما بهذين الإيوانين بخلاف شرط الواقف ، فإنه جعل الإيوان الشرقى للحنفية ، والإيوان الغربى للحنابلة ، فجاسا على عكس الشرط ، وأعل ذلك عن غير قصد . ثم انتقض ذلك على ما نذكره ، وجلس كل طائفة منها في المكان الفنين لها بشرط الواقف ، وجلس القاضى صدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين المعروف بابن المرحل ، والطائفة الشافعية ، بالإيوان البحرى ، وحضر درسه الأمير عز الدين إيلك البغدادى ، وزير^(٣) الدولة ومدبرها .

وهذه المدرسة والقبة كان أنشأهما الملك العادل زين الدين كتنغا المنصورى في أيام سلطنته : واشترى أرضهما ، وكانت داراً تعرف بالرشيدى ، وهما أمساكن ، (ص ٣٣٩ ب) . فابتاع ذلك وهدمه وأنشأ قبة ومدرسة ، وكلت عمارة القبة ، وبنى من المدرسة إيوانها

(١) انظر ص ٩٥١ ، سطر ٤ ، ٩٥٢ ، حاشية ٣ .

(٢) فوردن هذا النص على شيهه الوارد بالسنة الثانية من التويرى الموجودة بدار الكتب المصرية

نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، القسم الأول ، ص ٦٩ - ٨٩ ، دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٥١) ، وسيكتفى الناشر بهذه الإشارة لئلا يتنبه إلى مرجع التصحيحات والإضافات الواردة فيما يلى .

(٣) في الأصل " ووزير " .

القبلى وبعض ما يليه ، ثم خلّع الملك العادل من السلطنة كما تقدّم ، فغلقت المدرسة وبطلت عمارتها .

فلما عاد السلطان الملك الناصر [محمد] إلى السلطنة ثانياً ، في سنة ثمان وتسعين وستمائة ، حسن له قاضى القضاة زين الدين المالكى ابتياعها وتكملة عمارتها وإتقانها ، فابتاعها وعوّض الملك العادل [كتبها] عن ثمنها حصصاً من ضياع من أملاكه بدمشق ، وحصل الشروع في عمارتها . وعيّن له من الأملاك السلطانية ما يوقف عليها ، وكان المبيّن لذلك قاضى القضاة زين الدين المالكى ، وهو يومئذ ناظر الأملاك السلطانية ، التى ورثها السلطان عن والده وأخوته والمبتاعة من أجر أملاكه ، وكانت أجرتها في كلّ شهر بالقاهرة وظواهر خاصة تزيد على ثمانية عشر ألف درهم . ولما عزم السلطان على الحركة إلى الشام ، للقاء غازان وضربه عند طروقه الشام ، وقَفَ القبة والمدرسة ، وقَفَ على مصالحهما [من أملاكه] ما يذكر ، وذلك في الثانى والعشرين من الحجة سنة ثمان وتسعين وستمائة ، قبل استقاله ركابه الشريف إلى الشام بيومين .

وكان قاضى القضاة زين الدين قد رتب كتاب وقف^(١) جعل النظر فيه على الوقف والمدرسة والقبة لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده وأولادهم وذريتهم ، ثم من بعدهم لقاضى القضاة المالكى ، وشرط أيضاً التدريس في إيوان المالكية لنفسه ، ولأولاده من بعده ، وكُتِبَ الكتاب ووقع الإشهاد على السلطان فيه بذلك فضاق شهاب الدين أحمد بن عبادة من ذلك - وكان قاضى القضاة زين قد استخدمه مسأريفاً بالديوان الناصرى ، وتقدّم عند السلطان - ، وأوضح للسلطان أمر الوقف وبيّنه له وقال : " إن قاضى القضاة إنما جعل هذا لنفسه ولأولاده وذرئته ، ولم يجعل للسلطان ولا لعقائه في ذلك شيئاً " ، وحسن السلطان تغيير كتاب الوقف ، وأن يجعل النظر فيه لعتيقه الطواشى شجاع الدين عنبر اللالا ، ومن بعده للأئمة فالأئمة من عتقاء الواقف ، ثم عتقاء^(٢) والده . ففعل [السلطان الناصر] ذلك ، وجعل له أن يتناول من ريع الوقف المذكور في كلّ شهر ثلاثمائة درهم نمرة مدة حياته ، وجعل لمن يزول النظر إليه بعده في كلّ شهر مائتى درهم ، وأبطل الكتاب الأول وثبت الكتاب الثانى .

وسألتُ شهاب الدين بن عبادة عن السبب الحامل له على إخراج النظر عن قاضى

(١) في الأصل " وقفه " .

(٢) في الأصل " اعتقاء " .

القضاة ونقله إلى غيره ، فقال : « إنه جعل النظر والتدريس لنفسه ولأولاده من بعده ، وما جعل لي منه نصيباً ، ولا ذكر لي وظيفة . وكنتُ طلبتُ منه أن يجعلني مشارفاً بشرط الواقف ، فشجَّ على ذلك ، فأخرجت النظر عنه وعن ذريته وقد رأيتُ أن أذكر ما يخص ما تضمنته كتابُ وقف القبة والمدرسة ، وما رُتبَ فيهما فيه من أرباب الوظائف ، وما شُرعَ لهم من المعلوم ، وما شُرعَ عليهم ، والجهات الموقوفة على ذلك ، وما يُستحصل من أجورها في كل شهر ، والخص (١) المقاصد فيه مع عدم الإخلال بها ، ولا أحذف منها إلا حشوا الكتاب الذي لا يخل حذفه بالمعنى ، وأوردت ذلك بمقتضى كتاب الوقف ، وارتفاع الجهات الموقوفة بمقتضى حساب المباشرين .

والذي حملني على ذلك ، وأوجب لي إيرادَه في هذا الكتاب ، مع ما فيه من الإطالة والخروج عن القساعدة التاريخية ، ما وقع في مثل ذلك من إخفاء كتب الأوقاف إذا تطاول عليها المدد ، وبعُد العهد بالأوقاف والشروط ، وتداولها النظار والمباشر (٢) ، واستولوا على الأوقاف ، وغَيَّروا المصارف عن شروط الواقفين ، ونسبوا إلى العادة ، فيخرج [الأمر] عن شرط الواقف إلى رأى المباشرين وعادة الصرف .

ثم بعثني على ذلك ، وأكدهُ عندي ، ما وقع في هذه المدرسة المباركة في ابتداء مع بقاء واقفها خلفد الله سلطانه ، وتوفَّر (٣) الداعى على ملاحظتها ، ونصَّب (٤) قضاة القضاة وأعيان العلماء ونبلاء الفقهاء في دروسها . ومع ذلك كله حصل الخروج فيها عن شرط واقفها في كثير من أحوالها ، وأُحصِرَ المرتب عن شرط الواقف مع توفَّر (٥) المال وزيادة عن كفاية الشروط . وإنما ظهر ذلك عند وفاة ناظرها الطوائى شجاع الدين في سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وظهور كتاب الوقف ، ولعلَّ الناظر المذكور لم يفعل ذلك عن علمٍ وإطلاع [على الشروط (٦)] ، وإنما فعله عن [إغفال وإهمال وجهل وعدم احتفال] بإمعان النظر فيما أسند إليه واعتمد فيه عليه .

(١) د الأصل " واحط " .

(٢) في الأصل " المباشرين " .

(٣) في الأصل " وتوفى " .

(٤) في الأصل " ونصف " .

(٥) في الأصل " توفى " .

(٦) موضع ما بين القوسين في الأصل ألفاظ تملزت قراءتها تماماً ، لا احتجائها تحت مواد لائمه .

إهمال المصور .

(ص ١٣٤٠) فلماً أسند النظر إلى أهله ، و انتهى إلى من يتحرى الصواب في قوله وفعله ، أجرى الأمور فيها على شرط واقفها ، وصرف أموالها في وجوه مصارفها ، وما عدل عن شرط الواقف ولا خرج : ولا اعتمد ما يترتب عليه فيه إذا خرج . والذي تضمنه كتاب الوقف الثاني الصادر عن مولانا السلطان الملك الناصر ، ناصر الدنيا والدين . أبى المعالى محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى ، خلد الله سلطانه ، وأقاض على الكافة عدله وإحسانه ، أنه وقف جميع المكان : أرضاً وبناء ، وما هو من حقوقه ، والساحة التى هى أمام المكان المذكور التى هى من حقوقه ، وذلك بعد أن كملت عمارة القبّة ، وقبل أن تكمل عمارة المدرسة ، و شرط تكميلة عمارتها وإنشاء المئذنة ، فقال بعد الوصف لها والتحديد ما معناه ، بعد ذكر ألفاظه . وتحرير مقاصده .



أما القبّة فلمنه وقفها للقراء بها ، وشيخ الحديث والإمام والمؤذنين ، والقوّمة والفراشين والخدام ، والمتريدين والمجتازين بها للصلوات وأداء الفرائض الواجبات وسماع القرآن العظيم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، خلا موضع الضريح الذى بوسط القبّة ، فإنه مرصّد للدفن ، وخلّى بينهم وبين القبّة المذكورة ، وأذن لهم فى الدخول إليها والصلاة فيها على العادة فى مثل ذلك ، قصار لاحق نه فيها إلا كسائر الناس أجمعين . وجعل للناظر أن يرتب بالقبّة المذكورة إماماً يوم بالمسلمين فى الصلوات الخمس ، ويفعل ما يفعله الأئمة على ما يراه الناظر من المذاهب ويؤتى إليه اجتهاده ، ويصرف له فى كل شهر بالحلال ثمانين درهماً أو ما يقوم مقامها .

ويُرتب فيها شيخاً لإقراء الحديث النبوى ، ينتصب فى المكان الذى بعينه الناظر منها فى الوقت الذى يجعله له لمن يقصده ويشغل عليه به — أولسماح الحديث وتصحيحه ، ويصرف له من ريع الوقف فى كل شهر ثلاثين درهماً نفرة .

ويرتب بها من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز خمسة وعشرون نفرأ على ما يراه فى ترتيبهم فى التوبة ، يقرعون له ما تيسر لهم قراءته ليلاً ونهاراً ، فى الوقت الذى تعينه ، ويدعون عقب قراءتهم واقف والديه بالرحمة والرحمة وانوجع المسلمين ، ويصرف لهم فى كل شهر خمسمائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفصيل .

ويرتب بالقبة والمدرسة من المؤذنين ثمانية نفر ، يجعل من العدد رئيسين عارفين بالأوقات يعلنون بالأذان الشرعي في المثناة التي تنشأ على الباب ، ليلاً ونهاراً ، وإقامة الصلوات والتسبيح والتذكار في الأسفار ، على ما يراه الناظر متتابعين أو مجتمعين ، وعلى ما يراه من ترتيبهم في القبة والمدرسة ، ويصرف لهم في كل شهر مائتي درهم وثلاثين درهما نقرة ، يصرف للرئيسين في كل شهر ثمانين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل ، وتصرف للستة الباقين في كل شهر مائة درهم ونخسين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل . ويرتب بالقبة من القومة اثنين يقومان بخدمة القبة المذكورة والإيواء والساحة التي عن حقوقها ، ووقود مصابيحها والكنس والتنظيف والغسل للصحن الرخم ودائرته ، والسقاية التي للقبة ، وإمالة الأذى عن ظاهرها كمادة القومة في مثل ذلك ، ويصرف لها في كل شهر ثمانية ونخسين درهماً نقرة أو ما يقوم مقامها ، على ما يراه من التسوية والتفضل . ويرتب بها ثلاثة من الفراشين الذين خبروا الخدمة ، يقومون بفرش القبة المذكورة ورفع فرشها في الأوقات ^(١) المعهود ذلك فيها ، ويفعلون ما يفعله مثلهم في مثل ذلك ، ويصرف لهم في كل شهر مائة درهم واحد وستين درهماً نقرة ، من ذلك ما يصرف للحاج صبيح القطبي أحد الفراشين مائة درهم نقرة في كل شهر ، أو ما يقوم مقامها من النقود ، ما دام حياً مباشراً ، وباقيها لرفيقه ^(٢) بينهما على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل ؟ فإن توفي صبيح المذكور أو تضررت مباشرته بسبب من الأسباب . وزال استحقاقه ، عوض الناظر مكانه غيره من شاء ، ويصرف له أسوة رفيقه ^(٣) (ص ٣٤٠ ب) والباقي منه يهود في مصالح الوقف .

ويرتب بها أربعة من الخدام من عتقاء الواقف ، فإن لم يوجد من عتقائه فن عتقاء والده . ويصرف لهم من كل شهر مائة درهم وستين درهماً على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل ، فإن لم يوجد من عتقائه ولا عتقاء والده ، وتضررت مباشرة الخدام بوجه من وجوه التضررات ، رجع ما كان يُصرف إليهم على المصالح المذكورة .

ويرتب لها بواباً حافظاً لها ، يخطاط في الداخلين والخارجين ، ويمنع المرتاب بهم ، ومن يكثر الدخول لغیر حاجة ، ولا يترك الباب ^(٤) إلا لعلو ، ويستخلف مكانه زمان غيبته ،

(١) في الأصل " من الأوقات " .

(٢ و ١) في الأصل " لرفيقه " .

(٤) في الأصل " البوابات " .

زمان غيبته ؛ ويصرف له في كل شهر عشرين درهما ، أو ما يقوم مقامها ، ويصرف في ثمن زيت يُستصبح به بالقبة المذكورة وما حوته من الأماكن ما يراه ، وفي ثمن حُصْر من العُبدان الأحمر أو الأبيض بحسب ما يراه ، وفيما يُحتاج إليه من القناديل والبصاقات والسلاسل والأباريق والكيزان ، وجميع ما يحتاج إليه ما يراه .

وأما الموضع الذي فيه الأواوين الأربعة ، وما به من البيوت السفلية والعلوية ، والقاعة المجاورة للإيوان القبلي ، وما حواه من الأبنية ، فإنه وقَفَ ذلك على المدرسين بها ، والمعيدين والفقهاء والمتفهمين المشتغلين بها بالعلم الشريف على مذاهب الأئمة الأربعة ، وعلى الإمام والمؤذنين والقومة والبواب بهذه المدرسة وغير ذلك : يسكن بها المدرسون والمعيدون والفقهاء والأئمة في بيوتها للاشتغال بالعلم الشريف ، ويؤدي كل واحد منهم ما يلزمه بهذه المدرسة على العادة في مثلها ، وعلى المترددين بهذه المدرسة ، والمحتازين للصلوات وأداء القرائن . وخطى بين المسلمين وبينها تخلية شرعية ، وأذن لهم في الصلاة فيها ، وصار حكمها حكم سائر المدارس .

وجعل الناظر أن يرتب بالمدرسة المذكورة في كل من أواوينها الأربعة مدرّسها على المذاهب الأربعة ، ينتصب المدرّس المالكي المذهب بالإيوان القبلي ، والمعيّن^(١) المالكية والطلبة المالكية في الوقت الذي تُعَيّن فيه ، وهو ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ، أي وقت رآه المدرّس من ذلك لإلقاء فروع مذهبه ، وما تيسر له من إلقائه من تفسير وأصول وغير ذلك ، بحيث يلزم الجلوس على العادة في الوقت المعين ، بعد أن يتمن كل واحد من المدرسين هو وجماعته بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم — إما من رُبعة أو من صلورهم — ويدعوا عقيب ذلك للوقوف وسائر المدرّسين ، ويُعيّن من المعيين المالكية ما يراه الناظر من العدد .

وكذلك ينتصب المدرّس الشافعي المذهب بالإيوان البحري ، كما حُكي بأعاليه ، وهو ومن يعينه الناظر من المعيين والطلبة في الوقت المذكور .

وكذلك ينتصب المدرّس الحنفي المذهب ومن معه من المعيين والطلبة ، في الوقت المذكور في الإيوان الشرقي .

(١) في الأصل " المعيين " .

وكذلك ينتصب المدرّس الحنبلي المذهب ، ومن معه من المعبدین والطلبة ، في الوقت المذكور بالإيوان الغربي .

ويُعيّن الناظر لكل مدرّس منهم من المعبدین والطلبة ما يراه من العدد ، وينتصب كل معبد ثمن عيّن في جهته لأهل مذهبه لاستعراض طلبته ويشرح لمن احتاج الشرح درسه ، ويصحّح مستقبله ، ويرغب الطلبة في الاشتغال ، ولا يمنع فقيهاً أو مستفيداً ما يطلب من زيادة تكرار وتفهّم معنى ، ولا يقدم أحداً من الطلبة في غير نوبته إلا لمصلحة ظاهرة . ويشغل كل واحد من الطلبة بما يختاره من أنواع العلوم الشرعية ، ويراه المدرّس له على مذهبه ، ويبحث في كل ما أشكل عليه من ذلك ويراجع فيه ، وأن ينظر المدرّس في طلبته ، ويبحثهم كل وقت على الاشتغال ، ويجعل من يختاره نقيّاً عليهم ويقرّر له ما شاء ، ويصرف لكل واحد من المدرّسين ولمعديه وطلبته والدّاعي عنده والنجيب ، في كل شهر من شهور الأهلّة ألف درهم نفقة ، من ذلك ما يختص به المدرّس عن التدريس مائة درهم ، والمعبدون^(١) والطلبة والدّاعي والنجيب ما يراه من التّسوية والتفضيل .

ويرتّب بالمدرسة المذكورة بالإيوان القبلي (ص ١٣٤١) بها إماماً يتولّى بالمسلمين في الصلوات ، الخمس على أيّ مذهب كان من المذاهب الأربعة ، يقوم بوظيفة الإمامة كجاري عادة المدارس ، ويصرف له كل شهر ثمانين درهما .

ويرتّب من المؤذنين الثمانية المشار إليها من يختارهم كما بيّن فيه .

ويرتّب بها أربعة من القوّة العارفين بما يلزمهم من ذلك ، يقومون بخدمة المدرسة ووقود مصاييحها وكنسها وتنظيفها وتنظيف فسبّتها ودائرها ، وتنظيف السقاية وغسل ما بظاهرها من الأوساخ ، كجاري عادة القوّة في مثلها ، ويصرف لهم في كل شهر مائة درهم بينهم على ما يراه من التّسوية والتفضيل .

ويرتّب بها شاهداً لخزانة الكتب ، يحفظ ما فيها من الكتب ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها ، بحيث لا تخرج الكتب من المدرسة ، ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب بالمدرسة بواباً - بالبواب الكبير الجامع للقبّة والمدرسة - حافظاً محتاطاً

في أمور المدرسة ، والقبة من الداخلين إليها والخارجين ، مانعاً مَنْ يرتاب به وَمَنْ يُكثر الدخول لغير حاجة ، وبلازم حفظ الباب ليلاً ونهاراً ، وفَتْحُهُ وَغَلْقُهُ في الأوقات الممهودة ذلك فيها ، ولا ينفصل عن الباب إلا بعددُر ، فإن اتفق له علرُ استخلف في موضعه مَنْ يختاره عنه حين غيبته ، ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب سواقاً لإدارة الساقية ، وإجراء الماء من البئر إلى الصحن أمام إيوان القبة ، وإلى القسبة التي بوسط المدرسة ، وإلى الميضة التي بالمدرسة ، ويفعل ما جرت العادة في مثل ذلك ؛ ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً . ويصرف في ثمن ثور لإدارة الساقية المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، ويصرف في ثمن ما تحتاج إليه الساقية من الخشب والآلات والنجر والحديد ما يراه ، ويصرف في ثمن زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه مما يُستصبح به في المدرسة المذكورة والأواوين الأربعة والمطلع ، ولكرار الطلبة والميضة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده . ويصرف فيما تحتاج إليه المدرسة المذكورة من الحصر والقناديل والبصاقات الزجاج ، والأطباق النحاس والسلاسل والأباريق والجرار ، وجميع ما يحتاج إليه بالمدرسة المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، ويصرف الناظر في كل سنة في ملء الصمريج من بحر النيل المبارك ثمن ستمائة راوية ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

وجعل الواقفُ - أعزّ الله نصره - النظر في هذا الوقف لعتيقه الطواشي شجاع الدين عبر بن عبد الله الحرّ اللالا أيام حياته ، ثم من بعده يكون النظر للأمثل فالأمثل من عتقاء الواقف ؛ فإن استوا أقرع بينهم ، ثم بعدهم يكون النظر لعتقاء والد الواقف المذكور ، الأمثل فالأمثل منهم ؛ فإن استوى اثنان فأكثر قُدّم الأكبر سنّاً ، مع ظهور أهليته لذلك ؛ فإن استوا أقرع بينهم . فإن انقرض عتقاؤه وعتقاء والده ، أو تعذرَ نظر أحد منهم ، كان النظر في ذلك والولاية عليه لحاكم المسلمين . فإن عاد إمكان نظر من تعذرَ نظره عاد النظر إليه ، فإن تعذرَ أيضاً كان لحاكم المسلمين ، يجرى الحال في ذلك أبداً الأبد .

وفي ظهر كتاب الوقف المذكور إجمال على قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحقني يتضمن أن الحاكم الآيل النظر إليه يكون مالكي المذهب ؛ وشرط الواقف أن لكل من له وظيفة في هذا الوقف المذكور أن يستيب عنه عند ضرورة لسفر أو مرض وأن لكل من المدرسين والمعبدین البطالة المعروفة في رجب وشعبان ورمضان وعشر ذي الحجة من كل سنة على جارى العدة في مثل ذلك ، وأن من شرط هذا الواقف أن

يُستعاهد لإثباته عند الأحكام، ويُحفظ بتواتر الشهادات كل ذلك بعد البداءة بعمارة الوقف وممرته وصلاحه وإصلاحه، وما فيه الإفضاء إلى بقاء عينه ودوام منفعته ونمو غلته، وما فضل بعد ذلك يصرف في المصارف المعينة فيه، على أن الناظر فيه يؤجره وما شاء منه مدة سنة فما دونها بأجرة المثل فما فوقها، ولا يزيد على السنة إلا المصلحة ظاهرة للوقف أو ضرورة لا بد منها، ويؤجره إذ ذاك مدة تقي^(١) أجزتها بالضرورة ويسلك في ذلك الاستغلال الشرعي بحيث لا يُفترط ولا يُفترط، ولا يعدل عن السنن المتوسطة. ومهما حصل من ربح الوقف، وهو...^(٢)

ونحن الآن نذكر الوقف المذكور على القبة والمدرسة بمقتضى كتاب الوقف، ونذكر أجرة كل مكان سنة بمقتضى حساب المباشرين، ثم نذكر ما تجدد من الأماكن الجارية (ص ٣٤١ ب) في الوقف المذكور، بعد صلور كتاب الوقف المشروح، على ما نقف على ذلك إن شاء الله تعالى.



والأماكن الموقوفة بمقتضى الكتاب، منها ما هو بالقاهرة المحروسة: قيسارية أمير على^٣ بخط الشرايشتين، ظاهرها وباطنها، سفنها وعلوها وتربيعتها، وسائر حقوقها، [و] أجرة هذه القيسارية في كل شهر، على ما استقر إلى آخر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسيمائة، ألف درهم وستائة درهم وتسعة وخمسون درهماً، والقاعة المجاورة للقيسارية المذكورة، [و] يتوصل إليها من الزقاق الشارع بدرب قبطون: على يسرة السالك فيه إلى أقصاه، [و] أجزتها في كل شهر ثمانية وأربعون درهماً، وجميع الربع المعروف بالدهيشة، بخط باب زويلة فيما بين البابين، [و] يعرف سفنها بسكن الميبرين^(٣) والحريبين، [و] يشتمل على ست حوانيت ومقاعد فيما بين ذلك، وست طباق علوية، [و] أجرة ذلك في كل شهر مائتا درهم وثمانية وستون درهماً، وجميع الحوانيت الثلاثة المجاورة بخط باب الزهومة، [و] تعرف بسكن العطارين والسيوف، ويعاود الحوانيت طبقة ليست من الوقف إنما هي من حقوق المسجد المجاور للحوانيت، [و] أجرة هذه الحوانيت في كل شهر خمسة وسبعون درهماً، وجميع الخط والحوانيت التي بظاهرها وعدتها سبعة، وذلك بالقاهرة بخط باب الخوخة^(٤)، [و] أجرة

(١) بل هذا لفظ في الأصل عبارة " ضرورتها بالاجارة " وهي مشطوبة .

(٢) موضع هذا في الأصل العبارة الآتية بنسبة النويري : " وذكره ووصفه وحده " ، وقد

حطفت هنا . (٣) في الأصل " الميبرين " .

(٤) في الأصل " الخوخة " .

ذلك في كل شهر خمسمائة درهم وخمسة وعشرون درهماً ، وجميع الحمام المعروفة بالفخرية بالقاهرة المحروسة ، [و] تجاور المدرسة السيفية والدار الكبرى المعروفة بالسلطان الملك المنصور والد الواقف ، ويعرف قديماً بالسني ، [و] أجرتهما في كل شهر أربعمائة درهم وتسعون درهماً ، وجميع الحمامين المعروفين بالشيخ خضر بظاهر القاهرة بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري ، إحداهما للنحوال والآخرى للنساء ، أجرتهما في كل شهر ألف درهم وخمسمائة درهم وخمسون درهماً ، وجميع خان الطعم بظاهر دمشق المحروسة ، وهو مشهور معروف ، قد وصفه وحدّده هكنا : تتضمن كتاب الوقف جميع الخان المذكور ، وليس كذلك ، فإن الخان المذكور من جملة الأملاك الموروثة عن السلطان الشهيد الملك المنصور والده السلطان الواقف قدس الله روحه ، والذي كمل للسلطان الملك الناصر خلد الله ملكه من الأملاك المخلّقة عن والده السلطان الملك المنصور ، مما جرّه إليه الإرث عن والده السلطان المشار إليه وأخيه الأمير أحمد وأخته جهة عنبر الكمالى ، وأخيه الملك الأشرف وبنات أخيه الملك الأشرف وأخته دار مختار^(٢) الجوهري المذكورة ، وذلك إلى حين صدور هذا الوقف ، سبعة عشر سهماً ونصف سهم وثمان ستم وسدس عشر سهم وسدس ثمن عشر سهم . هذا الذي لا خلاف فيه ولا نزاع ، وهذه الحصّة المذكورة هي التي استقرت في الوقف من هذا الخان ، وإطلاق الكاتب في كتاب الوقف جميع الخان غلط وغفلة ممن أملاه ، أو ذهول ممن عيّن ذلك من المباشرين ، وأجرة هذا الخان يجمّله في كل سنة ، على ما استقرّ إلى آخر سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ، تزيد على سبعين ألف درهم ، يخص الوقف منها ما يزيد على خمسمائة أربعين ألف درهم . ثم تجدد بعد كتاب الوقف المشروح الوقف المذكور زيادات منها المقاعد التي أنشئت بالساحة بباب المدرسة وعِدتها ثمانية ، ومسطبة ومخزن أجرتهما في كل شهر مائة درهم وأربعون درهماً ، ومنها ما اشترى من فائض ريع الوقف وألحق به ، وهو نصف وربع وثمان طاحون بمصر ، أجرة ذلك في كل شهر سبعة وثمانون درهماً ، وإسطنبول وطبقة بخان السبيل ، أجرة ذلك في كل سنة مئة عشر درهماً . وجعل الواقف - خلد الله سلطانه - للنظر في الوقف المذكور أن يصرف مباشر الوقف واستخراجه وصرفه في مصارفه ، ولبشارى العمارة بالمدرسة والأوقاف والجاني والمعمار ، وغير ذلك ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، من عدد المباشرين وتسويتهم وتفضيلهم .

وجعل للناظر أيضاً أن يصرف من ربيع الوقف إذا فضل عن المرتب المعين فيه ، في ليالى الجمع والأعياد والمواسم وشهر رمضان ، ما يراه في التوسعة عليهم ؛ فإن تعذر الصرف بلجة من الجهات عاد الصرف (ص ١٣٤٢) إلى باقيا ، فإن تعذر صرف ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا فإن زال التعذر هاد على الحكم المذكور ، فإن تعذر أيضاً كان على الفقراء والمساكين كما تقدم ، يصرفه الناظر فيهم على ما يراه من مساواة وتفضيل ، وعلى ما يرى صرفه من نقد أو ثوب أو كسوة أو غير ذلك ، مما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

ولما تم هذا الوقف وكلت عمارة المدرسة ، وجلس المدرسون والمعيدون والفقهاء بالمدرسة ، وانتصب كل من ذكر في هذا الوقف وظيفته ، صرف الناظر للمدرسين خاصة معلومهم الشاهد به كتاب الوقف ، وصرف للمعدين والفقهاء بكل إيوان من الأواوين الأربعة على مذهبه من جملة ما شرط لم في كتاب الوقف ، وهو ثمانمائة درهم ، في كل شهر ثلاثمائة وخمسون درهماً صرف منها لمعدين لكل منهما في كل شهر ثلاثين درهماً ، وصرف للطلبة والتقيب والداعى في كل شهر مائتي درهم وسبعين درهماً ، وقطع من هذا المرتب المعروف لم في سنة ثلاثة شهور ، واستمر ذلك مدة طويلة .

واتفق في غضون ذلك أن يشرت ديوان الخصاص السلطاني بالأبواب الشريفة وغيرها ، وسكنت بالمدرسة الناصرية واطلعت على متحصل جهات الوقف بالقاهرة وغيرها ، ونظرت في ذلك فرايته يفيض على المصروف في كل سنة بجملة كثيرة ، فقمت في ذلك قياماً أدى إلى أن صرف لم مكملاً من غير اقتطاع ثلاثة شهور ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن توفى الطواشى شجاع الدين ناظر الوقف ، في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وفوض الأمر إلى الأمير سيف الدين أرغون الناصرى نائب السلطنة الشريفة ، فأظهر كتاب الوقف وأذاعه ، وحمل الأمر على حكه على ما يذكر ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه .

ونقل السلطان إلى القبة المباركة ما تحتاج إليه من البسط والشعدانات الكفت والأطباق النحاس ، وغير ذلك من الآلات مما جعله في حاصلها . ونقل والدته من مدفنها بالشربة المجاورة لمشهد السيدة نقيسة إلى مدفن هذه القبة ، وذلك في سنة ثلاث وسبعمائة ، وهى أول من دفن بمشهد القبة . ثم دفن بعد ذلك ابنة له توفيت صغيرة رحمها الله تعالى . وقد أخذ هذا الفصل حده من الإطالة ، فلنذكر خلاف ذلك من الحوادث ، والله أعلم .

تمت الملاحق

كشاف
للجزء الأول
من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك
للقريري

اسماء الرجال والنساء والدول والقبائل والأجناس

والفرق الدينية والسياسية

إبراهيم بن يحيى : ٧٢٧	آدم (سيف الدين) : ٩٤٠
إبراهيم الخاكي : ٦٧٧	الأس (جلس) : ٧٥٦
إبراهيم صلاح دار : ٦٧	آق باشي (ملوك الخليفة الناصر) : ١٧١
إبراهيم الكردى : ٥١	آقمنقر الحسامى : ٧٩٥ ، ٧٩٠
الإبريس ملك الفرنج (انظر أرنطاط صاحب الكرك)	آقمنقر لساقي : ٥٧٥
أيضا بن هولاكو : ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤	آقمنقر صلاح دار (شمس الدين) : ٥٣٣
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١١	آقمنقر (صهر قراجا الهام) : ٨٧
٦١٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥	آقمنقر الفاروقى الأستاذ دار : ٥٨٠ ، ٥٧٤
٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١	٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٤
٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦	٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤
٧١١ ، ٧٢١	آقمنقر قسم الدولة : ٣٣ ، ٣٥
ابن أبى جراد (انظر كمال الدين بن شكر)	آقمنقر كركاي : ٨٣٨ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥
ابن أبى الحجاج (علم الدين) : ١٩٢	آقمنقر كرتيه : ٧٥٣ ، ٨٠٠
ابن أبى حفص (أبو إسحاق بن يحيى بن عبد الواحد) :	آل ملك الجوكندار (سيف الدين الخلاج) : ٨٦٩
٧١٠	٨٧٢ ، ٩٤٠
ابن أبى حفص (أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد) :	الأمير (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ، ١١٩ ، ١٧٤
ملك تونس : ٨١٠	٥٠٨ ، ٧٠٢
ابن أبى حفص (الملك السعيد أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد) : ٢٢٤	آمنة خاتون (بنت معين الدين أنار) : ٩٠
ابن أبى حفص (أبو عبد الله محمد المستنصر بالله - ملك تونس) : ٣٦٥ ، ٦٣٤	آل حامر (عرب) : ٦٧٩
ابن أبى الحوافر (جمال الدين عثمان - رئيس الأطباء) : ٢٢٦	آل حل : ٦٧٩ ، ٧٨٥
ابن أبى القلم (انظر شباب الدين إبراهيم)	آل فضل : ٢٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٥٤١
ابن أبى القلم اليهودى : ٢٤٦	٦٧٩ ، ٦٩٣ ، ٧٦٢ ، ٨٨٤
ابن أبى القزمر (انظر هبة الله ... بن حشيش)	آل مرا : ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧٢١
ابن أبى سرج (عبد الله بن سعد) : ٧٥٢	آل مهنا : ٨٤٧
ابن أبى طي : ٨٦	أياجي الحاجب (انظر ركن الدين يوجرس الخلبى)
ابن أبى الغز (شمس الدين محمد بن صدر الدين) : ٩٠٦	أياغا (انظر أيضا بن هولاكو)
ابن أبى الغز (صدر الدين سليمان) : ٦٤٨	إبراهيم عليه السلام (انظر الخليل إبراهيم)
	إبراهيم (الأمير ناصر الدين) : ٦٦
	إبراهيم بن أبى عبد الله محمد المستنصر بالله بن الخليفة العباسي الحاكم بأمر الله : ٩١٩ ، ٩٢٠
	إبراهيم بن خليل : ٧٧٣
	إبراهيم بن الوليد : ١٤

ابن أبي عمرو (تاج الدين أبو عبد الله القيسي) :
٨١٨
ابن أبي عمرو (شرف الدين أبو سعد عبد الله) :
٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠
ابن أبي عمرو (قطب الدين) : ٦٣٤
ابن أبي عمرو (محيي الدين أبو حامد بن الشيخ
شرف الدين) : ١١٧ ، ١١٨
ابن أبي علي المدياني (انظر حسام الدين محمد بن أبي
علي - وسيف الدين علي)
ابن أبي غالب (حنا السادس سوروس أبو الماجد) :
١٨٣
ابن أبي غالب (انظر سليمان بن محمود)
ابن أبي الغنائم (شرف الدين بن أمين الدين) : ٤٥٤
ابن أبي الفتح (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن
أحمد) : ١٤
ابن أبي القاسم (شرف الدين) : ٥٣٤
ابن أبي القاسم (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن أبي القاسم (انظر عماد الدين)
ابن أبي القاسم (نجم الدين) : ٧٠٢
ابن أبي القاسم (جمال الدين) : ١٨٠
ابن أبي نعي (عز الدين حوضه) : ٩٢٤
ابن أبي الهيثم (بدر الدين بدر) : ٢٥٣
ابن أبي الهيثم (عز الدين محمد الهذلي الإربلي) :
٧٢٩ ، ٩١٨
ابن أبي الوحش (علم الدين إبراهيم) : ٧٢٩
ابن أبي الوحش (مذهب الدين محمد بن أبي حنيفة) :
٧٢٩
ابن أبي الوحش (موافق الدين أحمد) : ٧٢٩ ، ٧٢٢
ابن الأبيض (بدر الدين قاضي المصكر) : ١٦٦
ابن الأثير (وزير الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي) :
١١٦ ، ١٢٣
ابن الأثير (تاج الدين التنوخي) : ٧٧٩ ، ٧٢٨
٧٨١
ابن الأثير (شرف الدين محمد بن سعيد) : ٨٩٥
٩٢٢
ابن الأثير (شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد) :
٩٢٧
ابن الأثير (نسابة الدين الجزري) : ١١٨ ، ١٢٩
١٣٥ ، ١٥١

ابن الأثير (عماد الدين إسماعيل) : ٦٦٤ ، ٦٨٨
٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨
ابن الأحمر : ٢٤٦
ابن الإخشيد (انظر محمد بن طنج)
ابن أرقم (انظر إلفنازي قطب الدين بن نجم الدين)
ابن الأرموي (أبو إسحاق إبراهيم) : ٧٨٨
ابن الأرموي (تاج الدين) : ٢٥٩
ابن أسامة الحلبي (الحافظ الشيخ الأجل أبو الحسن
علي) : ٢٤٦
ابن إسبا سار (سيف الدين أبو بكر) : ٦٨١
٦٨٥
ابن الأستطال (محيي الدين أبو المكارم بن علوان
الإسفي) : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣
ابن إسرائيل (الشيخ نجم الدين ... الشيباني
الدمشقي) : ٣٥٧ ، ٦٥١
ابن أسفنديار (نجم الدين علي) : ٢٤٨ ، ٢٤٩
ابن الأشبيلي (زين الدين) : ٧٢٠
ابن الأختل (الأمير شهاب الدين أحمد أمير شكار) :
٧٨٩
ابن أطلس خان (حسام الدين أيتش) : ٥٢٣ ،
٥٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨
ابن الأحمور (علم الدين بن عثمان) : ١٦٧
ابن المعاز (شهاب الدين هادي بن أياز) : ٢٨٢
ابن أمير سلاح (الأجر) : ٩٤٠
ابن أمير سيد (الشريف علاء الدين هاشم) : ٣١١
ابن أمين الدولة (كمال الدين أبو إسحاق) : ٧٨١
ابن أمين الدولة الرحباني (انظر محيي الدين أبو يعلى)
ابن الأنصاري (علاء الدين - عابر الرقبا) : ٨٦٢
ابن أنوشروان (حسام الدين أبو الفضائل الرومي
ابن تاج الدين) : ٨٢٨ ، ٩٠٦
ابن أنوشروان (جلال الدين أبو المفاخر أحمد) :
٨٢٨
ابن أيتش السعدي : ٨٤٧ ، ٩٤٠
ابن إيلدكز (الأتابك البهلوان) : ٤٠
ابن البابا (انظر جنغل بن البابا)
ابن باغل (حسام الدين بن خمس الدين) : ٧٤٣ ،
٩٢٣ ، ٩٤٧
ابن باغل (خمس الدين محمد) : ٢٨٨

ابن باغل (عماد الدين أحمد) : ٨٢٢
 ابن البارزي (شمس الدين أبو الطاهر الجعفي) : ٧٢٧
 ابن باقا : ٧٨٢
 ابن بمرى (عبد الله أبو محمد بن أبي الوحش بن بمرى
 ابن عبد الجبار النحوي) : ١٣٩٠ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٤
 ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٨
 ابن البخاري (المستدرر فخر الدين المقدسي السعدي) :
 ٧٧٦
 ابن بصافة (رشيد الدين) : ٦٨٩
 ابن بصافة (أبو الفتح نصر الله الكنتاني) : ٢٢٦ ،
 ٣٨٥
 ابن بصافة (فخر القضاة نجم الدين) : ٢٨٣
 ابن بلنكري (انظر أرسلان غاس بك)
 ابن بلت أبي سميح القاضي (فخر الدين حبان) : ٦٧١
 ابن بلت الأملج (أبو محمد عبد الوهاب بن
 خلف بن أبي القاسم ... العلوي الشافعي) :
 ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
 ٧٤٥ ، ٧٦٨
 ابن بلت الأملج (القاضي تقي الدين بن خلف بن بدر
 العلوي) : ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٦٨٧ ، ٦٥٧ ،
 ٧٤١ ، ٨٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ،
 ٨١٣ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
 ابن بنت الأملج (القاضي صدر الدين عمر بن تاج الدين
 أبي محمد) : ٧٠٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧
 ابن بنت الأملج (علاء الدين أحمد بن تاج الدين أبي
 محمد) : ٨٤٥ ، ٩٠٤
 ابن بنت الأملج (فخر الدين أبو الفوارس بن أبي
 السعادات) : ٥٦٢
 ابن بنت العراق (علم الدين) : ٧٠٠ ، ٨٧١
 ابن بنيان (شرف الدين أبو الفرج سليمان ... الإدري
 الحلي) : ٧٣٨
 ابن البواب (الخطاط) : ٥٤١ ، ٧١٨
 ابن بلهان الناصري (الحافظ علاء الدين) : ٧٣٥
 ابن بشار الثقفي (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٣٩
 ابن بهرام الشافعي (شمس الدين محمد) : ٧٣

ابن البوري (جمال الدين) : ٢٦٠
 ابن البوري (زين الدين) : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢
 ابن بويه (أبو الحسين) : ٢٤
 ابن بويه (أبو علي الحسن بن شعاع) : ٢٤ ، ٢٦
 ابن بويه (عماد الدولة) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن البيضاء (الطبيب شمس الدين) : ٦٠
 ابن بوليك (بهاء الدين أرسلان) : ٨٢٤
 ابن التاج (أبو زهير بهاء الدين) : ٣١٨
 ابن التركاني (انظر ابن رسول)
 ابن التركاني (أمين الدين موسى) : ٥٢٠
 ابن التركاني (فخر الدين) : ٧٢٢
 ابن التركاني (محمد الدين أحمد) : ٣٠٢ ، ٣١٣
 ابن الصبان الراهب (الشيخ السني) : ٣٥٢
 ابن تفرج بردي (انظر أبو الحسن يوسف)
 ابن تقي عمر : ١٠٩
 ابنة الأمير سكتاي بن قراجين (انظر أشلون)
 ابنة الأمير سيف الدين كراي بن تاجي التري : ٦٤٠
 ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥
 ابنة النقيب نصر (انظر الست السوداء)
 ابنة المظفر تقي الدين محمود صاحب حاة : ٢٨٨
 ابن التنوشي (انظر ابن المنجا التنوشي)
 ابن تومرت (أبو عبد الله محمد) : ٥٢ ، ٦٢ ، ٣٢٠
 ابن التتبي (الصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب
 شرف الدين) : ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٧
 ابن تيمية (شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد
 ابن عبد الحلبي بن عبد السلام بن عبد الله بن
 محمد ... الحارثي الحنبلي) : ٣٩٦ ، ٧٧٣
 ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠
 ابن تيمية (عبد الحام) : ٤٦٣
 ابن تيمية الحراني (محمد الدين أبو البركات) : ٣٩٥
 ابن تيمية (فخر الدين) : ٦٠٩
 ابن تلمب الجعفري (الشريف) : ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ابن تلمب (الشريف) : ٧٧٢
 ابن جهم (الطبيب اليهودي ، كاتب قراقوش) : ٨٨١
 ابن الجاكي (علاء الدين) : ٨١٦ ، ٨٥٥
 ابن جعويل (زين الدين علاء الله) : ٦٢٤
 ابن الجعشي (أبو بكر) : ٤٦٠ ، ٤٩٦

عبد العزيز ، وعهاد الدين عمر ، ونفخر الدين .
يوسف ، وكال الدين أحمد ، وعجير الدين ،
ومعين الدين حسن)

ابن حنا (انظر أبو القاسم بن حنا)
ابن حنا (انظر بهاء الدين وقاج الدين ، وعيسى الدين)
ابن الخشاب (انظر محمد الدين عيسى)
ابن خلكان (انظر شمس الدين)
ابن خلكان (انظر نجم الدين)
ابن خطيب بيت الآبار (انظر عام الدين داود)
ابن دأشمن (انظر ذو النون)
ابن الدجاجة (بهاء الدين) : ٤٢١
ابن درباس (الأمير بدر الدين) : ٦٨٣
ابن دوياس (صدر الدين) : ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٧٠
ابن الدرسي المسند (برهان الدين) : ٧١١
ابن دقيق العيد (قاضي القضاة تقي الدين محمد بن
محمد الدين علي ... التشيخي المنطوي) : ٧٠٠
٨٣٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩٢٥ ،
٩٢٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ،
ابن الدوادار (جلال الدين) : ٥٤٩
ابن الدوادار (جمال الدين يشكر) : ٥٠٤
ابن رافع (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم ...)
ابن وحال (الأمير بدر الدين) : ٤٤٥
ابن رزيق الشافعي (تقي الدين) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،
٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٧٤
ابن رزيق (القاضي صدر الدين عبد الله) : ٧٧٤
ابن رزيق (هلال الدولة وشاب) : ١٧٠
ابن رسول (الملك الأشرف مقيد الدين عمر) :
٨٠٩ ، ٨١٧
ابن رسول (الملك المنصور يوسف بن عمر) : ٤٤٦ ،
٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٩٩ ، ٧٠٢ ، ٨٠٩
ابن رسول (الملك المنصور محمد بن المنصور عمر) : ٨١٠
ابن رسول (الملك المنصور عمر) : ٢٥٥ ، ٢٥٠
ابن رسول (الملك المؤيد هزبر الدين داود) : ٨١٨
ابن الرضي (صارم الدين) : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٧٨٧
ابن رضوان الحنفي (الشريف شرف الدين) : ٦٠٩
ابن رشيد (تقي الدين أبو العباس محمد) : ٥٨٦
ابن الرشيد (الموفق أحمد ... أبي حلوة) : ٧٢٢
ابن رشيقي (زين الدين) : ٧٤٣

ابن جماعة (قاضي القضاة بدر الدين محمد) : ٧٤٥ ،
٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ،
٨١٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٨٩ ، ٩٠١ ،
٩٠٣ ، ٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
ابن الجعزي صاحب خطابة القاهرة (بهاء الدين) :
١٣٠ ، ١٨٥ ، ٢٤٥
ابن جندر (علم الدين سليمان) : ١٠٧
ابن جندر (حل بن سليمان) : ٨٣
ابن جهير (أبو نصر) : ٢٠١
ابن الجوزي (تاج الدين بن يحيى الدين) : ٤٠٩
ابن الجوزي (رسول الخليفة) : ٢٩٨
ابن الجوزي (أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن الفقيه
المروخي) : ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٢٣ ،
٤٠١
ابن الجوزي (شرف الدين) : ٢٨٤ ، ٤٠١ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩
ابن الجوزي ، سبط (شمس الدين أبو المظفر يوسف
ابن تيزوغلو) : ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٦٨ ،
٤٠١ ، ٤١٣
ابن الجوزي صاحب (يحيى الدين أبو المظفر يوسف
ابن جمال الدين عبد الرحمن البغدادي الحنبلي ،
مختص ببغداد) : ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٩٠٤ ، ١٢٤
ابن الجويني والي القاهرة (الأمير عز الدين إبراهيم) :
١٦٤
ابن الحباب القاضي (شرف الدين أبو المكارم الحسن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن) : ١٣٩
ابن الحجاب والي مصر : ٧٤٢
ابن حنبل (شهاب الدين أحمد) : ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،
٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٩٠
ابن حنبل (الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن
حل ... بن نضبة بن الفضل بن ربيعة أمير
آل حل) : ٧٨٥
ابن حشيش (انظر هبة الله بن أبي الزهر)
ابن حماد (انظر شرف الدين أبو العباس)
ابن حمادة (انظر ابن مزين)
ابن حمويه (انظر صدر الدين بن حمويه ، وأولاده
وأحفاده شرف الدين أبو بكر ، وشرف الدين

أبن سعيد الدولة (تاج الدين مستوفى الدولة) :
٨٧٨ ، ٩١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣

أبن سعيد الدميري البصري (عز الدين) : ٧٥٩ ،
٧٦٠

أبن السلت : ١٧٢

أبن السكري (حماد الدين ولي بن عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن عبد المل) : ٩١٥ ، ٩٢٧

أبن السكري (فخر الدين) : ٣٠٧

أبن السكري (انظر محمود)

أبن سكة (غياث الدين عبد الوهاب) : ١٠١

أبن السلال : ٨٨

أبن سلامة (أبو القاسم شرف الدين عبد الرحمن) :
١٣٩ ، ١٥٤

أبن سلامة (أبو فارس عبد العزيز المنوفي) : ٩٥٧

أبن سلامة (بهاء الدين أبو الحسن الحميري الشافعي) :
٣٨٢

أبن سلامة المابد (بهاء الدين) : ٩٢٤

أبن سلامة قاضي الإسكندرية (عبد الرحمن) : ١٦٧

أبن سلامة (كمال الدين) : ٦٨٩

أبن سلامة (صاحب محيي الدين) : ٨١٧

أبن السلة : ٢٠

أبن السلموس (شمس الدين) : ٧٤٥ ، ٧٥٧

أبن سمار : ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٣

أبن سمار : ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥

أبن سمار : ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧

٨٠٤ ، ٧٩٨

أبن سلمان بن ختيان كمال الدين أحمد : ٩٤٥

أبن سناء الملك (نوح الدين) : ١٣٩ ، ٩١

أبن سقر الدهيسر : ٢٩٢

أبن السهري (تاج الدين) : ٦٦٧ ، ٧٤١

٩٥٣

أبن سني الدولة (شمس الدين أبو البركات يحيى الشافعي

قاضي قضاء دمشق) : ٢٧٣

أبن سني الدولة (صدر الدين التتليبي قاضي القضاء

بدمشق) : ٤٤١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩

أبن سني الدولة (نجم الدين أبو بكر) : ٤٣٩ ،

٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٤

أبن سوردين النصراني (أبو المنصور) : ٢٤٦

أبن رشيق الفقيه (علم الدين بن عبد الله) : ٤٤٩

أبن رشيق المالكي (نظام الدين) : ٦٤٨

أبن رفاع (عامل خراج مصر) : ٨٤٢

أبن الرضا (نجم الدين أحمد بن محمد) : ٩١٢

أبن رفيع الأبرهوي (مستند مصر شباب الدين

أحمد) : ٩٢٤

أبن رواحة (أبو الحسن ... الأنصاري الحميري) :

٧٣٩

أبن رواج (انظر رشيد الدين أبو محمد)

أبن زبلاق يحيى الدين أبو العز يوسف ... الهاشمي

الموصلي) : ٤٧٦

أبن الزبير (صاحب زين الدين يعقوب) : ٤٣٧ ،

٤٤٧ ، ٤٣٨ ، ٤٠٤

أبن زريق البغدادي (القسم الأول ، صفحة ٢)

أبن الزكي (بهاء الدين أبو الفضل يوسف ...

الأموي الشافعي قاضي دمشق) : ٧١٥ ، ٧٢٣

أبن الزكي (القاضي يحيى الدين أبو الفضل يحيى ...

القرشي الأموي الشافعي) : ٨١ ، ٩٧ ،

٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩

أبن الزمكاني الأنصاري (علاء الدين بن تبهان) :

٧٧٧

أبن زيدون (أبو الوليد) : ٢٤٦

أبن سابور (انظر عز الدين أبو المباس أحمد)

أبن الساربار (انظر حسن بن الساربار)

أبن الساكن (شمس الدين أبو عبد الله محمد ...

الطوسي المشهدي) : ٨١١

أبن سام (الملك غياث الدين محمد بن بهاء الدين ...

ملك المغورية) : ١٤٤ ، ١٤٥

أبن سام (عز الدين) : ١٤٤

أبن ساورس البطريق : ١٨٤

أبن سباع الفزاري (تاج الدين) : ٧٧٦

أبن سباع الفزاري (شرف الدين) : ٨١٥

أبن سبيع : ٥٩٧

أبن سبكتكين (انظر خسرو شاه)

أبن سبكتكين (انظر عجم الدولة)

أبن السدي (انظر نجم الدين إبراهيم)

أبن سعادة الخوي (شباب الدين) : ٦٤٧

ابن سوروس بطريق اليمامة (أبو الماجد بن أبي
غالب ، حنا السامس) : ١٨٣
ابن سويد (نصير الدين) : ٧٣٩
ابن سيد الناس (فتح الدين) : ٩٢٥
ابن السرجي (انظر نجم الدين)
ابن سينا : ١٤٥
ابن شاس (القاضي تقي الدين أبو الحسن حل) :
٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٢٩
ابن شاور وال الرملة (الأمير غرس الدين) : ٦١٢
٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧١٥
ابن شداد (القاضي جهاد الدين) : ٨٢ ، ١٤٠ ،
١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ،
٢٤٣
ابن شداد (عز الدين ... وكيل الملك السيد محمد
ابن الظاهر بجوس) : ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٦٣
٧٢٠
ابن الشعار (أمين الدين مرتفع) : ٢١٢
ابن الشمراني (نجم الدين حسن) : ٥٨٦
ابن شقير المغربي (تاج الدين أبو المكادوم) : ٥٩٧
ابن شكر (تاج الدين يوسف بن الصاحب صفي الدين) :
٢٢٠ ، ٢٦٠
ابن شكر (الوزير الصاحب صفي الدين عبد الله بن
علي ... القديري المالكي) : ٨٨ ، ١٦٤ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،
١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٧
ابن شكر (عز الدين محمد بن صفي الدين) : ٢٢٠
ابن شكر (علم الدين أبو النباس أحمد بن يوسف ...
التبري) : ابن الصاحب صفي الدين ؟ ...) :
٧٥٠
ابن شكر (القاضي الأمل فخر الدين مقدم) :
١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢١٥
ابن شكر (قاضي القضاة كمال الدين) : ٢٩٨
ابن شكر (قاضي القضاة نفيس الدين) : ٦٥٧ ،
٧٠٤
ابن السلاج (فخر الدين) : ٣١٣
ابن شمويل الطيب (أبو الحسن بن الموفق بن المنجم

ابن المهذب) : ٧٢٨
ابن شهاب الدين قاضي المسكر (شمس الدين محمد
الحسين) : ٨١٧
ابن شهري (مظهر الدين وشاح) : ٥١٢
ابن شيث (الأمير كمال الدين) : ٤٨٥ ، ٥٧١ ،
٦٢٥
ابن شيعة (الشريف بدر الدين مالك بن منيف ...) :
٥٦٠
ابن شيخ الشيوخ (انظر ابن حمويه)
ابن شيخ السلامية بدمشق (عبادة الدين أحمد) :
٩٢٤
ابن الشينخي (ناصر الدين محمد) : ٨٧٤ ، ٨٩٨ ،
٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢٥ ، ٩٣٩ ، ٩٥٢ ،
٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
ابن الشيرازي (تاج الدين) : ٧٦٩ ، ٩٠١
ابن الشيرجي (الصاحب فخر الدين) : ٨٨٩
ابن الصابوني (الحافظ شمس الدين أبو حامد) :
٧٠٥
ابن الصابوني شهاب الدين أبو المداي بن الحافظ
شمس الدين) : ٧٨٧
ابن الصاحب (وزير حاردين) : ٧١٧
ابن الصارم صاحب تبين (شرف الدين) : ٣٠٩
ابن الصارم (ناصر الدين محمد) : ٨٨٩
ابن صاعد الفانزي (الأسمد شرف الدين هبة الله
... الفانزي) : ٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٤
ابن الصانع (قاضي القضاة عز الدين) : ٦٤٦ ،
٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٧
ابن صبرة (فتح الدين عمر بن محمد) : ٨١٨ ، ٨٢٩
ابن صدقة (انظر الأسمد بن صدقة الشمراني)
ابن صدقة (انظر ابن عيين البولة)
ابن مصري (أمين الدين سالم بن هبة الله التنبليسي) :
٨٨٢
ابن مصري (جمال الدين إبراهيم) : ٦٧٠ ، ٦٧٨ ،
٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٨٠
ابن مصري (عماد الدين التنبليسي) : ٦٠٤
ابن مصري (نجم الدين أحمد) : ٨٠٩ ، ٩٢٩
ابن صغير القيسراني (انظر موفق الدين)

- ابن صفر (ضياء الدين أبو محمد جعفر المحل) :
٣٩٧
ابن الصقل (عز الدين بن نصر الحارثي المستد) :
٧٣٨
ابن صلايا قائد الأكراد : ٤٩٠
ابن صلفاي (الأمير سيف الدين حدان) : ٨٤٧
٨٧٨
ابن الصيرفي (المحدث شرف الدين أبو عل الحسن...
الخصي) : ٨٠٤
ابن الصيرفي (شرف الدين أبو محمد بن الحسن...
الخصي شرف وإبن الصيرفي) : ٩٠٦
ابن صيرم (جمال الدين) : ٨١٨
ابن صيرم (ناصر الدين) : ٥٧٤
ابن ضامن الضيق (الشاعر) : ٢٦٧
ابن طارق النحاس (شهاب الدين يوسف الأسدي
الحلبسي) : ٨٨٢
ابن الطرابلسي (حماد الدين) : ٦٤٣
ابن الطرايقي (برهان الدين) : ٦٨٧
ابن طرخان (عز الدين أبو إسحاق إبراهيم) :
٧٧٧
ابن الطودعي (سيف الدين يوسف) : ٣٥٦
ابن الطوري (نور الدين عل) : ٦٧٧
ابن عباد (شهاب الدين أحمد) : ٩٥٥ ، ١٠٤١
ابن عبد القوي : ٥٤
ابن عبد الحق (السلطان أبو يوسف) : ٦٢٠
ابن عبد الحق (قاضي القضاة صدر الدين سليمان
الحنفي) : ٥٨١
ابن عبد السلام (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن عبد الظاهر (فتح الدين) : ٥٩٨ ، ٦٨١
ابن عبد الظاهر (علاء الدين علي بن يحيى الدين) :
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٧٧٩ ، ٨١٤
٨٩٧ ، ٩٠٥ ، ٩٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩
ابن عبد الظاهر (يحيى الدين) : ٤٧٧ ، ٤٩٧
٥١٦ ، ٥٧١ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٨٢
٦٨٤ ، ٧٦٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧
ابن عبد كان (انظر ابن مودود)
ابن عبد الحسن (شيخ الشيوخ شرف الدين
أبو محمد الأنصاري) : ٥٢٣
- ابن عبد المؤمن سلطان المغرب (السيد أبو يعقوب
يوسف) : ٥٦ ، ٩٩ ، ١٦٤
ابن عبد الواحد (الأمير أبو حفص عمر بن يحيى) :
٧٢٧
ابن عبيد الله (صدر الدين أحمد) : ٤٩٠
ابن عثمان الأهود (الأشرف) : ١٦٧
ابن عثمان (ناظر الدراوين) : ٨٨
ابن العجسي (شهاب الدين) : ٦٠٩
ابن العجسي (صدر الدين بن كمال الدين أحمد) :
٤٠٩ ، ٥٧٢
ابن العجسي (عون الدين أبو المظفر الحلبي) : ٤١٣
٥٧٢
ابن العجمية (القاضي جمال الدين) : ٧٠٥
ابن عدلان (عفيف الدين أبو الحسن عل الموصل
النجدي) : ٥٧٢ ، ٦٤٨
ابن عز الدين الخليل : ٧٧١
ابن صاكر (أمين الدين الدمثقي) : ٧٤٦
ابن السطار (كمال الدين أبو الفتح بن سليمان) :
٩٤٦
ابن حلاق (جمال الدين الأنصاري) : ٦١٤
ابن حدان (الشريف زان الدين) : ٨٨٩ ، ٩٠٥
ابن العديم (صاحب كمال الدين) : ٢٧٢ ، ٢٩٨
٤١٦ ، ٤٢٦
ابن العديم (الصدر مجد الدين بن كمال الدين) :
٥٥٤ ، ٥٤٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
ابن العديم (صاحب محيي الدين أبو جراحة العقيل) :
٤١٣
ابن عري (سعد الدين بن يحيى الدين) : ٤١٣
ابن عري (انظر يحيى الدين محمد)
ابن عزاز (سيف الدين علاء) : ٥٢٠
ابن عز القضاة (انظر فخر الدين بن عبد الواحد)
ابن عصرون القاضي انظر يحيى الدين محمد
ابن عضد الدولة (جاء الدولة أبو نصر غره فيروز) :
٢٩
ابن عضد الدولة (بدر الدين أبو عل بن هود) :
٩٠٥
ابن عطاه (قاضي القضاة شمس الدين الحنفي) : ٤٤٢
ابن عطاه الأذوي (شمس الدين) : ٦١٨ ، ٦١٩
ابن عطاه الأذوي (شهاب الدين أحمد) : ٨١٧

ابن قدامة (نجم الدين أحمد) : ٧٥١
 ابن قدس (تاج الدين محمد بن أحمد ... الأرمي) :
 ٩١٨
 ابن القدوة (القاضي محمد الدين عبد المجيد بن عمر) :
 ١٤٥
 ابن قرا أرسلان : ٨٤
 ابن قراجا (الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف ...
 ابن عبد الله السفي) : ٢٨١
 ابن القرطبي (تاج الدين) : ٥٣٦
 ابن قرمان (أمير التركان) : ٨٧٦
 ابن قرمان (الأمير حسام الدين أوليا) : ٩٤٧
 ابن قرمان (الأمير مبارز الدين أوليا) : ٨٤٦
 ٩٣٣ ، ٩٣٢
 ابن قرمان (محمد) : ٦٣
 ابن قرمان (ملوك) : ٨٥٤
 ابن قرجاء (الأمير بدر الدين محمد) : ٤٢٦
 ابن قرقاص (شرف الدين الخراسي) : ٤٠١
 ابن قرناس مخلص الدين الحسوي : ٦٠٩
 ابن قريش كاتب الإنشاء (شرف الدين إبراهيم) :
 ١٦٥ ، ١٦٦
 ابن قريش كاتب الدرج (شمس الدين) : ١٩٦
 ابن قريش (القاضي المرتضى عبد الرحمن) : ٩٨٥
 ١٦٥
 ابن قزل (انظر سيف الدين حل)
 ابن القطب (انظر ابن المقشع)
 ابن القسطلاني (انظر قطب الدين التوزري)
 ابن القفطي (انظر مؤيد الدين)
 ابن القفلاسي (عز الدين حزة) : ٧٣٩ ، ٨٢٨
 ٨٦٤ ، ٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
 ٩٢٢
 ابن القفلاسي التميمي (مؤيد الدين) : ٦١٣
 ابن القحاج (زين الدين، وشمس الدين محمد) : ٧٠٠
 ابن قلاج (الأمير سيف الدين) : ٢٦١
 ابن قيرة التميمي (أبو القاسم يحيى) : ٣٨٥
 ابن قوام (الشيخ أبو بكر ... بن حل بن قوام
 البالي الصالح) : ٤٤٢
 ابن القوسمية : ٦٨
 ابن القهسري (انظر فتح الدين أبو محمد عبد الله)
 ابن القهسري (انظر سوانق الدين)

ابن العليف (أدعيب شمس الدين محمد ... العابد)
 التلمساني) : ٧٥
 ابن النفوس (أبو الحسن) : ٦٢٥
 ابن النلقسي (انظر مؤيد الدين)
 ابن النجاد (الحافظ وجه الدين ... الحمداني) : ٦١٩
 ابن حوف : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٩١
 ابن حين الدولة (انظر يحيى الدين بن صلقة)
 ابن الحتام - الحتام ٩ - (أمين الملك عبد الله) :
 ٩١١
 ابن غزال (أمين الدولة أبو الحسن) : ٢٧٧ ، ٤٧٦
 ابن الحارثي (زين الدين عبد الله ... الشافعي) :
 ٩٥٧
 ابن فحوح (انظر رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب)
 ابن فرج (القاضي شرف الدين إبراهيم) : ٧٠٤
 ابن الفرقوي : ٧٠٥
 ابن فلاح الكندي (برهان الدين) : ٩١٥
 ابن الفقيه (القاضي تقي الدين ... المالكي) : ٧٠٤
 ابن فضل الله (مهد الدين محمد) : ٨٩٥
 ابن فضل الله العمري كاتب السر (شرف الدين
 عبد الوهاب) : ٧٨٦ ، ٨٨٢
 ابن فضل الله العمري (يحيى الدين) : ٢٤٦
 ابن فضيل (مخلص الدين ... النساني) : ٤٤١
 ابن فضيل (يحيى بن المبارك) : ٤٤٢
 ابن القاضي (قاضي المالك محمد الدين) : ٢١٦
 ابن قاضي توقات (جلال الدين) : ٤٩٥
 ابن قاضي شبة (كمال الدين) : ٨٩١
 ابن قاضي صلحت : ٨٩٤
 ابن قاضي نابلس (انظر نجم الدين محمد)
 ابن القباقيسي (محمد الدين يوسف) : ٩٢٧
 ابن قتادة (أبو سعد عل : ٣٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٩
 ٣٩٦ ، ٥٨٨)
 ابن قتادة (أبو موسى موسى) : ٢٠٦
 ابن قتادة (إدريس بن حل) : ٣٨٩ ، ٥٨٨
 ابن قتادة (الشريف حسن) : ٢١٣
 ابن قدامة (شرف الدين حسن بن عبد الله المقدسي) :
 ٧٥٩ ، ٨١٦ ، ٨١٧
 ابن قدامة (شمس الدين بن عمر) : ٥٤٢
 ابن قدامة (شمس الدين بن مقدم) : ٧٢٠

ابن كاكويه (علاء الدين) : ٣١
 ابن كامل الداهي : ٥٤ ، ٥٣
 ابن كرم السجستاني : ١٤٤ ، ١٤٥
 ابن كرسون : ٢٩٤
 ابن كسيرات (مجد الدين إسماعيل الموصل) :
 ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
 ابن الكمكي (تاج الدين) : ١٦٦
 ابن الكلبي : ٣٣
 ابن كمال الشهرزوري (انظر يحيى الدين أبو حامد)
 ابن الكندي (علاء الدين بن مظفر الدين) :
 ٨٩١
 ابن كوجيا (محمد بن سعد الدين) : ٢٨٠
 ابن لاون (انظر ليون الأول ملك الأرمن)
 ابن لقلق (انظر البطرك داود بن يوحنا)
 ابن لقان (فخر الدين إبراهيم) : ٣٥٦ ، ٣٥٣
 ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢
 ابن المصلح (الأمير المكرم) : ١٧١
 ابن ماجد (تق الدين الجعفي) : ٧٤٦
 ابن ماجد (الراشد تق الدين محمد السروجي) : ٨٠٤
 ابن مجير الحمدي (أبو شجاع مجير الدين شاذي) : ٤٠
 ابن منحل : ٢٤٥
 ابن محمود الشافعي (انظر أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن خلف)
 ابن المبارك (كمال الدين أبو الحسن بن محمد
 الدمشقي) : ٧٨٨
 ابن مختار (أبو محمد مختار بن قاضي دارا) : ١٦٤
 ابن المخلص (نفيس الدين أبو البركات محمد) : ٥٩٦
 ابن محاروف (القاضي زين الدين علي المالكي) :
 ٧٣٢ ، ٨٣٢ ، ٩٠٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦
 ٩٥١ ، ٩٥٥
 ابن مغير (أحمد بن محمد) : ٨٥ ، ٤٤٣
 ابن مرجال (علاء الدين) : ٩٥٦
 ابن المرحل (القاضي صدر الدين محمد بن زين
 الدين المعروف بابن المرحل) : ٨١١
 ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ٢٠٤٠
 طابن مرزوق : ١٤٣
 ابن مريين (عبد الحق بن محمود بن أبي بكر بن حمامة) :
 ١٧٨

ابن مريين (محمد بن عبد الحق بن محمود) : ٣٢٠
 ابن مزروع البصري (عليق الدين) : ٨٣١
 ابن مزر (شرف الدين) : ٧١٥
 ابن مسكويه : ٢٤
 ابن المسلم (أبو الحسن علي بن إبراهيم) : ١١٣ ،
 ١٥٣
 ابن المسيب (الأمير أحمد) : ٢٥٥
 ابن المسيب (محمد بن أحمد) : ٣٢٢ ، ٣٢٣
 ابن اسطوب : ١٤١ ، ١٩٧
 ابن مطروح (جمال الدين) : ٢٨٤ ، ٢٩٠
 ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦
 ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٣٨٢
 ابن المظبي : ٥٤
 ابن مصداق (شهاب الدين أحمد الجعفي) : ٩٤٦
 ابن مصداق (علاء الدين علي الجعفي) : ٩٠٥
 ابن معين الدين (سعد الدين بن مسعود) : ٩١
 ابن الفيزل (بدر الدين العبدى الحموي) : ٧٧٧
 ابن الفيزل (نجيم الدين) : ٧٥٠
 ابن المقدسي (ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن) :
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
 ابن المقدّم (شمس الدين) : ٦٥
 ابن المقدّم (عز الدين) : ١٢٥ ، ٣٣٨
 المقفع : ٢٤٦
 ابن مقلة (أبو علي محمد بن علي) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن مقلة (عزالدين أبو المفاخر) : ٩٦ ، ٦٧٨
 ١٧
 ابن المقنن (القاضي عماد الدين أبو القاسم بن إبراهيم
 ابن حبة الله . . . المعروف بابن القطب قاضي
 حملا) : ٣١١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
 ٣٨١
 ابن ملكان (شرف الدين) : ٩٩٦
 ابن مكنوم الملبكي (شمس الدين أبو عبد الله) :
 ٧٠٥
 ابن المكرم (جمال الدين محمد ... بن أحمد
 الأنصاري) : ٨٠٨
 ابن مكي (انظر جمال الدين أبو القاسم)
 ابن مكي الماردني (مجد الدين إسماعيل) : ٧١٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٥٩

ابن ملاح أمير العراق (حاتم الدين حسين) : ٥١٢
 ابن عاتق (الأسود أبو المكارم بن موسى) : ١٠٥ ،
 ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٩٢
 ابن عاتق (الخطيب مهذب) : ٥٨
 ابن عاتق (يوسف بن الأسعد) : ١٧٣
 ابن مملوح (الشريف عز الدين أبو الفتوح نقيب
 الأشراف بحلب) : ٢٩٧
 ابن المشجا (زين الدين أبو البركات المشجا بن عثمان بن
 أسعد بن المشجا التنوخي الدمشقي الحنبلي) :
 ٨١٧
 ابن المشجا (صدر الدين أبو الفتح أسعد التنوخي) :
 ٤٢١
 ابن المشجا (وجيه الدين) : ٨٩٤
 ابن المنذر عماد الدين (: ٤٣٦
 ابن منصور (شمس الدين الحارثي) : ٦٣٤
 ابن منقل (أسامة الشيزر) : ١٢٥
 ابن منقل (تاج لدولة ناصر الدين محمد الشيزري) :
 ١٢٥
 ابن منقل (جمال الدين الشيزري) : ٢٢٣
 ابن منكبرسي (انظر سابق الدين)
 ابن المنير (ناصر الدين أحمد ... الخفا الإسكندري
 المالكي) : ٥٥٣ ، ٧٢٧
 ابن منوف (انظر ابن شيحة)
 ابن مهارش (خضر بن يفران ... القبادي) : ٤٣٦
 ابن المهلب (وجيه الدين أبو محمد الجهمي) : ٧٣٣
 ابن مودود بن عبد كان (أبو جعفر محمد بن أحمد) :
 ٢٤٦
 ابن موسك الملباني (الأمير أسد الدين سلیمان) :
 ٨٥٢
 ابن موسك (الأمير شرف الدين يوسف بن
 أبي الفوارس القهيري) : ٢٩٧
 ابن موسك (عماد الدين) : ٢٣٦ ، ٢٥٨
 ابن الموصل (الصدر جمال الدين حسين) : ٥٠٤
 ابن المولى (نظام الدين أبو عبد الله محمد الحلبي) :
 ٣٨٦ ، ٣٨٧
 ابن موهوب (زين الدين أبو البركات الخطيب) :
 ٣١٨
 ابن مظهر المصري (عز الدين أحمد) : ٦٧١
 ابن المقباط (انظر نشره الخلاله)

ابن ميمون (انظر [برنس]
 ابن ميمون القداح (عبد الله الأوازي) : ٢٧٧
 ابن النابلسي (شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين) :
 ٦٦٧ ، ٧١٣ ، ٧١٧
 ابن النقاد (انظر نصير الدين أبو الأزهري)
 ابن نازا (أبو الحسن بن علي) : ٢٣
 ابن نسانة (جلال الدين) : ٢١٦
 ابن نهان (كمال الدين بن خلف الأنصاري
 الزمركاني) : ٣٨٩
 ابن النحاس (بهاء الدين بن أبي نصر الحلبي
 النعماني) : ٨٨١
 ابن النحاس (يحيى لدين ... بن سلامة الأحمدي
 الحلبي الخنقي) : ٨١٧
 ابن النحاس (يحيى الدين محمد ناظر الخزانة) :
 ٧٢٨ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٨٠
 ابن النحال (صفيحة الله أبو سعيد بن أبي اليمن) :
 ١٩٢
 ابن نطوان (رشيد الدين أبو محمد) : ٢٨٢
 ابن نصر (محمد بن غالب بن يوسف) : ٢٤٣
 ابن نصر (نجيب الدين أبو الفرج الحراني) : ٦١٣
 ابن النصيري : ٣١٢
 ابن النصيفي (تاج الدين) : ٧١١
 ابن النصيفي (كمال الدين أبو عباس الحلبي) : ٧٨٧
 ابن النعمان (أبو عبد الله محمد بن موسى التماساني) :
 ٧٢٧
 ابن نعمة (زين الدين أنقاسي) : ٥٨٩
 ابن نعمة (شرف الدين أبو العباس بن حماد المقاسي) :
 ٨١١
 ابن نعمة (شهاب الدين أحمد المذري الفقيه الحنبلي) :
 ٥٨٠
 ابن النقيب الكتاني (ناصر الدين أبو محمد الحسن
 ابن شاور بن طرخان الكتاني) : ٧٤٦
 ابن نهار (جمال الدين المهتदार الصالح) : ٥٢١ ،
 ٥٤٤ ، ٥٦٣
 ابن هبة الله (شمس الدين إبراهيم البازري) : ٣٩٤
 ابن هبة الله بن عطاء البصرلي (صدر الدين
 إبراهيم) : ٨٥٠

أبو الإصبع (زكي الدين القفطي الشافعي) : ٤٠١
 أبو بكر (أخو الأمير زامل بن عل) : ٥٣٦
 الأهر بكري (الأمير) : ٩٤٠
 أبو بكر الصديق : ١٣ ، ٢٤٥
 أبو بكر بن ياقوت : ٢٦
 أبو القناء الصرخدي (تاج الدين) : ٦٢٤
 أبو جعفر المنصور (الخليفة الباسي) : ١٥
 أبو الحارث أرسلان الباسيري : ٢٠ ، ٢١ ، ٤
 ٣٠ ، ٣٣ ، ٦٣٩
 أبو الحسن عل : ٣٢٩
 أبو الحسن عل بن زويه (ركن الدولة) : ٢٥
 أبو الحسن عل بن يحيى الكاتب (لقاضي) : ١٠٦
 أبو الحسن عل بن مهدي (يقال له عبد النبي) : ٥٣
 أبو الحسن السخاوي : ١٨٨
 أبو الحسن النجار : ٤٦٠
 أبو الحسين أخد (مزد الدولة) : ٢٥
 أبو الحسين أحمد بن التناصر الحق الزيدي الأماروشي :
 ٢٤٠
 أبو الحجاج مرداويج بن زيار الجيلي الديلمي : ٢٤
 أبو الحجاج الأخضرى (الشيخ) : ٩٥٧
 أبو حفص (قاضي القضاة صدر الدين) : ٧٠٤
 أبو حنيفة (الإمام) : ٢٢٤
 أبو الخطاب بن دحية : ٢٥٨
 أبو خرص (الظرطام الدين منجر الحدوي)
 أبو داود مسلم السلي : ٥٧٢
 أبو دهب (القار لأوائق أبو العلا)
 أبو الربيع سليمان بن عبد الله التلساي الماهدي
 (النفيف) : ٧٧٧
 أبو الربيع سليمان المستكني باقة بن الخاكم بأمرائه
 الباسي : ٩٢٠ ، ٩١٩
 أبو زكريا الأرائق يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٢١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٣٥ ، ٦٧٤
 أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الواحد : ٧١٢ ، ٢٥٥
 أبو السود (الشيخ) : ٧١٥
 أبو شامة (الأمير) : ٧٥٤
 أبو شامة (شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن) :
 المقدسي الشافعي : ٢٦٢

أبن هبة الله الشيرازي (علاء الدين) : ٧١٨
 أبن هبة الله الشيرازي (حماد الدين بن الفضل) :
 ٧١٨
 أبن هلال السبكي : (أبو إسحاق إبراهيم مؤلف
 كتاب التاجي) : ٢٣
 أبن هلال (أمين الدين) : ٧٨٠ ، ٨٢٦
 أبن هلال الدولة (المهام) : ١٧٦
 أبن المهام (الأمير) : ٥٠٥
 أبن الواسطي (شهاب الدين غازي) : ٩٥٣
 أبن واصل قاضي حاة (بخال الدين محمد بن سالم بن
 نصر الله ... الحموي) : ٢٨٦ ، ٢٨١ ، ٤
 ٢٨٧ ، ٢١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٨٥١
 أبن وانودين (أبو حفص عمر بن يحيى بن محمد) :
 ٦٢
 أبن وجه السبع (الملك) : ٣٢٢
 أبن وداعة (عز الدين عبد العزيز) : ٤٨٠ ، ٥٧٢
 أبن وهب الحنفي (صدر الدين سليمان بن أبي العزيز) :
 ٥٣٩
 أبن وهيب : ١٣٨
 أبن وهيب الأذرعي (قاضي القضاة صدر الدين
 أبو الفضل سليمان ... الأذرعي الحنفي) :
 ٦٥١
 أبن يدور (الأمير خال الدين موسى) : ٢٧٣ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ،
 ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٦١٩ ، ٧٣٠
 أبن يدور (الأمير قاصر الدين إسحاق) : ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨
 أبن يوحنا (داود) : ١٨٤
 أبن يعقوب ملك المغرب (أبو يعقوب يوسف) :
 ٧٣٣
 أبن يمن (شمس الدين محمد) : ٧٣٩
 أبن يونس الموصل (تاج الدين أبو القاسم) : ١٠٤
 أبن يونس (كمال الدين موسى قاضي الموصل) :
 ٩١٥
 أبو إسحاق (إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد) :
 ٦٧٤

أبو شجاع بويه : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 أبو شجاع فتاح عمرو (سلطان الدولة) : ٢٩
 أبو الشيخ الخزاعي : ٩٢٥
 أبو طالب (محمد بن أروبن وزير الخليفة القائم) : ٢٠
 أبو الطاهر السلق : ١١٣
 أبو الطاهر الهل صاحب خطابة مصر : ١٨٥
 أبو العباس أحمد (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)
 أبو العباس أحمد بن المستعصم : ٤٠٩
 أبو العباس الظاهري بن الظاهري الحلبي الحنفي : ٨٣
 أبو العباس المرسى (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري ...
 المالكي الإسكندري) : ٧٣٨
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (النظر
 المستنك باقه)
 أبو عبد الله محمد داعي الإسلام في الحبشة : ٩١٦
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص ... بن ونودين
 المختار : ٢١٢
 أبو حبة : ٣٩١
 أبو الازن النقيب : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عزيز قتادة (الشريف) : ١٤٣ ، ٢٠٦
 أبو عبيدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠
 أبو العلاء المعري : ٢٣٣
 أبو العلاء الواثق الموحدى : ٣٢٠
 أبو حل الصوفى : ٤٩٦
 أبو حل النوى (التوى ؟) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عمر الصنهاجى بن محمد الصنهاجى الترسى : ٥٠
 أبو النيث (الشريف أمير مكة) : ١٩٤٠ ، ١٩٢٤
 ٩٤٨
 أبو فارس المتوكل ملك مراكن : ٩١٠
 أبو الفتوح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢
 أبو الفداء المؤرخ : ٦١٤ ، ٧٦٣ ، ٩٤٥
 أبو الفداء (إسماعيل) : ٣٠٨
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩
 أبو الفضائل أكرم التصرافه المعروف باسم كرم
 الدين الكبير : ٩٤١
 أبو الفضائل عبد الرحمن : ٤٠٩
 أبو الفضل القرطبي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو القاسم بن حنا : ٤٦٠
 أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن الناصر : ٤٤٨ ، ٤٤٩

أبو القاسم (القاضي صدر الدين) : ٤٣٩
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن
 محمود الشافى : ٨١٨
 أبو كاليجار (صمصام الدولة) : ٢٩
 أبو كلنجار (أو أبو كاليجار الملك) : ٤٩٦ ، ٤٦٠
 أبو المحاسن يوسف بن تفرى بردى : قسم ١
 صفحة د
 أبو المحاسن بن الحسن بنى (زين الدين) : ٨٥١
 أبو محمد جعفر بن مؤسى الحسى الهاشمى : ١٦٢
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص : ٢١٣
 أبو المسك كافور الإخشيدي : ٣٢٩
 أبو مسلم الخراساني : ٤٢٩
 أبو النجاء بن شميا اليهودى : ١١٩
 أبو المنصور أياز بن عبد الله البانياسى الناصرى :
 ١٠٦
 أبو نصر محمد ول عهد صلاح الدين : ١٠١
 أبو نكيه ملك سيلان : ٧١٣
 أبو نعى بن قتادة (إدريس بن أبي سعد) : ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٧ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦
 ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٨٢ ، ٧٨٦
 ٨٠٤
 أبو نعى أمير مكة (الأمير نجم الدين) : ٥٨٢
 أبو نعى (على بن قتادة) : ٩٢٤ ، ٩٢٦
 أبو هارون عزيز الشريف : ١٧٥
 أبو هريرة : ٢٣٣
 أبو الهجاء السمين (الأمير حسام الدين) : ١٠٧ ،
 ١٣٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦
 أبو الوليد بن زيدون : ٢٤٦
 أبو يحيى عبد الحق أمير بنى مرين : ٣٢٠
 أبو الهمر (تقي الدين التنوخي) : ٦١٣
 أبو يهثوب يوسف بن عبد انون بن عل (ملك
 المغرب) : ٨٦
 أبو يثوب يوسف بن يثوب : ٧٣٣
 أبو يمل بن أمين الدولة (انظر يحيى الدين أبو عل)
 أبو يوسف يثوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر
 ابن خامة المرعى : ٧٢٣
 أتابك سعد صاحب شيراز : ٢١٣
 الأتراك : ١٥ ، ١٧ ، ٢٩

أبو شجاع بويه : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 أبو شجاع فتاح عمرو (سلطان الدولة) : ٢٩
 أبو الشيخ الخزاعي : ٩٢٥
 أبو طالب (محمد بن أروبن وزير الخليفة القائم) : ٢٠
 أبو الطاهر السلق : ١١٣
 أبو الطاهر الهل صاحب خطابة مصر : ١٨٥
 أبو العباس أحمد (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)
 أبو العباس أحمد بن المستعصم : ٤٠٩
 أبو العباس الظاهري بن الظاهري الحلبي الحنفي : ٨٣
 أبو العباس المرسى (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري ...
 المالكي الإسكندري) : ٧٣٨
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (النظر
 المستنك باقه)
 أبو عبد الله محمد داعي الإسلام في الحبشة : ٩١٦
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص ... بن ونودين
 المختار : ٢١٢
 أبو حبة : ٣٩١
 أبو الازن النقيب : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عزيز قتادة (الشريف) : ١٤٣ ، ٢٠٦
 أبو عبيدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠
 أبو العلاء المعري : ٢٣٣
 أبو العلاء الواثق الموحدى : ٣٢٠
 أبو حل الصوفى : ٤٩٦
 أبو حل النوى (التوى ؟) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عمر الصنهاجى بن محمد الصنهاجى الترسى : ٥٠
 أبو النيث (الشريف أمير مكة) : ١٩٤٠ ، ١٩٢٤
 ٩٤٨
 أبو فارس المتوكل ملك مراكن : ٩١٠
 أبو الفتوح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢
 أبو الفداء المؤرخ : ٦١٤ ، ٧٦٣ ، ٩٤٥
 أبو الفداء (إسماعيل) : ٣٠٨
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩
 أبو الفضائل أكرم التصرافه المعروف باسم كرم
 الدين الكبير : ٩٤١
 أبو الفضائل عبد الرحمن : ٤٠٩
 أبو الفضل القرطبي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو القاسم بن حنا : ٤٦٠
 أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن الناصر : ٤٤٨ ، ٤٤٩

أرسلان البها-جوي (انظر أبو الحارث)
 أرسلان (جاء الدين بن بدر الدين بيليك) : ٧٣٤ ، ٨٥٩ ، ٨٣٦
 أرسلان غاص بك بن بلنكري (الأمير) : ٣٨
 أرسلان بن سلجوق : ٣١ ، ٣٢
 أرسلان شاه (الحافظ نور الدين) : ٢٣
 أرسلان بن طغرل شاه : ٣٩
 أرغون بن أبقا بن هولكو : ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ، ٧٧٦
 أرغون الدوادار (الأمير) : ٨٣٣
 أرغون (ملوك لاثين) : ٨٣٥ ، ٨٣٦
 أرغون القنصرى (الأمير سيف الدين أرغون الناصر) : ١٠٥٠
 أرغق التتري : ٥٠١
 الأرمن : ١٦١ ، ١٨١ ، ١٥١٠ ، ٥٥١ ، ٥٥١
 ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٧١٤
 ٧٨٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٩٤٩
 ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠٢١
 (انظر أيضاً هيتوم ملك سيس)
 الأرموى (سراج الدين) : ٢٥٤
 الأرموى (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 أرنات (الإبرنسى أرنو صاحب الكرك *Arnaud de Châtillon*) : ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٣
 أروس الحسامى (سيف الدين) : ٧٩٥
 أركتو نويون (*Orecton Noyon*) : ٤١٠
 أروك خاتون أم إيلخان أولجايتو : ٩٢٨
 أريد إفرنسى (انظر ريد إفرنسى)
 أريفا بوجا (*Arigha Baga*) أخ صغير لبركه خان : ٤٧٣
 إزمك نائب بلاطسى : ٨٨٨
 أرتيمور (رسول بركه خان) : ٥١٥
 إزدمر البواشق (ملوك الرقيدى الكبير) : ٢٩٢
 إزدمر الحاج : ٦٩١
 إزدمر السقى (عز الدين) : ٣٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢
 إزدمر العلاق : ٦٥٧ ، ٦٧٢
 إزدمر الهجرى (الأمير حسام الدين) : ٩١٦ ، ٩٢٧
 الإزدمرى (بدر الدين) : ٧١٥

الأتراك المثنائون : ٤٠٨
 اترناحور (أغو إبراهيم الخليل عليه السلام) : ٥٥٥
 أنز : ٣٣
 أنز (خوارزم شاه) : ٢٧
 أنشاهوس الثالث (البطرك) : ٥٣٥
 أنشاهوس بن اتس أبى المكارم (البطرك) : ٣٨٠
 أمان بن هولكو *Atchal* : ٦١٧
 أجارقا التتري : ٥٠١
 أحد أفا سلطان بن هولكو (انظر تكدار)
 أحد أمين (الأستاذ) : ١٠ ، ٥٥٧
 أحد بن جادر بن بينجار الرومى : ٦٢٥
 أحد بن حيسى (انظر ابن حيسى)
 أحد بن طولون : ٨٥ ، ١٤٨ ، ٣٠١
 ٨٢٧ ، ١٠٣٧
 أحد بن المنصور قلاوون : ٧٥٥ ، ٨٣٥ ، ١٠٤٩
 أحد تكدار : (انظر تكدار)
 أحد شاه (الأمير) : ٨٨٢
 أحد المصرى (الشيخ) : ٥١٥
 الإخشيديون (انظر الدولة الإخشيدية)
 إدريس بن راجح (الشريف) : ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٥٨٢
 الأدفونش : ٦٦٧
 الإدافوى (موفق الدين محمد بن الح بن ثعلب) : ٨٥١ ، وانظر ابن ثعلب
 إدموند (أخوالبترنى إدوارد ملك إنجلترا) : ٥٩٢
 إدوارد الأول ملك إنجلترا : ٩٥٢
 الإدريلى (أمين الدين أبو الحسن حل بن عثمان) : ٦٠٤
 الإدريلى (جمال الدين الهذبانى) : ٦٥١
 الإدريلى (شمس الدين بن خلكان البرمكى) : ٧١١
 أربوقا (رسول بركه خان) : ٥١٥
 الأرققى (الملوك) : ٢٤٩
 أرجواش (بدر الدين) : ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣
 ٨٩٥ ، ٩٠٢
 أرجواش (بخال الدين) : ٩٢٩
 أركين (ابنة الأمير سيف الدين توكية) : ٧١٧
 ٩١٧ ، ٩٥٢
 أرسطو : ١٤٥

٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠ ،
٩١٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٣

الأودي (صاحب فخر الدين بن لقمان بن محمد
الشياني) : ٨٠٤

الأشاعرة (فرقة) : ٨٨
الإشعيل (شباب الدين أحمد بن الفرج ...
الغني) : ٩٠٤

الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل (انظر القاضي
الأشرف)

الأشرف خليل بن بيجرس : ٩٥٦
الأشرف خليل بن قلاوون : ٤٩٣ ، ٥١٩ ،

٦٥٤ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٣٥ ، ٧٤٤ ،

٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ،

٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،

٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،

٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،

٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ،

٨٢١ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ، ٨٦٠ ،

٩١٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ،

١٠٤٩

الأشرف قايتباي (السلطان) : ٢٨٢

الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل : ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ،

٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسمود يوسف

ابن الكامل بن العادل (إقيس) : ٢٣٧ ،

٣٦٩

الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن إبراهيم

ابن شيركوه بن شادي (صاحب حمص) :

٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

الإسبانية : ٦٨ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ١٦٤ ،

٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ ،

٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ،

٩٩٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤

إسحاق بن بدر الدين لؤلؤ ، ٤٦٧

إسحاق الثاني (إمبراطور الدولة البيزنطية) :

٩٨ ، ١٢٩

الإسحانية (طائفة من الكرامية) : ١٤٤

أسد الدين جفري : ٢٥٥

أسد الدين ربيعة (ابن أبي نهي) : ٩٢٤

أسد الدين شيركوه : ٤٠

أسد الدين محمود (الأمير) : ٤٦٧

الأسيدي (انظر الأكراد الأسيدي)

الأسعد إبراهيم النصراني : ٦٦٧

الأسعد (شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن ساعد

الغفاري) : ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٧٠ ،

الأسعد بن حسان (والي الشرقية) : ١٧٠

الأسعد بن صدقة النصراني (كاتب دار النفاج

بمصر) : ١٨٤

الأسعد بن ماني (انظر ابن ماني)

الأسمردي (الحليب أصيل الدين محمد بن إبراهيم

ابن عمر) : ٣١٤ ، ٣٦٦

الإسمردى (نور الدين أبو بكر) : ٤١٤

أسقف مدينة ونستتر : ٣٨٣

الإسكندر بن فيليس اليوناني : ٨٩٦ ، ٩٩٦ ،

٩٧٥

إسماعيل بن جعفر الصفاق : ٢٧٧

إسماعيل بن شادي : ٤٢٧

إسماعيل بن شيخ الشيوخ : ٢١٩

إسماعيل التتري : ٨٩٠ ، ٨٩١

الإسماعيلية (طائفة ومنهج) : ٦١ ، ٦٢ ،

١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ،

٣٦٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٧٨ ،

٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ،

٥٩٩ ، ٩٠٨

الإسماعيلية الفرس : ٤٠٠

أشعمر كرجي (الأمير سيف الدين) : ٧٨٥ ،

٦٠٠ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩

٧٥٥ ٨٢٩ ٨٥٩ ٩٣٣ ٩٤٧

أقوش القنمى (الأمير سيف الدين) : ٧٦٥

أقوش المسموحى (الأمير فارس الدين) : ٥١٤

أقوش النجيبى (الأمير جمال الدين) : ٣٨٤٣٥٨ : ٥

٤٨٠ ٥٣٢ ٥٦١ ٥٩٨ ٦٥٠٠

الأكاسرة : ماولك فارس : ١١

الأكواد : ٤ ٢٣ ٤٠٤ ٤٠٩ ٤١٤ ٤٦٥

١١٦ ٢٤١ ٣١٦ ٥٠٧ ٩٠٧

٩٤٧ ١٠٢٦

الأكواد الأسدية : ١٠٨ ١١٤ ١١٦ ١٢٤ ١٢٤

١٢٥ ١٢٦ ١٢٨ ١٣٣ ١٤١

الأكواد (الأرواء) : ١٢٦ ١٤١

الأكواد الأنطانية : ١٢٦

الأكواد الأويويون : القمام الأول صفحة ١٢٥ ١٢٥

الأكواد البشونية : ٤

الأكواد (الهند) : ٢٩٥

الأكواد الحميدية : ٤٦١

الأكواد القمروزرودة : ٨٠٠

الأكواد البختية : ٨٦

الأكواد الكوسية : ٤٩١

الأكواد القورية : ١٨٢

الأكواد المالكية (انظر المالك الأكراد)

الأكواد الحكورية : ١٩٦

أكيم . ودقة (تدب أسطول غايالم ماسه صقاية) : ٥٦

أجكى السق (الأمير فارس الدين) : ٨٤٩ ٨٥٣

٨٥٢ ٨٥٤ ٨٧١ ٨٧٧ ٨٩٤

٩٤٥ ٩٥٠

إلذكر العادل : ١٦٧

الإلاكرى (سلطان) : ٤١٥

ألود (الأمير سيف الدين) : ٤١٨ ٤

أنطونيا (الأمير ركن الدين ... الهيجاوى) ، (انظر

لهيجاوى)

أنطون بنا (أنطونيا) : ١٧٥

أنطونيا القنازى (الأمير نضر الدين الحمصى) : ٤

٥٨٥ ٦٦٥ ٦٧٤

أنطون رأس نوبة : ٧٩٠

أنقوش : ٦٦٦ ٧٠٦

أنش الأفرم (الأمير جمال الدين) : ٧٧٤ ٨٣١

٨٥٢ ٨٦٥ ٨٦٩ ٨٧٢ ٩٠٠

٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩١٢ ٩٣٢

أنش الباخل (جمال الدين) : ٦٧١

أنش الجرى (انظر شمس الدين أنش)

أنش الحمصى (الأمير جمال الدين) : ٧٠٠

أنش السلاح دار الروى : ٥٣٤ ٦١٠

أنش الشهابى (الأمير) : ٦٧٤

أنش الظاهرى (الأمير) : ٦٢٥

أنش العجسى : ٣٧٢

أنش الفارسى (الأمير جمال الدين) : ٧١٧ ٧٣٢

أنش القنارى (جمال الدين) : ٩٢٨

أنش قتال السبع (الأمير جمال الدين) : ٨٨٦٤ ٨٧٥

٩٤٠ ٩٤١

أنش كرجى الحاجب : ٨٨٨

أنش كرجى المطروسى (حاجب دمشق) : ٩٠٥

أنش المحدى الصالحى (الأمير جمال الدين) : ٥٣٢

٥٩٥

أنش المشرف (الأمير) : ٣٧٠

أنش المنيش : ٨٧٩

أنش المرسل (الأمير جمال الدين) : ٦٧٢ ٧٢٥

٨٢١ ٨٧٥

أنش النجيبى (جمال الدين) : ٣١٦ ٥٤٩

أنش حياطة (جمال الدين) : ٦٧٢

أنطاي - أنطايما (الفارس) : ٣٤٥ ٣٥٨

٣٦٠ ٣٧٢ ٣٩٦ ٦٥٨ ٦٦٣

أنطاي الجمدار : ٨٧٤

أنطاي المشرب الجمدار : ٤٣٦

الأنقوش (أحد الشيخ على الأويراق) : ٧٠٩

أنقوش الأفرم الدرادارى المنصورى (الأمير جمال الدين) :

٨٧٤ ٨٧٣

أنقوش الحماى (الأمير جمال الدين) : ٣٧٥

أنقوش الروى : ٤١٥ ٥٧٤ ٥٨٠ ٦٠٤

٨٥٠

أنقوش الصغيرى (الأمير) : ٥٤٤

أنقوش الشريق أمير جانداد (الأمير جمال الدين) :

٩١٧ ٩٦٥

أنقوش (شمس الدين) : ٦٤٣

أنقوش الشمسى الحاجب (الأمير جمال الدين) : ٥٧٩

ألفونسو التتري : ٥٠٦
 الأوبون (انظر الدولة الأوبية)
 أمير نوروز وزير غازان : ٨٥٥
 أمير وهران : ٤٩٦
 الأمين الحلبي النابغ : ٢٤٥
 أمين الدولة أبو الحسن السامري : ٣٧٨
 أمين الدولة كمال أبو الحسن (الوزير) : ٣٢١
 أمين الدين بن الرقاق : ٨٣٦
 أمين الدين شامد صندوق النفقات : ٦٦٧
 أمين الدين يوسف الرومي : ٨٢٦ ، ٩٠١
 أنق الحاسي (الأمير سيف الدين) : ٩٥٤
 أنبا سيوس (حننا السابع بطرك الأنباط) : ٦٨٥
 أنبا كيرلس (انظر البطريرك داود بن يوحنا بن
 نفاق)
 أندرونيكوس الثالث باليوولوجس ، إمبراطور الدولة
 البيزنطية ، وتلقب بالفلوش (انظر الأندركري)
 أنس الإفصهاني (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 أنس (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 أنست الرابع (البابا) : ٣٢٧
 أنص بن السلطان عادل زين الدين كيتبا : ٨٢٦
 أنص بن الأمير شمس الدين كرتيه (الملك المجدد)
 ٨١٦
 أنص الجمدار (الأمير) : ٩٣١
 الأنصار (قبائل عربية) : ٦٥٣
 الأنصاري (القاضي خال الدين عماد بن المكرم) :
 ٨٠٨
 الأوحده بن الناصر داود صاحب الكرك : ٣٤٧
 ٦٦٧
 الأوحده شادي بن الزاهد مجير الدين داود (الملك) :
 ٨٠٩
 الأوحده نجم الدين أيوب بن العادل : ١٦٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١
 ٣٠٣
 الأوحده نجم الدين يوسف بن صلاح الدين بن العادل :
 ٨٨١
 أودمقدم الدواية (Odo I) : ٦٨ ، ٩٩٥
 أودو والشيون (Odo Pollechiem) : ٩٨٥ ،
 ٩٨٦ ، ٩٩٥

ألفونش (Aphonso to Seville) : ٦٤١٠٥٤٣
 ألفونس بوتو (potton) : ٣٥٦
 ألكيوس الثالث (الإمبراطور) : ١٧٩
 الألمان (ألمانية) : ١٠٣٠ ، ١٠٤ ، ٣٢٨ (وانظر
 أيضاً الأمن)
 أنطش ابنة قلاون ، وتعرف باسم دار مختار
 الجمهوري : ٧٥٥ ، ١٠٤٩
 ألدوي بن منكوتمر : ٧٧٦
 ألتاق الساق (سيف الدين) : ٧٩٥
 ألتاق (قائد مدول في جيوش تكدار أحمد سلطان) :
 ٧١٤
 أوس التتري الأويرقي : ٨١٢ ، ٨٨٣
 إلياس (الشيخ) ، بصفت : ٥٤٨
 أم السلطان الصالح أيوب (انظر ورداي)
 أم الظاهر صاحب عيذاب ، وهي بنت السلطان
 العادل ، وأخت السلطان الكامل : ٢٥٤
 أم العادل سلامش ابن الظاهر بيبرس : ٨١٦
 أم الناصر محمد (انظر أشاون)
 الإمام السابع : ٢٧٧
 الإمام الناصر (انظر الناصر الخليفة العباسي)
 الأجد بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٥٩
 الأجد بن الناصر داود : ٣٠٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢
 الأجد بهرام شاه بن عز الدين فرغشاه بن نور الدولة
 شامشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي
 (الملك) صاحب بمليك : ١١٦ ، ١١٧ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٥٢٥
 الأجد تق الدين عباس بن العادل : ١٩١ ، ٢٧٦
 ٢٨٨ ، ٣٧٢ ، ٥٩٧
 الأجد حسن بن الناصر : ٣٢٨ ، ٣٧٧
 الأجد عمر بن قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي
 ابن موهود : ٢٠٤
 الأجد مجد الدين حسن بن العادل : ١٩١
 الأحمري (ملك أحمرة بالحبشة) : ٩١٦
 الأحمري (لغة أحمرة) : ٩١٦
 أمراء الروم السلاجقة : ٦٢٦
 أمراء زبيد : ٥٠٦
 الأمراء للملك : ٢٥٣
 الأذن (= الأذن) : ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥ ،
 ٩٠٤

أورداد بن جوشى : ٣٩٥
 أوفان ، انظر (إبدان)
 أوغطلى بن جيتكزخان : (انظر شندى) ٣٠٧
 أولك بن هرى بن أخت صاحب قبرسى (Hugh of Cyprus) : ٥٧٤ ، ٥٧١
 أولاد أبى بكر (عرب) : ٧٣٧
 أولاد التركمان (انظر بنو رسول وابن رسول)
 أولاد الجلباب : ١٨٣ ، ١٩٢
 أولاد حسن بالهجاز : ٤١٢
 أولاد شهبان (عرب) : ٧٣٧
 أولاد الشيخ يونس (عرب) : ٧٧٤
 أولاد شريف (عرب) : ٧٣٧
 أولاد عمر (عرب) : ٧٣٧
 أولاد قرمان : ٦٣٠
 أولاد الكنز (عرب بالسودان) : ٧٣٧ ، ٧٤٩
 الأولاد الناصرية ، أولاد السلطان الناصر صلاح الدين
 الأيوبي : ١٢٠ ، ١٢٣
 أولاد نصير : ٧٠٠
 أولاد مزهر : ٢٥٦
 أولجايتو محمد خدا بندا : ٩٢٧ ، ٩٢٨
 أوليا بن قرمان (الأمير حسام الدين) : ٩٤٧
 أولوا بن قرمان (الأمير مبارز الدين) : ٨٤٩ ، ٩٣٣
 أونوجور (أبو القاء بن الإخشيد) : ٣٣٩
 الأويرانية (الويزانية) : ٦٨٦ ، ٧٠٨ ، ٨١٢
 ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
 الأويراني (انظر دلى الأويراني)
 أياجى الحاجب (انظر ركن الدين بيرس الخلبى)
 أياز بن عبادقه (انظر أبو المنصور البانياسى الناصرى)
 أياز المقرئ الحاجب (الأمير فخر الدين) : ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٨٨
 أياز الموحى : ٦٦٥
 أياز للناصرى : ٤١٥
 أياز كوج الأسمى : ٨٨١
 أياض المقرئ : ٣٩٢
 أيبك (ملوك الأمير عز الدين أيدمر الخز) : ٥١٧
 أيبك (ملوك الظاهر بن صلاح الدين) : ١٥٠

أيبك (السلطان الملك المزمع) : ٢٣٧ ، ٣٦١
 ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤
 ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣
 ٤٠٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٧٤٩
 ٨٢٠
 أيبك الأحمر الأشرقى (الأمير عز الدين) : ٢٢٦
 ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠
 ٣٢٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧١
 ٥٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢
 أيبك الأقرم الصالحى نائب الشام (الأمير عز الدين) :
 ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، ٧٨٥
 ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٤
 أيبك الخفادى المنصورى وزير الناصر محمد (الأمير عز الدين) : ٩١٨ ، ٩٣١ ، ٩٤٠ ، ٩٥٢
 ١٠٤٠
 أيبك الخلبى (الأمير عز الدين) : ٤٠٣
 أيبك الحدوى (الأمير عز الدين) : ٥٣٣ ، ٥٥٦
 ٦٥٤ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧
 ٨٢٩ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٩٢٣ ، ٩٤٩
 أيبك الخازندار المنصورى (الأمير عز الدين) :
 ٦٧١ ، ٧١٢ ، ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩
 ٨٢١ ، ٨٦٥ ، ٨٨٦ ، ٩٢٢ ، ٩٣٣
 ٩٤٠
 أيبك الرومى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٤١١ ، ٧٨٣
 أيبك السلاح دار المنصورى (الأمير عز الدين) : ٦٩٩
 أيبك الشجاعى : ٧٠٤
 أيبك الشكارى : ٣٩٢
 أيبك الشيبى : ٤١٥ ، ٦٧٤
 أيبك النزى نقيب المفاكر (الأمير عز الدين) : ٧٦٥
 أيبك الملالى : ٤١٥
 أيبك الفارسى : ٣٩٢

أيدكين الفخرى (الأمير عز الدين) : ٦٢١٠٥٢٨
 ٧٠٣ ، ٦٨٣ ، ٦٨١
 أيلك ضلوس أمير جافدار : ١٤٩ ، ١٣٤
 أيلك كرجي أمير علم (الأمير عز الدين) : ٧٠٩ ، ٩١٧
 أيلك الكريدي (الأمير عز الدين) : ٢٨٩ ، ٢٨١
 أيلك الخطي : ٢٢٩
 أيلك الموصل المنصوري (الأمير عز الدين) : ٧٣١
 ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٠
 ٨٢٦ ، ٨٥٠ ، ٨٧٩
 أيلك النجبي الصغير : ٤١٨
 أيلك النجبي الصغير (الأمير عز الدين) : ٩٠١
 أيتاش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتاش بن أطاس شان (الأمير) : ٦٥٤
 أيتش السعدى (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣
 ٥٥٥ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
 ٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤
 أيتش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتش المسعود : ٤١٥
 أيدغدى الأسنادار : ٦٠٨ ، ٣٩٤
 أيدغدى الخاجي (الأمير جمال الدين) : ٤٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٩٥
 أيدغدى الخرافى : ٦٥٣
 أيدغدى الكرنى (الأمير علاء الدين الخج) : ٥٠٠
 أيدغدى السلاج دار : ٧١٢
 أيدغدى الشجى (الأمير علاء الدين) : ٧٨٣
 أيدغدى شقير الخاسى الأمير علاء الدين : ٧٠٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 أيدغدى الفارسى : ٣٩١
 أيدغدى فتنة : ٢٩٢
 أيدغدى الكجى : ٦٥٠ ، ٦٥٨
 أيدغدى بشقدار : ٤٠٣
 أيدغدى (الشينى ؟) : ٤١٥
 أيدكين البدقدار الصالحى (الأمير علاء الدين) : ٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
 ٤٦٣ ، ٤٨٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٤
 ٥٨١ ، ٦٣٧ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٧١٠
 ٧٨٣
 أيدكين للشهاى : ٤٤٥٢ ، ٥٤٠ ، ٦٥٠
 أيدكين الصالحى : ١٠٢
 أيدكين الفخرى (الأمير علاء الدين) : ٦٩٠ ، ٦٩٩
 أيدمر بن السار : ١١٨
 أيدمر الجمدار الرومى : ٣٩١
 أيدمر الخناسى : ٦٧٢
 أيدمر الخاسى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٥٣٢
 أيدمر الخلبى (الأمير ناصر الدين محمد) : ٤٣٧ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢
 ٥٨٨ ، ٩٠٥
 أيدمر الخطيرى (الأمير عز الدين) : ٨٧٣
 أيدمر الدوادار (الأمير بدر الدين) : ٤٨٧ ، ٤٢٦
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥
 ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٦٤٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦
 ٦٩٨ ، ٧٤٣
 أيدمر الرضا المنصورى : ٩٤٧
 أيدمر السيق (عز الدين) : ٧٤٣ ، ٧٣٦
 أيدمر الششى النقشاش : ٩٣٣ ، ٩٤٦
 أيدمر القافرى (الأمير عز الدين) : ٥٣٤ ، ٥٩٨ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨٤ ، ٧٣٧
 ٩١٧
 أيدمر العزى (الأمير علاء الدين) : ٩٢٥ ، ٩٤٦
 أيدمر المعجى : ٧٩
 أيدمر الكوجى (الأمير عز الدين) : ٧٢٢
 أيدمر الخطي (الأمير عز الدين) : ٢٣٤ ، ٢٢٩
 أيدمر نائب الشام : ٦٥٣
 أيدمر النجيبى الصغير (الأمير عز الدين) : ٤١٨
 أيدمر النقيب (الأمير عز الدين) : ٨٧٤
 أيدمر والى قوس : ٧٤٩
 أيدمرى (انظر بدر الدين بيليك)
 أيدمرى (انظر صارم الدين)
 إيزابل أوف إلهين (Isabel of Ibelin) : ٥٥٩
 إيزابل بنت هو الأول صاحب قبرص : ٥٧١
 إيزان - أرفان (الأمير عز الدين سم اوت) : ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢
 ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
 ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٥٩٥ ، ٦٢٣

أيلك الفخرى (الأمير عز الدين) : ٦٢١٠٥٢٨
 ٧٠٣ ، ٦٨٣ ، ٦٨١
 أيلك ضلوس أمير جافدار : ١٤٩ ، ١٣٤
 أيلك كرجى أمير علم (الأمير عز الدين) : ٧٠٩ ، ٩١٧
 أيلك الكريدي (الأمير عز الدين) : ٢٨٩ ، ٢٨١
 أيلك الخطي : ٢٢٩
 أيلك الموصل المنصوري (الأمير عز الدين) : ٧٣١
 ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٠
 ٨٢٦ ، ٨٥٠ ، ٨٧٩
 أيلك النجبي الصغير : ٤١٨
 أيلك النجبي الصغير (الأمير عز الدين) : ٩٠١
 أيتاش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتاش بن أطاس شان (الأمير) : ٦٥٤
 أيتش السعدى (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣
 ٥٥٥ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
 ٦٩٧ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤
 أيتش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتش المسعود : ٤١٥
 أيدغدى الأسنادار : ٦٠٨ ، ٣٩٤
 أيدغدى الخاجي (الأمير جمال الدين) : ٤٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٩٥
 أيدغدى الخرافى : ٦٥٣
 أيدغدى الكرنى (الأمير علاء الدين الخج) : ٥٠٠
 أيدغدى السلاج دار : ٧١٢
 أيدغدى الشجى (الأمير علاء الدين) : ٧٨٣
 أيدغدى شقير الخاسى الأمير علاء الدين : ٧٠٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 أيدغدى الفارسى : ٣٩١
 أيدغدى فتنة : ٢٩٢
 أيدغدى الكجى : ٦٥٠ ، ٦٥٨
 أيدغدى بشقدار : ٤٠٣
 أيدغدى (الشينى ؟) : ٤١٥
 أيدكين البدقدار الصالحى (الأمير علاء الدين) : ٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
 ٤٦٣ ، ٤٨٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٤
 ٥٨١ ، ٦٣٧ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٧١٠
 ٧٨٣

بزي (الأمير سيف الدين المنصورى) : ٧٠٠
 باقرود الناصرى : ٦٧٦
 الباطنية (فرقة) : ١٨٠ ، ٦٢
 باطوخان بن جوشى خان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٤٦١
 بايجو نويون (Baldju Noyon) قائد دولاكو :
 ٤٠٧
 يتخاص الزينى (الأمير سيف الدين ثاوك كتيما) :
 ٨٠٣ ، ٨٠٨
 يتخاص العادلى (الأمير سيف الدين) : ٨٢٠
 البترك مرقس بن ذرعة : ١٨٣
 بجكا الروى (الأمير بدر الدين) : ٥٦٩ ، ٥٧٠
 بجكا الملائى : ٦٠٠ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩١
 بجكم : ٢٧
 البحترى : ١٨٩
 البحرية (انظر كشاف الاصطلاحات)
 البحرية الصاخية : ٦٥٨
 البحرية الظاهرية : ٦٨٦
 البحرية العادلية : ٢٢٣
 بختنصر (اسمه فى المراسع الأوربية تبوغادور زار) :
 ١٢
 البهى : ١٧٦
 بختيار (انظر عز الدولة أبو منصور)
 بدخاص (الأمير سيف الدين نائب صفد) : ٩٠٩
 ٩٣٢ ، ٩٤٥
 بدر الجمالى (أمير الجيوش) : ١٠٦
 بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن عل
 السجورى الشافعى (قاضى القضاة) : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
 ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
 ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨
 ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٥ ، ٥٣٨
 ٥٤١
 بدر الدين الأتابكى : ٥٦٤
 بدر الدين بن عبد الله الندى (انظر الندى)
 بدر الدين بيليك الأيمرى (الأمير) : ٦٦٦
 بدر الدين بن الفويرة : ٦٢٤
 بدر الدين بكتوت اشمسى : ٧٠٨ ، ٧٣٢
 بدر الدين بيليك الملائى (الأمير) : ٥٠٥
 بدر الدين جمالك أمير جاندور : ٤٥٣

الابكى (انظر شمس الدين بن محمد) : ٨٥١
 إبلخان أحمد تكدار ملك المذول : ٩٧٧
 إبلخان غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
 إبلخانقات فارس (انظر دولة إبلخانقات)
 إبلغازى قطب الدين صاحب ماردين : ٨٦
 إبلدزى بن المظفر فخر الدين قرا أروين (الملك
 السعيد) : ٨١٦
 إبلغازى قطب الدين بن نجم الدين بن أسى تورنار
 ابن إبلغازى بن أرتق الأرتقى صاحب ماردين :
 ٨٦
 إيلك خان بخارى : ٣١
 أيوب بن شادى بن مروان بن يعقوب نجم الدين
 الملقب بملك الأفضل أبو سعيد الكردي ،
 والده السلطان صاحب الدين الأيوبي : ٤٠ ،
 ٤١ ، ٤٩
 أيوب بن كتمان : ١١٣
 الأيوبيون والدولة الأيوبية : ٩١ ، ١٢٢ ، ٢١١ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ،
 ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠٦ ، ٥٩٥ ، ٨٠٩
 ٩٤٥
 البابا (الباب ، البابا ، بابا رومة) : ٤٨٦ ، ٤٥٠
 بابا إسحاق (المنيسى التركمانى) : ٣٠٧
 بانرملك (Stephen of perch) : ٥٦
 باتوخان (انظر باطوخان بن جوشى)
 باخل (بدر الدين) : ٣٠٦
 البادرانى (أبو محمد نجم الدين) : ٩٧ ، ٩٨ ،
 ٣٣١ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،
 ٤٠٧
 بادين بن بارزان : ٩٨
 بارتو بن طوغان : ٥٧٥
 بارثولوميو صاحب جبيل (Bartholmew of
 Jubal) : ٧٤٨
 البارز (شمس منصور بن منصور) : ٥٩٧
 باسل بن ضبة : ٢٣

بركه خان مقدم الخوارزمية (الأمير حسام الدين) :
٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ (انظر أيضاً بدر الدين
محمد بن بركه خان)
بركيادوق بن ملك شاه : ٣٤
برلطاي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢
برلني الأشرقي (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ،
٨٧٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤ ،
٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
برلفوا (الأمير) : ٦٥٧
برلطاي (أحد ماليك الناصر محمد بن قلاوون) : ٨٨٣
برنقش بالدار صاحب قروين : ٣٦
برهان الدين أبو محمد الحفص بن الحسن بن علي
السنجاري الشافعي (قاضي القضاة) : ٣٨٣ ،
٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،
٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧١٣ ،
٨٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٥٥
برهان الدين أخو الصاحب بهاء الدين بن حنا :
٤٠٦
بهان الدين بن الفقيه نصر : ٢٩٥
برهان الدين بن محمد السقي : ٢٩٥
البرافناه (انظر معين الدين سليمان)
البريدي (أبو عبد الله أحمد بن محمد) : ٢٧
البريدي (علاء الدين) : ٧٨٤
بزادر (الأمير سيف الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ،
٨٧١ ، ٨٧٧
بزيك بن منكوتمر بن طوغان : ٧٧٦
الباسيري : (انظر أبو الحارث)
البسطي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢
بشتر الخوارزمي : (انظر سيف الدين)
البشج (Pechenege) (قبائل من التتار) : ٧٧٦
البشوية : (انظر الأكراد)
البطامشي (أبو عبد الله محمد بن مختار بن مالك) : ١١١
البطرك أنثاسيوس الثالث : ٥٣٥
البيطرك داود بن يوحنا - حنا - بن لقلق
(أنظر كبرلس الثالث ، برك الألباط) : ١٨٢ ،
١٨٤ ، ٢٥٢
بيطرك الإسكندرية : ٢٥٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ،
٩١٣
بيطرك المصادر المنكية : ٤٧١

بدر الدين حسن الموصل : ٤٩٠
بدر الدين الجازندار (الأمير) : ٤٩١ ، ٥١١ ،
٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ،
٥٨٠ ، ٦١٩
بدر الدين شقيق البدرادي : ٦٧٦
بدر الدين سليمان بن داود بن المعاضد : ٣٣٠
بدر الدين الصواني (الطوائف) : ٣٣٨ ، ٥٧٣ ،
٨٧٩
بدر الدين عبد الله الصلاح دار : ٧٩٩ ، ٧٦٥
بدر الدين لؤلؤ (انظر الملك الرحيم بدر الدين)
بدر الدين محمد بن حسام الدين بركه خان الخوارزمي ،
خالد الملك المسيد بن الظاهر بيبرس : ٥٣٣ ،
٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٧٤
البدوية محبوبة الخليفة المستمل بالله : ٣٠١
براق حاجب (أحد رجاء جلال الدين الخوارزمي) :
٢٤١ ، ٢٤٣
براسق : ٤٩٠ ، ٤٢٧
البراسكة : ٧٠٣ ، ٧٢١
البربر : ١٣٠ ، ٩
بر بركة (بيت بركة ، بلاد القفجاق) : ٧٣٨ ،
(انظر مقول القفجاق)
برج أوغل (قبيلة) : ٦٦٣
براجوان : ٥٣
البرجة (فرقة - ممالك - أسراء) : ٧٥٤ ،
٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٦٩ ، ٨٨٣ ،
٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٣ ،
برسياني (الأمير) : ٥
برمش (الأمير شرف الدين) : ٨٢
برمل (الأمير سيف الدين) : ٧٩١ ، ٧٩٣
برقوق (السلطان الماهر) : ٤٨٩ ، ٧٩٦
بركه بن بيبرس : ٥٥١ ، ٥٥٥
بركه خان (ملك التتر) : ٤٩٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،
٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ،
٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
٥٤١ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٦٤٠ ،
٧٠٨ ، ٧٦٦

بكتوت السعدى (الأمير بدر الدين) : ٧١٥
 بكتوت السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٨٦٠
 بكتوت الشجاعي : ٩٥٤
 بكتوت الشمس (الأمير بدر الدين) : ٧٣٢، ٧٠٨
 بكتوت اللؤلؤ (الأمير بدر الدين) : ٦٧٩، ٦٧٧
 ٦٩٢ : ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٠
 ٨٥٩
 بكتوت الفتاح (الأمير بدر الدين) : ٨٧٣ ،
 ٩٢٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠
 بكتوت القرماني (الأمير بدر الدين) : ٨٧٤ ، ٩٥٤
 بكتوت القطري (الأمير بدر الدين) : ٦٧٠
 بكتوت يكجا (انظر بكتوت يكجا)
 بكتور أمير جانداز : ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤
 بكتور أمير سلاح : ٨٥٤
 بكتور البوبكري : ٩٣٢
 بكتور الجلسي (الأمير سيف الدين) : ٨٧٨ ، ٨٧٩
 بكتور الجوكندار : ٧٤٩ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ،
 ٩١٧ ، ٩٢١
 بكتور الحساي (الأمير سيف الدين أمير آندور) :
 ٦٦٦ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٢٣ ،
 ٩٢٧
 بكتور الحساي (الأمير علاء الدين بن سيف الدين) :
 ٤٠٢ ، ٥٥٤ ، ٦٩٦
 بكتور السلاح دار الظاهري : ٦٤٤ ، ٧٩١ ،
 ٨٠٠ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ،
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
 ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩٣٣ ،
 ٩٤٠ ، ٩٥٧
 بكتور الموصلي : ٧٨٤
 بكتور ملك الخوارزمي : ٣٧٨
 بكتوري (الأمير سيف الدين) : ٤٣٨
 بكتور (الأمير سيف الدين) : ٥١٢
 بكتور بن جين للدولة لياروق : ٨٣
 بكتور السمودي (الأمير بدر الدين) : ٣٩١ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧
 البكرية (فرقة ومذهب) : ٩٠٣
 بلاغها (رسول بركة خان) : ٤٧٤

بطرك النصاري : ٩١٠ ، ٩١١
 بفا (الأمير شمس الدين الجندار) : ٧٦٦
 بفا (الأمير عز الدين) : ٧٦٦
 بفا نيمور : ٧٠٨
 بفا بن الفياض : ٤٦٠
 بفا بن منكوتمر : ٧٧٦
 البغادة : ٤٤٩
 بفر خان : ٣١
 بفسى الدوادار (الأمير بهاء الدين) : ٧٤١
 بفسى الصاملي (الأمير بهاء الدين) : ٤٤٤ ، ٤٤٨
 بقا بن الطباخ : ٤٩٦
 البقن (فتح الدين أحمد) : ٩٢٣ ، ٩٢٥
 البكنا (انظر هل البكنا)
 بكتاش (الأمير بدر الدين ... بن كرون) : ٦٩٤
 بكتاش الزاهدي (الأمير صارم الدين) : ٥١٣ ، ٥٢٥
 بكتاش القره كاش (الأمير بدر الدين) : ٧٨٤
 بكتاش الفخري أمير سلاح : ٤٢٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥
 ٥٨٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ،
 ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٧٣ ،
 ٨٠٠ ، ٨٢١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ،
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠١ ، ٩٢١ ، ٩٢٣ ،
 ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٩
 بكتاش المصوري : ٩٠٥
 بكتاش النجفي : ٥٢٠ ، ٦٥٤ ، ٦٨٢ ، ٧٨١
 ٧٨٢
 بكتوت بن أئادك (الأمير بدر الدين) : ٦٥٤ ،
 ٦٨٠
 بكتوت الأزوق : ٧٩٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢
 بكتوت الأشرقي (الأمير سيف الدين) : ٤١١
 بكتوت بجكا الرومي (الأمير بدر الدين) :
 ٥٣٤ ، ٦٧٢
 بكتوت جرمك (الأمير سيف الدين) : ٥٧٥ ،
 ٦٥٤
 بكتوت الجوكندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 بكتوت الحصي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٣ ،
 ٦٥٥
 بكتوت الخازندار (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦

بلبان النجسى : ٣٩١
 بلبان الماروني : ٤٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤
 الباخى (نظام الدين بن محمد) : ٣٩٧
 البلغار : ٧٧٦
 بلغاق بن كتجك الخوارزمي (الأمير سيف الدين) :
 ٨٥٥ ، ٨٧٠
 بلغان الأشرفي (الأمير بدر الدين) : ٤١١
 بلغان الأشرفي (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦
 بلوشيه (Blochet) المورخ : قسم ١ ، صفحة ٤٠٦
 بقت الفقيه نصر (انظر الست السوداء)
 بنو إسرائيل : ١١ ، ١٢
 بنو الأصفر (القرنج) : ٧٦٦
 بنو أمية (انظر الدرة الأموية)
 بنو بويه : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٣٣
 بنو الحجاب : ١٨٣ ، ١٩٢
 بنو الجليس : ١٩٢
 بنو حام : ١٣
 بنو حسن أصحاب بيتي : ٢١٥ ، ٧٦٠
 بنو حفص : ٤١٢
 بنو حدان : ١٩ ، ١٩٢
 بنو حيد بن طارق : ٣
 بنو خالد (بالحجاز) : ٥٥٨
 بنو خفاجة : ٤٦٣
 بنو رسول (انظر الدولة الرسولية باليمن)
 بنو ساجوق : (انظر الدولة السلجوقية)
 بنو صخر : ٥٦٣
 بنو صودة : ٧٠٠
 بنو طولون : ١٨
 بنو العباس : (انظر الدولة العباسية)
 بنو عبد المؤمن : ٢٢٤ ، ٥٨٩
 بنو عبد الواحد : ٤١٢
 بنو عقبة (عرب) : ٤٩٢ ، ٧٦٢
 بنو علامة (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 بنو عنزة : ٥٦٣
 بنو فاتق (ذلك ؟) أمراء مكة : ١٠٦٢
 بنو قتادة (أمراء مكة) : ١٦٢
 بنو كلاب : ٦٣٣
 بنو لام : ٥٦٣

ببلال (عبد الشريف قتادة) : ١٧٤
 ببلال المنقري الجندار (الطواشي حسام الدين) : ٤١٨
 بلبان الإفسي : ٤١٥
 بلبان البرهني : ٨٥٥
 بلبان القنق : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 بلبان الجوادى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٧
 بلبان الجوكندار : ٩١٩ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦
 بلبان الجبشي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٤ ، ٦٧٦
 بلبان الخاص توكي (الأمير سيف الدين) : ٦٨
 بلبان الرشيدى (الأمير سيف الدين) : ٣٨٠ ،
 ٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩٣
 ٤٩٤
 بلبان الروم الدوادار الظاهري : ٤١٥ ، ٤٣٨
 ٤٤٧ ، ٤٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٦
 بلبان القريني : ٦٥٣ ، ٦٥٤
 بلبان الزينى الصالحى (الأمير سيف الدين) : ٥١٠ ،
 ٥٢٣ ، ٥٦٦
 بلبان الزميرى : ٦٩٦
 بلبان الشمسى الدوادار (الأمير سيف الدين) : ٤٥٨
 بلبان الطباخى (الأمير سيف الدين ، نائب حصن
 الأكراد ، ثم القنوجات ، ثم نائب حلب) :
 ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥
 ٧٦٤ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
 ٨٢٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦
 ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 بلبان طرنا : ٩٤٠
 بلبان الفاعري : ٨٥٠
 بلبان الفارسي : ٧٢٢
 بلبان الفخري (الأمير سيف الدين) : ٨٤٦ ، ٨٥٠
 بلبان الفلشي : ٩٢١
 بلبان الكاوري : ٤١١
 بلبان الكريمي : ٦٧٥
 بلبان المجاهدى : ٢٨٩ ، ٢٨٩
 بلبان المختص (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 بلبان المسعودى : ٣٩٢ ، ٣٩٦
 بلبان المشرقي (الأمير حلم الدين) : ٦٧٤
 بلبان المهراني : ١٥

بهادر السنجري : ٩٤٩
 بهادر حل : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٧
 بهادر القرى : ٧٢٧ ، ٩٤٠
 بهادر المعزى (الأمير) : ٤٤٧
 بهادر بن الملك فرج القنري (انظر شمس الدين بهادر)
 بهادر الواسطي : ٩٤٠
 البهادرية (فرقة) : ٤٧٥ ، ٥٠٠
 بهرام : ١٢١
 بهرام شاه صاحب بمليك (انظر الامجد بهرام شاه)
 بهروز (مجاهد الدين النياثي) : ٤٠
 البهنسي (انظر وجيه الدين)
 البوانقي (الأمير شهاب الدين) : ٢٨٨
 بوري (ملوك تقي الدين عمر بن شلعشاه بن أيوب) :
 ٩٢
 بوزي (انظر تاج الملوك بن أيوب بن شادي)
 بوزي (زين الدين) : ٩٢
 بوزيا (انظر سابق الدين)
 بوزيا (الأمير شهاب الدين) : ٥٥٤
 الاوشى (برهان الدين ابراهيم) : ٥٠٠
 البوصيري (أبو القاسم) : ٢٠٨
 البوصيري (الشيخ شرف الدين) : ٧٦٦
 بولاخان بن منكوتمر : ٧٧٦
 بولاي مقدم التتار : ٨٦٢ ، ٨٧٧ ، ٩٣٣
 ٩٣٤ ، ٩٣٥
 بولوين كونت فلاندرز (Baldwin Count of Flanders) : ٢٧٩
 بوهمند (Bohemund) انظر بيتند
 بيبرس الاشداد (الامير) : ٨١٩
 بيبرس أمير جانداز (الأمير ركن الدين) : ٧٤٦
 ٩٩٢
 بيبرس الحاجي (الأمير) : ٩١٨
 بيبرس التلاوي : ٩٢٩ ، ٩٥٦
 بيبرس الحاشكيز : ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٣
 ١٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٥٦ ، ٨٦٥
 ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨
 ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠
 ٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٢٦

بنو مريش : ٢٧٧ ، ١٩٩ ، ٣٢٠ ، ٦١٣ ، ٤٢١ ، ٤٦٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٢٠
 بنو مصصوم : ٨٦٥
 بنو مهدى (عرب) : ٤٩٢
 بنو مهنا : ٤٤٨
 بنو منقذ الكنانيون : ٢٢٥
 بنو موسى أمراء مكة : ١٦٢
 بنو ميسر : ١٢٧
 بنو نصر ملوك غرناطة : ٢٤٣
 بنو هلاو : ٧٣٧
 بنو يوسف : ٤٤٦
 بهاء الدين الأتابك (أتابك السلطان محمود)
 ٧٠٧ ، ٩٨٢
 بهاء الدين إدريس (الشريف) : ٥٧٩
 بهاء الدين الأتوش (الأمير) : ٨٠١ ، ٨٠٢
 بهاء الدين أمير آخور (الأمير) : ٤٣٨ ، ٥٠١ ، ٥٧٥
 بهاء الدين زهير بن محمد بن علي الفوسى (الشاعر) :
 ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩
 ٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥
 ٤١٣
 بهاء الدين بن شداد (القاضي) : ٢٣٤
 بهاء الدين صدر الشراي الصالحى (الطوائى) :
 ٤٥٨
 بهاء الدين علي بن سديد الدين محمد بن سليم بن حنا
 (الوزير الصاحب) : ٤٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢
 ٩٦٩
 بهادر : ٣٩٦
 بهادر آص رأس ذوية : ٦٧٢ ، ٧٩٠ ، ١٩٥
 ٨٠٠ ، ٩٣٠
 بهادر بن سنجار الرسمى : ٦٢٥
 بهادر الندى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٥
 بهادر الحلبى الحاحب (الحاج سيف الدين) : ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩
 ٨٣٣
 بهادر الحمد (الأمير سيف الدين) : ٨٣٣
 بهادر الدجاسكى (الأمير سيف الدين) : ٩٤٧

٧٧٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٠ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩

٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٦٢ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧

٩٥٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٣

بيبرس القنسى (الأمير) : ٨٨٨ ، ٩٠٥

بيبرس القارقاتى (الأمير) : ٧٢٥

بيبرس المنصورى (انظر بيبرس الداودار)

بيبرس المواقى (الأمير ركن الدين) : ٩١٩

بيبرس (ملوك حملا الدين حرب دار) : ٧٠٣

بيبرس المرقى (الأمير ركن الدين) : ٥٢٣

بيجق البغدادي : ٦٩١

بيجق البغدادي (الأمير سيف الدين) : ٦٤٣

بيجو نوبون (Balju noyon) : ٤٠٠

بيدرا المنصورى (الأمير بدر الدين) : ٦٩٩

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩

٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩

٨٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨

٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣

٨٢١ ، ٨٢٦

بيدرا نائب هولاكوز : ٤٢٥ ، ٤٢٧

٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥

بيدغان الركنى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٥

٥٣٤ ، ٥٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥

بيزوبين طوغان بن هولاكوز : ٦٨١ ، ٧٠٣

٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢

لايروى (أبو الرحمان محمد بن إبراهيم) : ٤٢٣

٢٤ ، ٢٥

البيضاى (نظر عبد الكريم بن دل)

البيضاى (انظر بجم قايى الانصارى)

البيزنطيون : ٤٠٨

بيبرى القنسى (الأمير بدر الدين) :

٥٣٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠

٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥

٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥

٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٧

٦٧٦ ، ٧٨٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣

٨٠٠ ، ٨٠٦ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١

٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦

٨٨٠

٩٢٧ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤

٩٣٥ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥

٩٥٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥

بيبرس الجلائى (الأمير ركن الدين المجسمى) :

٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٩٣ ، ٨٣٨

بيبرس خاص توك الاصالحى (الأمير ركن الدين) : ٥٢٣

بيبرس الداودار المنصورى الخطائى (الأمير والمؤرخ) :

٦٩٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٩٤

٧٧٩ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠

٩٣٢ ، ٩٤٠

بيبرس الرشيدى (الأمير) : ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٨٠

بيبرس الصالحى (الأمير ركن الدين ، ملوك الملك

الصالح أيوب) : ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩

٣٢٢ ، ٣٢٣

بيبرس طقسوا (الأمير ركن الدين) : ٦٥٤

٧٧٠ ، ٧٨٠

بيبرس (الأمير عز الدين) : ٤١٥

بيبرس العزى : ٧٥٢ ، ٧٥٣

بيبرس الجلائى البندقدارى الصالحى (الأمير ركن الدين ،

ثم السلطان الظاهر) : ٣٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦

٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩

٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦

٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥

٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣

٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤

٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩

٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨

٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣

٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣

٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٠٦

٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١

٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦

٦٢٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦

٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨

٦٧٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨

تكنار بن مولاكو (أحد أمنا سلطان) : ٧٠٤ ،
 ٧٠٧ ، ٧٠٧ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ،
 ٧٢٦ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٢
 التكنفور هينوم ملك سيس (انظر هينوم منملك
 سيس)
 تلا بننا بن منكوتمر بن طغان : ٧٣٨ ، ٧٧٥ ،
 ٨٧٦
 التلعلطري (شهاب الدين) : ٦٣٤
 تمر أخو الشيخ عل الأوبراق : ٧٠٩
 تمر الساق : ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩٣١
 تمك للناسري (الأمير بهاء الدين) : ٩٧٦
 تنجى مقدم التتار : ٦٨١
 التنكزي (الأمير علاء الدين) ٥٣٣
 توران شاه (انظر المظلم شمس الدولة)
 توران شاه (انظر المظلم غياث الدين بن الصالح
 أيوب)
 توران شاه (انظر المظلم تورانشاه بن الناصر)
 توزون التركي (أمير الأمراء) : ١٩ ، ٢٧
 تكتوجو أو تكتو (انظر طغلوخان)
 تولي بن جنكزخان : ٢٢٨ ، ٢٨٢
 توماس برنارد Thomas Bernard : ٤٨٤ ،
 ٩٦٥
 توماس بن كلياري ملك الكرج : ٧١٠
 تيمور تاش رسول بركة : ٥١٥
 تيبودور لاسكاريس الأول (انظر الأشكري)
 تيبودور لاسكاريس الثاني (انظر الأشكري)
 تيبورللك : ٥٦١
 ثعلبة (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨١
 ثعل الأهرمانه جارية الخليفة المعتضد : ١٨
 ثعلبية : ١٠
 جابر (انظر طالقة جابر)
 جافان الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢

تثن بن ألب أرسلان : ٣٣
 تدان بن منكوتمر : ٧٧٦
 تدان منكوتمر بن طغان : ٧٠٨ ، ٧١١ ،
 ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٧٥
 الترك : ١٣ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٢٢ ، ٢٧
 ترك الأرمن : ٧٧٨
 تركان خاتون زوجة ملك شاه : ٣٤
 التركان : ٣١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٦٨ ،
 ٣٢٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥٢٧ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ،
 ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٨٧٧ ، ٩٠٧ ، ٩٣١
 الترميني (أبو عمر بن أبي محمد الصنهاجي) : ٤٥٠
 الترميني (الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى ...
 القرشي ... الشافعي) : ٧٢١
 تناي مملوك طنجي : ٨٦٩
 تهايف (انظر حام الدين قيسر)
 تغريل السلاح دار : ٦٧٢
 تغال بن دوشي : ٧٧٦
 التغلبي (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٢٤ ، ٦١٣
 تقي الدين توبه التكريتي : ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ ، ٧٢٨ ،
 ٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ، ٨١٧ ،
 ٨٢٦ ، ٨٨١
 تقي الدين بن دقيق العيد (انظر ابن دقيق العيد)
 تقي الدين شيبب الخرافي : ٦٠٣
 تقي الدين شيخ الخانقاه الصلاحية دار سعيد السعداء :
 ١٨٢
 تقي الدين طاهر المجل (الفقيه) : ٢٠٢
 تقي الدين عباس بن العادل : ٢٤١
 تقي الدين عمر ابن أحمى السلطان صلاح الدين (انظر
 المظفر تقي الدين عمر)
 تقي الدين بن محمد الرق الشافعي : ٦٤٨
 تقي الدين محمود بن المنصور صاحب حجة (انظر المظفر
 تقي الدين محمود بن المنصور)
 تقي الدين نصر الله : ٧٤١
 التكرارة أهل بلاد تكروند : ٦٤٩

جفري بك بن داود بن ميخائيل : ٣١
 جفريال (الأمير أسد الدين) : ٢٥٠ ، ٢٧٤
 جلال الدولة أبو الفتح محمد ملك شاه بن أرسلان بن
 داود بن ميخائيل بن سلجوق (السلطان) :
 ٣٣ ، ١٤٦
 جلال الدين بن عبد الله الصفار المارديني : ٤٤٢
 جلال الدين خوارزم شاه (السلطان) : ٤٠ ، ١٤٤
 ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٣٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٧٩ ،
 ٥١٢ ، ٦١١
 جلال الدين بن القاضي (الأمير) : ٤٩٥
 الخلافة (أهل جليقية بالأندلس) : ١٢
 جلدك (انظر علاء الدين بن شجاع الدين)
 جلدك الشهابي : ٦٩
 جواز بن حسن بن شيعة أمير المدينة (الشريف) :
 ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٩٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٤ ، ٧٤٦
 جواز بن قاسم بن أخى الشريف قتادة أمير مكة :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 جلال الدولة إقبال : ٢٥٣
 جلال الدين أبو الاسم عبد الرحمن بن مكى بن
 عبد الرحمن الإسكندر : ضبط الحافظ أبي
 الطاهر اللؤلؤ : ٣٨٩
 جلال الدين الأخرى (الكاتب) : ٢٣٢
 جلال الدين الأكرم (وزير الدولة) : ٢٥٣
 جلال الدين بن الجوزى (انظر ابن الجوزى أبو الفرج)
 جلال الدين الحلبي : ٥٤٩ ، ٥٦٢
 جلال الدين الصيرفي (الأمير) : ٤٢٦
 جلال الدين الظاهري (الشيخ) : ٧٩٦
 جلال الدين بن عبد الكريم المرقاني : ٥٥٤
 جلال الدين بن عبد الله صلاح دار : ٨٦٩ ، ٨٧٥
 جلال الدين محاسن : ١٣٥
 جلال الدين محسن الصالحى (الطواشى) : ٣٤٢ ،
 ٣٥٩ ، ٥١٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨
 جلال الدين الحمدي الصالحى - قاتل دار الدول
 (الأمير) : ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٤
 جلال الدين بن مطروح (انظر ابن مطروح)

الخالك (قبيلة كردية) : ٤
 الخاكي (جمال الدين) : ٥٠٦
 الخاكي (انظر شرف الدين)
 الخالق (ركن الدين) : ٦٥٧
 الخالوي (علم الدين سنجر) : ٨٦٩ ، ٨٧٩
 الخاموس (رجل) : ٦٧٢ ، ٦٨٢
 جان دي برين (Jean de Brienne) : ٢٢١
 جاورجي بن الأمير قنار : ٧٩٩
 جب (ج. ا. ا.) قسم ١ ، صفحة ج
 الجبارة : قسم ١ ، صفحة ز
 جبرك (رجل ثوري) : ٥٠١
 جبرك (زوجة بركة خان) : ٣٩٥ ، ٥١٥
 جبرك خاتون : ٥١٥
 جلدام (قبيلة) : ٢٨٣
 جذيمة الأبرش : ٥٣٧
 الجراكسة : ٤٩٣ ، ٧٥٦ (وانظر المالك)
 الجراكسة (الجراكسة)
 جردك - جوردك - النوري قاتل القدس
 (الأمير عز الدين) : ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٥
 ١٢١ ، ١٢٦
 جرم (قبيلة) : ٢٨٢ ، ٤٨٩
 جرمك الناصري (الأمير سيف الدين) : ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢
 جرمجورى التاسع (البابا) : ٢٢٢
 جيرار دي ردفور (Gerns de Ridfort) : ٩٣
 جريس ملك النوبة : ٧٣٧ ، ٨٤٢ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٣
 الجزائر (الأديب جمال الدين أبو الحسين) : ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
 الجزري (شمس الدين) : ٧١٩
 الجزري (القاضي صدر الدين أبو موهوب بن
 إبراهيم) : ٣١٢
 الجبيري (انظر ابن ماجد الجبيري)
 جعفر البرمكي : ٧٢١
 جعفر بن شمس الخلافة : ١٢٢
 جعفر الطيار : ٥٨٢

الجورجى (القاضي) تقي الدين نصر الله بن نصر الدين (١)

٧٣٩

الجورجى (محسن) : ٤٠٣ : ٤٠٤

جوجلان التترى : ٥٠١

جودى القيمرى الكردي (الأمير) : ٦٤٥

جوسلين كورنليه : ١٧٣

جوشن الفزارى : ٤٦٠ : ٤٩٦

جوشى - دوشى - بن جنكزخان : ٢٢٨ ،

٣٩٤ ، ٤٧٣ ، ٧٧٥

الجوكندار (الأمير سيف الدين) : ٦٧٧

الجود السوفانية الفاطمية : ٥٠

جون الثالث إمبراطور الدولة البيزنطية فى ليقية :

١٧٩

جون الرابع إمبراطور الدولة البيزنطية فى نيقية :

١٧٩

جون الثالث درن (Valatzeo) : ٢٢٣

جون الثانى صاحب إيلين : ٤٦٤ ، ٥٢٤

جون دى منتفرت : ٥٩٥

جودر الصقل : ٣٢٩ ، ٦٦٧

جودر النوب : ٢٠٠ ، ٥٠٥

الجوى (انظر ابن حوىه)

الجوى (المصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد ،

مدير دول العراق) : ٧٠٥ ، ٧١١

الجبانى (بدر الدين) : ٧٢٨

الجيانى جمال الدين أبو عبد الله الطائى : ٦١٣

جيرارد (مؤسس الإسمارية) : ٦٨

جيمس الثامن ملك أرجونة : ٣٦٥

جيمس الثانى ملك أرجونة : ٩٥٠

جودوم دى بوجو (كلوأم ديباجوك Guillaume

de Beaulieu) ، (انظر المقدم الجليل للرير

كلوأم ديباجوك)

الحاجبى (الأمير جمال الدين) : ٥٨٥

الحامرى (شهاب الدين) : ٤٩

الحافظ لدين الله (الحليفة الفاطمية) : ١١١ ،

١٣٨

جمال الدين موسى بن بن المأمون البطائنى : ١١١

جمال الدين بن واصل قاضى حاة (انظر ابن واصل)

جمال الدين يحيى بن أفضل الدين الموحى (قاضى

القضاة) : ٣٢٢

جمال الدين يحيى بن عبد المنعم بن حسن المعروف

بالجمال يحيى : ٤٤٩

جمال الدين يوسف الزواوى للملكى (قاضى القضاة) :

٧٤٥ ، ٨٢٨

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن أفضل الدين)

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن عبد المنعم)

الجمال اليمنى النحوى : ٢٥٩

الحاجى (الأمير عز الدين) : ٨٤٧

جندر بك (الأمير سيف الظفر) : ٦٢٥

الحفس الإبرانى : ٣

جنجلى - جنجلى - بن الياها أمير ديار بكر

(الأمير بدر الدين بن شمس الدين الجايا) :

٨٧١ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥

جنكز خان : ٢١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٣١٤ ،

٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٧٠٨ ، ٧٢٧ ،

١٠٢٤

جنكل بن الباءا (انظر جنكل)

جهازكس (الأمير فخر الدين) : ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٧

جهان دى بريشائى (Jehanne de Bretagne) :

٣٦٥

جهينة (هوب) : ٧٠٥

الجواد جمال الدين نائب السلطنة (الأمير) : ٣٢٠

الجواد شمس الدين مودود بن العادل أبى بكر بن أيوب :

١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،

٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

الجواد يونس بن مودود بن العادل : ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥

جوانفيل (Joinville) : قسم ١ : صفحة ر

جوهان أخو الشيخ حل الأويراق : ٧٠٩

جوهان بن تداون التترى : ٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨

الجوى (قبيلة كردية) : ٤

حسام الدين بلال انغرى (الطواشى) : ٨٣٤ ، ٩٠٥
 حسام الدين بينجار الرومى (الأمير) : ٩٢٥
 حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومى : ٨٥٦ ، ٨٨٨ ، ٨٧٨
 حسام الدين الحنفى : ٧٣٩
 حسام الدين الدوادار : ٥٧٠ ، ٨٠٨
 حسام الدين طرناوى (انظر طرناوى)
 حسام الدين التتاي (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦١٧
 حسام الدين تهاز الكافورى (الأمير) : ٦٢٤
 حسام الدين لاجين (انظر لاجين)
 حسام الدين مهنا بن عيسى (الأمير) : ٧٨٣ ، ٧٢٥ ، ٨٠٣ ، ٨٤٧
 حسام الدين يوسف : ٢٠٢
 الحسام قرويه سنكر : ٣٩١
 الحسامية (ذلك وأمراء وطائفة) : ٨٥٣ ، ٨٥٤
 ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 حسان (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن . . . بن أبي طالب
 الزيدى الأخروش : ٢٣
 حسن بن الساريار : ٤٩٦
 حسن بن الشراهدار : ٤٦٠
 حسن بن الصباح : ٢٧٧
 حسن بن قتادة : ٢٠٦
 حسن بن النعماني : قسم ١ ، صفحة ط
 الحسن بن سهل : ١٠٣٧
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٣ ، ٨٦٥
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ٨٦٥ ، ٨٧٦
 حسين بن فلاح أيرمى خلفا : ٤٦٣
 حسين الكردي الطبر دار : ٤٢٧ ، ٤٢٣
 حصن بن ثعلب (الشريف) : ٣٨٣ ، ٣٨٧
 ٣٨٨ (انظر أيضاً ابن ثعلب)
 اخضرمية (الفتية) : ٦٩٠
 الحطى متلك الحبشة : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الحنصيون أمراء تونس : ٦٢ ، ٢١٣ ، ٣٥٥
 الحكم زايون : ٩١٣
 الحليون : ٩١
 الحن (بهاء الدين) : ٨٣٦
 الحلى (الأمير عز الدين) : ٤٤٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٤

الحافظ بن العادل (الملك) : ٢٢٦
 الحافظ الكندي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحافظ نور الدين أرسلان (الملك) : ١٩٢
 الحافظ أبو الطاهر أحمد الساقى : ٦٣ ، ١٤٤
 ١٩١ ، ٣٨٩
 الحاكم بأمر الله (أو العباس أحمد الخليفة العباسى
 الزرأتينى ، لقبه به العامة) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩
 ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥١٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦
 ٦٣٩ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٢٣ ، ٧٧٧
 ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٢ ، ٩١٩ ، ١٠٢١
 الحاكم بأمر الله الفاطمى : ٦٣٩ ، ١١٢
 حامد - عماد - المرشار القرايب : ٢٥٢
 حبيب بن أبي ثابت : ٤٠٩
 الحشى الصغير الحجاب : ٢٩١
 حجاج بن عبد الملك بن مروان : ١٨٦ ، ٢٢٠
 الحجاج بن يوسف اللاتقى : ١٤
 الحجاب (أحد رجال العزيز عثمان) : ١٤١ ، ١٥٦
 حنك (الأمير) : ٨٥٩
 الحرشاقى (جمال الدين عبد الصمد بن محمد . . . قاضى
 دمشق) : ١٨٥
 الحرثانيون (= التبط) : ١٠
 الحريرى (انظر شمس الدين محمد بن صفى الدين)
 حسام الدين أبو علي بن محمد أبي علي بن باشاك ،
 المعروف بابن أبي علي الخديانى ، نائب السلطة
 (الأمير) : ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
 ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦
 ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦
 حسام الدين أستاذ مظفر أستاذ الفاروقى : ٦٠٠
 ٧١٠ ، ٨٢٥
 حسام الدين أمير العادل (الأمير) : ٩٢٠
 حسام الدين بركة خان الخوارزمى : ٦٤١
 حسام الدين بن بركة خان : ٥٠٠ ، ٥٢٠
 حسام الدين بشارة : ١٥٤

خطاب بن عتقل : ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
 خطبا بن موسى : ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٨
 خطبا (الأمير سيف الدين) : ٦١٥
 خطج : ١٠٦ ، ١١٦
 الخنوب البغدادى (أبو بكر أحمد بن ثابت) : ٢٢٤
 الخنيسى قاضى القضاة (مولى الدين لمعان أبو عبد الله
 ابن يوسف) : ٦٥٧ ، ٧٨٥
 الخليل مذهب بن مائى (انظر ابن مائى)
 خفاجة (حرب) : ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨١
 ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٦
 ٦٢٨
 الخالجية (أسرة حاكمة بالمند الإسلامية) : ٩١٦
 الخلفاء الراشدون : ١٣ ، ٤٧٨
 الخلفاء العباسيون : ٧٠٧
 الخليل إبراهيم عليه السلام : ١٠ ، ١١ ، ٢٣٥ ،
 ٤٤٥ ، ٥٦٥
 خليل بن قنون (انظر الأشرف خليل)
 خليل بن الصالح نجم الدين (بن شجر الدر) :
 ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦١
 الخليل القاضى (القاضى فخر الدين عمر بن محمد الدين
 عبد العزيز . . . الدارى) : ٨٠٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٣٦
 خارويه بن أحمد بن طولون : ١٤٨
 الخواج : قسم ١ ، صفحة ٧ ،
 خوارزم شاه (أنس بن قطب الدين محمد بن
 أوشكين) : ٣٧
 خوارزم شاه (انظر جلال الدين)
 خوارزم شاه هارون بن القاتش : ٢٢
 الخوارزمى (علاء الدين كيتياد : ٢٤١
 الخوارزمية (فرقة) : ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،
 ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢
 الخوارزمى (محمد شاه الأمرج) : ٨٦٩
 خورشاه (ركن الدين) : ٤٢١
 الخولاني : ٣٩٢

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٩٦٩
 حجمة (قبيلة بن البربر) : ٥٨٨
 حمدان بن صلفاي : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠
 حميد بن زهير بن الحارث . . . بن كلاب : ٤
 الحديدة (قبيلة كردية) : ٤
 حمى (أبو سيف الدين) : ٦٧٤
 حميفة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
 حنا السادس (انظر ابن سوروس)
 حنا السابع (انظر أنبا سيوس)
 حنا الثانى بطريق لانيق : ٩١٠
 الحنابلة (طائفة دينية) : ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٩٤١
 حنظلة بن قتادة بن إدريس بن مطاعن : ١٦٢
 الحنزية (مذهب وطائفة) : ٩٠٤
 حيرك - جبرك ، خورك ، قشرك - القترى (الأمير
 سيف الدين) : ٦٩٢
 حيدر ، شيخ الحيدرية : ٤٠٧
 الحارثوى (انظر شمس الدين أبو العباس)
 خاص بك (انظر أرسلان خاص بك)
 خاص ترك الكبير (الأمير ركن الدين) : ٤٢٥ ،
 ٦٢٤
 خاصكة (فرقة من المالك) : ١٣٢ ، ٦١٥ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
 خاصكية السلطان : ٦٤٤ ، ٦٥٠
 الحنسى (الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين) :
 ٨٩٥
 خدا بن أوهون (أو خرابندا) : ٧٧٤ ، ٧٧٥ ،
 ٩٢٧ ، ٩٥٤
 خسرو شاه بن بهرام بن شاه بن محمود . . . بن
 سبكتكين : ٨٠
 الخسرو شاهى (الشيخ شمس الدين) : ٣٣٢
 خشخاش الوراق : ١٧٠
 خضر بن أبي بكر بن موسى (شيخ السلطان الظاهر
 بيبرس) : ٦٠٨
 خضر بن السلطان الظاهر بيبرس (انظر الاميد
 خضر)

المعوى (انظر شهاب الدين أحمد)

الحياط (الأمير علم الدين) : ٧١٢

دار جنبر الكمال (ابنة السلطان المنصور قلاوون) :

١٠٤٩ ، ٧٥٥

دار مختار الجوهري (ابنة السلطان المنصور قلاوون)

(انظر التطش)

الداماني (القاضي كمال الدين أبو الفضل بن إبراهيم) :

٣٨٢

الداوداني (انظر علم الدين منجر)

داود الأحزب (الول) : ٥٨٩

داود أولو David Ulum ، ملك الكرج : ٥٣٧

داود بن الماسد (الأمير) : ١٦٩ ، ٣٣٠

داود بن محمود بن ملكشاه : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧

داود بن ميكائيل بن سلجوق : ٣٢

داود - الرابع - فارين (داود الماهر) : ٥٣٧ ،

١٠٢٦

داود بن روحنا (انظر البطرك داود بن لثاق)

الداوية (والديوية) : ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥٤٥ ،

٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠ ،

٥٩٥ ، ٦٣٠ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤

دراج (الأمير حسام الدين) : ٦٧٩

درباس (صدر الدين) : ٥٥٦

درياي مقدم التتار : ٦١٧

درجي بن قبلا خان : ٨٠٥

دروزي (محمد بن إسماعيل) : ٢٢٧ ، ٩٠٢

الدروز : ٧٧٩ ، ٩٠٢

الديسوقي (الشيخ الول إبراهيم بن أبي محمد) :

٧٣٩

دقاق أبو سلجوق : ٣٠

دكبل البغدادي (سيف الدين) : ٥٣٣

دمتري الثاني Dmitri II ، ملك الكرج : ٧١١

الديماطي (الأمير عز الدين) : ٦٠٧

الديبلي (قبيلة كردية) : ٤

الدينوري (الطبيب حماد الدين بن عبيد) :

٧٣٨

الدهاني (أبو سيف) : ٢٤٩

دوروت Dourout (قبيلة قبشائية) : ٤٦٨

دوشي بن جنكزخان (انظر جوشي)

الدوقش (انظر اندروليكوس بالارولوبوس)

الدولة الأشرافية (خليل) : ٤٨٩ ، ٨٠٨ (وانظر

الأشرف خليل بن قلاوون)

لدولة الأموية : ١٣ ، ١٧ ، ٨٢ ، ١٤٣ ،

١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٥١٦ ،

(وانظر الأمويون وبو أمية)

الدولة الأيوبية في مصر : قدم ١ صفحة ك ، ٦٦ ،

١١١ ، ٢٤٦ ، ٣٥٧ ، ٤٥٨

الدولة الإخشيدية : ٤٢٦ ، ٣٠١

دولة إيلخانات فارس : ٥١٠ ، ٥٤١ ، ٧٠٥

دولة بني العباس : (انظر الدولة العباسية)

دولة بني عبد المؤمن : ٥٨٨

لدولة الإيزنغية : ٩٨ ، ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٦٤ ،

٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٥١ ، ٧٢٩ ،

٧٦٦ (وانظر أسماء الأباطرة)

الدولة الإيزنغية في نيقية : ٤١٨

دولة التتر بفارس : (انظر دولة إيلخانات فارس ..

والقتر ، والمغول)

الدولة التركية : (انظر دولة المماليك)

لدولة التركمانية : ٦٣٠ (وانظر التركمان)

الدولة الرسولية بإيمن : ٣٦٨ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤

لدولة الرومانية : ٣١٣ ، ٧٦٦

لدولة الرومانية الشرقية : ٩١٣

لدولة الرومانية المقدسة : ٢٠٩ ، ٢٢١

لدولة السامانية : ٣١

لدولة السلجوقية : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ،

١٠٢١ (انظر أيضاً للسلجوقية)

لدولة الصلاحية : ٣٨٢ (وانظر صلاح الدين)

لدولة الطولونية : ٢٤٦ (وانظر أحمد بن طولون)

لدولة الظاهرية : ٧١٩ ، ٧٩٩ (وانظر الظاهر

ببرسم)

لدولة العباسية : ١٤ ، ١٧ ، ٩٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٤٠٩ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ،

الرافضة (فرقة دهلية) : ٢٠
 الراهب حامد (انظر حامد الراهب)
 الراهب الفيلسوف اليوناني : ٥١٤
 رايكون - ريمون - صاحب طرابلس (انظر
 الكونت رايكون)
 ربيعة بن حازم : ٢٤٧
 ررر . (ف . ٥) : قسم ١ ، صفحة ٨
 رجار - (Rogers) ملك صقلية : ٥٦٤٥٥ ، ٦٠١
 الرجبى (الشيخ سيف الدين) : ٧٧٤
 رزيق (ملوك الملك الجواد) : ٢٧٨
 رزيك (العادل بن الصالح طلائع بن رزيك) : ١٨٢
 الرسمى (القاضي عز الدين بن خلف) : ٥٠٢
 الرسمى (المحدث شمس الدين محمد بن أبي بكر
 الحنبلى) : ٧٦٠
 رسول الهند : ٢٤٣
 رشيد (الطوائى) : ٣٥١
 الرويد المطار : ٢٥٩
 الرشيد الكحال : ٤٧٤
 رشيد الدين (الوزير) : ٨٩٢
 رشيد الدين بن محمود الفارغانى : ٧٥٩
 رشيد الدين أبو محمد شبان بن حل ... البصرأوى
 الحننى : ٨٣٠
 رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظاهر بن حل
 ابن فتوح بن رواج الإسكندري المالكي : ٣٨١
 الروماني (انظر يحيى الدين أبو يعل)
 رقاعة (عرب) : ٧٠٠
 الرفاعى (أحمد بن أبي الحسن) : ٥٩٠
 الرقي (تقي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٦١٣
 ركن الدولة الحسن بن بوع : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
 ركن الدين أبو طالب محمد طرابلسك بن موكاليل بن
 سلجوق : ٣٣
 ركن الدين بلجى (الأير) : ٤٣٨
 ركن الدين بن فوئث الدين كويسرو بن كية باد :
 ٧١٢ ، ٧١٤
 ركن الدين بيرس الجاشنكير المنصورى (انظر
 بيرس الجاشنكير)
 ركن الدين بيرس الحلبى المعروف بلجى الحجاب
 (الأير) : ٧٦١ ، ٧٠٢

٤٤٢
 الدولة النورية : ٤١٤ ، ٤٤٣
 الدولة الغرية : ٩٠٣
 الدولة الفزنوية : ٩٤٤
 الدولة الفاطمية : قسم ١ ، صفحة ٥٤١٥٠٠ ،
 ٥٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ،
 ١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ،
 ٤٤٣ ، ٦٨٩ ، ٧٩٥ ، ٨٧٦
 دولة الماليك : ٢٩٤ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ،
 ٨٠٩
 دولة المنول : (انظر المنول)
 دولة الموائش بمكة : ١٦٢
 دهرنوردج ، مؤلف كتاب تاريخ عمارة اليمن :
 قسم ١ ، صفحة ٤
 ديسقورس ، بطرك الإسكندرية (Dioscorus) :
 ٩١٣
 الدينية (قبيلة كردية) : ٤
 الديلم : ١٥ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ،
 ديلم بن باسل : ٢٣
 الذهبى (الأريب بدر الدين بن عبد الله) : ٧٠٥
 الذهبى (شمس الدين قايماز المروخ) : ٨٨٩
 ذو النون بن دانجلاند : ٣١٣
 راجع بن قنافة (الشريف) : ١٧٦ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٩٦
 راجع بن إدريس (الشريف) : ٧٨٢ ، ٨٠٤ ،
 الرازى قاضى المروم (حسام الدين حسر) : ٦٤٩
 الرازى (الإمام فخر الدين محمد بن عمر) : ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٩٤
 الراشد باقر منصور (الخليفة) : ٢١ ، ٣٧
 راشد الدين سنان بن سلمان بن محمد : ٦٢
 الراضى باقر محمد بن المقعد (الخليفة البهاى) :
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٦

ركن الدين بيجرس البندقارى (السلطان الظاهر)
(انظر بيجرس الاق)
ركن الدين بيجرس المنصورى : ٦٣٦ (انظر أيضاً
بيجرس الدوادار)
ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان بن محمود صاحب
قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣
ركن الدولة خورشاه (انظر شيخ الجبل)
ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢
ركن الدين مير الملاح دار : ٧٩٩
ركن الدين الفارغانى (الركن الفارغانى) : ٣٩١
ركن الدين قاج أرسلان بن كهنسرو بن كيتباد :
٤٢١
ركن الدين سكودرس الدوادارى : ٥٩٣
ركن الدين الميخاوى - الركن الميخاوى (انظر
الميخاوى)
رميثة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
روبرت كوتت أرتوا : ٣٥٦
روبة الفارسى : ٤٦٠ ، ٤٩٦
روجار دلا لولاي (الفارسى) : ٩٧٦
روجر الأول (انظر رجار)
رودلف الأول هايسرج (Rudolf of Hapsburg)
٨٢٩
الروذرارى (مجد الدين أبو محمد عبد المجيد أبو
الفرج) : ٥٨٢
روزيه الفارسى (انظر روبه)
الروس : ٢١٤
الروادية (قبيلة كردية) : ٤٠
الروم : ١٢٤٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ١٠٢٦
الروم السلجوقية : ٦٩ ، ٨٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧١٨ ، ٧١١
الرومى (حكام الدين حسن بن أحمد بن الحسن) :
٨٧٨
الرومان : (انظر الدولة الرومانية)
ريحان الخليقى (الطواشى) : ٧١٥
رايداركون (ملك أوجونة) : ٣٦٥ ، ٥٨٤
الريديكون البرشلونى (صاحب برشلونة) : ٩٥٠
ريدافرنس (لويس التاسع ملك فرنسا) : ٣٢٣ ،
٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤٨٦
ريدان الصقليسى : ١٣٧
ريون (انظر الكونت رايون)
زامل بن عل أمير العربان : ٤٤٢ ، ٥٣٥
الزاهدى (الأمير شجاع الدين) : ٢٤٥ ، ٤٩٨
الزاهر داود مجير الدين بن صلاح الدين ، صاحب
الجيرة (الملك) : ١٣١ ، ٢٥٠ ، ٤٧٥
الزاهر (صاحب حملة) : ٨٦٤
زبيد (قبيلة) : ٤٦٤
الزبيدى (الوزير الصاحب زين الدين أبو يوسف) :
٥٨٩
زراعة (أحد رجال السلطان المادل بن أيوب) :
٨٣
ازدايى (انظر الحاكم بأمر الله العباسى)
الزرايى (شمس الدين محمد) : ٤٤٨
الزركاش (بدر الدين) : ٧٧٧ ، ٨٧٨
ازردكاش (الأمير محمد الدين نائب هسنا) : ٨٧٦
الزردارى (الأمير بدر الدين يوسف بن الحسن) :
٣٧٥ ، ٣٧٠
ازردارية (قبيلة كردية) : ٤٠
زردى (قبيلة) : ٦٥٣
زكريا بن أبي حفص (الأمير) : ٤١٢
زكريا أفسرى : ٧٨٢
زكى الدين الطاهر بن يحيى الدين بن حل اقترشى :
قاضي دمشق : ١٨٥
زمرد ، أم الخليفة الناصر ، وقيل اسمها نرجس :
٢١٧
الملكى (كمال الدين محمد بن حل) : ٨٩٤

ركن الدين بيجرس البندقارى (السلطان الظاهر)
(انظر بيجرس الاق)
ركن الدين بيجرس المنصورى : ٦٣٦ (انظر أيضاً
بيجرس الدوادار)
ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان بن محمود صاحب
قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣
ركن الدولة خورشاه (انظر شيخ الجبل)
ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢
ركن الدين مير الملاح دار : ٧٩٩
ركن الدين الفارغانى (الركن الفارغانى) : ٣٩١
ركن الدين قاج أرسلان بن كهنسرو بن كيتباد :
٤٢١
ركن الدين سكودرس الدوادارى : ٥٩٣
ركن الدين الميخاوى - الركن الميخاوى (انظر
الميخاوى)
رميثة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
روبرت كوتت أرتوا : ٣٥٦
روبة الفارسى : ٤٦٠ ، ٤٩٦
روجار دلا لولاي (الفارسى) : ٩٧٦
روجر الأول (انظر رجار)
رودلف الأول هايسرج (Rudolf of Hapsburg)
٨٢٩
الروذرارى (مجد الدين أبو محمد عبد المجيد أبو
الفرج) : ٥٨٢
روزيه الفارسى (انظر روبه)
الروس : ٢١٤
الروادية (قبيلة كردية) : ٤٠
الروم : ١٢٤٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ١٠٢٦
الروم السلجوقية : ٦٩ ، ٨٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ، ٥١٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧١٨ ، ٧١١

السابق شافين : ٥٥٩
 سابق الدين عية (الأمير) : ٢٢٤ ، ٧٦٢
 سابق الدين عثمان : ١٢٦ ، ١٣١
 ساطلش (الأمير سيف الدين ... السلاح دار
 الطاهر) : ٦٥٥ ، ٦٨٦ ، ٧٩٥
 ساطلش المنصور : ٨٠٧
 سالم بن قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة (الشريف) :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 سالم بن نصر الله بن واصل الحموي (والده ابن
 واصل المروغ) : ٢١٨
 السامرة (فرقة من اليهود) : ٧٢٨ ، ٩١٢
 السامري (سيف الدين أحمد) : ٧٣٥ ، ٧٣٦
 سبط بن الجوزي صاحب كتاب مرآة الزمان (انظر
 ابن الجوزي)
 السبع مجافين (انظر شمس الدين شرف)
 السبية (فرقة دينية) : ٢٨٧
 السبكي (الشيخ شرف الدين عيسى المالكي) :
 ٥٣٩
 الست السوداء (أم العادل الثاني ، المعروفة ببنت
 لادقية نصر) : ٢٦٧
 ست الفخر ، جارية الأشرف موسى : ٢٠٩
 السخاوي (انظر محمد بن عبد الرحمن)
 السعد عبد الله الماهر (فاطم ديوان المرتجع) :
 ٧١١
 سيد الدين عثمان بن خليفة : ٤٤٩
 سراج الدين الأرموي : ٣٥٤
 السراج الوراق الشاعر : ٥٩٤
 سراسنغر (أحد الدين) : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٨
 سراسنغر الكامل : ٨٨٠
 سرخاب بن وهوزان : ٢٤
 السرلنجية (قبيلة كردية) : ٤
 السمرراي (الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد
 بن علي بن جعفر) : ٨٣١
 السروجي (انظر شمس الدين أحمد)
 السفاح (أبو عبد الله ، الخطبة العباسي : ١٥ ،
 ٤٧٩
 سعادة بن حيوان ، غلام الخليفة المزدك لدين الله الفاطمي
 ٨٠٥

زنانة (قبيلة) : ١٧٨
 الزنادقة : ١٥ ، ١٤٥ ، ٩٢٣
 الزواوي (انظر زين الدين أبو محمد)
 الزواوي (انظر جمال الدين يوسف)
 زوجة الملك المنصور قلاوون (والدة الصالح علاء
 الدين علي بن قلاوون) : ٧٢١
 الزوزني العباد (حزة بن علي) : ٩٠٢
 الزينات (أحمد بن إسماعيل) : ٣٦٥
 الزيدية (ملاب ، وطائفة) : ١١٤ ، ٩٢٧
 زين الدين أبو الفرج الإسكندراني : ٥٠٠
 زين الدين أبو محمد بن همر الزواوي المالكي :
 ٥٤٣ ، ٧١١
 زين الدين أحمد بن صاحب لخير الدين محمد : ٦٢٧
 زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر : ٧١١
 زين الدين أمير جافدار الصالح نجم الدين أيوب :
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢
 زين الدين بن أبي زكري : ٣٠٠
 زين الدين بن أمير جافدار : ٣٥٤
 زين الدين بن الشيخ علي الأرواقي : ٧٠٩
 زين الدين بن نجما : ٥٣ ، ٩٧
 زين الدين الحافظي (الأمير) : ٤١٩ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٥ ، ٤٣٢
 زين الدين الماشق : ٣٤٥
 زين الدين علي بن مخلوف المالكي (قاضي النقضات) :
 ٩٠٧ ، ٩٥٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
 زين الدين قاضي حاب : ٢٥٣
 زين الدين قراجا : ١٤٧
 زين الدين قراجا البدر : ٧٠٠
 زين الدين كتيبا (انظر كتيبا)
 زين الدين ندا بن الفضل بن سلطان البانياسي : ٨١
 زين الدين يعقوب بن الزبير : ٤١٧
 الزينبي (سيف الدين) : ٥٥٣
 سابق الدين بن سيف الدين بن متكبر : ٦٠٦
 سابق الدين هوزيا البصير : ٤٥٨ ، ٤٦٧ ،
 سابق الدين سليمان ، صاحب صهيون (الأمير) :
 ٦٨٥

سعد الدولة الطراشي (ملوك الأفضل أمير الجيوش) :
٦٣
سعد الدين بن علم الدين قيصر : ١٥٦
سعد الدين بن قلعج : ٦٩٩
سعد الدين الدمشقي الطهيب : ٢٨٥
سعد الدين سعد بن أخت داود : ٧٤٣
سعد الدين اليهودي وزير أرغون : ٧١٤
٨٩٢
السعيد إيلغازي بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان ،
صاحب ماردين (انظر إيلغازي)
السعيد إيلغازي بن المنصور أرتق بن أرتق :
٤٤١
السعيد حسن بن المزيه عثمان بن العادل (الملك) :
٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٤٤١
السعيد خضر بن الظاهر بيبرس (الملك) : ٧٤٨
٨٢٨ ، ٨٥١
السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان : ٨١٠
السعيد فتح الدين محمد الله بن الصالح إسماعيل بن
العاقل بن أيوب (الملك) : ٧٢٦
السعيد عبد الملك بن الصالح عماد الدين إسماعيل بن
العاقل بن أيوب : ٣٢٤ ، ٣٧٣
السعيد محمد الملك (الدين) بن بدر الدين لؤلؤ :
٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٠
السعيد ناصر الدين محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس
(السلطان) : ٣٦٩ ، ٤٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦٠٢ ،
٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ،
٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ،
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ،
٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٦٦٩ ، ٩٧٠
الدهيد نصر بن أحمد ، صاحب غراسان : ٢٤
سكتاي بن قراجين بن جيدان (جنكاي) نون ،
جد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، لأمه :
٦٢٥ ، ٧٩٣
سكز (الأمير سيف الدين) : ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،
٤٢٧ ، ٤٥٠
السكزي (شرف الدين قيران) : ١٠٠٣

السلجوقية (سلجوقية) : ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٤٠ ، ٩٠ ،
١١٢ ، ١١٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ ،
٦٣٩ ، ٧١٨ ، ٩١٢
سلجوق الروم : (انظر الروم السلجوقية)
سلار (الأمير سيف الدين الاستادار) : ٤٦٨ ،
٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٥٦ ،
٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،
٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،
٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٥ ، ٩٤٤ ،
٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
سلار (الأمير شمس الدين ... البغدادي) : ٣٧٦ ،
٥٣٣
سلاش (انظر العادل بدر الدين بن الظاهر بيبرس)
سلاش بن أقال بن بيجو ، نائب الروم : ٨٧٤ ،
٨٧٦ ، ٨٧٧
سلامة الموديس (القاضي الأعز) : ٥٣ ، ٥٤
سلجوقي (جد السلجوقية) : ٢٠
سلجوق شاه بن السلطان محمد : ٣٥
سلطان أحمد شان بن غازي سلطان محمد خان :
السلطان العثماني (قسم ١ ، صفحة ٢
سلطان الدولة أبو شجاع فنا خسرو : (انظر
أبو شجاع)
سلطان القادسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
السلطو (انظر الحافظ أبو الظاهر أحمد)
سلفستر دى ساسي : قسم ٢ ، صفحة ٥
سلم الأول (السلطان العثماني) : ١٣٧
سلم (عرب) : ٥٣٠
سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموي) : ١٤ ، ٨٤٢
سليمان شاه بن محمد بن محمود بن محمد السلجوقي
(الملك) : ٣٩
سليمان بن محمود بن أبي غالب أبي الربيع الدهشوقي
كاتب الإنشاء (القاضي) : ٢٢٠ ، ٢٤٥
سليمان شاه بن سعد الدين شاحشاه بن الملك المظفر
نقي الدين عمر : ١٨١
سلمان ملك الكوتية : ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٥١ ،
٧٥٢
السنينون : ١٠

٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،

٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٢ ، ٧١٥ ، ٧٢٥ ،

٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٩٢٣ ، ٩١٤ ،

سنجر الحموي (الأمير علم الدين) : ٥٣٤

سنجر الحموي (الأمير علم الدين)

سنجر الدواداري (الأمير علم الدين) : ٦٥٧ ،

٦٥٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦١ ، ٦٨٨ ، ٦١٠ ،

٦٩٩ ، ٧٢٣ ، ٧٤٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،

٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ،

٩٠٥ ، ٩٥١ ،

سنجر الروسي (الأمير علم الدين) : ٥٣٤ ، ٤٦٧ ،

سنجر الشجاعي (الأمير علم الدين) : ٦٦٦ ، ٦٧١ ،

٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ،

٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،

٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ،

٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ،

٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،

٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٦١ ،

٨٨٦ ، ٩٥٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧ ،

سنجر الصوابي (الأمير علم الدين) : ٤٩٠ ، ٩٤١ ،

سنجر الصيرفي الظاهري (الأمير علم الدين) : ٥٣٣ ،

٥٩٦

سنجر طروج (الأمير) : ٦٥٥

سنجر القتيبي (الأمير علم الدين) : ٤٠٣ ، ٣٩٠ ،

٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٩٣٠ ،

سنجر الفتيحي المظفي (الأمير علم الدين) : ٤١٨ ،

سنجر الكرجي (الأمير علم الدين) : ٦٦٧ ،

سنجر المسروعي الخياط (الأمير علم الدين) : ٥٣٠ ،

٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ،

٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٨٨٢ ،

سنجر المسعودي : ٤١٥

سنجر الهامسي : ٤١٥

سنجر أبادك ابن (ابن علم الدين) : ١٦٠ ، ١٧٠ ،

١٨٠

سنجر الأشتر الروسي (الأمير علم الدين) :

٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ،

٤٢٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ،

٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،

سنان الدين موسى بن طرطاي : ٧٤٢

سنيس (قبيلة) : ٣٨٧

السنجاري (انظر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن)

السنجاري (انظر برهان الدين خضر)

السنجاري (تاج الدين أبو المحال بن داود) :

٧١٠ ، ٨٣٠

السنجاري (شمس الدين موسى بن برهان الدين خضر)

٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٦

السنجاري (صلى الدين) : ٨٩٤

السنجاري (كمال الدين) : ٤٥٨

السنجال أود كفيال المملكة بكبا : ٩٨٦ ، ٩٩٥

سنجر بن ملكشاه بن أب أرسلان (السلطان)

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

سنجر أبو غرص الحموي (الأمير علم الدين) : ٥٦٤

٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٧

سنجر الإزبلي (الأمير علم الدين) : ٦٩٦

سنجر أجوان المصوري (الأمير علم الدين) :

٦٦٥ ، ٧٠١ ، ٧١٨ ، ٨٩٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧

سنجر الأزكشي (الأمير علم الدين) : ٥٣٣

سنجر أمير آخور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩

سنجر أمير جاندور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩ ، ٧٢١

سنجر الإيذاني (الأمير علم الدين) : ٦٨١

سنجر الباشتردي (الأمير علم الدين) : ٣٩٢ ،

٣٩٣ ، ٥٢٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ،

٧٢٤ ، ٧٥٥

سنجر البدري (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦٧٥

سنجر البندقداري (الأمير علم الدين) : ٧٩٨ ،

٨٩٦

سنجر الكرجي : ٦٧٥ ، ٦٧٦

سنجر الجولي (الأمير علم الدين) : ٨٧٢ ، ٨٧٤

٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤

سنجر الحبيط (الأمير شمس الدين) : ٣٩٢

سنجر الجمندار : ٩٣٩

سنجر الحاووك : ٣٩١

سنجر الحاملي (الأمير علم الدين - الملك عماد)

٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٣٢ ، ٥٩٥ ،

سنقر السلاج دار : ٦٧٢ ، ٥٢٧
 سنقر شاه المنصورى الأمير شمس الدين : ٩٣٠ ،
 ٩١٩ ، ٩٤٥
 سنقر العرسى (الأمير شمس الدين) : ٩٩٦
 سنقر العلاق : ٩٤٠
 سنقر العنتابى (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧
 سنقر الفتى (الأمير شمس الدين) : ٧٠٨ ، ٦٨٠
 سنقر الكافرى : ٩٣٣
 سنقر الكالى : ٩٥٤ ، ٩٤٠
 سنقر المساح (الأمير شمس الدين) : ٧٥٤ ، ٥٥٩
 ٨٧٦ ، ٨٢٩ ، ٧٧٤ ، ٤٧٠
 سنقر المشطوب : ١٢١
 سنكو (الأمير سيف الدين) : ٧٩٣
 سنكوا (انظر سنكو أخو داود ملك النوبة)
 السهورى (القاضى تاج الدين بن يحيى) : ٦٩٩ ،
 ٧١٧
 سهم الدين عيسى والى القاهرة : ٢٩٤ ، ١٨٠
 سجيل خادم السلطان الصالح نجم الدين أيوب :
 ٣٤٤
 سوار بن الجاشنكير (انظر مهازى الدين)
 سوار الروسى أمير شكار (انظر مبادز الدين)
 سوتى (أبى تترى) : ٩٣٨
 السودان (جماعة) : ٤٤٠
 سوى (الأمير) : ٩٥٤ ، ٩٤٠
 سوروس (انظر حنا السادس)
 السوى (قبيلة من البربر) : ١٢٠
 سيادوخ (الأمير) : ٤٧٣
 سؤويه المغربى (انظر نور الدين أبو الحسن)
 السرجسى (شرف الدين أحمد بن عيسى) : ٧٤٣ ،
 ٧٦٨
 سير كلثام Sir William : ٦٢٠
 سيف - ظهير الإسلام طفتكين أخو صلاح
 الدين ، صاحب اليمن (الملك) : ٨٨٤ ، ٥٨
 ٩٥٢ ، ١٠٢
 سيف الدولة المهندار : ٦٣٧
 سيف الدين أوفون الناصرى (انظر أوفون
 الناصرى)
 سيف الدين أبو بكر بن الحداد : ٧٩٢ ، ٧٨٩

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٦٧٥ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٣٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٧٠ ،
 ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
 سنقر الأمير (الأمير شمس الدين الأستادار ، شاد
 اللراوين ، الوزير) : ٧٥٤ ، ٧٥١ ، ٧٢٣ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٧٧ ، ٨١٢ ،
 ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨ ،
 ٨٧٩ ، ٩٠٦ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٨ ،
 ٩٢٠ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥٤
 سنقر الأنى المظفر ، السلاح دار الأمير) :
 ٥٢٧ ، ٥٣٣ ، ٦٠٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ،
 ٧٠٤
 سنقر البدوى (الأمير شمس الدين) : ٦٩٠
 سنقر اليدبرى : ٣٩٢
 سنقر الكندى (الأمير) : ٦٠٤
 سنقر التكرىبى الأستادار : ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 ٨٥١
 سنقر جاهد الظاهرى : ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ ،
 ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
 سنقر الجليل : ٢٩١
 سنقر جركس : ٦٧٢
 سنقر الحاجب (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧
 سنقر الحبشى الكبير : ٣٩١
 سنقر الحامى (الأمير حسام الدين) : ٧٥٩
 سنقر الخلاطى : ١٠٣
 سنقر الدهسرى (الأمير) : ٢٨١ ، ٢٨٩ ،
 ١١٥ ، ١٢١٠ ، ١٣٦ ،
 ١٤١
 سنقر لركضى : ٣٩١
 سنقر الروسى (الأمير شمس الدين) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
 ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠

شاربش الدين (ملوك) : ٢٩١
 شارل الأنجوى (Charles d'Anjou) : ٢٥٦ ،
 ٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢
 الشاطبي (الشيخ أبو عبد الله) : ٤٩٩ ، ٥٢٠ ، ٦١٤
 الشاطبي النحوي القوي (رضي الدين الأنصاري) :
 ٧٣٠
 الشاطبي (فخر الدين أبو الوليد الكنان الشاطبي) :
 ٦٣٤
 الشافعي (الإمام) : ٦٣ ، ١٦٥
 الشافعية (الأئمة) : قسم ١ صلحة ز : ٩٤٠
 شاذلي بن أذفولس : ٦٢٠
 شاه أرمن بن سقمان ، صاحب خلاط : ٨٩
 الشاهنشاهية (قبيلة كردية) : ٤
 شاور بن مجير السعدي (٩ وزير) : ٥٨ ، ١١١ ، ١١٢
 ١٧٢ ، (وانظر ابن يبر السعدي)
 شاورشي (الأمير) : ٨٦٣ ، ٨٦٧
 شبل بن المكدم (الأمير) : ٤٩٦
 شبل الدولة كفاور الفانري ، لالا الملك المنصور :
 ٣٠٠ ، ٤١٨
 شبيب الحراي (تق الدين) : ٦٠٢
 الشجاع البطيحي : ٥٠
 شجاع الدين بكتوت (الأمير) : ٤٤٧
 شجاع الدين بن برغش : ٢٩٥
 شجاع الدين جامك المظفرى القوي : ٢٢٤
 شجاع الدين طفتكين : ٢٤٤
 شجاع الدين طغرل السلاخ دار : ١٤٧
 شجاع الدين طغرل الشبل المهندار : ٤٤٨ ، ٥٣٣
 شجاع الدين حنبر بن عبد الله الحر اللالا (الطواشي) :
 ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠
 شجاع الدين حنبر المعروف بصدر الباز (الطواشي) :
 ٦٢٣
 شجاع الدين مرشد الحموي (الطواشي) : ٣٢٩ ،
 ٥٠٣
 شجاع الدين والي سريمين (الأمير) : ٥٠٩
 شجر الدر (السلطانة) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٦٦٢

سيف الدين أبو الميجون مبارك بن كمال بن منقذ :
 ١٠٥
 سيف الدين أفتش الفتحي : ٧٦٥
 سيف الدين يشتر الخوارزمي : ٢٨١
 سيف الدين بكتور : ١٩٧
 سيف الدين القوي : ٦٤١
 سيف الدين الحبيشي : ٦٨١
 سيف الدين بلبان الرومي الدوادار : ٤٧٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦١٠
 سيف الدين بن بدر الدين الزاوي (المجاهد) : ٤٦٠
 سيف الدين بن بن المهندار : ٧٧٨
 سيف الدين بن مظفر الدين (الأمير) : ٤٧٠
 سيف الدين بلبان الزينى ، أمير عام : ٤٩٠ ، ٦٢٦
 سيف الدين القوي : ٧٥١
 سيف الدين الجوكندار : ٦٧٧
 سيف الدين الرجيسي : ٧٧٤
 سيف الدين سكز : ٤٢٣
 سيف الدين سنكو : ٧٩٣
 سيف الدين حل بن أبي حل الهذلي : ٢٨٦ ،
 ٢٨٧
 سيف الدين حل بن سابق الدين عمر بن قزل
 (الأمير) : ٤٢٦
 سيف الدين حل بن قلاج : ٢٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٢١
 ٣٢٦
 سيف الدين حل بن كهكان : ١٧٠
 سيف الدين غازي ، صاحب الموصل : ٣٨ ، ٥٨ ، ٦١
 سيف الدين نظز : (انظر قطز) : ٧٠٢
 سيف الدين قطبية : ٧٩٣
 سيف الدين قلاون (انظر قلاون)
 سيف الدين كواي بن تاجي : ٦٤٠
 سيف الدين المستعرب (الأمير) : ٥٢٧
 سيف الدين وثب أمير جالدار : ٧٩٠
 سيقران الخروذي : ٧٠٤
 السيناني (شجاع الدين) : ٦٩٨
 شادي بن الزاهد مجير الدين داود (انظر الأوحد
 شادي)
 شادي بن الملك الناصر (انظر الظاهر شادي)
 الشاذلي الزاهد (الشيخ أبو الحسن حل بن يوسف) :
 ٤١٤

شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ...
ابن حويه (شيخ الشيوخ بالخانكاه المسيطية) :

٩٢٧ ، ٩٢٨

شرف الدين أبو حامد ، كاتب الخليفة : ٤٥٨
شرف الدين أبو سعد عبد الله بن مصرون ، قاضي دمشق (انظر ابن أبي مصرون)

شرف الدين أبو العباس أحمد ... بن حماد القدسي الشافعي : ٨١٠ ، ٨١١

شرف الدين بن أحمد المقدسي : ٧٥١
شرف الدين بن فخر الدين أيازي عبد الله الوالي : ٧٧٧

شرف الدين الحاكمي المهتدار (الأمير) : ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٧٠١ ، ٧٤٣

شرف الدين حسن بن الشيخ أبي عمر : ٨١٧
شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ

الشيوخ : ٣١٨
شرف الدين عبد الله الحارثي الحنبل ، قاضي القضاة :

١٠٤٠ ، ١٠٩٢

شرف الدين عمر بن عمر السبكي : ٥٩٦
شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع (أمير العرب) :

١٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤١

٥٤١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ، ٦١٧

٦١٧ ، ٦٦٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦

شرف الدين عيسى بن القاصر : ٢٢٨
شرف الدين الفارسي : ٤٠٥

شرف الدين قيران السكزي : ٧٦٥

شرف الدين قيران الفخري : ٤٥١

شرف الدين قيران المزي : ٤١٨

شرف الدين محمد بن الفقيه عاص : ٣٠٥

شرف الدين يعقوب (كاتب الأمير قرا سنقر) : ٢٢٨

السلطنة : ٨٢٩

الشرفاء القاطنيون : ٤٠٠

الشريشي (رجال الدين) : ٧٢٢

الشريف المجلس : ٥٣

الشريف القاضي : ٨٩٠

الشريف المرتضى : ٢٢٦

شغلطاي - جغلطاي - بن جتكرخان : (انظر أيلسا :

أوغطاي) ٢٢٨

شكالة بن محمد (الأمير) : ٥٥٨

شكينة (انظر شككة بن أخت ملك النوبة)

شمايل (المصري) : ١٩٨

شحن بن نجم : ٢٨٣

شمس الخواص معروف : ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٣

شمس الدولة فخر الدين تورانشاه بن أيوب ، أخو

صلاح الدين : (انظر المظفر شمس الدين الدولة)

شمس الدين إبراهيم الجزري : ٧٠٩

شمس الدين أبو العباس بن سليمان الشيباني الحابوري :

٧٧٧

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين .. الدلاوي

الحسيني الأموي (قاضي البصرة) : ٢٤٣ ، ٢٦١

شمس الدين أبو العلاء الكرواني : ٣٠٩

شمس الدين أحمد السروجي الحنفي (قاضي القضاة) :

٧٨٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٨ ، ٩١٠ ، ٩٢٣ ، ٩٥٢

شمس الدين الأوز : ٣٩٨

شمس الدين أنش البرلي : ٤٩٣

شمس الدين الأنصار القدسي : ٣٨٥

شمس الدين بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي :

٧١١

شمس الدين بن خليل الطوسي : ٧٤٢

شمس الدين بن غنم : ٧٢٩ ، ٧٤٦

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن المقدم : ٦٦

شمس الدين بن نجم الدين حسن بن الشمراني : ٥٨٧

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شمس الدين بن محمد الأيكي الفارسي (الشيخ) :

٧٣٠ ، ٨٥١

شهاب الدين بن شرف ، المعروف بالسبع مجانين
 (الأمير) : ٣٠٩
 شمس الدين شيخ الخنازلة : ٥٠٣
 شمس الدين صواب المادلي (الطواشي) : ٢٣٥ ،
 ٢٣٩ ، ٢٥٠
 شمس الدين الفاروقي (الأمير) : ٥٧٧ ، ٥٧٥
 شمس الدين قاضي المسكر (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 شمس الدين قاضي المدينة (السلطان الشريف) : ٥٨٠
 شمس الدين قاضي نابلس : ٢٣١ ، ٢٣٢
 شمس الدين لؤلؤ ، مدير المملكة الحلبية : ٣٧٥ ،
 ٣٧٦
 شمس الدين مروان (الأمير) : ٥٨٢
 شمس الدين محمد بن إبراهيم ... بن سرو بن
 رافع ... بن جعفر المقدسي (قاضي القضاة)
 الخنبل : ٥٨٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١١
 شمس الدين محمد بن أبي بكر : ٦٧٩
 شمس الدين محمد بن الجمنار : ٦٩٩
 شمس الدين محمد بن الصاحب : ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن صفي الدين الحريري (قاضي
 القضاة) : ٩٠١
 شمس الدين محمد (إسماعيلي) : ٣٨
 شمس الدين أبو داود ملك اللوبة : ٦٢٢ ، ٩٧٤
 الشنكية (قبيلة كردية) : ٤
 شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن
 علي بن محمد المعروف بابن أبي الدم : ٢٩٨ ، ٢٩٣
 شهاب الدين أبو عمر بن محمد ... بن عوي
 السهروردي (الشيخ) : ١٦٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي محمد الحسين الواسطي
 المراق : ٦٤٨
 شهاب الدين أحمد بن عبادة : ٦٠٤١
 شهاب الدين أحمد بن وال القلعة (أمير شكار) :
 ٧٠٠ ، ٧٩٠
 شهاب الدين بشير ، الخادم : ٨٢ ، ٨٤
 شهاب الدين بن أحمد الخوافي (قاضي القضاة) : ٢٧٣١ ،
 ٦٧١ ، ٤٧٠٦ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٨٠٣
 ١٠٠٧ ، ١٠٠٥
 شهاب الدين بن سعد الدين كوجيا : ٢٨٨
 شهاب الدين بن الصاحب صفي الدين فخر المادلي :
 ١٦٤

شهاب الدين بن المادلي صاحب ميافارقين : ٢٠٨
 الشهاب بن عبد الله : ٢٥٣
 شهاب الدين بن القرمص : ٢٩٣
 شهاب الدين بن فضل الله العمري ، صاحب كتاب
 التعريف : ٢٤٦
 شهاب الدين توتل الشهرزوري (انظر الشهرزوري)
 شهاب الدين الحنفي : ٨٢٤
 شهاب الدين رشيد (الطواشي) : ٣١٩ ، ٥٣٢١ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠
 شهاب الدين ربحان (خادم الخليفة) : ٣١٥
 شهاب الدين صلوك : ٤٩٢
 شهاب الدين الصغير (الطواشي) : ٣٧٠
 الشهاب الطوسي : ٨٨
 شهاب الدين غازي بن الواسطي : ٣٢٦ ، ٦٧٠
 شهاب الدين فاخر (الطواشي) : ٢٨٨
 شهاب الدين قرطاي : ٧٠٨
 شهاب الدين القيمزي (الأمير) : ٥٠٩
 شهاب الدين محمد بن الناصر داود ، صاحب الكرك :
 ٦٦٧
 شهاب الدين محمد المدموح الحنفي : ٧٠٥
 شهاب الدين محمود بن فكش الحارثي ، خال السلطان
 صلاح الدين : ٤٩ ، ٦٦
 شهاب الدين محمود ، كاتب الإنشاء : ٧٢٠ ، ٧٦٧
 شهاب الدين مرشد (الطواشي) : ٩٥٤
 الشهرزورية (فرقة) : ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٦ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠
 الشهرزوري (جهاء الدين يعقوب) : ٥٣٤ ، ٩٣٢
 الشهرزوري (شهاب الدين توتل) : ٦٩٦
 الشهرزوري (يعقوب) : ٩٣٢
 شهر بن أحمد الخفاجي : ٤٧٦
 الشوافي الموصل (شهاب الدين أبو العباس بن رافع) :
 ٧٠٥
 الشهابي (نجم الدين أبو حفص بن منصور) : ٧١٠
 الشيباني (شيخ الشيخ نظام الدين محمود بن علي) :
 ٨٩١
 شحنة بن قاسم أمير المدينة (الشريف) : ٢٥٥ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٢

الصالح أحمد بن الظاهر غزوي بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٣٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)

الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهرة بن
التصور شيركوه ، صاحب حمص : ٤٦٦

الصالح إسماعيل ، صاحب آفة : ١٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
٥٩٤٥٥

الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ،

٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥

الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،

٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ،

٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،

٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،

٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥ ، ٧٨٥

٩٨٩

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :

١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،

٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمد
ابن قلاوون : ٩٥١

الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى (انظر
الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل)

الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك) :
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢

الصالح نجم الدين أيوب بن الكاظمي (السلطان) :
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣
شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ابن حويه)

شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :
(انظر الشيباني)

الشيخ حل (ملوك) : ٨٢٩

الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨

شير ذيل (شرف الدولة أبو الفوارس) : ٢٩

شير ذيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازة) : ٢٥
شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين

الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨ ،
شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،

صاحب حمص)

شيرمون بن قهلاي خان : ٨٠٤

الشيمه (منجب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥

الصابنة : ١٠ ، ١١ ، ١٠١٢

الصابوني (أبو هنان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ز

الصابوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣

الصاحب وزير ساردين : ٧٢٣

صاحب الجبل (صاحب الخيل) يالنبوبة : ٦٧٢ ،
٧٣٧

صاحب الخيل (انظر صاحب الجبل)

صاحب صبيون (انظر عز الدين هنان)

صارم الدين أزيك (الأمير) : ٩٠٥

صارم الدين الأندلسي (الأمير) : ٧٤٢

صارم الدين الخاج (الأمير) : ٦٦٦

صارم الدين المصممي : ٧٠٥

صارم الدين خطلج العزى : ١٣٢ ، ٩٣٨

صارم الدين صالح نائب القدي : ١٤٧

صارم الدين صراغ : ٥٣٣

صارم الدين الفخري : ٧٩٢

صارم الدين قايماز الكافري : ٥٦٦ ، ٥٩١

صارم الدين قايماز النجفي : ٩٩

الصارم المسعودي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١

صاروخان ، مقدم الحوادرية : ٣١٦

الصالح بن أرتق : ١٩٢

الصالح بن شيخكم : ٣٠٥ ، ٣٢٤

٩٥٢ . ١٠٠٠
 صدر الدين موهوب الخ : ٣٧١ ، ٣٩٥
 ٤٤٩
 صراغان التتري : ٥٠٦
 الصرصري (جمال الدين أبو زكريا) : ٤١٣
 صن الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن هل ...
 الشيبسي الدميري المالكي ، المدروف باين شكر
 (انظر ابن شكر)
 صف الدين بن مرزوق : ٢٨٠ ، ٢٧٤
 صف الدين بيهر الهندى (الطواشى) : ٦٤٦
 صفية ابنة السلطان العادل أبي بكر بن أيوب (هذا
 الاسم خطأ وصحته ضيقة ، فليحظر هناك)
 الصقيل (ملوك) : ٣٩١ ، ٤٤٧
 صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦
 صلاح الدين الإربل (الأير) : ٢٥٩ ، ٢٥٠
 صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر خازي بن
 صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦
 صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي (السلطان
 الناصر) : ٣١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣٤٣ ، ٥٠٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥
 الصلاحية (الممالك والأمر) : ١١٤ ، ١١٦ ،
 ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٧٥
 صلاغية (التتري) : ٥٠١
 الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦
 ١٠٠٢ (وانظر الفرنج والإفراج)
 صمدافو ، صفيار التتار : ٧١٧ ، ٧٢٣
 صفار بن ستقر الأتق : ٨٤٧ ، ٨٦٨

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ،
 ٦٢٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ،
 ٨٨٠ ، ٩٩٧
 الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان :
 ٢١٢
 الصالحية (ممالك وأمر) : ٣٦٧ ، ٤٠٥ ،
 ٤٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٦٩ ،
 ٨٧٥
 صاهن الدين حسن البخاري (الشيخ) : ٧٣٠
 صبيح ، عبد العظيم تورانشاه (الطواشى) : ٣٥٦ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦٤
 صبيح القنطري (الحاج) : ١٠٤١
 صجبي (التتري) : ٥٠١
 صدر الدين إبراهيم (الشيخ) : ٨٠٥
 صدر الدين بن خويه (شيخ الشيوخ) : ٨٢ ،
 ١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥
 صدر قبا ، ملوك شجر الدر : ٤٠٣
 صدر الدين سليمان الخنق : ٥٨
 صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعاد
 أحد (الشيخ) : ٨٤
 صدر الدين عمر بن قاج الدين عبد الوهاب بن بنت
 الأحر (انظر ابن بنت الأحر)
 صدر الدين قاضي آمد : ٣٧٢
 صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرحل :

الصالح أحمد بن الظاهر غزني بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٢٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)

الصالح إسماعيل بن المنزه شيركوه بن القاهرة بن
المنصور شيركوه ، صاحب حصن : ٤٦٦

الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
٥٩ ، ٥٥

الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٦

٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥

الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤

٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ، ٧٢٦

٧٠٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠

٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥

٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١

٩٨٩

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :

١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود
ابن قلاوون : ٩٥١

الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى (انظر
الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل)

الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك) :
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢

الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل (السلطان) :
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣
شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ابن حويه)

شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن حل الشيباني :
(انظر الشيباني)

الشيخ علي (ملوك) : ٨٢٩

الشيلبي (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨

شيرزئيل (شرف الدولة أبو الفوارس) : ٣٩

شيرزئيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازة) : ٣٥
شيركوه (أسد الدين) عم السلطان صلاح الدين

الأيوبي : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨
شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،

صاحب حصن)

شيرمون بن قبال خان : ٨٠٤

الشعبة (مذهب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥

الصائفة : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣

الصائفي (أبو عثمان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ز
الصائفي (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣

الصاحب وزير مارددين : ٧٢٣

صاحب الجبل (صاحب الخيل) بلكووية : ٦٢٢ ،
٧٣٧

صاحب الخيل (الظاهر صاحب الجبل)

صاحب صبيون (انظر عز الدين عثمان)

صارم الدين أوزبك (الأمير) : ٩٠٥

صارم الدين الأمير (الأمير) : ٧٤٢

صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٦٦٦

صارم الدين الحصى : ٧٠٥

صارم الدين خنطاج العزى : ١٣٢ ، ٩٣٨

صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧

صارم الدين صراغان : ٥٣٣

صارم الدين الفخري : ٧٩٢

صارم الدين قايمار الكافري : ٥٦٦ ، ٥٩١

صارم الدين قايمار النجفي : ٩٩

الصارم السعدي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥١١

صاروخان ، مقدم الخوارزمية : ٣١٦

الصالح بن ارتق : ١٩٣

الصالح بن شيخ كرم : ٣٠٥ ، ٣٢٤

١٠٤٠ . ٩٥٢

صدر الدين موهوب الدين : ٣٧١ ، ٣٩٥

٤١٩

صراغان التتري : ٥٠٦

الصرصري (جمال الدين أبو زكريا) : ٤١٣

صلى الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن صل ...

الشيبسي الدميمري المالكي ، المعروف بابن شكر

(انظر ابن شكر)

صلى الدين بن مرزوق : ٢٨٠ ، ٢٧٤

صلى الدين جواهر الهندى (الطواشى) : ٦٤٦

صفية ابنة السلطان العادل أبي بكر بن أيوب (هذا

الاسم خطأ وصحته غيبة ، فليحظر هناك)

الصقيل (ملوك) : ٣٩١ ، ٤٤٧

صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦

صلاح الدين الإربيل (الأمير) : ٢٥٩ ، ٢٥٠

صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر خازى بن

صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦

صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣

صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى (السلطان

الناصر) : ٣١ ، ٥٠ ، ٥١٤ ، ٥٢ ، ٥٣

٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ،

٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،

١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،

٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،

٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،

٣٤٣ ، ٥٠٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١ ،

٩٤٥ ، ٩٥٢

الصلاحية (المالك والأمر) : ١١٤ ، ١١٦ ،

١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،

١٧٥

صلاحية (التتري) : ٥٠١

الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦

١٠٠٣ (وانظر الفرنج والإنجليز)

صمدافو ، سفير التتار : ٧١٧ ، ٧٢٣

صمدافو بن سفير الأشقر : ٨٤٧ ، ٨٦٨

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ،

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،

٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،

٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،

٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،

٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،

٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ،

٦٣٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٣٠ ،

٨٨٠ ، ٩٩٧

الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان :

٢١٢

الصالحية (مالك وأمر) : ٣٦٧ ، ٤٥٥

٤٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ،

٨٧٥

صاين الدين حسن البخارى (الشيخ) : ٧٣٠

صبيح ، عبد العظيم تورانشاه (الطواشى) : ٢٣٨٦

٣٥٩ ، ٣٦٤

صبيح القطبى (الحاج) : ١٠٤٤

صحبى (التتري) : ٥٠١

صدر الدين إبراهيم (الشيخ) : ٨٠٥

صدر الدين بن خويه (شيخ الشيوخ) : ٨٢ ،

١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥

صدر الباز ، ملوك شجر الدر : ٤٠٣

صدر الدين سليمان الحنقى : ٥٨

صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعيد

أحمد (الشيخ) : ٨٤

صدر الدين عمر بن قاج الدين عبد الوهاب بن بنت

الأمر (انظر ابن بنت الأمر)

صدر الدين قاضي أحمد : ٣٧٢

صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرحل :

طرنجى ، مقدم التتار : ٦٨١
 طرنطاي المزيوى (الأمير حسام الدين) : ٣٧٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٦٦ ، ٦٨٦ ، ٦٦٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٧ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ،
 ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
 ٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦١ ،
 ٧٩٨ ، ١٠٠٢
 الطشلاق (جمال الدين) : ٩٤٠
 ططاج (الأمير علم الدين) : ٦١٠
 الططر : (انظر التتر)
 ططر شاه (رسول بركة خان) : ٤٧٤
 طفاى (الأمير) : ٨٦٤
 طفتكين (انظر سيف الإسلام)
 طفتكين (انظر قبايع الدين)
 طنجى (الأمير سيف الدين) : ٨٠٠ ، ٧٩٣ ،
 ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،
 ٨٥٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٤
 طغرل بك (الأمير ركن الدين) : ٦٣٩
 طغرل بن أرسلان بن طغرل بن السلطان محمد بن
 ملك شاه بن أبى أرسلان ، آخر سلاجقين
 بنى سلاجوق : ٤٠ ، ١١٤
 طغرل بن محمد بن ملكشاه بن سلاجوق : ٣٦٠٣٥
 طغرل بك بن ميكائيل بن سلاجوق : ٢٠ ، ٣٠ ،
 ٣١ ، ٣٢
 طغرل الحازنداد : ٩٩
 طغرل شاه بن قاج أرسلان : ٢٠٤
 طغرل بن منكوتغر : ٧٧٦
 طغرل الإيفانى (سيف الدين) : ٣١٨ ، ٧٦٣ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٢٩ ، ٨٨٦ ، ٩٣٠ ،
 ٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ١٠٠٢
 طغرل نائب قلعة عجلون : ٢٤١
 ططفاى خاتون : ٥١٥
 ططى (سيف الدين) : ٨٢٢
 طتار خاتون ، زوجة هولاكو : ٤٣٤
 طنجى الأشرقى (الأمير سيف الدين) : ٨٣٥
 طغصبا الناصرى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٦ ، ٨٢٤

صفاار مقدم التتار (سيف الدين) : ٦٨١ ، ٦٩٦ ،
 ٧٢٨ ، ٨٠١
 صصام الدرأة أجك ، وال بانياس : ٦٨
 الصنجيل (انظر الكوندت رايون)
 صندفون (قائد تترى) : ٤٦٨ ، ٤٧٧
 صندل التترى (بهاء الدين) : ٤٥٨ ، ٤٩٢
 الصواوى (انظر بهاء الدين الصواوى)
 الصوفية : ١٨٢
 صيرم : ١١٦
 الصيفل (الأمير) : ٣٩٩ ، ٤٤٧
 ضياء الدين ابن صم غياث الدين سام : ١٤٥
 ضياء الدين أبو الحسن الترنطاي : ٧٣٨
 ضياء الدين عيسى الهكدارى : ٦٤ ، ٩٤ ، ١٠٣
 ضياء الدين الفاسم أبو الفضائل بن يحيى بن عبد الله
 الشيرزورى (الفاضل) : ١٠١ ، ١١٤
 (انظر أيضاً الشيرزورى)
 ضياء الدين نصر الله بن محمد الأثير : ١١٥
 ضياء الدين نصر الله بن محمد بن كامل الفاضل : ٥٣
 ضيفة خاتون ، أم الملك المزيوى بقت المادل (التتر
 الرفيع) : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،
 (انظر أيضاً ضيفة)
 الطالبين : ٢٠ ، ١٧٤
 طائفة جابر (انظر عرب)
 طائفة مرديس (انظر عرب)
 الطائع لله عبد الكريم (الخليفة) : ١٩ ، ٢٩٠٣٠
 الطبردار (انظر حسين الكردي)
 الطبرى (محب الدين بن إبراهيم ... الملك الشافعى) :
 ٨١١
 الطبرى (محمد الدين أبو بكر ...) : ٧٨١
 طرغاي ، زوج بنت هولاكو ، أبوانك بيدو : ٨١٢
 طرماج الأسد (الأمير علم الدين) : ٥٣٣
 طرمطج الأدهى (الأمير) : ٩٥٥
 طرمطج الصالحى (الأمير علم الدين) : ٨٥١
 طرمطج خان بن دوش خان بن جنكز خان (ملك
 التتر) : ٢٩٤ ، ٣٩٥

الظاهر بن الأرسوف : ١٧٥
 الظاهر مظهر الدين خضر بن صلاح الدين : ١٢٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٠ ، ٢٤٠
 الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله (الخليفة
 العباسي) : ٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٤٦٨
 الظاهر شاذي بن الناصر داود ، صاحب الكرك
 (الملك) : ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٧١٢
 الظاهر غوث الدين غازي بن السلطان صلاح الدين ،
 صاحب حلب (الملك) : ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
 ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٤١١ ،
 الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي : ٦٣٩ ، ٧٩٥
 الظاهري (الشيخ أحمد بن محمد بن خال الدين) :
 ٧٩٧
 الظاهرية (فرقة من المماليك) : ٤٩٢ ، ٥١٨ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٩١٧ ، ٩٤٧
 الظهير بن سقر الخليلي الوزير : ٣١٧
 ظهير الدين جعفر بن يحيى القرشي الترمذي الشامي ،
 مدرس المدرسة القطبية (الشيخ) : ٧٢١
 العامدة (قبيلة) : ٤٨١
 العامس (جد العباسيين) : ١٥
 العادل بدر الدين سلاش بن الظاهر بيبرس
 (السلطان) : ٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣١
 عادل بن أيوب (السلطان) وف الدين أبو بكر ،
 أخو صلاح الدين : ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٠٧

طائبا وال قوص : ٩٢١
 طافصوا (الأمير ركن الدين الناصري) : ٩٧٢ ،
 ٦٨٦ ، ٧٢١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
 طقلاي (الأمير سيف الدين) ٨٨٢
 طقلاي (الأمير عز الدين الأشرف) : ٨٢٢ ، ٨٢٧ ،
 ٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧٤
 طقطنا بن سنكوتمر : ٧٧٦
 طقطر خان ، خان القفجاق : ٧٧٦ ، ٨٣٣ ،
 ٨٣٧ ، ٨٧٤
 طلائع بن رزيك : ٨٦٤
 طمان (الأمير حسام الدين) : ١٠٣
 طمان الشقيري : ٤١٥
 الطواشي مختار : ٥٤٩
 طوشي (أبو الشيخ حل الأويراق) : ٧٠٩
 الطوري (الأمير حل بن عمر) : ٦٨٤
 الطوري (الأمير مجد الدين) : ٥٤٧
 طوغان وال البرودشتي (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٢٨ ،
 طوغان المنصوري (الأمير سيف الدين) : ٧٥٩ ، ٧٨٤
 الطوسي (الأصل بن نصير الدين) : ٨٩٤
 الطوسي (الخواجه نصير الدين محمد) : ٤٢٠ ،
 ٤٢١ ، ٦١٤
 الطويل (تاج الدين عبد الرحمن) : ٨٤٢ ، ٨٦٦
 طير من الخازنداري ، نقيب الجيش (الأمير علاء الدين) :
 ٨٥٠ ، ٩٤٠
 طيرس التوزيري (انظر علاء الدين الحاج)
 طيفا بن أنكواد : ٧١٠
 طيمس الأعروث (الأمير بدر الدين) : ٤٢٦
 طيمس جوباشي ، رأس ثوبه : ٨٢٣
 طير الجنة (الشيخ الصالح الممر) : ٦٨٤
 طيشور التتري : ٥٠١
 طيطس (Titus) أمير طور الدولة الرومانية : ١٢
 طيماتاوس (Timothy The Cat) : ٩١٢

عباس بن شاذى ٥٧ ، ٥٨
 العباسية أخت الخليفة هارون الرشيد : ٧٢١
 العباسية بنت أحمد بن طواون : ١٤٨
 العباسيون (انظر للدولة العباسية)
 عبد الأحد من أولاد حسن بن الخليفة الفاطمي : ١١١
 عبد الحميد بن يحيى الكاتب : ٢٤٥
 عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي (داعى الدعوة) : ٥٣
 عبد الجبار (أحد أنطاب الدولة) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 عبد الرحمن رسول تكدار أحد سلطان ، -غير التتار
 (الشيخ) : ٨١٧ ، ٧٢٣
 عبد الرحيم البستاني (انظر القاضى الفاضل)
 عبد الصمد الكاتب : ٦٣ ، ٥٤
 عبد الظاهر (الفقيه) : ٢٥٩
 عبد الكريم بن عل البستاني ، أخو القاضى اعاضل
 (الأمير) : ١٢٧ ، ١٦٧
 عبد الكريم المؤذن : ٢٢٢
 عبد الكريم بن يوسف الخفادى : ٩٤ ، ١٥٣
 عبد الله بن أبي سرح : ٢٣٣
 عبد الله بن عثمان بن أبي تمانة (انظر أبو بكر الصديق)
 عبد الله بن الربيع : ١٤
 عبد الله بن عل : ١٥
 عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٥ ، ٥
 عبد الله بن النضر - القنبر - العين : ٥٩٠ ، ٤٩٦
 عبد الله بن أمية : ١٨
 عبد الله بن العين (انظر عبد الله بن النضر)
 عبد الله الحسى (الشريف) : ١٥٩
 عبد الملك بن مروان : ١٤
 عبد المهرم القاضى : ٣٥٥
 عبد المؤمن بن عل : ٦٢٠
 عبد الوهاب هزام (الدكتور) : قسم ١ ، صفحة ٥
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة (أحد اصحاب) : ٨ ، ٤٠٩
 عبيد الله المهدي : ١٨
 عبيدة (أو عتبة بن كرمير وابن واصل) بن بنى عتبة
 (الأمير) : ٤٩٢
 عثمان بن إله كز : ٤٠
 عثمان بن عفان (الخليفة) : ١٣ ، ١١٢ ، ٤٤٦٧
 ٧٤٨

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢
 ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦
 ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠
 ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 ٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
 ٩٠٤
 العادل الثانى بن الكامل (السلطان) : قسم ٢
 صفحة ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
 ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
 ٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
 ٥٥٥
 العادل سيف الدين بن الملك المعظم شرف الدين
 هبى : ٧١٩
 العادل عبد الله بن المنصور يمتوب ، ملك الموحديين :
 ٢١٣
 العادل كتيبا (انظر كتيبا)
 العادل نور الدين محمود بن زنكى (انظر نور الدين
 محمود)
 العدالية : (انظر البحرية العدالية)
 العدالية (فرقة من المالية) : ٨٢٠ ، ٨٢٤
 عاشوراء خاتون ابنة الكامل : ٣٤٣ ، ٣٥٥
 عاشوراء بنت ساروح الأمدى (الس) : ٨٨١
 العاضد (الخليفة الفاطمي) : ٤٥ ، ٤٣ ، ٨٧
 ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٤٦ ، ٢٦١
 العامرى الحسوى (قاضى القضاة قوق الدين بن نصر الله) :
 ٧٠٤
 عائشة خاتون ابنة الملك العزيز بن صالح الدين : ٣٢٩
 عبادة (قبيلة) : ٤٧٦

عز الدين أيك المظني (الأمير) : ٤٩٣٠
 عز الدين أيك المظني : ٣٢٦
 عز الدين أيك الموصل : ٧٥٣
 عز الدين أيدير : ٥٩٨
 عز الدين أيدير الشهابي : ٤٧٦
 عز الدين إيفان (انظر إيفان)
 عز الدين بن سعيد الدميري الدهري الشافعي : ٧٦٥
 عز الدين بن شداد (انظر ابن شداد)
 عز الدين بن الصاحب صف الدين بن شكر (انظر ابن شكر)
 عز الدين بن عبد الرحمن الحلبي (الشريف) : ٨١٧
 عز الدين بن غياث الدين كيخسرو : ٣١٤
 عز الدين بركة : ٤٦٢
 عز الدين التركاني : ٤٩٥
 عز الدين جاندار : ٥١٠
 عز الدين حجاز : ٥٨٠
 عز الدين الحول ، نائب السلطنة : ٥٣٤
 عز الدين الحموي (الأمير) : ٥٢٧
 عز الدين الحيدري : ١٩٦
 عز الدين الحنبل (قاضي القضاة) : ٦٦٨
 عز الدين الرومي : ٣٦٢
 عز الدين السكندري : ٥٣٧
 عز الدين طغتاى : ٧٩٣
 عز الدين طوغان : ٧٨٥ ، ٧٦٨
 عز الدين صاحب الموصل (انظر عز الدين مسعود ابن مودود)
 عز الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٥٩١ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩
 عز الدين محمد الفقيه مجد الدين : ١١٩
 عز الدين فرغشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩
 عز الدين العديمي (الأمير) : ٥٨٧
 عز الدين عمر بن محل : ٢٥٣
 عز الدين عياشي (الفقيه) : ٣٠٧
 عز الدين قلع بن أوسلان الساجوق : ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥
 عز الدين قاج ، أخو سيف الدين قلع : ٢٦٧
 عز الدين كيكافوس بن غياث الدين كيخسرو (الثاني) ، ملك قونية : ٢٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٢١

المجم : ٢٢٢ ، ٣١ ، ٢٥ ، ١٦ ، ٩
 المجموع الشيخ تقي الدين رجب : ٨٦٩
 المغرب : ١٢ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٧ (انظر أيضاً لفظ طائفة ، وكذلك أسماء القبائل)
 حرب بلاد المغرب : ٥٤٤
 حرب تروجة : ٥٠٠
 حرب جابر : ٩١٤
 الحرب الجداميون : ٨٧
 حرب حجاز : ٥٥٨
 حرب الحجاز : ٥٦٣
 حرب الحوف : ١٥٨
 حرب الشرقية : ٩٢١
 حرب الطامة : ٩٢١
 حرب مرديس : ٩١٤
 حرب مصر : ٣٠٠
 العربان (بمصر) : ٤٤٨١ ، ٤٢٤٤ ، ١٨٩ ، ١٥٠ ، ٩٣٢ ، ٥٢٧
 عربان البحيرة : ٩١٤
 عربان الشام : ٦٩٢
 عربان الغرب : ١٣١
 عربان المنوفية : ٧٠٠
 عزاز (الأمير سيف الدين) : ٨٥٢ ، ٨٤٩ ، ٨٧١ ، ٨٥٤
 عز الدولة أبو منصور بختيار : ٢٨
 عز الدين أبو المباس أخد بن سابور الفاروقي : ٨١١
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن المذهب السلي الشافعي : (شيخ الإسلام) : ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ١٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣٩٤ ، ٣٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦
 عز الدين الأتابك : ٥٣٣
 عز الدين أسامة الصلاحي ، صاحب كوكب وعجلون : ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 عز الدين الأستاذار (الأمير) : ٤٨٢
 عز الدين الأفرم (الأمير) : ٦٢٣
 عز الدين أيك : ٣٠٩
 عز الدين أيك أستاذار (الأمير) : ٦٧٠ ، ٩٤٧
 عز الدين أيك البغدادي (الأمير) : ١٠٤٠

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢١١ ، ٢٧٤

٢٧٤

العزیز ناصر الدین محمد بن الظاهر غازي بن

صلاح الدین (صاحب حلب) : ١٨٥ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤

٢٤١

العزیز (فرقة من المماليك) : ١٢٦ ، ١٥٢ ، ٤

٢٦١

المصطفى (أحمد بن حجر) : قسم ١ ، صفحة د

عنه الدولة أبو شجاع فئاض بن بويه (الملك

السيد شاعشاه الأجل المنصور ولي النعم

تاج الملة) : ٢٩ ، ٢٨

عنه الدولة أبو شجاع محمد ألب أرسلان : ٣٣

عطيفة (الشريف) : ٩٢٤ ، ٩٢٨

علاء الدین أبو الحسن البشكري ، الكاتب الحاسب :

٧٠٥

علاء الدین أبو الفتح حل بن السلطان المنصور علاء

(انظر الصالح حل بن علاء)

علاء الدین أبو الدويدار (الأمير) : ٥٣٣

علاء الدین أبو الفتح الحراني : ٦٦٩

علاء الدین أبو بكر الفخري : ٥٩٨

علاء الدین بن الشهاب أحمد : ٢٨١

علاء الدین بن الصالح إسماعيل بن بدر الدین لؤلؤ

(انظر علاء الدین علي)

علاء الدین عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

علاء الدین بن عبد الله البغدادي : ٤٧٤

علاء الدین البندقدار (انظر أبو بكر البندقدار الأمير)

علاء الدین بن شجاع الدین جلالك المظفری النجوى

(الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٢٤

علاء الدین الحاج طبرس الوزيري : ٤١٥ ، ٤٢٠ ،

٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٨

٤٨٧ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦

٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤

علاء الدین الخالص الركهي ، نائب القدس : ٥٦٠

علاء الدین شقير : ١٤١ ، ٩١٧ ، ١٥٦

علاء الدین علي بن بدر الدین لؤلؤ : ٤٢١ ، ٤

٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥

علاء الدین علي النجوى (الأمير) : ٩٢٦

٤٦٩ ، ٥٢٢ ، ٦٥٠

عز الدين الكوراني : ٧٣٦ ، ٧٦٢

عز الدين كوقباد بن كينسرو : ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ٥٨٨

عز الدين كيكلاس بن كينسرو (الأول) ، (انظر

القالب عز الدين

عز الدين الماروني : ٧٢٣

عز الدين محمد بن أحمد بن علي : ٦٤٩

عز الدين محمد الثور : ٢٤٣

عز الدين مسعود (انظر الظاهر عز الدين)

عز الدين مسعود بن مودود بن مسعود الدین زكي

(صاحب الموصل) : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٦٢

عز الدين منق : ٧١٧

عز الدين مقدم : ٧٤٥

عز الدين ميقات : ٦٤٤

عز الدين الهواشي (الأمير) : ٥٧١

عز الدين والي قوص (الأمير) : ٧٥٢

عز المالك أبو كمال الجار المرزبان : ٣٠

العزیز بناته الفاطمي (الحايقة) : ١٣٧ ، ٢٤٥

العزیز بن الناصر صاحب دمشق : ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٧

العزیز ظهير الدین سيف الإسلام طغتكين بن

نجم الدین أيوب ، ملك اليمن : ٦٣ ، ٨٥ ، ٩٢

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٠

العزیز عثمان بن المنير عمر بن المصادق بن الكامل

ابن المادل أبي بكر بن أيوب : ٤٩١ ، ٩٢٠

٤٩٣ ، ٥٩٥

العزیز عماد الدین أبو الفتح عثمان بن صلاح الدین

(السلطان) : ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٤

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٨

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٨

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤١

١٤٢ ، ٢٤٣

العزیز غياث الدین بن الظاهر غازي ، صاحب حلب :

١٧٧

العزیز فخر الدین عثمان بن المادل (صاحب هانياس

وحلب) : ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،

١٢١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ،

٣١٨ ، ٢٨٢

علم الدين محمد بن المعادل : ٦٧٠

الدولية (أتباع علي بن أبي طالب) : ٢٤

علي الأويراق (الشيخ) : ٧٠٨

علي بن أبي طالب : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤

١٤٥ ، ١٦٢ ، ٢٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤

٤٩٦ ، ٨٦٥

علي بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧

علي بن يوه : ٢٦

علي بن خليفة من آل فضل : ٤٢٦

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : قسم ٩ ، صفحة ٢

علي بن الخليفة المتعمم : ٥٥٤

علي بن الخليفة الناصر : ٢١٨

علي بن دغيم - زعيم : ٤٦٠ ، ٤٩٦

علي بن رسول ملك اليمن : ٢٥٠

علي بن زعيم (انظر علي بن دغيم)

علي البكا (الشيخ) : ٥٢٩ ، ٦٠٤

علي عثمان بن يوسف الغزوي : ١٣٩

علي بن قتادة : ٣٥٥

علي بن قلاون (انظر الصالح علي بن قلاون)

علي بن محمد بن عبد الرحيم ، زعيم فورة الزنج : ٦٧

علي بن المنز أيبك (انظر المنصور نور الدين علي)

علي تكيين : ٣١

علي القوي : ٤٦٠

علي الحمدي : ٣٧٦

علي الصفوي : ٤٦٥

علي المهنون (الشيخ) : ٥٤٨

عماد الدولة بن يوه : ٣٠

عماد الدين (الشريف) : ٣٥٤

عماد الدين بن الأمير سيف الدين الحكاري : ١١٦ ، ٤

٢١٤ (وانظر ابن المشطوبه)

عماد الدين أبو الحسن علي بن يوه : ٢٧

عماد الدين أبو الفضال إبراهيم : ٥٢٢

عماد الأصفهاني : ٦٠

عماد الدين بن أبي القاسم : ٧١٥

عماد الدين بن قاج : ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩

علاء الدين الكيكي (الأمير) : ٧٥٥

علاء الدين كينغدي الحيشي ، مقدم الأمراء

البحرية : ٥٣٣

علاء الدين كوشرو : ٢٥٤ ، ٣٩٢

علاء الدين كيمباد بن غياث الدين كينغرو (السلطان

السلجوقي) : ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٤

٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٤٠٠ ، ٤٤٧ ، ٤

علاء الدين محمد بن خوازم شاه : ٢٠٥ ، ٢١٨

علاء الدين مغلطاي التقوي المنصوري (الأمير) :

٩٢٣ ، ٩٢٧

علاء الدين الينغوري : ٤٤٥

العلاء أمير مجلس (الأمير) : ٣٤٧

السلامي (الأمير عز الدين) : ٥١٧

ملككان : ١١٩

علم الدين بن أبي الحجاج : ١٩٢

علم الدين بن جعفر المرسى القوري : ٥٠٢

علم الدين الحنفي (الأمير) : ٤٦٤

علم الدين الحنفي الكبير (الأمير) : ٥٢٨

علم الدين داود بن عمر يوسف بن خطيب بيت

الآبار : ٣٠٤

علم الدين سنجر الباشقودي (انظر سنجر الباشقودي)

علم الدين سنجر البندقداري (انظر سنجر البندقداري)

علم الدين سنجر الحنفي الصالح (انظر سنجر الحنفي)

علم الدين سنجر الحموي (انظر سنجر أبو خرس)

علم الدين سنجر الدواودي (انظر سنجر الدواودي)

علم الدين سنجر الشجاعي ، نائب السلطنة بدمشق

(انظر سنجر الشجاعي)

علم الدين شقير ، مقدم البريد (الأمير) : ٥٧٦ ، ٦٠٥

علم الدين طرطاج الأسدي (انظر طرطاج)

علم الدين سنجر الشجاعي : ٧٥٥

علم الدين سنجر طقصب (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٥٠

علم الدين صاحب رواكن (الشريف) : ٧٠٠

علم الدين الصواني (انظر سنجر الصواني)

علم الدين النقي (انظر سنجر النقي)

علم الدين قيصر ، للمروفي بتصاصيف (الشيخ الوزير) :

عماد الدين بن مظفر الدين ، صاحب صهيون (الأمير) :
٤٧٠
عماد الدين داود بن أبي القاسم : ٧١٥ ، ٦٧٠
عماد الدين زنكي بن آقسنقر (الملك) : ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٧١٩
عماد الدين زنكي بن مودود بن عماد الدين زنكي بن
آقسنقر (صاحب سنجار) : ٨١ ، ١٠٠
عماد الدين شاهنشاه بن قطب الدين محمد بن عماد الدين
زنكي بن مودود : ٢٠٤
عماد الدين عثمان بن العادل : ١٩١
عماد الدين دلي بن بويه : ٢٦
عماد الدين عمر بن شبيب الشيوخ صدر الدين بن
حور : ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦١
٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
٢٧٨ ، ٣١٢
عماد الدين الهاشمي (الأمير) : ٤٦٩ ، ٤٩٨
المعاد الكتاب : ١١٣ ، ٤١٤ ، ١١٧ ، ١٣١
عماد المرشاد (انظر حامد المرشاد الراهب)
عمارة الجني : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
عمر أخو الشيخ علي الأويراق : ٧٠٩
عمر بن الخطاب (الخليفة) : ١١ ، ١٣ ، ٨٦ ،
٩١٥
عمر بن الرصاص : ٤٦٠ ، ٤٩٦
عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ١٤ ، ٢١٨
عمر بن علي بن رسول (ملك اليمن) : ٢٤٩ ، ٢٥٣
عمر ، خليفة الشيخ أبي السمود (الشيخ) : ٧٤٥
عمرو بن العاص : ٧٥٢
عمرو مؤيد بن عامر بن ماء السماء : ٣
العمري (الأمير) : ٨٧٤
العمري (بدر الدين بن يحيى الدين بن فضل الله) :
٢٤٦
العمري الخالدي (بهاء الدين محمد بن لطف الله بن
عبد الله) : ٢٤٥
العمريون : ٤
العتابي (انظر حاتم الدين)
عزيز بن سلمان بن كهلان بن قحطان : ٢٤٧
موف النسائي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
الموريس (انظر الأمل سلامة)

غازان بن أرغون بن أبقا ، ملك التتر : ٧٠٨ ،
٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢
٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦١
٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧
٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧
٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٥
٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩١٨
٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨
٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ١٠١١ ، ١٠١٦
١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨
١٠٤١
غازي بن الملك الناصر يوسف ، صاحب دمشق :
٤٢٧
غازي ، أتابك الملك الناصر أيوب صاحب اليمن :
١٨٠
غازي صاحب الموصل (انظر سيف الدين غازي)
غازية خاتون ابنة الكامل زوجة مظفر : ٢٤٣ ،
٢٧٢ ، ٣١٨
غازية خاتون ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الصالح :
٦١٩ ، ٦٢٣
غازية الخنقا : ٥٢١
الغالب عز الدين كيكالوسي بن كيكسرو الأول :
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦
٤٥٨

الفارق (سعد الدين بن مروان أبو عبد الله) :

٧٨٦

الفاذوشى الواسطى (عز الدين أبو العباس أحمد بن

إبراهيم) : ٨١١

فاطمة أخت السلطان سعود : ٣٧

فاطمة ابنة الملك الكامل : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٢٩

الفاطميون : ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٢ ، ٣٠١ ،

٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٨٤٢ ،

٨٦٤ ، ٩١١ ، ٩٣٩ ، ٩٥١

الفائز إبراهيم بن العادل : ١٥٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٤

الفائزى (الساحب الأسعد الوزير) : ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،

فتح الدين أبو محمد عبد الله بن عز الدين محمد بن أحمد

ابن خالد بن محمد القهسرى : ٤٩٠ ، ٥٦٩ ،

٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٥٧

فتح الدين بن عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

فتح الدين عمر بن الصالح نجم الدين أيوب (انظر

المخت)

فخر الدين بن جليان : ٥٤٤

فخر الدين إبراهيم بن نصر الأسوانى ، ابن أخت

الرشيد والهذب ابنى الزبير : ٩٠

فخر الدين أبو عمر بن خضر الأنصارى : ٧٨١

فخر الدين إسماعيل : ١٧٨

فخر الدين الطنبا : ٦٦٥

فخر الدين البافوناسى : ٢٤٣

فخر الدين بن الصاحب صفى الدين بن شكر (انظر

ابن شكر)

فخر الدين بن ضياء الدين أحمد بن شيخ السلامة

بمسق : ٩٢٥

فخر الدين بن عبد الواحد بن عز النساء : ٧٦٠

فخر الدين بن لثمان (القاضى) : ٧٦٠

فخر الدين تورانشاه بن صلاح الدين (انظر المظفر

فخر الدين)

فخر الدين جاركسى (انظر جهاركسى)

فخر الدين الحمصى : ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٥ ، ٦٠٩ ،

فخر الدين الخليل : (انظر الخليل القاضى)

فخر الدين عثمان الأستاذ (أستاذ الكامل) :

٢٦٠ ، ٤١٣

غانم ابن إدريس (الشريف) : ٦٠٤

غانم بن راجح : ٣٩٦

الغنى (ملوك) : ٣٩١

غروس الدين بن شاور (انظر ابن شاور)

غرلو المادلى (انظر أغرلو)

الغزنائى (انظر ضياء الدين أبو الحسن)

الغز (جلس) : ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ،

٢٤٤ ، ٣٨٢

الغز الأكراد (من بنى أيوب) : ٨٨٠

الغز التركان : ١٤٤

غلبك المادلى (الأمير زين الدين) : ٨٢٤

غليام بن غليام بن رجاء متلك مقلية : ٥٦

الدورى (انظر عز الدين محمد)

غياث الدين غازى بن صلاح الدين (انظر الظاهر

غياث الدين)

غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قاج أرسلان :

٥٧١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٨٠ ،

٧١٨

غياث الدين كيخسرو بن قاج أرسلان : ١١٢ ،

١٧٣ ، ١٨١

غياث الدين كيخسرو بن كيقباد : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ،

٤٠٠ ، ٤٠١

غياث الدين كيكاوس بن كيخسر : ٦٢٩

غياث الدين كيقباد : ٦٣٣ - ٦٤٧

غياث الدين محمد بن بهاء الدين سام ، ملك الدورية :

١٤٤

غياث الدين محمد بن الظاهر غازى بن صلاح الدين

(انظر العزيز غياث الدين)

غياث الدين محمد خديجة بن أرفقون (انظر خديجة)

الفارابى : ١٤٥

فارس الدين الأتابك (الأمير) : ٥٧٣ ، ٩٦٩

فارس الدين أحمد بن أودمر الدورى : ٤٥٨

فارس الدين أنطايا (انظر : أنطايا)

الفارس أنطايا (انظر أنطايا)

فارس الدين أنوش المسموحى (انظر أنوش المسموحى)

١٦٦ ، ١٧٩ : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٦ : ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 ٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
 ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٨ ،
 ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،
 ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،
 ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥ ،
 ٩١٢ ، ٩٢٣ ، ٩٤٥ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩

فرنج قبرص : ١٧٩ ، ١١٦

الفرنج اللاتين : ١٧٩

الفرنسيس (انظر اويس التاسع)

الغزاري (شرف الدين) : ٩٥٧

فَسَّاك (Vassak) ، رسول ميتوم ملك الأومن :

٥٥٥

فبازيان (الإمبراطور الروماني) : ١٤ ، ٣٧٣

فضل بن موسى بن وهب بن مائع : ٧٨٤

الفضل بن المقدر : ١٩

فقل الفرقاشي : ٤٩٦

فقره العجم العنصرية : ٦٥٥

الفقرا الحيدية (فرقة) : ٤٠٧

الفقهاء الصوفية : ١٨٢

الفقيه الكمال الكردي : ١١٩

الفقيه نصر : ١٦٦

فخر الدين عثمان أستاذ دار الأمير عز الدين الأرم :
 ٩٥٠

فخر الدين عثمان بن قزل : ٢٤٤

فخر الدين عثمان بن مانع بن معة : ٦٧٩ ، ٩٥١

فخر الدين عثمان بن الملك الخوشت فتح الدين عمر بن

الصادق بن الكامل : ٥٣٣ ، ٧٦٠

فخر الدين محمد بن العاصب بهاء الدين : ٩٢٧

فخر الدين المقرئ الحاسب : ٦١٥

فخر الدين والي الجيزة (الأمير) : ٥٥١

فخر الدين يوسف بن شيخ الشيخ صدر الدين

ابن حويه : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،

٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣

الفدايون - الفداوية - (فرقة من الإسماعيلية) :

٢٧٧ ، ٥٤٦ ، ٦٥٤

فرج (الملك) : ٦١١

فرخشا (انظر عز الدين فرخشا)

فردريك بربروسا (الأول) : ١٠٦ ، ١٠٤

فردريك الثاني : ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ،

٢٣٧ ، ٢٣٧ ، ٥٩٧

فردريك دوق سوابيا (Frederic duc de Suabe)

١٠٣

الفرزدق قسم ١ ، صفحة ز

الفرنس (انظر العجم)

الفرسان التوتون : ٥٩٣

فرسان المبه (انظر الداوية)

فرسان الإسبتار (انظر الإسبتارية)

الفرنج (والإفرنج) : ١٢ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،

١٤١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،

الناصر محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب :

٩٠

القائد عيسى : ٤٦٠

القائم بأمر أمة عبد الله (الخليفة العباسي) : ٢٠ ،

٢٧٠ ، ٣٣ ، ٣٠

قايماز النجسي (صادم الدين) : ١٢٩

القباري (محمد بن منصور بن يحيى أبو القاسم) :

٤٩٩ ، ٥٢٣

القبائل اليمنية : ٦١٩

القبجاقي (جلس) ، (انظر القبشاقي)

قبجاقي المنصورى ، وال البر للشرق ونائب الشام

(الأمير سيف الدين) : ٦٧١ ، ٧٤٩ ،

٧٥٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ،

٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،

٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ،

٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤

قبرتو (مندم النار) : ٩٥٥

القبشاقي : قسم ٢ ، صفحة ٣١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٤٠٨ ، ٤٧٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ،

٦٦٣ ، ٦٨٠ ، ٧١٦ ، ٧٥٦ ، ٧٧٥ ،

٧٧٦ ، ٨٣٧ ، ٩٤٢

القبشاقي الشرق : ٣٩٥

القبشاقي الغربى : ٣٩٥

القيط (انظر الأقطاط)

قبلاى خان بن طلوع بن جنكز خان (الخان الأعظم) :

٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٧٥٠ ،

٨٠٤ ، ٨٠٥

قبلاى (سيف الدين) : ٧٩٩

القبيلة البيضاء : ٣٩٥

القبيلة اللامبية (انظر القبشاقي)

القزاة الزرقاء : ٣١٥

قنادة (الشريف أبو عز عزيز بن إدريس ، أمير

مكة) : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٢٤

الفلك الميسرى (فلك الدين عبدالرحمن) : ٢٥٧ ، ٢٧٣

فناخسرو بن ثمان بن كوهى : ٢٣

فناخسرو (انظر أبو شجاع)

الفهرى (معين الدين بن أحمد) : ٧٣٣

فابوس وشكبير (شمس المالك) : ٢٩١

قاداو بن منكوتمر : ٧٧٦

القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقدور (الخليفة) :

٢٠ ، ٢٩

غازان بن أرغول (انظر غازان بن أرغول)

قاسم الحسيني أمير المدينة (الشريف) : ١٨٥ ،

٢١٩

القاضي الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل : ١٩٢ ،

٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤

القاضي الأعز فخر الدين مقدم بن شكر : (انظر

ابن شكر)

(القاضي الفاضل عبد الرحيم اليسانى : ٦٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،

١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

٢٤٦ ، ٧٧٤

قازان بن السلطان المعز أيلك : ٤١٧ ، ٧٤٩

القاهر بالله محمد بن المهتصد (الخليفة العباسي) :

١٨ ، ٢٦

القاهر بن السلطان المعز نجم الدين أيوب : ٣٤٢

القاهر بهاء الدين بن المعظم عيسى بن المادل بن

أيوب : ٩٣٥ ، ٩٣٦

القاهر بهاء الدين تاج الملوكة إسحاق بن المادل

أبي بكر بن أيوب : ١٩١

القاهر بهاء الدين خضر بن المادل أبي بكر بن

أيوب : ١٩٢

القاهر عبد الملك ، أسد الناصر داود صاحب الكرك :

٣٣٨ ، ٣٤٧

القاهر عز الدين محمود بن نور الدين أوسلان شاه

ابن محمود بن مودود بن عماد الدين زنكي

(صاحب الموصل) : ١٧٢ ، ٢٠٠

القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن

قرطاي الحماكي (الأمير شهاب الدين) : ٧٢٢
 قرطاي المنصورى (الأمير شهاب الدين) : ٦٦٦
 القرطبي (الشيخ عبد الله محمد بن عمر) : ٢١٩
 قرمان بن نورا صوفي : ٦٣٠
 قرجاء (الأمير بدر الدين محمد بن ...) : ١٢٦
 قرمحي (أو قرمطي) بن أنساق الشترى : ٩٣٣
 قرمطي الرومي ابن قراجين بن جيهان نوري : ٦٢٥
 قزل أرسلان إيلدكز : ٤٠
 قزل أرسلان عثمان ، صاحب آذربيجان : ١٠٣
 القزويني (قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين ابن محمد) : ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٢٨
 القزويني (الشيخ شرف الدين) : ٥١٤
 القس أبي عاصم : ١٨٣
 القسطلاني (أبو عاصم) : ٢٤٩
 قسطنطين (الإبراهيم) : ٩١٣
 قسطنطين زويق (الدكتور) : ٦٨٥
 قشقر الجبجي (الأمير سيف الدين) : ٣٩١ ، ٥٣٣
 القشجوري (الأمير محمد بن) : ٧٤٢
 القشجوري (تقي الدين ابن ...) : (انظر ابن دقيق العيد)
 قسطا الطادري (الأمير سعد الدين) : ٨٤٧
 قضيب الجاد العادلي (محمد بن) : ٢٨١
 ٢٨٩
 قطب الدين أبو الفتح بن جعفر القرشي الزمزمي : ٧٤٩
 قطب الدين أبيك : ٦
 قطب الدين أبيك ملك - نورى : ٢٤٣
 قطب الدين بن ضياء الدين أحمد بن الحسين بن شيخ السلامة بدمشق : ٥٥
 قطب الدين بن القسطلاني التوزري : ٧٣٨
 ٧٨٦
 قطب الدين بن يحيى القرشي القندوسى : ٧٤٥
 قطب الدين صاحب سيواس أدمرا (وهو ابن قاج أرسلان بن محمد) : ١١٠
 قطب الدين صاحب ... (انظر إلهامزاي)
 قطب الدين محمد بن ... دين زكي بن مودود

قتال السج (انظر أقتى قتال السج ، الأمير جمال الدين)
 قجقار الحموي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٥ ، ٧٩٦
 قديم (أحمد دعاة الفاطميين بالإسكندرية) : ٥٤
 قرا أرسلان (المختار) : ٤٤١
 قرا أرسلان المنصورى (الأمير بهاء الدين) : ٨٨١ ، ٨٧٠ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨
 قرا أرسلان المنصورى (الأمير سيف الدين) : ٧٧٤
 قرا بهاء مقدم التتار : ٤٦٧
 قراجا (الأمير زين الدين) : ٩٥٦ ، ١٧٥ ، ٨٩٦
 قرا سنقر الأمري (الأمير شمس الدين) : ٦٥٧ ، ٦٧٦
 قرا سنقر المنصورى الجوكندار (الأمير شمس الدين) : ٤١٨ ، ٦٨٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
 ٧٧٥ ، ١٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨
 ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٢
 ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٦١
 ٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٢
 قرا سنقر ، نائب حلب : ٧١٥
 قرا سنقر الوذيري (الأمير) : ٤٤٤
 قرا طرطاي : ٨٥٩
 قراقرش الأسدي (الأمير الطواشي بهاء الدين) : ٦٣ ، ٨٧٠ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨
 ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨
 قراقرش البريدي (الأمير بهاء الدين) : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٨٤٢
 قراقرش التنوي (الأمير شرف الدين ، غلام تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) : ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٩
 ١٦٤
 قراقرش الطادري (الأمير بهاء الدين) : ٧٥٤ ، ٧٩٧ ، ٨٧٤ ، ٩٥٠
 قراقرش المظفري (انظر قراقرش التنوي)
 قرا لاجين : ٩٤٠
 القرامطة : ١٧ ، ١٨
 القرشي (الشيخ أبو عبد الله) : ٣١٩

١٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠١ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
 ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
 ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٤٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٩٤٦ ،
 ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٤٩

قاج أرسلان بن ركن الدين بن كيخسرو : ١٧٤٦ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢

قاج أرسلان بن ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان
 (الظفر عز الدين)

قاج أرسلان بن محمود بن قاج أرسلان بن سليمان ،
 صاحب قونية : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٩١٣

قاج أرسلان بن المنصور محمد بن المنصور بن الملك
 عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب (انظر
 الناصر صلاح الدين قاج)

قاج (غوس الدين) : ١٤٠

قاج البغدادى (الأمير سيف الدين) : ٢٦٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥٣٢ ، ٦٤٣

القلندرية : قسم ٢ ، صفحة ٢٤٥

قلنجق الطاهرى (الأمير) : ٦٥٥

قلندر يوسف (صاحب الطريقة القلندرية) : ٦٥٦

القلندرية (طريقة) : ٦٥٦ ، ٦٥٥

القلندرى الجوالق (الشيخ حسن) : ٦٥٥

قل الطحدار : ٩٤٠

قليب ، ملوك الكامل محمد : ٧٩٠

قمر الدولة صاحب الجبل : ٦٢٢

القسي (انظر محمد)

القسي (انظر مقيد الدين)

قنبر (الأستاذ سعيد السعداء) : ١٨٢

قنبر التبرى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٨

قويلاى (انظر قباى خان)

(صاحب سجاد) : ١٧٠ ، ٢٠٤

قطب الدين محمود بن محمود بن صلاح البيرازى

(قاضى سواس) : ٧٠٧

قطب الدين موسى : ٩٢٤

قطب الدين اليونينى (انظر اليونينى)

قطر الزدى : ١٤٨

قطز (السلطان المظفر سيف الدين المنصورى) :

٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ،

٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،

٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،

٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

٤٤١ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٧ ، ٦٤٤ ،

٨٩٨ ، ٨١٢ ، ٠٠

قطز الظهرى (الحاج) : ٤٣٥

قطقطدا ، أخو سلاش بن أقال : ٨٧٦

قططوبرس امادلى (الأمير علاء الدين) : ٨٨٢

قططو لك منصورى (الأمير سيف الدين الحاجب) :

٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ،

٩١٤ ، ٩١٩

قططو لك : ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣

قضى : ٢٤١

قطو ، اندم التار ونائب غازان (الأمير) :

٨٩٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،

٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨

قطر (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦

قططوحا : (الأمير علاء الدين) : ٦١٠ ، ٦٤٣

قنبر (نظر قيشاق)

قنبر (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣

قنبرى (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩

قنبرى (الأمير سيف الدين) (انظر

قنبرى)

قنبرى (نظر قيشاق)

قنبرى (الأمير شمس الدين محمد بن البناء . . .

قنبرى : ٨٨١

قنبرى (الأمير شمس الدين محمد بن البناء) :

٣٩٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،

٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،

١٧٩ : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ،
١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،
٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ،
٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٤٠٣ ،
٤١٣ ، ٥٠٥ ، ٦٦٥ ، ٦٩٦

الكمال ناصر الدين محمد بن الأشرف مظفر الدين
موسى بن ناصر صلاح الدين يوسف بن
المعزود صلاح الدين إقبيس بن الكمال
ناصر الدين بن العادل أبي بكر بن أيوب
(الملك) : ٧٨٧

الكمال ناصر الدين محمد بن الحارث بن إسماعيل
محمد الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر بن
أيوب (الملك) : ٨١٨

كجك (الأمير سيف الدين) : ٧٠٧
الكبيكي (انظر علاء الدين الكبيكي)

كتبنا المنصوري (السلطان العادل زين الدين) :
٧٠١ ، ٧١٠ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦٩ ،
٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،
٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،
٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ،
٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،
٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ،
٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٣١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٧ ،
٩٥٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١

كتبنا لورين ، نائب هولكو : ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،

٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦٦

كجكن (الأمير سيف الدين) : ٨٢٨ ، ٨٢٩ ،
٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
كجكن (الأمير علاء الدين) : ٨٧٨

قوش قرا السلاح دار : ٧٩٥
القوط (قبائل يبرية) : ١٢
القوس ملك الفرنج (انظر الكونت رايون)
قياق القوي (الأمير) : ٥٠١

قير ان البنغداري (الأمير) : ٦٨٠

قيران الدواداري : ٩٥٦

قيران الشهابي : ٦٧٢

قيران الملاي (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩

قيران المغربي (الأمير شرف الدين) : ٤٠٦

قيس (قبيلة) : ٩٠٢

القيصري الحلبسي (صاحب عز الدين) : ٤١٣

القيصري (شرف الدين محمد بن فتح الدين) : ٨٧٢

القيصري (فتح الدين بن محمد) : ٩٥٧

قصر وال الشرقية : ٨٣ ، ٨٧

قيصر (انظر علم الدين)

القهمري (الأمير حاتم الدين) : ٣٧٥

القهمري (الأمير سيف الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦

٣٧٧ ، ٣٧٨

القهمري (الأمير ضياء الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦

القهمري (ناصر الدين) : ٥٢٣ ، ٥٢٤

القيصرية (أمراء) : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

٣٧٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤١

كازيمير : قسم ١ ، صفحة ١٠

كاردون (Cardonne) مؤرخ : قسم ١ ، صفحة ١

الكروانية (فرقة) : ١٤٤

كافور الفانزي : ٢٩٥

الكمالوك (جنس) : ٧٠٨

الكمال بن المظفر شهاب الدين غازي بن العادل

أبي بكر بن أيوب ، صاحب الرها وميا فارقين

(الملك) : ٣٢٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥

الكمال بن شاور : ١٨٢

الكمال منقر الأشقر (انظر منقر لأشقر)

الكمال ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن

أيوب (السلطان) : ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٨

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧

كشك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠
 كشكن (ملوك) : ٦٧٢
 كشاورغان (أحد مقدس الخوارزمية) : ٣١٩
 كشكباي التتري : ٨١٢
 الككلاهاذي (الشيخ شمس الدين بن أبي اللؤلؤ) : ٩١٨
 كله اذون : ١٠
 كليام الفرنجي الجنوي (Guillaume) : ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٧٥
 كليام ابن أخت جوسلين كورلني (Oleran) : ١٧٣
 كليام سير (Sir William) : ١٢٠
 كلوم ديباجوك (انظر المقدم الجليل)
 كليته الرايم (البابا) : ٣٦٤
 كال الدين بن أبي جرادة (انظر ابن العديم)
 كال الدين أبو بكر أحمد : ٥٢٣
 كال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠٥
 كال الدين بن طلحة : ٢٧٨
 كال الدين الخرافي : ٧٤١
 كال الدين الشهرزوري : ٦٣
 كال الدين عبد الرحمن (الشيخ) : ٩٨٢
 كال الدين الحلبي (الفقيه) : ٥٠٤
 كال الدين موسى بن يونس : ١٠١٧
 كشا (ساحرة دولاكو) : ٤٧٤
 كشبة الأسدي (سعد الدين) : ٩٩ ، ١٠١
 كدر الداية : ٩٩٥
 لككنان (الأمير جال الدين) : ١٩٨
 لككنانية (فرقة) : ١٥٠
 لككايون : ٣٣٦
 كنجك الخوارزمي (بدر الدين) : ٩٧٥
 كدغلي الخيشي (علاء الدين) : ٦٧٥
 كدغلي أمير مجلس (الأمير سيف الدين) : ٦٥٤ ، ٦٤٥ ، ٥٨٥
 كدغلي الصغير : ٤٢٣

كرای التتري (الأمير) : ٥٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٩٠٩
 كراي المصوري (الأمير سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٤٠
 كرت الحاجب نائب طرابلس (الأمير سيف الدين) : ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
 كرتيه ، كرتاي (الأمير شمس الدين) : ٨١٦ ، ٨٤٠ ، ٨٥٤
 كركوج (جنس) : ٢٦ ، ٢٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٦٩٧ ، ١٠١١
 كرجي (الأمير ألسنمر) : ٩١٨
 كرجي (الأمير سيف الدين) : ٨٤٧ ، ٨٢٤ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣
 ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤
 كرجي خاتون : ٦٣٢ ، ٦٣٦
 كرد بن مرد بن ... هوازن (جد الأكراد) : ٣
 كرد لساقي (الأمير سيف الدين) : ٨٧٩ ، ٨٧١
 الكرزى (الأمير سيف الدين) : ٨٦٩
 كرمون (الملوك) : ٨٦٩
 كرمون أغا التتري (الأمير سيف الدين) : ٥٠١ ، ٥٢٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
 الكرميدي (شخص) : ٦٨٩
 كرم الدين عبد الكريم الأهل : ٩١٩
 كرم الدين الكبير (انظر أبو الفقه حائل أكرم النصراني)
 كرنافوس (راهب) : ٩٣٨
 كرواي (الأمير) : ٨٧٩
 كسري أنوشروان : ١٦ ، ٥٢
 كسريك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥
 كسما ميكوس (كيناهيكوس ، حاكم قلعة الروم) : ١٠٠٩
 كشتغلي لشمس (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٦٥ ، ١٠٠٣
 كشتغلي الشريف (الأمير) : ٤١٥

الكيمكانية (قبيلة كردية) : ٤
 كيكاس بن كهنسرو بن قاج أرسلان ، ملك الروم
 (انظر الغالب من الدين)
 كيككلى بن السرية (الأمير سيف الدين ، والى البهنسا) :
 ٧٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٨٢
 كيوك بن أوغطاي بن جيسكز خان : ٣٧٩ ، ٤٠٤
 ٣٩٥

لاجين الصغير المنصوري (السلطان حسام الدين ،
 أبو الفتح) : ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٤
 ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٤
 ٧١٥ ، ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٤
 ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٤
 ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٤
 ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٤
 ٨٠٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٤
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٤
 ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٤
 ٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٤
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٤
 ٨٧٢ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٤
 ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٤
 ٩٤٧ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤

لاجين أخو سيف الدين صار : ٨٧٤
 لاجين الأندمرى الدرقيل الدوادار : ٤١٥ ، ٤
 ٤٣٨ ، ٦١٣

لاجين الأمير كخاوى (الأمير) : ٦٥٣
 لاجين چركس : ٧٩٩
 لاجين الحمداد الصالحى : ٤٢٣
 لاجين الجوكندار العزيز (الأمير حسام الدين) :
 ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢ ، ٤
 لاجين الحسام (الأمير حسام الدين) : ٨٧٠
 لاجين زيرباج الجاشكير : ٩٤٥
 لاجين الزنى : ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٤
 لاجين الشقىرى : ٤١٥
 لاجين المتناى (الأمير حسام الدين) : ٦٠٨
 لاجين العزيزى (انظر لاجين الجوكندار)

كندغدى المشرقى الظاهرى (علاء الدين) :
 ٥٣٣ ، ٧٢٠
 كندغدى الوزيرى (الأمير) : ٦٥٤
 كونداك النائب (الأمير) : ٦٥٤
 كنديانا (Count of Jaffa) : ٤٦٤ ، ٤٨٦
 كنراد (Conrad Marquis de Monteferrat) : ٩٥
 كنز الدولة : ٥٧ ، ٥٨

كهار خاتون : ٥١٥
 كهرداش الزراق (الأمير سيف الدين) : ٥٩٣٨ ، ٩١٤
 كوتو جان بن منكوتر : ٧٧٦
 كوجيا الناصرى (سدة الدين) : ٤٧٩٠ ، ٨٥٠ ، ٤
 ٨٥١

الكوراني : ٤٢٠ ، ٤٤٠
 الكورانية (قبيلة كردية) : ٤
 كورى (ملوك) : ٨٣٩ ، ٩٥٤

كووات ، فالب مقلم بيت الإشتار (انظر المرشان
 الأجل إفريز)
 كوكاى (الأمير) : ٩٤٠

كولريديج (Coleridge) ، الشاعر الإنجليزي : ٨٠٤
 كونت أرتوا : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

كونت أمير : ٣٤٨
 كونت بريثانى : ٥٩٣
 الكوننت رايوان الثالث ، صاحب إمارة طرابلس :
 ٥٩ ، ٩٢ ، ٩٥

كوندك أمير السعيد خضر : ٨٣٦
 كوندك الظاهرى الملقب بالملك (الأمير
 سيف الدين) : ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٤
 ٦٨٥ ، ٦٨٦

كيتاغيكوس (انظر كساعيكوس)
 كيختو بن أهبان هولاكو : ٨١١ ، ٧٧٥ ، ٤
 ٧٧٦ ، ٧٨٦ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٤
 ٨١٢

كيخسرو بن قاج أرسلان ، صاحب الروم : ١٧٠
 كيخسرو بن كيقباد بن كيخسرو بن قاج أرسلان :
 ٣١٣ ، ٤٢١ (انظر فيث الدين)
 كيقباد بن غياث الدين كيخسرو (انظر عز الدين)

مانع بن سليمان ، شيخ آل دمج : ١٦٦
 مانع بن حديثة أمير العرب (حسام الدين) : ٢٣٨ ، ٢٤٧
 مانفرد بن فردريك الثاني (Manfred) ، ملك صقلية : ٤٦٤
 مائثر غاي الإسبانيول (الفارس الحكيم) : ٧٠٦
 مبارز الدين أوليا بن قزمان (انظر ابن قزمان)
 مبارز الدين سوار بن الجاشنكير : ٦٢٥
 مبارز الدين سوار . . . أمير شكار : ٨٢١ ، ٨٧٥ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠
 مبارز الدين علي بن الحسين برطس : ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧
 مبارز الدين الطوري ، أمير طبر : ٦٠٢
 مبارك بن الإمام المستعم : ٥٤٩
 متقدم (أحد أعيان التتار المتأسنة) : ٥٠١
 المتوفى إبراهيم بن المفتد (الخليفة العباسي) : ١٩٠
 المتوكل (أبو فارس ملك مراکش) : ٩١٠
 المتوكل على الله جعفر بن المستعم : ١٦
 المتريضون (طائفة من معتكفي اليهود) : ١٠
 المجاهد أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادي
 أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادي
 (صاحب حصن) : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٧٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٥٢٢
 مجاهد الدين (الأمير) : ١٩٦
 المجاهد بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦١ ، ٥٣٠
 مجاهد الدين أخو زين الدين إبراهيم ، أمير جافشار : ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٦٧
 مجاهد الدين بهروز شاه : ٤٠
 المجاهد سيف الدين إسحاق : ٥٣٣ ، ٧١٩
 المجاهد (مجد الدين) أبو الحارث الملقب بالحموي ، الزاهد المحدث : ٧٤٦
 مجد الدين (الفقيه) : ١١٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

لاجين الكبير : ٨٢١
 لاسكاريس (انظر الأشكري)
 لجنة التأليف والترجمة والنشر : قسم ١ ، صفحة ٥
 ح ، م قسم ٢ ، صفحة ٥
 لجم (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 اللقمان (سيف الدين) : ٨٢٦
 لور - لور - (قبيلة كردية) : ٤ ، ١٨٢
 لوانة (قبيلة) : ٣٨٧
 لوسا (Lucia) ، أخت بوهمند السابع : ٧١٨
 لؤلؤ الأتابك (انظر الملك التوجيم بدر الدين لؤلؤ)
 لؤلؤ الأميني (الأمير شمس الدين) : ٣٣٠ ، ٣٥٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
 لؤلؤ (الحاجب) : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢
 لؤلؤ الكهاري (الأمير حسام الدين) : ٧٢٢
 لؤلؤ المسعودي (الأمير حسام الدين) : ٢٨١
 لويس التاسع (لويس بن لويس) ، ملك فرنسا (انظر أيضاً ريندا فرانس) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢
 ليفون بن هيتوم بن بساك ، ملك الأرمن : ٥٥٢
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ليون الأول ، صاحب أرمينية (ابن لاون) : ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ليون الثالث ، ملك الأرمن (انظر ليفون بن هيتوم)
 للماجري (تقي الدين أبو المكارم من هواره) : ٥٨٩
 مارجريت ، أم الملك ولج الثاني : ٥٦
 ماركو بولو (Marco Polo) : ٨٠٤
 ماروبة أم التود (مارت مريم) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٩٦
 ماكان بن كليل ، أمير استراباذ : ٢٤ ، ٢٦
 ماما (فخر الدين) : ٣٩٦ ، ٤٣١
 مالك أمير المدينة : ٥٨٩ ، ٥٨٢
 مالك بن طوق بن حناب القنطري : ٢٦٩
 مالك بن ياروق : ٩٠
 المأمون (الخليفة) : ١٠ ، ١٦ ، ٣٦٩ ، ١٠٣٧

محمد الدين بن الظهير الإربلي : ١٥١
 محمد الدين أبو بكر بن الداية : ١٢٦
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)
 محمد الدين أبو السماعات : ١١٥
 محمد الدين أحمد بن التركاني (انظر ابن التركاني)
 محمد الدين أطلا ، الفقيه التفجاني : ٧١٦
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرابي : ٧٢٢
 محمد الدين عيسى بن الخشاب : ٦٧٠
 الجوس : ١١ ، ١٠
 الحير بن حدان : ٣٧٨
 مجير الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح مجير الدين)
 مجير الدين بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه :
 ٢٦٨ ، ٢٧٧
 مجير الدين يعقوب بن العادل (انظر المميز مجير الدين)
 مجير الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥
 محسن الطواشي : ٣٢٩ ، ٣٦٠
 محسن الحوجري (انظر الحوجري)
 المحل (أمين الدين أبو بكر الخزرجي) : ٦١٩
 محمد بن أحمد بن إيتال العلالي القاهري الحنفي :
 محمد بن أحمد الجواني :
 محمد بن إسماعيل (انظر دوزي)
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
 محمد بن باسقر الناصري : ٩٤١
 محمد بن طنج الإخشيد : ٣٠١ ، ٣٢٩
 محمد بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حماد
 (انظر ابن مزين)
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب : ٩١١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي : قسم ١ ، صفحة ٤
 محمد بن عبد الله ، عتيق الطاهر شهاب الدين غازي :
 ١٩٧
 محمد ، صلى الله عليه وسلم : ١٣ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥١٢
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤
 محمد بن قرا سنقر : ٩٣١
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤
 محمد بن منقل : ٧٩

محمد بن هارون : ١٦ ، ٣٦٨
 محمد (الملقب عمر بن فهد الهاشمي) : ٦
 محمد خواجا : ٧٩٠
 محمد شاه بن محمود بن محمد : ٣٨ ، ٣٩
 محمد شاه (الأمازيغ) : ٨٧٤
 محمد القروي (السلطان) : ٩١٦
 محمد الكوراني : ٦٨٢
 محمد المستنصر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن
 أبي حفص : ٣٥٥
 محمد بن محمود أخو خاص ترك : ٣٨
 المحدثي (الأمير) : ٥٧٤
 محمود بن محمد بن بفرغان : ٣٩
 محمود بن سبكتين (انظر عيين الدولة)
 محمود بن الشكري : ١٥٠
 محمود بن نصر بن صالح بن وراس : ٣٣
 محمود بن محمد بن ملك شاه : ٣٤ ، ٣٥
 محمود بن معز الدين سنجر شاه : ١٧٠
 محمود بن دوح (انظر قطز)
 محمود غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
 محمود القزويني : ١٤٤
 المحرجب : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 محيي الدين أبو حامد بن كال الشيرزوري (قاضي) :
 ٨٢
 محيي الدين أبو الفضل بن عبد الظاهر السمني
 (انظر بن عبد الظاهر)
 محيي الدين أبو المظفر يوسف ... بن الجوزي (انظر
 ابن الجوزي)
 محيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر .. بن أمين الدولة
 الرعياني الحلبي الحنفي : ٧٧٧
 محيي الدين بن بهاء الدين بن حنا : ٥٦٢
 محيي الدين بن صدقة بن جعفر ، المعروف بابن
 عين الدولة (قاضي القضاة) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،
 ٦٧٤
 محيي الدين بن فضل الله العمري : ٢٤٦
 محيي الدين حمزة بن محمد : ٣٩١
 محيي الدين محمد بن الزكي من القوش (انظر ابن الزكي)
 محيي الدين بن عري : ٧٧٢

المستفي. بأمر الله أبو المظفر يوسف بن المظفر :
٧٠
المظفر بالله أحمد : ٢١
المستعرب (انظر سيف الدين المستعرب)
المستعرب (مناوك) : ٣٩٣
المستمل (الخليفة) : ٣٠١
المستعصم بالله أبو محمد عبد الله (الخليفة) : ٣١٢ ،
٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣١٢ ، ٣٩٢ ،
٣٩٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ،
المستعين بالله أحمد بن المستعصم (الخليفة) : ١٧
المستعفي بالله عبد الله بن المستعفي : ١٩ ، ٢٧
المستعفي بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم التميمي :
٩٦٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٣١
المستعصم بالله (أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله
الباقى) : ٩١٩
المستعجب بالله يوسف (الخليفة) : ٢١ ، ٣٩ ،
٢١٧
المستعصر بالله أبو جعفر المنصور (الخليفة النجاشي) :
٢٢
المستعصر بالله أحمد بن الظاهر بن الناصر (الخليفة
الباقى) : ٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ،
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ،
٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٩٦
المستعصر محمد بن يحيى عبد الوهاب (ملك تونس) :
٥٠٢
مسرور الكامل : ٢٩٥
مسرور الطوائى : ٣٩٥
مسروق بن مولى كرب : ٥٧
مسعود بن محمد بن السلطان بن ملك شاه (السلطان) :
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩
مسعود بن سبكتكين : ٣٢
مسعود بن عز الدين كيككوس : ٥٨٨ ، ٦٥٠ ،
٧١٨
المسعود داود بن ناصر الدين محمود ... بن أرتق

محمى الدين محمد شرف الدين بن حمرون : ٥٩ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩
محمى الدين يحيى الجلفاني (القاضي) : ٧٠٢
محمار (الطوائى) : ٥١٩
المخلص الجبلى : ٧٤٨
مخلص الدين الروى : ٨٧٦ ، ٨٧٧
المائى (أحمد) : ٢٢٧
المارغى (برهان الدين أبو الشتاء بن عيسى) : ٧١١
المارغى محمد بن القاضي الجليلي عبد العزيز الحمدي
(القاضي) : ١١٧
مرحمان ومرماني : ٩٩٦
المرجاني (محمد) : ٧٤٤
مرغريت ، ملكة فرنسا : ٣٦٣
مرداويج بن زيار بن قانج 'الجبل الديلى' (أبو الحجاج) :
٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧
المردغاني (قنبر الدين) : ٤٢٤
مرديس (انظر حرب مرديس)
المردشان الأجل لإقرب كوريات قائد مقدم بيت
الإستبار : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨
مرشد الطوائى : ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٩٤٠
مروشكز (انظر مشكك ، ابن أخت ملك النوبة)
مرهانوس الإمبراطور - مركان ، مرس يان
(Marcelan) : ٩١٣
المركيس (انظر كمراد)
مروان (الشيخ - أحد أصحاب الشيخ مرزوق) :
٨٧٢
مروان بن الحكم بن أبي العاص : ٤ ، ١٤ ، ١٤
مروان بن محمد بن مروان (مروان الجدهى ، مروان
الحمار ، آخر خلفاء بني أمية) : ١٤ ، ٨٢ ،
٢٤٥
المروانية (قبيلة كردية) : ٤
مروم الطراء (انظر مارية أم القنور)
المزردقاني (الصاحب الوزير أبو علي) : ١٤٨
المسترشد بالله الفضل بن أحمد (الخليفة) : ٢١ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
المستفي. بأمر الله الحسن (الخلوة) : ٢١ ، ٥٣ ،
٦٠

المظفر شهاب الدين غازي بن العادل ، صاحب الرها
وماقارقين وأربل : ٢١٥ ، ٣٠٩ ،
٣٣٢ ، ٣١١
المظفر صاحب سنجار : ٥٣٣
المظفر علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٠ ،
٤٦١
مظفر الدين قرا أرسلان بن المنصور أرتق ، صاحب
العمى : ١٠٣ ، ٧٨١
المظفر محمد باقوت : ٢٦
المظفر موسى بن العادل ، صاحب حص : ٢١٣ ،
٣٧٠ ، ٤٦٢ ، ٧١٤
المظفر يوسف ، صاحب اليمن : ٦١٦ ، ٧١٣ ،
٨٢٤
مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي بن كوجك :
٨٩ ، ٢٤٧
مظفر الدين وشاح الخفاجي (الأمير) : ٣٥٢
مظفر الدين يوسف بن الجواد مودود بن العادل
أبي بكر بن أيوب : ١٩١
معاوية بن أبي سفيان : ١٣ ، ١٤٥
معاوية بن يزيد بن معاوية : ١٣ ، ١٤
المتز باهق بن المتوكل (الخليفة العباسي) : ١٧ ،
٨١٢
المتزلة (فرقة) : ١٦
المعصم (الخليفة) : ١٦ ، ٢٢
المعتمد أحمد بن الموفق طليحة (الخليفة) : ١٧ ،
١٠٣٨
المعتمد بالله أحمد بن المتوكل : ١٧ ، ٨٥
معز بن أنس : ٤٩٠
المعز فتح الدين أبو الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام
طنتكين ، ملك اليمن : ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٥٩ ، ١٦٠
معز الدولة أحمد بن بويه : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠
المعز لدين الله أبو تميم معز (الخليفة الفاطمي) : ١٩ ،
٢٧ ، ٩١ ، ٨٠٥
المعز إسماعيل بن السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٤٦ ، ١٥٤
المعز أبيك (انظر أبيك)
معز الدين الحنفى (الفاضل) : ٦٦٨ ، ٧٢٢

(صاحب حسن كيفا) : ٣١٢
المعزود علاء الدين سنجار ، عتيق شمس الدين إيتامش
ملك دله (دلي) : ٩١٦
المعزود نجم الدين خضر بن الظاهر بيبرس : ٦٤١ ،
٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ،
٧٧٤ ، ٨٢٨
المعزود يوسف بن الكامل ، صاحب اليمن : ١٨١ ،
١٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٤٤
المسلمية (طائفة) : ٥٧٢
المصح عليه السلام : ٣١٧ ، ٤٨٦ ، ٩٩٦
المسيحيون الملكيون (الملكانية) : ٤٧١ ، ٩١٣
المسطى (أحمد بن مرزوق بن أبي عماد) : ٧١٠ ،
٧٢٧
مشرف الدولة أبو الحسن علي : ٢٩
مشكدة ابن أخت ملك النوبة : ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٩٧٣
مطاران الحبشة : ٦١٥
المطروسي (ملوك) : ٣٩٢
المطيع قه الفضل بن المقتدر (الخليفة) : ١٧ ، ١٩
المظفر (الأول) تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه
ابن أيوب (صاحب حماة) : ٤٩ ، ٦٠ ،
٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٣١٨
المظفر (الثاني) تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن
تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه ابن أيوب
(صاحب حماة) : ١٠٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،
٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٨
المظفر (الثالث) تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن
المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر
تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه ابن أيوب
٦١٤ ، ٦٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٧٧ ،
٨١٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨١

37-410

YAA C YV7 C YV8

(2)

٢٢٧ ٠ ٢٢٨ ٠ ٢٢٩

FAS

775 6 7A0

6 212 6 299 6 288 6 238 6 271

۷۹۹ : المودى :

142

71Y

744

YSA

ملكة خاتون بنت السلطان علاء الدين كيقباد : ٣٩٤
الملك النجاهد (الأمير علم الدين سنجر الحلي
الإسالمي) : ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ (وانظر
سنجر الحلي)

مليح بن أبون ، ملك الأرمن : ٥٥٥

المالك : ٢١٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ،
٥٤٠

مالك الأشرف : ٢٦١

المالك الأكراد : ٢٩٩

المالكة الجراكسة : (انظر الجراكسة)

المالوك الدمشقية : ٩٨٧

المالوك السديّة (مالوك الحميد يركه بن يبرس) :
٦٨٥

أمالوك الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١

أمالوك الصالحية : ٦٧٢ (وانظر الصالحية)

أمالوك الظاهرية يبرس : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩١
(وانظر الظاهرية)

أمالوك العزيزية : ٣٧٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ (وانظر
العزيزية)

أمالوك الناصرية : ٤٣٩ ، ٤٤٢

أمالوك الكاملية : ٢٥٠

أمالوك المنصورية : ٨٥٠ ، ٨٧٥

أمالوك الموصلة : ٤٦٢

أمالوك قوشاقية : ٤٦٨

ملكة (انظر كتابات الأعلام الجغرافية)

المنجى البزاز (و هو الدين محمد بن أحمد بن عمر) :
٧٦٧

المنصور محمد بن جعفر (الخليفة العباسي) : ١٧

منجو Mengu (انظر منكوشان)

المنذري (الحافظ ركن الدين) : ٤١٢

المنذري (الحافظ زكي الدين عبد العظيم) : ١٠٦ ،
٢٥٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩

المنصور إبراهيم بن النجاهد بن العادل ، صاحب حمص
(الملك) : ٢٥٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٤

٢٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،
٣٢٥ ، ٣٢٣

منصور الأزهرى قسم ١ ، صفحة ط

المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون : ٩٥٢

مقبل بن سالم : ٤٧٦

المقتنى لأمر الله محمد بن المستنير (الخليفة العباسي) :
٢٨ ، ٣٧ ، ٢١

المقتدر بالله جعفر بن المعتضد : ١٨

المقتدى بأمر الله بن القائم : ٢١

المقدس الحنبلي (شمس الدين) : ٦٤٨

المقدس الحنبلي (عز الدين بن عوض) : ٦٥٧ ،
٨٣٠

المقدس (جمال الدين محمد بن النقيب البلخي) : ٨٨١
المقدس (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم)

المقدم إفرنجي فيكون قاورن مقدم بيت إسبانيا :
٦٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

المقدم الحلبلي إفرنجي كليام هياجوك : ٩٨٨ ، ٩٨٦

المقري ، نقيب العسكر (عز الدين) : ٧٦٥

المقريزي (ترجمة حياته) : قسم ١ ، صفحة ٥ ط ،
٥ ، ٤ ، ٣

المكتنى بالله حل (الخليفة) : ٤٧٩ ، ٤١٨

مكتر بن عيسى بن فليحة : ١٦٢

المكرم بن الزيات : ٤٩٩

مكرم الفارسي : ٧٨٢

ملاعبة (طائفة) : ٦٥٦

ملحدون (طائفة) : ١٥

ملك الإنكتار (ملك الإنجليز) : ٥٩٢

ملك دله - دلي - (انظر المسعود علاء الدين)

الملك الرحيم أبو نصر : ٣٠ ، ٢٣

الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ (صاحب الموصل) :
١٢١ ، ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٢

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦

٣٦٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٢١

٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٧٧ ، ٧٩٨

ملك شاه (انظر جمال الدولة ... بن سلجوق)

ملك شاه بن يركيادوق : ٢٤

ملك شاه بن السلطان محمود بن محمد : ٢١ ، ٢٢ ،
٢٤ ، ٣٨ ، ٣٩

ملكشور (بهاء الدين : ٢٨٢ ، ٢٨٢

ملك خاتون بنت الأشرف موسى بن العادل أبي بكر :
٧٣٥

ملكة خاتون أخت السلطان غياث الدين : ٢٧٢

مذكور (انظر منكوتيمور)
منكورس ابن خارتكين ، صاحب صهيون (ناصر الدين) :

١٦٠

مذكور (الأمير سيف الدين الحسامي) : ٨٢٧

٨٢٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٣

٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨

٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦

٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥

٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧١

منكوتيمور بن طغان بن باطوخان : ٤٠٩

٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١

٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢

٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٥

٧٠٨ ، ٧١١ ، ٨٧٦

منكوخان (خان المول) : ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨

٤٢٧

منكورس الدودياري (ركن الدين) : ٥٢٣

منكورس الناصري الفارابي (ركن الدين) : ٧٠١

٧٤٣ ، ٧٤٧

منيف بن شوحة الحسين (الشريف) : ٤٢١

منهدي باقر محمد بن الواثق (الخليفة العباسي) : ٩٧

المهدي أبو عبد الله (الخليفة العباسي) : ١٥

المهدي (مدح بالقاهرة سنة ٧٠١ هـ) : ٩١٩

مهران الأسفرائني : قسم ١ صفحة ٢

المهرانية (قبيلة كردية) : ٤

المهرانية (فرقة أيروية) : ١٢٥

المهراني : ١٧٦

المهراني المدوي الكردي (أبو العباس بن خضر) :

٦٣٤

المهراني (الأمير سيف الدين) : ٧٢٢

مهنا بن حسام الدين مانع بن سائقة : ٢٤٧

٦٧١ ، ٧٦٢ ، ٧٨٤

مهنا الملوي : ٤٦٠

مهنا بن عيسى (انظر حسام الدين مهنا)

المهني (نجم الدين أبو محمد بن ناصر) : ٨٥٠

الموحدون (بنو عبد المطلب بن علي) : ٢١٣

٣٢٠ ، ٣٥٥ ، ٤١٢ ، ٥٨٨ ، ٦٢٠

موسى بن سلجوق : ٣١

المنصور شمس الدين يوسف بن المنصور نور الدين
عمر بن علي بن رسول ، ملك اليمن : ٣٥٥

المنصور العباسي (الخليفة) : ٤٧٩

المنصور عز الدين قوشقاش (انظر عز الدين)

المنصور قلاوون (انظر قلاوون)

المنصور لاجين (انظر لاجين)

المنصور (الأول) محمد بن المنظر تقي الدين عمر بن
نور الدولة شامشاه بن أيوب ، صاحب حاة :

١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤

١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٣

٢٠٥

المنصور (الثاني) محمد بن المنظر محمود بن المنصور

محمد بن المنظر تقي الدين عمر بن نور الدولة

شامشاه بن أيوب ، صاحب حاة : ٢٠٥

٣٢٩ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٦٧

٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٦

٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٥٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤

٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣

٥٢٥ ، ٥٢٦

المنصور محمود بن الصالح عماد الدين إسماعيل

٣٢٤ ، ٣٧٣ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٩٥٠

المنصور ناصر الدين أرناؤ بن أرسلان التركاني

الأرناؤ ، صاحب مارد بن : ٢٨٣ ، ٢٩٣

المنصور ناصر الدين بن العزيز عثمان بن السلطان

صلاح الدين بن أيوب : ١٤٥ ، ١٤٧

٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ، ٩٦٢

٩٦٤ ، ٩٧٠ ، ٩٧٩ ، ٩٨٦

المنصور نجم الدين غازي بن لشهر نادر الدين قرا

أرسلان الأرناؤ ، صاحب مارد بن : ٨١٦

المنصور نور الدين علي بن المعز أميلك (السلطان) :

٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩

المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول : ٢٥٣

٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٥٥

المنصورية قلاوون (عالميك) : ٧٩٤ ، ٨٦٩

٨٧٥ ، ٨٨٩

منكبك (خوند) ابنة الأمير سيف الدين نوكرية ، امرأة

الصالح علي بن قلاوون : ٧٠٩ ، ٧٤٤

٩٠٥

ناصر الدين إسماعيل بن يثمدور : ٣٧٨
 ناصر الدين أحمش ، السلاح دار الظاهري : ٢٧٠
 ناصر الدين أطنغا الخوارزمي : ٧١٠
 ناصر الدين بن العزيز عثمان : ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
 ناصر الدين بن علي الشيرازي البغدادى : ٧٢٣
 ناصر الدين بن المقدسى : ٧٥٣
 ناصر الدين بن مهنا : ٤٦٧
 ناصر الدين بن النقيب : ٧٥٠
 ناصر الدين باشقرد الناصري : ٦٧٥
 ناصر الدين بركة خان (انظر السعيد ناصر الدين)
 ناصر الدين بلبان الكوفي : ٦٧٣
 ناصر الدين بيليك بن الحسن الخزري : ٦٦٥
 ناصر الدين الحراف : ٧٢٣
 ناصر الدين خلاوة : ٨٠٣
 الناصر صلاح الدين الأيوبي (انظر صلاح الدين)
 ناصر الدين خليل بن المادل : ١٩٢
 الناصر صلاح الدين داود بن المظفر عيسى ، صاحب
 الكرك : ١٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٥٦٨ ، ٦٨٨
 الناصر صلاح الدين قاج أرسلان بن المنصور محمد بن
 قق الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب : ٧٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٤

موسى بن الصالح بن قلاوون (الأمير) : ٨٧٣ ، ٩٤٠
 موسى الحنسي الهاشمي : ١٦٢
 موسى عليه السلام : ١١ ، ٦٩ ، ٧٢٨
 موسك بن الجبل بن زعيم الأكراد البهنية : ٨٦
 موسك (الأمير عز الدين بن جكوا) : ٨٦ ، ١٠٢
 الموفق بن أبي الكرم النفيسي : ١٧٥
 موفق الدين بن الشجاع : ٧٠٠
 موفق الدين أبو البقاء خالده : ٥٢
 الموفق بالله أبو أحمد طلحة : ١٧
 موفق الدين الأنصاري البعلبكي : ٦٥١
 موفق الدين خالده بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني
 (الوزير) : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤
 موفق الدين خضر الرحبي : ٦٧٧
 الموقاني (انظر رجال الدين بن عبد الكريم)
 مؤنة خاتون (المعروفة بدار إقبال) : ٩٠٤
 مؤيد الدين أبو إسحق إبراهيم ... بن إبراهيم بن
 القفطي ، وزير حلب : ٤٤١
 مؤيد الدين محمد بن الملقى : ٣٢٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٢
 مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن محمد القسي : ٢٢١
 المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧١
 المؤيد سيف الإسلام ، ملك اليمن : ٨٧
 المؤيد عزير الدين ، ملك اليمن : ٩١٦
 مهنايل الثامن ، إمبراطور الدولة البيزنطية بفيقية
 (انظر الأشكري)
 ميكائيل بن سلجوق : ٣١
 ميمون القصري ، صاحب نابلس (فارسي الدين) : ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨
 الناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب ... بن عبد المؤمن
 (ملك الموحدين) : ٢١٢
 قاحور أخو إبراهيم الخليل عليه السلام : ٥٥٥
 الناصر أيوب ، صاحب اليمن : ١٨٠
 ناصر الدين إبراهيم : ٦٥
 ناصر الدين أرسلان الأرتقي ، صاحب مارددين : ١٦١ ، ٢٧٠

٨٧٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ،
١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ،
١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ،
١٠٤٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
١٠٤٢ ، ١٠٤٣

ناصر الدين مغز الدولة أبو الحارث سنجر بن ملكشاه
ابن ألب أرسلان : ٢٤

ناصر الدين نصر الله بن لوح رسلان ، أمير جاجب :
٤٦٩

الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر
غزوى بن صلاح الدين ، صاحب حلب : ٢٩٢ ،
٣١١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ،
٤٤٦ ، ٤٧٦

الناصرية (الهالك) : ٢٠ ، ٤٥٢

ناصرية التتري : ٥٠١

نيتو (أحد التتار المستأنسة) : ٥٠١

النبط (جنس) : ١٠

النجايف (انظر هلال)

النجار (أبو الحسن) : ٤٥٦

النجايف : ٩١٩

نجم الدين (الدكتور) : ٩٨٥

نجم الدين إبراهيم بن السديد : ٦٨٣

نجم الدين أبو الفتح ، فقير ... بن المرحوم الأنصاري :
٤٢١

نجم الدين أبو العباس بن قدامة المقدسي : ٧٥٨ ،
٧٥٩

نجم الدين أبو نعي (الشريف) : ٥٧٩

نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن الحنبلي :
٦٨٦

نجم الدين أيوب بن الأفضل نور الدين علي بن
صلاح الدين يوسف : ٨٧٩

نجم الدين أيوب شادي اللوزان (أبو صلاح الدين) :
٣٥ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٨٧

نجم الدين أيوب الكردي (الشيخ) : ٩٤٧

ناصر الدين صفار : ٧٣٤

ناصر الدين علي خواجا : ٩١٥ ، ١٠١٧

الناصر طرج بن برقوق (السلطان) : ٤٨٩ ، ٤٩٤

الناصر بن المظفر بن المادل : ٤١٦

ناصر الدين القهسري (أبو انحال - بن عزيز بن
أبي الفوارس القهسري) : ٣٢٩ ، ٣٦٧

٣٩١ ، ٥١٣ ، ٥٦٢

ناصر الدين كباشا : ٢٤٣

الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (الخليفة العباسي) :

٣١ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤

١١٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢

١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١

٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠

٤٩٦

الناصر للحق الزيدي الأطروش (جد بني بويه) الحسن
ابن علي بن الحسن بن زيد بن عمر ... بن علي

ابن أبي طالب : ٢٣ ، ٢٤

ناصر الدين محمد بن الأتابك : ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب
ابن شادي : ١٨٥

ناصر الدين بن المهدي الخزازي : ٦٨٥ ، ٧٠٤

ناصر الدين محمد بن الأطروش الكردي : ٤٠٥

ناصر الدين محمد بن أبيك الفخري : ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن الأبرار بن أيمن الحلبسي :
٥٨٠ ، ٧٠٩ ، ٨٨٨

ناصر الدين محمد بن بركة خان ، خال الملك السعيد :
٦٨٥

ناصر الدين محمد بن بكفاش الفخري : ٦٧٥ ، ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل : ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن خواجا : ٧٩٥

ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي :
٧٣٦ ، ٩١٨

ناصر الدين محمد بن الشيخ : ٩١٨

الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ١١١ ، ٢٤٥

٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٩٣

٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧٢٧ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠

٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٣٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩

١٨٣ ، ١٨٤
التصارى : ١٠ ، ١١ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
٩١٥ ، ١٠١٢ (وانظر الفرنج)
التصارى الملكية (انظر المسيحيون)
التصارى اليمانية : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٣
نصر بن سليمان أبو الفتح المبرجى (الشيخ) : ٧٧٣
نصر العزيزى (الأمير) : ٤٠٢ ، ٤٠٣
نصر الدين بن السلطان صلاح الدين بن أيوب :
٢٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦
النصيرى (صياء الدين أبو المعالي بن يوسف) :
٨٣٠
النصيرى (كمال الدين بن طلحة) : ٣٩٦
نصير بن أحمد بن حل المناوى (النصير الحمادى) :
٩٥٧
نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن حل الناقده :
٣٢٠
النصير الحمادى (انظر نصير بن أحمد بن حل المناوى)
نصير الدين الطوسى (انظر الطوسى)
نظام الدين ، أخو مجد الدين الأكابر : ٦٢١
نظام الدين بن أول الأنصارى الحلبي : ٣٨٦ ،
٤١٣
نظام الترى : ٨٦٩ ، ٨٧٤
نظية بن مغل بن طغر بن دوتى خان بن جنكز خان :
٨٣٧ ، ٧٧٥
الحفيس بن طليب النصرائى : ٣١٠
نفيس العارى : ٤٦٠ ، ٤٩٦
نفيسة (السيدة) : ٧٦٩
نقطاي بن تلا بما ، ملك القفجى : ٩٤٢
النسبى (ملوك) : ٢٩١
نوح عليه السلام : ١٠
نوديه الناصرى : ٦٧٦
نور الدين (الفقيه القفجائى) : ٧١٦
نور الدين أبو الحسن ، المشهور بسبويه المغربى :
٥٨٣
نور الدين أحمد (ربالة) : ٧٠٦
نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن
حامد الدين زنكى ، صاحب الموصل : ١٦٣ ،
١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

نجم الدين البدرافى : ٣٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧
نجم الدين بن إسرائيل الشيبانى الدمشقى (الشيخ) :
٣٥٧ ، ٦٥١
نجم الدين بن شمس الدين بن خلكان (انظر ابن
خلكان)
نجم الدين بن ... شيخ الإسلام : ٣٣٥ ، ٣٣٦
نجم الدين بن المغيرة المبدى الحموى (انظر ابن المغيرة)
نجم الدين جعفر : ٤٥٨
نجم الدين حسن بن الشمرافى : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٩١
نجم الدين حسين بن محمد بن هيرد : ٨٤٩
نجم الدين الحمادى : ٥٣
نجم الدين حمزة بن محمد الأصفرى : ٦٦٧ ، ٦٧٠
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
نجم الدين خليل بن المنصور الحموى ، قاضى المسكر :
١٦٦ ، ١٦٧
نجم الدين الجوشافى (محمد بن الموفق بن سعيد بن
عل ... الفقيه الشافعى الصوفى) : ١٠٧
نجم الدين خضر بن الظاهر بىرس : ٦١٢ ،
٦٤٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٨٣٠
نجم الدين السونجى : ٧١٥
نجم الدين عمر بن أميف ... الأنصارى البوسانى
(قاضى حلب) : ٧١٧ ، ٧٢١
نجم الدين كبرا (الشيخ) : ٣٩٥
نجم الدين محمد بن سالم بن قاضى نابلس : ٣٢٣ ،
٣٦٧
نجم الدين محمد بن مصال : ٦٠
نجم الدين سمود بن صلاح الدين بن أيوب : ١٤٦
النقيب (كاتب بىجرى) : ٧٣٩
نقيب الدين الحرانى : ٤٤٩
النقيبى (الأمير جمال الدين) : ٣١٢ ، ٤٥٧ ،
٤٤٤ ، ٥٨٣ ، ٩٢٧
نذارة (انظر شيرزىل)
نرجس (انظر نمرود)
النشائى (صياء الدين عباد) : ٧٤١
النشور بن حنشل النصرائى (انظر ربة الله بن
أبي القهر)
نشر الخلافة أبو الفتوح بن الميقاط (الشيخ) :

المادى باه أبو محمد موسى (الخليفة البعاسى) : ١٥
 هارون (الأمير) : ٥٣٥
 هارون بن محمد الجوينى : ٧٠٦
 هارون الرشيد (الخليفة البعاسى) : ١٥ ، ١٧٣
 الهارونى (الأمير سيف الدين) : ٧٨١ ، ٧٨٢
 حبة الله بن أبي الزهر بن حشيش الكاتب النصارى
 (القاضى) : ٣٥٢
 حبة الله بن الإكليل (الجفرانى) : ٦١٧
 حبة الله بن المبارك بن الفضلك : ١٧١
 حبة الله بن محاسن : ٢١٠
 الحذبانى (انظر حسام الدين بن أبي على ، وسيف
 الدين على بن أبي)
 الحلبانية (قبيلة كردية) : ٤
 حذيل (قبيلة عربية) : ٢٢٢
 حرقل (الإمبراطور) : ١٢
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموى) : ١٤ ، ٨٤٢
 الحكارى (أحد لادين) : ١٥٦
 الحكارى (الأمير الكبير بدر الدين محمد بن أبي
 القاسم بن محمد) : ١٨٨
 الحكارية (قبيلة كردية) : ٤
 حكدرى بن همل الحيدى : ١٢٦
 هلال النبهانى (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 هلاون (انظر هولاكو)
 حران (قبيلة عينية) : ٦١٩
 هنرى بن بيست الرابع : صاحب أنطاكية : ٥٧١
 هنرى الثالث : صاحب أنطاكية : ٣٦٤
 هنفرى (Humphrey of Toron) : ٩٧
 اخنود : ١٠
 هواردة (قبيلة) : ٥٢٠ ، ٥٨٩
 الهواثم بمكة (دولة) : ١٦٢
 هوجو بنز (Hugo Buz) : ٩
 هولاكو - هلاون - : ٢٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣
 : ٢٣٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 : ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨
 : ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
 : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
 : ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥

أور الدين بدلان كبير الشجرو زورية : ٤١٩
 نور الدين بن قرا أرسلان (الحافظ) : ٨٣ ، ١٥٩
 نور الدين على بن الأمير فخر الدين عثمان الأستاذار :
 ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٦٨٩
 نور الدين على بن عبد الرحيم بن أحد الكتاب
 المظفرى (الشيخ) : ٤٩٥ ، ٥٠٣
 نور الدين على بن صلاح الدين يوسف (الأفضل) :
 ٢٠٠ ، ٦٦٦
 نور الدين على بن مجمل الحكارى : ٥٤٠ ، ٦٢٧
 ٦٥٠ ، ٦٧٤
 نور الدين محمد بن على بن رسول التركمانى : نائب الملك
 المسعود بمكة : ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٣١٠
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٢٢٢
 نور الدين محمود بن زنكى (السلطان) : ٣٤
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤
 ٥٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ٢٥٩
 ٥١٠ ، ٥٥٥ ، ٩٥٧
 نوروز ، أتابك أرغون وزير غازان : ٧٤٤
 ٨٣٧ ، ٨٧٤
 أنودى (جورديك) : ٥٨
 نوحاى بن طاهر بن تغال بن دوشى بن جنكز خان :
 ٧٧٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٣٢ (انظر أيضا
 نفسه)
 نوحاى السلاح دار (سيف الدين) : ٧٩٥ ، ٨٥٩
 ٩٣٢
 نوفل الزبيدى : ٣٧٦
 نوكاى (الأمير) : ٥٠٩ ، ٨٠٠
 نوكاى بن بيهان النعمى : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 نوكل (الأمير سيف الدين) : ٦٤٠
 نوكلية (الأمير سيف الدين) : ٧١٠
 أنوبرى (تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب ... التيمى
 القرشى ... أبو النعمى المورخ) : ٩٠٦
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 أنوبرى (شهاب الدين أحمد) المورخ : ٩٠٩
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 نبروز وزير غازان (انظر نوروز)
 نيقولا (انظر أولجاتو محمد خدابازا) : ٩٢٨
 نيكول لورين (انظر المقدم إفرير ... مقدم بيت
 إسمتار)

الوزيرى (بدر الدين) : ٤٣٢ .
 وشاح التاجى : ٤٧٦
 ولرام الأول النورمانى ، ملك صقاية : ٥٥
 وليام الثانى النورمانى : ٥٥
 الوليد بن عبد الملك : ١٤ ، ٨٤٢
 الوهابيون : ١٦٢
 وهبة بن عيسى بن موشا بن مانع بن حديثة : ٧٨٤
 وهب بن مطيع (جد ابن دقاق المهدى) : ٨١٣
 وهزان (الأمير) : ٤٦٠
 يازكج الأسدى (الأمير سيف الدين) : ٨١ ، ٨٢
 ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩
 يحيى بن خاله البرمكى : ٢٤٦
 يحيى بن حل الصانيرى (القبط) : ٢٥٠
 يزجرد : ١١
 اليزدى (الأمير بهاء الدين) : ٢٤٣
 اليزولية (قبيلة كردية) : ٤
 يزيد بن عبد الملك (الأموى) : ١٤
 يزيد بن معاوية (الأموى) : ١٣
 يزيد بن الوليد (الأموى) : ١٤
 يسوجان أبو جيتكز خان : ٢٢٨
 يشفر الخوارزمى (الأمير سيف الدين) : ٢٨١
 يشموط - يسوط - بن هولاكور : ٤١٤ ، ٤١٩
 اليشكرى أبو الحسن (انظر علاء الدين) .
 اليمالبة ، واليهودية : (انظر للصامى اليمالبة)
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام : ١١ ، ٦٦
 يعقوب بن عبد الحميد : ٥٨٩ ، ٦٢٠
 يعقوب المنصور بن عبد المؤمن بن حل : ٦٢٠
 يعقوب البرافعى (Jacob Baranens) : ٩١٣
 يعقوب (بهاء الدين الشيرزورى) : ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٨٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩٤٠
 اليمورى (انظر علاء الدين)
 يشكا ، ساحر بركة غان : ٤٧٤

٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣
 ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥
 ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٤
 ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦١٤ ، ٦٣٢
 ٦٣٩ ، ٩٩١ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٩٥٦
 دولان ، دولادون (انظر هولاكور)
 هينوم بن قسطنطين بن باسك ، ملك الأرمن : ٥١٠
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٥٨٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩
 ٩٤٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢١
 الهيجابى (الأمير ركن الدين الطونبا) : ٢٥٨
 ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠
 ٣٢١
 الهيصبة (طائفة من الكرامية) : ١٤٤
 هيو الثالث ، ملك قبرص وبهت المقدس : ٧١٦
 هود باين (Hugh de Payns) : مؤسس
 الداوية ٦٨
 هو رفل (Hugh Revel) : ٨١ ، ٤٨٤ ، ٩٦١
 الواثق أبو زكريا يحيى بن المستنصر (متملك تونس) :
 ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧
 الواثق أبو علاء الإدريسى (أبو ديس) : ٥٨٨ ، ٥٨٩
 الواثق باقة أبو جعفر العباسى (الخليفة) : ١٦
 الواسطى (الشيخ أبو الفتح) : ٥٩٠
 والتر سكوت (الأديب الإنجليزى) : ٩٣
 والدة أحمد بن السلطان الملك المنصور قلاون : ٨٣٥
 والدة خليل (انظر شجر الدر) : ٣٠٢
 والدة الصالح علاء الدين حل بن المنصور قلاون : ٧٢١
 والدة الناصر محمد بن قلاون : ١٠٥٠
 وجيه الدين عبد الوهاب بن حسين المهلبى الجلبى
 (الفاضل) : ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٢٢
 ودم أرعد ، ملك الحبشة (Wedem Arad) : ٩١٦
 الوراق (السراج أبو جعفر بن الحسن) : ٨١٨
 ورد المنى ، أم الصالح أيوب : ٤٣٩
 الوركجية (قبيلة كردية) : ٤

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

أبرليا (Apulia) : ٢٨٠ ، ٢٢٨	آثار مصرية : ٣٠٩
أبيهار : ٥٤٣	آذربيجان : ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٢٣
أبيورد : ٨٥٠	١٠٣ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٣
أحد (انظر جبل)	٣١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣
أخصاص : ٥٤٣	٥٤١ ، ٦١١
ألجم ، والإخيلية : ١٠٧ ، ٧٢٩ ، ٦٥١	آسيا : ٧٠٨ ، ٥٠٨
٩٤٨ ، ٨٤٣ ، ٧٢٢ ، ٧٠٣	آسيا الصغرى : ١٠٣ ، ١١٢ ، ٥٢٢ ، ١٨٠
إدفو : ٨٥١	٣١٣ ، ٥١٠ ، ٥٧٢ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢
أدريعات : ٤٤٢	آشب : ٤٦١
أذنة - أذنا ، أذنه : ١٦ ، ٤٤٥ ، ٥٥٢	آس : ٧٥٥
٨٢٩ ، ٦١٧ ، ٥٥٥	آق سراي (أضرا) : ١١٢
أركان : ٧١١ ، ٦١٧ ، ٤٧٣ ، ٣٥	آمد : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٧٦ ، ١٩٣
إربيل : ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠	١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢
٤١٠	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٣
أرناح : ٥٢٣	٣٧٢ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٥٧٩
أرقوسية : ٩٧٦	٧١٤ ، ٨٧٧
أرجان : ٢٦	آمل جيحون (آمل الشط) : ٢٤
أرجون (Aragón) : ٥٨٤ ، ٣٦٥	آمل طبرستان : ٢٤
أرومشت : ٧٠٥	آبخاز : ١٩٩
أرزن الروم : ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٤١١ ، ٤٢٤	أبراج قلعة الجبل : ٤٦٨ ، ٧٥٦ (انظر أذنا برج)
٦٥٠ ، ٦٢٣	أبرقوه (أبرقوه ، وركوه) : ٩٢٤
أرزنجان - أرزنكان : ٦٥٠ ، ٧٢٨	أبرم : ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢٣
أرسوف : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٢٥	أبلهين - أبلتون : ٦٣٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢
٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧	٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٩٠
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٦٢٨ ، ٧٢٢ ، ٨٧٢	١٨٠ : ٥١٩
٩٨٦ ، ٩٦٥	ابن عمر (انظر جزيرة ابن عمر)
أرض بحري : ٢٠٢ ، ٢٨٦	أبو صبر (انظر بحر أبي صبر)
أرض اللقا : ٩٠٥	أبرقيس : ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
أرض الجبال : ١٦٧	آبواب القلعة : ٨٠٥ ، ٨١٤ (انظر أيضا
الأرض الصاخ : ٢٤٢ ، ٢٨٢	يناب)

أشوم : أشوم طناح : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٥٠٥ ، ٦٩٩
 الأشخونين : ١٠٧ ، ٧٧٢ ، ٧٨٤ ، ٨٤٣
 أشنى : ١٠٧
 أشنى - أشنين - : ١٠٧
 أصهان (انظر آصفهان)
 إسطبل قاشى : ١٧٤
 إسطبل قره : ١٧٤
 إسطخر : ٩٢٤
 آصفهان : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٢١٥ ، ٥٤١
 آصفون ، آصفون ، وآصفون المطاعة (من صمد مصر) : ٣٨٢ ، ٦٦٧
 أطرابلس : (انظر طرابلس)
 الأطرون : ٩٦ ، ٩٦٨ ، ٩٨٦
 إطفح : والإطليحية : ٨٤٣ ، ٨٤١
 أظليما : ٩٧٥
 أملا الأرض : ٨٤٣
 الأعمال البهناوية : ٩٢٠
 الأعمال الخيرية : ٨٢٧ ، ٨٤٣
 الأعمال الساحلية (بالثيم) : ١٤٤
 أعمال الصيد : ٨٤٣
 الأعمال القروية : ٢٦٥
 الأعمال القوصية : ٧٣٧
 الأديج : ١٨٧
 أغرناطة (انظر غرناطة)
 الأغوار : ٢٣٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٢
 أقادية (انظر بحيرة)
 أقامية (بلدة) : ٥٤٩ ، ٥٦٧ ، ٦٨٧ ، ٩٨٧
 أقراسين : ٥٢٢
 أفرنس (انظر فرنسا)
 إفريقية : ١٢ ، ٩٨ ، ٦٢ ، ٩٦٢ ، ٢١٢ ، ٣١٣ ، ٣٦٤ ، ٤٤١ ، ٦٤٩
 إفروس : ٦٢٥
 أفغانستان : ٥٠ ، ١٤٤ ، ٥١٦
 أفغيسر : ٥٧٥

أرمناك : ٦٣٠
 أرمينية : ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٥٥٥ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٦ ، ٧٧٦
 أرمينية الصغرى : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٧١٦
 أرمينية الكبرى (انظر أرمينية)
 أرمية : ٤٣٤
 أرواد (جزيرة رودس) : ٣٠٦ ، ٩٢٣ ، ٩٢٨ ، ٩٥٠
 أريحا : ٤١٤
 الأزهر : (انظر الجامع الأزهر)
 إسبانيا : ٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٧٦٦
 إسبانيا الإسلامية (انظر الأندلس)
 إسبانيا المسيحية : ٦٦٧
 أستراليا (بلد) : ٢٤
 أسعوا (كورة) : ١٠٧
 إسطنبول : ٧٧٦
 إسكندرون : ٧١٦ ، ٨٣٨ ، ٩٨٩
 الإسكندرية : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩١١ ، ٩١٨ ، ٩٢١
 ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧
 أسكوسنا : ٣٦٥
 إسنا : ٦٦٧
 أسوان : ٥٠ ، ٥٧ ، ١٨٨ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٤٦ ، ٧٥٢ ، ٨٤٣
 أسوط ، والأسوطية (انظر أيضا أسوط كورة وعمل وناسية) : ١٠٧ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨
 إنشيلية : ٣٥٥ ، ٦٢١

إيطاليا : ٢٢٢
 آيلة : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٣
 الإيوان الكبير بالقلمة : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 أيتوس (Aitoo) : ٤٠٨
 باب الأبواب (الدرب) : ٢٤٨ ، ٧٠٢ ، وانظر
 الدويهد
 باب الإصطبل : ٤٤٤ ، ٧٦١
 باب البحر : ٥٤ ، ٦٠٩ ، ٧٩٦ ، ٩٤٣
 باب البرقية : ٥١٩
 باب البريد : ٤٦٠
 باب الجالية : ٣٢٠ ، ٧٩١
 باب جيرون : ٤٦٠
 باب الحرفيش : ٢٥٩
 باب الخزانة : ٧٦٢
 باب الذهب : ٥٤
 باب رشيد : ٤٩٩
 باب الزهومة : ٨٦٤ ، ٩٥١
 باب زويلة : ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٧ ، ٤٥٣ ، ٦٦٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ،
 ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٦٨ ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١
 باب الزيادة : ٤٦٠
 باب الساعات : ٤٦٠
 باب السادة السلطانية بالقلمة : ٨٠١
 باب السر بقلمة الجبل : ٥٤٤ ، ٥٧٧ ، ٦٧١
 باب سعادة : ٨٠٥
 باب السلسلة : ٩٣٨ ، ٩٤٠
 باب سوق الوراقين : ١٦٥
 باب شرق (بدمشق) : ٨٩٤
 باب الشمرية : ٥٢١
 باب الصراغانية : ٤٦٠
 باب الصرة : ٤٦٠ ، ٦٥٠
 باب العهد : ٤٩١ ، ٧١٦
 باب القدوح : ١١١ ، ٥٥٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٨

أتخابة : ٥٥٣
 أقصرا (بالشام) : ١١٢ : ٤٠٠ ، ٦١١
 أموت (أنظر قلمة)
 أم الباراد (الباردة) : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٥٧١
 أم القنم : ٥٣٢
 إمارة يافا : ٤٨٤
 أمرا (إقليم بالحشة) : ٩١٦
 الأميرية (بلدة بمصر) : ١٠٧
 أنخابة : ٥٠٥
 الأنبار : ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٦١١
 الأنبردية (للمباريا) : ٢٢٨
 إنجلترا (الإنكتار) : ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
 الأندلس : ١٢ ، ١٠١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ،
 ٧٣٨ ، ٩٤١ (انظر أيضاً إسبانيا)
 الأندلس (جهة من قرالة مصر) : ٦٤٨
 أندونة : ٨٢٧
 أنطاكية : ٦٧ ، ٨١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ،
 ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٥٤٩ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ،
 ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٧ ، ٨٣٩ ،
 ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧
 أنطرسوس : ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٦ ،
 ٥٩١ ، ٦٣٨ ، ٧٦٥ ، ٩٢٨
 أفقه : ٩٧٦
 الإنكتار (انظر إنجلترا)
 أنكوربة : ٢٠٤
 الأهرام : ١٣٨
 الأهواز : ٢٠ ، ٢٧
 أوجلة (بالمغرب) : ٦٠ ، ٦٥
 أوربا : ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٥١٠ ، ٧٢٩
 أويرات : ٧٠٨
 آياس : ٥٥٢ ، ٦١٨ ، ٧١٦ ، ٨٣٩
 إيجمورت (Aigues Mortes) : ٣٦٥
 لبرلنة : ٣٥٧

بانياس : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ،
 ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٦ ، ٦٣٨ ، ٨٧٨ ، ٩٨٧
 بستان : ٥٣٢
 البقراء : ٣٩١
 البترون : ٩٧٦
 بشين : ٢٣١
 البشنة : ٢٨٤
 بحر أبي صير : ٢٠٢
 البحر الأبيض المتوسط : ١١٩ ، ٩١ ، ٦٦ ،
 ١١٧ ، ٤٠٨ ، ٢٩٧ ، ١٨٠
 بحر أبي المنجا : ١١٩ ، ١٣٨ ، ٥١٦ ، ٥٧٣ ،
 البحر الأحمر : ٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،
 البحر الأسود : ١٢٢
 بحر آشوم : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٣٧ ، ٦٣٩
 بحر تنيس : ٢٠٨
 بحر جزيرة أبي نصر : ٥١٠
 بحر ديباط : ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ،
 بحر سيف : ٥٤٣
 البحر الشامى : ٦١٧
 بحر الصالح : ٦٣٩
 بحر طناح : ٦٣٩
 بحر الفزال : ٨٩٩
 بحر القفرما : ١١٩
 بحر قزوين : ٢٣
 بحر القلزم : ٢٠٦
 بحر الهمة : ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
 بحر القليل (انظر النيل)
 بحر يوسف : ١٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٨٤
 البحيرة (مكان) : ٦٩٦
 البحيرة (كوة وعمل بمصر) : ٨٩ ، ٩١ ، ١١٩ ،
 ١٢٧ ، ١٣١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٧ ، ٧٠٠ ،
 ٧١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٨٨
 بحيرة أفامية : ١٦٠
 بحيرة الجولس : ٢٢٩
 بحيرة تشاد : ٨٩٩

باب الفرافيس - باب العمرة - : ٤٤١ ،
 ٧٢٤ ، ٤٦٠
 باب الفرج (دمشق) : ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٥
 باب القراطين : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٨٠٠
 باب القرافة : ٥١٧ ، ٨٦٨
 باب القلعة : ٨٠٢ ، ٨٦٦ ، ٩٤٠
 باب القلعة (بقلعة الجبل) : ٦٤٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
 ٨٦٢ ، ٩٤٠
 باب القنطرة : ١٧٤
 باب اللوق : ٣٤١ ، ٤٤٤
 باب المارستان : ٩٤٠
 باب المحروق : ٣٩١ ، ٨٠٠
 الباب المدرج : ٢٩٥
 باب مصر : ٦٦٨
 باب الميدان الصالحى : ٣٤١
 باب الناطقين - الناطقانيون - : ٤٦٠
 باب للنجاس : ٤٤٣
 باب النصر : ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٩ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ،
 ٦٨٢ ، ٧٠١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٢٣ ،
 ٨٢٥ ، ٨٧٣ ، ٩١٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩
 باب النصر (دمشق) : ٦٧١ ، ٨٩٣
 باب النوبى (بغداد) : ١٠٢
 الباب (بلدة) : ٩٨٧
 باذل : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣
 بادية السماوة : ٢٥١
 بادزين : ٢٢٨
 يادين (بحرین) : ٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ،
 ٣٠٢ ، ٤٣٣
 بلسوس : ٥٦١ ، ٦٣٩
 باقة الشرقية : ٥٣٢
 باقة الغربية : ٥٢٣
 باكو : ٢٤٨
 بالى (باليس) : ١١٤ ، ٢٠٢

بحيرة دمياط : ٣٣٣
بحيرة قدس : ١٠٠ : ٢٠٠
بخارى : ٢١ : ٢٠٠ ، ٩١٨
بدنشان : ٥٠
بدهرش : ٨٢٢
بر الجيزة (انظر الجيزة)
بر جيزة دمياط : ١٨٨
بر دمشق : ٧٨٥ ، ٩٠١
بر مصر : ٢٤٦
البرية (برية الشام) : ١٢٣ ، ٦٩٥
برية الرحبة : ٦٧٦
البرج الأحمر : ٤٠٣ ، ٥٣٣ ، ٨٠٠
البرج الجواني : ٨٠٢
برج داود (بالقدس) : ٢٠٤ ، ٢٩١
برج الرزف : ٦٥٤
برج السلسلة (بدمياط) : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤
٤١٨
برج السلطان (في القلعة) : ٧٢٧
برج المافية : ٣٢٧
البرج الكبير (بقلمة الجبل) : ٤٦٨
برخان غلدون (بلدة بالتركستان الصينى) : ٢٢٨
برنخ السوهس : ١١٩
برزة : ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٦٦٦
برزية : ٦٨٧ ، ٦٧٨ ، ٩٧٨
برشاوة : ٩٥٠ ، ٩٥١
برقة : ١٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨
٦٣٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٩٢١
البركة (بظاهر القاهرة) : ٤٩١ ، ٤٥٩ ، ٤٦١
بركة الأنشرف : ١٧٤
بركة الحب : ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣
١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٥١ ، ٣٠١
==
بركة الحاج : ٥٨ ، ٢٩٩ ، ٨٦٧
بركة الحبش : ١١١ ، ١٧٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٤
٧٨٣ ، ٨٦٨
بركة حير : ١٧٤
بركة زهراء : ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٥٥
بركة الفيل : ١٨٢

بركة قارون : ٦٦٨
بركة المغافر : ١٧٤
البرمون : ٢٠٨ ، ٣١٧
البرمون البحرى : ٢٠٨
البرمون القبل : ٢٠٨
برليكية : ٥٣٤
بزاغة ، ٦١ ، ٨١٨ ، ٩٨٧
البايتين (قرية) : ١٠٧
باتين الوذير (قرية) : ٨٦٨
الباستان (انظر أبلستان)
بستان اللينادية : ١١٢
بستان بوردة : ١٩٥
بستان الحانية : ١٨٢
بستان الخشاب : ٣٠٥ ، ٩٢٨
بستان العدة : ٥٠٥
البستان الكالورى : ١٤٢ ، ٣٢٩
البستان الكبير : ٤٥٢
بشلق (بلدان التركستان الصينى) : ٢٢٧
بصرى : ٥٨ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٢٥٧ ، ١٧٠
١٨١ ، ١٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
٢٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢
٦٣٨ ، ٧٢١ ، ٩٨٦
البصرة : ٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٤٧١ ، ٩١٩
بطان الرهف : ٢٠٢
بمرين (انظر بارين)
بمقوبا : ٢١٥
بمليك : ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠
١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥
٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١
٢٣٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩
٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٥٨٦ ، ٧٥٤
٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٨٨ ، ٩٢٤
بغداد : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٦
١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦
١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢

بلاد الخليل (انظر الخليل)
 بلاد الداموت بالحبشة : ٦١٦
 بلاد الدعوة (انظر بلاد الإسماعيلية)
 بلاد الروم : ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٣٤٧ ، ٥٤١ ،
 ٥٥٥ ، ٦٤٣ ، ٧٦٨ ، ٨٧٧ ، ٩٥٦
 بلاد الروم السلاجقة : ٣٠٢
 بلاد الساحل بالشام : ٤٨٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٣ ،
 ٨٣٨
 بلاد التت : ٩٧٥
 البلاد الشامية : ٩٧٠
 البلاد الشرقية : ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٢
 البلاد الشمالية : ٧٠٣
 بلاد شوا (بالحبشة) : ٦١٦
 البلاد الطرابلسية : ٨٠٩
 بلاد المجمع (انظر فارس)
 البلاد المكاوية : ٩٨٩
 بلاد المل (بالسودان) : ٦٢٢
 البلاد النزاوية : ٧٠٠
 بلاد النور ، أفغانستان : ١٤٤ ، ١٦٩
 بلاد القرن : ٩٨٧
 بلاد قاجور (بالحبشة) : ٦١٦
 بلاد الككة : ٩٧٥
 البلاد المغربية (انظر المغرب)
 بلاد ملطس (بلدة وحسن بساحل الشام) : ٥٧٩ ،
 ٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٨٨٨ ،
 ٩٥٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧
 بلاد ملطس : ٨٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ،
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ،
 ٢٢٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢٦ ، ٥٥٥ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٨٠٠ ،
 ٨٢٢ ، ٨٦٧
 بلخ : ٣٢
 بلاد الجبل (انظر بلاد الجبل)
 بلاد الخليل (انظر الخليل)

٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
 ٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ،
 ٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦١٤ ،
 ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٨٦ ،
 ٨٧٩
 بغراس : ١٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٨٣٩ ،
 ٩٨٧
 البقاع : ٦٣ ، ٣٥٧ ، ٧٥٤
 البقاع المزيزي : ٩٨٧
 البقمج : ٧٢٧
 بكاس : ١٠٠ ، ٤٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٧٦ ،
 ٩٨٧
 بكين (خان بالق) : ٢٢٧ ، ٤٢٧ ، ٨٠٤
 البلاد الأرمنية : ٩٠
 بلاد الإسماعيلية : ١٧٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٨٧ ،
 بلاد الأشكري (بلاد الدولة البزنطية) : ٧٤٩ ،
 ٨٢٠ ، ٨٣١
 بلاد الأرمن (انظر أرمنية)
 بلاد البحيرة : (انظر البحيرة)
 بلاد البلفار : ٣٠
 بلاد القرك : ٢٣
 بلاد التكرور : ٦٤٩
 بلاد الجبل (الجبل ؟) : ٢٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٠ ، ٩٧٠ ،
 (انظر أيضاً التراق الأعمال ، ومرآة المجمع)
 بلاد الجبل (بالسودان) : ٦٢٢
 البلاد الجبلية (بالشام) : ٥٥٤
 البلاد الجوزية : ١٠٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٥٠٢ ،
 ٦٩٩
 بلاد حداية (بالحبشة) : ٦١٦
 بلاد الحرمل (بالحبشة) : ٦١٦
 البلاد الحمصية : ٩٧٠
 البلاد الحموية : ٩٧٠

بيت النخبة الإسماعيلية بهداد : ٣٣٠
 بيت لحم : ٧١٢ ، ٩٨٦
 بيت المقدس : ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ،
 ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٧٨ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ،
 ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤١ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٢ ، ٧١٠ ،
 ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
 ٧٧١ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦ ،
 بيت درمس : ٨٢
 البحر البيضاء : ٨٠٠
 بحر السقاية بالقدس : ٥٦٠
 بحر الدقة (بحر المظلم) : ٦٦٧
 بيراموس (Pyramus) (انظر نهر جهان)
 البيرة : ١٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٨٦ ،
 ٥٠٠ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٧٩ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٧ ،
 ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ،
 ٨٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٨٧ ،
 بيروت : ٦٧ ، ٩٥ ، ١٤٠ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٦٠٠ ، ٧١٦ ،
 ٧٤٨ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ، ٨٧٥ ،
 بينين : ٥٣٢
 بيسان : ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٨٦ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
 ٤٨٢ ، ٥٢٧ ، ٥٧٦ ، ٦٨٥ ، ٩٨٦ ،
 بيسوس (انظر باسوس)

البلقاء : ٨٤ ، ١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٤٢٦ ،
 ٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٠٥ ،
 بلقيس الأشراف : ٨٦٤
 بلقية : ٢٠٣
 البليتا : ٨٨١
 بنبا : ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٥٨٩ ،
 بنى سويف : ٨٢
 بنى مزار : ٨٤٣
 بهادة : ٢٥٠
 بهيط (بهيت - بهيت) : ٦٦٩
 بهيم : ٦٦٩
 بهيتن : ١٠٧
 بهي : ٢٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٨٤٧ ،
 ٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ،
 البنسا والبنساوية (كورة وهلة وعمل) : ٨٥ ،
 ١٠٧ ، ١٨٢ ، ٧٢٢ ، ٧٤٥ ، ٧٨٤ ،
 ٨٤٣ ، ٩٢٠ ، ٩٢٨ ،
 بوانيه (Pottlers) : ٣٦٥
 بورة (قرب دمياط) : ١٩٥
 بور سعيد : ١١٩
 بورين : ٥٢٢
 بوش : ٨٢ ، ٩١
 بوصبر : ٨٢
 بوصير قوريدس : ٨٢ ، ٤٤٦
 بولاقي : ٦٦ ، ٩٢٨ ، ٩٤٣
 بولندا (Poland) : ٢٩٥
 بوليه (انظر أبولية)
 بيت الآبار : ٣٠٤
 بيت الأحزان : ٦٧ ، ٦٩
 بيت الإيجار : ٤٨٤ ، ٥٥٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٨ ،
 ٩٦٩ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ،
 بيت هرکه (بلاد التفجاق ، هرکه هرکه) : ٧٣٨
 بيت جالا : ٧١٢
 بيت جبريل : ٩٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
 ٤٢٥ ، ٩٨٦ ،
 بيت الداوية : ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٩٩٥ ،
 بيت الدهرة : ٤٨٧ ، ٥٥٧ ،

بيلفان : ٧٠٢ ، ٦١١
 بومارسستان قلاون : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٢٥
 ٩٩٨ ، ٩٩٧ ، ٨٢٩
 بين العرجين بدمياط : ١٨٨
 بين القصرين : ٣٠٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤
 ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٦
 ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧١
 ٩١٨ ، ٩١٥ ، ٨٨٠
 بين النهرين (كورة بالمرق) : ٢٧٩
 تاذف : (بلدة) : ٨١٨
 تازا : ٣٠٠ ، ٥٨٨
 تيريز ، توريث (Tauris) : ٢٤٠ ، ٢١٢ ، ٢١١
 ٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٨
 ٥٤١ ، ٦١١ ، ٨٧٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦
 تهنين : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٥٠
 ٩٨٧
 تدمر : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٢٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٣١
 ٩٨٧
 تربة الأندلس (انظر الأندلس)
 تربة الروضة : ٥١٩
 التربة الصالحية (بين القصرين) : ٤٤٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦
 ٦٨٧ ، ٩٩٧
 تربة الظاهر ببرس بالقرافة : ٦٣٨
 التربة الناصرية صلاح الدين (دمشق) : ٩٣٦
 التربة العظيمة : ٧٢٠
 التربة المنصورة قلاون والقاهرة : ٩٩٧ ، ١٠٣٨
 ١٠٣٩
 ترسا : ٦١٧
 ترعة بحريط : ٢٨٢
 ترعة الطيرة : ٧١٢
 ترعة المنهى (انظر بحر يوسف)
 تركستان : ٣٠ ، ٧٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
 التركستان الصغير : ٢٢٧ ، ٢٢٨
 كرمط : ٣٨ ، ٢٠٥
 كروبة : ١١١ ، ٥٠٠ ، ٥٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
 ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٩٥٥
 تندر (شتر) : ٢٤٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤
 تن لو (Tsin Lou) ، بلدة بالصين : ١٢٢٨
 تصقالة (تسكاليا) : ٣٢٨
 تمز : ٨٠٩
 تفلين : ١٦٩ ، ٢٤٨
 تفهنا : ٥٨٩
 تفهنا العزبه : ٥٨٩
 تكرور (انظر بلاد التكرور)
 تكرويت : ٣٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧
 تل أمفر : ٦٣٤
 تل باشر : ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠٠
 ٤١٩ ، ٥٨٤ ، ٦٣٨
 تلبانة : ٣٥٣
 تلبانة الأبراج : ٣٥٣
 تلبانة دهرى : ٣٥٣
 تلبانة عدى : ٣٥٣
 تل حنون : ٧١٦ ، ٧٨٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٩
 ٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٤٩
 تل خليفة : ٥٩٠
 تل راط : ٨٩٢
 تل الصافية (حصن ، ونهر) : ٦٤
 تل المجول : ١١٣٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
 ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨١
 ٣٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥
 ٧٣٦ ، ٨٨٣
 تل الفضول : ٤٤٨ ، ٥٤٥
 تل كيسان : ٩٠٣
 تل المنية : ٢٥٦
 تل المشوح : ٧٦٩
 قل هفتر : ٦٣٤
 تلمسان : ٣٥٥
 تلميس : ٦٣٨
 تنيش : ٩٥ ، ١١١ ، ٢٢٤
 توريث (انظر تيريز)
 تولقات : ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٥٢٩ ، ٦٣٢
 التوايح : ٩٤
 تونس : ٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤١٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧

بيلفان : ٧٠٢ ، ٦١١
 بومارسستان قلاون : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٢٥
 ٩٩٨ ، ٩٩٧ ، ٨٢٩
 بين العرجين بدمياط : ١٨٨
 بين القصرين : ٣٠٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤
 ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٦
 ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧١
 ٩١٨ ، ٩١٥ ، ٨٨٠
 بين النهرين (كورة بالمرق) : ٢٧٩
 تاذف : (بلدة) : ٨١٨
 تازا : ٣٠٠ ، ٥٨٨
 تيريز ، توريث (Tauris) : ٢٤٠ ، ٢١٢ ، ٢١١
 ٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٨
 ٥٤١ ، ٦١١ ، ٨٧٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦
 تهنين : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٥٠
 ٩٨٧
 تدمر : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٢٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٣١
 ٩٨٧
 تربة الأندلس (انظر الأندلس)
 تربة الروضة : ٥١٩
 التربة الصالحية (بين القصرين) : ٤٤٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦
 ٦٨٧ ، ٩٩٧
 تربة الظاهر ببرس بالقرافة : ٦٣٨
 التربة الناصرية صلاح الدين (دمشق) : ٩٣٦
 التربة العظيمة : ٧٢٠
 التربة المنصورة قلاون والقاهرة : ٩٩٧ ، ١٠٣٨
 ١٠٣٩
 ترسا : ٦١٧
 ترعة بحريط : ٢٨٢
 ترعة الطيرة : ٧١٢
 ترعة المنهى (انظر بحر يوسف)
 تركستان : ٣٠ ، ٧٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
 التركستان الصغير : ٢٢٧ ، ٢٢٨
 كرمط : ٣٨ ، ٢٠٥
 كروبة : ١١١ ، ٥٠٠ ، ٥٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
 ٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٩٥٥

جامع مروين الصام (انظر الجامع العتيق)
 جامع القاهرة : ٣٤٦
 جامع القبلة : ١١١
 جامع كرم : ٧٣٨
 جامع قلعة الجبل : ٧٧٤ ، ٧١٨ ، ٤٥١
 جامع القفس : ١٠٨
 جامعة بيروت الأمريكية : ٩٨٥
 جامعة كالهفورنيا : قسم ١ ، صفحة د
 جامعة لندن : اسم ٨ صفحة ج
 جامعة لفربول : القسم الأول ، صفحة ج
 جب عذراة البنود : ٦٠٩
 جب القلعة : ٤٠٢ ، ٧٩٩ ، ٨٥٨
 جبال بعلبك : ٦٧٥
 جبال بني حامر : ٩٥ ، ١١١
 جبال حوران : ٤٤٣
 جبال الدروز : ٤٤٢ ، ٧٧٩
 جبال السماق : ٩٠٨
 جبال الفنتين : ٧٧٩ ، ٩٧٥
 جبال طنج : ٢٠٤
 جبال حادلة : ٣٠٣ ، ٥١٥ ، ٥٥٠
 جبال لبي : ١٦٩
 جبال كوران : ٤
 جبال صال - صيل - قرب دمشق : ٨٩١
 جبرين : ٤٢٢
 جبل أحد : ٣٩٨
 الجبل الأحمر : ٤٢٠ ، ٥١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 جبل تيت : ٧٠٧
 جبل الجزيرة : ٨٦
 جبل جوشن : ٥٩
 جبل الخليل : ٥٥٤
 جبل الدروز (انظر جبال الدروز)
 جبل شيخان : ٥٥٠
 جبل الصالحية : ٧١٩
 جبل صيداء : ١٨٧
 جبل طاري : ٤٦٦
 جبل الطور - طاور (قرب عكا) : ٩٦٣
 جبل حاملة (انظر جبال حاملة)
 جبل غياث : ٩٣٢
 جبل قاسيون (انظر قاسيون)

٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ،
 ٧١٠ ، ٧٢٧ ، ٨١٠
 تيت (انظر جبل)
 تيزين : ٩٨٧
 تينيل (يراكش) : ٦٢٠
 تيه بني إسرائيل : ٣٩١
 الثنية (مكان) : ٧٦٠
 ثنية أم فردان : ٧٦٠
 الثنية البيضاء : ٧٦٠
 ثنية الدقاب : ٢٨١
 تورل (Tyrol) : ٣٦٥
 جالانورس (انظر كملها)
 جالت : ٢٢٧
 جامع ابن طولون : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٤٢ ، ٥٠٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٩
 الجامع الأزهر : ٣٤٦ ، ٥٥٦ ، ٧١١ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٣ ، ٩٤٤
 الجامع الأقمر : ٩١١ ، ٣٥٩ ، ٦٦٧
 جامع بني أمية (انظر أيضاً جامع دمشق) : ١٢٢ ،
 ١٨٠ ، ٣٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٠ ،
 ٤٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ،
 ٨١٨ ، ٨٨٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧
 جامع التوبة بالمعقة : ٨٩٣
 جامع الجبل : ٧١٨
 جامع الحاكم بأمر الله القاطم : ٦٤٩ ، ٩٤٤ ،
 ٩٤٥
 جامع دمشق : ٣٢٢ ، ٤٢٤
 جامع الصالح ، خاوج يلقب قويلة : ٩٤٤
 الجامع الطولوني (انظر جامع ابن طولون)
 الجامع الظاهري : ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٨٨ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٩ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 الجامع العتيق : ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ٣٠٨ ،
 ٩٤٤

جلجوية : ٥٣٤ ، ٧٦٥
 جلولا : ١١
 جلينة (Galida) : ١٢
 الجساون الكبير بالقاهرة : ٩٥١
 جفاد النوبة : ٦٢٢
 جند (ناحية وراء بخاري) : ٨١١
 جنوة (Genoa) : ٦٢٠
 الجنوبة (أهل جنوة) : ٤٩٥ ، ٧٢٩
 جوجر : ٥٢٧
 جوسية : ٨١٧
 الجولان (قرية وجبل قرب دمشق) : ١٢٦
 الجوين (بلدة بالشام) : ١٦٤
 جيان (إقليم بالأندلس) : ٦٦٣ ، ٧٢٨
 الجيزة ، والحيزة (مدينة ، وحمل - ودية) : ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ،
 ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٨٧ ،
 ٤٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٩ ، ٧١٢ ، ٧٨٤ ،
 ٧٨٨ ، ٨٣٤ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٥٢
 جيزة دياط : ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٣
 جيلان : ٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٨
 جينين : ٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٤١٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٨٣ ، ٨٢٧ ،
 ٩٨٧
 الحاجر : ٩٢١
 حارة جهاء الدين بالقاهرة : ٨٦٩
 حارة اليهودية : ٩٠٤
 حارة زويلة : ٨٨١ ، ٩٠٤ ، ٩٥٠
 حارة الوزهرية : ٥٠٥ ، ٥٠٧
 حارم : ٦٥ ، ٥١٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٣ ، ٩٨٧
 حانونا : ٥٣٤
 حاني : ١٠٩
 الحباب : ٥٤٨
 حرون : ٤٤٥
 الحبشة : ١٢ ، ١٣ ، ١٣٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ،
 ٩١٦
 الحبشة المسيحية : ٩١٦

جبل الكام : ١٠٠ ، ٦١٧
 جبل نابلس : ٥٥٤
 جبلة : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٧١٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٧٨
 جبل يشكر : ٦٦٨
 جبيل (Byblus) : ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٦ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٧٤٨ ، ٩٧٦
 جبلة : ٦٤ ، ١٨٥
 الجديدة : ٢٧٩
 جديلة : ٣٤٩ ، ٣٥١
 جرجان : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢
 جرود : ٥٥٢
 جزائر الأندلس : ٣٢٤
 جزائر ميكائيل (بالسودان) : ٦٢٢ ، ٧٢٧ ،
 ٧٤٩ ، ٧٥٠
 الجزيرة (بالمرق) : ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ،
 ٢٤٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٥٣٣ ، ٧٢٥ ،
 ٩٢١ ، ٩٥٦
 جزيرة ابن عمر : ٨٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ٦٩٩ ،
 ٧١٩ ، ٧٠٥
 جزيرة أرواد (انظر أرواد)
 جزيرة دياط : ٢٢٣
 جزيرة الروضة : ٢٤١ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٩٢٨ ،
 جزيرة سان نيكولاس (St. Nicholas) : ٧٤٧ ،
 جزيرة سواكن : ٥٠٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٧٠٠ ،
 جزيرة سيلان : ٧١٢ ، ٧١٣
 جزيرة مصر (انظر جزيرة الروضة)
 جسر الحديد ، قرب أنطاكية : ١٦٠ ، ٨٣٩
 جسر الخشب (بظاهر دمشق) : ٨٣
 جسر الشقي : ٩٤٦
 جسر منيج (انظر منج)
 جسر يعقوب : ٥٤٦ ، ٥٨٥
 الجسورة (مكان) : ٥٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦
 جسور الجيزة : ٨٣٤
 جسر : ١٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٤٢٣ (انظر
 أيضاً قلعة جسر)
 الجفار : ٣٧٤

حصن الأكراد : ١٦١ ، ١٦٦ ، ٥١٥ ، ٥٦٠ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ،
 ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
 ٧٦٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،
 ١٠٠٢

حصن بفراس : ٥٧٠ ، ٩٧٥

حصن جردى كوه : ٤٠٠

حصن المجاج (Caestellum Peregrinorum) :
 ٥١٣

حصن الخواي : ٥٩٩ ، ٦٢٨ ، ٩٧٦

حصن دركوش (انظر دركوش)

حصن الزها : ٥٣٧

حصن سمند : ٦٣٢

حصن الطور : ١٨٨

حصن قمشان ، بنشلة : ٣٤٣

حصن عكار : ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧

حصن الطيقة : ٥٩٣ ، ٥٩٩

حصن كها : ٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،

٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥١

حصن كوكب : ٩٩

حصن لاسار : ٤٠٠

حصن المرقب (انظر المرقب)

حصن مسلمة بن عبد الملك : ٦٣٤

حصن منصور : ٢٤٨

حصن القنطرون : ١٠٦

حصون الإسماعيلية (حصون الدومة) : ٤٠٠

٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٩٧٦

حطين : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٦٣

حكر جوهري النوب : ٥٠٥

حكر القيت حلق : ٩٢٨

حلب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،

حيلة (إحدى نواحي أرسوف) : ٥٣٤

الحجاز : ٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ،

٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٧٠٣ ،

٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٦٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ،

٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٨٦

الحجير : ٥٤٨

حجر شفلان : ٨٤١

الحجرة النبوية الشريفة : ٣٩٩

الحديث : ٦٠٨

الحديثة : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٤٦٣

حديثة جرش : ٢٧٩

حديثة القرات (حديثة النورة) : ٢٧٩

حديثة الموصل : ٢٧٩

حديثة النورة (انظر حديثة القرات)

حران : ١٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،

١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،

٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ ،

٥٤١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣

حرزما : ٧٣٦

حرسا : ١٥٨

الحرم النبوي الشريف : ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٢ ،

٥٤٤

الحرماني الشريفان : ٥٨١

الحساء : ٦٨٨

حسان : ٨٤

الحديثة (حي بالقاهرة) : ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ،

٨٩٨

الحصن (بلدة) : ٨٤

الحصن الأحمر : ٥١٣

حصن الإبتار (انظر بيت الإبتار)

حصن بن عكار (انظر حصن عكار)

حلبة : ٥٢٣

الحلة : ٢٨ ، ٤٧٦

حل (بلدة) : ٢١٣

الحمامات : ٥٢٠

حمام الشيخ غفر بظاهر القاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩

حمام طرفاى : ٧٩٦

حمام الفخيرية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩

حالة : ٣٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥

٦٦ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٥

١٠٧ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٤

١٧٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١

٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦

٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٠

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨

٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨

٣٥٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦

٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٤١

٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢٤

٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨

٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥

٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩

٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٦٦٨

٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤

٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣

٧٦٤ ، ٧٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٠

٨٣٢ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٩

٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨١

٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠١ ، ٩٠٣

٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣١

٩٣٢ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ، ١٠٠٢

١٠٢١

حدائق : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٨٤٣

الحمراء : ٧٦٩

حراء بيسان : ٦٨٦

١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٣

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢

١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١

١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨

١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣

١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤

٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢

٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢

٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٦

٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤

٣٩٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣

٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٤١

٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٢

٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥

٤٧٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠

٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٧٤

٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥

٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢

٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤

٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥

٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧

٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٨٥٥

٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥

٧٥٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨

٧٨٦ ، ٨٠٤ ، ٨١٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٧

٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠

٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠

٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢

٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤

٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩

٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢

٩٣٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٧

١٠٢١

حليبا : ٥٤٥

خاان الطعم بدمشق (انظر دار الطعم)
 خان كيقباد : ٦٣١
 الخانقاه (الخانكاه) السيناوية : ٩٢٧
 الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء : ١٨٢ ، ٦٤٩
 ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٨٥١ ، ٩١٩
 الخانقاه النجيبية : ٦٨٧
 خبوشان : ١٠٧
 خراسان : ١٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨
 ٩٨ ، ١٣١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٥
 ٢٧٧ ، ٤٤١ ، ٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٩٥٦ ، ٨٠٥
 الحرية : ١٣٠
 غربة القصوص : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٧٢٧ ، ٩٣٤
 خربتوت : ٢٤٩ ، ١٠٢٦
 الخروبة : ١٠٢ ، ١٠٣
 الخزانة بدمشق : ٦٦٥
 خزانة البتود : ٧٩٥ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦
 الخزانة السلطانية (بقلة الجبل) : ٢٩٨ ، ٧٠٢ ، ٧٣٠
 ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦
 الخزانة الشريفة : ٧٠٢
 خزانة شمائل : ١٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨٢٦
 خسروشا (قرية) : ٣٢٢
 الخشبي : ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٥٦٤
 الخضر : ٥٢٦
 خط بستان بن صرم : ٩٥٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩
 خط باب الحوجة : ١٠٤٨
 خط باب الزهومة : ١٠٤٨
 خط باب زويلة : ١٠٤٨
 خط الحارثيين : ٨٦٤ ، ١٠٤٨
 خط الخلاج بمصر : ٩٠
 خط الخرقش (أو الخرشف) : ٩١
 خط الترابشين بمصر : ٩٥١ ، ١٠٤٨
 خط المودين : ١٤٣
 خط قناطر السباع بالناصرة : ١٨٩
 الخطا (بلاد الصين) : ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨
 ٤١٨

حمص : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١١٦
 ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠
 ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢١
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠
 ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤
 ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤
 ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ ، ٤٢٥
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٤٦ ، ٤٦٢
 ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٠ ، ٥١١
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
 ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩
 ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨
 ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦
 ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٥٩
 ٧٨٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٣٨ ، ٨٥٣
 ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩١
 ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٣١
 ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦

حمص (انظر حمص)

حمص - حمص ، حمص - [] (بلدية بالشام) :
 ٨٤١ ، ٨٤٠

حوران : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٨٧ ، ٤٤٣ ، ٩٣٢ ، ٨١٣

الحوف : قسم ١ ، صفحة ز ٢٠٢

حوف رمسيس : ٩١

الحوف الشرق : ٢٠٢

الحوف الشرق : ٢٠٢

حيفا : ٩٤ ، ٣١٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ، ٧٢٢
 ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩

حبلان : ٦٣٧

الخبور (بلاد) : ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١١

خان بن (انظر بكين)

خان السبيل بمصر : ٥٥٣ ، ١٠٤٩

خلاط : ٨٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
 ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،
 ٤٧٣ ، ٥٥٥ ،
 خلقديونية (Chalcedon) : ٩١٣
 الخليج القاهرة (الخليج الكبير) : ١٠٣ ، ٣٠٥ ،
 ٣٢٩ ، ٥٢١ ، ٦٣٩ ، ٦٨٠ ،
 الخليج الأزرق : ١٩٥ ،
 خلوج الإسكندرية : ٦٣٩ ،
 الخليج الفارسي : ٤٧١ ، ٧١٣ ،
 الخليج الناصري : ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،
 خلوج بن وائل : ١٧٤ ،
 خلوج ساردوس : ٦٣٩ ،
 خلوج الطبرية : ٧١٢ ،
 خلوجس : ٥٨٢ ، ٥٨٨ ،
 الخليل (بلد ، ونيابة) : ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
 ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
 ٧١٢ ، ٩٨٦ ،
 خوى (بلد) : ٦٣٨ ، ٩٧٦ ،
 الخواب (قلعة حصن)
 خوارزم : ٣٢ ، ٣٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ،
 خوزستان : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢١٥ ، ٥٤١ ،
 خوفند : ٣٩٥ ،
 خولما ، بأذربيجان : ١٧٣ ،
 خير : ٥٢١ ،
 دار ابن جرادة بدمشق : ٨٩٦ ،
 دار ابن القاضي الفاضل بالقاهرة : ٢٢٣ ،
 دار ابن لقمان : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 دار أم السلطان بالقاهرة : ٩٥٢ ،
 الدار الآخرة : ٥٠٨ ،
 دار البطيخ والفاكهة بدمشق : ١٨٤ ،
 الدار اليسرى : ٨٨٠ ،
 دار التفاح بمصر : ١٨٤ ،
 دار الحديث الأشرفية : ٨٩٣ ، ٨٩٥ ،

دار الحديث الكاملية بالقاهرة : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٦١٤ ، ٦٤٩ ، ٧٣٨ ،
 دار الحديث النورية : ٨٩٥ ،
 دار الحرم : ١٢٨ ،
 دار رضوان بدمشق : ١٦٨ ،
 دار الدعوة (انظر بيت الدعوة)
 دار الرقيبي : ١٠٤٠ ،
 دار السعادة بدمشق : ٥٨٩ ، ٦٧١ ، ٨٣٥ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥ ،
 دار سيد السعدي : ١٨٢ ،
 الدار السلطانية : ١٣٨ ،
 دار حواب (القادل ؟) : ٢٢٩ ،
 دار الضرب : ٥٠٨ ،
 دار الضيافة : ٥٠٧ ،
 دار الطراز : ٤٩٧ ،
 دار الطيم ، خارج دمشق : ٧٦٨ ، ٩٥٢ ،
 ١٠٤٩ ،
 دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
 ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ،
 ٧١٢ ، ٧٣٤ ، ٧٧٢ ، ٥١ ، ٩٠١ ،
 ٩٠٦ ،
 الدار المزينة : ١٢٣ ،
 دار الحق - المفق - بدمشق : ٦٤٦ ،
 دار القطية بالقاهرة : ٤٩٣ ، ٦١٠ ، ٨٦٥ ،
 ٩٩٧ ، ٩٩٨ ،
 الدار الكبرى (المروعة باسم السلطان المنصور
 قلاوون) : ١٠٤٩ ،
 دار الكتب المصرية : قسم ٤١ ، ص ٤٠ ، ط ٩ ،
 الدار المأمونة : ١١١ ،
 دار المنظر : ١١١ ،
 دار النيابة : ٤٦٠ ، ٨٤٦ ، ٨٥٤ ،
 دار الوزارة : ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٤٠٣ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٢ ،
 دارا : ٢٥٢ ، ٤٦١ ،
 الداروم : ١٢٤ ، ٢٧٣ ،
 دارها : ١١٧ ، ١٨٦ ، ٣٢٢ ، ٨٩٢ ،
 دهقة : ٢٣٨ ،

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٤
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٣
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٦
 ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦
 ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٣
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٨
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٢
 ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٤
 ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٦
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٣
 ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٨
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠
 ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٢
 ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٠٩
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٥
 ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠
 ٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٤١
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٧
 ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤
 ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٧٩
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٧ ، ٥٢٧
 ٥٢٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٢٩
 ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧٠
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٢
 ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٠ ، ٥٩٨ ، ٥٩٨
 ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٤
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١١
 ٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٥
 ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٨
 ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥١
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٣
 ٦٦٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٥
 ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٢

درب الأسوان بالقاهرة = ٢٢٠

دربسك (بأرمينية) : ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٧

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٩٧٥ ، ٩٧٥

٩٧٨

درب السلسلة : ١١١

درب الشمس : ٥٠٨

درب الصفا : ٩٠

درب القباحين : ٩٠٤

درب تباطون : ١٠٨٨

درب الكهاري : ٩٠٤

درب ملوغيا : ٨٧ ، ٩٠

الدربند : ٢٤٨ ، ٥٥١ ، ٦١٨ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٣

هرند يفراس : ٩٢٣

دوبند سيس : ٨٢٨

دركوش : ١٦٠ ، ٦٣٨ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥

دروت سرهام - دحروط سرهام ، دحروط سرهام ،

ذروة سرهام ، دحروط الشريف ، ديروط

الشريف - (انظر ديروط)

درين - رزين - (انظر روعين)

دسوق : ٦٦٧

النقبالية : ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٥٣٨

دقولا : ٢٤٢

دكرنس : ١٩٦

دلتا النيل : ٢٠٢

دلماتيا (Dalmatia) : ٣٩٥

دلوک (انظر عنتاب)

دله (دلهي ، حل) : ٩١٦

دمشق : ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٠

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٧

٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٤

٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٨١ ، ٨١

٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٢

١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٥

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٥

١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٨

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦١

١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٠

صيرة : ٢١٩	٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
دناية : ٥٢٣	٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ،
دللة (انظر دقلة)	٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٥ ،
دنهر : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٧٣٥	٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
دهروط سريان ، دهروط يلهاس (انظر ديروط)	٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،
دهلك (جزيرة) : ٥٠٦	٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ،
دهلك (أرخبيل) : ٥٠٦	٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ،
دحل (انظر دله)	٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٨٤ ، ٧٨٥ ،
دهمرو : ١٨٢	٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ،
الدو (بلد بالنوبة) : ٧٤٩ ، ٧٣٧	٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٥ ،
دويرة الصوفية (انظر غانقاه سعيد السداه)	٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٨ ، ٨٤٧ ،
دوين : ٤٠	٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،
ديار بكر : ٣٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،	٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ،
٢١٤ ، ٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٥٤ ،	٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٥٤١ ، ٨٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٥٥ ، ٩٦٠٢٥	٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
١٠٢٦	٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧ ،
ديار الجزيرة : ٢١٨	٩٠٩ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ،
ديدر (جزر من مدينة بكن) : ٢٢٧	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ،
دير بساك (انظر دهرباك)	٩٣٤ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ،
دير الخندق بالقاهرة : ٦٦٧	٩٥٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠١١ ،
دير السياج (السياج) : ٩٨٩	١٠١٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ،
دير القصور : ٥٢٣	١٠٤١
دير الطين : ١٨٣	دقلة (دقلة) : ٥١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ ، ٧٢٧ ،
دير كوش (انظر دوكوش)	٧٤٣ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ،
دير مكاريسى وادى الشطرون : ٢٥٢	٩٧٣
دير حار الياس : ٩٨٩	دمهور : ٩٨
ديروط : ١٣٠ ، ٢٨٧	دمهور الوحش : ٩٤٤
ديمين : ٧٦٠	دمياط : ١١١ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٧ ،
دولسان : ٣٢٠	١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
الدينور : ٣٢	١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
الديوان (بلد) : ٣١١	٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
	٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ،
	٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ،
	٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
	٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
	٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ،
	٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٦٩٩ ، ٨٢٦ ،
	٨٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٧ ، ٩٨٦ ،
ذروة : ٣٨٧ :	
ذروة سريان (انظر ديروط)	
ذلى الخروطين (سوق آيد الجرش بالقاهرة) :	

الروح (Castrom Ruglam) : ٨٣٩	وأس الماء : ٨٣ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٥٠
الروحاء : ٧٢٢	رأس عين : ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
الروحان : ٦٥	٢٣٥ ، ٣٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٧٧
الروحيا : ٣٩٥ ، ٦٦٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٦	الراوندان (بلدة) : ٩٨٧
الروضة بمصر (الفر جزيرة)	رباط للشرابي بمكة : ٣١٥
الروضة بالحرم النبوي الشريف : ٧٢٨	ربض صلد : ٦٩
روما : ٢٢٢	ربض المرقب : ٩٧٥
الري : ٢٤ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٧ ،	ربيع الدهشة (الدهشة) : ١٠٤٩ ، ٩٥١ ،
٩٥٤ ، ٧١٤ ، ٣١٥	الروحة (بلدة) : ١٥٩ ، ٣٤٧ ، ٣٩٩ ، ٣٢١ ،
الريانة : ١٣٧ ، ٤٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨	٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٧ ،
الريف (انظر بطن الريف)	٥٥٨ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ،
ريف المغرب : ٢٩٩ ، ٣٠٥	٧٧٧ ، ٩٣٠ ، ٩٨٧ ، ٩٨٣
زاوية ابن عبود : ٤٣٥	روحة باب الميد بالقاهرة : ٨٠٣
زاوية أبي السعود : ٧٥٧	روحة كوكاي : ٩٠٤
زاوية الإمام الشافعي : ١٣٠	روحة مالك بن طوق (بالشام) : ١١٥٩ ، ٣٦٤
زاوية الخليلج : ٩١٩	الروتن : ٤٤٢ ، ٦٧٩
زاوية الشيخ جمال الدين الظاهري : ٧٩٦	رشيد : ١٦٣ ، ٤٤٦ ، ٥١٩ ، ٩٨٦
زاوية الشيخ قمر المبحي : ٧٧٣ ، ٩١٧	الرصدة (الذي بناء هولاء) : ٤٣٠٠
زاوية القلندرية : ٦٥٥	الرصافة : ٥٨٧ ، ٦٣٨
الزبدان : ٢٣٨	الرصافة الهاشمية : ٩٣١
زبطرة : ٦١٧	الرصاني : ٩٧٦
زبد (بالبحر) : ٥٣ ، ٨٧ ، ١٦٠	رعبان : ٢٠٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٢٨
زبد الأحلاف (بالشام) : ٤٦٤	الرقعة : ١١٤ ، ٢٥٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ،
زبد حوران : ٤٦٤	٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
زبد صرخد : ٤٦٤	٣٠٢ ، ٥٠٦ ، ٦٣٤
زبد القوطة : ٤٦٤	الرمال (رمل للقرابي) : ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ،
زبد المارج : ٤٦٤	٢٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٣٥٢ ،
زردع (بملسطين) : ٨٣	٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٥ ، ٥٢٥ ، ٦٧٥
زردعين : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٦٤	الرملة : ٣٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ،
ازمقة : ٥٩٨	١١٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
زني : ٥٨٩	٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٣٥٧ ، ٦١٢ ،
زقاق الطباخ : ٢٤٩	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٩ ، ٧٤٥ ، ٧٥٤ ،
زلايا : ٩٨٧	٧٨٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٩٨٦
زملكان : ٣٨٩	الرمزا : ١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٥٢ ،
زمرم : ٢١٣ ، ٥٢٨ ، ٨١٤	١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٣ ،
الزرقية : ٧٠٦	١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
	٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
	٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤١٩ ، ٦٠٠

سلماس : ٤٣٤
 سلخية : ٢١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
 س٣٣ : ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٨٤ ، ٨٥٤
 ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤
 السبارة (انظر بادية) .
 سمرة : ٢٠٥
 سمات (بالهند) : ١٠
 سمود : ٩١ ، ٨٨٢ ، ٩٤٦
 سمود : ٨٨٩ ، ٨٤٤
 سمياط : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٨٠
 ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٠
 ٥٦٩ ، ٦٠٨
 السناوية : ٦٢
 سنرية : ٩٨٦
 سنجار : ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ١٧١
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
 ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٥
 ٥٠٢ ، ٦٣٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧
 سديس : ٥٧
 سندنا : ٦٠٢ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
 سنكية : ٣٨٢
 سمور (بلدة بمصر) : ٣٨٧ ، ٦٦٧
 سمود : ١٦٧
 السواد (بالفرانك) : ١٠ ، ٩٠٧
 السواد (بالشام) : ٢٥٧ ، ٣٢١ ، ٦٠١
 سواكن (انظر جزيرة سواكن)
 السودان : ٩ ، ٥٧ ، ٦٦
 سوق الأغفاليين : ١٦٥
 سوق أمير الجروش : ٥٤
 سوق الجمولون الكبير : ١٦٥
 سوق الخواصين : ٨٩٣
 سوق الحبل : ٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠٢
 سوق اللجين : ٨٩٣
 سوق الرماحين : ٨٩٣
 سوق السلاح : ٨٠٥
 سوق الكتبيين : ٧٠٩

زنجان : ١٦٧ ، ٣١٥
 زنجرة : ٨٤١
 زيتا : ٥٢٢
 زيزاء : ٤١٤ ، ٤١٥
 الزيلع : ٦١٦
 ماخل مدينة مصر : ٥١٧
 ساحل القس : ٥٠٧
 سامرا : ٧٣٥ ، ٨٢١
 السائق : ٣٢٠ ، ٣٨٩ ، ٧٣٠ (انظر آوند)
 أرض السائق ()
 سارة : ٢١٥
 سبة : ١٦٤ ، ٣٥٥
 سبطية : ٩٥
 ستراكنبرج (Strakenburg) (انظر القوين)
 سبلانة : ٣٥٥
 سفا : ٣٨٧ ، ٩٤٣
 صد الخلوخ : ١٣٦
 السدير : ٥٦١
 سرخس : ٨٥٠
 سرفند (سرفندكار) : ٥١٠ ، ٥٧٨ ، ٨٤٦
 سمرقند (انظر سامرا)
 سروج : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٨٢
 ٤١٩
 السرين : ٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
 سقط : ١٠٧
 سقط وشين : ١٠٧
 السعدية : ٣٧٤ ، ٥٧١
 سقاية ريدان : ١٣٧
 سكرير : ٨٢٢
 السكرية : ٨٢٢
 سكن المطارين والسيوف : ١١٠٤٨
 سكن الجيرين والحريرين : ١٠٤٨
 سلا (مدينة بالمغرب) : ٦٢
 سلسلة البرج بديسات : ١١١
 الساع : ١٠١

سوق الكفتين : ٧٥٨
سوق التحسين : ٨٩٣
السويداء : ٩٨٧
الرويدة : ٩٧٥ ، ٥٦٧
الرويس : ٩٢١
سويقة الصاحب : ٧٩٧
سيداً : ٥٢٣
سيس : ٢٦٤ ، ٤٧٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،
٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ،
٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦١٦ ،
٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،
٦٥٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤ ،
٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ،
٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٦ ،
٨٩٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٤٢ ،
٩٤٩ ، ١٠٢٦
سهيمة : ٦١٧
سيلان (انظر جزيرة)
سهنان : ٦٩٨
سيوط : ٥٤٢ ، ٧٢٢ ، ٩٢٠ (انظر أيضاً أسوط)
سيواس : ١١٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٥٧٤ ، ٦٢٩ ،
٦٥٠ ، ٨٧٧
شارع الصنائيرى بالقاهرة : ٢٥٠
شارمساح : ٢٠٣ ، ٣٤٧
شاطبة (مدينة شرق قرطبة) : ٣٥٥
الشاغور : ١٨٦ ، ٥٩٦
لشام : ١٠٠٦ ، ١١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ،
٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٢٢٣ ، ٣٢٤ ،
٦٠٣ ، ٧٩٣ ، ١٠١١ ، ١٠٢١ ،
١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ،
١٠٢٩
شبان : ٢٠٢
شبرا : ٩٤١ ، ٩٤٢
شبرا الحية : ٨٦٤
شبرامنت : ٤٤٦
شبرما : ٥٤

٨٤٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢
٩٠٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠١ ، ٨٩١ ، ٨٧٨
٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٤ ، ٩٣٢

الصلراء : ٥٢٣

صفورية : ٩٤

صفين : ١١٤ ، ١٢٢

صقلية (جزيرة) : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٩٠١ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،

٣٨٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٩٨٥

الصلت : ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٨ ،

١٢٥ ، ٤٩١ ، ٦٢٨ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩ ،

٩٨٦

صلخد (انظر صرخد)

صنافير : ٢٥٥

الصنافيري (انظر شارع)

سندفا (انظر سندفا)

صنعا : ١٦٠ ، ٤٨١

صم جيل : ٩٧٦

صبيون : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٤٦ ،

٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٨ ،

٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ،

٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ،

٩٧٦

صبور : ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،

١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ،

١٢٥ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ، ١٢٥ ،

٧٥١ ، ٧٩١

صيدا : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،

١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ،

٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ،

الصين : ٩ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٥ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ،

٧٠٤ ، ٨٠٤

ضمد : ٨٦٤

ضيمة مارون : ٩٨٧ ، ٩٨٩

٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٩ ، ٦٣٨ ،

٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ،

٩٧٦ ، ٩٠٩

صا : ٢٠٢

صارو بالي : ٢٢٧

صافيتا : ١٠٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٣٨ ،

٩٨٧ ، ٩٧٥

الصالحية : ١٤٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ،

٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ،

٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ،

٤٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٢ ،

٩٠٠ ، ٩٧٢

الصالحية (بالثام) : ٨٩٦ ، ٨٩٢ ، ٨٩١ ،

٩٥٢ ، ٩٦٦ ، ٩٦٦ ، ٩٦٦ ، ٩٦٦ ، ٩٦٦ ،

٩٧٤ ، ٩٧٤

الصنبرة بالمجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ،

٦٠٨

صدر (قلعة) : ٨٧ ، ٨٣ ، ٥٨ ،

صراي (مدينة) : ٥٦١ ، ٢٩٥ ،

صرخد : ٩٥ ، ١١١ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ،

٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،

٦٦٩ ، ٦٨٢ ، ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٩٥٦ ،

صرخر (السل والعليا) : ٤١٣

صرخد (انظر صرخد)

صريفين : ٧٦٩

الصعيد : ٥٤ ، ٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٨٦ ،

٢٩٦ ، ٤٧١ ، ٦٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،

٧٨٢ ، ٨٤٣ ، ٩١٤ ، ٩٢٠ ،

الصعيد الأعلى : ٥٧ ، ٦٦٨ ، ٨١٣ ،

٨٤٣ ، ٨٤٣

صند : ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ٢٠٣ ، ٤٨٦ ،

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،

٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤ ،

٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٨ ،

٦٦٧ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٥٥ ، ٧٦٧ ،

طابور (انظر جبل الطور)
 طبرس : ٥٣٣
 طبرستان : ٩٣٨ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٣
 طبرية : ١٠٤ ، ٩٣ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ١١٠ ، ٣٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٠٧ ، ١٦٣ ، ٣١٥ ، ٦٣٨ ، ٥٩٣ ، ٥٥٥ ، ٤٣٢ ، ٣١٥ ، ٩٨٧ ، ٧٥٤
 طبرية (بحيرة) : ٦٨٦ ، ٣٨١ ، ٢٨١
 طبرينة (قرية) : ٧٦٩
 الطحاوية : ٨٤٣ ، ٧٨٤
 طرايزون : ٣٢
 طرابلس : ٩٢ ، ٨٨ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٦٨ ، ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ ، ٩٤٩ ، ٩٦٦ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧
 الطرانة : ٧٩٢ ، ٧٩١ ، ٥٨٤ ، ٥٢٠
 طرسوس : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ٥٤٩
 ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٦١٧
 طلفاج (انظر جبال)
 طلفا : ٢٠١
 طلفا شرق : ٧٦٠
 طليطلة : ٦٦٦
 طزن : ٧٠٢
 طنبة (طنبة - طنبدى) : ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٨
 طنط : ٢٠٣
 الطواحين (قرب الرملة) : ٢٥٧
 طوخ : ٧٥١
 طوخ البلاص : ٧٥١
 طود (قرية بمصر) : ٥٨ ، ٥٧

الطور (طور سيناء) : ٩٤ ، ٩١ ، ٤١١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩
 ٤٩١ ، ٩٢١ ، ٩٨٦
 الطور (انظر جبل)
 طور كرم (بفلسطين) : ٥٣٢
 طوس : ٣٠٥ ، ٤٢١
 طيبة الاسم (بلدة) : ٥٣٢
 الطيرية (انظر ترعة)
 الطيرية (انظر عليج)
 طين شيخاه : ٥٥٠
 الظاهرية (قرية) : ٥٦٤
 طابور : ٦١٢ ، ٦١٣
 العادلية (بلدة) : ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦
 حاقين : ١٩٠
 المالية (بلينان) : ٥٣٤
 دادود المقياس : ١٠٢٦
 دنا (بالمرقا) : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٣
 عبادان : ٤٧١
 العباسية : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٥٥٦
 ٥٦٤ ، ٦١٥ ، ٧٢٥
 عجيل (مكان) : ٥٣٢
 عشيت : ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٨١٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٨
 ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦
 عجلون : ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٤١ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٥٢٤ ، ٦٣٨
 المدونة (بالمغرب) : ٤٦٦
 المدوتين : ٤٦٦
 المدونة : ١٨٣ ، ٧٨٣
 مدن : ٣٩٤ ، ٦١٦ ، ٧٨٧
 العراق : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٣

١١٠ ١١٣ ١٢٢ ١٥٣ ١٦٠
 ١٦١ ١٦٣ ١٦٦ ١٧٩ ١٨٦
 ١٨٨ ١٩١ ٢٠٢ ٢٢٢ ٢٢٨
 ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٢ ٢٥٠ ٢٦١
 ٢٦٧ ٢٦٣ ٢٩٣ ٢٣٠ ٢٤٧
 ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٣١١
 ٣٢٧ ٣٤٥ ٣٤٨ ٣٥٢ ٣٥٥
 ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٥ ٣٧١ ٣٧٩
 ٣٨٥ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٨ ٣٩٩
 ٦٠١ ٦١٥ ٦٧٨ ٦٨٥ ٧١٣
 ٧٢٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٦٢ ٧٦٣
 ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٧ ٧٦٩ ٧٩١
 ٩١٤ ٩٥١ ٩٧٢ ٩٨٥ ٩٨٦
 ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٩٠ ٩٩٢ ٩٩٤
 ٩٩٥ ٩٩٦ ١٠٠٢ ١٠٠٤
 ١٠٠٦

علاء : ٥٢٣

الملاحة (قرب بلعس) : ٣٧٧ ، ٣١٢

الملايا (*Osloerua*) : ٤٠٨

المليقة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

عمان : ٩٣ ، ٨٢

عمى الحارم : ٥٩٩ ، ٦٠٠

عنتاب (انظر عين تاب)

عوايد السباق (مكان) : ٥١٩

عوان : ٦١٦

المسجاء : ٣٩٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤

٧٨٢ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢٦

٩٠٨ ، ٩٨٦

المسجاء (انظر حمر)

عويرات (انظر أويرات)

الصياط : ٦٦٩

مهدوا : ٩٧٦

مهداب : ٦٤ ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٤١٤ ، ٥٥٠

٦٢٣ ، ٧٠٠ ، ٩٦٥ ، ٧٠٤

عين الأزوق : ٧٣٧

عين قاب (عين قاب) : ٤٨١ ، ٢٥٣ ، ٤٣٨٩ ، ٥٦٠

٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٦

٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧

٢٤١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤
 ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٥٠٢
 ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٠
 ٩٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٧
 ١٠٢٦

المراتق الأمل : ٧٧٦ ، ٢٤٢

مراتق العجم : ٢١٥ ، ٥٤١

المراتق العربى : ٤٦٧ ، ٥٤١

المراتق : ٩٥٦

مرمر - مرمر (بالشام) : ٥٢٦ ، ٥٢٣

مرقات ، مرقة (بالمجاز) : ١٥ ، ٢٠٦ ، ٧٨٢
 ٨٠٤

مرقة ، مرقا (آخر عمل دمشق) : ١٠٠ ، ٥٤٥
 ٩٧٦

المروة الوثقى (بالكعبة) : ٩٤٠

المريش : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٩٧ ، ٤٦٥
 ٤٨١ ، ٧٨٢ ، ١٠١٤

المريمية (بالشام) : ٩٨٧

مزاز : ٦١ ، ٨١

مصلان : ٦٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦

١٠٨ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥

٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٩٠

٩٨٦ ، ٩٠٠

مفر بلا : ٨١

المقاييات (بالشام) : ٦٧٩

المقبة (قرب الإسكندرية) : ٥٢٠

مقبة بنفرا : ٨٢٨ ، ٨٢٩

مقبة السيل : ٩٢١

مقبة فجورا : ٩٣٢

المقبة الصفية : ٩٢١

مقبة فيق : ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٣٨٣

مقبة الكرسي : ٢٧١

مطرها : ٤٢٣

مقر الحيدية : ٤٦١

المقوة : ٦٧٦

المقبة : ٢٥٧

مكا : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩
 ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

٤٤٨ : ٥٤٩ : ٧٥٤ : ٨٩٠ : ٨٩٦ : ٩٣٧ : ٧٣٢

غيفة - غيفا - (بالشام) : ٧٠١

فارس : ١٠٤ : ١٣ : ٢٦ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣٧ : ٦٤ : ١٨٥ : ١٩٢ : ٢١٥ : ٢٤١ : ٢٧٧ : ٢٣٢ : ٤٢٧ : ٤٧٣ : ٥٤١ : ٥٦٩ : ٦٤٧ : ٧٠٨ : ٩٢٤ : ٩٧٧

فارس كور : ٣٥٦ : ٣٥٥ : ٣٤٦ : ٣٥٩ : فاروث : ٨١٨

فاس : ٣٠٠ : ٤١٢ : ٤٢١ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : فاس الابال : ٦٢٠ : فاس الجديد : ٦٢٠

فاتوس : ٥٧ : ٦٥ : ٨٨ : فامية (انظر ألامية)

الفرج : ٧٦٩

فردوسوا : ٥٣٤

فرشوط : ٨٤٤

فرغانة : ٢٠٥

الفرما : ١٥١ : ٢٠٢

فرنسا : ٣٣٤ : ٣٨٣ : ٥١٠

الفساط : ١٢٠ : ١٧٤ : ٣٨٣ : ٤٦٧ : ٣٤١ : ٣٧٤ : ٥٨٩ : ٨٤٣

فلانها ليابولس (Flavia Neapolis) (انظر نابلس)

الفنندر (Flandres) : ٣٦٥

فلسطين : ٨١ : ٨٣ : ١٦٩ : ٢٧٣ : ٣٢٨ : ٤٣٠ : ٤٤٥ : ٥٢٦ : ٥٥٧ : ٦٨٥

٧٨٣ : ٧٥٤

ضم الخلاج (بصر) : ٥٤٣ : ٦٨٠

لذق ابن قريش : ١٦٥

الفوار (بالشام) : ٨٣ : ١١٦ : ٢٩٤ : ٣٠٩ : ٥٥٥ : ٥٨١

فوجيا (Foggia) : ٣٨٠

الموطلا (انظر نهر ائل)

ذوة : ٩١ : ١١٩ : ١٦٣ : ٩٨٦

فيروزكوه : ١٤٤

مين جالوت : ٨١ : ٨٤ : ٤٣٠ : ٤٣٣ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٦ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٥٣٧ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٦٠ : ٥٨٥ : ٦٠٠ : ٦٨٤ : ٨٤٣ : ٩٨٧

مين البحر : ٦٣

مين شمس : ٢٠٢ : ٤٠٩ : ٦٥٣

عين المباركة : ١٦٥

هيناب : ٥٦٠

هون الأساور : ٥٣٦

غباس (بالغرب) : ٦٥ : ٦٦

الغراي : ٤٣٥

الغربية (كورة وعمل بصر) : ١٨٩ : ٥٠٥ : ٥٤٣ : ٦٠٢ : ٦٦٧ : ٦٩٩ : ٧٦٠

٩٤٦

خرقانة : ٢٤٣ : ٢٤٦ : ٣٥٥ : ٩٤٦

خرقة : ٣٢ : ١٤٤ : ٣٠٥

خزة : ٩٦ : ٢٢٠ : ٢٢٧ : ٢٣٥ : ٢٦٨ : ٢٩٤ : ٢٩٧ : ٣٠٣ : ٣٠٥ : ٣١٠

٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٢

٣٢٥ : ٣٣١ : ٣٦٦ : ٣٦٩ : ٣٧٠

٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٤

٣٨٥ : ٤١٩ : ٤٣٣ : ٤٣٥ : ٤٢٦

٤٣٠ : ٤٣٣ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢

٤٨٣ : ٥٢٤ : ٥٤٤ : ٥٥٥ : ٥٥٨

٥٧٣ : ٥٨٤ : ٦٤٠ : ٦٧٥ : ٦٧٦

٦٨٣ : ٦٨٩ : ٦٩٤ : ٦٩٩ : ٧٠١

٧١٥ : ٧٢٢ : ٧٣٥ : ٧٥٣ : ٧٨١

٧٨٣ : ٧٨٥ : ٨٢٢ : ٨٤٧ : ٨٨٣

٨٨٣ : ٨٨٥ : ٨٧٩ : ٨٩٠

٨٩٦ : ٩٠٠ : ٩٠٨ : ٩٣٦ : ٩٣٧

٩٤٦ : ٩٨٦ : ١٠٠٣ : ١٠٢٦

خزنية : ١٦٦

الفسوة : ٧٣١

خور الأردن : ٨١ : ١٦٩ : ٢٠٥ : ٢٢٩

٢٨٨ : ٣٣٢ : ٣٩١ : ٤١٤ : ٧١٢

خوطة دمشق : ٢٧٩ : ٣١٦ : ٣٨٩ : ٤١٩

٢٢٠ ٢٢٣ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢١
٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٧ ٢٢٠ ٢٥١
٢٥٢ ٢٦١ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٧٢
٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٩ ٢٨١ ٢٨٢
٢٨٢ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩٢ ٢٩٥
٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١
٣٠٥ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠
٣١١ ٣١٢ ٣١٤ ٣١٨ ٣٢٣
٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٥
٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤١
٣٤٢ ٣٤٥ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٥٢
٣٥٤ ٣٥٨ ٣٦٢ ٣٦٦ ٣٦٧
٣٧٠ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٦ ٣٧٧
٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢
٣٨٥ ٣٨٦ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٦
٤٠٦ ٤١٤ ٤١٦ ٤٢٠ ٤٢٦
٤٢٧ ٤٢٩ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٥
٤٣٦ ٤٤٤ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٧
٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٥ ٤٦٨ ٤٧٤
٤٧٦ ٤٧٩ ٤٩٢ ٥٠٠ ٥٠٢
٥٠٣ ٥٠٥ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥١٣
٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥٢٠ ٥٢٤
٥٢٥ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٨ ٥٤٠
٥٤٩ ٥٥٢ ٥٥٥ ٥٦٢ ٥٦٣
٥٦٥ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢
٥٧٣ ٥٨٣ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠
٥٩٤ ٥٩٥ ٦٠٩ ٦١٣ ٦١٤
٦١٩ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٥ ٦٢٦
٦٢٤ ٦٢٨ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٦٤
٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٧٠ ٦٧٣
٦٨٠ ٦٨٢ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٧
٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩
٧٠٤ ٧٠٦ ٧١٢ ٧١٦ ٧٢٠
٨٢١ ٨٢٨ ٨٣٠ ٨٣٢ ٨٣٣
٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٩ ٨٤١ ٨٤٢
٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٥٠ ٨٥١
٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٩

ليورنتينو (Florentino) : ٢٨٠

القيوم ، والقومية : ٦٤ ٨٢ ٩١ ٩٩ ٩٩١
٣٠٦ ٢٨٧ ٥١٥ ٦٠٤ ٦٩٩
٨٤٣ ٩١٢ ٩٢١

قارا : قارة : ٥١١ ٥٥٣ ٨٢٤

قاسيون (قرية وجبل خارج دمشق) : ١٦٧
٤٦٠ ٥٩٧ ٦٧٤ ٧١٩ ٧٢٠
٨٢٦ ٨٩١

قاشان : ٢١٥

قاعة البربرية : ٣٩٠

القاعة البصرية : ٣٩٠

قاعة التدریس الملكية : ٩٠٦

قاعة الخيم (بالقصر الكبير القاطن) : ٥٠٤

قاعة رضوان (بقاعة الجبل) : ٧١٧ ٧٢٣

قاعة رمضان : ٣٩٠

قاعة سم الدين : ٢٢٠

قاعة صاحب : ٢٩٧

القاعة الصالحة (بقاعة الجبل) : ٧٣٠

قاعة التواميد ، أو القاعة الكبرى : ٣٩٠

قاعة القصة (بقاعة دمشق) : ٢٥٨

القاعة الكبرى : (انظر قاعة التواميد)

قاعة المظفرية : ٣٩٠

القاعة المعلقة : ٣٩٠

قالتون : ٦٠٠ ٦٠١ ٦٩٧

قاليشالا (Theodosiopolis) : انظر أرزن للروم

القاهرة : ٦ ٢١ ٥٠ ٥١ ٥٤ ٥٧
٥٨ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٨١
٨٥ ٨٦ ٨٧ ٩٢ ٩٩ ١٠٣
١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١١١ ١١٤
١١٥ ١١٨ ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥
١٢٩ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨
١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٥ ١٤٧
١٥٢ ١٥٤ ١٥٧ ١٦١ ١٦٤
١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥
١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٤
١٨٥ ١٨٨ ١٩٢ ٢٠٢ ٢١٩

قبرس ، قبرص : ٩٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٣١ ،
 ٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٣١ ،

القدس (انظر بيت المقدس)

قدس (بحيرة) : ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ،

القدسوس (حصن) : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٩ ،

قرنية : ٨٨٥

القراءة : ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٧١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،

٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠ ،

٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ ،

٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥

القراءة الكبرى : ١٧٤

قراصو (انظر نهر)

قراقوم ، قراقوم : ٣٨٣ ، ٤٢٧ ،

قرطاجنة : ٣٦٥

قرطبة : ٢٥٢ ، ٦١٣ ، ٧٣٨ ،

قرطيس : ٩٧٥

قرطيسيا : ٢٦٩ ، ٥٣٧ ،

القرم : ٤٦٨

القرن : ٥٤٥

قرن الحامسة : ٥٤٥

القرنين (حواريين) : ٩٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٦ ،

١٠٢٩

القرين : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٣٨ ،

قزوين (بحر) : ٧٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ،

قسططينية : ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ،

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ،

٤٧١ ، ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٧٥ ،

٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٧٨ ،

قسطوف : ٦٣٠

القسمون : ٩٨٧

القشاشين : ٥٠٨

القصة : ٤٩٣

القصر الأملق بيشق : ٥٦١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ،

٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ،

قصر أم الحاكم (قرب دمشق) : ١٨٦

قصر ابن عامر (قرب دمشق) : ١٨٦

قصر يبري : ٨٨٠

٧٦٩ ، ٧٦٧ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ،

٧٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،

٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ،

٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ،

٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ،

٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ،

٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ،

٨٣١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦١ ،

٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،

٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،

٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،

٩١١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ،

٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ،

٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ،

٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ،

٩٠٣٦

قاي : ٩١ ، ٢٣٩

القابات : ٨٢ ، ٩١ ، ٢٣٩

قباة التركمان ميدان الحسا : ١٢١

قبة الحمار : ٤٧٩

القبة الزرقاء (بيشق) : ٧٧٥

قبة زمزم (انظر زمزم)

قبة الشامي (انظر قبر الشامي)

قبة الصخرة : ٢٣١ ، ٤٤٥

قبة الكوفة : ٤٧٩

القبة المنصورية (قلاون) : ٧٢٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ،

٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ (انظر أيضاً)

التربة المنصورية

قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب : ٥٠٣ (انظر

أيضاً التربة الصالحية)

القبة الفاصرية (محمد بن قلاون) : ١٠٤٠ ،

١٠٤٦ ، ١٠٥٠

قبة النصر : ٨١٥

قبة النصر : ٥١٩ ، ٨٦٨ ، ٩٥٠

قبر خاله بن الزايد : ٥٤٨

قبر سارية (سارية بن أبي قزيم البجلي) : ٨٦

٨٧

قبر الشامي : ٤١٤٤ ، ٤١٧٤ ، ٤٢٦١ ، ٧٩٨ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ،
 ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ،
 ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤ ،
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٨ ،

قصر حبلج : ١٨٦ ، ٢٢٠ ،
 قصر الزمرد : ٧١٦ ، ٩٩٨ ،
 القصر الشرق الكبير : ٣٢٩ ، ٣٩٤ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٤ ، ٩٠١ ،
 قصر الشح : ٩١٢ ،
 قصر الشوك : ٧٩٥ ،
 قصر عاتكة : ١٧٥ ،
 القصر الغربي : ٢٥٩ ،
 قصر الكيش : ٣٤٢ ،
 قصر القلاوة : ١٣٦ ، ١٤٢ ،
 قصر عين الدين (انظر القصير)
 قصر المودج : ٣٠١ ،
 قصير دمشق (بلدة) : ٢٣٨ ، ٣٥١ ، ٥٢٣ ،
 القصير (بحصر) : ٤٣٥ ،
 القصير (قصر عين الدين بنور بالأردن) : ١١٦ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٨ ، ٥٧٦ ،
 القصير (قرب أنطاكية ، انظر قلعة)
 قطيا ، قطية : ١٥١ ، ٢٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٦ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٩٠٥ ،
 قبايا (انظر قلعة)
 قطين : ٢٥١ ،
 قفين : ٥٢٣ ،
 قلاع الإسماعيلية : ٥٨٦ (انظر حصون الإسماعيلية)
 القلاع المادية : ٤٦١ ،
 قلاحور : ٦١٦ ،
 القلزم (بحر) : ٩٣ ، ٩١٧ ،
 قلعة الموت : ٢٧٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٧ ، ٦٢١ ،
 ٦٤١ ،
 قلعة بصرى : ٤٤٦ ،
 قلعة بعلبك : ٢٨٥ ، ٤٤٦ ، ٩٨٧ ،
 قلعة البيرة : ٤٦٨ ،
 قلعة تمر : ٨١٠ ،
 قلعة جابان : ١٨١ ،

قلعة الجبل : ٤٦٣ ، ٩١ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،
 ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

قلعة القاهرة (انظر قلعة الجبل)
 قلعة القصير (جنوبي أنطاكية) : ٦٢٠ ،
 ٩٧٦ ، ٦٦٥ ، ٦٣٨
 قلعة كواشي : ٧٠٥
 قلعة قطيها : ٧١٤
 قلعة الكيش : ٩٠ ، ٨٠٥
 قلعة كركر : ٥٧٩ ، ٧١٤
 قلعة الكهف : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦
 قلعة كوكب : ٩٨
 قلعة كيران : ٦١١
 قلعة كينوك : ٦٠٨
 قلعة لؤلؤة : ١٨١
 قلعة المرقب (انظر المرقب)
 قلعة المسلمين (انظر قلعة الروم)
 قلعة المقص : ١٥٠
 قلعة انقباس : ٣٠١
 قلعة منج (انظر منج) :
 قلعة النجم : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٩٨٧
 قلعة نجبة : ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠
 قلعة قيسر : ٣١٦
 قلعة قيمون : ٥٢٦
 قليوب : ٥٨٩ ، ٥٩٠
 القليعات (حصن) : ٥٢٥ ، ٩٧٥
 القليعة : ٩٧٦ ، ٩٨٧
 قليونية : ٥١٠ ، ٥٢٩ ، ٥٥٥
 قليوب ، والقلوبية : ٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٥٦١ ، ٦٣٩ ،
 ٧٠٢ ، ٧٢٢ ، ٨٦٤
 قم : ١١٥
 قنا (مديرية ومدينة بمصر) : ٧٥١ ، ٨٤٣ ،
 ٨٤٤
 قناطر السباع : ٦٦٨ ، ٦٣٩
 قناة طرة : ٧٨
 قنطرة البد : ٣٠٥ ، ٩٢٨
 قنطرة الأوازة : ١٤٢
 قنطرة الوسكي : ٨٦ ، ١٠٣
 قوص ، والنوصية : ٥١ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ١٢٣ ،
 ١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٤٧٤ ، ٥١٩ ،

٩٥٠ ، ٩٥٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٢٩
 قلعة الجزيرة (بالروضة) : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩
 قلعة جيب : ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،
 ١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧١
 قلعة حصن : ٤٤٦
 قلعة حلب : ٧٧٤
 قلعة خربتوت : ٢٤٩
 قلعة الخواي : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥٨٧
 قلعة الداروم : ١٠٩
 قلعة دالوا : ٦٣٢
 قلعة درفلة : ٦٣٢
 قلعة دمشق : ٢٨٠ ، ٦١٩ ، ٧٤١ ، ٦٥٨ ،
 ١٠٣٤ ، ١٠٣٥
 قلعة العو : ٦٢٢
 قلعة وهران : ٢٠٠
 قلعة الروضة (انظر قلعة الجزيرة)
 قلعة الروم : ٥١٣ ، ٦٥٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ١٠٠٨
 قلعة ستر اكثيرج (انظر القرنين)
 قلعة سرفند (صرغند) : ٥١٠ ، ٥٧٨
 قلعة السيداه : ٢٥١
 قلعة الشمر : ١٠٠ ، ٤٣٩
 قلعة الشوبك : ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٦
 قلعة شجر : ٤٤٦ ، ٩٨٧
 قلعة الصالحية : ٣٠١ ، ٤٢٩
 قلعة الصببة : ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٨٧٣ ، ٩٨٧
 قلعة صدر : ٦٥
 قلعة سرخند : ٤٤٦
 قلعة صفد : ٦٩
 قلعة الصلت : ٤٤٦ ، ٩١٨
 قلعة الطور ، قرب عكا : ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
 ٢٠٤
 قلعة للمامدين : ٥٥٢
 قلعة حجابون : ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٥ ،
 ٥٧٨
 قلعة قاقون : ٥٥٧ ، ٩٨٦

كرج : ١٧ ، ٢٦ ، ٥٢٧ ، ١٠٢٦

كردانة : ٧٦٩

كردستان : ٤١١

كركر (انظر قلعة كركر)

الكرك : ٥٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤

٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٩

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ١٧١

١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٧

٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧

٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥

٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩

٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧

٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦

٤١٩ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧

٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٥٥

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥

٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨

٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩

٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٠

٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٨ ، ٧٨٣

٧٨٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٣٢

٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٨٢

٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٢

كرمان (إقليم) : ٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣

كروان سراي (القاهرة) : ٤١٦

الكرمل (بالشام) : ٥١١ ، ٩٨٩

كزاداغ (Kozadagh) : ٤٠٠

كستا (مكان) : ٥٣٤

كسروان : ٩٠٢ ، ٩٠٣

الكسوة : ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٥٠ ، ٢٨٧

٤٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٧٦ ، ٨١٣ ، ٩٣٦

الكمة : ١٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥

كفر الحارث : ٢٥٠

كفر دنين : ٦٢٨ ، ٩٧٥

٥٥٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٩٩

٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣

٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣

٨١٣ ، ٨٤٤ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢

القوقاز : ١٢٢

قونية : ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٤

٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٧٠ ، ٥٤١

٦٢٩ ، ٦٣٠

فومستان : ٢٨٣

الغبروان : ٦٦ ، ٩٩

قيسارية (بالشام) : ٩٤ ، ١٠٤ ، ٥١٣

٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠

٥٥٧ ، ٦٠١ ، ٧٥٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩

قيسارية أمير علي : ٥٩١ ، ٨٩٣ ، ١٠٤٨

قيسارية الشراب - الشراب : ١٨٤ ، ١٨٥

٨٩٣

قيسارية جهاركس : ٩٥١

قيسارية من بلاد الروم : ١١٢ ، ١٨١ ، ٣١٣

٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٦٢١ ، ٦٣١

٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٩٠

قيصرية الشام (انظر قيسارية)

قيصرية الروم (انظر قيسارية)

قيصر (انظر قلعة) : ٣١٦

قيصون (انظر قلعة) : ٥٣٦

الكابرة : ٧٦٩

كازرون (بلد) : ٢٦

كافغر : ٢٠٥

كاغد كنان : ٣١٥

كافنا (-Cafna) : ٧٥٦

كانم (إفريقية) : ٨٩٩

كان سو (Kan Su) : ٢٢٨

الكيش (انظر قلعة الكيش)

كيشادار (جزيرة بالهند) : ١٠

كشنا : ٥٧٩ ، ٧١٤

كشنا صو (انظر نهر)

اللاذقية : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٥٧٩ ،
 ٦٨٧ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦
 لاسار (حصن) : ٤٠٠
 لبنان : ٢٢٤ ، ٦٩٦ ، ٩٠٢
 الليون (بلدة وعمل) : ٨٤ ، ٥٩٣ ، ٧٥٤ ،
 ٩٨٦
 له : ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٥٦٥ ،
 ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤ ، ٩٨٦
 اللكام (انظر جبل)
 الألمانية (*Allemania*) : ٣٢٨
 لندرس (لندن) : ٣٦٤
 لوسيرا (*Luceira*) : ٢٨٠
 اللوك : ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ،
 ٦٨٣ ، ٨٠٢
 ليتوانيا (*Lithuania*) : ٧٧٦
 الليولة : ٥٨٤

 مأذنة المنصورة : ٩٤٤
 ماردين : ٨٦ ، ٨٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٧٠٧ ،
 ٧٣٥ ، ٧٨١ ، ٨١٠ ، ٨١٦ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ١٠١٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٢٥
 مارستان قلاون (انظر بهارستان)
 المارستان القنوي : ٧٤١ ، ٨٩٥
 مارث (انظر ضيفة)
 ماريتا : ٩٨٩
 مازندران : ٢٣ ، ٧١٤
 ماقه : ٣٥٥
 ماسترا (*Mastira*) (انظر المصيبة)
 ما وراء النهر : ٣٣ ، ٣٧
 المحف البريطاني بلندن قسم ١ ، صفحة ٥ ، قسم ٢ ،
 صفحة ٦ ، د
 مجدلياها : ٩٤
 الجير (بلاد الباشقرد) : ٣٩٥ ، ٧٧٦

كفر رامي ٥٣٣ ، ٥٣٤
 كفر الزيات : ٥٤٣
 كفر طاب : ٥٩ ، ٢٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٨٧
 كفر كفا ١٦٢
 كلاهاذ : ٩١٨
 كلية الآداب والحامسة العربية : قسم ١ ، صفحة ٦ ،
 ٥ ، قسم ٢ ، صفحة ٥
 كابرديج (جامعة) : قسم ٢ ، صفحة ٦
 كتابي المقص : ٦٦٨
 كنج : ٣٥
 كندهار : ٢٧٧
 كنيسة إسوس : ٧٥٢
 كنيسة برهارة بمصر : ٩١٢
 كنيسة حارة زويلة بالقاهرة : ٤٣٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٠
 كنيسة الحمراء : ١٨٤
 كنيسة دويس (انظر كنيسة مرقوريوس)
 كنيسة سنطاس (*St. Thomas*) : ٧٤٧
 كنيسة سوس بالسوفان : ٦٣٢
 كنيسة فيريال الملك : ٦٦٨
 كنيسة لامة (انظر كنيسة القيامة)
 كنيسة القيامة : ٩٧ ، ٣١٦ ، ٤٢٥
 كنيسة مرقوريوس : ٦٦٨
 كنيسة مريم : ٣٢٢ ، ٤٢٥
 كنيسة المعلقة : ١٨٤ ، ٩١٢
 كنيسة ميكايل : ٩١٣
 كنيسة الناصرة : ٩٩٤
 كنيسة نقولا : ٩١٣
 الكهف (قرية وحسن) : ٦٠٧ ، ٩٧٦
 كواهي (انظر قلعة)
 كوتيس (*Kutis*) : ٥٣٧
 الكونة : ٢٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦
 كوكب : ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ،
 ١٧٤ ، ٩٨٧
 الكوم الأحمر : ٨٤٤ ، ٨٤٣
 كيفا (انظر حصن)
 كيلان (انظر جيلان)

المدرسة المستنصرية : ٢٦٨ ، ٣١٢ ، ٤٥١
مدرسة المروية : ٦١٣
المدرسة العقوية : ٧٢١
المدرسة المظبية : ٨٣٦
المدرسة المقدسية : ٧٢٤
مدرسة منازل المز : ٩٠٦
المدرسة المصورية : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩
٧٢٤ ، ٩٢٠ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠١
المدرسة الناصرية (صلاح الدين) ، بجوار الإمام
الشافعي ، مدرسة الشافعي ، مدرسة زين التجار ،
المدرسة الشريفة : ٦٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٧ ،
٣٨٥ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٩٨
المدرسة الناصرية (محمد بن قلاوون) : ٩٥١ ،
١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
المدينة البيضاء : ٦٢٠
المدينة الخضراء : ٣٩١
المدينة المنورة : ١٣ ، ١٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٢ ،
١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٠ ،
٣١٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ،
٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ،
٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ،
٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٦ ، ٨٦٥
مراغة (كورة ومدينة) : ٢١٢ ، ٣١٥ ،
٤٢٠ ، ٥٠١ ، ٦١٤
مراكش : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤٨٩ ، ٦٢٠
المرتاحية (قناة رحل) : ١٩٦ ، ٣٥٣ ، ٥٣٨
المريج (بالشام) : ١٩٠ ، ٦١٢ ، ٧٥٤ ، ٨١٣
مرج بيروت : ٤٢٥
مرج برفوت : ٤٨٥ ، ٦٠١
مرج بني حميم : ٨٤٤
مرج بني عامر : ٦٨٣
مرج حو : ٦٩٤
مرج راسط : ٨٩٢
مرج الصفر : ٦٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٠ ،
١٨٧ ، ١٩٠ ، ٩٣٤ ، ١٠٣٠
مرج عكا : ١٨٧
مرج عيون : ٦٩ ، ٤٨٣
مرقا : ٤١٤
مرزبان (بأرمينية) : ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨

مجمع المروج : ٨٨٦
المحراب المصري : ٩٧
محلة القفلا : ٦٠٢
محلة شريقون : ٦٠٢
المحلة الكبرى : ٦٠٢ ، ٦١٩ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
محلة سنوت : ٥٤٣
مخانة بيت الأحزان : ٦٦
مخاضة سلون : ٣٤٩
المخيم (بلدة) : ٧٢٨
المذائن : ١١
المدرسة لأشرفية : ٥٢٣ ، ٧٦٩
مدرسة بيبرس بين القصرين (انظر المدرسة الظاهرية)
المدرسة الدماغية بدمشق : ٨٩٥
مدرسة زين التجار (انظر المدرسة الناصرية ،
صلاح الدين)
المدرسة الصنية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩
مدرسة الشافعي (انظر المدرسة الناصرية ، صلاح الدين)
المدرسة الشريفة (انظر المدرسة الناصرية)
المدرسة الصاحبية : ٧٩٧
المدارس الصالحية : ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩ ،
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٥٢٩ ، ٦٤٦ ،
٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩٣٦
المدرسة الصالحية (انظر المدارس الصالحية)
المدرسة الصلاحية (صلاح الدين ، انظر المدرسة
الناصرية)
المدرسة الظاهرية : ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٦٣٨ ،
٦٤٩ ، ٩١٨
المدرسة العادلية بدمشق : ٦٤٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥
المدرسة العادلية الصغرى : ٨٩٥
المدرسة العاشورية : ٨٨١
المدرسة القصورية : ٢٤٤
المدرسة القطبية : ٧٢١
المدرسة القطبية الجديدة : ٨٨١ ، ٩٠٤
المدرسة القيومية : ٧٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨٩٥
المدرسة للكاملية : ١٠٦ ، ٦٠٩
المدرسة الكهارية : ٩٠٤
مدرسة اللغات الشرقية ببلندن : ١ ، صفحة ج

٤٢٩ : ٤٤٩ : ٤٥١ : ٤٩٨ : ٥٠٢ :
 ٥٠٢ : ٥٠٧ : ٥٢٠ : ٥٢٨ : ٦٤٠ :
 ٦٤٣ : ٦٤٧ : ٦٦٣ : ٦٦٨ : ٦٨٩ :
 ٦٩٩ : ٧٢٨ : ٧٣٢ : ٨٠٨ : ٨١٤ :
 ٨٣١ : ٨٧٨ : ٨٨٣ : ٩٠٠ : ٩٠٦ :
 ٩٠٧ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٤ : ٩٤١ :
 ٩٤٢ : ١٠٣٦ : ١٠٣٩ :

مصوع : ٥٠٦

مصياب - مصياف : ٦٢ : ٣٠٢ : ٤٨٧ :
 ٥٨٧ : ٦٣٨ : ٩٧٦ :

المصيبة : ١٦ : ٥٥١ : ٥٥٥ : ٦١٧ : ٦١٨ :
 ٨٣٩ :

المنطرة (بمصر) : ٦٥٣ : ٦٧٣ : ٧٥٤ :
 معدن (بلدة) : ٦٩٠ :

المنيرة : ٥٩ : ٩٢ : ١٢٥ : ٢١٤ : ٢٦٩ :
 ٤٣٣ : ٨٣٩ :

منركة : ٧٦٩

منليا : ٩٤ : ٥٩٣

مناولا : ٥٤٩

منافاة : ٨٢

المنابر : ٩٨٧

المغرب : ١١٢ : ١١٨ : ١٥٦ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦٣ : ١٦٤ :

١٦٥ : ١٦٧ : ١٨٦ : ١٩١ : ١٩٢ : ١١٩ :

١٢٨ : ١٦٤ : ١٧٨ : ٢٤٦ : ٢٧٧ :

٤١٢ : ٤٥٢ : ٥٥٨ : ٥٩٨ : ٦٢٠ :

٧٣٣ : ٨١٠ : ٩٠٩ :

المغرب الأقصى : ٣٠٠ : ٣٢٠ : ٤١٢ : ٤٢١ :

المغرب الأوسط : ٤١٢

مقابر باب النصر : ٧٣١

مقبرة الخنادق : ٦٦٨

المقن : ساحل المقن : ٦٦ : ١١١ : ٣٨٤ :

٥١٧ : ٦٨٠ : ٧٩٧ :

المقطم : ٨٤٣ : ٨٧٣ :

مقاس الروضة : ٦٩ : ١٣٦ : ٢٤١ : ٧٤٣ :
 المكتبة الأدبية بباريس : قسم ١ ، صفحة ك ، و

المكتبة الأدبية بباريس : قسم ١ ، صفحة ك ، و
 مكتبة أيا صوفيا باستانبول : قسم ١ ، صفحة هـ

مكتبة بودليان بأكسفورد : قسم ١ ، صفحة هـ

مكتبة جوتا بألمانيا : قسم ١ ، صفحة هـ ، ٩

مكتبة اللولة ببرلين : ٩

مرسية (بالأندلس) : ٩٠٥

مرشش : ١٦ : ٥٦٩ : ٦٠٠ : ٧٤٨ : ٧٨٤ :

المرقب (بلدة وحصن) : ١٦١ : ٥٦٠ : ٥٨٦ :

٥٩١ : ٥٩٢ : ٦٣٨ : ٦٨٤ : ٧٢٧ :

٧٢٨ : ٧٣٢ : ٧٤٦ : ٨٨٨ : ٩٠٥ :

٩٧٥

مرقب رشيد : ٤٤٦

مرقبة (قرية) : ٦٠٠ : ٦٣٨ : ٦٧٥ : ٩٨٧ :

مرو : ٣٢ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٠٥ : ٣٣٢ : ٦٩٨ :

المرية (بالأندلس) : ٣٥٥

مربوط : ٩٢١

المزاحقين (محل) : ٩١

المنزة (قرب دمشق) : ٧١٨ : ٨٩٢ :

مسجد الأشراف : ٥٢٣

المسجد الأقصى : ٩٧ : ٢٣١ : ٣١٥ : ٢٢٠ :

المسجد الحرام : ٦٠٥

مسجد البئر (بظاهر القاهرة) : ٦٨٤ : ٧٥٤ :

٨٢٣ : ٧٥٥

مسجد تبر ، تبر (انظر مسجد البئر)

مسجد الجديزة (انظر مسجد البئر)

مسجد الخناقة بالقاهرة : ٥٢١

مسجد الخليل : ٥٦٣ : ٥٦٥ :

مسجد رسول الله : ٣٩٩ : ٧٣٧ : ٥٨٨ :

(وانظر الحرم - الحرمين)

مسجد النصر : ٣٥٤

مسجد الوزير (بشمال دمشق) : ١٤٨

مسلة فرعون : ٤٠٩

المشهد الحسيني (مسجد) : ٢٦١ : ٣٢٢ : ٥١١ :

٦٩٧ : ٧٠٠ : ٦٨٧ : ٧٤١ : ٧٩٨ :

٩٥٤

مشهد خالد بن الوليد : ٦٩٣

مشهد حل بالجوامع الأموى : ٨٨٩

المشهد النفيس : ٩٠ : ٣٠٦ : ٤٠٤ : ٧٤٤ :

٧٩٠ : ٩١٩ : ١٠٥٠ :

مشهد النصر : ٤٤٦

مصر (مدينة) : ٦٣ : ٨٨ : ٩٠ : ١٠٨ :

١٣٠ : ١٤٣ : ٢٤٨ : ٢٩٠ : ٢٩٧ :

٣٠١ : ٣٠٥ : ٣٣٨ : ٣٤٧ : ٣٦٣ :

٣٧٠ : ٣٧٢ : ٣٧٤ : ٣٧٨ : ٤٢٠ :

ملكية ناهلس : ٩٨٦
 ملكة يالا : ٩٨٦
 منى (بالحجاز) : ١٥ ، ١٧٤ ، ٨٠٤
 المناخ (المنظر كشف الامتلاحات)
 منارة الإسكندرية : ٥٦
 المنارة الشرقية : ٣٣٢
 منازل العز بمصر : ١٠٧
 مناظر الكيش : ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٧١٢ ، ٨٠٢ ،
 ٩١٩ ، ٨٢٨
 مناظر القوق : ٤٠٣
 مناظر الميدان الصالحى بالقاهرة : ٨٠٢
 منج (قلعة ، جسر) : ٦١ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
 ١٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ،
 ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٢ ، ٥٨٤
 المنبر بالحرم الشريف : ٧٣٨
 منطرت (انظر قنريز)
 منركاسيوس (انظر قاصيون)
 المنزلة (بلدة بمصر) : ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٥٠٥
 منزلة ابن حصون : ٥٣٧
 منزلة القروحا : ٦٨٥ ، ٦٨٦
 منزلة السوادة : ٩٠٥
 منزلة الصنمين : ٨١٣
 المنزلة القادلية : ١٩٤ ، ١٩٦
 منزلة النش : ٦٤١
 منزلة الدوجاء : ٨٥٩
 منزلة الكسرة : ١٠٣٤
 منزلة الجون : ٢٤٢
 منزلة المنصورة (انظر المنصورة)
 المنشأة (بمصر) : ٥٤٤
 المنصورة (بالشام) : ٩٨٩
 المنصورة (بمصر) : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،
 ٥٨٨ ، ٦٦٩
 منظره بركة الحبش : ١٧٤
 منفلوط ، والمنفلوطية : ٧٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٢٠
 المنوفية : ٣٨٧ ، ٨٤٤
 المنية (بمصر) : ٨٢ ، ١٠٧ ، ٢٥٧

مكتبة القامح باستانبول : قسم ١ ، صفحة ط
 مكتبة عاشر انفسى حفيد : قسم ١ ، صفحة ٥
 مكتبة كبريل : قسم ١ ، صفحة ٥
 مكتبة الملك بهاريس : قسم ١ ، صفحة ٤
 مكتبة يحيى جامع : قسم ١ ، صفحة ٥ ، ٥
 مكنانة : ٢٠٠
 مكنة : ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٤٣ ،
 ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ،
 ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٦٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ،
 ٨٠٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٧ ، ٩٤٠
 الملاحه : ٤٢٢
 ملطية : ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٥٧٩ ، ٩٠٨ ،
 ٧١٤ ، ١٠٢٦
 الملاحه : ٥٢٧ ، ٦٧٩
 ملكة أرمينية الصغرى (انظر قرابقة)
 ملكة إفریقیة : ٢٢٤ ، ٢٥٥
 ملكة بلاد الخليل : ٩٨٦
 ملكة بيت المقدس الصليبية : ٩٨٥ ، ٩٨٦
 المملكة البلطية : ٩٧٥ ، ١٠١٤
 المملكة الجبلية : ٣١٤
 المملكة الحلبية : ٢٠٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧ ،
 ٩٧٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤
 المملكة الحموية : ٢٠٥ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧ ،
 ١٠١٤
 المملكة الدمشقية : ١٠١٤
 المملكة الرحيبة : ١٠١٤
 المملكة الساحلية : ١٠١٤
 المملكة الصلدية : ٩٨٧
 المملكة الصلونية : ١٠١٤
 المملكة النورية : ٩١٦
 ملكة الكرج : ١٧ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
 المملكة الكركية والشوبكية : ٩٨٦

الميدان الكبير : ٨٢٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣
 ميكائيل (انظر جزائر)
 ميمار : ٩٨٧ ، ٩٧٥
 الميطة : ٩٨٧ ، ٩٠٨ ، ٦٤٧ ، ٩٧٦
 نابلس : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٦٦٥ ، ٢٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥ ،
 ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ،
 ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ ،
 ٤٨٨ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ،
 ٧١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٩٨٣
 الناصرة : ٦٧ ، ٩٤ ، ٤٨٩ ، ٤٨٦
 نافار (Navarre) : ٣٦٥
 ناي (بلدة) : ٧٠٢
 نبروه : ٧٦٠
 النيك : ٨٨٩
 نجد : ٨٢١
 نجح حادي : ٨٤٤ ، ٨٤٣
 نخجوان : ٦٦١
 نخة : ١٦٢ ، ٢٤٤ ، ٢٢٣
 نخة الشامية : ٢٤٤
 نيتراوة ، لسترو : ١١١ ، ٢٢٩ ، ٩٨٦
 نصيبين : ٣٣ ، ٨٦ ، ١٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ،
 ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٤١٩ ،
 ٤٦١
 الذطرون ، الأطرون (باشام) : ٩٦
 نفوسة (جبال) : ٤٦
 نقادة : ٥٧ ، ٧٥١
 نقجوان : ٦٦١
 النقيدي : ٥٤٣
 نذير : ٨٤٢
 النون (Limassol) : ٥٩٤ ، ٦٦٥
 نهر ابراهيم : ٧٧٩

٧٨٤ ، ٨٤٣
 منية أندونة : ٨٢٧
 منية بني خصيب : ٧٧٠
 منية الصناعة : ٩٢٨
 منية القمع : ٢٥٣
 المنجعة : ١٢٦
 مزقة : ٥٨٢
 الموجب (بلدة) : ٦٨٨
 الموصل : ١٠ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،
 ٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٥٤١ ، ٦٢٤ ، ٧٠٥ ،
 ٧١٩ ، ٩١٥
 سوقان : ٤٨٣ ، ٨٠٤
 ميافارقين : ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ،
 ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ، ١٩٣ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤١
 سميت مطار : ٢٠٣
 الميدان الأخضر بدمشق : ١٤٨ ، ٤٢٤ ، ٥٦١ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٤ ، ١٠٣٤
 الميدان الأسود تحت قلعة الجبل : ٧٤٠ ، ٥١٩ ،
 ٦٢٦ ، ٧٥٦ ، ٧٩٩
 الميدان التحتاني : ٨٥٢
 ميدان الحصا : ٨٣٤ ، ٩٣٤
 ميدان الحصار : ٧٣١
 ميدان السبال : ٥١٩
 الميدان السلطاني (انظر الميدان الكبير)
 الميدان الصالحى : ٨٠٢
 ميدان الهدى : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٧٧ ،
 ميدان الفبق : ٥١٨ ، ٥١٩
 ميدان قراقوش : ٥٦٦

٣٠٢ ٢٠٣ ٣١٦ ٢٤٦ ٣٨٤
٤٩٦ ٤١٩ ٤٣٣ ٤٥٤ ٤٦٢
٤٦٣ ٤٦٥ ٤٧١ ٤٩٥ ٥٣٧
٥٧٩ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦١٧ ٦٢٨
٦٧٩ ٦٩٥ ٦٩٨ ٦٩٩ ٨١٢
٨٥٥ ٨٧٠ ٨٨٥ ٩٠٨ ٩٠٩
٩١١ ٩٢٠ ٩٢٥ ٩٧٥ ١٠٠٨
١٠١٧

نهر قراسو : ٢٩٣ ٦١٧

نهر قزل إرمك : ٣١٣

نهر القنات ، القنات : ٢٣٠

نهر كفتاسو : ٥٧٩

نهر الكنج : ٩١٦

نهر كيرولو : ٢٢٨

نهر المزة : ٢٣٠

نهر النيل : ٦٩ ٧١ ٩٠٨ ١٠٩٩ ١٤٢
١٦٢ ١٦٣ ١٧٤ ١٨٣ ١٨٨
١٨٩ ٢٠٦ ٢٢٣ ٢٤١ ٣٠١
٣٣٧ ٣٥٣ ٣٨٧ ٤٠١٥ ٦٢٨
٦٧١ ٦٧٧ ٦٨١ ٦٨٩ ٧١٠
٧١٢ ٧٢٢ ٧٢٥ ٧٤٣ ٧٥٠
٧٥١ ٥٨٣ ٥٨٤ ٧٨٨ ٧٩٦
٨٠٣ ٨١٠ ٨١٤ ٨٢٩ ٨٤٣
٩٢٠ ٩٢٢ ٩٢٩ ٩٤٣ ٩٥٠
٩٥٦ ١٠٣٦

نهر يزيه : ٢٣٠

نهر ينيق : ٧٠٨

نهر (ناحية مصر) : ١٠٧

نهر : ١٨٧ ٦٤٨

النوبة (بلاد) : ٥١١ ٧٤٩

نيسابور : ٣٢ ٣٧ ٣٨ ٤٠٧ ٢٠٥

٣٨٢ ٥٤١ ٩١٨

نقية : ١٧٩

الحبة : ٩٣٤

الحرايس : ٩٨٩

هراة (هرات) : ٣٢ ٩٤٥ ٩٤٥ ٢٠٥

٣٨٢

نهر إبل (القربلا) : ٣٩٥ ٩٦٣

نهر إرتش : ٢٩٤ ٦٦٣

نهر الأردن : ٨٩ ٨٣ ٨٤ ١٢٦

٢٤٢ ٣٨٥ ٤١٤ ٥٣٩ ٧٥٤

٧٦٠ ٩٨٦ ٩٩٦

نهر الأرنه (انظر نهر الماص)

النهر الأزرق : ٢٤٨

النهر الأسود : ٦١٨

نهر أونون (Onon) : ٢٢٨

نهر باناس ، بانياس : ٢٣٠

نهر بيج (Bug) : ٧٧٦

نهر بري : ٢٣٠ ٢٧٨ ١٠٣٤

نهر بردان : ٦١٧

نهر ثورا : ٢٣٠

نهر جهان ، جهان ، جيحان (Pyramus) :

٦١٧ ٦٢٢ ٨٣٨ ٧٦٩

نهر الجوز : ٤١٩

نهر جيحون : ٣٨ ٤٧٤ ٦١٧

نهر حما (انظر نهر الماص)

نهر الخابور : ٥٢٧

نهر داريا : ٢٣٠

نهر دجلة : ٨٩ ٢٧٩ ٣١٤ ٣٧١

٦٩٠ ٨١١ ٩١١

نهر الراب الأول : ٢٥١ ٢٧٩

نهر زيان : ٦٢٢

نهر الساجور : ٥٨٤

نهر السند : ٢٤٣ ٧٤٣

نهر الشريعة : ٣٨١ ٣٩٣ ٥٤٤ ٦٨٥

نهر شيخان : ٦١٧

نهر صرصر : ٤١٢

نهر الصفير : ٧٦٦

نهر الماص : ١٠٠ ٩٢٥ ٩٦٠ ٣١٨

٩٩٦

نهر الموجاء : ٣٠٤

نهر عيسى : ٤١٢

نهر الفرات : ٦١ ٨١ ٩٠٨ ٩١٤

١٢٣ ١٢٥ ١٥١ ٢٣٣ ٢٣٦

٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٦ ٢٦٩ ٢٧٠

٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٢٤ ، ٧١٩ ،
٨٩٧ ، ٩٠٦

الوجه القبلي : ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٥٠٧ ،
٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢ ،
٧٣٦ ، ٧٤٩ ، ٧٨٣ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ،
٨٩٧ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢

وسيم : ١٠٧ ، ٥٠٥
الوطاة : ٨٤٠

ووقاط ، ووقات : ١١٢

يازور : ١١٠ ، ٨٢٢

الفا : ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ،
٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٤ ، ٥١٣ ،
٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ،
٦٣٨ ، ٩٨٦

بينا (بينى) : ٢٢٣ ، ٥٢٣

يزد : ٩٢٤

يشكر (انظر جبل)

يما : ٥٣٣

عين : ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ١٠٠ ،
٦٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٠ ،
١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩١ ،
١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢١٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٠٠ ،
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ،
٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨١ ، ٢٠١ ،
٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦١ ،
٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٩٩ ، ١٠١ ،
٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٩ ،
٧٨٧ ، ٨١٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١١ ،
٩٥٢

عين : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
٢٤٤ ، ٥٨٢ ، ٧٨٢ ، ٧٠٤ ، ٩١١

هرللة : ٥١٠

هسا (Hsia) : ٢٢٨

همدان : قسم ١ ، صفحة ط ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ،
٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،
٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٩٣٨

الهند : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٦٢٧ ،
٧١٢ ، ٧٤٢ ، ٨٩٩ ، ٩١٦

الهند الإسلامية : ٢٤٣ ، ٩١٦

هندستان : ٩١٦

هو : ٨٤٣

هوقى صحراء (: ٦٢٨

هونين : ٥٥٠ ، ٩٨٧

الحياتم : ٢٠٣

هيت : ٢٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦

الواحات (بمصر) : ٦٩ ، ٩٢١

واحد الأول : ٩٢٠

واحد البنسى : ٩٢٠

واحد الخارجة : ٩٢٠

الواحد الداخلة : ٩٢٠

واحد القصرى : ٩٢٠

واحد الوسطى : ٩٢٠

واحد الخزنة (انظر مجمع المروج)

واحد السكران : ٨٢٢

واحد شطا : ٣٩٨

واحد القرى : ٨٤ ، ٤٤٨

واحد حارة ودره : ٥٢٦

واحد حوى : ١٠١

واحد النطرون : ٥٢٠

واحد هيب : ٥٢٠

واسط : ٣٨ ، ٤٦٨ ، ٨١١

الوالدة : ٨٤

الوجه البحرى : ٨٣ ، ٣٠٢ ، ٤٦٥ ، ٥٦٢

لفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب للقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

الأسطول : ٤٥٧ ، ٥٠٧	نظر المظلي إيرنس ويبيته في كشف الأعلام
الإسكندرواني (انظر القماش)	٢٩٠ ، ٤٤٠
أسلى (ج . أسلة) ، وأيضا مسلة ج . مسالة :	سريفة (السلطانية) ٨٧٧ ، ١٠٥٠
٨٤٣	١٤
الأشغال السلطانية : ٩١٥	اكر : ٨٦٧ ، ٧٩٤
أشكر لاط (قاش) : ٣٥٧	١٦٢ :
الأشكرى : ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٢	انظر الجلبان (
٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٠٣ ، ٥٢٢	سريفة) : ٨٦
الإصطبلات للشريفة : (انظر إسبل السلطان)	٨٦٨ ، ٥٠٧
أطابك العساكر (انظر أتابك)	٤ : ٧٠١ ، ٤٦٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٠
أطبار (انظر طبر)	٨٦٠ ، ٨٤٢ ، ٨١٢ ،
أطلاب (انظر طلب)	٨٠٦ ، ٧٧٥ ،
إطلاق ج . إطلاقات : ٣٤٤ ، ٧٨٨ ، ٨٤٢	أصبه : ٦١٥ ، ٥٢٣
الأطلس الخطائي (قاش) : ٥١٨	جوه (الدوبة أو المشاعلية) : ٥٢٥
الأطلس المعدق : ٥١٨	١٠٤٢ ، ١٢٩ ، ١١١ ، ٥٢
الأعلام السلطانية : ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٦٩٣ ، ٧١٦	٥١٥ ، ٥٦٩ ، ٦١١ ، ٧٢٧ ،
أعيان المقارعة : ٦٥٥	٩٥٥ ، ٩٣٨ :
الأعياد المسيحية بمصر : ٩١١ (انظر أيضا عيد)	٣٠٦
الأقاوية : ٣١٩	المفرد زارة : ٦٩٥
إفرير (Frère) : ٥٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	إسفهلار : ٦٨١
إقامة ج . إقامات : ١٥٠ ، ٩٥٥	: (انظر مقدم) .
ألباغ : (انظر تبغ) .	والاستادارية : ١١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ،
أقبية حرير : ٨٢٥	٧١٢ ، ٤٥٨ ،
الآقسام (مشروب) : ٣١٩	٤٤٥ ، ٣٩١
إقطاع ج . إقطاعات : ٤٧٠ ، ٩٤٠ ، ٥٠٩ ،	٤٤٩ :
٥١٠ ، ٦٧٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٦ ،	وظيفة المنوق : ٦٧٠
(انظر أيضا قطيعة)	مجلس : ٨٥٠
الإقطاع في مصر الأيوبية (نظام) : ٨٤٢	١٠٤٧
الإقطاع الإسلامي : ٥١٠	لطان : ٨٠٥ ، ٥٠٧ ،
الإقطاع الأوروبي : ٥٠٩	الصغير ١٧٨
إقطاع الاستقلال (domialum utile) : ٥٠٩	٤٥٧ ، ١٦٣ :

أبیر مجرد : ٨٧٤ : ٨٥٢
 أبیر مجلس : ٧٢٠ : ٧٤١
 أبیر المحفل : ٦٣١ : ٦٣٢
 أبیر مهنتدار : ٥٣٣
 أبیر التوروز : ١٣٦
 أمين الحكم : (انظر أمناء الحكم) .
 أنيدارية المجلس : ٢٤٩
 الأنوروز ، الإمبراطور : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٨٠
 ٣٩٤ ، ٥٣٧ ، ٧٢٩
 الإنكتار (ملك إنجلترا) : ٣٦٤ ، ٩٢٢
 الأمراء السلطانية : ٥٠٧ ، ٨٠٨
 أهل الذمة : ١٣٥ ، ٨٥٣ ، ٩٠٩ ، ٩١٢
 الأهلۃ نقب : ٥١٨
 أرزة خنية ، أرزة جنية (طيور لارمائية) : ٩١٥
 الأرشاق ، الأرشاقية : ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٥١١ ، ٨٢١
 الأوقاف : ٩٠٧
 لأوقاف الشامية : ٧٤١
 أولاد الناس : ٦٩٠
 أوتباشي : ٢٢٩
 آي بيك : ٣٦٨
 إيلسي ، وإيلجية : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦
 إيلخان : ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٩٢٧
 أيمان (جمع يمين) : ٤٨٩
 الإيوان (في المسجد) : ٥٠٤
 الإيوان الكبير (بالقلعة) : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 الإيوان (دار العدل) : ٤٤٣
 باب المزر والخمر : ١٣٤
 البابا (الباب ، الباب ، بابا دومه) : ٤٨٦ ، ٦٥٠
 البابا ، والبابية (لقب رجال الطشت خاناه) : ١٥٧٥ ، ٩٥٠
 البارية : ٧٠٩
 يازدار (انظر يزدار)
 يازهر ، يادزهر : ٨٢
 باسلوس (Baillens) : ٥١٤
 باشقرد : ٦٧٥
 الباشورة ج. بواشير : ١٥٠ ، ٤٢٩ ، ٥٦٥
 البازرة : ١٠١٤

إنتاع التملوك (dominium eminens) : ٥٠٩
 إنتاعات الجند : ٥٠٩
 إنتاع في الخلقة : ٦٧٣
 الإنتاع المملوكي : ٥٠٩
 إكديش ج. أكديش : ٧٠٣
 الأكرة (انظر أمة الأكرة ، Polo)
 التازيك (التازيك) : ١٠١١
 الإرمي (لقب) : ٤٥٤
 أمانة ج. أمانات : ١٨٩
 إمبراطور (انظر أبوروز)
 الأمر الشريف : ٣٤٤
 الأمراء الأكابر : ٧٠٣
 الأمراء الصغار : ٦٥٥
 إمرة حشرة (انظر أمير حشرة)
 الأمراء المصرية : ٢٤٤
 الأملاك الديوانية : ٥٣٧ ، ٩٠٧
 أمناء الحكم : ٥١٢
 الأموال الديوانية : ٩٥٢
 أمير آخوز ، والأبیر آخوزية : ٤٣٨ ، ٥٧٧ ، ٤٨٦ ، ٩٢٣
 أبیر أرمين : ٢٢٩
 أبیر ثلاثانة : ١٣٩
 أبیر جانداز : ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٥٨٢
 أبیر جانداز مكة : ٥٨٢
 أبیر الحاج : ٤٠
 أبیر حاجب : ٤٦٩ ، ٨٠٧
 أبیر خة : ٢٢٩
 أبیر سالة : ٦٨٧
 أبیر سلاح : ١٢٠
 أبیر شكار : ٦٤٤ ، ٧٠٠
 أبیر طير : ٦٢٠
 أبیر طبلخاناه : ١٢٦ ، ٢٢٩ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤ ، ٨٠٩ ، ٨٢٤ (انظر أيضاً طبلخاناه)
 أمير العرب : ٨١٧
 أمير المربان بالبلاد الشرقية : ٦٧٥
 أمير حشرة : ٢٢٩ ، ٤٠٩ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧ ، (وانظر أوتباشي)
 أبیر حلم : ١٢٤
 أبیر مائة : ٢٢٩

هـنجة : ٣٧١	البرك (انظر البراك)
البقط : ٧٥٢	البحرية (المالك) : ٢٨٢ ، ٢٤٦ ، ٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦ ، ٤٠٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦١٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣٢ ، ٨٥٢ ، ٩٢٨
بقيار : ٥٥	البحرية للملاحة : ٢٢٢
بجياشي : ٢٣٩	البحرية والجندارية : ٣٧١ ، ٣٥٠
البندق (انظر لمبة)	البدل : ٨٣
الهندقانيون : ١٦٥ ، ٩١٣	البدل المجرى : ٨٧
البندقار : ٣٥٠	البراسم البحرية : ٥١٨
بنو الأصفر : ٧٦٦	براكوس (انظر بركيل)
البواق : ٦٦٥ ، ٧٥٩	براكيه (انظر بركيل)
البيادر : ٤٤٢	البرانية البرانيون (الأمراء والمالكة) : ٦٨٦
بيت الدعوة : ٥٥٧	برد دار ، وبره دارية : ٥٣٤
بيت المال : ٢٩٨ ، ٥٨٦	البرجية : (انظر الجراكه)
بيضة ج . بيلس : ٦٩٠	البرك : ١٣٤
البيكار (الحرب) : ١٠٥ ، ٥٣٦ ، ٦١٦	بركوس (انظر بركيل)
بيدارستان (بيمرستان) : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨	بركيل : ٩٩١
	بركستوان ، بركستوان : ١٧٧ ، ١٨٠
البتار المستأنة : ٥٠١	بروانه ، ٥٧٢ ، ٦٤٧ (انظر معين الدين سليمان في كتاب الاسماء)
البتار الوافدية الأويرانية : ٦٨٦ ، ٨١٦	البريد : ٤٤٦ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٤ ، ٥٧٦ ، ٦٠٥
البحرية : ١٠٦ ، ٨٣٣	البريدى : ٥٦٤ ، ٦٧٨
تحويل السنة العربية : ٨١٥	بزدار ، وبزدارية : ٣٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٤ ، ٦٧٢
التخت : ٤٤٣ ، ٤٤٩	البشاطر (البشاطر) : ٥٨١
تخراج الجوارح : ٧٠٠	بشقدار : ٤٠٢
تخلوق المقياس : ٦٨٠	البصاقات : ١٠٤٥ ، ١٠٤٧
تدريس الطب بالمراستان : ٧٢٩	بطاقه : ٧٨٢
التفوق بالسهم (من شارات الحزن) : ٧٩٦	البطل ، والبطاين : ٧٣ ، ٧٦ ، ٦٦٩
تذكرة ج . تذاكر : ٤٨٠	البطرك ، والبطركيه : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١١
الترابي : ٢٧٥ ، ٣٥٨	بطرك النصرى الملكية : ١٧١
الترابم ج . ترابم (رسم حل فلان ، أي وضع تحت المراقبة) : ٦٧٨ ، ٧٤٠	بغلطاق : ٥٨٤
الترك الأهلية : (التركات) : ٤٣٧	بغلطاق صدر : ٨٢٠
تركاش : ٣٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٣	
التدبير : ٤٠٤	
التشريف ج . تشايف : ٥٢٥	
التشريف الخليلي : ١٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٩٨ ، ٨٢٥	
تشير ج . تشاير : ٥١٨	
التشجير : ٤٠٤	
التصقيج : ٣٨٤ ، ٤٣٠ ، ٥٠٠	
تضمين الحمر : ٦٦٨	
نصية ج . تدابي (قطع الفهاش) : ٥٤٢ ، ٥٨٤	
تعذيب (إسلاح في فن الحرب) : ٥٢٧	

الحلة (الجنود والمائيك) : ٥٠٧ ، ٥١٩ ،
الحمام المناسيب : ١٧٢٠
الحمام المرواني : ٥٠
حايه ج . حايات : ٨٧٥
حوراج خناه : ٤٥٩
الحياصه ج . الحواصص : ٧٢٦ ، ٧٤٨
حى عل خير العمل (أذان) : ٩٤٠ ، ٩٩١
خاتون ج . خواتين : ٩٣٧
الخازندار : ٥٥٧
خازندار الخليفة : ٤٥٨
الخاص (التباط الثاني) : ٣١٩
خاص الخليفة : ٥٠٧
الخاص السلطان : ٣٩٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٩٤٤
الخاصكية (فرقة من المائيك السلطانية) : ١٣٣ ،
٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،
٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
خان (مكان الهو) : ٥٥٣ ، ٥٧٨
خاقان . قاقن ، قاقان ، قان (انتهى رؤساء الترك ثم
الدول) : ٢٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٧٩ ،
٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٥٤١
خانات القصاد (انظر خان)
خانقاه : ١٨٢ ، ٩١٩ (انظر الخانقاه السيساطيه
والصلاحيه في كشف أسماء الأماكن)
خيز ج . أخياز (إقطاع) : ٦٥ ، ١٣٢ ، ٦٤٥ ،
٨٤٤
الخيمه السلطانيه : ٩٠٠
الخدم ، والخدام الطواشي : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٧٨٠
الخراج : ٢٦٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥
الخريسته (الخيمه) : ٢٨٤
خركاه (خيمه) : ٣٢
الخرمذان (انظر الخرمذان)
خرو ج . خواريب : ٨٩٩
الخزان : ٩٣٧
الخزانه بدمشق : ٦٦٥
خزانه البرد : ٧٩٠ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

الجوال (ضريبه) : ١٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ،
٨٤٤ ، ٩٢٠
الجوانية (انظر المائيك)
الجوسق ج . جواسق (قصر) : ٥٩٩ ، ٨٩٢
جوسن ج . جواسن (قوع من الدروج) : ٥٦٣ ،
٨٩٧
جوشن ج . جواشن (انظر جوسن)
جوك (ركوع) : ٦٠٥
الجوكان (المحجن) : ٤٢٥
الجوكندار : ٤٣٥
الجند السردانية الهياطية : ٥٠
جيش الزخف : ٦٣٨
الجيش السليمانى : ٤٥٧
حاجب ج . حجاب : ١٣٣ ، ٥١٩ ، ٨٣٥ ،
٨٤٦
حاجب الحجاب : ٨٠٧
الحبس الجيوش : ١٠٧
حراقه ج . حراويق : ٨٨ ، ٣٠٦
حرب دار : ٧٠٣
الحرسية (فرقة من المائيك) : ٣٨١
الخرمدان ، الخرمذان : ٦٩٧
حرير غيار (ملبوس) : ٧٢٦
الخزان (خطيب اليهود) : ٧٢٨
الحبة : ٩٢٠ ، ٢٦٨
حبة دمشق : ٧٤٥ ، ٨٢٦ ، ٩٠١
حبة القاهرة : ٣٠٥
حشوى : ٦٠٣
الحشيشون ، الحشيشه (طائفة) : ٢٧٧ ، ٣٥٩
الحشيشه الخيش : ٥٥٠
الحلى منملك الحيشه : ٩١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
الحصر البدينى : ٤٧١ ، ١٠٤٥
الحقوق (اصطلاح إدارى) : ٣٨٤ ، ٥٤٤
الحقوق الديوانيه (ضريبه) : ٣٨٤ ، ٥٤٣
الحقوق السلطانيه (ضريبه) : ٣٨٤
المكاه الطبائيه : ٩٩٨
حلقه (في الصيد) : ٥٤٩

خزائن السلاح : ٧٤١
الخزينة الشريفية (السلطانية) : ٢٩٨ ، ٧٢٠
٨٨٩ ، ٩٣٦ ، ٩٣٦ ، ٧٠٢
خزانة كتب : ٥٠١
الخزانة المعمورة : ٦٠٠ ، ٦٨٧
خزينة دارية حلب : ٦٧٠
خزينة دارية القلعة : ٦٦٧
خشدادش ، خشدانشية ، ٣٨٨ ، ٥١٢
الخط المنسوب : ٧١٨
خطابة الجامع الأموي دمشق : ٨١١
خطابة القاهرة : ١٨٥
خطابة مصر : ١٨٥
خطيب القلعة : ٢٠٥
خلاص الحقوق : ٣٤٤
خلة الخلافة ، الخلع الخليفة : ٢٩٨ ، ٤٤٣
٤٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٦١ ، ٨٧٢
الخلع السلطانية : ٤٩٣
خلة طرد وحش (ليس) : ٧٨٨ ، ٨٤٧
خماره ج . خماير : ٨٩٦
خيس الدهد (خيس المدس) : ٩١١
الخواجبا (لقب) : ٤٢٠
الخواص . ج . خواصون : ٥٠٢
خواص الحمدانية : ٥٧٨
الخواص القرنجيات : ٥٠٠
الخواتيق (مرضى) : ٥٥
خوند (لقب للسلطان والاميرات) :
٢٢٤ ، ٢٩٧
خوند الثانيه : ٢٩٠
خوند الثالثه : ٢٩٠
خوند الرابعه : ٢٩٠
خوند الكبرى : ٢٩٠
خيل الجريد : ٦٠٤
خيل الدويه : ٤٦١
خوصه الحمدانية : ٥٧٥
الخوصه السلطانية : ٥٠٩
دار البطيخ وفاقه دمشق : ١٨٤
دار البطيخ مصر : ١٨٤

دار الدعوة : ٤٨٧
دار السعادة دمشق : ٥٤٩ ، ٦٧٦ ، ٨٢٥
٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٩٥
دار سعيد السعداء : ١٨٢
الدار السلطانية : ١٣٨
دار الصناعة : ٩٢٨
دار الضرب : ٥٠٨
دار الضيافة : ٥٠٧
دار الضيافة : ٤٩٧
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩
٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠
٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٨٧٢ ، ٨٧٢ ، ٨٥١
٩٠٦
دار النيايه : ٦٤٠ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤
دار الوزارة : ٢٩٧ ، ٣٤٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢
٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٧
دامى الطلبة : ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
دبابه ج . دبابات : ٥٦ ، ٥٢٦
ديوس ج . دبابيس : ٨٨٦
دزاعه (طبوس) : ٤٥٢
الدرهم الظاهريه : ٦٠٣
الدرهم الناصريه : ٥٠٨
دريستا (كريستا) : ٧٧٠ ، ٨٤٤
درج (ورق خاص الدواوين) : ٤٧٠ ، ٤٨٩
درك : ٤٦٥
دروم نقرة : ٦٤٠ ، ٨١٣ ، ٢٠٤٦
دزدار (حاكم حصن) : ٣٥ ، ٧٧٩ ، ٩٠٢
دست السلطان : ٣٥ ، ٨٩
دست الوزارة : ٧٤٢
دستور (إذن) : ٧٨٩
دشار (انظر جشار)
دق البشائر : ١٢٣ ، ٨٧٢
دكه كدامى (طقم آرائ) : ٧٥٨
دعلين : ٢٤٨ ، ٢٧٧
الدعلين الخليفه : ٤٥٩
الدعلين السلطان : ٢٧٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦
٢٥٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٦
٤٨٨ ، ٧٠٩ ، ٨٨٣
دفع : ٨٢

ديوان المال : ٦٩٢	دوادار : ١٤١ ، ٢٧٥
ديوان المرتجع : ٧١١	الدوا دار الثاني : ٢٣٩
ديوان المرتجعات : ١٩٢	دوادار الخليفة : ٤٥٨ ، ٥٠٤
ديوان المفرد : ٣٧٣ ، ٤٨٠	دوادار العلامة : ٦٨١
ديوان المواردث الجشيرة : ٧٧٥	الدوا دار الكبير : ٢٣٩
ديوان النظر : ٥٣ ، ٤٩٠	الدوا لبيب (انظر أيضا زكاة الدولة) : ٨٤٤
ديوان النبوة : ٦٢٣	الدور السلطانية : ٣٠٦
ديوان النجابة : ٨٥٨	ديستاريا (مرض) : ٧٤٤
	دييرة الصوفية : ١٨٢ (وانظر أسماء الأماكن)
دراع العمل (مقياس) : ٩٠٧	ديان اليهود (انظر رئيس اليهود)
الدرب (مرض) : ٢٥٥	الديارية (غريبة على الإدارة) : ١٨٣
الذواية (كوكب في السماء) : ٥١٦	الدياج الرومي طيوس) : ٦٩٠
ذو الرقاسين (لقب) : ٨١٣ ، ٨١٧	دينار الأسطول : ٤٥
	دينار إفريقي ، إفريقي ، إفريقي (انظر دينار صوري)
	دينار صوري : ٦٨
رأس نوبة الجندارية : ٦٦٦ ، ٨٣٣	دينار مخصص (انظر دينار صوري)
راوية ماء (إناه) : ٧٨٢ ، ٧٠٤	دينار مكى : ٧٨٢
الرايات السلطانية الكبرى (انظر الأعلام السلطانية)	الديوان (مكان للإدارة) : ١٥ ، ١٦
الرباط ج . ربط : ١٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦	الديوان (موظف) : ٥٤٤
الربيع (مكان رمي الحمل) : ٣٧٣ ، ٥٢٣	ديوان الأسطول : ٤٥ ، ٧٣ ، ١٠٧
رجال الأسطول (انظر أسطول)	ديوان الإنشاء : ١٦٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٥٣ ،
رجال الثغور : ٥١٥	٤٨٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٨ ، ٧٨١ ،
رجال الحلقة : ٥٠٦	٨٨٨ ، ٨٤٤ ، ٧٩٤ ، ٨٨٧
رخت ، والرخوانية : ١٩٠ ، ٢٩٤	ديوان الإنشاء القاطمى : ٢٤٦
الرزق : ٦٦٩	ديوان الجيش : ١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
الرزق الأحصائية : ٨٤٥	٥٠٧ ، ٩٤٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧١٣ ،
رساتيق الموصل : ٣١٠	٧٥١
رسم حل فلان (انظر ترسيم)	ديوان الحكم : ٧٤٢
رسل الدعوة : ٥٥٧	الديوان الخاص السلطان : ١١١ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ،
رسم النقيض : ٥٣٧	٢٦٧ ، ٧١١ ، ٩١١ ، ١٠٥٠
رسم الولاية : ٥٣٨	ديوان الخزانة : ٤٩١
رفع القمص : ٥١١	ديوان الخلافة : ٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٨
رقبه ج . رفايع : ١٣٨	ديوان الرسائل : ٢٤٥
الرقائق : ٥٤٧ ، ٨٢٧	ديوان الزكاة : ١٣٢
الرقبة : ٤٤٣	ديوان الملك الصالح حل بن قلاون : ٧٤١
الرقبة الملوكة (اصطلاح) : ٨٠٦	ديوان الملك الأشرف خليل بن قلاون : ٧٥٧
الرقيق الأبيض : ٧٥٦	الديوان العزيز (انظر ديوان الخلافة)

الركب خاناه : ٧٥٨	زيادة : ج . زهديات : ٨٤٢
ركاب دار، والركابدارية (ركبدار، وركبدارية) :	زيار (آلة حربية) : ٥٣٦
٦١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٢١٤	زيق (ملبوس) : ٨٢٣
ركوب البريد : ٨٢٩	
رئى المبنيق : ١٧٢ ، ٤١٧ ، ٧٢٥	الساحل ، بالشام : ٤٢٣ ، ٧٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٩٤
رنك ج . رنوك : ٦٧٢	السقي : ١٩٠ ، ٤٥٨
لاروك : ٨٤١ ، ٨٤٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦	سناورة ج . سناثر (من أدوات الحرب) : ١٥٢ ، ٤
الروك الحسى : ٨٤٢	٥٢٦ ، ٧٦٤
الروك الناصرى : ٨٤٢	الستر المالى (لقب السيدات) : ٢٤٣ ، ٢٧٢
رياركون ملك أرجونة : ٣٦٥ ، ٥١٤	السجل ج . سجلات (اصطلاح إدارى) : ٤٧٠ ، ٤
الرياركون البرشاقى (صاحب برشاوة) : ٩٥٠	٨٤٢
ريدارنلس (انظر للفرنسيس ، ملك فرنسا)	سد الخبج بمصر : ١٣٦
دجبن الأطباء : ٧٢٩ ، ٩١٦	السر آخور ، والسر آخورية : ٤٣٨
رئيس للفتوى : ٨١١	سراويلات الفتوة (انظر الفتوة)
رئيس للفتوة (انظر الفتوة)	سراووج (إناو) : ٤٣١ ، ٧٨٣
رئيس ميناء الإسكندرية : ٦١٥	سرب ج . أسراب (اصطلاح حربى) : ٥٢٨
رئيس ميناء دماط : ٦١٥	سرموزه (حذاء) : ٢٩٤
رئيس اليهود : ٧٢٨ ، ٩١٥	سريز الملك (تخت الملك) : ٤٤٩
	سرقى : ٥٤
زادة ج . أزوار : ٦٩٥	سكرجة ج . سكا ج : ٥٥
زونية ج . زوايا : ١٨٢	السكك الحديد (ما يربط به مقود الحصان) : ٥٢٦
زبدية (وعاء تشرب) : ٥٥	السلاح دار ، والسلاح دارية : ٦٥٠ ، ٤٩٠ ، ٨٢١
زحفة ج . زحافات (رجافة ، رجافات) : ٥٢٦	السلطان والملك (مدلول هذين اللفظين) : ٣٠٧
الزراق ج . زراقتون ، ٤٩٨ ، ٨٤٦ ، ٦٤١ ، ٨٨٦	السلطنى : ٤٥٣
الزرد الملاح ، المانع : ٧٤٧	السلطانى الملكى الناصرى : ٩٢٤
زرد خاناه : ٣٠٦ ، ٢٣٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ٤	السلطانية (انظر المالىك)
٥٢٨ ، ١٤٧ ، ٧٥٨	السياط : ٣١٩
الزرد كوش : ٧٤٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧١	السمرة (ضريبة) : ٨٩٩
زبدية : ٢٥٣	سمط ج . أسباط : ٨٤٧
زكاة الدولة : (انظر ديوان الزكاة) .	السك البرورى : ١٩٥
زكاة النبوية : ٦٦٤	السميون : ١٥
زكاة السداد : ٤٨١	السنجاب : ٥٨٤
زمام الأودر (زمام دار ، أو زدن دار) : ٤٧٧	سنة بلال : ١٧٤
الزفاز : ١٣٥	السنجال (Bénéficial) : ٩٨٥
الزفازى (ملبوس الخيل) : ٨٥١	السنجق ج . سناجق : ١٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٣ ، ٤
زهرة الزينق : ٢٥٠	١٠١٤ ، ٨٨٤ ، ٦٤٢
	السنجق دار : ١٢٤

شحنة ج. شحان : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٧٩ ،
 ٩٨٢
 شحنة (انظر شحنة)
 شد الحصون : ٧٥٤
 شد الدواوين (انظر شد الدواوين)
 شد الدواوين بدمشق (انظر الدواوين بدمشق)
 شراء المالك : ٥٩
 الشراي ، والشراي : ٤٥٨
 شراي الخليفة : ٤٥٧
 الشراي خاناء : ١٩٠ ، ٤٥٨
 لشراي دارية : ٥٧٨
 الشربدار : ١٩٠
 شربوش ج. شرايش : ٢٥١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
 ٩٥١ ، ٩٢٧
 الشربونية : ١٨٣ ، ٢٥٢
 الشراء الفاطميون : ٤٠٠
 الشترج (انظر لجة)
 الشعار المراسي : ٤٤٩
 الششير (محصول) : ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣
 شتراف القز ، ٩١
 شقة (قطعة كتان) : ٥٨٠
 الشليخسبور (وظيفة دينية عند اليهود) : ٧٢٨
 شمة ج. شموع : ٤٨٩
 شورة المروس : ٧٥٨
 الشون السلطانية : ٧٨٣
 شياخ ج. شياخات : ٩٩٩
 شيخ الإلام : ١٤١
 شيخ البلاد الجزرية : ٥٠٢
 شيخ الجبل : ٢٨٣
 شيخ الحديث : ٨٣١ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٣
 شيخ الخانكاه السهانية : ٩٢٧
 شيخ عدام الحجر النبوية : ٥٨٠
 شيخ ر الحديث الكاملة : ٧٣٨
 شيخ رباط الخلاطة : ٧٣٨
 شيخ السلطان : ٦٠٧
 شيخ الشيوخ (لقب) : ٢٢٥ ، ٨٥٠ ، ٩١٩
 شيخ الشيوخ بحلب (لقب) : ٨٥٠
 شيخ الشيوخ بم نفاه سعيد السعداء : ٥١ ، ١٩٨
 شيخ موماد : ٨٢٧

سنيق السلطان : ٣٧١ ، ٨٨٤
 السنيق الشريف : ١٠١٤
 سنوفس ج. سنانس : ٩١٣
 سواقي (الساقية) : ١٠٤٧
 سوق (انظر أسماء الأماكن)
 سوكوي ج. سواكرة (أمير النوبة) : ٧٥٢ ، ٧٥٣
 سيف الشرع : ٩٢٥
 السبي ، والسيفية : ٧٣٦
 الشاد ، والشاد : ١٩٢ (انظر شد الدواوين الخ ،
 وكذلك المشد)
 شاد الحوال : ١٠٥
 شاد دار البطيخ والفاكهة : ١٠٥
 شاد الدواوين : ١٠٥ ، ٢٣٩ ، ٤٥٢ ، ٧٠٥ ،
 ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٩٠١
 شاد الدواوين بمجة : ٦٧٠
 شاد الدواوين بدمشق : ٦٨٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩ ،
 ٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩ ،
 ٩١٩
 شاد الدواوين بالشام : ٧٥٩
 شاد ديوان الجيش : ٧٥٤
 شاد الزكاة : ١٠٥
 شاد الصعيه : ٧٩٧
 شاد مراكز البريد : ١٠٥
 شاه : ٣٠٧
 شامد الخزانة : ٥٩٣ ، ٩٣٧
 شامد خزانه الكتب : ١٠٤٦
 شامد صيندوق انقش : ٦٦٧
 شاهنشاه : ٢٠٧
 شاهنشاه أمير المؤمنين : ١٦٧
 شاهنشاه دوى زمين : ٤١٦
 شايوش ج. شايوشيه (انظر جايوش)
 الشاهيه السلطانية : ٤٤٣
 شبالة دار النباه : ٨٤٦
 شبالك الوزارة : ٨٠٣
 الشبهة ج. شيع (آلة) : ٥٢٦
 شجر البلدان (نبات) : ٦٥٣

٦٨٠ ، ٦٠٢ ، ٤٤٣
 طبلخاناه : ٤٦ ، ١٢٦ ، ٣١٢ ، ٤٦٨ ، ٤
 ٥٤٧ ، ٤٩٠
 الطبول السلطانية : ٩٣٥
 طبيعة المسح : ٩١٣
 طراحة ج. طرايح (فرش يجلس عليه السلطان) :
 ٤٤٩
 طرسه ج. طرحات (ملبوس القضاة) : ٣٤٠
 طراد ، طراة ج. طرائد (سفينة في شكل البرميل
 لحمل الخيل والفرسان) : ٣٠٦ ، ٥٦
 طرد وحش (انظر ضلعة)
 الطرز الزركشي : ٨٣٠
 طريدة بحرية : ٤٩٨
 الطشت خاناه - الطشت خاناه - ٥٧٥ ، ٧٥٨ ، ٩٥٠
 طشت : ٦١١
 طشت دار (أمير طشت) : ٢٩٤
 الطشت خاناه (انظر طشت خاناه)
 طغراء ج. طغراوات : ٧١٨
 طلب ج. أطلاب : ٣٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣٨١ ، ٤
 ٦٠٦ ، ٥٣٥
 طمنا ، تمنا : ٣٧٩
 طمنا البريد : ٨٧٢
 الطواشي المقدم : ٨٣٧
 الطواشي البحرية : ٤٩٤
 الطواشي (انظر الخدم)
 الطومار (نوح من أفلام الكتابة) : ٧١٨
 طومان ج. طوامين (انظر تومان)
 طيور مخلفة : ٦٩٧
 دبر الواجب : ٦١٥
 ظرف ج. ظروف : ٩٠٠
 ظلامه ج. ظلمات : ٣٤٤
 حاشوراء (روم) : ١٣١

شفي ، وشنية ج. شوائ : ٥٦ ، ٨٨٤ ، ٢٠٦
 صاحب الإنشاء بحلب : ٤١٣
 صاحب الباب : ٦٨١
 صاحب الجبل (الخيل) بالنوبة : ٦٢٢ ، ٧٢٧
 صاحب الشحنة (انظر شحنة)
 صاحب الديوان : ٥٣ ، ١٣٧
 صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية : ٢٤٦
 صاحب ديوان الإنشاء بمصر : ٧٧٩ ، ٧٨١
 صاحب ديوان المكاتبات : ٢٤٥
 صاحب الأروم : ١٥٠
 صاحب الشرف : ٥٣
 صاحبة (مذهب الوزارة وديوانها) : ٧٩٨
 صادر الفرائض : ٦٣
 الصاع (مكيال) : ٤٠٩
 صفة (مطبة) : ٤٨٧
 الصكة الظاهرية : ٦٣٩
 صليب الصلבות : ٩٣ ، ١٢١
 الصنائج الظاهرية : ٦٤٢
 الصناعة (دار الصناعة) : ٩٢٨
 صناعة البائل : ١٢٠
 للصوالة (انظر لعبة الكرة)
 الصوباشي : ٣٥١
 صولقي : ٧٨٩
 الضامن ج. ضامن ، ضمان : ٦٦٥
 ضمان الجزية : ٧٠٥
 ضربت البشائر (انظر دق البشائر)
 ضوية (انظر أبواب الضوء)
 العارمة (بناء لجلوس السلطان) : ٧٧٥
 العارشي (السباط السلطان الثاني يوم العيد) : ٣١٩
 العاقبة (ملبوس) : ٤٩٣ ، ٤٩٤
 طبر ج. أطبار : ٧٤٧
 طبردار ، وطبردارية (أمير طبر) : ٤٣٧ ، ٤٣٣ ،

ألفائية : ٢١٤ ، ٣٦٩ ، ٤٤٣ ، ٥١٦	حامل ج . حاملون (مولفون الحسابات اليدوية) :
الطامس (انظر عيد الطامس)	١٣٧
النفارة : ٣٥٧	العقائد : ٥٠١
الفلال (محصول) : ٩٥٦ ، ٩٤٩	مبارة ج . صباط : ٧٦٨
غلام (صنف من الخدم) : ٤٤٠	المبدان (الحصر المبدئي) : ١٠٤٥ ، ٤٧١
الفلاحيات (انظر الجوارى)	المنابي : ٦٦٩
النهار : ١٣٥	المنق (انظر الفلوس)
	العداد (انظر زكاة)
	مرب الطاعة : ٩٢١
	المسكر المبرد : ٧٤٣ ، ٧٣٦
فترة الشذور (interregnum) : ٨٦٥	المصابة ج . مصائب (راية من حرير اصفر بطرزة
الفتوة : ١٧٢ ، ٧١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٦	بالنصب : ٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٦٩٣ ، ٤
فراش ج . فراشون : ٩٩٨	٨٨٤ ، ٨٧٠
فراشة ج . فراشات : ٩٩٨	مصائب السلطان : ٨٨٤
الفراش خاناه : ٧٥٨ ، ٨٣٤	مراة ج . مراعات : ٦٣
الفرد (خيرية) : ٦٨٠	مرب الطاعة : ٩٢١
فرس النوبة : ٨٠٦	المروة الوثق (مكان في الكعبة) : ٩٤٨
فرمان ج . فرمانات (أمر ملكي) : ٤٣٤ ، ٤٧١	المشير ج . المشران (بنو الشام والدروز) :
الفرجة البحرية : ٣٣٣	٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٩٠٢
الفرنيس (ملك فرنسا) : ٣٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣	العلامة السلطانية : ٣١٤ ، ٩٩٩
٥٨٧ ، ٥٩٠ (انظر أيضا ريدافرنس)	العلامة السلطانية اظاهرة : ٩٦٨
ولويس التاسع ، في كشاف الأعلام	علم خليفي : ٧١٦ ، ٨٠٨
فصيل (حائط) : ١٦١	علم دار : ٤٩٠
فقراء الحجم الفلندرية : ٦٥٥	المائم البيض : ٩١٢
الفراء الحيدرية : ٤٠٧	المائم الحمر : ٩١٢
فقر اليهود (دواء) : ٤٨١	المائم الزرق : ٩١٠ ، ٩١٢
الفلوس المنق : ٢٤٧	المائم الصفر : ٩١٠ ، ٩١٢
الفلوس المطبوعة : ٢٤٧	المائم الناصرية : ٤٩٣
الفلوس غير المطبوعة : ٢٤٧	مهدية : ٨٢١
ضهاد ج . فهاة : ٤٩٤	عيد الزيدونة : ١٤٨
فرطة ج . فوط : ٥٧٨	عيد الشمانين : ١٧٤
	عيد الشهيد : ٩٤١ ، ١٤٢
قاضي السكر : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠	عيد الصليب : ١١٩
٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٨٠٩	عيد الفطاس : ١٧٤
قاضي قضاء الحنية بالقاهرة : ٥٣٩ ، ٩٠٦	عيد المهرجان : ٩٧٤
قاضي قضاء الحنية : ٥٣٩	عيد الميلاد : ٩٧٤
	عيد التوروز : ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٧٤ ، ٦٨١

القطن (محصول) : ٦٢٢
 قطيعة من الجند ج. : قطائع : ٢٠٣
 قطيعة (خريبة) : ٣٨٨ ، ٥١
 القطيمة (إقطاع) : ٨٤٢ ، ٤٧٠ (انظر أيضا إقطاع)
 قله (برج) : ٨٧٥
 قلمه ج. : قلاع : ٧٠١
 قلم الثلث (الكتابة) : ٧١٨
 قلم الحقق : ٧١٨
 قلمسوة : ٥٣٢
 القماش السكندري : ٤٩٩ ، ٦٦٩
 قاش سمط : ٨٤٧
 الفصح (محصول) : ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٣
 ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠١
 ٩٠٩
 القنز : ٦٠٧ ، ٦٣٦
 القند (القنود) : ٧٥٨
 القندس : ٤٩٤
 قوارير النفط : ٥٢٦
 القود : ٣٨٨
 قورنيلاي : ٣٨٣ ، ٩٨١
 القومص ، قومص ، القومصية : ٥٩ ، ٦٧
 ٩٢ ، ٧١٤ ، ٩٦٦
 قوام ج. : قومة : ٩٩٨
 قيادة الشراب ، الشراب : ١٨٥ ، ٨٩٣
 قيصر : ١٣
 كذب الإنشاء : ٢٤٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥
 ٦٨٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧
 كاتب الإنشاء مجلب : ٧٠٥
 كاتب الإنشاء مجلج : ٧٥٠
 كاتب الجيش : ١٨٣ ، ٤٩٠
 كاتب الحواج خاناه : ٩٤١
 كاتب الخليفة : ٤٥٨
 كاتب الدرج : ٢٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٥٦٩
 ٦٠١ ، ٦٩٦ ، ٧٥٢ ، ٧٠٤ ، ٨٨٨
 كاتب الدرج مجلب : ٧٤٩
 كاتب الدرج بدسق : ٩٤٦

قاضي قضاة الشافعية : ٥٣٩
 قاضي قضاة المالكية : ٥٣٩
 قاضي قضاة دمشق : ٥٤٧ ، ٩٠٥ ، ١٠٠٥
 قاقان ، قاقان (انظر خاقان)
 القان ملك التتر (انظر خاقان)
 القان الكبير (انظر خاقان)
 القباو (ملبوس) : ٣٦١
 قبار : ٤٩٩
 قبيع : (انظر أقباع) : ٩٥٣
 القبق (انظر لمبة)
 القبطية (نيابة حوران) : ٤٤٢
 القبة والطير (المظلة) : ٤٤٣ ، ٩٣٩
 قراءة البريد : ٦٦٦ ، ٦٨٤
 القراطيس السوداء المعادلية : ١٨٠
 القراءغلامية : ٧٣٦
 قراغول ، قراغول : ٩٧٩ ، ٩٨٢
 قراباص ج. : قراييص : ٤٤٦
 القرط : ٥٠٦
 قرظيه (ملبوس) : ٨٠٢
 القرقولات : ٧٤٧
 القزاغند والقزاغندات ، والكزاغند والكزاغندات :
 ٢٥٣ ، ٦٩٠
 القطلان : ٥٢٤ ، ٩٦٧
 قطلان ياقا : ٥٢٤
 قسم أمير المؤمنين : ٤٧٧
 القصبه الحاكبه (مقياس) : ٧١٢
 القصبه السندفاويه : ٧١٢
 قصه ج. : قصص : ٣٤٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٩
 قصه فار : ٤٨٧
 قضا، السكر (انظر قاضي السكر)
 قضاة الغريب : ٧٠٦
 قضاة مدينه مصر : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
 قضاة الوجه البحري : ٣٠٧
 قضاة الوجه القبلي : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
 القضايا البيروانيه : ٧١١
 القضاة : ٥٢٥
 قطع البندادى الكامل : ٤٩٨
 قطع البندادى الناقص : ٤٩٨
 قطع نصف البندادى : ٩١٥
 للقطع الصغير : ٤٩٠
 القطع المنصوري : ٤٩٨

كورتيللي (انظر فورتيللي)
 كوسة ج . كوسات : ١٢٦ ، ٤٢٩ ، ١٠١٤
 الكوسى ج . كوسية : ١٢٣ ، ١٢٦
 كيلة (مكيال مصرى) : ٤٠٩
 لا لا : ٤١٨
 ليس الفتوة (انظر الفتوة)
 لت : ٨٥٨
 الحجة الكبرى : ١٢٨
 لعبة البنق : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨
 لعبة الخط : ٧٢٥
 لعبة الشطرنج : ١٦
 لعبة القبق : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧٨٥
 لعبة الكرة : ١٦ ، ٤٤٤ ، ٨٢٩
 اللع ، اللجنش : ١٧٧
 اللواء الخليقى : ٧١٦ ، ٨٠٨
 لىالى الوقتد الأربع (الوقتد) : ٨٧٦
 ليلة أول رجب : ٨٧٦
 ليلة نصف رجب هـ : ٨٧٦
 ليلة أول شعبان : ٨٧٦
 ليلة نصف شعبان : ٨٧٦
 مارستان (انظر بيمارستان)
 مال الأيتام : ٥٤٠
 المال الخراسى : ٨٥
 مال السمين : ٤٩٩
 مال المفاداة : ٩٦
 المال الحلال : ٨٥ ، ٢٦٧
 المباشر ج . مباشرون : ٤٩٣ ، ٨١٦ ، ٩٥٥
 ١٠٤٢ ، ١٠٤٩
 المباشرات الديوانية : ٧٥٣
 مباشر الإدارة : ١٠٠٠
 مباشر الزرع : ١٠٠٠
 مباشر الصندوق : ١٠٠٠
 المتجددات (انظر مبادرت المفاضل)
 المتقبلون : ٦٦٥

كاتب الدست الشريف : ٢٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
 كاتب السر : ٢٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٧٨١
 ٧٨٦ ، ٨٤٤
 كادرم : ٧٢٩
 كادرمى ج . كارية ، أكادرم (تجارة الكارم) : ٨٩٩
 كاس الفتوة (انظر الفتوة)
 كاشف الجور السلطانية : ٩٣٩
 كافل الممالك الإسلامية (انظر نائب السلطنة)
 كبش ج . كباش (آلة حربية) : ٥٦
 الكهاب المستوفين (انظر المستوفى)
 كتب البريد : ٢٤٤
 كحال ج . كحالون (طبيب العين) : ٩٩٨
 كراز : ٥٧٦
 كراس ج . كرايس (Oathings) : ٧٠٩
 كراع (ذخيرة الحرب) : ٢٧٤ ، ٦٢٠
 كرهستا (انظر دوستا)
 الكرة (انظر لعب)
 كردوس (كردوسه) ج . كراديس : ٦٩٣
 كزاغند (انظر قزاغند)
 كسر الخلاج (حفلة) : ٢٨٤ ، ٦٨٠ ، ٨١٤
 كسوة الكعبة : ٥١٢ ، ٧١٠
 كشافه (فرقة فى الجيش) : ٤٧٣ ، ٦٩١
 كشف الخيصة : ٨٢٩
 الكشف الشرقية : ٨٢٩
 الكفت (انظر لبحاس المكفت) : ١٠٥٥
 كفيل المصلحة بمكا : ٩٨٢
 الكليند : ٤٩٤
 كلا ذهب : ٣٥٧
 الكلوات الزركش (انظر كاوتيه)
 كذوته - كلفه - كلفته - كلفته ج . كلوات :
 ٤٩٣ ، ٨٣٠
 الكلوات اليلفاوية : ٤٩٣
 الكلام الواسعة : ١٧
 كندو الداوية : ٩٦٥
 كنبوش : ٤٥٢
 كنجى : ٨٤٧
 كند اسطبل : ٩٦٧
 كند يانغا (Count of Jaffa) : ٤٦٤ ، ٤٨٦

مرسوم ج . مراسم : ٤٨٩ ، ٨٦٩
 مرشان (Maréchal) : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨
 المراقدة : ٨٠٧
 المركيس (Marquis) : ٧٥٠ ، ٧٢٩
 مرمة : ١٨٩ ، ٣٤٨
 المسألة (انظر أرمى)
 منخبط : ٤٠ ، ١١٦
 منور ج . منائر : ٨٢٤
 منخرة ج . مناخر : ٢٩٤
 المستوفى ج . مستوفون : ١٩٣ ، ٤٩١
 مستوفى الخاص : ١٩٢
 مستوفى القوله : ١٩٢ ، ٨٤٢ ، ٧٦١ ، ٨١٦ ، ٩٠٢
 مستوفى الروم : ٦٤٧
 مستوفى الصحة : ١٩٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٩
 مستوفى المرتجعات : ١٩٢ ، ٧١١
 مسح أرض مصر (انظر الروم)
 مطمح ج . مطحات (نوع من السفن) : ٣٣٩
 مسطح (انظر مسط)
 سند العراق : ٣٨٥
 مشارف : ١٠٤١ ، ١٠٤٢
 مشاة (انظر أرمباب للقصور)
 المشتريات (نوع من الممالك) : ٧٣٦ ، ٨٤٤
 مشد ج . مشدون (وظيفة) : ٢٧٦ ، ٤١٣
 مشد الدواوين : ٧٦١
 مشد الصحة : ٢٢٧
 مشد المعاملات : ٧٦١
 مشدة (ملابس) : ٤٥٢
 مشريش (انظر شربوش)
 المشرف : ٣٨٠ ، ٣١٥
 مشرف المطبخ : ٨٠٧
 مشروح ج . مشاريح : ٩٢٣
 مشيخة الإقراء : ٥٠٣
 مشيخة الشيوخ بمقابلة سمرقند السعداء : ٢٦١ ،
 ٧٣٠ ، ٩٢٤
 مصايفات الملوكة : ٥٥٧
 مصطنع الدوا : ٥٤
 المطبخ السلطان : ٨٠٧
 مطران الحبشة : ٦١٥

متول الجيزة : ٩٢٠
 متول الديوان : ٥٣ ، ١٣٧
 متول ديوان الرسائل : ٢٤٥
 متول الفتوحات : ٨٨٥
 متول القاهرة : ٦٥٣ ، ٧٢٦ ، ٨٩٨
 مثال ج . مثالات : ٤٩٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ،
 ٨٤٥
 المغانيق (انظر منجنيق)
 مجديق قرا يفا وشطانية : ٧٧٨
 المجهزون (أطباء النظام) : ٩٩٨
 المزدون (ماليك وأمرأ) : ٥١٩ ، ٨٨٢
 مجلس الحكم : ٧٤٢
 المجلس السامى : ٣٥٨
 مجلس الشام : ٤٦١
 مجمع نيكية : ٩١٣
 المحاكمات المختصة ببيت المال : ٤٥٠
 محاسب بغداد : ٤١٣
 محاسب دمشق : ٤٢١ ، ٨١٧
 محاسب القاهرة : ١٢٠ ، ٦٧٠ (انظر أيضاً الحسبة)
 المحدث : ٧٠٠
 المهراب العسرى : ٩٧
 محضر : ٧٣٦
 المحمل : ٥٤٤ ، ٧٠٣ ، ٧١٠ ، ٧١٦
 مخزن بغداد : ٥٠٧
 مخزن القبول : ٥٠٧
 مخزن القرافة : ٥٠٧
 مخلاف (مخلفة) ج . مخاليف : ٢١٣
 مدير الدولة : ٤٠٥ ، ٧٣٥
 مدير دول العراق : ٧١١
 مدير الممالك : ٧١٣
 مدرس : ٧٠٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦
 مدى (مقواس) : ٩٠٧
 المذهب الخلقونى (انظر الملكية)
 مذهب الفلاسفة : ١٤٥
 مرايش : ٥٥
 مراصة ج . مراصعات : ٥٠٣
 المراكب الدهوانية : ١٠٧
 مراوة ج . مراوات : ٥١٨

مقر الخيالة (خيرية) : ٨٩٨
 مقرر النصارى (خيرية) : ٦٦٤
 مقرة : ٤٩٩
 مقرر* ج . مقرئون : ٧٠٠
 مقياس النيل (انظر أسماء الأماكن)
 مكاتبة ج . مكاتبات : ٤٨٩
 مكاحل اليرود (من أدوات الحرب) : ٥٢٦
 مكاتب السبيل : ٩٩٧ ، ٨٢٧ ، ٥٠٤
 مكس (خيرية) : ٢٦٧
 مكس البهار : ٢٦٧
 مكس فندق القطن : ٢٦٧
 مكس القواميل : ٢٦٧
 مكس مدينة الحرس بالجيزة : ٢٦٧
 المنكدور ، الكندور (Commander) : ٥٦٥
 مكوك (مكياك) : ٤٠٩
 ملامية (فرقة) : ٦٥٦
 ملطفة . ج . ملطفات : ٨٩٩ ، ٨٥٢
 ملقة (مسافة) : ٩٤٦
 ملك المنكر (ملك البحر) : ١٨٧
 الملكى (لقب) : ٤٥٣
 الملكيون البندوقيون : ٩٥٠
 الملكية أو الملكانية (منصب) : ٩١٢ ، ٤٧١
 ٩١٣
 ملوك الأطراف : ٢٤٣
 ملوك الفرنجة (ملوك أوربا) : ٤٨٦
 الملوك القيامة : ١٣
 الممالك (ا . لفظ الممالك ، والممالك الأشرية وغيره . قد كشف الأعلام)
 الممالك الأحداث : ٦٤٣
 ممالك الأمراء : ١٢٢
 الممالك البحرية (انظر البحرية)
 الممالك البرانية : ٦٨٦ ، ٣١٩
 الممالك البرجية الحيلية ، الحركسية (انظر الجراكسة)
 الممالك الجوانية : ٦٨٦
 الممالك الحرسية : ٣٨١
 ممالك الحلق (انظر أجناد الحلق)
 الممالك الخرجية : ٦٨٦

المطوعة (طائفة من الأجناد) : ٩٢٨
 المظلة (انظر القبة والظير)
 المعاملات الديموانية (انظر الحقوق)
 معصرة . معاصر : ٧٤٠
 المعار : ١٠٤٩
 معبد (وظيفة تدريس) : ١٠٤٥ ، ٧٠٠ ، ١٠٤٦
 مفرد ، مفردى ج . مفاردة : ٤٨٠ ، ١٦٢
 ٤٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٩٢٢
 مفاردة الشام : ٥٨٧
 المفرد : ٧٣
 المفردية (فرقة) : ١٦٣
 مقارعة ج . مقارعات : ٧٥٨
 مقاطع ج . مقاطعات : ٨٤٢ ، ٤٧٠
 المقام (لقب) : ٣٥٧
 المقام الأشراف : ٤٥٣ ، ٥٦٤
 المقام للشرىف المال : ٤٥٣ ، ٥٦٤
 المقام الشريف : ٥٦٤
 المقام العالي : ٤٥٣
 المقام العالي المولوى السلطان : ٥٦٤
 المقنود (من أدوات الخول) : ٥٢٦
 مقدم ج . مقدمون : ٤٩٣ ، ٦٧٣ ، ٨٠٠
 مقدم ألف : ٢٣٩
 المقدم إفربر : ٩٨٦
 مقدم الأمراء البحرية : ٥٣٣
 مقدم الإستهارة (انظر مقدم بيت الإستهارة)
 مقدم البريد ، مقدم البريدية : ٦٠٥ ، ٥٧٦
 مقدم بيت الإستهارة : ٩٦٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
 مقدمو الليوقات : ٦١٢
 مقدم بيت الداوية : ٥٩١ ، ٩٨١ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
 مقدم الجنوية : ٤٩٥
 مقدمو الحلقة : ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٤٤٣ ، ٦١٢
 ٦٣٩ ، ٦٥٥ ، ٨٦٨
 المقدمون الصوباشية : ٥٢١
 مقدم القراشين : ٨٣٤
 مقدم الممالك : ٦١٢
 المقرر (لقب) : ٣٥٧
 المقر العالي المولوى السيدى العالمى : ٦٨٨

موافق ج. حواوين : ٧٥١	الممالك السلطانية : ١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢٨١
ميعاد الرقائق : ٨٢٧	٣٤١ ، ٣٧٣ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٩٣
	٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢
النار الإنموية : ٣٠٦ ، ٣٤٨	٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠١ ، ٩١٤
الناس : ٦٩٠	٩١٥ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ (وانظر السلطانية)
الناظر : ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠	الممالك للشاية : ٣٦١ ، ٧٥١
ناظر الجيش : ٥٣ ، ٤٨٧ (انظر أيضا ناظر	الممالك الصغار والجندارية : ٣٩٣
الجيش الخ)	الممالك المصريون : ٢٦١
ناظر الجيش بحلب : ٤١٣	مناخ - ج. - مناخات : ٥٠٦
ناظر الخناس : ٥٣	مناخ الجمال البيضاء : ٥٠٦
ناظر الخزانة : ٦٦٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢	مناخ الجمال السلطانية : ٥٠٦
٧٤١ ، ٨٢٦	مناخ الجمال الثغر : ٥٠٦
ناظر الدواوين بمصر : ٥٣ ، ١٩٣ ، ٥٥٤	المناخات السلطانية : ٥٠٧
٧١٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٦١ ، ٨٠٨	مناخ الحجن والنيال : ٥٠٦
٩٥٣ ، ٩٠١	منزل فخر بمصر : ١٠٧
ناظر الدواوين بدمشق : ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨	المنازل الملوكة : ٦٦٨
٧٤١ ، ٧٨٠ ، ٨٨٣	منجنيق : ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠١٢
ناظر الدولة (انظر ناظر الدواوين)	منجنيق فرجسي : ٧٧١
ناظر ديوان السلطان : ٨٠٨	منزلة الحقمة (في الفلك) : ٥١٦
ناظر السلطنة بدمشق (المولاكو) : ٤٢٥	منشور ج. - منشور : ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤
ناظر الصحة : ٦٢٧	٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
ناظر النظار : ٥٣	منشور التقطع : ٤٩٠
ناظر النظار بدار مصر : ٦٦٧	مختار : ٢٩٤
النائب ج. - نواب : ٢٧٦	مختار المثلث خاناه : ٢٩٤
نائب الإسكندرية : ٢٢٩	مهرجان (انظر البيه)
نائب أمير حاندار : ٦٩٩	مهندار : ٧٤٣
نائب الباب (Papal legate) : ٢٠٨	الموارث اختروية : ٨٤٤ ، ٧٧١
نائب الحبة : ٨٩٧	الموجب (غريبة) : ٩٥٥
نائب الحكم : ٤٢٤ ، ٤٤٩	مودع ج. - مودعات : ٨٦٤
نائب الحكم بمصر : ٤٤٩	مودع قضة مصر : ٨٦٤
نائب حلب : ٢٢٩	الموقع ج. - موقعون : ١٩٠ ، ٨١٨
نائب السلطنة (أو النائب "كافل" ، أو النائب فقط) :	موكب أركوب اكبر الخراج : ٤٤٣
٢٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٩١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢	موكب السلطنة : ٤٤٣
٦٥٧ ، ٧٤٨ ، ٧٧٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٠	موكب صلاة العيدين : ٤٤٣
نائب الشام : ٢٢٩ ، ٧١٤ ، ٧٥١ ، ٧٥٩	المواوي (لقب) : ٤٥٣
٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ١٠٢٤	مونوفيزيتية (انظر البقية روية)
نائب دار العدل : ٣٧٣ ، ٨٤١	موسبا (دوا) : ٤٨١
	مهاومات التماهي تفاضل : ١٣١

نقيب الطلبة : ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 نقيب الصاكر : ٧٦٥
 نقيب المالك السلطانية : ٩٣٥ ، ٩٤٦
 نجاه (نجا - نجه - نجا - نجه) : ٨٥٧
 نوبتجى ج . نوبتجىة : ٤٦١
 النوبة : ٥٠ ، ٥٢ ، ٤٦١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣
 ٦٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣
 ٩١١ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥
 نوبة آل سلجوق : ٦٣٠
 النوروز (انظر عيد النوروز)
 نول ج . أنوال : ٧١٨
 نون : ٤١٠ ، ٤٢٤
 النوايات الشامية : ٦٨٥ ، ٧٣٢ ، ٥١٤ ، ٩١٥
 ١٠١٤
 نيابة السلطنة بديار مصر : ٢٥٤ ، ٦٤٢ ، ٦٦٥
 ٦٦٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٩
 الهلال (انظر المال)
 الحساب : ٦٠٧
 المنكر (انظر ملك المنكر) : ١٨٧
 الراجح (خرية) : ٤٧
 واح ج . واحات : ٩٢٠
 الواح الخماس : ٩٢٠
 وال البر (بمشق) : ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥
 ٨١٦ ، ٨٧٠ ، ٩٢٧ ، ٩٣٧
 واثى الخيزرة : ٥٥٩
 وال دمشق : ٧٢٤
 وال الطوف : ٦٧٣
 وال الغربية : ٥٠٥
 وال السلطان : ٢٣٩
 وال القاهرة : ٢٣٩ ، ٧٦١ ، ٨٧٤
 وال القرارة : ٢٣٩
 وال القلعة : ٢٣٩
 وال قوص : ٧٥٢
 وال مصر : ٦٨١
 ورقة ج . أروق : ٧٤٠

فائب دمشق : ٢٣٩
 فائب طرابلس وحماة : ٢٣٩
 فائب النوبة : ٢٣٨ ، ٩٤٠
 فائب النورحات : ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٦٢٤
 ٧٦٤ ، ٧٨٠ ، ٩٠٠
 فائب قلعة دمشق : ٦٥٧
 النائب الكافى (انظر نيابة السلطنة)
 نائب مصر : ٧١٥
 فائب مقدم بيت اسرار : ٩٨٨
 نائب الوجه البحرى : ٢٣٩
 نائب الوزارة : ٢٦٠
 النشار : ١٦٧
 النجاشى : ٩١٦
 النحاس المطام : ٧٥٨
 النحاس المنكفت : ٧٤٨ ، ١٠٥٠
 النحاس : ٢٤٣
 نسخة يمين : ٦٦٣
 نديم ج . أنداب : ٧٢٦
 ندم نشاب ميدانى : ٨٥٩
 النشاب : ١٦
 النصارى (انظر كنائس الأعلام)
 نظام الاعضية : ٨٤١ ، ٨٤٢
 النظام الخراسى : ٨٤٥
 نظر الاحباس : ٧٢١ ، ٧٧٣
 نظر الأهرام بمصر بالصناعة : ٥٠٧
 نظر الخزيرة العمرية : ٧١٩
 نظر الجهات : ٧٦٠
 نظر الجيوش بالديار المصرية : ٨٣٦ ، ٧٢٠
 نظر حلب : ٦٧٠
 نظر الخزانة : ٧١٩ ، ٨٢٦
 نظر الدولة : ٧٦٩
 نظر النصار بالشام : ٦٩٩
 الشفعية ، والنفط (فى الحرب) : ٣٠٩ ، ٤٢٥
 نقابة الأشرف بديار مصر : ٢٧٣ ، ٨١٧
 نقادة ج . نقارات : ٨١٩
 نقيب ج . نقباء : ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٦ ، ٨٧٤
 نقيب الأشراف : ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٨٢١
 نقيب الجيش : ٨٤٦ ، ٨٥٠

الوقيد (النظر ليلالي الوقيد الأربع)

وكيل بيت المال : ١٨٠

وكيل بيت المال بدمشق : ٤٢١

وكيل السلطان : ٧٣٦

وكيل السلطان بالشام : ٧٥٣

وكيل الملك السيد : ٦٤٧

ولاية الإسكندرية : ٧٤٣

ولاية البر : ٧٦٨

ولاية العهد : ٧٥٦

ولاية مصر : ٨١٤ ، ٦٨٣

الولاية (مكياج) : ٤٠٩

الينقوت البدخشي : ٥٠

اليزك : ٥٠٣ ، ٥٥٩ ، ٧٤٨

اليزك الإسلامي : ١٠٥

اليمقوية (مذهب) : ٩١٣

اليشم : ٥٥

يوم عرفة : ٨٩

الورق (نقود) : ٥٠٦

ورق بنداوي : ٤٩٧ ، ٤٩٨

ورق حوى : ٤٩٨

ورق شامى : ٤٩٨

ورق قطع المادة : ٤٩٨

ورق مصرى : ٤٩٨

الورق المصروح (انظر المقطع المنسورى)

الوزارة بديار مصر : ٦٨٢ ، ٨٢٩

وزارة دمشق (الشام) : ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩

٦٨١ ، ٨٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٧

٨١٨ ، ٨٢٦ ، ٨٨١

وزارة الصحة : ٤٨٩ ، ٦٢٧ ، ٨٠٣

وزارة المعارف العمومية : قسم ١ صفحة د

وزير الخلوقة : ٤٥٨

وزير مارددين : ٧٠٧

الوسية المادليه : ١١٥

الوطاق : ١٠٤

الوطاة : ٦٢٢ ، ١٠٣٣

وظيفة (راتب) : ١٣٢

وفاء لينيل (حفله) : ٤٣

وقف الطرحاء : ٦٣٨